

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

السنن الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ الدُّعاءِ فى الصَّلاةِ

٢٩١٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابىِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ، حدَّثَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: كُنّا إذا جَلَسنا مَعَ النبىِّ ﷺ فى الصَّلاةِ قُلنا: السَّلامُ على اللَّهِ قبلَ عِبادِه، السَّلامُ على جِبريلَ، السَّلامُ على ميكائيلَ، السَّلامُ على فُلانٍ، السَّلامُ على فُلانٍ. قال: فسَمِعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ هو السَّلامُ، فإذا جَلَسَ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فليَقُل: التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلواتُ**[1] **والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، فإذا قالَها أصابَت كُلَّ عَبدٍ صالِحٍ فى السَّماءِ والأرضِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشهَدُ أنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، ثم يَتَخَيَّرُ بَعدُ مِنَ الدُّعاءِ ما شاءَ**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ[3].

٢٩١٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ[4]، حدَّثَنا يَحيَى

---

(١) فى م: «الصلاة».

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٢٢)، وابن خزيمة (٧٠٣) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (٢٨٥٩، ٢٨٦٠).

(٣) مسلم (٤٠٢/٥٨).

(٤) فى س: «بكير».

ابنُ سعيدٍ، عن الأعمَشِ، حدَّثَنا شَقيقٌ، عن عبدِ اللَّهِ. فذكَره ببَعضِ مَعناه، وفِى آخِرِه: «**ثم لْيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُم مِنَ الدُّعاءِ أَعجَبَه إلَيه فيَدعوَ به**»[1]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، عن يَحيَى القَطّانِ[2]. وكَذَلِكَ رواه مَنصورٌ عن شَقيقٍ، وقالَ فى آخِرِه: «**ثم** [٢/١٢٨و] **لْيَتَخَيَّرْ بَعدُ مِنَ المَسأَلَةِ ما شاءَ**»[3].

وقَد دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاتِه لأقوامٍ وعَلَى أَقوامٍ بأَسمائِهِم، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى[4]، ورُوِّيناه عن علِيٍّ[5].

٢٩١٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ الكِندِىُّ، حدَّثَنا عَونُ بنُ سَلّامٍ، حدَّثَنا سَلّامُ بنُ سُلَيمٍ أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ وأَبِى عُبَيدَةَ قالا: قال عبدُ اللَّهِ: يَتَشَهَّدُ الرَّجُلُ، ثم يُصَلِّى على النبىِّ ﷺ، ثم يَدعو لِنَفسِه[6].

٢٩١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدَّثَنا زُهَيرٌ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ، أنَّه سمِع أبا عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ خَرَجَ هو

---

(١) أخرجه أحمد (٤١٠١)، وأبو داود (٩٦٨)، والنسائى (١٢٩٧)، وابن ماجه (٨٩٩)، وابن خزيمة (٧٠٣)، من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) البخارى (٨٣٥).

(٣) تقدم فى (٢٨٦٠). وليس فيه موضع الشاهد.

(٤) سيأتى فى (٣١٢٨- ٣١٤٧).

(٥) سيأتى تخريجه فى (٣٣٦٨). وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧١١٦).

(٦) المصنف فى الصغرى (٤٧٩)، والحاكم ١/ ٢٦٨ وصححه.

وأبو بكرٍ وعُمَرُ، وكانَ أبو بكرٍ دَعاهُم، وخَرَجوا مِن مَنزِلِه إلى المَسجِدِ مَسجِدِ المَدينَةِ، وعَبدُ اللَّهِ قائمٌ يُصَلِّى ويَقرأُ، ثم جَلَسَ فتَشَهَّدَ، فأَثنَى على اللَّهِ ما هو أَهلُه أَحسَنَ ما يُثنِى رجلٌ، ثم صَلَّى على النبيِّ ﷺ، ثم ابتَهَلَ فى الدُّعاءِ، والنَّبِيُّ ﷺ قائمٌ يَستَمِعُ فجَعَلَ يقولُ: **«سَلْ تُعطَه»**. فقالَ أبو بكرٍ: مَن هذا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«هذا عبدُ اللَّهِ ابنُ أُمِّ عَبدٍ، مَن سَرَّه أن يَقرأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنزِلَ فليَقرأْه كما قرَأَ ابنُ أُمِّ عَبدٍ»**. فابتَدَرَه أبو بكرٍ وعُمَرُ فسَبَقَه أبو بكرٍ، فزَعَمَ عُمَرُ / أَنَّ أبا بكرٍ سَبَقَه، قال عُمَرُ: وكانَ سَبّاقًا بالخَيرِ[1]. ٢/ ١٥٤

بابُ ما يُستَحَبُّ له ألا يَقصُرَ عنه مِنَ الدُّعاءِ قَبلَ السَّلامِ

٢٩٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ الحَكّانِيُّ، حدَّثَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى [١٢٨/٢ظ] شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أَنَّ عائشَةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ أخبرَته، أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يَدعو فى الصَّلاةِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّى أَعوذُ بكَ مِن عَذابِ القَبرِ، وأَعوذُ بكَ مِن فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ، وأَعوذُ بكَ مِنَ المأثَمِ والمَغرَمِ»**. قالَت: فقالَ له قائلٌ: ما أَكثَرَ ما تَستَعيذُ مِنَ المَغرَمِ يا رسولَ اللَّهِ؟! قال: **«إنَّ الرَّجُلَ إذا غَرِمَ حَدَّثَ فكَذَبَ، ووَعَدَ فأَخلَفَ»**[2]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه الطبرانى (٨٤١٤) من طريق زهير به. وأحمد (٣٦٦٢، ٣٧٩٧، ٤١٦٥)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٦٩) من طريق أبى إسحاق به بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٨) عن أبى اليمان به. وأبو داود (٨٨٠)، والنسائى (١٣٠٨)، وابن حبان (١٩٦٨) من طريق شعيب به. والنسائى (٥٤٦٩، ٥٤٨٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١١٠٧٢) من طريق محمد بن أبى عتيق عن الزهرى .

عن أبى اليَمانِ، ورواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن أبى اليَمانِ[1].

٢٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ ويَحيَى بنُ مَنصورٍ يَعنِى الهَرَوِىَّ قالا: حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن الأوزاعِىِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ، عن أبى هُرَيرَةَ .وعَن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا تَشَهَّدَ أَحَدُكُم فليَستَعِذْ باللَّهِ مِن أربَعٍ؛ يقولُ: اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن عَذابِ جَهَنَّمَ، ومِن عَذابِ القَبرِ، ومِن فِتنَةِ المَحيا والمَماتِ، ومِن فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِهِ[3].

٢٩٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ هانئٍ النَّيسابورِىُّ، حدَّثَنا أبو المُغيرَةِ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ جَميعًا عن الأوزاعِىِّ، عن حَسّانَ يَعنِى ابنَ عَطيَّةَ، عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا فرَغَ أَحَدُكُم مِن صَلاتِه فليَدْعُ بأَربَعٍ، ثم ليَدعُ بَعدُ بما شاءَ: اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن عَذابِ جَهَنَّمَ، وعَذابِ القَبرِ، وفِتنَةِ المَحيا والمَماتِ، وفِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ**»[4].

---

(١) البخارى (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩/ ١٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٠١٨٠، ١٠١٨١)، وابن خزيمة (٧٢١) من طريق وكيع به.

(٣) مسلم (٥٨٨/ ١٢٨).

(٤) أخرجه الدارمى (١٣٨٣، ١٣٨٤) عن أبى المغيرة ومحمد بن كثير به. وأحمد (٧٢٣٧) وعنه أبو داود (٩٨٣)، ومسلم (٥٨٨/ ١٣٠)، والنسائى (١٣٠٩)، وابن ماجه (٩٠٩)، وابن خزيمة (٧٢١) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٦٧).

٢٩٢٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، [٢/١٢٩و] حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدَّثَنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ والحَسَنُ بنُ الطَّيِّبِ قالا: حدَّثَنا قُتَيبَةُ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ أنَّه قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِى دُعاءً أَدعو به فى صَلاتِى. قال: «**قُل: اللَّهُمَّ إِنِّى ظَلَمتُ نَفسِى ظُلمًا كَثيرًا، ولا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلا أَنتَ، فاغفِرْ لِى مَغفِرَةً مِن عِندِكَ، وارحَمْنِى، إنَّكَ أَنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ**»[١]. لَفظُهُما سَواءٌ، رواه البُخارِىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ[٢].

بابُ مَن قال: يَتـرُكُ المأمومُ القراءةَ فيما جَهَرَ فيه الإمامُ بالقراءةِ

قالَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]. قال الشافعِىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى فى القَديمِ: فهَذا عندَنا على القراءةِ الَّتِى تُسمَعُ خاصَّةً[٣].

٢٩٢٤- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ الحَرّانِىُّ، ٢/ ١٥٥

(١) المصنف فى الصغرى (٤٨١). وأخرجه الترمذى (٣٥٣١)، والنسائى (١٣٠١) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (٨، ٢٨)، والبخارى (٦٣٢٦)، وابن ماجه (٣٨٣٥)، وابن خزيمة (٨٤٥) من طريق الليث به. والنسائى فى الكبرى (١٠٠٠٧)، وابن خزيمة (٨٤٦) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٢) البخارى (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥/٤٨).

(٣) لم نجده فى كتب الشافعى.

عن ثابتِ بنِ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: المُؤمِنُ فى سَعَةٍ مِنَ الاستِماعِ إليه إلا فى صَلاةٍ مَفروضَةٍ أَو مَكتوبَةٍ أَو يَومِ جُمُعَةٍ، أَو يَومِ فِطرٍ أَو يَومِ أَضحًى. يَعنِى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾[(١)].

ورُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ لَيسَ بالقَوِىِّ عن عَطاءٍ أَنَّه سأَلَ ابنَ عباسٍ عن هَذِه الآيَةِ قال: هذا لِكُلِّ قارِئٍ؟ قال: لا، ولَكِن هذا فى الصَّلاةِ[(٢)].

٢٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ[(٣)] القاضِى، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الصَّلاةِ، فسَمِعَ قراءَةَ [٢/١٢٩ظ] فتًى مِنَ الأنصارِ، فنَزَلَت: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾[(٤)].

ورُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن مُجاهِدٍ أَنَّه قال: فى الخُطبَةِ يَومَ الجُمُعَةِ[(٥)]. ومِن وجهٍ آخَرَ: فى الصَّلاةِ والخُطبَةِ[(٦)].

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٥٣) وفيه: أبو جعفر محمد بن عمرو الرذاذ. بدلًا من: إسماعيل ابن محمد الصفار. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٤٦ من طريق مسكين بن بكير به. وقال الذهبى ٢/ ٦٠٢: ما بإسناده بأس.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٥٦).

(٣) فى س، م: «الحسين». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (٢١٢، ٣٢٤، ٣٦٦، ٧٦٢)، وغيرها. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥.

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٨)، وتفسير مجاهد ص٣٥٠.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٩٧٦ - تفسير)، وابن أبى شيبة (٨٤٥٣)، وابن جرير ١٠/ ٦٦٥.

(٦) أخرجه سعيد بن منصور (٩٧٧- تفسير)، وابن أبى شيبة (٨٤٥٩)، وابن جرير ١٠/ ٦٦٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٤٦.

٢٩٢٦- وقَد أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ الهَجَرِيُّ، عن أبى عياضٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال فى هَذِه الآيَةِ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾. قال: كان النّاسُ يَتَكَلَّمونَ فى الصَّلاةِ، فنَزَلَت هَذِه الآيَةُ[1]. وفِى رِوايَةِ ابنِ عَبدانَ قال: كانوا يَتَكَلَّمونَ فى الصَّلاةِ حَتَّى نَزَلَت هَذِه الآيَةُ.

قالَ الشيخُ: وهَكَذا قال مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ:

٢٩٢٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا عَونُ بنُ موسَى قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ قُرَّةَ قال: أنزَلَ اللَّهُ هَذِه الآيَةَ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾. قال: كان النّاسُ يَتَكَلَّمونَ فى الصَّلاةِ.

ورواه سَعيدُ بنُ مَنصورٍ عن عَونٍ وزادَ فيه: فأَنزَلَها القُصّاصُ فى القَصَصِ[2].

٢٩٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٧٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٥٧)، وابن المنذر فى الأوسط ٣/ ١٠٥، وابن جرير فى تفسيره ١٠/ ٦٥٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٤٥ من طريق إبراهيم الهجرى به.

(٢) سعيد بن منصور فى سننه (٩٧٩ - تفسيره) ومن طريق المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٨٣).

عليٍّ الحافظُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سليمانَ التَّيمِىِّ، عن قَتادَةَ، عن أبى غَلَّابٍ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقَاشِىِّ قال: صَلَّينا مَعَ أبى موسَى / الأشعَرِىِّ. فذكَر الحديثَ عن النبىِّ ﷺ ١٥٦/٢ وفيه: «**فإذا كَبَّرَ الإمامُ فكَبِّروا، وإذا قرأَ فأنصِتوا**»[(١)]. رَوَى مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» حَديثَ أبى عَوانَةَ عن قَتادَةَ بسياقِ المَتنِ دونَ هَذِه اللَّفظَةِ[(٢)]، ثم أَتبَعَه رِوايَةَ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ الدَّستُوائىِّ، قال: وحَدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ. فذكَر هَذِه الرِّوايَةَ، ثم قال: وفِى حَديثِ جَريرٍ عن سليمانَ عن قَتادَةَ مِنَ الزِّيادَةِ: «**فإذا قرأَ فأَنصِتوا**»[(٣)].

أخبرَنا أبو علىٍّ [٢/١٣٠و] الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: قَولُه: «**فأَنصِتوا**». لَيسَ بمَحفوظٍ، أَو لَيسَ بشَىءٍ[(٤)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ يقولُ: خالَفَ جَريرٌ عن التَّيمِىِّ أصحابَ قَتادَةَ كُلَّهُم فى هذا الحَديثِ، والمَحفوظُ عن قَتادَةَ رِوايَةُ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ وهَمّامٍ وسَعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ ومَعمَرِ بنِ راشِدٍ وأَبِى

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٧٢٣)، وابن ماجه (٨٤٧) من طريق جرير به. وأبو داود (٩٧٣) من طريق سليمان التيمى به. وتقدم فى (٢٦٥٦) من طريق قتادة.

(٢) مسلم (٤٠٤/ ٦٢).

(٣) مسلم (٤٠٤/ ٦٣).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١٠)، بلفظ: ليس بشىء. وأبو داود عقب (٩٧٣) بلفظ: ليس بمحفوظ.

عَوانَةَ والحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ ومَن تابَعَهُم على رِوايَتِهِم. يَعنِى دونَ هَذِه اللَّفظَةِ .

ورواه سالِمُ بنُ نوحٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ وعُمَرَ بنِ عامِرٍ عن قَتادَةَ فأَخطأَ فيهِ .

أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ يَذكُرُه[1] .

٢٩٢٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو حامِدٍ محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى القُطَعِىُّ[2]، حدَّثَنا سالِمُ بنُ نوحٍ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ عامِرٍ وسَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ يَعنِى أبا غَلّابٍ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىِّ قال: صَلَّى بنا أبو موسَى فقالَ أبو موسَى: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُعَلِّمُنا إذا صَلَّى بنا فقالَ: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قرأَ فأَنصِتوا**»[3] . قال علىُّ بنُ عمرَ: سالِمُ بنُ نوحٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[4] .

قالَ الشيخُ: وقَد رواه محمدُ بنُ عَجلانَ مِن وجهٍ آخَرَ:

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١٠) .

(٢) فى س، م: «القطيعى». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (١٨٥٤)، وينظر الأنساب ٤/ ٥٢٣ .

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٣٠. وأخرجه أحمد (١٩٥٩٥)، والنسائى (٨٢٩)، وابن خزيمة (١٥٨٤، ١٥٩٣) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٠٠).

(٤) الدارقطنى ١/ ٣٣٠ .

٢٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهّانُ، حدَّثَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أَبانٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ ومُصعَبِ بنِ شُرَحبيلَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فلا تَختَلِفوا عليه، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قرأَ فأَنصِتوا، وإذا قال:** ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]. **فقولوا:** [٢/ ١٣٠ظ] **آمينَ. وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قال: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا أجمَعونَ**»[(١)].

وكَذَلِكَ رواه أبو خالِدٍ الأحمَرُ عن ابنِ عَجلانَ[(٢)]. وهو وهمٌ مِنَ ابنِ عَجلانَ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ / قالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ فى حَديثِ ابنِ عَجلانَ: «**إذا قرأَ فأَنصِتوا**»: لَيسَ بشَىءٍ[(٣)]. ٢/ ١٥٧

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٢٩ من طريق إسماعيل بن أبان. وقال: إسماعيل بن أبان ضعيف.

(٢) أخرجه أبو داود (٦٠٤)، والنسائى (٩٢٠)، وابن ماجه (٨٤٦)، من طريق أبى خالد الأحمر به. وقال أبو داود: وهذه الزيادة: «وإذا قرأ فأنصتوا». ليست بمحفوظة، الوهم عندنا من أبى خالد. وقال النسائى فى الكبرى عقب (٩٩٤): لا نعلم أن أحدًا تابع ابن عجلان على قوله: «وإذا قرأ فأنصتوا». وينظر علل الدارقطنى ٨/ ١٨٧، والمعرفة للمصنف ٣/ ٧٥. وقد صحح هذه الزيادة مسلم عقب (٤٠٤)، وابن عبد البر ٦/ ٢٧٣. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦٤).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١٠)، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٤٥٥.

أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى حاتِمٍ قال: سَمِعتُ أبى وذكَر هذا الحديثَ، فقالَ أبى: لَيسَت هَذِه الكَلِمَةُ مَحفوظَةً، هِىَ مِن تَخاليطِ ابنِ عَجلانَ. قال: وقَد رواه خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ أيضًا- يَعنِى عن زَيدِ بنِ أسلَمَ- وخارِجَةُ أيضًا لَيسَ بالقَوِىِّ[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد رواه يَحيَى بنُ العَلاءِ الرّازِىُّ كما رَوَياه، ويَحيَى ابنُ العَلاءِ مَتروكٌ[2].

واعتِمادُ الشافعىِّ فى القَديمِ بَعدَ الآيَةِ على الحَديثِ الذى:

٢٩٣١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا القَعنَبِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ أُكَيمَةَ اللَّيثِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ انصَرَفَ مِن صَلاةٍ جَهَرَ فيها بالقراءةِ فقالَ: «**هَل قرأَ مَعِى أحَدٌ مِنكُم آنِفًا؟**». فقالَ رجلٌ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إنِّى أقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**». قال: فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ فيما جَهَرَ فيه

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١١). وعلل ابن أبى حاتم ٢/ ٣٩٥. وتقدمت مصادر ترجمة خارجة بن مصعب فى .

(٢) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٢٩٣١).

النبيُّ ﷺ بالقراءةِ مِنَ الصَّلَواتِ حينَ سَمِعوا ذَلِك مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. قال أبو داودَ: رَوَى حَديثَ ابنِ أُكَيمَةَ هذا مَعمَرٌ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ على مَعنَى مالِكٍ.

٢٩٣٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، [٢/ ١٣١و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ وأَحمَدُ بنُ محمدٍ المَروَزِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الزُّهرِيُّ وابنُ السَّرحِ قالوا: حدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ[2] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا الزُّهرِيُّ حَفِظتُه مِن فيه قال: سَمِعتُ ابنَ أُكَيمَةَ يُحَدِّثُ سَعيدَ ابنَ المُسَيَّبِ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةً نَظُنُّ أَنَّها الصُّبحُ، فلَمّا قَضاها قال: «**هَل قرأَ مِنكُم أَحَدٌ؟**». فقالَ رجلٌ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**». قال عليُّ بنُ المَدينِيِّ: قال سُفيانُ: ثم قال الزُّهرِيُّ شَيئًا لم أَحفَظْه، انتَهَى حِفظِى إلى هَذا. وقالَ مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ: فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ فيما جَهَرَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال عَلِيٌّ: قال لِى سُفيانُ يَومًا: فنَظَرتُ فى شَيءٍ عِندِى فإذا هو: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ. بلا شَكٍّ. وقالَ مُسَدَّدٌ فى / حَديثِه: قال مَعمَرٌ: فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ فيما جَهَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. وقالَ ابنُ السَّرحِ فى

٢/ ١٥٨

(١) أبو داود (٨٢٦)، ومالك ١/ ٨٦، ومن طريقه أحمد (٨٠٠٧)، والترمذى (٣١٢)، والنسائى (٩١٨)، وابن حبان (١٨٤٩)، وقال الترمذى: حديث حسن.

(٢) فى م: «الحسن».

حَديثِه: قال مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ: قال أبو هريرةَ: فانتَهَى النّاسُ. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الزُّهرِيُّ: قال سُفيانُ: وتَكَلَّمَ الزُّهرِيُّ بكَلِمَةٍ لم أَسمَعْها. فقالَ مَعمَرٌ: إنَّه قال: فانتَهَى النّاسُ[1]. وقالَ أبو داودَ: ورَوَى عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ عن الزُّهرِيِّ وانتَهَى حَديثُه إلى قَولِه: «**ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**». ورواه الأوزاعِيُّ عن الزُّهرِيِّ قال فيه: قال الزُّهرِيُّ: فاتَّعَظَ المُسلِمونَ بذَلِك، فلَم يَكونوا يَقرَءونَ معه فيما يَجهَرُ بِهِ. قال أبو داودَ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى بنِ فارِسٍ يقولُ: قَولُه: فانتَهَى النّاسُ. مِن كَلامِ الزُّهرِيِّ[2].

قالَ الشيخُ: وكَذا قالَه محمدُ بنُ [٢/١٣١ظ] إسماعيلَ البُخارِيُّ فى «التاريخ» قال: هذا الكَلامُ مِن قَولِ الزُّهرِيِّ. **أخبرَنا**[3] محمدٌ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، قال محمدُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَره[4]. وقالَ فى ابنِ أُكَيمَةَ: هو عُمارَةُ بنُ أُكَيمَةَ اللَّيثِيُّ، ويُقالُ: عَمّارٌ[5].

قالَ الشيخُ: والَّذِى يَدُلُّ على أنَّه مِن قَولِ الزُّهرِيِّ ما:

٢٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ،

---

(١) أبو داود (٨٢٧). وأخرجه أحمد (٧٢٧٠)، وابن ماجه (٨٤٨) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٣٧).

(٢) أبو داود عقب (٨٢٧) وفيه: ورواه عبد الرحمن بن إسحاق.

(٣) بعده فى م: «إبراهيم بن». وهو محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر الفارسى، تقدمت ترجمته فى (٨٣).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣٢١). والتاريخ الكبير ٩/ ٣٨.

(٥) التاريخ الكبير ٦/ ٤٩٨.

حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدَّثَنى الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: قرأَ ناسٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةٍ يُجهَرُ فيها بالقراءةِ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أقبَلَ عَلَيهِم فقالَ: «**هَل قرأَ مَعِى مِنكُم أَحَدٌ؟**». فقالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى أقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**». قال الزُّهرِىُّ: فاتَّعَظَ المُسلِمونَ بذَلِك فلَم يَكونوا يَقرَءونَ[1].

حَفِظَ الأوزاعِىُّ كَونَ هذا الكَلامِ مِن قَولِ الزُّهرِىِّ ففَصَلَه عن الحَديثِ، إلا أنَّه لم يَحفَظْ إسنادَه. الصَّوابُ ما رواه ابنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ ابنَ أُكَيمَةَ يُحَدِّثُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ. وكَذَلِك قالَه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِىُّ[2].

ورواه ابنُ أَخِى الزُّهرِىِّ عن عَمِّه عن الأعرَجِ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ، عن النبىِّ ﷺ:

٢٩٣٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنا عَمِّى، حدَّثَنا ابنُ أَخِى الزُّهرِىِّ، عن عَمِّه قال: أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ، وكانَ مِن أَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**هَل قرأَ أَحَدٌ مِنكُم آنِفًا فى الصَّلاةِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**إنِّى أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**».

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٢٢). وأخرجه ابن حبان (١٨٥٠) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (١٨٤٧).

(٢) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٩٦) من طريق يونس به.

/ فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ حينَ قال [٢/ ١٣٢و] ذَلِكَ[١]. قال يَعقوبُ بنُ سُفيانَ: هذا خَطأٌ لا شَكَّ فيه ولا ارتيابَ. ٢/ ١٥٩

ورواه مالكٌ ومَعمَرٌ وابنُ عُيَينَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ والزُّبَيدِيُّ كُلُّهُم عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ أُكَيمَةَ، عن أبى هُرَيرَةَ.

قالَ الشيخُ: فى صِحَّةِ هذا الحَديثِ عن النبىِّ ﷺ نَظَرٌ؛ وذَلِكَ لأنَّ راوِيَه ابنُ أُكَيمَةَ اللَّيثِيُّ وهو رجلٌ مَجهولٌ، لم يُحَدِّثْ إلا بهَذا الحَديثِ وحدَه، ولَم يُحَدِّثْ عنه غَيرُ الزُّهرِيِّ، ولَم يَكُنْ عندَ الزُّهرِيِّ مِن مَعرِفَتِه أكثَرُ مِن أن رآه يُحَدِّثُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ.

وفيما **أخبرَنا** أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أنَّ أبا بَحرٍ البَربَهارِيَّ أخبرَهُم، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى قال: قال الحُمَيدِيُّ فى حَديثِ ابنِ أُكَيمَةَ: هذا حَديثٌ رواه رجلٌ مَجهولٌ لم يُرْوَ عنه غَيرُه قَطُّ[٢].

قالَ الشيخُ: وفِى الحَديثِ الثّابِتِ عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى السّائبِ عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بأُمِّ القُرآنِ فهِىَ خِداجٌ**». فقُلتُ: يا أبا هريرةَ إنِّى أكونُ أحيانًا وراءَ الإمامِ؟ قال: فغَمَزَ ذِراعِى وقالَ: يا فارِسِىُّ، اقرأْ بها فى نَفسِكَ[٣]. وأبو هريرةَ راوِى الحديثَينِ، دَليلٌ

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٢٥)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٢١٥. وأخرجه أحمد (٢٢٩٢٢) من طريق ابن شهاب به. وقال الهيثمى فى المجمع (٢٦٣٩- ط. دار الفكر): ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٢٨)، وقال الذهبى ٢/ ٦٠٥: قد روى حديثه أهل السنن الأربعه وحسنه الترمذى. اهـ. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٩: ثقة.

(٣) سيأتى فى (٢٩٦٨).

على ضَعفِ رِوايَةِ ابنِ أُكَيمَةَ، أَو أَرادَ بما فى حَديثِ ابنِ أُكَيمَةَ المَنعَ عن الجَهرِ بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ، أَوِ المَنعَ عن قراءةِ السّورَةِ فيما يُجهَرُ فيه بالقراءةِ، وهو مِثلُ حَديثِ عِمرانَ بنِ حَصينٍ الوارِدِ فى هذا البابِ، وهو مَذكورٌ فى البابِ الذى يَليهِ.

بابُ مَن قال: لا يَقرأُ خَلفَ الإمامِ على الإطلاقِ

٢٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ، حدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ، حدَّثَنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، عن أبى حَنيفَةَ، عن موسَى بنِ أبى عائشَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ، [٢/ ١٣٢ظ] أنَّه صَلَّى وكانَ مَن خَلفَه يَقرأُ، فجَعَلَ رجلٌ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ يَنهاه عن القراءةِ فى الصَّلاةِ، فلَمّا انصَرَفَ أَقبَلَ عليه الرَّجُلُ فقالَ: أَتَنهانى عن القراءةِ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟! فتَنازَعا حَتَّى ذَكَرا ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ النبىُّ ﷺ: **«مَن صَلَّى خلفَ الإمامِ فإنَّ قراءةَ الإمامِ له قراءةٌ»**[1].

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن أبى حَنيفَةَ مَوصولًا، ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عنه مُرسَلًا دونَ ذِكرِ جابِرٍ، وهو المَحفوظُ:

١٦٠/٢ **٢٩٣٦**- / أَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ

---

(١) أبو حنيفة فى مسنده ١/ ٢٢٨، ومن طريقه أبو يوسف فى الآثار (١١٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٧، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٧، والدارقطنى ١/ ٣٢٣، ٣٢٤، وقال: لم يسنده عن موسى بن أبى عائشة غير أبى حنيفة والحسين بن عمارة، وهما ضعيفان.

حَليمٍ الصّائغُ الثِّقَةُ بمَروَ مِن أَصلِ كِتابِه كِتابِ «الصلاة» لِعَبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سُفيانُ وشُعبَةُ وأبو حَنيفَةَ، عن موسَى بنِ أبى عائشَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كان له إمامٌ فإنَّ قراءةَ الإمامِ له قراءةٌ»**[1].

وكَذَلِكَ رواه علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ عن ابنِ المُبارَكِ[2]. وكَذَلِكَ رواه غَيرُه عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ الثَّورِىِّ وشُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[3]. وكَذَلِكَ رواه مَنصورُ ابنُ المُعتَمِرِ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وإسرائيلُ بنُ يونُسَ وأبو عَوانَةَ وأبو الأحوَصِ وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وغَيرُهُم مِنَ الثِّقاتِ الأثباتِ[4]، ورواه الحسَنُ بنُ عُمارَةَ عن موسَى مَوصولًا[5]. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ مَتروكٌ[6].

٢٩٣٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ وإسحاقُ ابنُ مَنصورٍ السَّلولِىُّ قالا: حدَّثَنا الحسنُ بنُ صالِحِ بنِ حَىٍّ، عن جابِرٍ ولَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كان له إمامٌ**

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٣٦).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٣٧).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٧ من طريق أبى أحمد الزبيرى عن سفيان به.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٧ من طريق جرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وشعبة به. وابن أبى شيبة (٣٧٩٦) عن شريك وجرير به. وينظر الكامل لابن عدى ٢/ ٧٠٦.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٢٥، وابن عدى ٢/ ٧٠٦ من طريق الحسن به.

(٦) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠٧٠).

فقراءةُ الإمامِ له قراءةٌ»[1] .جابرٌ الجُعفِيُّ ولَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ لا يُحتَجُّ بهِما[2] ، وكُلُّ مَن تابَعَهُما على ذَلِك أَضعَفُ مِنهُما أَو مِن أَحَدِهِما، والمَحفوظُ عن [١٣٣/٢و] جابِرٍ فى هذا البابِ ما:

٢٩٣٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدَّثَنا ابنُ بكيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن أبى نُعَيمٍ وهبِ بنِ كَيسانَ، أنَّه سمِع جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: مَن صَلَّى رَكعَةً لم يَقرأْ فيها بأُمِّ القُرآنِ فلم يُصَلِّ، إلا وراءَ الإمامِ[3] . هذا هو الصَّحيحُ عن جابِرٍ مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ .

وقَد رَفَعَه يَحيَى بنُ سَلَّامٍ[4] وغَيرُه مِنَ الضُّعَفاءِ عن مالِكٍ[5] ، وذاكَ مِمّا لا يَحِلُّ رِوايَتُه على طَرِيقِ الاحتِجاجِ بِهِ. وقَد يُشبِهُ أَن يَكونَ مَذهَبُ جابِرٍ فى ذَلِك تَركَ القراءةِ خَلفَ الإمامِ فيما يُجهَرُ فيه بالقراءةِ دونَ ما لا يُجهَرُ، فقَد رَوَى يَزيدُ الفَقيرُ عن جابِرٍ قال: كُنّا نَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ خَلفَ الإمامِ فى

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٤٥). وأخرجه ابن ماجه (٨٥٠) من طريق الحسن بن صالح عن جابر به. وأحمد (١٤٦٤٣) من طريق الحسن بن صالح عن أبى الزبير به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٩٢).

(٢) تقدمت مصادر ترجمة ليث بن أبى سليم فى (٥٣٢)، ومصادر ترجمة جابر الجعفى فى عقب (١٢٧٥).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٥٦)، ومالك فى الموطأ ١/ ٨٤، ومن طريقه البخارى فى جزء القراءة خلف الإمام (٢٨٥)، والترمذى (٣١٣)، وقال: حديث حسن صحيح .

(٤) هو يحيى بن سلام الأفريقى، ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٩/ ٢٦١، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٠٧٨، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٠، ولسان الميزان ٦/ ٢٥٩ .

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٨، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٤٩) من طريق يحيى بن سلام به.

الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[1]. وكَذَلِكَ يُشبِهُ أن يَكونَ مَذهَبُ ابنِ مَسعودٍ.

٢٩٣٩- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، أنَّ رجلًا سألَ ابنَ مَسعودٍ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقالَ: أَنصِتْ لِلقُرآنِ، فإنَّ فى الصَّلاةِ شُغلًا، وسَيَكفيكَ ذاكَ الإمامُ[2].

وإنَّما يُقالُ: أنصِتْ لِلقُرآنِ. لِما يُسمَعُ لا لِما لا يُسمَعُ. وقَد قال عَلقَمَةُ: صَلَّيتُ إلى جَنبِ عبدِ اللَّهِ، فلَم أعلَمْ أنَّه يَقرأُ حَتَّى جَهَرَ بهَذِه الآيَةِ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[3] [طه: ١١٤]. / ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ الأسَدِىِّ أنَّه قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ خَلفَ الإمامِ فسَمِعتُه يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ[4]. ١٦١/٢

٢٩٤٠- وأمّا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ الخَطّابِ **فأخبرَنا** أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدَّثَنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٨٤٣) من طريق يزيد به، وسيأتى فى (٢٩٨٦). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٨٧).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٤). وأخرجه الطبرانى (٩٣١١) من طريق سفيان به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٩ من طريق شعبة به. وقال الهيثمى فى المجمع (٢٦٤٧) (ط. دار الفكر): ورجاله موثقون.

(٣) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٢) من طريق علقمة به.

(٤) سيأتى تخريجه فى (٢٩٧٨).

ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: مَن صَلَّى وراءَ الإمامِ كَفاه قراءةُ [٢/١٣٣ظ] الإمامِ[١]. هذا هو الصَّحيحُ عن ابنِ عمرَ مِن قَولِه، وبِمَعناه رواه مالكٌ فى «الموطأ» عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا[٢].

وقَد رُوِى عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ، عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ مَرفوعًا[٣]، وهو خَطأٌ. وسوَيدٌ تَغَيَّرَ بأخَرَةٍ فكَثُرَ الخَطأُ فى رِواياتِهِ[٤]. ورُوِى عن خارِجَةَ بنِ مُصعَبٍ عن أيّوبَ عن نافِعٍ مَرفوعًا[٥]. وخارِجَةُ لا يُحتَجُّ بِهِ[٦].

٢٩٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا بكرِ ابنَ أبى نَصرٍ الدّارَبَرِدِىَّ[٧] يقولُ: سَمِعتُ عَبدانَ بنَ محمدٍ الحافظَ هو المَروَزِىُّ يقولُ: حَديثُ خارِجَةَ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ: «**مَن كان له إمامٌ**». غَلَطٌ مُنكَرٌ، وإنَّما هو عن ابنِ عمرَ مِن قَولِه، على أنَّه قَد رُوِى عن ابنِ عمرَ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٩٤).

(٢) الموطأ ١/ ٨٦.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٩٣).

(٤) هو سويد بن سعيد بن سهل الهروى أبو محمد الحدثانى الأنبارى، ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٤/ ١٢٠، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٥٢، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٤٧، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٤٠: صدوق فى نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول.

(٥) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٩٠).

(٦) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٩٦٦).

(٧) فى س: «الداربجردى».

خِلافُه . قالَ عَبدانُ: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ أبى عِمرانَ، حدَّثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الجُرَيرِىِّ، عن أبى الأزهَرِ قال: سُئلَ ابنُ عمرَ عن القراءةِ خَلفَ الإمام فقالَ: إنِّى لأستَحيِى مِن رَبِّ هَذِه البَنِيَّةِ أَن أُصَلِّىَ صَلاةً لا أَقرأُ فيها بأُمِّ القُرآنِ(1). كَذا قالَ .

٢٩٤٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا كَهْمَسُ بنُ الحسنِ، عن أبى الأزهَرِ الضُّبَعِىِّ، عن أبى العالِيَةِ البَرّاءِ، فذكَر قِصَّةً وفيها أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ صَفوانَ قال لابنِ عمرَ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، أَفِى كُلِّ صَلاةٍ تَقرأُ؟ قال: إنِّى لأستَحيِى مِن رَبِّ هَذِه البَنِيَّةِ أَن أَركَعَ رَكعَتَينِ لا أَقرأُ فيهِما بأُمِّ القُرآنِ فزائدًا. أَو قال: فصاعِدًا .

٢٩٤٣- قال يَعقوبُ: وحَدَّثَنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنا سَعيدٌ الجُرَيرِىُّ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، عن أبى العالِيَةِ البَرّاءِ نَحوَه .

فكأنَّه كان يَرَى القراءَةَ خَلفَ الإمامِ فيما يُسِرُّ الإمامُ فيه بالقراءةِ، وعَلَى ذَلِكَ وضَعَه مالِكُ بنُ أَنَسٍ، وقَد رُوِىَ عنه [٢/١٣٤و] بخِلافِهِ:

٢٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ

---

(1) المصنف في القراءة خلف الإمام (٣٩٢)، وقال الذهبى ٦٠٧/٢: إسناده منقطع.

حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنا أُسامَةُ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: كان ابنُ عمرَ لا يَقرأُ خَلفَ الإمامِ جَهرَ أَو لم يَجهَرْ، وكانَ رِجالٌ أَئمَّةٌ يَقرَءونَ وراءَ الإمامِ[1].
كَذا رواه، والمُثبِتُ أَولَى مِنَ النّافِى.

٢٩٤٥- وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ قال: سألتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقالَ: إن قَرأتَ فقَد قرأَ قَومٌ كان فيهِم أُسوَةٌ والأخذُ / بأَمرِهِم، وإن تَرَكتَ فقَد تَرَكَ قَومٌ كان فيهِم أُسوَةٌ. قالَ: وكانَ ابنُ عمرَ لا يَقرأُ[2]. ٢/ ١٦٢

٢٩٤٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ وابنُ صاعِدٍ قالا: حدَّثَنا يوسُفُ ابنُ موسَى، حدَّثَنا سلمةُ بنُ الفَضلِ، حدَّثَنا الحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أَوفَى، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ ورَجُلٌ يَقرأُ خَلفَه، فلَمّا فرَغَ قال: **«مَن ذا الذى يُخالِجُنى سُورَتِى؟»**. فنَهَى عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ. قال ابنُ صاعِدٍ: قَولُه: فنَهَى عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ[3].
تَفَرَّدَ بروايَتِه حَجّاجٌ[4]. وقَد رواه عن قَتادَةَ شُعبَةُ وابنُ أبى عَروبَةَ ومَعمَرٌ

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٤٥).
(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٤٦).
(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٦٠)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٤٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٢٦، ٤٠٥ من طريق يوسف بن موسى به، وقال: حجاج لا يحتج به.
(٤) تقدم الكلام عليه عقب (٣٢).

وإسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ وحَجّاجُ بنُ حَجّاجٍ وأَيّوبُ بنُ أبى مِسكينٍ وهَمّامٌ وأَبانٌ وسَعيدُ بنُ بَشيرٍ[1]، فلَم يَقُلْ أَحَدٌ مِنهُم ما تَفَرَّدَ به حَجّاجٌ. قال شُعبَةُ: سألتُ قَتادَةَ: كأنَّه كَرِهَهُ؟ قال: لَو كَرِهَه لَنَهَى عَنه.

٢٩٤٧- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ[2] أَوفَى، عن [٢/ ١٣٤ظ] عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى يومًا الظُّهرَ، فجاءَ رجلٌ فقرأ خَلفَه: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾. فلَمّا فرَغَ قال: «**أَيُّكُمُ القارِئُ؟**». قال: أنا. قال: «**قد ظَنَنتُ أنَّ بعضَكُم خالَجَنيها**»[3]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» بهَذا المَعنَى مِن حَديثِ شُعبَةَ وأَبى عَوانَةَ وسَعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ[4].

٢٩٤٨- حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ هو الطَّيالِسِىُّ، حدَّثَنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، حدَّثَنا شُعبَةُ. فذكَر الحديثَ

---

(١) فى س، م: «بشر». والمثبت هو الصواب، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٣٤٨ .

(٢) بعده فى م: «أبى» .

(٣) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٩٢)، وأبو داود (٨٢٨) عن أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٩٨١٥)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٨٢، ٨٨، ٩٣)، وأبو داود (٨٢٨)، والنسائى (٩١٦، ١٧٤٣) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٣٩٨/ ٤٧ - ٤٩) .

بمَعنَى حَديثِ أبى الوَليدِ، وفِى آخِرِه قال شُعبَةُ: فقُلتُ لِقَتادَةَ: كأنَّه كَرِهَه؟ فقالَ: لَو كَرِهَه لَنَهَى عَنه[1].

ورُوِّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أنَّه قال: لا تَجوزُ صَلاةٌ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ[2].

وكأنَّ النبىَّ ﷺ إن كَرِهَ مِنَ القارِئِ خَلفَه شَيئًا كَرِهَ الجَهرَ بالقراءةِ دونَ القراءةِ نَفسِها.

وهو مِثلُ ما:

٢٩٤٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ جَعفرٍ، حدَّثَنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدَّثَنا أبى، عن النُّعمانِ بنِ راشِدٍ، أنَّه سَمِعَه يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ حُذافَةَ صَلَّى فجَهَرَ بالقِراءةِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ياابنَ حُذافَةَ، لا تُسمِعْنِى وأَسمِعِ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ»**[3].

٢٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ، حدَّثَنا محمدُ ابنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو صالِحٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى أبو

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٦٣، ٣٦٤)، والطيالسى (٨٩١)، وأبو داود (٨٢٨). وأخرجه أبو داود (٨٢٩)، والنسائى (٩١٧)، وابن حبان (١٨٤٥، ١٨٤٦) من طريق قتادة به. وأحمد (١٩٨٨٩) من طريق خالد بن مهران عن زرارة بن أوفى به، وقال الذهبى ٢/ ٦٠٨: فظهر أن حجاجا أخطأ فيه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٣٩).

(٣) أبو جعفر الرزاز فى مجموع فيه مصنفاته (٢٥٩). وأخرجه أحمد (٨٣٢٦) من طريق وهب بن جرير به. وينظر علل الدارقطنى ٨/ ٢٤، وقال الذهبى ٢/ ٦٠٨: هذا من مناكير النعمان.

الزّاهِريَّةِ، حدَّثَنى كَثيرُ بنُ مُرَّةَ الحَضرَمِىُّ، قال: سَمِعتُ أبا الدَّرداءِ يقولُ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أَفِى كُلِّ صَلاةٍ قراءةٌ؟ فقالَ: «**نَعَم**». فقالَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ: وجَبَت هَذِه. فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ[٢/ ١٣٥و] وكُنتُ أَقرَبَ القَومِ إلَيه: «**ما أَرَى الإمامَ /إذا أَمَّ القَومَ إلا قَد كَفاهُم**»[(١)]. ١٦٣/٢

كَذا رواه أبو صالِحٍ كاتِبُ اللَّيثِ وغَلِطَ فيهِ. وكَذَلِكَ رواه زَيدُ بنُ الحُبابِ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه وأَخطأَ فيه، والصَّوابُ أن أبا الدَّرداءِ قال ذَلِكَ لِكَثيرِ ابنِ مُرَّةَ.

٢٩٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ[(٢)] عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ وعَبدُ المَلِكِ ابنُ أحمدَ الدَّقّاقُ قالا: حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن أبى الزّاهِريَّةِ، عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ، عن أبى الدَّرداءِ قال: قامَ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أَفِى كُلِّ صَلاةٍ قُرآنٌ؟ قال: «**نَعَم**». فقالَ رجلٌ مِنَ القَومِ: وجَبَ هَذا. فقالَ أبو الدَّرداءِ: يا كَثيرُ- وأَنا إلى جَنبِه- لا أَرَى الإمامَ إذا أَمَّ القَومَ إلا قَد كَفاهُم[(٣)]. قال عَلِىٌّ: الصَّوابُ أنَّه مِن قَولِ أبى الدَّرداءِ كما قال ابنُ وهبٍ، وهِمَ فيه زَيدُ بنُ الحُبابِ.

قالَ الشيخُ: وقَد رَوَى زَيدٌ كما رواه ابنُ وهبٍ[(٤)]، ورواه عبدُ الرحمنِ

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٧). وينظر علل الدارقطنى ٦/ ٢١٧.

(٢) بعده فى س، م: «ثنا». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (١٢٦٠، ١٢٦٤).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٨١)، والدارقطنى ١/ ٣٣٨، ٣٣٩.

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٥٣٠)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٩).

ابنُ مَهدِيٍّ، وهو إمامٌ حافِظٌ، عَن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، فجَعَلَه مِن قَولِ أبى الدَّرداءِ[1].

ورُوِّينا عن أبى الدَّرداءِ أنَّه كان يَرَى القراءَةَ خَلفَ الإمامِ[2]، وزيدُ بنُ ثابِتٍ كان لا يَراها مَعَ الإمامِ.

٢٩٥٢- أخبرَنا أبو عَبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّه أخبرَه أنَّه سألَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ عن القراءةِ مَعَ الإمامِ فقالَ: لا أقرأُ[3] مَعَ الإمامِ فى شَىءٍ[4]. أَخرَجَه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5]. وهو مَحمولٌ على الجَهرِ بالقراءةِ مَعَ الإمامِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٩٥٣- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/١٣٥ظ] حدَّثَنا أَسيدُ ابنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عمرَ بنِ محمدٍ، عن موسَى بنِ سَعدٍ، عن ابنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أَبيه زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: مَن قرأَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧٢٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٦، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٨٠).

(٢) ينظر القراءة خلف الإمام للمصنف (٢٢٩، ٢٣٠، ٣٨٤).

(٣) كذا فى س، م، وفى مصدرى التخريج والمهذب ٢/ ٦٠٩: «قراءة».

(٤) أخرجه النسائى (٩٥٩) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٥) مسلم (٥٧٧/ ١٠٦).

وراءَ الإمامِ فلا صَلاةَ[1] .

وهَذا إن صَحَّ بهَذا اللَّفظِ - وفيه نَظَرٌ - فمَحمولٌ على الجَهرِ بالقراءةِ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ .

وقَد خالَفَه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ، فرواه عن سُفيانَ عن عمرَ بنِ محمدٍ عن موسَى بنِ سَعدٍ [2]عن أبيه[2] عن زَيدِ بنِ ثابتٍ، [3]ورواه داودُ بنُ قَيسٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ داودَ عن عمرَ بنِ محمدٍ عن موسَى بنِ سَعدٍ عن زَيدٍ[3] لم يَذكُرْ أباه فى إسنادِهِ. قال البُخارِيُّ: لا يُعرَفُ بهَذا الإسنادِ سَماعُ بَعضِهِم مِن بَعضٍ، ولا يَصِحُّ مِثلُه[4] .

بابُ مَن قال: يَقرأُ خَلفَ الإمامِ فيما يُجهَرُ فيه بالقراءةِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وفيما يُسِرُّ فيه بفاتِحَةِ الكِتابِ فصاعِدًا

وَهوَ أَصَحُّ الأقوالِ على السُّنَّةِ وأَحوَطُها، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٩٥٤- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا الزُّهرِىُّ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أَنَّ ٢/ ١٦٤

---

(١) **المصنف** فى القراءة خلف الإمام (٤٤٨)، وفيه: بن جعفر. بدلًا من: بن حفص.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م. وأثبتناها كما فى القراءة خلف الإمام عقب (٤٤٨)، وكما سيأتى فى كلام المصنف.

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) **القراءة** خلف الإمام للبخارى عقب (٤٥).

رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بفاتِحَةِ الكِتابِ**». رواه البُخارِيُّ فى «**الصحيح**» عن علىِّ بنِ المَدينِيِّ، ورواه مُسلِمٌ عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ[1].

٢٩٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ حدَّثَنا إملاءً قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بأُمِّ القُرآنِ**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[3].

٢٩٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/١٣٦و] حدَّثَنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالِدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الغَداةِ فثَقُلَت عليه القراءةُ، فلما انصَرَفَ قال: «**إنِّى أراكُم تقرَءونَ وراءَ إمامِكُم؟**». قال: قُلنا: أَجَل واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، إنّا لَنَفعَلُ هَذا. قال: «**فلا تَفعَلوا إلا بأُمِّ القُرآنِ،**

(١) البخارى (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤/ ٣٤)، وتقدم تخريجه فى (٢٣٩٨).
(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢). وتقدم فى (٢٥٠٥).
(٣) مسلم (٣٩٤/ ٣٥).

فإنَّه لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بها»[1]. لَفظُ حَديثِ التَّنوخِيِّ .

وكَذَلِك رواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ ويَزيدُ بنُ هارونَ وجَماعَةٌ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[2]. ورواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ وذكَر فيه سَماعَ ابنِ إسحاقَ مِن مَكحولٍ:

٢٩٥٧- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا ابنُ صاعِدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنا عَمِّى، حدَّثَنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى مَكحولٌ. بهَذا وقالَ فيه: فقالَ: **«إنِّى لأَراكُم تَقرَءونَ خَلفَ إمامِكُم إذا جَهرَ»**. قُلنا: أَجَل واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ هَذًّا. قال: **«فلا تَفعَلوا إلا بأُمِّ القُرآنِ؛ فإنَّه لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بها»**[3]. قال علىُّ بنُ عمرَ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ.

٢٩٥٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ الأزدِىُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ[4]، أخبرَنى زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن مَكحولٍ، عن نافِعِ بنِ مَحمودِ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٠٨). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٤) من طريق أحمد بن خالد به. وأحمد (٢٢٦٧١)، وأبو داود (٨٢٣)، والترمذى (٣١١)، وابن حبان (١٨٤٨) من طريق ابن إسحاق به، وقال الترمذى: حديث حسن.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٩٤)، وابن خزيمة (١٥٨١)، وابن حبان (١٧٨٥، ١٧٩٢) من طريق يزيد بن هارون وابن علية به.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١١٤)، والدارقطنى ٣١٩/١. وأخرجه أحمد (٢٢٧٤٥) عن يعقوب به.

(٤) فى س: «جماز».

ابنِ الرَّبيعِ الأنصارِيِّ، قال نافِعٌ: أبطأَ عُبادَةُ عن صَلاةِ الصُّبحِ، فأَقامَ أبو نُعَيمٍ المُؤَذِّنُ الصَّلاةَ، فصَلَّى أبو نُعَيمٍ بالنّاسِ، فأَقبَلَ عُبادَةُ وأَنا معه حَتَّى صَفَفنا خَلفَ أبى نُعَيمٍ، وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقراءةِ، فجَعَلَ عُبادَةُ يَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ، فلَمّا انصَرَفَ قُلتُ لِعُبادَةَ: سَمِعتُكَ تَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ [٢/١٣٦ظ] وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ. قالَ: أَجَل، صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعضَ الصَّلَواتِ الَّتِى يَجهَرُ فيها بالقراءةِ، ٢/١٦٥ فالتَبَسَت عليه القراءةُ، / فلَمّا انصَرَفَ أَقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: **«هَل تَقرَءونَ إذا جَهَرتُ بالقراءةِ؟»**. فقالَ بَعضُنا: إنّا نَصنَعُ ذَلِكَ. قال: **«فلا، وأَنا أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ! فلا تَقرَءوا بشَىءٍ مِنَ القُرآنِ إذا جَهَرتُ إلا بأُمِّ القُرآنِ»**[1].

٢٩٥٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ، حدَّثَنا الوَليدُ، عن ابنِ جابرٍ وسَعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ العَلاءِ، عن مَكحولٍ، عن عُبادَةَ، نَحوَ حَديثِ الرَّبيعِ بنِ سليمانَ[2].

٢٩٦٠- قالَ الشيخُ: ورواه غَيرُه عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وغَيرِه عن مَكحولٍ عن مَحمودٍ عن أبى نُعَيمٍ أَنَّه سمِع عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ، عن النبىِّ ﷺ أَنَّه قال: **«هَل تَقرَءونَ فى الصَّلاةِ مَعِى؟»**. قُلنا: نَعَم. قال: **«فلا تَفعَلوا إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ» أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو

---

(١) أبو داود (٨٢٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٩ من طريق عبد اللَّه بن يوسف به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٥) من طريق زيد بن واقد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٧).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٢٧م)، وأبو داود (٨٢٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٨).

العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ عُتبَةَ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: حدَّثَنى غَيرُ واحِدٍ مِنهُم سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ التَّنوخِيُّ. فذكَره[1]، وهَذا خَطأٌ، إنَّما المُؤَذِّنُ والإمامُ كان أبو نُعَيمٍ، والحَديثُ عن مَكحولٍ عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ عن عُبادَةَ. وعَن مَكحولٍ عن نافِعِ بنِ مَحمودٍ عن عُبادَةَ، فكأَنَّه سَمِعَه مِنهُما جَميعًا.

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ **قال**: قال ابنُ صاعِدٍ: قَولُه: عن أبى نُعَيمٍ. أَظُنُّه قال: خَطأٌ، إنَّما كان أبو نُعَيمٍ **المُؤَذِّنَ** ولَيسَ هو كما قالَ[2] الوَليدُ عن أبى نُعَيمٍ عن عُبادَةَ[3].

قال الشيخ: ورواه أيضًا حَرامُ[4] بنُ حَكيمٍ عن نافِعِ بنِ مَحمودٍ:

٢٩٦١- أخبرَناه أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ زَنجُويَه وأبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ واللَّفظُ لَه قالا: حدَّثَنا محمدُ بنُ المُبارَكِ [٢/١٣٧و] الصُّورِىُّ، حدَّثَنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدَّثَنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن حَرامِ[4] بنِ حَكيمٍ ومَكحولٍ، عن نافِعِ بنِ مَحمودِ بنِ رَبيعَةَ - كَذا قال - أنَّه سمِع عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ يَقرأُ بأُمِّ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٢٥)، والحاكم ١/ ٢٣٨. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٩ من طريق أبى زرعة به.

(٢) بعده فى س: «قال».

(٣) الدارقطنى ١/ ٣١٩.

(٤) فى س: «حزام».

القُرآنِ وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقراءةِ فقُلتُ: رأَيتُكَ صَنَعتَ فى صَلاتِكَ شَيئًا. قال: وما ذاكَ؟ قال: سَمِعتُكَ تَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقراءةِ. قال: نَعَم، صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعضَ الصَّلَواتِ الَّتى يَجهَرُ فيها بالقراءةِ، فلَمّا انصَرَفَ قال: **«مِنكُم مِن أَحَدٍ يَقرأُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ إذا جَهَرتُ بالقراءةِ؟»**. قُلنا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وأَنا أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ، لا يَقرأَنَّ أَحَدٌ مِنكُم شَيئًا مِنَ القُرآنِ إذا جَهَرتُ بالقراءةِ إلا بأُمِّ القُرآنِ»**[1]. قال أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ رحِمه اللَّهُ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ ورِجالُه ثِقاتٌ.

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكَذَلِكَ رواه هِشامُ بنُ عَمّارٍ عن صَدَقَةَ:

٢٩٦٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أبو عِمرانَ الجَونِىُّ، حدَّثَنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ عَمّارٍ، حدَّثَنا صَدَقَةُ، حدَّثَنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن حَرامِ بنِ حَكيمٍ ومَكحولٍ، عن نافِعِ بنِ مَحمودٍ الأنصارِىِّ، عن عُبادَةَ - قال: وكانَ على إيلياءَ - فأَبطأَ عُبادَةُ عن الصُّبحِ، فأَقامَ أبو نُعَيمٍ الصَّلاةَ، وكانَ أَوَّلَ مَن أَذَّنَ بِبَيتِ المَقدِسِ، فجِئتُ مَعَ عُبادَةَ حَتَّى صَفَّ مَعَ النّاسِ، وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقُرآنِ، فقَرأَ عُبادَةُ بأُمِّ القُرآنِ حَتَّى فهِمتُها مِنه، فلَمّا انصَرَفَ قُلتُ: سَمِعتُكَ تَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ؟ قال: نَعَم صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ / ﷺ بَعضَ الصَّلاةِ الَّتى يَجهَرُ فيها بالقراءةِ، فقالَ: **«لا يَقرأَنَّ أَحَدٌ مِنكُم إذا جَهَرتُ بالقراءةِ إلا بأُمِّ القُرآنِ»**[2]. ٢/١٦٦

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٢٠.

(٢) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٢٠) من طريق هشام بن عمار به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٥) عن صدقة به.

والحَديثُ صَحيحٌ عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ عن النبىِّ ﷺ، ولَه شَواهِدُ، مِنها ما:

٢٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه [٢/١٣٧ظ] لَفظًا، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدَّثَنا الأشجَعِىُّ، حدَّثَنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ، عن رجلٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُم تقرَءونَ والإمامُ يَقرأُ؟**». قالوا: إنّا لَنَفعَلُ. قال: «**فلا تَفعَلوا إلا أن يَقرأَ أحَدُكُم بفاتِحَةِ الكِتابِ**»(١). هذا إسنادٌ جَيِّدٌ.

وقَد قيلَ: عن أبى قِلابَةَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ. ولَيسَ بمَحفوظٍ:

٢٩٦٤- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدَّثَنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ قِراءةً عليه، حدَّثَنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ لما قَضَى صَلاتَه أقبَلَ عَلَيهِم بوَجهِه فقالَ: «**أتَقرَءونَ فى صَلاتِكُم والإمامُ يَقرأُ؟**». فسَكَتوا، فقالَ لَهُم ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ قائلٌ أو قائلونَ: إنّا لَنَفعَلُ. قال: «**فلا تَفعَلوا، لِيَقرأْ أحَدُكُم بفاتِحَةِ**

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٥٥). وأخرجه أحمد (١٨٠٧٠) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٠٧٦٥)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٧) من طريق خالد الحذاء به، قال الذهبى ٢/ ٦١١: إبراهيم، قال صالح جزرة: كان يكذب، أشكل على الناس أمره عشرين حتى ظهر بعد بالكذب وقال موسى بن هارون: تركوه. قلت - يعنى الذهبى -: لكن الحديث فى مسند أحمد عن يحيى بن آدم عن سفيان.

الكِتابِ فى نَفسِه»[1].

٢٩٦٥- أخبرَنا أبو الحسنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو سلمةَ، حدَّثَنا حَمّادٌ هو ابنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن النبىِّ ﷺ مِثلَه[2].

تَفَرَّدَ بِروايَتِه عن أَنَسٍ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ وهو ثِقَةٌ، إلا أَنَّ هذا إنَّما يُعرَفُ عن أبى قِلابَةَ عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ:

٢٩٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا مُؤَمَّلٌ، حدَّثَنا إسماعيلُ هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن النبىِّ ﷺ فى القراءةِ. قال إسماعيلُ عن خالدٍ: قُلتُ لأبِى قِلابَةَ: مَن حَدَّثَك هَذا؟ قال: [٢/١٣٨و] محمدُ بنُ أبى عائشَةَ مَولًى لِبَنِى أُمَيَّةَ[3].

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٣٩). وأخرجه أبو يعلى (٢٨٠٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٨، وابن حبان (١٨٤٤، ١٨٥٢)، والطبرانى فى الأوسط (٢٦٨٠)، والدارقطنى ١/ ٣٤٠ من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به.
قال البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧: ولا يصح أنس. وقال أبو حاتم كما فى العلل ٢/ ٤٤٤: وهم فيه عبيد اللَّه بن عمرو، والحديث ما رواه خالد الحذاء عن أبى قلابة عن محمد بن أبى عائشة عن رجل من أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٤٩). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧ عن أبى سلمة به. وعبد الرزاق (٢٧٦٥) عن أيوب به.

(٣) البخارى في التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧. وأخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٥٨) من طريق محمد بن سليمان بن فارس به.

٢٩٦٧- ومِنها ما أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرىُّ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ التَّيمِىُّ قال: حُدِّثتُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أتقرَءونَ خَلفِى؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**فلا تفعَلوا إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ**»[1].

وكَذَلِك رواه محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وهو مُرسَلٌ. وقَد روِى مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ عن أبيه. [2]وفيما ذكَرناه غُنْيَةٌ[2].

٢٩٦٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ هو ابنُ كَثيرٍ، حدَّثَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ مَولَى الحُرَقَةِ، عن أبى السّائبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ ابنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأَنا أَسمَعُ، حدَّثَنا بشرُ بنُ عمرَ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ أبا السّائبِ / مَولَى هِشامِ بنِ زُهرَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم** ٢/ ١٦٧

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٦٤). وأخرجه أحمد (٢٢٦٢٥)، وعبد بن حميد (١٨٨) عن يزيد بن هارون به.

(٢ - ٢) فى م: «فيما ذكرنا عنه».

يَقرأُ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ فهِىَ خِداجٌ غيرُ تمامٍ». قال: فقُلتُ: يا أبا هريرةَ، إنِّى أكونُ أَحيانًا خَلفَ الإمامِ فأَقرأُ خَلفَهُ؟ قال: فأَخَذَ ذِراعِى فقالَ: اقرأْ يا فارِسِىُّ بها فى نَفسِكَ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: قَسمتُ الصَّلاةَ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ؛ نِصفُها لِى، ونِصفُها لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سأَلَ**». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/١٣٨ظ] «**يقولُ العَبدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾. يقولُ اللَّهُ: حَمِدَنِى عَبدِى. يقولُ العَبدُ: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أَثنَى عَلَىَّ عَبدِى. يقولُ العَبدُ: ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. يقولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِى عَبدِى. يَقولُ العَبدُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. قال اللَّهُ: هذا بَينِى وبَينَ عَبدِى ولِعَبدِى ما سأَلَ**». وفِى حَديثِ الوَليدِ بنِ كَثيرٍ: «**وإذا قال: ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. قال: مَجَّدَنِى عَبدِى، فهَذا لِى وما بَقِىَ لَه. يقولُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.**». ثم قرأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[1]. أَخرَجه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[2].

٢٩٦٩- ورواه الحُمَيدِىُّ فى كِتابِ «الرد»، عن[3] سُفيانَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ صَلاةٍ لا يُقرأُ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ فهِىَ خِداجٌ**». قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ، إنِّى أَسمَعُ قِراءَةَ الإمامِ. فقالَ: يا فارِسِىُّ - أَو يا ابنَ الفارِسِىِّ - اقرأْ بها فى نَفسِكَ. **أخبرَناه** أبو سعيدٍ الإسفَراينِىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدَّثَنا بِشرُ بنُ موسَى،

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٥٠، ٥٤). وتقدم فى (٢٤٠١).

(٢) مسلم (٣٩٥/ ٣٩).

(٣) فى س: «على».

حدَّثَنا الحُمَيدِىُّ. فذَكَرَه[1] .

وقَد رُوِّينا القراءَةَ خَلفَ الإمامِ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ؛ مِنهُم أميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ:

٢٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثَنا حَفصٌ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن جَوّابٍ التَّيمِىِّ وإبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن يَزيدَ بنِ شَريكٍ، أنَّه سألَ عمرَ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقالَ: اقرأْ بفاتِحَةِ الكِتابِ. قُلتُ: وإن كُنتَ أنتَ؟ قال: وإن كُنتُ أنا. قُلتُ: وإن جَهَرتَ؟ قال: وإن جَهَرتُ[2] .

٢٩٧١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ [٢/١٣٩و] الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ الإصطَخرِىُّ الحسنُ بنُ أحمدَ مِن كِتابِه، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نَوفَلٍ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ. فذَكَره بمِثلِهِ[3]. قال عَلِىٌّ: رواتُه كُلُّهُم ثِقاتٌ.

قالَ الشيخُ: والَّذِى يَدُلُّ عليه سائرُ الرِّواياتِ أَنَّ جَوّابًا أَخَذَه عن يَزيدَ بنِ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٦٣)، والحميدى (٩٧٤). وتقدم فى (٢٤٠٠).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٨٨، ١٨٩)، والحاكم ١/ ٢٣٩.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣١٧.

شَريكٍ، وإبراهيمَ أَخَذَه عن الحارِثِ بنِ سوَيدٍ عن يَزيدَ بنِ شَريكٍ. ولإبراهيمَ فيه إسنادٌ آخَرُ:

٢٩٧٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن إبراهيمَ بنِ محمدٍ يَعنى ابنَ المُنتَشِرِ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ عَبايَةَ رجلًا مِن بنى تَميمٍ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ: لا صَلاةَ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ ومَعَها. قال: قُلتُ: أرَأيتَ إذا كُنتُ خَلفَ الإمامِ؟ قال: / اقرأْ فى نَفسِكَ[1]. ١٦٨/٢

ومِنهُم أميرُ المُؤمِنينَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ:

٢٩٧٣- أخبرَنا أبو الحسينِ[2] محمدُ بنُ الحسينِ[2] بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِىُّ، حدَّثَنا آدَمُ، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ حُسَينٍ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يُحَدِّثُ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن أبيه (ح) وأَخبرَنا يَعقوبُ، حدَّثَنا المُعَلَّى[3]، عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ أنَّه كان يأمُرُ أو يَحُثُّ[4] أن يقرأَ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الرَّكعَتَينِ

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩١).

(٢) فى م: «الحسن».

(٣) فى س: «على».

(٤) فى س: «يوجب»، وفى المعرفة وشرح المعانى: «يحب».

الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[1] .

وكَذَلِكَ رواه عبدُ الأعلَى السامِيُّ[2] عن مَعمَرٍ[3] ، وهو أَصَحُّ مِن رِوايَةِ شُعبَةَ حَيثُ قال: عن أَبيه، عن عليٍّ. ورواه غَيرُه عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ نَحوَ رِوايَةِ مَعمَرٍ .

٢٩٧٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، [٢/١٣٩ظ] أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ أبى رافِعٍ، عن عَلِيٍّ . وعَن مَولًى لَهُم عن جابِرٍ، قالا: يَقرأُ الإمامُ ومَن خَلفَه فى الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[4] .

وسَماعُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ عن عليٍّ ثابِتٌ، وكانَ كاتِبًا لَه .

ورُوِّينا عن الحَكَمِ وحَمّادٍ أَنَّ عَليًّا كان يأْمُرُ بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ[5] . وهو مُرسَلٌ شاهِدٌ لِما تَقَدَّمَ مِنَ المَوصولِ، وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على ضَعفِ ما رُوِىَ عن عليٍّ بخِلافِه بأَسانيدَ لا يَسوَى ذِكرُها لِضَعفِها .

ومِنهُم عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ:

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩٧)، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤١٩ .

(٢) فى س، م: «الشامى». والمثبت هو الصواب كما فى مصدرى التخريج، وينظر الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٥٧ .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٠)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩٦) من طريق عبد الأعلى به .

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٥). وينظر علل الدارقطنى ٤/ ١٨-٢١ .

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧١)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (١٩٦) .

٢٩٧٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو سلمةَ، حدَّثَنا حَمّادٌ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ، عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ قال: سَمِعتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ يَقرأُ خَلفَ الإمامِ فقُلتُ له: تَقرأُ خَلفَ الإمامِ؟ فقالَ عُبادَةُ: لا صَلاةَ إلا بقراءةٍ[1].

٢٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِىُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن مُسلِمٍ أبى النَّضرِ قال: سَمِعتُ حَمَلَةَ بنَ عبدِ الرحمنِ يُحَدِّثُ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أنَّه رأَى رجلًا لا يُتِمُّ رُكوعَه ولا سُجودَه، فأتاه فأَخَذَ بيَدِه فقالَ: لا تَشَبَّهوا بهَذا ولا بأَمثالِه، إنَّه لا صَلاةَ إلا بأُمِّ الكِتابِ، فإن كُنتَ خَلفَ إمامٍ فاقرأْ فى نَفسِكَ، وإن كُنتَ وحدَكَ فأَسمِعْ أُذُنَيكَ، ولا تُؤذِ مَن عن يَمينِكَ ومَن عن يَسارِكَ[2]. هو مُسلِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَكِّىُّ الشّامِىُّ، ومَذهَبُ عُبادَةَ فى ذَلِكَ مَشهورٌ.

ومِنهُم أُبَىُّ بنُ كَعبٍ:

٢٩٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ [٢/ ١٤٠و] وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ العَتيقُ، حدَّثَنا إسحاقُ الرّازِىُّ، عن أبى جَعفَرٍ الرّازِىِّ، عن

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠١)، وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٧) من طريق ابن عون به.
(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٤).

أبى سِنانٍ، / عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الهُذَيلِ قال: سأَلتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ: أَقرأُ خَلفَ ١٦٩/٢ الإمامِ؟ قال: نَعَم[(١)].

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ:

٢٩٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابن إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدَّثَنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثَنا شَريكٌ، عن أَشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ الأسَدِىِّ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ خَلفَ الإمامِ، فسَمِعتُه يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ[(٢)].

وَمِنهُم مُعاذُ بنُ جَبَلٍ:

٢٩٧٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَحمدٍ[(٣)]، حدَّثَنا علىُّ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن أبى الفَيضِ قال: سَمِعتُ أبا شَيبَةَ المَهرِىَّ يقولُ: سألَ رجلٌ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ، قال: إذا قرأَ فاقرأْ بفاتِحَةِ الكِتابِ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وإذا لم تَسمَعْ فاقرأْ فى نَفسِك، ولا تُؤذِى مَن عن يَمينِكَ ولا مَن عن شِمالِكَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩٩)، والدارقطنى ١/٣١٧، ٣١٨. وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٥٣) من طريق إسحاق الرازى به. وقال الذهبى ٢/ ٦١٤: هذا غريب.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٦٩) عن شريك به.

(٣) فى س، م: «محمود». والمثبت هو الصواب كما سيأتى فى (٢٩٩١). وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠٥.

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٦) من طريق شعبة به. =

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ:

٢٩٨٠- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: اقرأْ خَلفَ الإمامِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[١].

٢٩٨١- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنا ابنُ عَرَفَةَ، حدَّثَنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا تَدَعْ أن تَقرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ فى كُلِّ رَكعَةٍ خَلفَ الإمامِ، جَهَرَ أو لم يَجهَرْ[٢].

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ الخَطّابِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ قَد مَضَت رِوايَةُ [٢/ ١٤٠ظ] أبى الأزهَرِ الضُّبَعِىِّ عن أبى العاليَةِ عن ابنِ عُمَرَ[٣].

٢٩٨٢- وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ وابنَ عُتبَةَ يَقرآنِ خَلفَ الإمامِ[٤]. كَذا قالَ.

= وقال الذهبى ٢/ ٦١٤: فيه إرسال.

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٩٠) عن وكيع به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٧٣)، وابن أبى شيبة (٣٧٧٢) من طريق ليث به.

(٣) تقدم فى (٢٩٤٢، ٢٩٤٣).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٠٨).

ورُوِى عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عمرَ بمَعناه[1]. وعِندِى أنَّه أرادَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ.

٢٩٨٣- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدَّثَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدَّثَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُصَينٌ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ فسَمِعتُه يَقرأُ خَلفَ الإمامِ، فلَقيتُ مُجاهِدًا فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ مُجاهِدٌ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ يَقرأُ خَلفَ الإمامِ فى صَلاةِ الظُّهرِ مِن سورَةِ «مَريَمَ»[2].

٢٩٨٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن حُصَينٍ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ خَلفَ الإمامِ[3]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ، وكَذَلِكَ ما قَبلَه.

/ ومِنهُم أبو هريرةَ، وقَد مَضَت رِوايَةُ العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبيه ٢/١٧٠ وعَن أبى السّائبِ عن أبى هُرَيرَةَ[4].

ومِنهُم أبو الدَّرداءِ:

٢٩٨٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ

---

(١) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٠٩) من طريق ليث به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٦٧)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٢١٧) من طريق هشيم به.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢١٥).

(٤) تقدم فى (٢٩٦٨، ٢٩٦٩).

حَيّانَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ أبى الحَوارِيِّ[1] وعَمرُو ابنُ عثمانَ ومَحمودُ بنُ خالِدٍ وكَثيرُ بنُ عُبَيدٍ وعَلِيُّ بنُ سَهلٍ قالوا: حدَّثَنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، أنَّ أبا الدَّرداءِ قال: لا تَترُكْ قراءةَ فاتِحَةِ الكِتابِ خَلفَ الإمامِ جَهَرَ أو لم يَجهَرْ. هذا لَفظُ كَثيرٍ، وزادَ عَلِيٌّ وابنُ أبى الحَوارِيِّ[1]: ولَو أن [٢/١٤١و] تَقرأَ وأنتَ راكِعٌ.

زادَ عمرٌو وحدَه: وإن كان راكِعًا فاقرأها إذا عَلِمتَ أنَّك تُدرِكُ آخِرَها[2].

وَمِنهُم جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ:

٢٩٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن مِسعَرٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ خَلفَ الإمامِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[3].

وَمِنهُم أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ:

٢٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) فى س، م: «الجوارى». والمثبت هو الصواب. وينظر الأنساب للسمعانى ٢/ ٢٨٥.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٩). وقال الذهبى ٢/ ٦١٥: منقطع.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٨). وأخرجه ابن ماجه (٨٤٣) عن محمد بن يحيى به. وابن أبى شيبة (٣٧٤٥) من طريق مسعر به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٨٧).

أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سَهلٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُثَنَّى، حدَّثَنا العَوّامُ بنُ حَمزَةَ، عن أبى نَضرَةَ قال: سأَلتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقال: بفاتِحَةِ الكِتابِ[1].

ومِنهُم هِشامُ بنُ عامِرٍ:

٢٩٨٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ الحاكِمُ الإسفَرايِينِىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، أَنَّ هِشامَ بنَ عامِرٍ قرأَ فقيلَ له: أَتَقرأُ خَلفَ الإمامِ؟ قال: إنّا لَنَفعَلُ[2].

ومِنهُم أَنَسُ بنُ مالِكٍ:

٢٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «التاريخ»، أخبرَنى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَوهَرِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الوَجيه يَعنِى النَّيسابورِىَّ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، عن ثابِتٍ، عن أَنَسٍ قال: كان يأمُرُنا بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ. قال: وكُنتُ أَقومُ[3] إلى جَنبِ أَنَسٍ فيَقرأُ[4] بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ مِنَ المُفَصَّلِ، ويُسمِعُنا

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٤). وأخرجه البخارى فى تاريخه ٧/ ٦٧، وفى القراءة خلف الإمام (٥٧) من طريق العوام به.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٣). وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٧١ (٤٤٣) من طريق سليمان بن المغيرة به. وقال الهيثمى فى المجمع (٢٦٥٠): ورجاله موثقون. (ط. دار الفكر).

(٣) فى س: «أقرأ».

(٤) ليس فى: س.

قراءتَه لِنأخُذَ عَنه[1].

كَذا قال. ورواه ابنُ خُزَيمَةَ فى كِتابِ «القراءة خلف الإمام» عن أحمدَ ابنِ سعيدٍ الدّارِمِىِّ عن النَّضرِ عن العَوّامِ، قال: وهو ابنُ حَمزَةَ:

٢٩٩٠- [٢/١٤١ظ] أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدَّثَنا العَوّامُ وهو ابنُ حَمزَةَ. فذكَره بمثلِه[2]، وهَذا أَصَحُّ.

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ المُزَنِىُّ:

٢٩٩١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا أحمدُ / بنُ محمدٍ، حدَّثَنا علىُّ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ وحَمّادِ بنِ سلَمةَ ويَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، عن عمرَ بنِ أبى سُحَيمٍ قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ المُزَنِىُّ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا أن نَقرأَ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[3]. تابَعَه سَعيدُ بنُ عامِرٍ عن شُعبَةَ.

٢/١٧١

ومِنهُم عائشَةُ الصِّدّيقَةُ بنتُ الصِّدّيقِ رَضِىَ اللَّهُ عنها وعن أبيها:

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٢).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣١).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٥). وعلقه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٦١) عن حماد بن سلمة به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٤٨) من طريق يحيى بن أبى إسحاق به.

٢٩٩٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو يَحيَى السَّمَرقَندِىُّ مُشافَهَةً، أَنَّ محمدَ بنَ نَصرٍ حَدَّثَهُم، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن ذَكوانَ، عن عائشَةَ وعَن أبى هريرةَ أَنَّهُما كانا يأمُرانِ بالقراءةِ وراءَ الإمامِ إذا لم يَجهَرْ[1].

٢٩٩٣- وأَخبَرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، أخبَرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدَّثَنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدَّثَنا عِكرِمَةُ بنُ إبرَاهيمَ[2]، حدَّثَنا عاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ وعائشَةَ أَنَّهُما كانا يأمُرانِ بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وشَىءٍ مِنَ القُرآنِ، وكانَت عائشَةُ تَقرأُ فى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[3].

ورُوِّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ[4]، وروِّيناه عن جَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ:

٢٩٩٤- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا علىُّ [٢/١٤٢و] بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ، حدَّثَنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ جابِرٍ وسَعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ العَلاءِ قالوا: كان مَكحولٌ يقولُ: اقرأْ فى المَغرِبِ والعِشاءِ والصُّبحِ بفاتِحَةِ الكِتابِ فى كُلِّ رَكعَةٍ سِرًّا. قال

---

(١) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٢) من طريق عمرو بن أبى قيس عن عاصم به.

(٢) فى س: «زهير».

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢١).

(٤) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٣، ٢٣٤).

مَكحولٌ: اقرأْ بها فيما جَهَرَ بها الإمامُ إذا قرأ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسَكَتَ سِرًّا، وإن لم يَسكُتْ قَرأتَها قَبلَه ومَعَه وبَعدَه لا تَترُكَنَّها على حالٍ[1].

ورُوِّينا عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّه قال: لِلإمامِ سَكتَتانِ فاغتَنِموهُما[2].

٢٩٩٥- أَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ سُوَيدٍ، عن عبدِ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ وابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: لَكِنَّ مَن مَضَى كانوا إذا كَبَّروا مَكَثَ الإمامُ ساعَةً لا يَقرأُ قَدرَ ما يَقرَءونَ بأُمِّ الكِتابِ. قال عبدُ الرزاقِ: قال ابنُ جُرَيجٍ فى حَديثِه، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كانوا إذا كَبَّروا لا يَفتَتِحونَ القراءَةَ حَتَّى يَعلَمَ أَنَّ مَن خَلفَه قَد قرأ بفاتِحَةِ الكِتابِ[3].

٢٩٩٦- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سُوَيدٍ، عن الحَجّاجِ بنِ مِنهالٍ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أَبيه أنَّه قال: يا بَنِيَّ اقرَءوا فى سَكتَةِ الإمامِ، فإنَّه لا تَتِمُّ صَلاةٌ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ[4].

٢٩٩٧- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ حاتِمٍ، حدَّثَنا

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٠)، وأبو داود (٨٢٥)، وعندهما: جهر به. مكان: جهر بها. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٨).

(٢) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٩).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٧)، وعبد الرزاق (٢٧٨٩).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٨).

هُشَيمٌ، أخبَرَنا يونُسُ ومَنصورٌ، عن الحسنِ أنَّه كان يقولُ: اقرأْ خَلفَ الإمامِ فى كُلِّ صَلاةٍ بفاتِحَةِ الكِتابِ فى نَفسِكَ[1].

٢٩٩٨- قال: وحَدَّثَنا محمدٌ، حدَّثَنا / محمدٌ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ الشَّيبانِيُّ، عن الشَّعبِىِّ أنَّه كان يقولُ: اقرأْ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[2]. ٢/ ١٧٢

٢٩٩٩- أَخبَرَنا أبو سعيدٍ الإسفَرايينِىُّ، أخبَرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى، [٢/ ١٤٢ظ] حدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يُحَسِّنُ القراءةَ خَلفَ الإمامِ[3].

٣٠٠٠- قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ قال: قال ابنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: اقرأْ فى خَمسِهِنَّ. يقولُ: الصَّلَواتِ كُلِّها[4].

بابُ خَتمِ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ

٣٠٠١- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِىُّ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٩) عن هشيم به.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٠) عن هشيم به .

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٩) عن وكيع به .

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٥٧) عن وكيع به.

ابنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أَصلِه، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عمرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى هو ابنُ الحسينِ المُعَلِّمُ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا بُدَيلٌ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يفتَتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ، والقراءةَ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. وكانَ إذا رَكَعَ لم يُشخِصْ رأسَه ولَم يُصَوِّبْه ولَكِن بَينَ ذَلِك، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِىَ قائمًا، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِىَ قاعِدًا، وكانَ يَفرِشُ رِجلَه اليُسرَى ويَنصِبُ رِجلَه اليُمنَى، وكانَ يقولُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ تَحيَّةً، وكانَ يَنهانا عن عَقِبِ الشَّيطانِ، وكانَ يَنهانا أَن يَفتَرِشَ أَحَدُنا ذِراعَيه افتِراشَ السَّبُعِ، وكانَ يَختِمُ الصَّلاةَ بالتَّسليمِ. لَفظُهُما سَواءٌ، إلا أَنَّ فى رِوايَةِ يَزيدَ: وكانَ يَنهَى عن عَقِبِ الشَّيطانِ. قال عبدُ الأعلَى: عَقِبُ الشَّيطانِ أن يَقعُدَ على ظَهرِ قَدَمَيه جَميعًا. أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عيسَى بنِ يونُسَ وغَيرِه عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ[(1)].

بابُ تَحليلِ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ

٣٠٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى مِن أَصلِ كِتابِه، حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علِىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، [٢/ ١٤٣و] حدَّثَنا إبراهيمُ ابنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عن مِسعَرٍ، عن

(١) تقدم تخريجه فى (٢٢٩١، ٢٥٨٧، ٢٧٤١).

عُبَيدِ اللَّهِ بنِ القِبطيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ النبيِّ ﷺ قُلنا، يَعنِى الإشارَةَ بإِصبَعِه السَّبّابَةِ: السَّلامُ عَلَيكُم، السَّلامُ عَلَيكُم. فقالَ لَنا يَعنِى النبيَّ ﷺ: «**ما بالُ أَقوامٍ يَرمونَ بأيديهِم فى الصَّلاةِ كأنَّها أذنابُ الخَيلِ الشُّمسِ**[1]؟! **أَلا يَكفِى أَحَدَكُم** /**أو أَحَدَهُم أن يَضَعَ يَدَه على فخِذِه، ثم يُسَلِّمَ على أَخيه مِن عن يَمينِه وعَن شِمالِه؟**»[2]. ٢/ ١٧٣

٣٠٠٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ زكريا ووَكيعٌ، عن مِسعَرٍ، عن عُبَيدِ اللَّه ابنِ القِبطيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمَ أَحَدُنا أشارَ بيَدِه مِن عن يَمينِه ومِن عن شِمالِه، فلَمّا صَلَّى قال: «**ما بالُ أَحَدِكُم يَرمِى بيَدِه كأنَّها أذنابُ خَيلٍ شُمْسٍ؟! إنَّما يَكفِى**- [3]أو: **ألا**[3] **يَكْفِى- أَحَدَكُم أن يَقولَ هَكَذا**». وأَشارَ بإِصبَعِه: «**ويُسَلِّمَ على أَخيه مِن عن يَمينِه ومِن عن شِمالِه**»[4]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ وعَن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ زكريا بنِ أبى زائدَةَ بمَعنَى هذا الحَديثِ إلا أنَّه قال: «**أَما يَكفِى**»[5]. لم يَشُكَّ فيه، وجَعَلَ اللَّفظَ لابنِ أبى زائدَةَ.

---

(١) الشُّمس: بضم الميم وإسكانها: التى لا تستقر إذا نخست، وهو فى الناس العسر، يقال فى جمعه: شموس. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٨٠٦)، وأبو داود (٩٩٩)، والنسائى (١١٨٤، ١٣١٧)، وابن خزيمة (٧٣٣) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (٣٠٢٣، ٣٠٣٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٨١).

(٣ - ٣) فى النسخ: «أولًا». والمثبت من سنن أبى داود.

(٤) أبو داود (٩٩٨). وأخرجه أحمد (٢١٠٢٨)، وابن خزيمة (١٧٠٨) من طريق وكيع به.

(٥) مسلم (٤٣١/ ١٢٠).

٣٠٠٤- أخبَرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبَرَنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، عن الثَّورِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىٍّ يَرفَعُه إلى النبىِّ ﷺ قال: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وإحرامُها التَّكبيرُ، وإحلالُها التَّسليمُ**»[1].

ورُوِّينا ذَلِكَ فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وغَيرِه عن النبىِّ ﷺ[2]، وفِى ذَلِكَ دِلالَةٌ على ضَعفِ ما:

٣٠٠٥- أخبَرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ [٢/ ١٤٣ظ] عمرَ بنِ قَتادَةَ مِن أَصلِ كِتابِه، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، أخبَرَنا أبو عَوانَةَ، عن الحَكَمِ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ قال: إذا جَلَسَ مِقدارَ التَّشَهُّدِ ثم أحدَثَ فقَد تَمَّت صَلاتُه[3].

عاصِمُ بنُ ضَمرَةَ لَيسَ بالقَوِىِّ[4]. وأَميرُ المُؤمِنينَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ لا يُخالِفُ ما رواه عن النبىِّ ﷺ، وإن صَحَّ ذَلِكَ عنه فهوَ مَحجوجٌ بما رواه هو وغَيرُه عن سَيِّدِنا المُصطَفَى ﷺ الذى لا حُجَّةَ فى قَولِ أحَدٍ مِن أُمَّتِه مَعَه.

٣٠٠٦- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدَّثَنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٢٩٣). وسيأتى فى (٣٤١٩، ٤٠٢٧).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٢٩٤، ٢٥٨٨).

(٣) أخرجه أحمد فى العلل ١/ ٤٢٦ (٩٣٩)، والدارقطنى ١/ ٣٦٠ من طريق أبى عاصم به. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٩٣ (٣٠٦)، وما تقدم عقب (٢٨٦٥).

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٨٦٥).

سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: مِفتاحُ الصَّلاةِ التَّكبيرُ، وانقِضاؤُها / التَّسليمُ، إذا سَلَّمَ الإمامُ فقُمْ إن شِئتَ[1]. ٢/ ١٧٤

وهَذا الأثَرُ الصَّحيحُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ يَدُلُّ على صِحَّةِ ما نَقولُه فيما:

٣٠٠٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو محمدٍ[2] علىُّ بنُ حَمُّويَه ببُخارَى، أخبرَنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن الحسنِ بنِ الحُرِّ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ قال: أخَذَ عَلقَمَةُ بيَدِى وحَدَّثَنِى أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ أخَذَ بيَدِه، وأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ بيَدِ عبدِ اللَّهِ فعَلَّمَه التَّشَهُّدَ فى الصَّلاةِ وقالَ: «**قُل: التَّحيّاتُ للَّهِ والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ**». قال أبو خَيثَمَةَ: وزادَنِى فى هذا الحَديثِ بَعضُ أصحابِنا عن الحسنِ: «**أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشهَدُ أنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**». قال أبو خَيثَمَةَ: بَلَغَ حِفظِى عن الحسنِ فى بَقيَّةِ هذا الحَديثِ: «**إذا فعَلتَ هذا**- أو- **قَضَيتَ هذا**، [٢/ ١٤٤و] **فقَد قَضَيتَ صَلاتَكَ، إن شِئتَ أن تَقومَ فقُمْ، وإن شِئتَ**

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٣٠، ٤٣١ - مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق شعبة به. والفضل بن دكين فى كتاب الصلاة (٢)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٢٩ - مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطبرانى (٩٢٧١) من طريق أبى إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (٢٢٩٤). قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٠٤: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) فى س: «أحمد».

أَن تَقعُدَ فاقعُدْ»[1]. هذا حَديثٌ قَد رواه جَماعَةٌ عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ وأَدرَجوا آخِرَ الحَديثِ فى أَوَّلِه، وقَد أَشارَ يَحيَى بنُ يَحيَى إلى ذَهابِ بَعضِ الحَديثِ عن زُهَيرٍ فى حِفظِه عن الحسنِ بنِ الحُرِّ. ورواه أحمدُ بنُ يونُسَ عن زُهَيرٍ، وزَعَمَ أَنَّ بَعضَ الحَديثِ انمَحَى مِن كِتابِه أَو خُرِّقَ[2].

ورواه شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ عن زُهَيرٍ، وفَصَلَ آخِرَ الحَديثِ مِن أَوَّلِه، وجَعَلَه مِن قَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وكأَنَّه أَخَذَه عنه قَبلَ ذَهابِه مِن حِفظِه، أَو مِن كِتابِه:

٣٠٠٨- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدَّثَنا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ الحُرِّ. فذكَر الحديثَ بمَعنَى حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى إلى قَولِه: **«الصّالِحينَ»**. ثم قال: **«أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه»**. قال عبدُ اللَّهِ: فإذا قُلتَ ذَلِك فقَد قَضَيتَ ما عَلَيكَ مِنَ الصَّلاةِ، فإن شِئتَ أَن تَقومَ فقُمْ، وإِن شِئتَ أَن تَقعُدَ فاقعُدْ[3]. قال عَلِىٌّ رحِمه اللَّهُ: شَبابَةُ ثِقَةٌ، وقَد فصَلَ آخِرَ الحَديثِ جَعَلَه مِن قَولِ ابنِ مَسعودٍ، وهو أَصَحُّ مِن رِوايَةِ مَن أَدرَجَ آخِرَه فى كَلامِ النبىِّ ﷺ،

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٠٦)، وأبو داود (٩٧٠)، وابن حبان (١٩٦١)، من طريق زهير بن معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٦٥).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٥، والطبرانى (٩٩٢٥)، والخطيب فى المدرج ١/ ١٠٦ من طريق أحمد بن يونس به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٥٣.

واللَّهُ أَعلَمُ .

وقَد تابَعَه غَسّانُ بنُ الرَّبيعِ وغَيرُه، فرواه عن ابنِ ثَوبانَ عن الحسنِ بنِ الحُرِّ كَذَلِك، آخِرُ الحَديثِ مِن كَلامِ ابنِ مَسعودٍ لم يَرفَعْه إلى النبىِّ ﷺ .

/ أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ قال: وهِمَ زُهَيرٌ فى رِوايَتِه عن [٢/ ١٤٤ظ] الحسنِ بنِ الحُرِّ، وأَدرَجَ فى كَلامِ النبىِّ ﷺ ما لَيسَ مِن كَلامِه، وهو قَولُه: إذا فعَلتَ هذا فقَد قَضَيتَ صَلاتَك. وهَذا إنَّما هو عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، كَذَلِك رواه عبدُ الرحمنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ عن الحسنِ ابنِ الحُرِّ: ٢/ ١٧٥

٣٠٠٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَزيزٍ، حدَّثَنا غَسّانُ بنُ الرَّبيعِ المَوصِلِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ، عن الحسنِ بنِ الحُرِّ. فذكَر الحديثَ نَحوَ رِوايَةِ شَبابَةَ ويَحيَى بنِ يَحيَى وقالَ فى آخِرِه: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: إذا فرَغتَ مِن هذا فقَد قَضَيتَ صَلاتَك، فإن شِئتَ فقُمْ، وإن شِئتَ فاقعُدْ[(١)] .

٣٠١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحَرّانِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ مُصَفًّى، حدَّثَنا بَقيَّةُ، حدَّثَنا ابنُ ثَوبانَ، عن الحسنِ بنِ الحُرِّ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: عَلَّمَنِى النبىُّ ﷺ التَّشَهُّدَ. فذكَره إلى: «**عَبدُه ورسولُه**».

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٩٦٢)، والطبرانى (٩٩٢٤)، والدارقطنى ١/ ٣٥٤ من طريق غسان بن الربيع به، وعند الطبرانى بدون قول ابن مسعود. وصححه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (١٩٥٩).

قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: فإذا فرَغتَ مِن صَلاتِك فإن شِئتَ فاثبُتْ وإن شِئتَ فانصَرِفْ[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذِه اللَّفظَةُ: فإذا فرَغتَ مِن صَلاتِك. إن كانَت مَحفوظَةً، أَشبَهُ بما رُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ فى انقِضاءِ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ، وبِما سَنَرويه عنه عن النبىِّ ﷺ فى التَّسليمِ، وكأَنَّه أَرادَ خِلافَ مَن زَعَمَ أنَّه لا يَجوزُ لِلمأمومِ أَن يَنصَرِفَ بَعدَ الفَراغِ مِنَ الصَّلاةِ قَبلَ انصِرافِ الإمامِ، وإن كانَتِ اللَّفظَةُ الأُولَى ثابِتَةً عن النبىِّ ﷺ، فمَعلومٌ أَنَّ تَعليمَ النبىِّ ﷺ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ تَشَهُّدَ الصَّلاةِ كان فى ابتِداءِ ما شُرِعَ التَّشَهُّدُ، ثم كان بَعدَه [٢/ ١٤٥و] شَرعُ الصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ، بدَليلِ قَولِهِم: قَد عَرَفنا السَّلامَ عَلَيك، فكَيفَ الصَّلاةُ عَلَيك؟ ثم شُرِعَ التَّسليمُ مِنَ الصَّلاةِ معه أَو بَعدَه، فصارَ الأمرُ إلَيه، واللَّهُ أَعلَمُ.

والَّذِى يُؤَكِّدُ هذا ما:

٣٠١١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ مِن أَصلِه، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِىُّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجْدَةَ، حدَّثَنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ / كان إذا قَضَى التَّشَهُّدَ فى الصَّلاةِ أَقبَلَ على النّاسِ بوَجهِه قَبلَ أَن يَنزِلَ التَّسليمُ. ٢/ ١٧٦

وكَذَلِك رواه يونُسُ بنُ بُكَيرٍ عن عمرَ بنِ ذَرٍّ عن عَطاءٍ قال: وذَلِك قَبلَ أَن

(١) أخرجه الخطيب فى المدرج ١/ ١١٢ من طريق محمد بن مصفى به.

يَنزِلَ التَّسليمُ[1]. وهَذا وإن كان مُرسَلًا فهوَ موافِقٌ لِلأحاديثِ المَوصولَةِ المُسنَدَةِ فى التَّسليمِ.

٣٠١٢- وأمّا الحَديثُ الذى أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا زُهَيرٌ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادِ بنِ أَنعُمٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ وبَكرِ بنِ سَوادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قَضَى الإمامُ الصَّلاةَ وقَعَدَ، فأَحدَثَ قَبلَ أن يَتَكَلَّمَ، فقَد تَمَّت صَلاتُه، ومَن كان خَلفَه مِمَّن أَتَمَّ الصَّلاةَ**»[2]. فإنَّه لا يَصِحُّ. وعَبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ يَنفَرِدُ به، وهو مُختَلَفٌ عليه فى لَفظِهِ، وعَبدُ الرحمنِ لا يُحتَجُّ به؛ كان يَحيَى القَطّانُ وعَبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ لا يُحَدِّثانِ عنه لِضَعفِه، وجَرُحَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُهُما مِنَ الحُفّاظِ[3]، ثم الجَوابُ عنه كالجَوابِ عَمّا رُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الاختيارِ فى أن يُسَلِّمَ تَسليمَتَينِ

٣٠١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ [٢/١٤٥ظ] يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ ومَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٩٤٤) من طريق يونس بن بكير به. وسيأتى فى (٤٠٣١).

(٢) أبو داود (٦١٧). وتقدم تخريجه فى (٢٨٦٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٢).

(٣) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٧٧٧).

رجلٍ بمَكَّةَ فسَلَّمَ تَسليمَتَينِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِ اللَّهِ فقالَ: أنَّى عَقَلَها؟ وقالَ الحَكَمُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[2]، إلا أنَّه قال: أنَّى عَلِقَها[3]؟

٣٠١٤- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ، أنَّ إمامًا لأهلِ مَكَّةَ سَلَّمَ تَسليمَتَينِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِ اللَّهِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: أنَّى عَلِقَها[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ حَنبَلٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن شُعبَةَ، وزادَ فيه: قال شُعبَةُ: رَفَعَه مَرَّةً[5].

٣٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ. فذَكَره وقالَ: إنَّ أميرًا أو رجلًا[6].

٢/١٧٧ / ولِهَذا الحديث شَواهِدُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ عن النبىِّ ﷺ.

٣٠١٦- مِنها ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ

---

(١) أخرجه الدارمى (١٣٨٦) عن مسدد به. وأبو يعلى (٥٢٤٤) عن يحيى به.

(٢) مسلم (٥٨١/ ١١٧).

(٣) فى س: «عقلها». وعلقها: أى من أين حصل على هذه السنة وظفر بها، الديباج على مسلم ٢/ ٢٤٨.

(٤) فى س: «عقلها».

والحديث عند الطيالسى (٣٦٢).

(٥) مسلم (٥٨١/ ١١٨).

(٦) أحمد (٤٢٣٩).

ابنُ القاسِمِ[(١)] السَّيّارِىُّ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ حاتِمٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا الحسينُ بنُ واقِدٍ، حدثنا أبو إسحاقَ الهَمْدانِىُّ، حدَّثَنى عَلقَمَةُ بنُ قَيسٍ والأسوَدُ بنُ يَزيدَ وأبو الأحوَصِ قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ مَسعودٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُسَلِّمُ عن يَمينِه: **«السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ»**. حَتَّى يُرَى بَياضُ خَدِّه الأيمَنِ، وعَن يَسارِه: **«السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ»**. حَتَّى يُرَى بَياضُ خَدِّه الأيسَرِ[(٢)]. هذا حَديثٌ رواه سُفيانُ الثَّورِىُّ[(٣)] وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ[(٤)] وأبو الأحوَصِ[(٥)] وعُمَرُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ[(٦)] وإسرائيلُ بنُ يونُسَ[(٧)] وشَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ النَّخَعِىُّ[(٨)] عن أبى إسحاقَ عن أبى الأحوَصِ [١٤٦/٢و] والأسوَدِ، وفِى رِوايَةٍ ثالِثَةٍ عنه عن أبى إسحاقَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ عن أبيه وعَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ.

وكَذَلِك رواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن أبى إسحاقَ:

---

(١) بعده فى س، م: «بن». وينظر الإكمال ٤/ ٥٠٩.

(٢) أخرجه النسائى (١٣٢٤) من طريق على بن الحسن به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٩٩)، وأبو داود (٩٩٦)، والنسائى (١٣٢٣)، وابن حبان (١٩٩٣) من طريق سفيان الثورى به.

(٤) أخرجه أبو داود (٩٩٦) من طريق زائدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٧٨).

(٥) أخرجه أبو داود (٩٩٦)، وابن حبان (١٩٩١) من طريق أبى الأحوص به.

(٦) أخرجه أحمد (٤٢٨٠)، وأبو داود (٩٩٦)، والنسائى (١٣٢٢)، وابن ماجه (٩١٤)، وابن خزيمة (٧٢٨)، وابن حبان (١٩٩٠) من طريق عمر بن عبيد الطنافس به.

(٧) سيأتى فى (٣٠١٨).

(٨) أخرجه أبو داود (٩٩٦).

٣٠١٧- أخبرَناه أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ الأسوَدِ، عن أبيه وعَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أنا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فى كُلِّ رَفعٍ ووَضعٍ وقيامٍ وقُعودٍ، ويُسَلِّمُ عن يَمينِه وعَن شِمالِه حَتَّى أرَى بَياضَ خَدَّيه فى كِلْتَيهِما، ورأيتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ يَفعَلانِ ذَلِكَ[1].

٣٠١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِىُّ، حدثنا إسرائيلُ وزُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ بمثلِه، وزادَ: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». ورأيتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ يَفعَلانِه[2].

وكَذَلِكَ رواه أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرٍ[3]. وكانَ أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ رحِمه اللَّهُ يَستَحسِنُ هَذِه الرِّوايَةَ ويَقولُ: هِىَ أحسَنُها

(١) أخرجه أحمد (٣٦٦٠)، والنسائى (١٣١٨)، وذكره أبو داود عقب (٩٩٦) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٥١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٨٥)، وفى المعرفة (٩٣٨)، وأخرجه أحمد (٣٩٧٢) من طريق إسرائيل به. والنسائى (١١٤١) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٠٩٤).

(٣) أخرجه الدارمى (١٢٤٩) من طريق أبى الوليد الطيالسى به .

إسنادًا. أخبرَنا بذَلِك عنه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ[1].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللَّهِ:

٣٠١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ المُؤَدِّبُ، عن زكريا، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: ما نَسيتُ مِنَ الأشياءِ فإنِّى لم أنسَ تَسليمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/١٤٦ظ] فى الصَّلاةِ عن يَمينِه وعَن شِمالِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». ثم قال: كأنِّى أنظُرُ إلى بَياضِ خَدِّهِ[2]. وكَذَلِك رواه غَيرُه عن مَنصورٍ[3].

ورواه حُرَيثُ بنُ أبى مَطَرٍ عن الشَّعبِىِّ عن البَراءِ:

٣٠٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا حُرَيثٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عن يَمينِه وعَن شِمالِه حَتَّى يَبدوَ خَدُّه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**»[4].

وَهوَ ثابِتٌ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وجابِرِ بنِ سَمُرَةَ عن النبىِّ ﷺ.

---

(١) سنن الدارقطنى ١/ ٣٥٧.

(٢) فى م: «خديه».

(٣) أخرجه ابن حبان (١٩٩٤)، والدارقطنى ١/ ٣٥٧ من طريق منصور به. وقال الذهبى ٢/ ٦١٩: سند منكر.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٥٩)، والدارقطنى ١/ ٣٥٧ من طريق حريث به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ١/ ٤٣٣: وحريث تكلم فيه البخارى، وأبو حاتم، والفلاس، وابن معين، وتركه النسائى والأزدى.

أمّا حَديثُ سَعدٍ:

٣٠٢١- فأَخبَرناه أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنى جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ. **قال** ابنُ سلمةَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ / قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: كُنتُ أرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عن يَمينِه وعَن يَسارِه حَتَّى أرَى بَياضَ خَدِّهِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2]. ١٧٨/٢

٣٠٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا مُصعَبُ بنُ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه سَعدٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَتَينِ؛ تَسليمَةً عن يَمينِه: **«السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ»**. وتَسليمَةً عن يَسارِه: **«السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ»**. حَتَّى [١٤٧/٢و] يُرَى بَياضُ خَدَّيه مِن هٰهُنا وهٰهُنا. قال: فذَكَرتُ هذا الحديثَ عندَ الزُّهرِىِّ فقالَ: هذا حَديثٌ لم أسمَعْه مِن حَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ له إسماعيلُ بنُ محمدٍ: أكُلَّ حَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعتَ؟ قال الزُّهرِىُّ: لا. قال: فثُلُثَيهِ؟ قال: لا. قال: فنِصفَهُ؟ فوَقَفَ

(١) أخرجه النسائى (١٣١٦) عن إسحاق به. وابن خزيمة (٧٢٦) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٤٨٤) عن عبد الرحمن بن مهدى به.
(٢) مسلم (٥٨٢/ ١١٩).

الزُّهرِيُّ عندَ النِّصفِ أو عندَ الثُّلُثِ. فقالَ له إسماعيلُ: اجعَلْ هذا الحديثَ فيما لم تَسمَعْ[1].

وأَمّا حَديثُ جابرِ بنِ سَمُرَةَ:

٣٠٢٣- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ وأبو نُعَيمٍ، عن مِسعَرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ القِبطيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ النبىِّ ﷺ **قُلنا يَعنِى** الإشارَةَ بإصبَعِه السَّبّابَةِ: السَّلامُ عَلَيكُم، السَّلامُ عَلَيكُم. فقالَ لَنا، يَعنِى النبىَّ ﷺ: **«ما بالُ أقوامٍ يَرمونَ بأيديهِم فى الصَّلاةِ كأنَّها أذنابُ الخَيلِ الشُّمسِ؟ أما يَكفِى أحَدَهُم**- أو **أحَدَكُم- أن يَضَعَ يَدَه على فَخِذِه، ثم يُسَلِّمَ عن يَمينِه وعَن شِمالِه»**[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، إلا أنَّه قال: **«ثم يُسَلِّمَ على أخيه مِن على يَمينِه وشِمالِه»**[3].

٣٠٢٤- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٧٢٧)، وابن حبان (١٩٩٢) من طريق ابن المبارك. وأحمد (١٥٦٤)، وابن ماجه (٩١٥) من طريق مصعب به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٧٤٧).

(٢) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (٨٠)، والنسائى (١٣١٧) من طريق أبى نعيم به. وتقدم فى (٣٠٠٢).

(٣) مسلم (٤٣١/ ١٢٠).

الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى عمرُو بنُ يَحيَى، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ، أنَّه سأَلَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال: **«اللَّهُ أكبَرُ»**. كُلَّما وضَعَ، **«اللَّهُ أكبَرُ»**. كُلَّما رَفَعَ، ثم يقولُ: **«السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ»**. عن يَمينِه، **«السَّلامُ عَلَيكُم** [٢/١٤٧ظ] **ورَحمَةُ اللَّهِ»**. عن يَسارِه[(١)]. أقامَ إسنادَه حَجّاجُ بنُ محمدٍ وجَماعَةٌ، وقَصَّرَ به بَعضُهُم عن ابنِ جُرَيجٍ. واختَلَفَ فيه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ على[(٢)] عمرِو بنِ يَحيَى[(٣)]، ومَن أقامَه حُجَّةٌ، فلا يَضُرُّه خِلافُ مَن خالَفَه، واللَّهُ أعلَم.

٣٠٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى سلمةُ ابنُ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ حُجرًا أبا العَنبَسِ قال: سَمِعتُ عَلقَمَةَ بنَ وائلٍ يُحَدِّثُ عن وائلٍ، وقَد سَمِعتُه مِن وائلٍ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَر الحديثَ وفيه: وسَلَّمَ عن يَمينِه وعَن يَسارِه[(٤)]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الرحمنِ اليَحصُبِيُّ عن

---

(١) أخرجه النسائى (١٣١٩)، وابن خزيمة (٥٧٦) من طريق حجاج به. وأحمد (٦٣٩٧) من طريق ابن جريج به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٥٢).

(٢) فى س: «عن».

(٣) أخرجه النسائى (١٣٢٠). وقال: هذا حديث منكر، الدراوردى ليس بالقوى. تحفة الأشراف ٦/ ٢٥٧.

(٤) الطيالسى (١١١٧). وأخرجه أحمد (١٨٨٥٤)، وابن حبان (١٨٠٥) من طريق شعبة به.

وائلِ بنِ حُجرٍ عن النبيِّ ﷺ[1].

٣٠٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَضِرِ الشافعيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى رَزينٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه، أنَّه سَلَّمَ عن يَمينِه وعَن يَسارِه ثم قامَ[2]. ورواه مُغيرَةُ عن أبى رَزينٍ، وزادَ فيه: سَلامٌ عَلَيكُم، سَلامٌ عَلَيكُم[3].

١٧٩/٢

/بابُ جَوازِ الاقتِصارِ على تَسليمَةٍ واحِدَةٍ

٣٠٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى التِّنّيسِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ المَكِّيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَةً واحِدَةً تِلقاءَ وجهِه، يَميلُ إلى الشِّقِّ الأيمَنِ شَيئًا- أو- قليلًا[4]. تَفَرَّدَ به زُهَيرُ بنُ محمدٍ[5].

ورِوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ مَوقوفًا:

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٥٣) من طريق عبد الرحمن به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٠ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٣٠٩٦) من طريق الأعمش به.

(٣) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٥، والمصنف فى المعرفة (٩٣٩) من طريق مغيرة به.

(٤) الحاكم ١/ ٢٣٠. وأخرجه الترمذى (٢٩٦)، وابن خزيمة (٧٢٩)، وابن حبان (١٩٩٥) من طريق عمرو به. وابن ماجه (٩١٩) من طريق زهير به. قال الترمذى: حديث عائشة لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه.

(٥) قال الذهبى ٢/ ٦٢١: هذا من مناكيره.

٣٠٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، [١٤٨/٢و] حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها كانَت تُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَةً واحِدَةً[1] قِبَلَ وجهِها: السَّلامُ عَلَيكُم[2].

قالَ أبو عبدِ اللَّهِ: تابَعَه وُهَيبٌ[3] ويَحيَى بنُ سعيدٍ[4] عن عُبَيدِ اللَّهِ عن القاسِمِ. وقالَ الدَّراوَردِىُّ: عن عُبَيدِ اللَّهِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ عن أبيهِ.

قال الشيخُ: والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ.

ورُوِى عن أنَسِ بنِ مالِكٍ وسَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ وسَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ عن النبىِّ ﷺ؛ أمّا حَديثُ أنَسٍ:

٣٠٢٩- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىُّ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ ﵁، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُسَلِّمُ تَسليمَةً واحِدَةً[5].

وأمّا حَديثُ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ:

---

(١) سقط من: س.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٧٣٠) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣) ذكره الحاكم فى المستدرك ١/ ٢٣٠ عن وهيب به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٨٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٤٧٣)، والضياء فى المختارة (٢٠٩٤)، والمصنف فى المعرفة (٩٤٠) من طريق أبى المثنى به، وقال الذهبى ٢/ ٦٢١: فرد غريب.

٣٠٣٠- فأَخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبَرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبَرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عَطاءِ ابنِ أبى مَيمونَةَ، عن أبيه، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَةً قِبالَةَ وجهِه، فإذا سَلَّمَ عن يَمينِه سَلَّمَ عن يَسارِه[(١)].

وأَمّا حَديثُ سلمةَ بنِ الأكوَعِ:

٣٠٣١- فأَخبَرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ القُرَشِيُّ مُؤَذِّنُ مَسجِدِ مِصرَ، حدثنا يَحيَى بنُ راشِدٍ بَصرِيٌّ، عن يَزيدَ مَولَى سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فمَسَحَ رأسَه مَرَّةً، وصَلَّى فسَلَّمَ مَرَّةً[(٢)].

ورِوِى عن / جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم أنَّهم سَلَّموا تَسليمَةً واحِدَةً[(٣)]. ٢/ ١٨٠

وهو مِنَ الاختِلافِ المُباحِ والاقتِصارِ على الجائزِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

[٢/ ١٤٨ظ] بابُ حَذفِ السَّلامِ

٣٠٣٢- أخبَرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو علِيٍّ إسماعيلُ

---

(١) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٢/ ٥٨. والطبرانى (٦٩٣٨) من طريق روح به. وقال الذهبى ٢/ ٦٢١: روح واه.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٦. وأخرجه ابن ماجه (٩٢٠) عن محمد بن الحارث به. وقال الذهبى ٢/ ٦٢١: يحيى ضعفه النسائى.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٠٧٨- ٣٠٩٣)، والأوسط لابن المنذر (١٥٤٦- ١٥٥٠).

ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعِيِّ، عن قُرَّةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَذفُ السَّلامِ سُنَّةٌ**»[1].

هَكَذا رواه الفِريابِيُّ[2] ومُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ الحَلَبِيُّ[3] عن الأوزاعِيِّ مَرفوعًا. ورواه عَبدانُ عن ابنِ المُبارَكِ عن الأوزاعِيِّ فوَقَفَه، وكأَنَّه تَقصيرٌ مِن بَعضِ الرّواةِ:

٣٠٣٣- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ ابنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، عن الأوزاعِيِّ. فذكَره بإسنادِه مَوقوفًا على أبى هريرةَ ﷺ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سأَلتُ أبا زكريا العَنبَرِيَّ وحَدَّثَنا به عن أبى عبدِ اللَّهِ البوشَنجِيِّ عن حَذفِ السَّلامِ، فقالَ: ألا يَمُدَّ السَّلامَ، ويَحذِفَه.

بابُ مَن قال: يَنوِى بالسَّلامِ التَّحليلَ مِنَ الصَّلاةِ

لِقَولِه ﷺ: «**تَحليلُها التَّسليمُ**»[5]. وَلِقَولِه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: «**إنَّما**

(١) أخرجه ابن خزيمة (٧٣٥) من طريق الأوزاعى به.

(٢) أخرجه أحمد (١٠٨٨٥)- ومن طريقه أبو داود (١٠٠٤)- وابن خزيمة (٧٣٤) من طريق الفريابى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٣).

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ٢٣١ من طريق مبشر بن إسماعيل به.

(٤) الحاكم ١/ ٢٣١. وأخرجه الترمذى (٢٩٧) من طريق ابن المبارك به، وقال: حسن صحيح.

(٥) تقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠٤) من حديث على، وتقدم في (٢٥٨٨) من حديث أبى سعيد، وسيأتى فى (٤٠٢٧، ٤٠٢٨) عن على وأبى سعيد.

الأعمالُ بالنّيّاتِ»[1]. ويَنوِى السَّلامَ على الحاضِرينَ وعَلَى الحَفَظَةِ، ويَنوِى المأمومُ مَعَ ذَلِكَ الرَّدَّ على الإمامِ.

٣٠٣٤- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ القِبطيَّةِ قال: حدَّثَنى جابرُ بنُ سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ النبيِّ ﷺ قُلنا بأيدينا: السَّلامُ عَلَيكُمُ، السَّلامُ عَلَيكم، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما بالُ هَؤُلاءِ الَّذينِ يَرمونَ بأيديهِم كأنَّها أذنابُ الخَيلِ الشُّمْسِ؟ أما يَكفِى أحَدَكُم أن يَضَعَ يَدَه على فخِذِه، ثم يُسَلِّمَ على** [٢/١٤٩و] **أخيه عن يَمينِه وشِمالِه**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ[3].

٣٠٣٥- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو الجُماهِرِ محمدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ قال: أمَرَنا النبىُّ ﷺ أن نَرُدَّ على الإمامِ، وأَن نَتَحابَّ، وأَن يُسَلِّمَ بَعضُنا على بَعضٍ[4]. ٢/١٨١

---

(١) تقدم فى (١٨٤) من حديث عمر.

(٢) تقدم فى (٣٠٠٢، ٣٠٠٣، ٣٠٢٣).

(٣) مسلم (٤٣١/ ١٢٠).

(٤) الحاكم ١/ ٢٧٠ وصححه ووافقه الذهبى، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٥٣٦. وأخرجه أبو داود (١٠٠١)، وابن خزيمة (١٧١١) من طريق أبى الجماهر به. وابن ماجه (٩٢١) من طريق قتادة به.

٣٠٣٦- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى داودَ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ وعُمَرُ بنُ شَبَّةَ ومُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ الأسفاطِىُّ قالوا: أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ القاسِمِ أبو بشرٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نُسَلِّمَ على أئمَّتِنا، وأَن يُسَلِّمَ بَعضُنا على بَعضٍ[(١)].

٣٠٣٧- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا سليمانُ بنُ موسَى أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سَعدِ بنِ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، حدَّثَنى خُبَيبُ بنُ سليمانَ، عن أبيه سليمانَ بنِ سَمُرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ: أمّا بَعدُ، أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان فى وسَطِ الصَّلاةِ أو حينَ انقِضائِها: «**فابدَءوا قبلَ التَّسليمِ فقولوا: التَّحيّاتُ والطَّيِّباتُ والصَّلَواتُ والمُلكُ للَّهِ، ثم سَلِّموا على اليَمينِ، ثم سَلِّموا على قارِئِكُم وعَلَى أنفُسِكُم**»[(٢)]. وفِى هذا دِلالَةٌ على أنَّ المُرادَ بالرَّدِّ على الإمامِ أن يَنوِىَ فى تَسليمِه عن الصَّلاةِ الرَّدَّ عليه لا أنَّه يُفرِدُه.

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٦٠. وأخرجه ابن خزيمة (١٧١٠) من طريق محمد بن يزيد. وابن ماجه (٩٢٢) من طريق عبد الأعلى به. وعنده: «على بن القاسم» والصواب: «عبد الأعلى بن القاسم» صوبه المزى فى تحفة الأشراف ٤/ ٧١. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٩٤).

(٢) أبو داود (٩٧٥). وقال الذهبى ٢/ ٦٢٢: إسناده مظلم وفيه مجاهيل، فلا حجة فيه، ولو سلمنا لدل على مضمون قولنا بعد التحيات: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. ثم إن قوله: «فى وسط الصلاة». يؤكد ما أقول، وأما ما قبل هذا الحديث فظاهر فى السلام الشرعى لا التسليم الذى به نتحلل من الصلاة؛ إذ لا ذكر للصلاة فى متنه بالطريقين.

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم، عن يَمينِه، ثم يَرُدُّ على الإمامِ، فإن سَلَّمَ [٢/١٤٩ظ] عليه أحَدٌ عن يَسارِه رَدَّ عَلَيهِ[١]. ورُوِّينا عن الزُّهرِيِّ أنَّه قال: الرَّدُّ على الإمامِ سَلامَه سُنَّةٌ. وكانَ يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ يقولُ: إذا سَلَّمتَ عن يَمينِك أجزأكَ مِنَ الرَّدِّ عَلَيهِ[٢].

بابُ كَراهيَةِ الإيماءِ باليَدِ عندَ التَّسليمِ مِنَ الصَّلاةِ

٣٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ زكريا، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن فُراتٍ القَزّازِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ القِبطيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكُنّا إذا سَلَّمنا قُلنا بأيدينا: السَّلامُ عَلَيكُمُ، السَّلامُ عَلَيكُم، فنَظَرَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال: **«ما شأنُكُم تُشيرونَ بأيديكُم كأنَّها أذنابُ خيلٍ شُمْسٍ؟ إذا سَلَّمَ أحَدُكُم فليَلتَفِتْ إلى صاحِبِه ولا يَرْمِى[٣] بيَدِه»**[٤]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه مالك فى الموطأ ١/ ٩١، وابن أبى شيبة (٣١٤٥).

(٢) قال الذهبى ٢/ ٦٢٣: رد السلام فريضة، وأن نفشى رد السلام، وأن نقبل بالرد على من سلم، وفى الصلاة لا يستحب للمأمومين الجهر بالسلام، ولا الإقبال على الإمام بذلك، وحقيقة الرد أن يقول: وعليك السلام. ولا يشرع للمصلى قول ذلك، نعم ينوى بالسلام على الملكين اللذين عن يمينه وعن شماله، وإن نسى النية فى ذلك فلا حرج عليه.

(٣) كذا فى س، م. وفى مسلم: «يومئ».

(٤) تقدم فى (٣٠٠٢).

«الصحيح» عن القاسمِ بنِ زَكَريّا[1].

بابُ لا يُسَلِّمُ المأمومُ حَتَّى يُسَلِّمَ الإمامُ

٣٠٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ حدَّثه، أخبرَنى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ، سَمِعتُ عِتبانَ بنَ مالِكٍ الأنصارِىَّ. فذكَر الحديثَ فى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ / بهِم قال: ثم سَلَّمَ وسَلَّمنا حينَ سَلَّمَ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ[3] مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[4]. ٢/ ١٨٢

بابُ الإمامِ يَنحَرِفُ بَعدَ السَّلامِ

٣٠٤٠- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [٢/ ١٥٠و] مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حدَّثَنى يَعلَى بنُ عَطاءٍ، عن جابرِ بنِ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ إذا انصَرَفَ انحَرَفَ[5].

---

(١) مسلم (٤٣١ / ١٤١).

(٢) ابن المبارك فى مسنده (٤٣)، ومن طريقه أحمد (١٦٤٧٩)، والبخارى (٦٨٦)، والنسائى (١٣٢٦). وسيأتى فى (٥٢٢٤).

(٣) البخارى (٨٣٨)، ومسلم (٢٦٤/ ٣٣).

(٤) بعده فى س: «قال: ثم سلم وسلمنا حين سلم لهم».

(٥) أبو داود (٦١٤). وأخرجه النسائى (١٣٣٣) من طريق يحيى به. وأحمد (١٧٤٧٥) من طريق سفيان به. والترمذى (٢١٩)، وابن خزيمة (١٧١٣) من طريق يعلى به. وسيأتى فى (٣٦٩١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٧٤).

٣٠٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ (ح) وأَخبرَنا بَكرُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ (ح) وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن مِسعَرٍ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ، عن ابنِ البَراءِ، عن البَراءِ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحبَبنا أن نَكونَ عن يَمينِه ليُقبِلَ عَلَينا بوَجهِه. قال: فسَمِعتُه يقولُ: «**رَبِّ قِنِي عَذابَكَ يَومَ تَبعَثُ عِبادَكَ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

٣٠٤٢- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدٍ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ المِصرِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ فَرّوخَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أخَفَّ النّاسِ صَلاةً فى تَمامٍ. قال: وصَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ ساعَةَ يُسَلِّمُ يَقومُ، ثم صَلَّيتُ مَعَ أبى بكرٍ ﷺ فكانَ إذا سَلَّمَ وثَبَ مَكانَه، كأنَّه يَقومُ عن رَضْفٍ[3]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ فَرّوخَ المِصرِىُّ، ولَه أفرادٌ[4]، واللَّهُ أعلَمُ. والمَشهورُ عن أبى الضُّحَى عن مَسروقٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٥٤) عن أبى نعيم به. وابن خزيمة (١٥٦٥) من طريق مسعر به. وسقط من مطبوعة ابن خزيمة: «عن ابن البراء».

(٢) مسلم (٧٠٩/ ٦٢).

(٣) الحاكم ١/ ٢١٦ وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (١٧١٧) من طريق ابن أبى مريم. قال ابن خزيمة: حديث غريب.

(٤) قال الذهبى ٢/ ٦٢٤: قال البخارى: تعرف وتنكر. وينظر بقية الكلام عليه فى الجرح والتعديل =

قال: كان أبو بكرٍ الصِّدّيقُ ﷺ إذا سَلَّمَ قامَ كأنَّه جالِسٌ على الرَّضْفِ[1].
وروِّينا عن عليٍّ أنَّه سَلَّمَ ثم قامَ.

٣٠٤٣- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَرِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى زيادٌ، عن أبى الزِّنادِ قال: سَمِعتُ [٢/ ١٥٠ظ] خارِجَةَ بنَ زَيدٍ يَعيبُ على الأئمَّةِ جُلوسَهُم فى صَلاتِهِم بَعدَ أن يُسَلِّموا ويَقولُ: السُّنَّةُ فى ذَلِكَ أن يَقومَ الإمامُ ساعَةَ يُسَلِّمُ.

ورُوِّينا عن الشَّعبِيِّ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّهُما كَرِهاه، ويُذكَرُ عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ. واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ مُكثِ الإمامِ فى مَكانِه إذا كانَت معه نِساءٌ كى يَنصَرِفْنَ قَبلَ الرِّجالِ

٣٠٤٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَتنِى هِندٌ بنتُ الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَلَّمَ مِن صَلاتِه قامَ النِّساءُ حينَ يَقضِى تَسليمَه، ومَكَثَ النبىُّ ﷺ فى مَكانِه يَسيرًا. قال

= ٥/ ٦٣٩، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٣٥، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٧١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٤٠: صدوق يغلط.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٢١٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٠ من طريق أبى الضحى به.

ابنُ شِهابٍ رحِمه اللَّهُ: فنرَى مُكثَه ذَلِكَ- واللَّهُ تعالَى أعلَمُ- لِكَى يَنفُذَ النِّساءُ قَبلَ / أن يُدرِكَهُنَّ مَنِ انصَرَفَ مِنَ القَومِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ٢/ ١٨٣ أبى الوَليدِ وغَيرِه عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[2]، وقالَ: هِندٌ بنتُ الحارِثِ. وقالَ بَعضُهُم عن الزُّهرِىِّ: الفِراسيَّةُ. وقالَ بعضُهم: القُرَشيَّةُ[3].

٣٠٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ بنُ هَمّامٍ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن هِندٍ بنتِ الحارِثِ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كان النبىُّ ﷺ إذا سَلَّمَ مَكَثَ قَليلًا، كانوا يَرَونَ أن ذَلِكَ كَيما تَنفُذَ النِّساءُ قَبلَ الرِّجالِ[4].

بابُ مَنِ استَحَبَّ له أن يَذكُرَ اللَّهَ فى مُكثِه ذَلِكَ

٣٠٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ [٢/ ١٥١و] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن أبى الوَليدِ هو عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَجلِسُ بَعدَ الصَّلاةِ إلا بقَدرِ ما يقولُ: «**اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإِكرامِ**»[5].

---

(١) الشافعى ١/ ١٢٦. وأخرجه أحمد (٢٦٥٤١)، وابن ماجه (٩٣٢)، وابن خزيمة (١٧١٩) من طريق إبراهيم بن سعد به. والنسائى (١٣٣٢)، وابن حبان (٢٢٣٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٨٣٧، ٨٤٩، ٨٧٠، ٨٧٥).

(٣) ينظر البخارى (٨٥٠).

(٤) عبد الرزاق (٢١٨١)، ومن طريقه أحمد (٢٦٦٤٤)، وأبو داود (١٠٤٠).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٩٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٩٩٢٣) من طريق يزيد به. ومسلم (٥٩٢/ ١٣٦)، =

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عاصِمٍ الأحوَلِ وخالِدٍ الحَذّاءِ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارِثِ[1].

٣٠٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ [2]إسحاقُ بنُ[2] محمدِ ابنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا شَدّادٌ أبو عَمّارٍ، حدثنا أبو أسماءَ الرَّحَبِىُّ، حدَّثَنى ثَوبانُ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَنصَرِفَ مِن صَلاتِهِ استَغفَرَ ثلاثَ مَرّاتٍ ثم قال: **«اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ»**[3].

٣٠٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن أبى عَمّارٍ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه، إلا أنَّه زادَ: **«وإلَيكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ»**. قال الوَليدُ: قُلتُ لِلأوزاعِىِّ: وكَيفَ الاستِغفارُ؟ قال: يقولُ: أستَغفِرُ اللَّهَ،

=وأبو داود (١٥١٢)، والترمذى (٢٩٨)، والنسائى (١٣٣٧)، وابن ماجه (٩٢٤)، وابن حبان (٢٠٠٠) من طريق عاصم به.

(١) مسلم (٥٩٢).

(٢ - ٢) فى س: «الحسن» وتقدمت ترجمته فى (١٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٣٦٥)، وأبو داود (١٥١٣)، والترمذى (٣٠٠)، وابن ماجه (٩٢٨)، وابن خزيمة (٧٣٧)، وابن حبان (٢٠٠٣) من طريق الأوزاعى، وقال الترمذى: حسن صحيح.

أستَغفِرُ اللَّهَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: «وإلَيكَ السَّلامُ». وقالَ: «**تبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ**». ثم ذكَر قَولَ الأوزاعِىِّ رحِمه اللَّهُ[2].

بابُ الاختيارِ لِلإمامِ والمأمومِ فى أن يُخفيا الذِّكرَ

قالَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: قال اللَّهُ عَزَّ ذِكرُه: ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ [٢/١٥١ظ] بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]. يَعنِى الدُّعاءَ واللَّهُ أعلَمُ: ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ﴾. تَرفَع: ﴿وَلَا تُخَافِتۡ﴾. حَتَّى لا تُسمِعَ نَفسَكَ[3].

٣٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قَولِه: ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا﴾. قالَت: هو الدُّعاءُ[4].

٣٠٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عُبَيدٌ الهَبّارِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: نَزَلَت يَعنِى هَذِه

---

(١) أخرجه النسائى (١٣٣٦)، وابن ماجه (٩٢٨)، وابن حبان (٢٠٠٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وليس عندهم: «وإليك السلام».

(٢) مسلم (٥٩١/ ١٣٥).

(٣) الأم ١/ ١٢٧.

(٤) أخرجه البخارى (٦٣٢٧)، ومسلم (٤٤٧/ ١٤٦)، والنسائى فى الكبرى (١١٣٠١) من طريق هشام ابن عروة به.

الآيَةَ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. فى الدُّعاءِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[1]. وكَذَلِك قالَه مُجاهِدٌ فى الدُّعاءِ والمَسألَةِ[2].

٢/ ١٨٤ **٣٠٥١**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أشعَثَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. قال: كان الرَّجُلُ إذا دَعا فى الصَّلاةِ رَفَعَ صَوتَه[3]. كَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ ولَيسَت بقَوِيَّةٍ.

٣٠٥٢- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. قال: نَزَلَت ورسولُ اللَّهِ ﷺ مُتوارٍ بمَكَّةَ، وكانَ إذا رَفَعَ صَوتَه سمِعَ المُشرِكونَ ذَلِك فيَسُبّوا القُرآنَ ومَن أنزَلَه، ومَن جاءَ به، قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾. حَتَّى يَسمَعَ المُشرِكونَ: ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [٢/ ١٥٢و] عن أصحابِكَ فلا تُسمِعُهُم: ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾. أسمِعْهُم ولا تَجهَرْ، حَتَّى يأخُذوا عَنكَ القُرآنَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه، ورواه

---

(١) البخارى (٧٥٢٦)، ومسلم (٤٤٧/ عقب ١٤٦).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٢٦٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨١٧١) عن ابن فضيل به. وابن جرير فى تفسيره ١٥/ ١٢٦ من طريق أشعث به.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٥)، والبخارى (٤٧٢٢)، والترمذى (٣١٤٦)، والنسائى (١٠١٠)، وابن خزيمة =

مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وغَيرِه عن هُشَيمٍ[1]. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ الجَميعُ مُرادًا بالآيَةِ واللَّهُ أعلَمُ.

٣٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: لَمّا غزا رسولُ اللَّهِ ﷺ حُنَينًا- أو قال: لَمّا تَوَجَّهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى حُنَينٍ أشرَفَ النّاسُ على وادٍ، فرَفَعوا أصواتَهُم بالتَّكبيرِ: اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ، اربَعُوا**[2] **على أنفُسِكُم، إنَّكُم لا تَدعونَ أصَمَّ ولا غائبًا، إنَّما تَدعونَ سَميعًا قَريبًا وهو مَعَكُم**». قال: وأَنا خَلفَ رايَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَمِعَنِى وأَنا أقولُ: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. فقالَ: «**يا عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسٍ**». فقُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**ألا أدُلُّكَ على كَلِمَةٍ مِن كَنزِ الجَنَّةِ؟**». قُلتُ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ فِداكَ أبى وأُمِّى. قال: «**لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّه**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأَخرَجه

= (١٥٨٧)، وابن حبان (١٧٩٦) من طريق هشيم به. وسيأتى فى (٣١١٣).

(١) البخارى (٧٤٩٠، ٧٥٤٧)، ومسلم (٤٤٦/ ١٤٥).

(٢) اربعوا: معناه: ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ٢٦.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٥٢٠)، والبخارى (٢٩٩٢)، ومسلم (٢٧٠٤/ ٤٤)، وأبو داود (١٥٢٨)، وابن ماجه (٣٨٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٧٩) من طريق عاصم به. والترمذى (٣٣٧٤)، وابن خزيمة (٢٥٦٣)، وابن حبان (٨٠٤) من طريق أبى عثمان به.

مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن عاصِمٍ[1] .

بابُ جَهرِ الإمامِ بالذِّكرِ إذا أحَبَّ أن يُتَعَلَّمَ مِنه

قالَ الشافعيُّ : وأَحسِبُ ما رَوَى ابنُ الزُّبَيرِ مِن تَهليلِ النبيِّ ﷺ، وما رَوَى ابنُ عباسٍ مِن تكبيرِه- كما رَوَيْنا- وأَحسِبُه إنَّما جَهَرَ قَليلًا ليَتَعَلَّمَ النّاسُ مِنه[2] .

٣٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [٢/ ١٥٢ظ] وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ أعرِفُ انقِضاءَ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالتَّكبيرِ[3] . قالَ عمرُو بنُ دينارٍ: ثم ذَكَرتُه لأبِى مَعبَدٍ بَعدُ، فقالَ: لم أحدِّثْكم به. قال عمرٌو: وقَد حَدَّثَنيه، وكانَ مِن أصدَقِ مَوالِى ابنِ عَبّاسٍ. قال الشافعيُّ: كأنَّه نَسيَه بَعدَ ما حدَّثه إيّاه .

٣٠٥٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىٌّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، أخبرَنِى أبو مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ

---

(١) البخارى (٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤/ ٤٤) .

(٢) الأم ١/ ١٢٧ .

(٣) الشافعى ١/ ١٢٦. وأخرجه أحمد (١٩٣٣)، وأبو داود (١٠٠٢)، والنسائى (١٣٣٤)، وابن خزيمة (١٧٠٦) من طريق سفيان به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٨٨٣).

أعرِفُ انقِضاءَ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالتَّكبيرِ. قال عمرٌو: ثم أنكَرَه أبو مَعبَدٍ، قال عمرٌو: وقَد أخبرَنيهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عمرَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

ورواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرٍو[3].

٣٠٥٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا عَبدَةُ (ح) وأَخبرَنا / أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ ابنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبدَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ كان يُهَلِّلُ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ يقولُ: **«لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ، وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّه، لا إلهَ إلا اللَّهُ، لا نَعبُدُ إلا إيّاه، له النِّعمَةُ ولَه الفَضلُ، ولَه الثَّناءُ الحسنُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، مُخلِصينَ له الدّينَ ولَو كَرِهَ الكافِرونَ»**. ثم يقولُ ابنُ الزُّبَيرِ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّلُ [٢/١٥٣و] بهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ[4]. رواه مسلمٌ

٢/١٨٥

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٢٠٠) من طريق على به .

(٢) البخارى (٨٤٢)، ومسلم (٥٨٣/ ١٢٠، ١٢١) .

(٣) أخرجه أحمد (٣٤٧٨)، والبخارى (٨٤١)، ومسلم (٥٨٣ / ١٢٢)، وأبو داود (١٠٠٣)، وابن خزيمة (١٧٠٧) من طريق ابن جريج .

(٤) أبو داود (١٥٠٧)، وابن أبى شيبة (٢٩٧٥٠). وأخرجه النسائى (١٣٣٩)، وابن حبان (٢٠٠٨) من طريق عبدة به. وأحمد (١٦١٠٥)، ومسلم (٥٩٤ / ١٣٩) من طريق هشام به .

فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

وكَذَلِكَ رواه موسَى بنُ عُقبَةَ وحَجّاجٌ الصَّوّافُ عن أبى الزُّبَيرِ سمِع ابنَ الزُّبَيرِ يَذكُرُه[2].

٣٠٥٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِيُّ وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ؛ قال قُتَيبَةُ: حدثنا. وقالَ إسحاقُ: أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن وَرّادٍ مَولَى المُغيرَةِ قال: كَتَبَ المُغيرَةُ ابنُ شُعبَةَ إلى مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى دُبُرِ صَلاتِه إذا سَلَّمَ: **«لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المَلكُ ولَه الحَمدُ، وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما أعطَيتَ، ولا مُعطِىَ لِما مَنَعتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنك الجَدُّ»**[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

٣٠٥٨- وحَدَّثَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا مالِكُ بنُ سُعَيرٍ أبو محمدٍ،

---

(١) مسلم (٥٩٤ / ١٤٠).

(٢) أخرجه مسلم (٥٩٤ / ١٤١)، وابن خزيمة (٧٤١) من طريق موسى بن عقبة به. وأخرجه أحمد (١٦١٢٢)، وأبو داود (١٥٠٦)، والنسائى (١٣٣٨)، وابن خزيمة (٧٤٠)- ومن طريقه ابن حبان (٢٠١٠)- من طريق حجاج به.

(٣) أخرجه النسائى (١٣٤١) من طريق جرير به. وأحمد (١٨١٨٣) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (٦٣٣٠)، ومسلم (٥٩٣ / ١٣٧).

حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ والمُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن وَرّادٍ قال: أملَى المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ كِتابًا إلى مُعاويَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قَضَى صَلاتَه قال. فذكَره بمثلِه لَفظًا واحِدًا[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ الأعمَشِ عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، ومَن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ وعَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ[2]، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ الثَّورِيِّ عن عبدِ المَلِكِ[3].

٣٠٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى سلمةَ، عن عَمِّه الماجِشونِ بنِ أبى سلمةَ، عن الأعرَجِ، عن [٢/١٥٣ظ] عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ ﷺ، عن النبىِّ ﷺ فى صَلاتِه قال: وإذا فرَغَ مِن صَلاتِه فسَلَّمَ قال: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لى ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ وما أسرَفتُ، وما أنتَ أعلمُ به مِنِّى، أنتَ المُقَدِّمُ والمُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلا أنتَ**»[4]. ورواه يوسُفُ بنُ يَعقوبَ عن أبيه الماجِشونِ بإسنادِه، وذكَر هذا الدُّعاءَ بَينَ التَّشَهُّدِ والتَّسليمِ، وكِلاهُما مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٠٥)، وابن حبان (٢٠٠٥) من طريق الأعمش عن المسيب بن رافع به. والبخارى (٧٢٩٢)، وابن خزيمة (٧٤٢) من طريق عبد الملك به. وأحمد (١٨١٣٩)، والنسائى (١٣٤٠) من طريق وراد به.

(٢) مسلم (٥٩٣/ عقب ١٣٧)، (١٣٨/٥٩٣).

(٣) البخارى (٨٤٤).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٧٤٣) من طريق الحجاج به. وأحمد (٧٢٩)، وأبو داود (٧٦٠، ١٥٠٩)، وابن حبان (٢٠٢٥) من طريق عبد العزيز به. وتقدم فى (٢٣٧٧).

(٥) مسلم (٧٧١/ ٢٠١، ٢٠٢).

بابُ التَّـرغيبِ فى مُكثِ المُصَلِّى فى مُصَلَّاه لإطالَةِ ذِكرِ اللَّهِ تعالَى فى نَفسِه، وكَذَلِكَ الإمامُ إذا انحَرَفَ

٣٠٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرَةَ ﵁، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَلائكَةَ تُصَلِّى على أحَدِكُم ما دامَ فى مُصَلّاه الذى صَلَّى فيه ما لم يُحدِثْ أو يَقُمْ: اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارحَمْه**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[2].

٣٠٦١- وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا / أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرَةَ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَلائكَةُ تُصَلِّى على أحَدِكُم ما دامَ فى مُصَلَّاه الذى صَلَّى فيه تَقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارحَمْه. ما لم يُحدِثْ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٢/١٨٦

٣٠٦٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ

---

(١) أبو داود (٤٦٩)، ومالك ١/ ١٦٠، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٧)، والبخارى (٤٤٥)، والنسائى (٧٣٢)، وابن حبان (١٧٥٣) من طريق مالك به.

(٢) البخارى (٦٥٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٨٠)، وعبد الرزاق (٢٢١١)، ومن طريقه أحمد (٨١٢١)، والترمذى (٣٣٠).

(٤) مسلم (٦٤٩/ عقب ٢٧٦).

محمدُ بنُ يَحيَى بنِ عمرَ بنِ علىِّ بنِ حَربٍ الطّائِىُّ قال: حدثنا أبو جَدِّى علىُّ ابنُ حَربٍ، حدثنا أبو داودَ هو الحَفَرِىُّ، عن سُفيانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، [٢/ ١٥٤و] عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا صَلَّى يَعنِى الصُّبحَ جَلَسَ فى مُصَلَّاه حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ عن سُفيانَ، وزادَ فيه: حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ حَسَنًا[(٢)]. ورواه أبو خَيثَمَةَ عن سِماكٍ وزادَ فيه: فإذا طَلَعَت قامَ. ولَم يَقُلْ: حَسَنًا[(٣)].

٣٠٦٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ قراءةً عليه، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ورقاءُ، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أهلُ الدُّثورِ[(٤)] بالدَّرَجاتِ والنَّعيمِ المُقيمِ. قال: «**كَيفَ ذَلِكَ؟**». قال: صَلَّوا كما صَلَّينا، وجاهَدوا كما جاهَدنا، وأَنفَقوا مِن فُضولِ أموالِهِم، ولَيسَ لَنا مالٌ. فقالَ: «**أفَلا أُخبِرُكُم بأمرٍ تُدرِكونَ مَن كان قَبلَكُم، وتَسبِقونَ مَن جاءَ بَعدَكُم، ولا يأتِى أحَدٌ بمِثلِ ما جِئتُم به، إلا مَن جاءَ بمثلِه؟ تُسَبِّحونَ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشرًا،**

(١) المصنف فى الشعب (٢٩٥٩). وأخرجه أبو داود (٤٨٥٠)، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢٠٩٤٨) من طريق أبى داود الحفرى به. وأحمد (٢٠٩٦٨)، ومسلم (٦٧٠/ ٢٨٧) من طريق سفيان به. والترمذى (٥٨٥)، والنسائى (١٣٥٦)، وابن خزيمة (٧٥٧)، وابن حبان (٢٠٢٩) من طريق سماك به.

(٢) مسلم (٦٧٠ / ٢٨٧). وقوله: «حسنا». يعنى: طلوعا حسنا. مسلم بشرح النووى ٥/ ١٧١.

(٣) سيأتى فى (١٣٤٦٨).

(٤) الدثور: الأموال الكثيرة، مفردها: دَثْر. النهاية ٢/ ١٠٠.

وتَحمَدونَ عَشرًا، وتُكَبِّرونَ عَشرًا»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[2].

قال الشيخ: ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ عن سُمَىٍّ كما:

٣٠٦٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ هو الإسفَراييِنىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: جاءَ الفُقَراءُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ذَهَبَ أهلُ الدُّثورِ مِنَ الأموالِ بالدَّرَجاتِ العُلَى والنَّعيمِ المُقيمِ، يُصَلّونَ كما نُصَلِّى، ويَصومونَ كما نَصومُ، ولَهُم فُضولٌ مِن أموالٍ يَحُجّونَ بها ويَعتَمِرونَ ويُجاهِدونَ ويَتَصَدَّقونَ. فقالَ: **«ألا أُخبِرُكم** [٢/ ١٥٤ظ] **بأمرٍ إن أخَذتُم به أدرَكتُم مَن سَبَقَكُم ولَم يُدرِكْكُم أحَدٌ بَعدَكُم، وكُنتُم خَيرَ مَن أنتُم بَينَ ظَهرانَيه، إلا أحَدٌ عَمِلَ بمِثلِ ما عَمِلتُم؛ تُسَبِّحونَ وتَحمَدونَ وتُكَبِّرونَ خلفَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثينَ»**. قال: فاختَلَفنا بَينَنا، فقالَ بَعضُنا: نُسَبِّحُ ثَلاثًا وثَلاثينَ، ونَحمَدُ ثَلاثًا وثَلاثينَ، ونُكَبِّرُ أربَعًا وثَلاثينَ، فرَجَعتُ إلَيه فقالَ: **«تَقولُ: سُبحانَ اللَّهِ والحَمدُ للَّهِ واللَّهُ أكبَرُ حَتَّى يَكونَ مِنهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاثًا وثَلاثينَ»**[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٦١٧). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٧٢٠) من طريق يزيد به.

(٢) البخارى (٦٣٢٩).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٩٧٤)، وابن خزيمة (٧٤٩)- ومن طريقه ابن حبان (٢٠١٤)- من طريق معتمر به.

أبى بكرٍ، ورواه مسلمٌ عن عاصِمِ بنِ النَّضرِ عن المُعتَمِرِ بنِ سليمانَ[1].

٣٠٦٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ المِصرِيُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنى ابنُ عَجلانَ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ فُقَراءَ المُهاجِرينَ أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ذَهَبَ أهلُ الدُّثورِ والأموالِ بالدَّرَجاتِ العُلَى والنَّعيمِ المُقيمِ. فقالَ: «**وما ذاكَ؟**». قال: يُصَلّونَ كما نُصَلِّى، ويَصومونَ كما نَصومُ، ويَتَصَدَّقونَ ولا نَتَصَدَّقُ، ويُعتِقونَ ولا نُعتِقُ. قال: «**أفَلا أُعَلِّمُكُم شَيئًا تُدرِكونَ به مَن سَبَقَكُم وتَسبِقونَ به مَن بَعدَكُم، ولا يَكونُ أحَدٌ أفضَلَ مِنكُم إلا مَن صَنَعَ مِثلَ ما صَنَعتُم؟**». / قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**تُسَبِّحونَ اللَّهَ وتُكَبِّرونَ وتَحمَدونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثين**». قال سُمَىٌّ: فحَدَّثتُ بَعضَ أهلِى هذا الحديثَ فقالَ: وهِمتَ إنَّما قال: «**تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثين، وتَحمَدُ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثين، وتُكَبِّرُ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ**». فرَجَعتُ إلى أبى صالِحٍ فقُلتُ له ذَلِكَ، فأَخَذَ بيَدِى وقالَ: تَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ وسُبحانَ اللَّهِ والحَمدُ للَّهِ حَتَّى تَبلُغَ مِن جَميعِهِنَّ ثَلاثًا وثَلاثينَ. قال أبو صالِحٍ: ثم رَجَعَ فُقَراءُ [٢/١٥٥و] المُهاجِرينَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: قَد سمِع إخوانُنا أهلُ الأموالِ ما قُلتَ ففَعَلوا مِثلَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فذَلِكَ فضلُ اللَّهِ يُؤتيه مَن يَشاءُ**»[2].

٢/ ١٨٧

(١) البخارى (٨٤٣)، ومسلم (٥٩٥/ ١٤٢).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٠٨٦)، والطبرانى فى الدعاء (٧٢٠) من طريق الليث به. وأبو نعيم فى المستخرج (١٣٢١) من طريق ابن عجلان به.

٣٠٦٦- قال ابنُ عَجلانَ: فحَدَّثتُ بهذا الحديثِ رَجاءَ بنَ حَيوَةَ، فحَدَّثَنِي بمثلِه عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ ﵁، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ سِوَى قَولِ سُمَىٍّ، ثم قال: وزادَ غيرُ قُتَيبَةَ فى هذا الحديثِ. فذَكَره[1]. ورواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﵁، وأَدرَجَ قَولَ أبى صالِحٍ فى رُجوعِ فُقَراءِ المُهاجِرينَ فى الحديثِ، وزادَ: يقولُ سُهَيلٌ: إحدَى عَشرَةَ إحدَى عَشرَةَ إحدَى عَشرَةَ، فجَميعُ ذَلِك كُلِّه ثَلاثٌ وثَلاثونَ[2]. ولِسُهيلٍ فيه إسنادٌ آخَرُ بزيادَةِ مَتنٍ وزيادَةِ عَدَدٍ:

٣٠٦٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبى عُبَيدٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن سَبَّحَ اللَّهَ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثينَ، وكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ، وحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ، فتِلكَ تِسعَةٌ وتِسعونَ، ثم قال تَمامَ المِائَةِ: لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ، وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. غُفِرَت له خَطاياه وإِن كانَت مِثلَ زَبَدِ البحرِ»**[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الحَميدِ

---

(١) مسلم (٥٩٥/ ١٤٢).

(٢) مسلم (٥٩٥/ ١٤٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٧٥٠)، وابن حبان (٢٠١٦) من طريق خالد به. وأحمد (١٠٢٦٧)، ومسلم (٥٩٧/ عقب ١٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٩٩٧١) من طريق سهيل به. ووقع فى رواية النسائى: =

ابنِ بَيانٍ عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ[1] .

٣٠٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا [٢/١٥٥ظ] شُعبَةُ ومالِكُ بنُ مِغوَلٍ وحَمزَةُ الزَّيّاتُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِيُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ قال: سَمِعتُ الحَكَمَ بنَ عُتَيبَةَ يُحَدِّثُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجْرَةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُعقِّباتٌ لا يَخيبُ قائلُهُنَّ**- أو **فاعِلُهُنَّ - دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ؛ ثَلاثًا وثَلاثينَ تَسبيحَةً، وثَلاثًا وثَلاثينَ تَحميدَةً، وأربَعًا وثَلاثينَ تَكبيرَةً**»[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ المُبارَكِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ عيسَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، ومِن وجهٍ آخَرَ عن حَمزَةَ الزَّيّاتِ[3] .

٣٠٦٩- حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسرَوجِردِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ الحسنِ الحَلَبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ بنِ أعيَنَ، حدثنا عَثّامٌ، عن الأعمَشِ، عن عَطاءِ بنِ

=«عبيدة». وقد صوبها النسائى عقب الحديث .

(١) مسلم (٥٩٧ / ١٤٦) .

(٢) المصنف فى الشعب (٦١٤). وأخرجه ابن حبان (٢٠١٩) من طريق شعبة وحمزة ومالك به. ومسلم (٥٩٦/ عقب ١٤٥)، والترمذى (٣٤١٢)، والنسائى (١٣٤٨) من طريق الحكم بن عتيبة به .

(٣) مسلم (٥٩٦ / ١٤٤، ١٤٥) .

السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعقِدُ التَّسبيحَ بيَمينِه[1].

بابُ الإمامِ يُقبِلُ على النّاسِ بوَجهِه إذا سَلَّمَ فيُحَدِّثُهُم فى العِلمِ وفيما يَكونُ خَيرًا

٣٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا ٢/١٨٨ / جَريرُ بنُ حازمٍ، حدثنا أبو رَجاءٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى صَلاةَ الصُّبحِ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**هَل رأى أحَدٌ مِنكُم رُؤيا**»[2]. الحديث.

٣٠٧١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ أبا رَجاءٍ يُحَدِّثُ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/١٥٦و] إذا صَلَّى الصُّبحَ أقبَلَ بوَجهِه فقالَ: «**مَن رأى مِنكُم رُؤيا فليَقُصَّها أعبُرْها له**»[3]. وذكَر الحديثَ. كَذا قالَه. رواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٤١١)، والنسائى (١٣٥٤)، وابن حبان (٨٤٣) من طريق عثام به. وقال الترمذى: حسن غريب من حديث الأعمش. وسيأتى فى (٣٤١٢، ٣٤١٣).

(٢) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١١٠). وأخرجه أحمد (٢٠١٦٥)، وابن حبان (٤٦٥٩) من طريق جرير به.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٢٩٤) من طريق وهب بن جرير به.

عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن جَريرٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن وهبِ ابنِ جَريرِ بنِ حازمٍ[1].

٣٠٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيبيَةِ فى إثرِ سَماءٍ كانَت مِنَ اللَّيلِ، فلَمّا انصَرَفَ أقبَلَ على النّاسِ بوَجهِه فقالَ: «**هَل تَدرونَ ماذا قال رَبُّكُم؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**قال: أصبَحَ مِن عِبادِى مُؤمِنٌ بى وكافِرٌ، فأمّا مَن قال: مُطِرنا بفَضلِ اللَّهِ ورَحمَتِه. فذَلِكَ مُؤمِنٌ بى وكافِرٌ بالكَوكَبِ، وأمّا مَن قال: مُطِرنا بنَوءِ كَذا وكَذا. فذَلِكَ كافِرٌ بى ومُؤمِنٌ بالكَوكَبِ**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3].

٣٠٧٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحسينِ ابنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدَّثَنى حُمَيدٌ

---

(١) **البخارى** (١٣٨٦)، ومسلم (٢٢٧٥/ ٢٣).

(٢) **مالك** ١/ ١٩٢، ومن طريقه أحمد (١٧٠٦١)، والبخارى (١٠٣٨)، والنسائى فى الكبرى (**١٨٣٣**)، وابن حبان (١٨٨). وسيأتى فى (٦٥٢٤).

(٣) **البخارى** (٨٤٦)، ومسلم (٧١/ ١٢٥).

الطَّويلُ قال: سُئلَ أنسٌ: أتَّخَذَ النبيُّ ﷺ خاتَمًا؟ فقالَ: نَعَم، أخَّرَ لَيلَةً صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى قَريبٍ مِن شَطرِ اللَّيلِ، فلَمّا صَلَّى أقبَلَ إلَيْنا بوَجهِه فقالَ: «**إنَّ النّاسَ قَد صَلَّوا وناموا، ولَم تَزالوا فى صَلاةٍ ما انتَظَرتُموها**». قال أنَسٌ: فكأنِّى أنظُرُ إلى وبيصِ خاتَمِهِ[1]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ عن حُمَيدٍ كما مَضَى ذِكرُه[2].

٣٠٧٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن الحسنِ قال: كانوا [٢/١٥٦ظ] يَستَحِبّونَ لِلرَّجُلِ إذا صَلَّى الصُّبحَ ألَّا يَطعَمَ طَعامًا حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، ويُصَلِّى للَّهِ عَزَّ وجَلَّ رَكعَتَينِ.

ورُوِّينا عن مالِكِ بنِ أنَسٍ أنَّه قال: أدرَكتُ النّاسَ وما يَتَكَلَّمونَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. وإنَّما أرادَ فيما لا يَعنيهم. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وأمّا بَعدَ طُلوعِ الفَجرِ:

٣٠٧٥- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن محمدِ بنِ أبى الوَضّاحِ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَكرَهُ الحديثَ بَعدَ الفَجرِ. أو

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩٦٢) عن الأنصارى به. وتقدم تخريجه فى (١٧٧٦).

(٢) البخارى (٨٤٧).

قال: بَعدَ رَكعَتَىِ الفَجرِ. وكانَ يَستَحِبُّ أن يُسَبِّحَ ويُكَبِّرَ[1].

٣٠٧٦- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن المَسعودِىِّ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: كان يَعِزُّ على عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ ألَّا يَذكُرَ اللَّهَ والقُرآنَ حَتَّى يُصَلِّىَ الفَجرَ[2].

ورَوِّينا عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ بنِ يَزيدَ النَّخَعِىِّ أنَّهُما كَرِها الكَلامَ بَعدَ رَكعَتَىِ الفَجرِ[3].

٣٠٧٧- وكأَنَّهُم كَرِهوا ما لا يَعنِى مِنَ الكَلامِ، فقَد ثَبَتَ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى رَكعَتَىِ الفَجرِ، فإن كُنتُ مُستَيقِظَةً / حدَّثَنى وإلَّا اضطَجَعَ حَتَّى يَقومَ إلى الصَّلاةِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى، أخبرَنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا أبو النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، فذَكَرَه[4]. أخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[5]. ١٨٩/٢

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٦٧) من طريق مجاهد بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٦١) من طريق المسعودى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٦٢- ٦٤٦٥).

(٤) الحميدى (١٧٥). وأخرجه ابن خزيمة (١١٢٢) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٤٠٧٢)، وأبو داود (١٢٦٢)، والترمذى (٤١٨) من طريق أبى النضر به. وسيأتى فى (٤٩٥٢) من طريق الحميدى به.

(٥) البخارى (١١٦١)، ومسلم (٧٤٣/ ١٣٣).

بابُ السُّنَّةِ فى رَدِّ النّافِلَةِ إلى البَيتِ إن كانَت صَلاةٌ يُتَنَفَّلُ بَعدَها

٣٠٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدَّثَنى أبى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قَضَى أحَدُكُمُ الصَّلاةَ** [٢/١٥٧و] **فى مَسجِدِه فليَجعَلْ لِبَيتِه نَصيبًا مِن صَلاتِه؛ فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ جاعِلٌ فى بَيتِه مِن صَلاتِه خَيرًا**»[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[٢].

وكَذَلِكَ رواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن الأعمَشِ.

٣٠٧٩- ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا الأعمَشُ. فذكَره بمثلِه إلا أنَّه قال: «**فى المَسجِدِ**»[٣].

وكَذَلِكَ رواه زائدَةُ عن الأعمَشِ:

---

(١) أحمد (١٤٣٩٥). وأخرجه ابن خزيمة عقب (١٢٠٦)، والترمذى فى العلل (١٣٢)، وابن حبان (٢٤٩٠)، من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٧٧٨/ ٢١٠).

(٣) أخرجه أحمد (١١٥٦٧)، وابن ماجه (١٣٧٦)، وابن خزيمة (١٢٠٦) من طريق سفيان به. وذكره الترمذى فى العلل (١٣٣) عن سفيان به. وقال عقبه: وهذا أصح، ولم يحفظ أبو معاوية أبا سعيد.

٣٠٨٠- أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ. فذكَره بمثلِه بزيادَةِ أبى سعيدٍ فى إسنادِه[١].

٣٠٨١- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ ﵄، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**اجعَلوا مِن صَلاتِكُم فى بُيوتِكُم ولا تَتَّخِذوها قُبورًا**»[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى موسَى وزُهَيرٍ، كُلُّهُم، عن يَحيَى[٣].

وفِى الحديث الثّابِتِ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ عن النبىِّ ﷺ: «**خَيرُ صَلاةِ المَرءِ فى بَيتِه إلا الصَّلاةَ المَكتوبَةَ**»[٤]. وذَلِك يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

٣٠٨٢- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا ابنُ أبى الوَزيرِ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كَعبِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١١٥٦٨) عن معاوية بن عمرو به. وابن أبى شيبة (٦٥٠٩) من طريق زائدة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٧٧). وأخرجه أحمد (٤٦٥٣)- ومن طريقه أبو داود (١٠٤٣)- وابن ماجه (١٣٧٧)، وابن خزيمة (١٢٠٥) من طريق يحيى به. والبخارى (١١٨٧)، والترمذى (٤٥١) من طريق عبيد اللَّه به. ومسلم (٧٧٧/ ٢٠٩)، والنسائى (١٥٩٧) من طريق نافع به.

(٣) البخارى (٤٣٢)، وهو عند مسلم (٧٧٧/ ٢٠٨) عن أبى موسى محمد بن المثنى وحده. وينظر تحفة الأشراف ٦/ ٦٩.

(٤) سيأتى فى (٤٦٦٨).

عُجرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى [٢/١٥٧ظ] المَغرِبَ فى مَسجِدِ بنى عبدِ الأشهَلِ، فلَمّا فرَغَ رأَى النّاسَ يُسَبِّحونَ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ إنَّما هَذِه الصَّلَواتُ فى البُيوتِ**»[(١)].

بابُ جَوازِ فِعلِها فى المَسجِدِ

٣٠٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ ﵄ قال: صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ قَبلَ الظُّهرِ سَجدَتَينِ وبَعدَها سَجدَتَينِ، وبَعدَ المَغرِبِ سَجدَتَينِ، وبَعدَ العِشاءِ سَجدَتَينِ، وبَعدَ الجُمُعَةِ سَجدَتَينِ، فأَمّا المَغرِبُ والعِشاءُ والجُمُعَةُ ففِى بَيتِهِ. وحَدَّثَتنِى حَفصَةُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى سَجدَتَينِ خَفيفَتَينِ إذا طَلَعَ الفَجرُ قَبلَ أن يُصَلِّىَ الفَجرَ، وكانَت ساعَةً لا أدخُلُ فيها على النبىِّ ﷺ[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرٍ وغَيرِه عن يَحيَى القَطّانِ[(٣)]. وفيه إشارَةٌ إلى فِعلِ السَّجدَتَينِ قَبلَ الظُّهرِ والسَّجدَتَينِ بَعدَها فى المَسجِدِ.

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٧٨، وأبو داود (١٣٠٠) من طريق محمد بن أبى الوزير، عن محمد بن موسى به. والترمذى (٦٠٤)، والنسائى (١٥٩٩)، وابن خزيمة (١٢٠١) من طريق إبراهيم بن أبى الوزير عن محمد بن موسى به. قال الترمذى: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٦٠) عن يحيى به. والنسائى فى الكبرى (٣٧٨) من طريق عبيد اللَّه بنحوه بلفظ: «ففى رحله». وأبو داود (١٢٥٢)، والترمذى (٤٣٣)، وابن خزيمة (١١٩٧)، وابن حبان (٢٤٥٤) من طريق نافع به. وسيأتى فى (٤٥٣٥).

(٣) البخارى (١١٧٢)، ومسلم (٧٢٩/ ١٠٤).

٣٠٨٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ عبدِ الرحمنِ الجَرجَرائىُّ، أخبرَنا طَلْقُ بنُ غنّامٍ، / حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن جَعفَرِ بنِ أبى المُغيرَةِ، عن سعيدِ بنِ ١٩٠/٢ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُطيلُ القراءةَ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ المَغرِبِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ أهلُ المَسجِدِ[1].

رواه نَصرٌ المُجَدَّرُ عن يَعقوبَ القُمِّيِّ وأَسنَدَه مِثلَه[2].

قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا سليمانُ بنُ داودَ العَتَكِىُّ وأَحمَدُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا يَعقوبُ، عن جَعفَرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن النبىِّ ﷺ[3] بمَعناه مُرسَلٌ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكأَنَّه ﷺ كان يَفعَلُ هذا زَمانًا، وما رَوَى ابنُ عمرَ مِن رَكعَتَىِ المَغرِبِ فى بَيتِه زَمانًا، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

[١٥٨/٢و] بابُ الإمامِ يَتَحَوَّلُ عن مَكانِه إذا أرادَ أن يَتَطَوَّعَ فى المَسجِدِ

٣٠٨٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ المَلِكِ القُرَشِىُّ، حدثنا عَطاءٌ الخُراسانِىُّ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ رضي الله عنه قال: قال

---

(١) أبو داود (١٣٠١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٧٩) عن حسين بن عبد الرحمن به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٣).

(٢) أخرجه أبو داود عقب (١٣٠١) من طريق نصر به.

(٣) أبو داود (١٣٠٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٤).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُصَلِّى الإمامُ فى المَوضِعِ الذى صَلَّى فيه حَتَّى يَتَحَوَّلَ**»[1]. قال أبو داودَ: عَطاءٌ الخُراسانِىُّ لم يُدرِكِ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ.

٣٠٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن الحَجّاجِ بنِ عُبَيدٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أرادَ أحَدُكُم أن يَتَطَوَّعَ بعدَ الفَريضَةِ فليَتَقَدَّمْ أو ليَستأخِرْ، أو عن يَمينِه أو عن شِمالِه**»[2].

٣٠٨٧- وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن لَيثٍ، عن الحَجّاجِ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**أيَعجِزُ أحَدُكُم إذا صَلَّى فأرادَ أن يَتَطَوَّعَ أن يَتَقَدَّمَ أو يَتأخَّرَ، أو يَتَحَوَّلَ عن يَمينِه أو عن يَسارِه؟**»[3].

ورواه جَريرٌ عن لَيثٍ عن حَجّاجٍ عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ أو إبراهيمَ ابنِ إسماعيلَ. قال البخارىُّ رحِمه اللَّهُ: إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ أصَحُّ[4]،

---

(١) أبو داود (٦١٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٧٦).

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٤٠، وأبو داود (١٠٠٦) من طريق حماد بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٨٥).

(٣) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٤/ ١٧ من طريق معتمر به. وأحمد (٩٤٩٦)، وأبو داود (١٠٠٦)، وابن ماجه (١٤٢٧) من طريق الليث به. قال البخارى: ولم يثبت هذا الحديث. التاريخ الكبير ١/ ٣٤١. وقال الدارقطنى: ولا يصح الحديث، الاضطراب من الليث. العلل ٩/ ٧٤.

(٤) قال الذهبى ٢/ ٦٣٤: لا يدرى من ذا.

واللَّيثُ يَضطَرِبُ فيهِ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهو لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ، يَتَفَرَّدُ به واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٣٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا أشعَثُ بنُ شُعبَةَ، حدثنا المِنهالُ بنُ خَليفَةَ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قال: صَلَّى بنا إمامٌ لَنا يُكنَى أبا رِمْثَةَ قال: صَلَّيتُ هَذِه الصَّلاةَ أو مِثلَ هَذِه الصَّلاةِ مَعَ النبىِّ ﷺ. [٢/١٥٨ظ] قال: وكانَ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما يَقومانِ فى الصَّفِّ المُقَدَّمِ عن يَمينِه، وكانَ رجلٌ قد شَهِدَ التَّكبيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلاةِ، فصَلَّى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ ثم سَلَّمَ عن يَمينِه وعَن يَسارِه حَتَّى رأينا بَياضَ خَدَّيه، ثم انفَتَلَ كانفِتالِ أبى رِمثَةَ يَعنِى نَفسَه، فقامَ الرَّجُلُ الذى أدرَكَ معه التَّكبيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلاةِ يَشفَعُ فوَثَبَ إلَيه عُمَرُ، فأَخَذَ بمَنكِبَيه فهَزَّه، ثم قال: اجلِسْ فإنَّه لم يَهلِكْ أهلُ الكِتابِ إلا أنَّه لم يَكُنْ بَينَ صَلاتِهِم فصلٌ. فرَفَعَ النبىُّ ﷺ بَصَرَه فقالَ: «**أصابَ اللَّهُ بكَ يا ابنَ الخطابِ**»[(١)].

٣٠٨٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ. فذَكَره بنَحوِهِ. قال أبو داودَ: وقَد قيلَ مَكانَ أبى رِمثَةَ: أبو أُمَيَّةَ[(٢)].

---

(١) الحاكم ١/ ٢٧٠، وعنده: «أحمد بن على الجزار» بدلا من: «الخزاز». وقال الحاكم: على شرط مسلم. وتعقبه الذهبى بقوله: المنهال ضعفه ابن معين، وأشعث فيه لين، والحديث منكر. وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٢/ ٢٨٤ (٧٢٨) من طريق أشعث به.

(٢) أبو داود (١٠٠٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٥).

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذا إن ثَبَتَ يَجمَعُ الإمامَ والمأمومَ، وكَذلِك حَديثُ أبى هريرةَ .

وفِى هذا البابِ حَديثٌ هو أصَحُّ مِن جَميعِ ما ذَكَرناه:

٣٠٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا غُندَرٌ، / عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ عَطاءِ بنِ أبى الخُوارِ، أنَّ نافِعَ بنَ جُبَيرٍ أرسَلَه إلى السّائبِ ابنِ أُختِ نَمِرٍ يَسألُه عن شَىءٍ رآه مِنه مُعاويَةُ فى الصَّلاةِ، فقالَ: نَعَم صَلَّيتُ معه الجُمُعَةَ فى المَقصورَةِ، فلَمّا سَلَّمَ الإمامُ قُمتُ فى مَقامِى فصَلَّيتُ، فلَمّا دَخَلَ أرسَلَ إلَىَّ فقالَ: لا تَعُدْ لِما فعَلتَ، إذا صَلَّيتَ الجُمُعَةَ فلا تَصِلْها بصَلاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أو تَخرُجَ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَنا بذَلِك؛ ألّا نوصِلَ صَلاةً حَتَّى نَتَكَلَّمَ أو نَخرُجَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ بهَذا اللَّفظِ[2] .　　٢/١٩١

٣٠٩١- ورواه عبدُ الرزاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ بمَعناه وقالَ فى آخِرِه: فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/١٥٩و] أمَرَ بذَلِك وقالَ: **«لا توصَلُ صَلاةٌ بصَلاةٍ حَتَّى تَخرُجَ أو تَتَكَلَّمَ»**. **أخبرَناه** أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ

---

(١) ابن أبى شيبة (٥٤٦٦). وأخرجه أحمد (١٦٩١٣)، ومسلم (٨٨٣/عقب ٧٣)، وابن خزيمة (١٧٠٥) من طريق ابن جريج به .

(٢) مسلم (٨٨٣ / ٧٣) .

قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. فذكَره بنَحوِه، إلا أنَّه قال: فلَمّا سَلَّمتُ قُمتُ. ولَم يَذكُرِ الإمامَ[1]. وهَذِه الرِّوايَةُ تَجمَعُ الجُمُعَةَ وغَيرَها حَيثُ قال: «**لا توصَلُ صَلاةٌ بصَلاةٍ**». وتَجمَعُ الإمامَ والمأمومَ. وقَد ذكَر الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ فى رِوايَةِ المُزَنِىِّ عن عبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ عن ابنِ جُرَيجٍ هَذِه الرِّوايَةَ[2]، وقَد نَقَلتُها مَعَ أثَرِ ابنِ عباسٍ وقَولِ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ فى الإملاءِ فى كِتابِ الجُمُعَةِ مِنَ «المبسوط».

٣٠٩٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ إذا سَلَّمَ الإمامُ ألا يَقومَ مِن مَوضِعِه الذى صَلَّى فيه يُصَلِّى تَطَوُّعًا حَتَّى يَنحَرِفَ أو يَتَحَوَّلَ أو يَفصِلَ بكَلامٍ[3].

ورَواه الثَّورِىُّ، عن مَيسَرَةَ بنِ حَبيبٍ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، إلا أنَّه قال: لا يَصلُحُ لِلإمامِ، وفِى رِوايَةٍ: لا يَنبَغِى لِلإمامِ. ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ فى ذَلِكَ وقالَ: فليَتَقَدَّمْ أو ليُكَلِّمْ أحَدًا[4].

٣٠٩٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا القاضِى

(١) عبد الرزاق (٥٥٣٤). ومن طريقه أحمد (١٦٨٦٦)، وأبو داود (١١٢٩). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٠٥) من طريق محمد بن رافع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٩٧)، والشافعى فى السنن المأثورة (٢٨٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٧٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨١ عن عثمان السماك به. وقال الذهبى ٢/ ٦٣٥: عباد ضعَّفَه ابن المدينى وعمرو ساقط.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٠٧٩) من طريق سفيان به.

أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ يَعنِى الشّافِعِىَّ، حدثنا داوُدُ، عن عمرٍو قال: قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنه: مَن صَلَّى الفَريضَةَ ثم أرادَ أن يُصَلِّىَ بَعدَها فليَتَقَدَّمْ أو ليُكَلِّمْ أحَدًا.

٣٠٩٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَعلَى[(١)] بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنه دَفَعَ رجلًا عن مَقامِه الذى صَلَّى فيه المَكتوبَةَ وقالَ: إنَّما دَفَعتُكَ [٢/١٥٩ظ] لِتَقَدَّمَ أو تأخَّرَ. ورِوِى عنه بمَعناه فى الجُمُعَةِ.

٣٠٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن حَفصِ بنِ غِياثٍ، أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا صَلَّى تَحَوَّلَ مِن مَقامِه الذى صَلَّى فيهِ.

٣٠٩٦- وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يُصَلِّى سُبحَتَه فى مَقامِه الذى صَلَّى فيهِ.

وكَذَلِكَ رواه شُعبَةُ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[(٢)]. وكأَنَّه كان يَفصِلُ بَينَهُما بكَلامٍ أوِ انحِرافٍ أو فِعلٍ / ما يَجوزُ فِعلُه. ٢/١٩٢

---

(١) فى س: «معلى». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٧٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٠٦٨) من طريق أيوب بنحوه.

٣٠٩٧- وكَذَلِكَ ما أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ ابنَ حَنبَلٍ، حدثنا علىُّ بنُ ثابتٍ، حدثنا فُراتُ بنُ أحنَفَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بشرٍ الهِلالِىِّ، عن ابنِ مَسعودٍ ﷺ، كان لا يَرَى بأسًا أن يَتَطَوَّعَ الرَّجُلُ مَكانَه. أو رآه فعَلَه. شَكَّ عَلِىٌّ. ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه فرَّقَ فى ذَلِكَ بَينَ الإمامِ والمأمومِ، فكَرِهَه لِلإمامِ دونَ المأمومِ[1]، وإسنادُه غَيرُ قَوِىٍّ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يَكونَ انصِرافُ المأمومِ بانصِرافِ الإمامِ

٣٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «زيادات الفوائد»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ بنِ فارسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ، عن هِندٍ بنتِ الحارِثِ القُرَشيَّةِ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كُنَّ النِّساءُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا سَلَّمَ مِنَ المَكتوبَةِ قُمنَ، وثَبَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ١٦٠و] ومَن خَلفَه مِنَ الرِّجالِ، فإذا قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قامَ الرِّجالُ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ[3].

٣٠٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٠٧٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٦٨٨)، وابن خزيمة (١٧١٨)، وابن حبان (٢٢٣٤) من طريق عثمان به. والنسائى (١٣٣٢) من طريق يونس به.

(٣) البخارى (٨٦٦).

بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ الأزدِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ حَضَّهُم على الصَّلاةِ، ونَهاهُم أن يَنصَرِفوا قَبلَ انصِرافِه مِنَ الصَّلاةِ[1]. وهَذا مُختَصَرٌ مِنَ الحديثِ الثّابِتِ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ عن أنَسٍ، فى النَّهىِ عن سَبقِ المأمومِ الإمامَ بالرُّكوعِ والسُّجودِ والقيامِ والانصِرافِ[2]. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ بالانصِرافِ الخُروجَ مِنَ الصَّلاةِ بالسَّلامِ، ويَحتَمِلُ غَيرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ، أنَّه قال: مِفتاحُ الصَّلاةِ التَّكبيرُ، وانقِضاؤُها التَّسليمُ، إذا سَلَّمَ الإمامُ فقُمْ إن شِئتَ[3].

بابُ مَن قال: يَقرأُ بَينَ كُلِّ سورَتَين:

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

قَد مَضَتِ الأخبارُ فى هَذا.

٣١٠٠- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ ابنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرَ كان إذا ابتَدأ فى القراءةِ فى

(١) الحاكم ١/ ٢١٨. وأخرجه أحمد (١٣٥٢٧)، وأبو داود (٦٢٤) من طريق زائدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٨٣).
(٢) تقدم فى (٢٦٢٩).
(٣) تقدم فى (٣٠٠٦).

الصَّلاةِ قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فإذا فرَغَ مِن فاتِحَةِ الكِتابِ قال ذَلِكَ حينَ يَستَفتِحُ السّورَةَ[1].

٣١٠١- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَمِيرُويَه الهَرَوِيُّ بها، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَجهَرُ إذا قرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. وإذا قرأَ السّورَةَ جَهَرَ بها أيضًا[2].

٣١٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ [٢/ ١٦٠ظ] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قال: صَلَّيتُ وراءَ ابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما فكانَ يَقرأُ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فإذا قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3].

ورُوِّينا عن أبى هريرةَ وغَيرِ واحِدٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم[4].

/بابُ الإسرارِ بالقراءةِ فى الظُّهرِ والعَصرِ ووُجوبِ القراءةِ فيهما ٢/ ١٩٣

قَد مَضَى فيه حَديثُ أبى قَتادَةَ[5].

(١) أخرجه الشافعى فى مسنده ١/ ٢٠١ (٢٢٦- شفاء العى)، وعبد الرزاق (٢٦٠٨)، وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص ١١٥ من طريق نافع بنحوه.
(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٤) من طريق عبيد اللَّه به.
(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ من طريق شعبة به.
(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٠). وينظر شرح المعانى ١/ ٢٠٠.
(٥) تقدم فى (٢٥١٣، ٢٥٢٣).

٣١٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ محمدٍ المَخزومِيُّ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا الحسنُ بنُ سَلّامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ ابنُ عمرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا سليمانُ الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ قال: قُلنا لِخَبّابِ بنِ الأرَتِّ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ؟ قال: نَعَم. قُلنا: بِمَ كُنتُم تَعرِفونَ ذَلِكَ؟ قال: باضطِرابِ لِحيَتِهِ. لَفظُ حَديثِ ابنِ عَبدانَ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[2].

٣١٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرَ الجُرجانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ قال: سَمِعتُ عَطاءً يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ إلا بقراءةٍ**». قال أبو هريرةَ: فما أعلَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أعلَنّاه لَكُم، وما أخفاه أخفَيناه لَكُم[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٨٠١)، وابن حبان (١٨٢٦) من طريق مسدد. وتقدم فى (٢٣٩٧).

(٢) البخارى (٧٤٦، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٩). وعنده «أبو أمامة» بدلا من: «أبو أسامة». وأخرجه أحمد (٧٥٠٣) من طريق حبيب بنحوه.

(٤) مسلم (٣٩٦/ ٤٢).

٣١٠٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا كَثيرُ بنُ زَيدٍ، [٢/ ١٦١و] عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ قال: تَمارَوا فى القراءةِ فى الظُّهرِ والعَصرِ، فأَتَوا خارِجَةَ بنَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ فقالَ: قال لِى أبى: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بنا الظُّهرَ والعَصرَ يُحَرِّكُ شَفَتَيه، ولا أعلَمُ ذَلِكَ إلا بقراءةٍ، فنَحنُ نَفعَلُه[(١)] .

٣١٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقرأُ فى صَلاةِ الظُّهرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وكانَ يُسمِعُنا الأحيانَ الآيَةَ. قال: وكانَ يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ، وكانَ يُطيلُ فى الرَّكعَةِ الأُولَى ما لا يُطيلُ فى الثّانيَةِ. قال: وهَكَذا فى صَلاةِ العَصرِ. قال: وهَكَذا فى صَلاةِ الصُّبحِ[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى وغَيرِه[(٣)] .

بابُ الجَهرِ بالقراءةِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ المَغرِبِ والعِشاءِ

٣١٠٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٢٢)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٩٢) من طريق كثير بن زيد به .

(٢) تقدم فى (٢٥٢٣) .

(٣) البخارى (٧٧٦)، ومسلم (٤٥١/ ١٥٥) .

أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ ابنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى المَغرِبِ بالطّورِ[1].

٢/ ١٩٤ رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه / مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

٣١٠٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الفارَيابِىُّ، حدثنا عَبّاسٌ العَنبَرِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه- وكانَ قَد جاءَ فى أُسارَى بَدرٍ- قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى المَغرِبِ بالطّورِ، وذَلِك أوَّلَ ما وقَرَ الإيمانُ فى قَلبِى. وهو يَومَئذٍ مُشرِكٌ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٣١٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه الجَلّابُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا مِسعَرٌ، حدَّثَنى عَدِىُّ بنُ ثابتٍ، أنَّه سمِع البَراءَ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يَقرأُ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٣٥)، وابن ماجه (٨٣٢)، وابن خزيمة (٥١٤) من طريق سفيان به. وابن حبان (١٨٣٣) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٤٠٩١).

(٢) البخارى (٤٨٥٤)، ومسلم (٤٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٧٣)، والبخارى (٣٠٥٠)، ومسلم (٤٦٣/ عقب ١٧٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٤) البخارى (٤٠٢٣).

العِشاءِ بالتّينِ والزَّيتونِ، فما سَمِعتُ أحَدًا أحسَنَ صَوتًا مِنه وقراءةً[(١)]. رواه البخاريُّ [٢/١٦١ظ] فى «الصحيح» عن خَلّادِ بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مِسعَرٍ وغَيرِه[(٢)].

بابُ الجَهرِ بالقراءةِ فى صَلاةِ الصُّبحِ

٣١١٠- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن الوَليدِ بنِ سَريعٍ، عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يَقرأُ فى الفَجرِ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ [التكوير: ١٧][(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن مِسعَرٍ[(٤)].

٣١١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على الجِنِّ ولا رآهُم، انطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى طائفَةٍ مِن أصحابِه عامِدينَ إلى سوقِ عُكاظٍ، وقَد حيلَ بَينَ الشَّياطينِ وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ، وأُرسِلَت عَلَيهِمُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٦٦)، والبخاري (٧٥٤٦)، وابن ماجه (٨٣٥)، وابن خزيمة (٥٢٢) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (٤٠٩٦).
(٢) البخارى (٧٦٩)، ومسلم (٤٦٤ / ١٧٧).
(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٣٣) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (٤٠٦٦).
(٤) مسلم (٤٥٦ / ١٦٤).

الشُّهُبُ، فرَجَعَتِ الشَّياطينُ إلى قَومِهِم، فقالوا: ما لَكُم؟ قالوا: قد حيلَ بَينَنا وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ، وأُرسِلَت عَلَينا الشُّهُبُ. قالوا: ما حالَ بَينَكُم وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ إلا شَيءٌ حَدَثَ، فاضرِبوا مَشارِقَ الأرضِ ومَغارِبَها، وانظُروا ما هذا الذى حالَ بَينَكُم وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ. فانصَرَفَ أولَئكَ الَّذينَ تَوَجَّهوا نَحوَ تِهامَةَ إلى النبىِّ ﷺ وهو بنَخلَةَ عامِدينَ إلى سوقِ [٢/١٦٢و] عُكاظٍ، وهو يُصَلِّى بأَصحابِه صَلاةَ الفَجرِ، فلَمّا سَمِعوا القُرآنَ استَمَعوا له وقالوا: واللَّهِ هذا الذى حالَ بَينَكُم وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ. فهُنالِكَ حينَ رَجَعوا إلى قَومِهِم قالوا: يا قَومَنا إنّا سَمِعنا قُرآنًا عَجَبًا يَهدِى إلى الرُّشدِ فآمَنّا به ولَن نُشرِكَ برَبِّنا أحَدًا. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على نَبِيِّه ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ [الجن: ١]. وإنَّما أوحِىَ إلَيه قَولُ الجِنِّ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن أبى عَوانَةَ[(٢)].

٣١١٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن علىِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعانَ، عن أبى نَضرَةَ قال: كُنّا عندَ عِمرانَ ابنِ حُصَينٍ رضي الله عنه فكُنّا نَتَذاكَرُ العِلمَ، فقالَ رجلٌ: لا تَتَحَدَّثوا إلا بما فى القُرآنِ. فَقالَ له عِمرانُ: إنَّكَ لأحمَقُ، أوَجَدتَ فى القُرآنِ صَلّوا الظُّهرَ أربَعَ رَكَعاتٍ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦. وأخرجه أحمد (٢٢٧١)، والبخارى (٤٩٢١)، والترمذى (٣٣٢٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٢٤)، وابن حبان (٦٥٢٦) من طريق أبى عوانة.

(٢) البخارى (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩ / ١٤٩).

والعَصرَ أربَعًا لا تَجهَر بالقراءةِ فى شَىءٍ مِنها، والمَغرِبَ ثَلاثًا تَجهَرُ بالقراءةِ فى الرَّكعَتَينِ مِنها، ولا تَجهَر بالقراءةِ فى رَكعَةٍ، والعِشاءَ أربَعَ رَكَعاتٍ تَجهَرُ بالقراءةِ فى رَكعَتَينِ مِنها، ولا تَجهَر بالقراءةِ فى رَكعَتَينِ، والفَجرَ رَكعَتَينِ تَجهَرُ فيهِما بالقراءةِ؟[1].

١٩٥/٢

/بابُ كَيفيَّةِ الجَهرِ

٣١١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَزَلَت هَذِه الآيَةُ والنَّبِىُّ ﷺ مُتوارٍ بمَكَّةَ، فكانَ إذا صَلَّى رَفَعَ صَوتَه، فإذا سمِع ذَلِكَ المُشرِكونَ سَبُّوا القُرآنَ ومَن نَزَلَ به ومَن جاءَ به، فقالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. أَسمِعْ أصحابَكَ، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]. أسمِعْهُمُ القُرآنَ حَتَّى يأْخُذوا عَنكَ[2]. رواه البخارىُّ [٢/١٦٢ظ] فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ[3]. ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وعَمرٍو النّاقِدِ عن هُشَيمٍ، إلا أنَّه قال فى الحديث: فقالَ اللَّه لِنَبيِّه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ . فيَسمَعَ المُشرِكونَ قراءَتَكَ: ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ . عن أصحابِكَ، أسمِعْهُمُ القُرآنَ وَلا تَجهَرْ ذَلِكَ الجَهرَ، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٤٧٤)، ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ١/ ١٥٣. وقال الذهبى ٢/ ٦٣٨: إسناده وسط.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٧٥). وتقدم فى (٣٠٥٢).

(٣) البخارى (٧٥٤٧).

قال: يقولُ: بَينَ الجَهرِ والمُخافَتَةِ[1] .

٣١١٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخاريُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[2] .

٣١١٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلٍ، عن أبيه، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ كان يَجهَرُ بالقراءةِ فى الصَّلاةِ، وأَنَّ قراءتَه كانَت تُسمَعُ عندَ دارِ أبى جَهمٍ بالبَلاطِ[3]. قال أبو عبدِ اللَّهِ هو البوشَنجِيُّ رحِمه اللَّهُ: البَلاطُ مَوضِعٌ بالمَدينَةِ قَريبٌ مِنَ السُّوقِ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ولَم يَكُنْ فى الوَقتِ الذى جَهرَ فيه عُمَرُ هذا الجَهرَ ما كان فى وقتِ نُزولِ الآيَةِ مِن خَوفِ المُشرِكينَ أن يَنالوا مِنه .

بابٌ فى سَكتَتَيِ الإمامِ

٣١١٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن

(١) مسلم (٤٤٦/ ١٤٥).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٩٩١) من طريق محمد بن الصباح به .

(٣) الموطأ (١٣٤) برواية محمد بن الحسن .

أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كَبَّرَ فى الصَّلاةِ سَكَتَ هُنَيَّةً قبلَ أن يَقرأَ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بأَبِى أنتَ وأُمِّى، أرأيتَكَ سُكوتَكَ بَينَ التَّكبيرِ والقراءةِ ما تَقولُ؟ قال: «**أقولُ: اللَّهُمَّ باعِدْ بَينِى وبَينَ خَطاياىَ كما باعَدتَ بَينَ المَشرقِ والمَغرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِى مِن خَطاياىَ كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغسِلنِى مِن خَطاياىَ بالثَّلجِ والماءِ والبَرَدِ**»[(١)] .

٣١١٧- أخبرَنا [٢/١٦٣و] أبو الحسنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا[(٢)] عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو كاملٍ، حدثنا عبدُ الواحدِ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ. فذكَره بنَحوِهِ[(٣)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ الواحدِ بنِ زيادٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ وعَن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[(٤)] .

٣١١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٧٣)، والشعب (٣١٣٢). وأخرجه أحمد (٧١٦٤)، والنسائى (٦٠)، وابن خزيمة (٤٦٥)، وابن حبان (١٧٧٦) من طريق جرير به. وابن ماجه (٨٠٥) من طريق عمارة به .

(٢) فى م: «بن» .

(٣) أخرجه أبو داود (٧٨١) عن أبى كامل به .

(٤) البخارى (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨/ ١٤٧)، (٥٩٨/ عقب ١٤٧) .

سعيدِ بنِ سِمعانَ قال: أتانا أبو هريرةَ فى مَسجِدِ بنى زُرَيقٍ فقالَ: ثَلاثٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يفعَلُهُنَّ تَرَكَهُنَّ النّاسُ؛ يَرفَعُ يَدَيه إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ مَدًّا، ويَسكُتُ بَعدَ القراءةِ هُنَيَّةً يَسأَلُ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ مِن فضلِه، ويُكَبِّرُ إذا رَكَعَ وإذا خَفَضَ[1]. كَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ: بَعدَ القراءةِ.

٣١١٩- ورواه عاصِمُ بنُ علىٍّ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ فقالَ فى الحديثِ: وكانَ يَسكُتُ قَبلَ القراءةِ هُنَيَّةً. **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ. فذَكَرَه.

وبِهَذا المَعنَى رواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِىُّ وغَيرُه عن ابنِ أبى ذِئبٍ[2].

٣١٢٠- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ، حدثنا سَعيدٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، أنَّ سَمُرَةَ / بنَ جُندُبٍ وعِمرانَ بنَ حُصَينٍ رضي الله عنهما تَذاكَرا، فحَدَّثَ سَمُرَةُ بنُ جُندُبٍ أنَّه حَفِظَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ سَكتَتَينِ؛ سَكتَةً إذا كَبَّرَ، وسَكتَةً إذا فرَغَ مِن قراءةِ: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. فحَفِظَ ذاكَ سَمُرَةُ، وأَنكَرَ عليه عِمرانُ ابنُ حُصَينٍ، فكَتَبا فى ذَلِكَ إلى أُبَىِّ بنِ كَعبٍ رضي الله عنه، وكانَ [٢/١٦٣ظ] فى كِتابِه

٢/١٩٦

---

(١) أخرجه أحمد (٩٦٠٨)، والنسائى (٨٨٢)، وابن خزيمة (٤٦٠) من طريق يحيى ابن سعيد به. والحاكم ١/ ٢٣٤ من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٥٠).

(٢) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٧٩)، وابن خزيمة (٤٦٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

إلَيهِما، أو فى رَدِّه عَلَيهِما: إنَّ سَمُرَةَ قد حَفِظَ[1].

ورواه محمدُ بنُ المِنهالِ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ فقالَ فى الحديثِ: وسَكتَةً إذا فرَغَ مِن قراءةِ السّورَةِ، ولَم يَذكُرِ الفاتِحَةَ[2]. وبِمَعناه رواه يونُسُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ.

٣١٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إسماعيلُ، عن يونُسَ، عن الحسنِ قال: قال سَمُرَةُ: حَفِظتُ سَكتَتَينِ فى الصَّلاةِ، سَكتَةً إذا كَبَّرَ الإمامُ حَتَّى يَقرأَ، وسَكتَةً إذا فرَغَ مِن فاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ عندَ الرُّكوعِ. قال: فأنكَرَ ذاكَ عِمرانُ بنُ حُصَينٍ. قال: فكَتَبوا فى ذَلِكَ إلى أُبَىٍّ بالمَدينَةِ، فصَدَّقَ سَمُرَةَ[3].

وقيل: عن هُشَيمٍ عن يونُسَ: وإذا قرأَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ سَكَتَ سَكتَةً. لم يَذكُرِ السّورَةَ. وقالَ حُمَيدٌ الطَّويلُ عن الحسنِ: وسَكتَةً إذا فرَغَ مِنَ القراءةِ[4]. وقالَ أشعَثُ عن الحسنِ: إذا فرَغَ مِنَ القراءةِ كُلِّها[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٧٥)، وأبو داود (٧٧٩). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٧٧) من طريق مسدد به. وابن خزيمة (١٥٧٨) من طريق يزيد به. وأحمد (٢٠٠٨١) من طريق سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى (٦٨٧٥)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٩٩) من طريق محمد بن المنهال به.

(٣) أبو داود (٧٧٧). وأخرجه أحمد (٢٠٢٤٥)، وابن ماجه (٨٤٥) من طريق إسماعيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠١٦٦)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٧٨) من طريق حميد به.

(٥) أخرجه أبو داود (٧٧٨) من طريق أشعث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٤).

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ هذا التَّفسيرُ وقَعَ مِن رواتِه عن الحسنِ؛ فلِذَلِك اختَلَفوا، ويَدُلُّ عليه:

٣١٢٢- ما أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو يَعقوبَ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَت له سَكتَتانِ، فقالَ عِمرانُ بنُ حُصَينٍ: ما أحفَظُهُما عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فكَتَبوا فيه إلى أُبَىِّ بنِ كَعبٍ، فكَتَبَ أُبَىٌّ: إنَّ سَمُرَةَ قَد حَفِظَ. قُلنا لِقَتادَةَ: ما السَّكتَتانِ؟ قال: سَكتَةٌ حينَ يُكَبِّرُ، والأُخرَى حينَ يَفرُغُ مِنَ القراءةِ عندَ الرُّكوعِ، ثم قال الأُخرَى - يَعنِى المَرَّةَ الأُخرَى -: سَكتَةٌ حينَ يُكَبِّرُ، وسَكتَةٌ إذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ [٢/١٦٤و] وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[(١)] .

٣١٢٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: سَكتَتانِ حَفِظتُهُما عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال فيه: قال سَعيدٌ: قُلنا لِقَتادَةَ: ما هاتانِ السَّكتَتانِ؟ فقالَ: إذا دَخَلَ فى صَلاتِه، وإذا فرَغَ مِنَ القراءةِ. ثم قال بَعدُ: وإذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[(٢)] .

---

(١) المصنف فى المعرفة (٩٣٠) .

(٢) أبو داود (٧٨٠). وأخرجه الترمذى (٢٥١)، وابن حبان (١٨٠٧) من طريق ابن المثنى به. وابن ماجه (٨٤٤) من طريق عبد الأعلى به. قال ابن حبان: والحسن لم يسمع من سمرة شيئًا، وسمع من عمران هذا الخبر، واعتمادنا فيه على عمران دون سمرة .

٣١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ، حدثنا أبو زُرعَةَ بنُ عمرِو بنِ جَريرٍ، حدثنا أبو هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نَهَضَ فى الثّانيَةِ استَفتَحَ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. ولَم يَسكُتْ[1].

٣١٢٥- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا والِدِى، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا الحسينُ بنُ نَصرِ بنِ مُعارِكٍ المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ. فذَكَره بمِثلِهِ[2].

٣١٢٦- وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ أسلَمَ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نَهَضَ مِنَ الرَّكعَةِ الثّانيَةِ استَفتَحَ القراءَةَ ولَم يَسكُتْ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» فقالَ: حُدِّثتُ عن يَحيَى بنِ حَسّانَ ويونُسَ المُؤَدِّبِ وغَيرِهِما قالوا: حدثنا عبدُ الواحِدِ. فذَكَرَه[4].

وفيه دَلالَةٌ على أنَّه [٢/ ١٦٤ظ] لا سَكتَةَ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ / قَبلَ القراءَةِ، ٢/ ١٩٧

(١) الحاكم ١/ ٢١٥. وعنده: عبد الوهاب بن عبد الوهاب بدلًا من: عبد الله بن عبد الوهاب. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) ابن خزيمة (١٦٠٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ عن حسين بن نصر به. وأبو نعيم فى المستخرج (١٣٣٠) من طريق يحيى بن حسان به.

(٣) أخرجه ابن حبان (١٩٣٦) من طريق محمد بن أسلم به.

(٤) مسلم (٥٩٩/ ١٤٨).

وهو حَديثٌ صَحيحٌ، ويَحتَمِلُ أنَّه أرادَ به أنَّه لا يَسكُتُ فى الثّانيَةِ كَسُكوتِه فى الأُولَى للاستِفتاحِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ القُنوتِ فى الصَّلَواتِ عندَ نُزولِ نازِلَةٍ

٣١٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا أبو ثابِتٍ، حدثنا إبراهيمُ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ خالِدٍ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَدعوَ على أحَدٍ أو يَدعوَ لأحَدٍ يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ، فربما قال إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ، اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ والمُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأَتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ**». يَجهَرُ بذَلِكَ، قال: وكانَ يقولُ فى بَعضِ صَلَواتِه فى صَلاةِ الفَجرِ: «**اللَّهُمَّ العَنْ فُلانًا وفُلانًا**». لأحياءٍ مِنَ العَرَبِ حَتَّى أنزَلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨][(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[(٢)].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٦٥)، وابن خزيمة (٦١٩) من طريق إبراهيم به. وابن حبان (١٩٦٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٤٥٦٠).

٣١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ [٢/ ١٦٥و] عبدِ الرحمنِ أنَّهُما سَمِعا أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ حينَ يَفرُغُ مِن صَلاةِ الفَجرِ مِنَ القراءةِ، ويُكَبِّرُ ويَرفَعُ رأسَه: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ثم يقولُ وهو قائمٌ: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ وعَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ والمُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ، اللَّهُمَّ العَنْ لِحيانَ ورِعلًا وذَكوانَ وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه**». ثم بَلَغَنا أنَّه تَرَكَ ذَلِكَ لَمّا أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

٣١٢٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ لَمّا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِنَ الصُّبحِ قال: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ وعَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ والمُستَضعَفينَ بمَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ،**

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٩٧٢) من طريق ابن وهب .

(٢) مسلم (٦٧٥/ ٢٩٤) .

اللَّهُمَّ اجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٣١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، / حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بينَما هو يُصَلِّى العِشاءَ إذ قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ثم قال قَبلَ أن يَسجُدَ: «**اللَّهُمَّ أنجِ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، اللَّهُمَّ أنجِ سلمةَ بنَ هِشامٍ، اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ** [٢/ ١٦٥ظ] **المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجعَلْها**[3] **سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ»**[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَيبانَ[5]. وكَذَلِكَ قالَه الأوزاعِىُّ عن يَحيَى: صَلاةَ العَتَمَةِ[6].

١٩٨/٢

وكَذَلِكَ قالَه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ عن يَحيَى، وفِى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: العِشاءَ الآخِرَةَ:

(١) المصنف فى المعرفة (٩٥٦)، والشافعى ٧/ ١٨٦، ١٨٧. وأخرجه أحمد (٧٢٦٠)، والنسائى (١٠٧٢)، وابن ماجه (١٢٤٤)، وابن خزيمة (٦١٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٣٣٦٥).
(٢) البخارى (٦٢٠٠)، ومسلم (٦٧٥/ عقب ٢٩٤).
(٣) بعده فى م: «عليهم».
(٤) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٥١٤) من طريق شيبان به. وسيأتى تخريجه فى (١٧٨١٨).
(٥) البخارى (٤٥٩٨)، ومسلم (٦٧٥/ عقب ٢٩٥).
(٦) سيأتى فى (٣١٤٣).

٣١٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارِثِ، حدثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ قَنَتَ فقالَ: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، اللَّهُمَّ أنجِ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، اللَّهُمَّ أنجِ سلمةَ بنَ هِشامٍ، اللَّهُمَّ أنجِ المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجعَلْها سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ**»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ[(٢)].

٣١٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: واللَّهِ لأنا أقرَبُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ. فكانَ أبو هريرةَ يَقنُتُ فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ الظُّهرِ، وعِشاءِ الآخِرَةِ، وصَلاةِ الصُّبحِ، بَعدَ ما يقولُ: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فيَدعو لِلمُؤمِنينَ ويَلعَنُ الكُفّارَ[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٠٧٢)، وابن خزيمة (٦١٧) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦٣٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٦٤)، والنسائى (١٠٧٤)، وابن حبان (١٩٨١) من طريق هشام به.

٣١٣٣- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داوُدُ بنُ أُمَيَّةَ، حدثنا مُعاذٌ يَعنِى ابنَ هِشامٍ صاحِبَ الدَّستُوائىِّ قال: حدَّثَنى أبى [٢/١٦٦و]. فذكَره بمِثلِ مَعناه، إلا أنَّه قال: واللَّهِ لأُقَرِّبَنَّ بكُم صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[2]. فهَذِه الرِّوايَةُ أثبَتَتِ القُنوتَ فى الصَّلَواتِ الثَّلاثِ.

٣١٣٤- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى عمرُو ابنُ مُرَّةَ، سمِع ابنَ أبى لَيلَى يُحَدِّثُ، عن البَراءِ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقنُتُ فى الصُّبحِ والمَغرِبِ[3]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ، وأَخرَجه مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ[4].

٣١٣٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا محمدٌ يَعنِى عن مُطَرِّفٍ، عن أبى الجَهمِ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ ﵁، أنَّ النبىَّ ﷺ كان لا

---

(١) أبو داود (١٤٤٠). وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٤٦ - مسند ابن عباس) من طريق معاذ به.
(٢) البخارى (٧٩٧)، ومسلم (٦٧٦ / ٢٩٦).
(٣) الطيالسى (٧٧٣)، ومن طريقه ابن خزيمة عقب (١٠٩٩). وأخرجه أحمد (١٨٤٧٠)، وأبو داود (١٤٤١)، والترمذى (٤٠١)، والنسائى (١٠٧٥)، وابن حبان (١٩٨٠) من طريق شعبة به.
(٤) مسلم (٦٧٨ / ٣٠٥، ٣٠٦).

يُصَلِّى صَلاةً مَكتوبَةً إلا قَنَتَ فيها[1]. محمدٌ هذا هو ابنُ أنَسٍ أبو أنَسٍ مَولَى عمرَ بنِ الخطابِ، ومُطَرِّفٌ هو ابنُ طَريفٍ.

٣١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى سالِمٌ، عن أبيه، أنَّه سمِعَ النبىَّ ﷺ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ مِنَ الرَّكعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجرِ قال: «**اللَّهُمَّ العَنْ فُلانًا وفُلانًا**». فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. الآيَة[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ[3].

٣١٣٧-/ أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ النَّرْسِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رِعْلًا وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ [٢/١٦٦ظ] وبَنِى لِحيانَ استَمَدُّوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عَدوًّا[4]، فأَمَدَّهُم بسَبعينَ مِنَ الأنصارِ كُنّا نُسَمّيهِمُ القُرّاءَ فى زَمانِهِم، كانوا ٢/١٩٩

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/٣٧ من طريق أبى حاتم به. والطبرانى فى الأوسط (٩٤٥٠) من طريق محمد ابن أنس به. قال الذهبى: ٢/٦٤٢: هذا منكر ومحمد بن أنس الرازي ليس بعمدة.

(٢) ابن المبارك فى الجهاد (٥٨)، ومن طريقه أحمد (٦٣٥٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٧٦). وأخرجه النسائى (١٠٧٧)، وابن خزيمة (٦٢٢)، وابن حبان (١٩٨٧) من طريق معمر به. وسيأتى فى (٣١٧٢).

(٣) البخارى (٤٥٥٩).

(٤) كذا فى س، م. وفى مصادر التخريج: «على عدو». وفى بعضها: «على قومهم».

يَحتَطِبونَ بالنَّهارِ ويُصَلّونَ باللَّيلِ، حَتَّى إذا كانوا ببِئرِ مَعُونَةَ قَتَلوهُم وغَدَروا بهِم، فبَلَغَ ذَلِكَ النبىَّ ﷺ، فقَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا يَدعو فى صَلاةِ الصُّبحِ على أحياءٍ مِن أحياءِ العَرَبِ؛ على رِعْلٍ وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ وبَنِى لِحيانَ. قال أنَسٌ: فقَرأنا بهِم قُرآنًا، ثم إنَّ ذَلِكَ رُفِعَ: بَلِّغُوا قَومَنا أنّا قَد لَقينا رَبَّنا فرَضِىَ عَنّا وأَرضانا[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ النَّرْسِىِّ[2].

٣١٣٨- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ على شَىءٍ قَطُّ ما وجَدَ على أصحابِ بئرِ مَعونَةَ وأَصحابِ سَرِيَّةِ المُنذِرِ بنِ عمرٍو، فمَكَثَ شَهرًا يَدعو على الَّذينَ أصابوهُم فى قُنوتِ صَلاةِ الغَداةِ، يَدعو على رِعلٍ وذَكوانَ وعُصَيَّةَ ولِحيانَ[3].

ورواه قَتادَةُ[4] وعَبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ[5] وأبو مِجلَزٍ لاحِقُ بنُ حُمَيدٍ[6]

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٦٤)، والبخارى (٣٠٦٤) من طريق سعيد به.

(٢) البخارى (٤٠٩٠).

(٣) عبد الرزاق (٩٧٤٢)، وعنه أحمد (١٣٠٢٧). وأخرجه البخارى (٦٣٩٤)، ومسلم (٦٧٧/ ٣٠٢) من طريق عاصم به.

(٤) تقدم فى (٣١٣٧).

(٥) أخرجه البخارى (٤٠٨٨).

(٦) سيأتى فى (٣٣٦٦).

وأَنَسُ بنُ سيرينَ[(١)] وموسَى بنُ أنَسٍ[(٢)] وعاصِمُ بنُ سليمانَ الأحوَلُ[(٣)] كُلُّهُم عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، وقالوا فى الحديثِ: شَهرًا. ورواه مالِكُ بنُ أنَسٍ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ عن أنَسٍ كَذَلِكَ: ثَلاثينَ صَباحًا[(٤)]. ورواه هَمّامُ بنُ يَحيَى عن إسحاقَ فقالَ: أربَعينَ صَباحًا[(٥)]. والصَّحيحُ ثَلاثينَ. وقَد رُوِى ذَلِكَ أيضًا عن هَمّامٍ[(٦)].

ورُوِى عن حُمَيدٍ الطَّويلِ عن أنَسٍ فى قِصَّةِ العُرَنيّينِ قال: فأَرسَلَ فى آثارِهِم بَعدَ أن دَعا عَلَيهِم فى صَلاتِه خَمسَةً وعِشرينَ يَومًا، وتِلكَ القِصَّةُ غيرُ هَذِهِ. والمَحفوظُ عن حُمَيدٍ فى قِصَّةِ القُرّاءِ:

٣١٣٩- ما أخبرَنا أبو القاسِمِ [٢/١٦٧و] علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِىُّ المالِكِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلّادٍ النَّصيبِىُّ، حدثنا عُبَيدُ[(٧)] بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنى حُمَيدٌ الطَّويلُ، أنَّه سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ ﵁ يقولُ: كان شَبابٌ مِنَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩١١)، ومسلم (٦٧٧ / ٣٠٠)، وأبو داود (١٤٤٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٧٢٤)، ومسلم (٦٧٧/ عقب ٣٠٣).

(٣) تقدم فى (٣١٣٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٢٥٥)، والبخارى (٢٨١٤)، ومسلم (٦٧٧ / ٢٩٧)، وابن حبان (٤٦٥١) من طريق مالك.

(٥) أخرجه أحمد (١٣١٩٥)، والبخارى (٢٨٠١) من طريق همام.

(٦) أخرجه أحمد (١٤٠٧٤)، والبخارى (٤٠٩١) من طريق همام به. وسيأتى فى (١٨٨٥٥) بلفظ: سبعين.

(٧) فى س: «عبيد الله». وينظر تاريخ دمشق ١١/ ٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٥.

الأنصارِ يَستَمِعونَ القُرآنَ ثم يَنتَحونَ[1] فى ناحيَةِ المَدينَةِ، يَحسِبُ أهلوهُم أنَّهُم فى المَسجِدِ، ويَحسَبُ أهلُ المَسجِدِ أنَّهُم فى أهليهِم، فيُصَلّونَ مِنَ اللَّيلِ حَتَّى إذا تَقارَبَ الصُّبحُ احتَطَبَ بَعضُهُم، واستَقَى بَعضُهُم مِنَ الماءِ العَذبِ، ثم يُقبِلونَ حَتَّى يَضَعوا حُزَمَهُم وقِرَبَهُم على أبوابِ حُجَرِ النبىِّ ﷺ، فبَعَثَهُمُ النبىُّ ﷺ إلى بئرِ مَعونَةَ، فاستُشهِدوا كُلُّهُم، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ على مَن قَتَلَهُم خمسَ عَشرَةَ لَيلَةً[2].

وكَذَلِكَ رواه عَلقَمَةُ بنُ أبى عَلقَمَةَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: فدَعا على مَن قَتَلَهُم خَمسَةَ عَشَرَ يومًا. وكَذَلِكَ رواه جَعفَرُ بنُ محمدٍ عن أبيه مُرسَلًا: خَمسَةَ عَشَرَ يومًا. والرِّواياتُ فى الشَّهرِ أشهَرُ وأكثَرُ وأَصَحُّ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

وأكثَرُ الرِّواياتُ عن أنَسٍ فى إثباتِ القُنوتِ فى صَلاةِ الصُّبحِ، وقَد ثَبَتَ عنه فى المَغرِبِ أيضًا:

٣١٤٠- أخبرَناه أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا وهبٌ هو ابنُ بَقيَّةَ، أخبرَنا خالِدٌ هو ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ هو الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ، أنَّه كان يقولُ: القُنوتُ فى المَغرِبِ والغَداةِ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه عن

---

(١) فى س، م: «يتنحون». وينظر مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٤٦٢) من طريق حميد به. وقال الذهبى ٢/ ٦٤٣: غريب فرد.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٢٤)، والطبرى فى تهذيب الآثار (٥٨١ - مسند ابن عباس) من طريق خالد الحذاء به.

إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ، وقالَ: كان القُنوتُ فى المَغرِبِ والفَجرِ[1].

ورُوِى عن ابنِ عباسٍ فى القِصَّةِ الَّتى رَواها أنَسٌ: فى جَميعِ الصَّلَواتِ.

٣١٤١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، ٢/ ٢٠٠ حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمُ [٢/ ١٦٧ظ] بنُ الفَضلِ، حدثنا ثابِتُ بنُ يَزيدَ، حدثنا هِلالُ بنُ خَبّابٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا مُتَتابِعًا فى الظُّهرِ والعصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ والصُّبحِ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ، يَدعو على حَىٍّ مِن بنى سُلَيمٍ على رِعْلٍ وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ، ويُؤَمِّنُ مَن خَلفَه، وكانَ أرسَلَ إلَيهِم يَدعوهُم إلى الإسلامِ فقَتَلوهُم. قال عِكرِمَةُ: هذا مِفتاحُ القُنوتِ[2].

٣١٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا اللَّيثُ، حدَّثَنى عِمرانُ بنُ أبى أنَسٍ، عن حَنظَلَةَ بنِ علىٍّ، عن خُفافِ بنِ إيماءٍ الغِفارِىِّ قال: قال النبىُّ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ: «**اللَّهُمَّ العَنْ بنى لِحيانَ ورِعْلًا وذَكْوانَ، وعُصَيَّةَ عَصَوُا اللَّهَ ورسولَه، وغِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لها، وأسلَمُ سالَمَها اللَّهُ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن اللَّيثِ[4].

---

(١) البخارى (٧٩٨، ١٠٠٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٢)، والحاكم ١/ ٢٢٥. وأخرجه ابن خزيمة (٦١٨) من طريق عارم به. وأحمد (٢٧٤٦) من طريق ثابت به. وسيأتى فى (٣١٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٥٧٠) من طريق عمران به. ومسلم (٦٧٩/عقب ٣٠٨) من طريق حنظلة به.

(٤) مسلم (٦٧٩/ ٣٠٧).

بابُ تَركِ القُنوتِ فى سائرِ الصَّلَواتِ غَيرِ الصُّبحِ عندَ ارتِفاعِ النّازِلَةِ وفِى صَلاةِ الصُّبحِ لِقَومٍ أو على قَومٍ بأَسمائِهِم أو قَبائِلِهِم

٣١٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى، حدَّثَنى أبو سلمةَ، حدَّثَنى أبو هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ فى صَلاةِ العَتَمَةِ فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ بَعدَ ما قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». شَهرًا يقولُ فى قُنوتِه: «**اللَّهُمَّ أنْجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، اللَّهُمَّ أنْجِ سلمةَ بنَ هِشامٍ، اللَّهُمَّ أنْجِ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ،** [٢/١٦٨و] **اللَّهُمَّ أنْجِ المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجعَلْها عليهم سِنينَ كسِنِى يوسُفَ**»[1].

٣١٤٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ. فذكَره بإسنادِه قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ العَتَمَةِ شَهرًا، يقولُ فى قُنوتِه. فذكَره بمثلِه، إلا أنَّه لم يَذكُرْ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، وزادَ فى آخِرِه: قال أبو هريرةَ: وأصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يومٍ فلَم يَدْعُ لَهُم، فذَكَرتُ

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٤١ - مسند ابن عباس) عن العباس بن الوليد به .

ذَلِكَ له فقالَ: «**وما تَراهُم قَد قَدِموا؟!**»[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ مِهرانَ الرّازِىِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، وذكَر عَيّاشًا وقالَ فى آخِرِه: قال أبو هريرةَ: ثم رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ الدُّعاءَ بَعدُ، فقُلتُ: أرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد تَرَكَ الدُّعاءَ لَهُم. قال: فقيلَ: وما تَراهُم قَد قَدِموا[٢]؟!.

٣١٤٥- أخبَرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبَرَنا أبو أحمدَ ابنُ عيسَى وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ قالا: أخبَرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ الرّازِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ. فذكَره، إلا أنَّه لم يَذكُرِ العَتَمَةَ وقالَ: فى صَلاتِه شَهرًا إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». يقولُ فى قُنوتِهِ.

ورواه حَربُ بنُ شَدّادٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ بمَعنَى رِوايَةِ الأوزاعِىِّ، وفِى آخِرِه: لم يَزَلْ يَدعو حَتَّى نَجّاهُمُ اللَّهُ، ثم تَرَكَ الدُّعاءَ لَهُم[٣]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عن حَربٍ فى هذا الحديثِ قال: فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ ما لَكَ لم تَدْعُ لِلنَّفَرِ؟ قال: «**أوَما عَلِمتَ أنَّهُم قد قَدِموا؟!**».

٣١٤٦- /أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبَرَنا وهبُ بنُ [١٦٨/٢ظ] جَريرٍ، حدثنا ٢٠١/٢

(١) أبو داود (١٤٤٢). وأخرجه ابن حبان (١٩٨٦) من طريق عبد الرحمن به. وابن خزيمة (٦٢١) من طريق الوليد به.

(٢) مسلم (٦٧٥/ ٢٩٥).

(٣) أخرجه المصنف فى الدلائل ١٧٦/٤، والحازمى فى الاعتبار ص ٧٢ من طريق حرب به.

هِشامٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهرًا يَدعو على أحياءٍ مِن أحياءِ العَرَبِ ثم تَرَكَه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٣١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ موسَى الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قال: سَمِعتُ أبا قُدامَةَ يَحكِى، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِيٍّ فى حَديثِ أنَسٍ: قَنَتَ شَهرًا ثم تَرَكَه. قال عبدُ الرحمنِ رحِمه اللَّهُ: إنَّما تَرَكَ اللَّعنَ[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه لم يَترُكْ أصلَ القُنوتِ فى صَلاةِ الصُّبحِ إنَّما تَرَكَ الدُّعاءَ لِقَومٍ أو على قَومٍ آخَرينَ بأَسمائِهم أو قَبائلِهم

٣١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرّازِيُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قَنَتَ شَهرًا يَدعو عَلَيهِم ثم تَرَكَه، فأَمّا فى الصُّبحِ فلَم يَزَلْ يَقنُتُ

(١) أخرجه أحمد (١٢١٥٠)، والبخارى (٤٠٨٩)، والنسائى (١٠٧٦)، وابن ماجه (١٢٤٣)، وابن حبان (١٩٨٢) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (٦٧٧/ ٣٠٤).

(٣) أخرجه الحازمى فى الاعتبار ص٦٦ عن الحاكم به.

حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[١].

٣١٤٩- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا بَكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَرو، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ قال: كُنتُ جالِسًا عندَ أنَسٍ فقيلَ له: إنَّما قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا. فقالَ: ما زالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقنُتُ فى صَلاةِ الغَداةِ حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[٢]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا إسنادٌ صَحيحٌ سَنَدُه، ثِقَةٌ رواتُه، والرَّبيعُ ابنُ أنَسٍ تابِعِىٌّ مَعروفٌ مِن أهلِ البَصرَةِ سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ، رَوَى عنه سليمانُ التَّيمِىُّ و[٢/ ١٦٩و] عَبدُ اللَّه بنُ المُبارَكِ وغَيرُهُما. وقالَ أبو محمدِ ابنُ أبى حاتِمٍ: سأَلتُ أبى وأَبا زُرعَةَ عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ فقالا: صَدوقٌ ثِقَةٌ[٣].

٢/ ٢٠٢ / **قال الشيخ**: وقَد رواه إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ المَكِّىُّ وعَمرُو بنُ عُبَيدٍ عن الحسنِ عن أنَسٍ، إلا أنّا لا نَحتَجُّ بإسماعيلَ المَكِّىِّ ولا بعَمرِو بنِ عُبَيدٍ[٤]:

٣١٥٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحسنِ المَخزومِىُّ الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّماكِ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا قُرَيشُ بنُ أنَسٍ، حدثنا إسماعيلُ المَكِّىُّ وعَمرُو بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٦). وأخرجه أحمد (١٢٦٥٧) من طريق أبى جعفر به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٩٦٣). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٣٩ من طريق أحمد بن محمد بن عيسى به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤٤ من طريق أبى نعيم به.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٤. وفيه أن أبا حاتم قال: صدوق.

(٤) هو إسماعيل بن مسلم المكى. ينظر فى: الجرح والتعديل ٢/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ٣/ ١٩٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٤: ضعيف الحديث. وعمرو بن عبيد ينظر فى: الجرح والتعديل=

وعُمَرُ وعُثمانُ ﷺ - وأَحسِبُه قال: رابعٌ- حَتَّى فارَقتُهم[(١)]. ورواه عبدُ الوارِثِ ابنُ سعيدٍ عن عمرِو بنِ عُبَيدٍ وقالَ: فى صَلاةِ الغَداةِ[(٢)].

ولِحَديثِهِما هذا شَواهِدُ عن النبيِّ ﷺ ثم عن خُلَفائه ﷺ فمِنها:

٣١٥١- ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ ويَحيَى بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العَنبَرِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا خُلَيدُ بنُ دَعلَجٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَنَتَ، وخَلفَ عمرَ فقَنَتَ، وخَلفَ عثمانَ فقَنَتَ[(٣)].

٣١٥٢- ومِنها ما أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا السّاجِىُّ[(٤)]، حدثنا بُندارٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَمزَةَ قال: سأَلتُ أبا عثمانَ عن القُنوتِ فى الصُّبحِ قال: بَعدَ الرُّكوعِ. قُلتُ: عَمَّن؟ قال: عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﷺ[(٥)]. هذا إسنادٌ

=٦/٢٤٦، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٥٠، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٢٣.

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٠ عن عثمان السماك به. والبزار (٦٧٠٣) من طريق قريش به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٣٩: ورجاله موثقون.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٩٦٥) من طريق عبد الوارث به. والدارقطنى ٢/ ٤٠ من طريق عمرو ابن عبيد به. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٢٤٥: وغلط بعضهم فصيره عن عبد الوارث عن عوف فصار ظاهر الحديث الصحة وليس كذلك، بل هو من رواية عمرو وهو ابن عبيد رأس القدرية، ولا يقوم بحديثه حجة.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩١٨ من طريق النفيلى به. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٥٤ - مسند ابن عباس) من طريق خليد به. وقال الذهبى ٢/ ٦٤٥: خليد لينه أحمد.

(٤) فى س، م: «الشافعى». وفى حاشية س: «صوابه الساجى». وكذا فى الكامل.

(٥) المصنف فى المعرفة (٩٦٦)، وابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠٢٠.

حَسَنٌ. ويَحيَى بنُ سعيدٍ لا يُحَدِّثُ إلا عن الثِّقاتِ عندَه .

٣١٥٣- / وأَخبَرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا ٢ / ٢٠٣ أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ[1] بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدَّثَنى [١٦٩/٢ظ] مُخارِقٌ عن طارِقٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ الصُّبحَ فقَنَتَ[2] .

٣١٥٤- وبإِسنادِه: حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ عمرَ يَقنُتُ هلهُنا فى الفَجرِ بمَكَّةَ[3] .

٣١٥٥- وبإِسنادِه: حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عمرَ مِثْلَه[4] . وهَذِه رِواياتٌ صَحيحَةٌ مَوصولَةٌ .

٣١٥٦- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبَرَنا شُعبَةُ **قال**: وأَخبَرَنى الحسينُ بنُ علىٍّ الدّارِمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ هو ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ فى

---

(١) فى س: «بشير». وينظر تاريخ بغداد ٧/ ٧٦ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٧٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٠ من طريق سفيان به .

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة عقب (٩٦٦) من طريق إسماعيل به . والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤٩ من طريق عطاء به .

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٩٦٧) من طريق سفيان به . وابن أبى شيبة (٣٠٢١٥) من طريق ابن جريج .

السَّفَرِ والحَضَرِ فما كان يَقنُتُ إلا فى صَلاةِ الفَجرِ[(١)] .

٣١٥٧- ورواه آدَمُ بنُ أبى إياسٍ عن شُعبَةَ بإسنادِه وقالَ : فكانَ يَقنُتُ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِن صَلاةِ الفَجرِ، ولا يَقنُتُ فى سائرِ صَلَواتِه .**أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه[(٢)] .

٢/ ٢٠٤ وفِى هذا دَليلٌ على / اختِصارٍ وقَعَ فى الحديث الذى :

٣١٥٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفُضَيلُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، أنَّ الأسوَدَ وعَمرَو بنَ مَيمونٍ قالا : صَلَّينا خَلفَ عمرَ الفَجرَ فلَم يَقنُتْ[(٣)] .

مَنصورٌ وإن كان أحفَظَ وأَوثَقَ مِن حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ فرِوايَةُ حَمّادٍ فى هذا توافِقُ المَذهَبَ المَشهورَ عن عمرَ فى القُنوتِ .

٣١٥٩- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا عَوفٌ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ قال : [٢/ ١٧٠و] صَلَّيتُ خَلفَ

---

(١) البغوى فى الجعديات (٣٦٧) .

(٢) ذكره الذهبى فى تنقيح كتاب التحقيق ١/ ٢٤٤ عن آدم عن شعبة. وقال: سنده صحيح .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٤٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٠ من طريق منصور به. والطبرى فى تهذيب الآثار (٦٥٢ - مسند ابن عباس) من طريق إبراهيم. وقال الذهبى ٢/ ٦٤٦ : حاجب واه. وسيأتى فى (٣٩٣٦) .

عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِتَّ سِنينَ فكانَ يَقنُتُ.

ورواه سليمانُ التَّيمِيُّ عن أبى عثمانَ، أنَّ عمرَ قَنَتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ[1]، ورواه أيضًا أبو رافِعٍ عن عمرَ على ما نَذكُرُه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2]. والقَولُ فى مِثلِ هذا قَولُ مَن شاهَدَ وحَفِظَ لا قَولُ مَن لم يُشاهِدْ ولَم يَحفَظْ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣١٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ حُشَيشٍ التَّميمِىُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزدِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن سُفيانَ، عن أبى حَصينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ قال: قَنَتَ عَلِىٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فى الفَجرِ[3]. وهَذا عن علىٍّ صَحيحٌ مَشهورٌ.

٣١٦١- وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ غَنّامٍ، / حدثنا علىُّ ابنُ حَكيمٍ، أخبرَنا شَريكٌ، عن فِطرِ[4] بنِ خَليفَةَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سُوَيدٍ الكاهِلِىِّ قال: كأنِّى أسمَعُ عَليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فى الفَجرِ حينَ قَنَتَ وهو يقولُ: اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ[5].

٢/٢٠٥

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٩١- مسند ابن عباس).

(٢) سيأتى فى (٣١٧٨).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥١ من طريق سفيان به. وزاد مع على أبا موسى.

(٤) فى س، م: «مطر». وينظر سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٧٨) من طريق حبيب به. وذكره الذهبى فى التنقيح ١/ ٢٤٦ عن شريك به.

٣١٦٢- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِىُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَرِيكٌ، عن عثمانَ بنِ أبى زُرعَةَ، عن عَرفَجَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه صَلاةَ الفَجرِ فلَم يَقنُتْ، وصَلَّيتُ مَعَ علىٍّ فقَنَتَ[1].

٣١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا سَعيدٌ هو ابنُ عامِرٍ، عن عَوفٍ، عن أبى رَجاءٍ قال: صَلَّى ابنُ عباسٍ صَلاةَ الصُّبحِ فى هذا المَسجِدِ فقَنَتَ وقَرأ هَذِه الآيَةَ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

٣١٦٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عَلِىٌّ يَعنِى ابنَ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: [٢/ ١٧٠ظ] سَمِعتُ ابنَ أبى لَيلَى يُحَدِّثُ، عن البَراءِ، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه كان يَقنُتُ فى الصُّبحِ. قال عمرٌو: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فقالَ: لم يَكُنْ كأصحابِ عبدِ اللَّهِ، كان صاحِبَ أُمَراءَ. قال: فرَجَعتُ فتَرَكتُ القُنوتَ. فقالَ أهلُ المَسجِدِ: تاللَّهِ ما رأينا كاليَومِ قَطُّ شَيئًا لم يَزَلْ فى مَسجِدِنا. قال: فرَجَعتُ إلى القُنوتِ، فبَلَغَ ذَلِكَ إبراهيمَ، فلَقِيَنِى فقالَ: هذا مَغلوبٌ على صَلاتِهِ[2].

قال الشيخ: وهَذا مِن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ رَحِمَنا اللَّهُ وإيّاه غَيرُ مَرضِىٍّ، لَيسَ

---

(١) البغوى فى الجعديات (٢١٦٨). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ١٨٠ من طريق عثمان بنحوه بدون ذكر ابن مسعود. وابن أبى شيبة (٧٠٣٢) من طريق عثمان بنحوه بدون ذكر على.

(٢) البغوى فى الجعديات (٧٢). وتقدم فى (٣١٣٤) بلفظ: «الصبح والمغرب».

كُلُّ عِلمٍ لا يوجَدُ عندَ أصحابِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه ووُجِدَ عندَ غَيرِه لا يُؤخَذُ به، بَل يُؤخَذُ به إذا كان أعلَى مِن أصحابِ عبدِ اللَّهِ وكانَ الرّاوِى ثِقَةً، وعَبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى ثِقَةٌ، وقَد أخبرَ عمرُو بنُ مُرَّةَ عن أهلِ المَسجِدِ أنَّه لم يَزَلْ / فى مَسجِدِهِم. ٢٠٦/٢

ورُوِّينا عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنه مِن وجهٍ آخَرَ أنَّه قَنَتَ فى صَلاةِ الفَجرِ:

٣١٦٥- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن عُبَيدِ بنِ البَراءِ، عن البَراءِ، أنَّه قَنَتَ فى الفَجرِ[1].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ

٣١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: واللَّهِ لأنا أقرَبُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ. فكانَ أبو هريرةَ رضي الله عنه يَقنُتُ فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ الصُّبحِ بَعدَ ما يقولُ: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فيَدعو لِلمُؤمِنينَ ويَلعَنُ الكافِرينَ[2].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٧٦)، والطبرى فى تهذيب الآثار (٦٢٨ - مسند ابن عباس) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٤). وأخرجه الحازمى فى الاعتبار ص ٧٢ من طريق أبى سهل ابن زياد القطان به. وتقدم فى (٣١٣٢).

٣١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ [٢/ ١٧١و] عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، أنَّ مُسلِمَ بنَ إبراهيمَ حَدَّثَهُم، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قَنَتَ شَهرًا بَعدَ الرُّكوعِ، يَدعو على أحياءٍ مِن أحياءِ العَرَبِ[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[٢].

٣١٦٨- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّه سُئلَ: هَل قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ؟ قال: نَعَم. فقيلَ له: قَبلَ الرُّكوعِ أو بَعدَهُ؟ قال: بَعدَ الرُّكوعِ يَسيرًا. قال: فلا أدرِى اليَسيرَ القيامَ أوِ القُنوتَ. لَفظُ حَديثِ سليمانَ، وفِى حَديثِ مُسَدَّدٍ: سُئلَ أنَسُ بنُ مالِكٍ: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ قَبلَ الرُّكوعِ أو بَعدَه؟ قال: بَعدَ الرُّكوعِ يَسيرًا[٣]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[٤].

---

(١) تقدم فى (٣١٤٦).

(٢) البخارى (٤٠٨٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٤٤٤) عن سليمان بن حرب ومسدد به. والنسائى (١٠٧٠) من طريق حماد به. وابن ماجه (١١٨٤) من طريق أيوب به.

(٤) البخارى (١٠٠١).

٣١٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ قال: قُلتُ لأنسٍ: هَل قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ؟ قال: نَعَم بَعدَ الرُّكوعِ. ثم سُئلَ بَعدَ ذَلِك: هَل قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ؟ قال: نَعَم بَعدَ الرُّكوعِ يَسيرًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» / عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِهِ[2]. ٢/٢٠٧

٣١٧٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ. **وأَخبرَنا** أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، [٢/١٧١ظ] حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ عن القُنوتِ فقالَ: قَد كان القُنوتُ. قُلتُ: قَبلَ الرُّكوعِ أو بَعدَهُ؟ قال: قَبلَه. قُلتُ: إنَّ فُلانًا أخبرَنِى عَنك أنَّك قُلتَ بَعدَ الرُّكوعِ. قال: كَذَبَ، إنَّما قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعدَ الرُّكوعِ شَهرًا؛ أنَّه كان بَعَثَ قَومًا يُقالُ لَهُمُ القُرّاءُ زُهاءَ سَبعينَ رجلًا إلى قَومٍ مِنَ المُشرِكينَ، فقَتَلَهُم قَومٌ من المشركينَ دونَ أولَئك، وكانَ بَينَهُم وبَينَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَهدٌ، فقَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا يَدعو عَلَيهِم[3]. رواه

---

(١) أبو يعلى (٢٨٣٢). وأخرجه أحمد (١٢١١٧) عن إسماعيل به.

(٢) مسلم (٦٧٧ / ٢٩٨).

(٣) أخرجه البخارى (٤٠٩٦) من طريق عبد الواحد. وأحمد (١٢٧٠٥)، ومسلم (٦٧٧ / ٣٠١) من طريق عاصم به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[1]. كَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ عن عاصِمٍ الأحوَلِ: أنَّ القُنوتَ بَعدَ الرُّكوعِ إنَّما كان شَهرًا حينَ كان يَدعو على الَّذينَ قَتَلوا القُرّاءَ، وأَوهَمَ أنَّ القُنوتَ قَبلَ ذَلِك وبَعدَه إنَّما هو قَبلَ الرُّكوعِ .

ورَوَى عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ عن أنَسٍ فى قِصَّةِ القُرّاءِ قال: فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا عَلَيهِم فى صَلاةِ الغَداةِ، وذَلِك بَدءُ القُنوتِ، وما كُنّا نَقنُتُ. ثم رَوَى عبدُ العَزيزِ أنَّ رجلًا سأَلَ أنَسًا عن القُنوتِ: أبَعدَ الرُّكوعِ أو عندَ الفَراغِ مِنَ القراءةِ؟ قال: لا بَل عندَ الفَراغِ مِنَ القراءةِ[2] .

وقَد رُوِّينا عن أبى هريرةَ فى غَيرِ قِصَّةِ القُرّاءِ، أنَّ قُنوتَ النبىِّ ﷺ فيه كان بَعدَ الرُّكوعِ، وكَذَلِك عن ابنِ عُمَرَ:

٣١٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ قال: قَرأنا على أبى اليَمانِ، أنَّ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبرَه عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى أبو بكرِ [٢/١٧٢و] بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قالا: قال أبو هريرةَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ يَرفَعُ صُلبَه فيَقولُ: **«سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ»**. يَدعو لِرِجالٍ فيُسَمّيهِم بأَسمائهِم فيَقولُ: **«اللَّهُم أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ، وعَيّاشَ بنَ أبى**

---

(١) البخارى (١٠٠٢) .

(٢) أخرجه البخارى (٤٠٨٨) .

رَبيعَةَ، والمُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ». وأهلُ المَشرِقِ مِن مُضَرَ يَومَئذٍ يخالِفونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٣١٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَه عن أبيه، أنَّه سمِعَ النبىَّ ﷺ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ فى الرَّكعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجرِ قال: «**اللَّهُمَّ العَنْ فُلانًا وفُلانًا وفُلانًا**». بَعدَ ما يقولُ: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**». فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] الآيَةَ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ بإسنادِه، / وزادَ فقالَ: وعَن حَنظَلَةَ بنِ أبى سُفيانَ قال: سَمِعتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعو على صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ وسُهَيلِ بنِ عمرٍو والحارِثِ بنِ هِشامٍ فنَزَلَت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾. إلى قَولِه: ﴿ظَٰلِمُونَ﴾ . ٢٠٨/٢

٣١٧٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدٌ هو البخارىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ،

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٤٤ - مسند ابن عباس) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٨٠٣).

(٣) تقدم فى (٣١٣٦).

حدثنا عبدُ اللَّهِ. فذَكَرَه[1].

وقَد رُوِى هذا عن [٢/ ١٧٢ظ] عمرَ بنِ حَمزَةٍ عن سالِمٍ عن أبيه مَوصولًا، إلا أنَّه ذكَر أبا سُفيانَ بَدَلَ سُهَيلٍ[2].

٣١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ سليمانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَرمَلَةَ، عن الحارِثِ بنِ خُفافٍ، أنَّه قال: قال خُفافُ بنُ إيماءٍ: رَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثم رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**غِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لها، وأسلَمُ سالَمَها اللَّهُ، وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه، اللَّهُمَّ العَنْ بنى لِحيانَ، والعَنْ رِعْلًا وذَكْوانَ**». ثم خَرَّ ساجِدًا. قال خالِدٌ: فجُعِلَت لَعنَةُ[3] الكَفَرَةِ لأجلِ ذَلِكَ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ وعَلِيِّ بنِ حُجرٍ، إلا أنَّه قال: قال خُفافٌ: فجُعِلَت[5].

ورُوِّينا عن عاصِمٍ الأحوَلِ عن أنَسٍ، أنَّه أفتَى بالقُنوتِ بَعدَ الرُّكوعِ:

٣١٧٥- أخبرَنا أبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن أنَسٍ قال: إنَّما قَنَتَ النبىُّ ﷺ شَهرًا. فقُلتُ: كَيفَ

(١) البخارى (٤٠٦٩).

(٢) أخرجه أحمد (٥٦٧٤)، والترمذى (٣٠٠٤) وعند أحمد: سهيل بن عمرو، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) فى س، م: «لعنة اللَّه».

(٤) أخرجه ابن حبان (١٩٨٤) من طريق محمد بن عمرو به. وأحمد (١٦٥٧١) من طريق خالد به.

(٥) مسلم (٦٧٩/ ٣٠٨).

القُنوتُ؟ قال: بَعدَ الرُّكوعِ[1].

فهوَ ذا قَد أخبرَ أنَّ القُنوتَ المُطلَقَ المُعتادَ بَعدَ الرُّكوعِ. وقَولُه: إنَّما قَنَتَ شَهرًا. يُريدُ به اللَّعنَ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ. ورواةُ القُنوتِ بَعدَ الرُّكوعِ أكثَرُ وأَحفَظُ، فهوَ أولَى، وعَلَى هذا دَرَجَ الخُلَفاءُ الرّاشِدونَ ﷺ فى أشهَرِ الرِّواياتِ عَنهُم وأَكثَرِها.

٣١٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحَنّاطُ، حدثنا إسحاقُ بنُ أبى إسرائيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا العَوّامُ رجلٌ مِن بنى مازِنٍ، عن أبى عثمانَ، أنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ ﷺ قَنَتا فى صَلاةِ الصُّبحِ [٢/١٧٣و] بَعدَ الرُّكوعِ[2].

ورُوّيناه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ عن العَوّامِ بنِ حَمزَةَ بزيادَةِ: عثمانَ بنِ عفانَ ﷺ[3].

٣١٧٧- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأُمَوِىُّ، حدثنا الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ وسُلَيمانَ التَّيمِىِّ وعَلِىِّ بنِ زَيدٍ، أخبرَنى كُلُّ هَؤُلاءِ، أنَّه سمِع أبا عثمانَ يُحَدِّثُ عن عمرَ، أنَّه كان يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٢٨٠) من طريق سفيان به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٣٣.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٧٨). من طريق يحيى به.

٣١٧٨- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن الحسنِ، عن أبى رافِعٍ، أنَّ عمرَ قَنَتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ بَعدَ الرُّكوعِ[(١)].

٣١٧٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: قَنَتَ عُمَرُ. قُلتُ: بَعدَ الرُّكوعِ؟ قال: نَعَم[(٢)].

وبإسنادِه عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ قال: سَمِعتُ أشياخَنا يُحَدِّثونَ أنَّ عَليًّا كان يَقنُتُ فى صَلاةِ الصُّبحِ بَعدَ الرُّكوعِ[(٣)].

٢٠٩/٢ **قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ**: وقَد رُوِى عن عمرَ وعَلِىٍّ رَضِىَ اللَّهُ / تعالَى عَنهُما قَبلَ الرُّكوعِ[(٤)]، والصَّحيحُ عن عمرَ بَعدَه.

٣١٨٠- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحسينُ بنُ أبى مَعشَرٍ السُّلَمِىُّ بحَرّانَ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ بَكّارِ بنِ أبى مَيمونَةَ الحَرّانِىُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ يَزيدَ، عن خُلَيدِ بنِ دَعلَجٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ ﵁ قال: قَنَتَ النبىُّ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ ﵃ بَعدَ الرُّكوعِ، ثم

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٦) من طريق الحسن بدون ذكر أبى رافع.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٨٤) من طريق يزيد به، وعنده: قبل الركوع.

(٣) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٦٢٢ - مسند ابن عباس) من طريق شعبة.

(٤) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٦١٤ - مسند ابن عباس) عن عمر. والطحاوى فى شرح المعانى ٢٥١/١ عن على.

تَباعَدَتِ الدّيارُ، فطَلَبَ النّاسُ إلى عثمانَ ﷺ أن يَجعَلَ القُنوتَ فى الصَّلاةِ قَبلَ الرُّكوعِ لِكَى يُدرِكوا الصَّلاةَ، فقَنَتَ قَبلَ الرُّكوعِ[1]. خُلَيدُ بنُ دَعلَجٍ لا يُحتَجُّ بِهِ[2]. وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

بابُ دُعاءِ القُنوتِ

٣١٨١- [٢/١٧٣ظ] أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نوحٍ مِن أولادِ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن بُرَيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن أبى الحَوراءِ، عن حَسَنٍ- أوِ الحسنِ[3]- بنِ علىٍّ قال: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ كَلِماتٍ أقولُهُنَّ فى القُنوتِ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطَيتَ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، وإنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[4].

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٥٤ - مسند ابن عباس)، وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (٢١٩) من طريق خليد به.

(٢) خليد بن دعلج، أبو عمرو الشامى السدوسى. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٣/ ١٩٩، والجرح والتعديل ٣/ ٣٨٤، والمجروحين ١/ ٢٨٥، والكامل ٣/ ٤٧، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٠٧. وقال ابن حجر فى التقريب. ١/ ٢٢٧: ضعيف.

(٣) فى س، م: «الحسين». والمثبت من مصادر التخريج وهو مفهوم كلام المصنف بعدُ. وينظر تهذيب الكمال ٩/ ١١٧.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٠٩٥) من طريق إسرائيل به. وأحمد (١٧٢١)، وأبو داود (١٤٢٦)، والترمذى (٤٦٤)، والنسائى (١٧٤٤)، وابن ماجه (١١٧٨)، من طريق أبى إسحاق به.وقال الترمذى: =

كَذا كان فى أصلِ كِتابِه: عن الحسنِ أوِ الحسنِ[1] بنِ علىٍّ. فكأَنَّ الشَّكَّ لم يَقَعْ فى الحسنِ وإنَّما وقَعَ فى الإطلاقِ أوِ النِّسبَةِ، وكانَ فى أصلِ كِتابِه هَذِه الزِّيادَةُ: «**ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ**».

٣١٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ، حدثنا العَلاءُ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى بُرَيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو الحَوراءِ قال: سألتُ الحَسَنَ بنَ علىٍّ ما عَقِلتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: عَلَّمَنِى دَعَواتٍ أقولُهُنَّ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطَيتَ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ**». أُراه قال: «**إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**». قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لمحمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، فقالَ: إنَّه الدُّعاءُ الذى كان أبى يَدعو به فى صَلاةِ الفَجرِ فى قُنوتِه[2].

قال الشيخ: بُرَيدٌ يقولُ: ذَكَرتُ ذَلِكَ لمحمد ابنِ الحَنَفيَّةِ:

٣١٨٣- فقَد أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ [٢/ ١٧٤و] بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ مِن أصلِ سَماعِه بَخَطِّ أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ، / أخبرَنا ٢/ ٢١٠

= حسن. وابن حبان (٩٤٥) من طريق بريد به. وسيأتى فى (٤٦٨٩).

(١) فى س، م: «الحسين».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٣)، وفى الدعوات الكبير (٣٨٠). وأخرجه الطبرانى فى الدعاء (٧٤٨) من طريق العلاء به.

أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زكريا بنِ الحارِثِ بنِ أبى مَسَرَّةَ[1]، أخبرَنى أبى، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ يَعنِى ابنَ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ، أنَّ بُرَيدَ بنَ أبى مَريَمَ أخبرَه قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ ومُحَمَّدَ بنَ علىٍّ هو ابنُ الحَنَفيَّةِ بالخَيفِ يَقولانِ: كان النبىُّ ﷺ يَقنُتُ فى صَلاةِ الصُّبحِ وفِى وِترِ اللَّيلِ بهَؤُلاءِ الكَلِماتِ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيما تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطَيتَ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[2].

٣١٨٤- ورُوِّينا عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ كما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ الأزرَقُ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ هُرمُزَ، عن بُرَيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا دُعاءً نَدعو به فى القُنوتِ مِن صَلاةِ الصُّبحِ: «**اللَّهُمَّ اهدِنا فيمَن هَدَيتَ، وعافِنا فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنا فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لَنا فيما أعطَيتَ، وقِنا شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[3]. ورواه مَخلَدُ بنُ يَزيدَ الحَرّانِىُّ عن ابنِ جُرَيجٍ، فذكَر رِوايَةَ بُرَيدٍ

---

(١) فى س، م: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٢) الفاكهى فى فوائده (١٠٢). وقال الذهبى ٢/ ٦٥٠: والد أبى يحيى هو أحمد بن زكريا بن أبى مسرة، وما علمت فيهما جرحا مع نكارة الحديث، وطريق أبى إسحاق عن بريد أثبت؛ فقد رواه عن أبى إسحاق جماعة.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٩٥٧).

مُرسَلَةٌ فى تَعليمِ النبىِّ ﷺ أحَدَ ابنَى ابنَتِه هذا الدُّعاءَ فى وِترِه، ثم قال بُرَيدٌ: سَمِعتُ ابنَ الحَنَفيَّةِ وابنَ عباسٍ يقولانِ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ١٧٤ظ] يَقولُها فى قُنوتِ اللَّيلِ، وكَذَلِكَ رواه أبو صَفوانَ الأُمَوِىُّ عن ابنِ جُرَيجٍ، إلا أنَّه قال: عن عبدِ اللَّهِ بنِ هُرمُزَ. وقالَ فى حَديثِ ابنِ عباسٍ وابنِ الحَنَفيَّةِ: فى قُنوتِ صَلاةِ الصُّبحِ. فصَحَّ بهَذا كُلِّه أنَّ تَعليمَ هذا الدُّعاءِ وقَعَ لِقُنوتِ صَلاةِ الصُّبحِ وقُنوتِ الوِترِ، وأَنَّ بُرَيدًا أخَذَ الحديثَ مِنَ الوَجهَينِ اللَّذَينِ ذَكَرناهُما، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣١٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ القاهِرِ، عن خالِدِ بنِ أبى عِمرانَ قال: بَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعو على مُضَرَ إذ جاءَه جِبريلُ فأَومأَ إلَيه أنِ اسكُتْ، فسَكَتَ، فقالَ: يا محمدُ، إنَّ اللَّهَ لم يَبعَثْكَ سَبّابًا ولا لَعّانًا، وإنَّما بَعَثَكَ رَحمَةً، ولَم يَبعَثْكَ عَذابًا ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، ثم عَلَّمَه هذا القُنوتَ: اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ، ونُؤمِنُ بكَ، ونَخضَعُ لَكَ، ونَخلَعُ ونَترُكُ مَن يَكفُرُكَ، اللَّهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ، ولَكَ نُصَلِّى ونَسجُدُ، وإلَيكَ نَسعَى ونَحفِدُ[1]، نَرجو رَحمَتَكَ ونَخْشَى عَذابَكَ الجِدَّ، إنَّ عَذابَكَ بالكافِرينَ مُلحِقٌ[2]. هذا مُرسَلٌ.

---

(١) نحفد: أى نسرع فى العمل والخدمة. النهاية ١/ ٤٠٦.

(٢) الجد بكسر الجيم: الحق لا اللعب ولا العبث. وملحق بكسر الحاء ولا تفتح هكذا يروى هذا الحرف يقال: لحقت القوم، وألحقتهم. بمعنى واحد، وملحق فى هذا الموضع بمعنى لاحق، ومن قال: ملحق بفتح الحاء أراد أن اللَّه جل وعز يلحقه إياه، وهو معنى صحيح غير أن الرواية هى الأولى.=

وقَد روِى عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ صَحيحًا مَوصولًا :

٣١٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ ، عن سُفيانَ قال : حدَّثَنى ابنُ جُرَيجٍ ، عن عَطاءٍ ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ ، أنَّ عمرَ ﷺ قَنَتَ بَعدَ الرُّكوعِ فقالَ : اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنا ولِلمُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ ، والمُسلِمينَ والمُسلِماتِ ، وألِّفْ بَينَ قُلوبِهِم ، وأَصلِحْ [٢/ ١٧٥و] ذاتَ بَينِهِم ، وانصُرْهُم على / عَدوِّكَ وعَدوِّهِم ، اللَّهُمَّ العَنْ كَفَرَةَ أهلِ الكِتابِ الَّذينَ يَصُدّونَ عن سَبيلِكَ ، ويُكَذِّبونَ رُسُلَكَ ، ويُقاتِلونَ أولياءَكَ ، اللَّهُمَّ خالِفْ بَينَ كَلِمَتِهِمَ ، وزَلزِلْ أقدامَهُم ، وأَنزِلْ بهِم بأسَكَ الذى لا تَرُدُّه عن القَومِ المُجرِمينَ ، بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ ، ونُثنِى عَلَيكَ ولا نَكفُرُكَ ، ونَخلَعُ ونَترُكُ مَن يَفجُرُكَ ، بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ اللَّهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ ، ولَكَ نُصَلِّى ونَسجُدُ ، ولَكَ نَسعَى ونَحفِدُ ، نَخشَى عَذابَكَ الجِدَّ ، ونَرجو رَحمَتَكَ ، إنَّ عَذابَكَ بالكافِرينَ مُلحِقٌ[(١)] . ورواه سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ ابنِ أبزَى عن أبيه عن عمرَ ، فخالَفَ هذا فى بَعضِه : ٢١١/٢

٣١٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

=غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٧١. وانظر تاج العروس ٢٦/ ٣٤٩. قلت : وضبطت فى نسخة الأصل من المهذب للذهبى بفتح الحاء وكسرها وكتب فوقها : «معا» . إشارة إلى صحة الوجهين كما ذكر ذلك محقق المهذب . وينظر ص٣٠٣.

والحديث عند المصنف فى الدعوات الكبير (٣٨٢). وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٨٩) عن ابن وهب به . وقال الذهبى ٢/ ٦٥١ : عبد القاهر يجهل .

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٦٩) عن ابن جريج به .

يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى عَبدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى، عن أبيه قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ، فسَمِعتُه يقولُ بَعدَ القراءةِ قَبلَ الرُّكوعِ: اللَّهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ، ولَكَ نُصَلِّى ونَسجُدُ، وإلَيكَ نَسعَى ونَحفِدُ، نَرجو رَحمَتَكَ ونَخشَى عَذابَكَ، إنَّ عَذابَكَ بالكافِرينَ مُلحِقٌ، اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ، ونُثنِى عَلَيكَ الخَيرَ، ولا نَكفُرُكَ، ونُؤمِنُ بكَ ونَخضَعُ لَكَ، ونَخلَعُ مَن يَكفُرُكَ[1].

كَذا قال: قَبلَ الرُّكوعِ. وهو وإن كان إسنادًا صَحيحًا، فمَن رَوَى عن عمرَ قُنوتَه بَعدَ الرُّكوعِ أكثَرُ؛ فقَد رواه أبو رافِعٍ[2] وعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ[3] وأبو عثمانَ النَّهدِىُّ[4] وزيدُ بنُ وهبٍ[5]، والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ، وفِى حُسنِ سياقِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ لِلحَديثِ دَلالَةٌ على حِفظِه وحِفظِ مَن حَفِظَ عَنه. [٢/١٧٥ظ] ورُوِّينا عن علىٍّ ﷺ أنَّه قَنَتَ فى الفَجرِ فقالَ: اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ[6].

ورُوِّينا عن أبى عمرِو بنِ العَلاءِ أنَّه كان يَقرأُ فى دُعاءِ القُنوتِ: إنَّ عَذابَكَ بالكُفّارِ مُلحِقٌ. يَعنى بخَفضِ الحاءِ.

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٩٦ - مسند ابن عباس) من طريق عبد الرحمن بن أبزى به.

(٢) تقدم فى (٣١٧٨).

(٣) تقدم فى (٣١٨٦).

(٤) تقدم فى (٣١٧٦، ٣١٧٧).

(٥) تقدم فى (٣١٧٩).

(٦) تقدم فى (٣١٦١).

بابُ رَفعِ اليدَينِ فى القُنوتِ

٣١٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ صَقرِ بنِ نَصرِ ابنِ موسَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ فى سُوَيقَةِ غالِبٍ مِن كِتابِه، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ القُرّاءِ وقَتلِهِم قال: فقالَ لِى أنَسٌ: لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّما صَلَّى الغَداةَ رَفَعَ يَدَيه يَدعو عَلَيهِم، يَعنِى على الَّذينَ قَتَلوهُم(١).

٣١٨٩- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَيخٌ فى مَجلِسِ عمرِو بنِ عُبَيدٍ زَعَموا أنَّه جَعفَرُ ابنُ مَيمونٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن جَعفَرِ بنِ مَيمونٍ بَيّاعِ الأنماطِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن سَلمانَ الفارِسِىِّ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ حَيِىٌّ كَريمٌ، يَستَحيِى إذا رَفَعَ الرَّجُلُ إلَيه يَدَيه أن يَرُدَّهُما صِفرًا خائبَتَينِ**»(٢). رَفَعَه جَعفَرُ بنُ مَيمونٍ هَكَذا. ووَقَفَه

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٤٠٢)، والمصنف فى المعرفة (٩٧٣) من طريق عفان به. قال الذهبى ٢/ ٦٥١: على قال الدارقطنى: ليس بالقوى.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٤). وأخرجه أحمد (٢٣٧١٥) عن يزيد به. والترمذى (٣٥٥٦)، وابن ماجه (٣٨٦٥)، وابن حبان (٨٧٦) من طريق ابن أبى عدى به. وأبو داود (١٤٨٨) من طريق جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٢٠).

سليمانُ التَّيمِىُّ عن أبى عثمانَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه[1]، والحَديثُ فى الدُّعاءِ جُملَةً إلا أنَّ عَدَدًا مِنَ الصَّحابَةِ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عَنهُم رَفَعوا أيديَهُم فى القُنوتِ، مَعَ ما رُوِّيناه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النبىِّ ﷺ[2].

٢/٢١٢ **٣١٩٠**- [٢/١٧٦و] / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُفيانُ، عن جَعفَرٍ أبى علىٍّ بَيّاعِ الأنماطِ قال: سَمِعتُ أبا عثمانَ قال: رأَيتُ عمرَ رضي الله عنه يَمُدُّ يَدَيه فى القُنوتِ[3].

٣١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ مَيمونٍ قال: حدَّثَنى أبو عثمانَ النَّهدِىُّ قال: كُنّا نَجِىءُ وعُمَرُ يَؤُمُّ النّاسَ، ثم يَقنُتُ بنا بَعدَ الرُّكوعِ، ويَرفَعُ يَدَيه حَتَّى يَبدوَ كَفّاه ويُخْرِجَ ضَبعَيهِ[4].

٣١٩٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى عثمانَ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقرَأَ ثَمانينَ آيَةً مِنَ «البَقَرَةِ»، وقَنَتَ بَعدَ الرُّكوعِ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى رأَيتُ بَياضَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧١٤)، والمصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٣) موقوفا. وأخرجه ابن حبان (٨٨٠)، والمصنف فى الدعوات (١٨١) مرفوعا.

(٢) تقدم فى (٣١٨٨).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٠٨)، والبخارى فى رفع اليدين (١٦٢) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (١٦١) عن مسدد به.

إبطَيه، ورَفَعَ صَوتَه بالدُّعاءِ حَتَّى سمِع مَن وراءَ الحائطِ[1].

٣١٩٣- وبِهَذا الإسنادِ عن قَتادَةَ، عن الحسنِ وبَكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ جَميعًا، عن أبى رافِعٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ ﵁ فقَنَتَ بَعدَ الرُّكوعِ، ورَفَعَ يَدَيه وجَهَرَ بالدُّعاءِ. قال قَتادَةُ: وكانَ الحسنُ يَفعَلُ مِثلَ ذَلِك[2]. وهَذا عن عمرَ ﵁ صَحيحٌ.

ورُوِى عن علىٍّ ﵁ بإسنادٍ فيه ضَعفٌ، ورُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وأَبِى هريرَةَ ﵄ فى قُنوتِ الوِترِ[3].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: فأَمّا مَسحُ اليَدَينِ بالوَجهِ عندَ الفَراغِ مِنَ الدُّعاءِ فلَستُ أحفَظُه عن أحَدٍ مِنَ السَّلَفِ فى دُعاءِ القُنوتِ، وإن كان يُروَى عن بَعضِهِم فى الدُّعاءِ خارِجَ الصَّلاةِ، وقَد رُوِى فيه عن النبىِّ ﷺ حَديثٌ [٢/ ١٧٦ظ] فيه ضَعفٌ[4]، وهو مُستَعمَلٌ عندَ بَعضِهِم خارِجَ الصَّلاةِ، وأَمّا فى الصَّلاةِ فهوَ عَمَلٌ لم يَثبُتْ بخَبَرٍ صَحيحٍ ولا أثَرٍ ثابِتٍ ولا قياسٍ، فالأولَى ألّا يَفعَلَه، ويَقتَصِرَ على ما فعَلَه السَّلَفُ ﵃ مِن رَفعِ اليَدَينِ دونَ مَسحِهِما بالوَجهِ فى الصَّلاةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣١٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ هو السِّجِستانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٥)، والمعرفة (٩٧٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٦، ٤٥٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٧٩٤٣)، وأبو داود (١٤٩٢) من حديث السائب بن يزيد. والترمذى (٣٣٨٦) من حديث عمر بن الخطاب. وضعفه النووى فى الأذكار ص٤٩٢. وينظر حديث ابن عباس الآتى.

ابنِ أيمَنَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ، عَمَّن حدَّثه، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«سَلُوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ ببُطونِ أكُفِّكُم، ولا تَسألوه بظُهورِها، فإذا فرَغتُم فامسَحوا بها وُجوهَكُم»**[1]. قال أبو داودَ: روِى هذا الحَديثُ مِن غَيرِ وجهٍ عن محمدِ بنِ كَعبٍ كُلُّها واهيَةٌ، وهَذا الطَّريقُ أمثَلُها وهو ضَعيفٌ أيضًا.

٣١٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الجَرّاحِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ شاسُويَه، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنِى علىٌّ الباشانِىُّ قال: سألَتُ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ عن الذى إذا دَعا مَسَحَ وجهَه، قال: لم أجِدْ له ثَبَتًا. قال عَلِىٌّ: ولَم أرَه يَفعَلُ ذَلِك. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ فى الوِترِ، وكانَ يَرفَعُ يَدَيهِ.

بابُ المأمومِ يُؤَمِّنُ على دُعاءِ القُنوتِ

٣١٩٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِىُّ، حدثنا ثابِتُ بنُ يَزيدَ، عن هِلالِ بنِ خَبّابٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا مُتَتابِعًا فى الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، والصُّبحِ، فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ إذا قال: **«سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه»**. مِنَ الرَّكعَةِ الآخِرَةِ، يَدعو على أحياءٍ [٢/١٧٧و] مِن سُلَيمٍ، على رِعْلٍ وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ، ويُؤَمِّنُ مَن خَلفَه[2].

(١) أبو داود (١٤٨٥). وأخرجه ابن ماجه (١١٨١، ٣٨٦٦) من طريق محمد بن كعب به.

(٢) أبو داود (١٤٤٣). وتقدم فى (٣١٤١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٨٠).

٢١٣/٢

/بابُ مَن لم يَرَ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ

٣١٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ جابِرٍ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: ما قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى شَىءٍ مِن صَلَواتِهِ[1]. كَذا رواه محمدُ بنُ جابِرٍ السُّحَيمِىُّ، وهو مَتروكٌ[2].

٣١٩٨- وقَد رَوَى أبو حَمزَةَ الأعوَرُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا يَدعو على عُصَيَّةَ وذَكْوانَ، فلَمّا ظَهَرَ عَلَيهِم تَرَكَ القُنوتَ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا علِىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى حَمزَةَ. فذَكَرَه[3].

وقَد رُوِّينا عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِىٍّ رحِمه اللَّهُ أنَّه قال: إنَّما تَرَكَ اللَّعنَ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٤٨٣) من طريق محمد بن جابر به مطولًا.

(٢) هو محمد بن جابر بن سيار بن طلق، أبو عبد اللَّه اليمامى السُّحيمىُّ. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٥٣، والضعفاء الكبير للعقيلى ٤/ ٤١، والكامل لابن عدى ٦/ ٢١٥٨، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧٠، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦٤، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٥٠: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرًا، وعمى فصار يلقن.

(٣) أخرجه الطبرانى (٩٩٧٣) عن على بن عبد العزيز. والبزار (١٥٦٩) من طريق مالك ابن إسماعيل به. وأبو يعلى (٥٠٤٣) من طريق شريك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٣٧: وفيه أبو حمزة الأعور القصاب وهو ضعيف.

(٤) تقدم عقب (٣١٤٧).

٣١٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِىِّ قال: قُلتُ لأبِى: يا أبَتِ ألَيسَ قَد صَلَّيتَ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وخَلفَ أبى بكرٍ وخَلفَ عُمَرَ؟ قال: بَلَى. قُلتُ: فكانوا يَقنُتونَ فى الفَجرِ؟ قال: يا بُنَىَّ مُحدَثَةٌ[1]. طارِقُ بنُ أشيَمَ الأشجَعِىُّ لم يَحفَظْهُ عَمَّن صَلَّى خَلفَه فرآه مُحدَثًا، وقَد حَفِظَه غَيرُه، فالحُكمُ له دونَه.

٣٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى مِجلَزٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ عمرَ صَلاةَ الصُّبحِ فلَم يَقنُتْ، فقُلتُ لابنِ عمرَ: لا أراكَ [٢/ ١٧٧ظ] تَقنُتُ؟ قال: لا أحفَظُه عن أحَدٍ مِن أصحابِنا[2].

قال الشيخ: نِسيانُ بَعضِ الصَّحابَةِ أو غَفلَتُه عن بَعضِ السُّنَنِ لا يَقدَحُ فى رِوايَةِ مَن حَفِظَه وأثبَتَه[3].

٣٢٠١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

---

(١) الطيالسى (١٤٢٥). وأخرجه الترمذى (٤٠٣) من طريق أبى عوانة. وأحمد (١٥٨٧٩)، والترمذى (٤٠٢)، والنسائى (١٠٧٩)، وابن ماجه (١٢٤١)، وابن حبان (١٩٨٩) من طريق أبى مالك به بنحوه.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤٦ من طريق قتادة به بنحوه. قال الذهبى ٢/ ٦٥٣: صحيح عن ابن عمر.

(٣) قال الذهبى ٢/ ٦٥٤: نسيان ابن عمر لذلك كالمستحيل؛ لأنه مستمر على صلاة الصبح دائمًا، وكان ملازمًا للنبى ﷺ وصاحبيه، شديد الاتباع.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا بشرُ بنُ حَربٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: أرأَيتَ قيامَهُم عندَ فراغِ القارِئِ مِنَ السّورَةِ، هذا القُنوتُ، إنَّها لَبِدعَةٌ، ما فعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلا شَهرًا ثم تَرَكَه[1].

بشرُ بنُ حَربٍ النَّدَبِيُّ ضَعيفٌ[2]، فإن صَحَّت رِوايَتُه عن ابنِ عمرَ ففيها دِلالَةٌ على أنَّه إنَّما أنكَرَ القُنوتَ قَبلَ الرُّكوعِ [3]دوامًا.

٣٢٠٢- وأمّا[3] الذى أخبرَنى أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ /عمرَ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَيسَرَةَ أبو لَيلَى، عن إبراهيمَ بنِ أبى حُرَّةَ[4]، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ بدعَةٌ[5]. ٢/٢١٤

فإنَّه لا يَصِحُّ، وأبو لَيلَى الكوفِىُّ مَتروكٌ[6]، وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قَنَتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ[7].

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٤٢ من طريق حماد به بنحوه.

(٢) هو بشر بن حرب الأزدى، أبو عمرو النَّدَبِىُّ. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ١/ ٢١، والضعفاء الكبير للعقيلى ١/ ١٣٨، والمجروحين ١/ ١٨٦، وتهذيب الكمال ٤/ ١١٠، وميزان الاعتدال ١/ ٣١٤. وقال الذهبى ٢/ ٦٥٤: بعضهم قواه، واحتج به النسائى. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٨: صدوق فيه لين.

(٣ - ٣) فى س: «وأما ما صحت روايته عن ابن عمر».

(٤) فى س: «مرة».

(٥) الدارقطنى ٢/ ٤١.

(٦) تقدم عقب (٣٢).

(٧) تقدم فى (٢١٩٩).

٣٢٠٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو مُسلِمٍ، حدثنا الرَّمادِىُّ[(١)] يَعنِى إبراهيمَ بنَ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَعلَى، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ، عن أبيه، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى عن القُنوتِ فى صَلاةِ الصُّبحِ[(٢)].

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قال: قال أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ: محمدُ بنُ يَعلَى وعَنبَسَةُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ ضُعَفاءُ، ولا يَصِحُّ لِنافِعٍ سَماعٌ مِن أُمِّ سَلَمَةَ. قال: وقالَ هَيّاجٌ عن عَنبَسَةَ عن ابنِ نافِعٍ عن أبيه عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ [٢/١٧٨و] عن النبىِّ ﷺ. وصَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ لم تُدرِكِ النبىَّ ﷺ[(٣)].

بابُ التَّرغيبِ فى حِفظِ وقتِ الصَّلاةِ والتَّشديدِ على مَن أضاعَه

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤، ٥].

٣٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ زُبَيدٍ الإيامِىُّ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. وفِى قراءةِ عبدِ اللَّهِ: (لاهونَ). قال: السَّهوُ عَنها تَركُ وقتِها[(٤)].

---

(١) فى س: «الزيادى». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٥٦.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٢٤٢) من طريق محمد بن يعلى به. وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٥٥): موضوع.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٣٨.

(٤) أخرجه الخطيب فى تالى التلخيص (٢٣٣) عن أبى بكر ابن الحسن القاضى به. وقراءة عبد اللَّه بن =

وبِمَعناه رواه خَلَفُ بنُ حَوشَبٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ[1] .

٣٢٠٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى[2] بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، عن عاصِمٍ هو ابنُ أبى النَّجودِ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قال: قُلتُ لأبِى: أرأَيتَ قَولَ اللَّهِ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. هو الذى يُحَدِّثُ أحَدُنا نَفسَه فى الصَّلاةِ؟ قال: لا، وأَيُّنا لا يُحَدِّثُ نَفسَه فى الصَّلاةِ! ولَكِنَّ السَّهوَ تَركُ الصَّلاةِ عن وقتِها[3] .

وقَد أسنَدَه عِكرِمَةُ بنُ إبراهيمَ الأزدِىُّ:

٣٢٠٦- أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المَهرانِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ السَّرّاجُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ إبراهيمَ الأزدِىُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: سأَلتُ النبىَّ ﷺ عن قَولِه: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ . قال: «**هُمُ الَّذين يُؤَخِّرونَ**[4] **الصَّلاةَ عن وقتِها**»[5] .

= مسعود شاذة. ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص١٨١ .

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٦٥٩ من طريق خلف بن حوشب به .

(٢) فى س: «محمد». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢١ .

(٣) أخرجه أبو يعلى (٧٠٤) من طريق عاصم به .

(٤) فى س: «تركوا» .

(٥) أخرجه أبو يعلى (٨٢٢)، وابن أبى حاتم فى العلل (٥٣٦) من طريق شيبان بن فروخ به، وقال ابن أبى حاتم: فسمعت أبا زرعة يقول: هذا خطأ والصحيح موقوف . وأخرجه البزار (١١٤٥) من=

٣٢٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، [٢/١٧٨ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدَّثَنى حَرَمِىُّ بنُ حَفصٍ القَسمَلِىُّ، حدثنا عِكرِمَةُ / بنُ إبراهيمَ. فذكَره بإسنادِه: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾. قال: «**إضاعَةُ الوَقتِ**»[1]. وهَذا الحَديثُ إنَّما يَصِحُّ مَوقوفًا. وعِكرِمَةُ بنُ إبراهيمَ[2] قد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[3] وغَيرُه مِن أئمَّةِ الحَديثِ. ٢/٢١٥

٣٢٠٨- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ الحَسَنِىُّ[4] رحِمه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويه الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا شُعبَةُ قال: الوَليدُ بنُ العَيزارِ أخبرَنى قال: سَمِعتُ أبا عمرٍو الشَّيبانِىَّ يقولُ: أخبرَنى صاحِبُ هَذِه الدّارِ، وأومأَ بيَدِه إلى دارِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، قال: سألتُ النبىَّ ﷺ: أىُّ العَمَلِ أحَبُّ إلى اللَّهِ؟ قال: «**الصَّلاةُ لِوَقتِها**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**برُّ الوالِدَينِ**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال: وحَدَّثَنى

=طريق عكرمة به، وقال: ولا نعلم أسنده إلا عكرمة عن عبد الملك بن عمير. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ٣٢١.

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٩٧) من طريق أبى سعيد به.

(٢) هو عكرمة بن إبراهيم الأزدى، أبو عبد اللَّه. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٥٠، والجرح والتعديل ٧/ ١١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٨٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٨٩، ولسان الميزان ٤/ ١٨١.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٤١٢.

(٤) فى س، م: «الحسينى». وتقدمت ترجمته فى ١/ ١٥.

بهِنَّ، ولَوِ استَزَدتُه لَزادَنِى[1]. هَكَذا أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

٣٢٠٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا أبو غَسّانَ يَعنِى محمدَ بنَ مُطَرِّفٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدٌ هو ابنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ قال: زَعَمَ أبو محمدٍ أنَّ الوِترَ واجِبٌ. فقالَ عُبادَةُ: كَذَبَ أبو محمدٍ[3]، أشهَدُ أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ افتَرَضَهُنَّ اللَّهُ، مَن أحسَنَ وُضوءَهُنَّ وصَلاتَهُنَّ لِوَقتِهِنَّ،** [٢/١٧٩و] **وأَتَمَّ رُكوعَهُنَّ وخُشوعَهُنَّ، كان له عندَ اللَّهِ عَهدٌ أن يَغفِرَ له، ومَن لم يَفعَلْ فلَيسَ له عندَ اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ غَفَرَ له، وإن شاءَ عَذَّبَه**»[4]. لَيسَ

---

(١) البخارى (٥٢٧). وأخرجه أحمد (٣٨٩٠، ٤١٨٦)، والنسائى (٦٠٩)، وابن حبان (١٤٧٧) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٨٥/ ١٣٩).

(٣) كذب أبو محمد: أى: أخطأ، سماه كذبًا؛ لأنه يشبهه فى كونه ضد الصواب، كما أن الكذب ضد الصدق... وهذا الرجل ليس بمخبر، وإنما قاله باجتهاد أداه إلى أن الوتر واجب، والاجتهاد لا يدخله الكذب، وإنما يدخله الخطأ. النهاية ٤/ ١٥٩.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٥) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٢٧٠٤) من طريق محمد بن مطرف به. وتقدم فى (١٧١٣). وسيأتى فى (٦٥٧٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٠).

فى حَديثِ آدَمَ ذِكرُ الوِترِ، وقالَ: عن أبى عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ[1] .

٣٢١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ (ح) وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الصوفىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ الجَوسَقانىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عمرٍو الأشعَثِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن عبدِ الرحمنِ جَليسٍ لِمِسعَرِ بنِ كِدامٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أخوَفَ ما أخافُ على أُمَّتِى تأخيرُهُم الصَّلاةَ عن وقتِها، وتَعجيلُهُم الصَّلاةَ عن وقتِها**» .

٣٢١١- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا أحمدُ قال: حدثنا الأشعَثِىُّ. فذكَر هذا الحديثَ ثم قال البخارىُّ: لا أدرِى أيْشٍ هذا الحَديثُ[2] .

قال الشيخُ: وهَذا لأنَّه لا يُعرَفُ حالُ عبدِ الرحمنِ هذا، واللَّهُ أعلَمُ، وقَد مَضَتِ الأخبارُ فى المَواقيتِ وفيها كِفايَةٌ .

٣٢١٢- وقَد رواه غَيرُ الأشعَثِىِّ، [3]فذكَر هذا الحديثَ[3]، عن حَفصٍ فأسنَدَه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) ينظر الإصابة ٥/ ٢٩١، ٦/ ٤٢٩ .

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٣٧٢، دون ذكر: لا أدرى أيش هذا الحديث. وينظر لسان الميزان ٣/ ٤٤٧. قال الذهبى ٢/ ٦٥٥: الخبر منكر، وعبد الرحمن مجهول.

(٣ - ٣) كذا جاءت هذه الجملة فى س، م، ولعلها انتقال نظر مما قبلها .

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ عِصامٍ، حدثنا أبو الشَّعثاءِ عليُّ بنُ الحسنِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن يَزيدَ الرَّقاشِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النبيِّ ﷺ [٢/١٧٩ظ] نَحوَه.

٣٢١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: سألتُ عائشةَ: ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ فى أهلِهِ؟ فقالَت: كان يَكونُ فى مِهنَةِ أهلِه - قال: تَعنِى فى خِدمَةِ أهلِه - فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ إلى الصَّلاةِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

/بابٌ: لا تَفريطَ على مَن نامَ عن صَلاةٍ أو نَسِيَها حَتَّى ذَهَبَ وقتُها، وعَلَيه قَضاؤُها إذا ذَكَرَها، لا كَفّارَةَ لَها إلا ذَلِكَ

٢/٢١٦

٣٢١٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى المَنيعِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ وشُجاعُ بنُ مَخلَدٍ قالا: حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، أخبرَنا حُصَينٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أبى قَتادَةَ قال: سَرَينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ فى سَفَرٍ ذاتَ لَيلَةٍ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ لَو عَرَّستَ بنا؟ فذكَر الحديثَ فى نَومِهِم عن الصَّلاةِ، فقالَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٢٦، ٢٤٩٤٨)، والترمذى (٢٤٨٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦٧٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ قَبَضَ أرواحَكُم حينَ شاءَ، ورَدَّها عَلَيكُم حينَ شاءَ»**. ثم أمَرَهُم فانتَشَروا لِحاجَتِهِم وتَوَضَّئوا، وارتَفَعَتِ الشَّمسُ فصَلَّى بهِم[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن هُشَيمٍ[٢].

٣٢١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنى ثابِتٌ البُنانِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ. فذكَر الحديثَ [٢/ ١٨٠و] فى مَسيرِهِم قال: فمالَ النبىُّ ﷺ عن الطَّريقِ فوَضَعَ رأسَه، ثم قال: **«احفَظوا عَلَينا صَلاتَنا»**. فكانَ أوَّلَ مَنِ استَيقَظَ النبىُّ ﷺ والشَّمسُ فى ظَهرِه، فقُمنا فزِعينَ فقالَ: **«اركَبوا»**. فسِرنا حَتَّى ارتَفَعَتِ الشَّمسُ، ثم دَعا بمِيضَأَةٍ[٣] كانَت مَعِى فيها شَىءٌ مِن ماءٍ، فتَوَضّأْنا مِنها. وذكَر الحديثَ قال: ثم نادَى بلالٌ بالصَّلاةِ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ، ثم صَلَّى صَلاةَ الغَداةِ، فصَنَعَ كما كان يَصنَعُ كُلَّ يومٍ، ثم رَكِبَ النبىُّ ﷺ ورَكِبنا، فجَعَلَ بَعضُنا يَهمِسُ إلى بَعضٍ: ما كَفّارَةُ ما صَنَعنا بتَفريطِنا فى صَلاتِنا؟ فقالَ النبىُّ ﷺ: **«ما هذا الذى تَهمِسونَ دونِى؟»**. فقُلنا: يا نَبِىَّ اللَّهِ تَفريطُنا فى صَلاتِنا. فقالَ: **«أما لَكُم فِىَّ أُسوَةٌ؟»**. ثم قال: **«إنَّه لَيسَ فى النَّومِ تَفريطٌ، إنَّما التَّفريطُ على مَن لم يُصَلِّ الصَّلاةَ**

---

(١) ابن أبى شيبة (٤٧٨٧). وتقدم فى (١٩١٦).

(٢) البخارى (٧٤٧١).

(٣) تقدم تعريفها فى (٢٢٧).

حَتَّى يَجِيءَ وقتُ الأُخرَى، فإذا كان ذَلِكَ فليُصَلِّها حينَ يَستَيقِظُ، فإذا كان مِنَ الغَدِ فليُصَلِّها عندَ وقتِها». وذكَر باقِيَ الحديثِ. ثم قال عبدُ اللَّهِ بنُ رَباحٍ: إنِّى لأُحَدِّثُ بهَذا الحديث فى المَسجِدِ الجامِعِ فقالَ لِى عِمرانُ بنُ الحُصَينِ: انظُرْ أيُّها الفَتَى كَيفَ تُحَدِّثُ، فإنِّى لأحَدُ الرَّكبِ تِلكَ اللَّيلَةَ. قُلت: يا أبا نُجَيدٍ حَدِّثْ، أنتَ أعلَمُ بالحَديثِ. قال: مِمَّن أنتَ؟ قُلتُ: مِنَ الأنصارِ. قال: فأَنتُم أعلَمُ بالحَديثِ. فحَدَّثتُ القَومَ، فقالَ عِمرانُ: لَقَد شَهِدتُ تِلكَ اللَّيلَةَ فما شَعَرتُ أنَّ أحَدًا حَفِظَه كما حَفِظتُه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن سليمانَ بنِ المُغيرَةِ وقالَ: «**فمَن فعَلَ ذَلِكَ فليُصَلِّها حينَ يَنتَبِهُ لها، فإذا كان الغَدُ فليُصَلِّها** [٢/ ١٨٠ظ] **عندَ وقتِها**»[2].

وإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ لِيُبَيِّنَ أنَّ وقتَها لم يَتَحَوَّلْ إلى ما بَعدَ طُلوعِ الشَّمسِ، فإذا كان الغَدُ صَلَّاها عندَ وقتِها، يَعنِى صَلاةَ الغَدِ. وقَد حَمَلَه بَعضُهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ على الوَهْمِ:

٣٢١٦- أخبرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا الأسوَدُ بنُ شَيبانَ، عن / خالِدِ بنِ سُمَيرٍ[3] قال: قَدِمَ عَلَينا عبدُ اللَّهِ بنُ رَباحٍ الأنصارِيُّ وكانَتِ الأنصارُ تُفَقِّهُه ٢/ ٢١٧

---

(١) تقدم فى (١٩١٧).

(٢) مسلم (٦٨١/ ٣١١).

(٣) فى س، م، ومطبوعة سنن أبى داود: «شمير». بالشين المعجمة. والمثبت هو الصواب وهو الموافق لما فى المهذب ٢/ ٦٥٧. قال العظيم آبادى: بضم السين المهملة مصغرًا، كذا ضبطه الذهبى فى كتاب المشتبه والمختلف والزيلعى فى تخريجه، وهو الصحيح المعتمد. عون المعبود ١/ ١٦٨.=

فحَدَّثَنا قال: حدثنا أبو قَتادَةَ الأنصارِىُّ فارِسُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر قِصَّةَ نَومِهِم عن الصَّلاةِ إلى أن قال: فما استيقَظنا إلا بالشَّمسِ طالِعَةً عَلَينا، فقُمنا وهِلِينَ[1] لِصَلاتِنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رُوَيدًا رُوَيدًا**». حَتَّى تَعالَتِ الشَّمسُ، ثم قال: «**مَن كان يُصَلِّى هاتَينِ الرَّكعَتَينِ قبلَ صَلاةِ الغَداةِ فليُصَلِّهِما**». قال: فصَلَّاهُما مَن كان يُصَلِّيهِما ومَن كان لا يُصَلِّيهِما، ثم أمَرَ فنودِىَ بالصَّلاةِ، ثم تَقَدَّمَ فصَلَّى بنا، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إنّا بحَمدِ اللَّهِ لم نَكُنْ فى شَىءٍ مِن أمرِ الدُّنيا شَغَلَنا عن صَلاتِنا، ولَكِن أرواحُنا كانَت بيَدِ اللَّهِ أرسَلَها إذا شاءَ، فمَن أدرَكَته هَذِه الصَّلاةُ مِن غَدٍ صالِحًا[2] فليُصَلِّ مَعَها مِثلَها**»[3].

قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ: لا يُتابَعُ فى قَولِه: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها ولِوَقتِها مِنَ الغدِ**».

أخبرَناه أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ قال: قال محمدٌ. فذَكَرَه[4].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والَّذِى يَدُلُّ على ضَعفِ هَذِه الكَلِمَةِ وأَنَّ الصَّحيحَ ما مَضَى مِن رِوايَةِ سليمانَ بنِ المُغيرَةِ، أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ أحَدَ الرَّكبِ كما

=وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٩٠، والمشتبه للذهبى ٢/ ٤٠١، وتبصير المنتبه لابن حجر ٢/ ٧٨٩.

(١) وهلين: يعنى فزعين. عون المعبود ١/ ١٦٨.

(٢) فى نسخة من المطبوع: «صلاها».

(٣) أخرجه أبو داود (٤٣٨) من طريق الأسود بن شيبان، وفيه: «فليقض معها مثلها». وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨١): شاذ.

(٤) التاريخ الكبير ٥/ ٨٤.

حَدَّثَ [٢/ ١٨١و] عبدُ اللَّهِ بنُ رَباحٍ عنه، وقَد صَرَّحَ فى رِوايَةِ هذا الحديثِ بأَن لا يَجِبُ مَعَ القَضاءِ غَيرُه:

٣٢١٧- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن الحسنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سَرَينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزاةٍ- أو قال: سَرِيَّةٍ- فلَمّا كان فى آخِرِ السَّحَرِ عَرَّسنا، فما استَيقَظنا حَتَّى أيقَظَنا حَرُّ الشَّمسِ، فجَعَلَ القَومُ مِنّا يَنتَبِهُ فزِعًا دَهِشًا، فلَمّا استَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أمَرَنا فارتَحَلنا، ثم سِرنا حَتَّى ارتَفَعَتِ الشَّمسُ، ثم نَزَلنا فقَضَى القَومُ حَوائجَهُم، ثم أمَرَ بلالًا فأَذَّنَ، فصَلَّينا رَكعَتَينِ، ثم أمَرَه فأَقامَ، ثم صَلَّى الغَداةَ، فقُلنا: يا نَبِىَّ اللَّهِ ألا نَقضيها مِنَ الغَدِ[1] لِوَقتِها؟ فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَنهاكُم اللَّهُ عن الرِّبا ويَقبَلُه مِنكُم؟!**»[2].

وكَذَلِكَ رواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن هِشامٍ[3].

٣٢١٨- ورواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ، أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ حدَّثه. فذكَر مَعناه. **أخبرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ بَيانٍ المُقرِئُ، حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ عمرِو بنِ

(١) فى س: «الغداة».

(٢) أخرجه أحمد (١٩٩٦٤)، وابن خزيمة (٩٩٤)، وابن حبان (١٤٦١، ٢٦٥٠) من طريق هشام به. قال الذهبى ٢/ ٦٥٧: إسناده صالح.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٦٤) من طريق روح به.

المُهَلَّبِ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ. فذَكَرَه[1] .

٣٢١٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ [٢/ ١٨١ظ] قَفَلَ مِن غَزوَةِ خَيبَرَ سارَ لَيلَةً حَتَّى إذا أدرَكَه الكَرَى عَرَّسَ، وقالَ لِبلالٍ: «**اكلأْ لَنا اللَّيلَ**[2]». فصَلَّى بلالٌ ما قُدِّرَ له، ونامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَصحابُه، فلَمّا تَقارَبَ الفَجرُ استَنَدَ بلالٌ إلى راحِلَتِه مواجِهَ الفَجرِ، فغَلَبَت بلالًا عَيناه وهو مُستَنِدٌ إلى راحِلَتِه، فلَم يَستَيقِظْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا بلالٌ ولا أحَدٌ مِن أصحابِه حَتَّى ضَرَبَتهُم الشَّمسُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أوَّلَهُم استيقاظًا، ففَزِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أىْ بلالُ؟**». فقالَ بلالٌ: أخَذَ بنَفسِى الذى أخَذَ بنَفسِكَ بأَبِى أنتَ وأُمِّى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**اقتادُوا**». فاقتادوا رَواحِلَهُم شيئًا، ثم تَوَضَّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ، فصَلَّى بهِم الصُّبحَ، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**مَن نَسِىَ الصَّلاةَ فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾** [طه: ١٤]». قال يونُسُ: وكانَ ابنُ شِهابٍ يَقرَؤُها: ﴿لِذِكۡرِيٓ﴾. وفى حَديثِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٩٦٥) من طريق زائدة به. وتقدم فى (١٠٥٩) من حديث أبى رجاء عن عمران.

(٢) اكلأ لنا الليل، أى: احفظه واحرسه لنا؛ بمعنى: راقب لنا صلاة الفجر. ينظر النهاية ٤/ ١٩٤.

أحمدَ: (لِلذِّكرَى)[1] قال يونُسُ: وكانَ ابنُ شِهابٍ / يَقرَؤُها كَذلِك. قال أحمدُ: قال عَنبَسَةُ، يَعنِى عن يونُسَ فى هذا الحديثِ: (لِذِكرِى). قال أحمدُ: الكَرَى النُّعاسُ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[3]. ٢١٨/٢

٣٢٢٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ فى هذا الخَبَرِ قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحَوَّلُوا عن مَكانِكُم الذى أصابَتكُم فيه الغَفلَةُ**». قال: فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ وأَقامَ وصَلَّى[4].

وهَذا الخَبَرُ رواه مالِكُ بنُ أنَسٍ وجَماعَةٌ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا. ورواه مالكٌ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن النبىِّ ﷺ [٢/١٨٢و] مُنقَطِعًا[5]، ومَن وصَلَه ثِقَةٌ. وقَد ثَبَتَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ مُختَصَرًا:

٣٢٢١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

---

(١) هذه قراءة شاذة، ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص٩٠ .

(٢) أبو داود (٤٣٥) دون ذكر قول يونس الأول، وفيه: «فى هذا الحديث للذكرى» بدلًا من: «فى هذا الحديث لذكرى». وأخرجه ابن حبان (٢٠٦٩) عن الحسن بن سفيان به. وابن ماجه (٦٩٧) عن حرملة به. والنسائى (٦١٨) من طريق ابن وهب به مختصرًا. والترمذى (٣١٦٣) من طريق الزهرى به .

(٣) مسلم (٦٨٠/ ٣٠٩) .

(٤) أبو داود (٤٣٦). وأخرجه النسائى (٦١٩) من طريق معمر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢١).

(٥) مالك ١/ ١٣، ١٤. وينظر التمهيد ٣/ ٣٢٣، ٤/ ٦٨ - ٧٠ .

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ قال: حدَّثَنى أبو حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: عَرَّسْنا مَعَ النبىِّ ﷺ فلَم نَستَيقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ليأخُذْ كُلُّ رجلٍ برأسِ راحِلَتِه، فإنَّ هذا مَنزِلٌ حَضَرَنا فيه الشَّيطانُ**». ففَعَلنا، ثم دَعا بالماءِ فتَوَضَّأ ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم أُقيمَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى الغَداةَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[2].

٣٢٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وأبو الوَليدِ ومُسلِمٌ قالوا: حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، ولا كَفّارَةَ لها إلا ذلِكَ**». ثم قرأ قَتادَةُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[4].

٣٢٢٣- وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٣٤)، والنسائى (٦٢٢)، وابن خزيمة (٩٨٨، ٩٩٩)، وعنه ابن حبان (٢٦٥١) من طريق يحيى به بنحوه.

(٢) مسلم (٦٨٠/ ٣١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٩٦٦). وأخرجه أحمد (١٣٨٤٨)، وأبو داود (٤٤٢)، وابن خزيمة (٩٩٣) من طريق همام به.

(٤) البخارى (٥٩٧).

فذكَره بنَحوِهِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَدّابِ بنِ خالِدٍ، وهو هُدبَةُ[2].

٣٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن نَسِىَ صَلاةً أو نامَ عَنها فكَفّارَتُها أن يُصَلّيَها إذا ذَكَرَها**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[4]. وكَذَلِكَ رواه ابنُ أبى عَروبَةَ والمُثَنَّى بنُ سعيدٍ وغَيرُهُما عن قَتادَةَ[5].

٣٢٢٥- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ [٢/١٨٢ظ] فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ والمَسعودِىُّ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى عَلقَمَةَ القارِىِّ مِن بنى قارَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وحَديثُ المَسعودِىِّ أحسَنُ، قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرجِعَه مِنَ الحُدَيبيَّةِ فعَرَّسنا، فقالَ: «**مَن يَحرُسُنا لِصَلاتِنا؟**» - وقالَ: شُعبَةُ: «**مَن يَكلَؤُنا؟**» - فقالَ بلالٌ: أنا. قال: المَسعودِىُّ فى حَديثِه: «**إنَّكَ تَنامُ؟**». ثم قال: «**مَن يَحرُسُنا لِصَلاتِنا؟**». فقالَ ابنُ مَسعودٍ: قُلتُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكَ تَنامُ؟**». فَحَرَستُهُم حَتَّى إذا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٦٤٨) من طريق هدبة به. وسيأتى فى (٣٨٥٣).

(٢) مسلم (٦٨٤/ ٣١٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٥٥٠)، والترمذى (١٧٨)، والنسائى (٦١٢)، وابن ماجه (٦٩٦)، وابن خزيمة (١٦٠٤)، وابن حبان (١٥٥٥، ٢٦٤٧) من طريق أبى عوانة به بنحوه.

(٤) مسلم (٦٨٤/ عقب ٣١٤).

(٥) ستأتى هذه الروايات فى (٤٤٤٥، ٤٤٤٦).

كان فى وجهِ الصُّبحِ أدرَكَنِى ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فنِمتُ، فما استَيقَظنا إلا بالشَّمسِ. قال: فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَنَعَ ما كان يَصنَعُ، ثم قال: «**إنَّ اللهَ لو أرادَ ألَّا تَناموا عَنها لم تَناموا، ولكِن أرادَ أن يَكونَ لِمَن بَعدَكُم، فهَكَذا فافعَلوا؛ مَن**[1] **نامَ مِنكُم أو نَسِىَ**»[2].

٢/٢١٩ **٣٢٢٦**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سليمانَ البُرُلُّسِىُّ، حدثنا أبو ثابِتٍ، حدثنا حَفصُ بنُ أبى العَطّافِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فوَقتُها إذا ذَكَرَها**»[3]. كَذا رواه حَفصُ بنُ عمرَ بنِ أبى العَطّافِ، وقَد قيلَ: عنه، عن أبى الزِّنادِ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ أو عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ. وهو مُنكَرُ الحَديثِ[4]، قال[5] البخارىُّ[6] وغَيرُه. والصَّحيحُ عن أبى هريرةَ وغَيرِه عن

(١) فى س: «ومن».

(٢) الطيالسى (٣٧٥). وأخرجه أحمد (٣٦٥٧) مختصرًا، وفى (٤٤٢١)، وأبو داود (٤٤٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٥٣) من طريق شعبة به وفيه أن الذى كان يكلؤهم بلال، وينظر الدلائل للمصنف ٤/ ٢٧٤. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٩٨٠). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢٣، والطبرانى فى الأوسط (٨٨٤٠) من طريق حفص بن عمر به.

(٤) هو حفص بن عمر بن أبى العطاف القرشى السهمى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ١٧٧، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٥٥، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٨. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٨٧: ضعيف.

(٥) فى المعرفة: قاله. ولعله الصواب.

(٦) التاريخ الكبير ٢/ ٣٦٧.

النبيِّ ﷺ ما ذكرنا، لَيسَ فيه **«فوَقتُها إذا ذَكَرَها»** .

وفى حَديثِ أبى قَتادَةَ وأَبى هريرةَ وغَيرِهِما دِلالَةٌ على [٢/ ١٨٣و] أنَّ وقتَ القَضاءِ لا يَتَضَيَّقُ، ولَو كان يَتَضَيَّقُ لأشبَهَ ألَّا يُؤَخِّرَها عن حالِ الانتِباهِ لِمَكانِ الشَّيطانِ، فقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يَخنُقُ الشَّيطانَ. قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: وخَنقُه الشَّيطانَ فى الصَّلاةِ أكبَرُ مِن وادٍ فيه شَيطانٌ[١] .

٣٢٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ عِفريتًا مِنَ الجِنِّ تفَلَّتَ عَلَىَّ البارِحَةَ ليَقطَعَ عَلَىَّ الصَّلاةَ، فأمكَنَنِى اللَّهُ مِنه فذَرعتُه[٢]، وأرَدتُ أن أربِطَه إلى جَنبِ سارِيَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ حَتَّى تُصبِحوا فتَنظُروا إلَيه كُلُّكُم أجمَعونَ»**. قال: **«فذَكَرتُ دَعوَةَ أخِى سليمانَ: رَبِّ هَبْ لِى مُلكًا لا يَنبَغِى لأحَدٍ مِن بَعدِى»**. قال: **«فرَدَّه خاسِئًا»**[٣]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[٤] .

٣٢٢٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا

---

(١) الشافعى ١/ ٧٨ .

(٢) فى س: «فدرعته». وذرعته: خنقته. تاج العروس ٢١/ ٦ (ذ ر ع) .

(٣) أحمد (٧٩٦٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٤٠) من طريق محمد بن جعفر به. وابن حبان (٦٤١٩) من طريق شعبة به .

(٤) البخارى (٣٤٢٣)، ومسلم عقب (٥٤١/ ٣٩) .

عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَرَّ عَلَيَّ الشَّيطانُ فتَناوَلتُه فأَخَذتُه فخَنَقتُه حتَّى وجَدتُ بَردَ لِسانِه على يَدِى، وقالَ: أوجَعتَنِى أوجَعتَنِى. ولَولا**[(1)] **ما دَعا**[(1)] **سليمانُ عليه السَّلامُ لأصبَحَ مُناطًا إلى أُسطوانَةٍ مِن أساطينِ المَسجِدِ، يَنظُرُ إلَيه وِلدانُ أهلِ المَدينَةِ**»[(2)].

تابَعَه جابِرُ بنُ سَمُرَةَ فرواه عن النبيِّ ﷺ بمَعناه[(3)].

[٢/ ١٨٣ظ] بابُ قَضاءِ الصَّلَواتِ الأُولَى فالأُولَى

٣٢٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ عُمَرُ إلى النبيِّ ﷺ يومَ الخَندَقِ، فجَعَلَ يَسُبُّ كُفّارَ قُرَيشٍ ويَقولُ: يا رسولَ اللَّهِ ما صَلَّيتُ صَلاةَ العَصرِ حَتَّى كادَت أن تَغيبَ الشَّمسُ. قال النبيُّ ﷺ: «**وأنا واللَّهِ ما صَلَّيتُها بَعدُ**». قال: فنَزَلَ إلى بُطْحانَ[(4)] فتَوَضَّأَ وصَلَّى العَصرَ بَعدَ ما غابَتِ الشَّمسُ، ثم صَلَّى المَغرِبَ بَعدَها[(5)].

(١ - ١) فى س: «دعاء».

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٩٩ من طريق ابن دحيم به. وأحمد (٣٩٢٦) من طريق إسرائيل به مختصرًا. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٨٨: وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) سيأتى فى (٤٤١٨).

(٤) بطحان: واد بالمدينة. معجم البلدان ١/ ٦٦٢.

(٥) أخرجه الترمذى (١٨٠)، والنسائى (١٣٦٥)، وابن خزيمة (٩٩٥) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

٣٢٣٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ بنَحوِهِ[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى عن وكيعٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[٢].

٣٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ[٣] بنُ عثمانَ أبو عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنى الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ موازِى العَدوِّ فشَغَلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةِ الظُّهرِ والعَصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ، حَتَّى كان نِصفُ اللَّيلِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / فبَدأَ بالظُّهرِ فصَلَّاها، ثم العَصرَ، ثم المَغرِبَ، ثم العِشاءَ، ٢/ ٢٢٠ يُتبِعُ بَعضَها بَعضًا[٤]. زادَ فيه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن أبى عمرٍو الأوزاعِىِّ: يُتابِعُ بَعضُها بَعضًا بإقامَةٍ إقامَةٍ. وقَد مَضَى ذِكرُه.

ورُوِّيناه عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النبىِّ ﷺ فى مَسأَلَةِ الأذانِ[٥].

---

(١) ابن أبى شيبة (٤٧٨٨).

(٢) البخارى (٩٤٥)، ومسلم (٦٣١/ عقب ٢٠٩).

(٣) فى س: «سعد».

(٤) تقدم من طريق الأوزاعى فى (١٩٣٦).

(٥) تقدم فى (١٩١٢).

بابُ [٢/ ١٨٤و] مَن قال بتَـركِ التَّـرتيبِ فى قَضائهِنَّ

وهو قَولُ طاوُسٍ والحَسَنِ .

٣٢٣٢- حدثنا أبو الحسنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَراءُ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه قال: شُغِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الأحزابِ عن صَلاةِ العَصرِ حَتَّى صَلَّى ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ فقالَ: «**شَغَلونا عن الصَّلاةِ الوُسطَى؛ صَلاةِ العَصرِ، مَلأَ اللَّهُ قُبورَهُم**[1] **وبُيوتَهُم نارًا**»[2] .

٣٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ، عن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الأحزابِ: «**شَغَلونا عن الصَّلاةِ الوُسطَى صَلاةِ العَصرِ، مَلأَ اللَّهُ بُيوتَهُم وقُبورَهُم نارًا**». ثم صَلَّاها بَينَ العِشاءَينِ؛ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4] .

---

(١) فى س: «قلوبهم».

(٢) المصنف فى عذاب القبر (١٨٣). وتقدم فى (٢١٩٠).

(٣) المصنف فى عذاب القبر (١٨٤)، وابن أبى شيبة (٨٦٧٦). وأخرجه أحمد (٦١٧، ٩١١)، وابن خزيمة (١٣٣٧) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ١/ ٦٦١ عن قوله: بين المغرب والعشاء: يريد الوقتين لا الصلاتين.

(٤) مسلم (٦٢٧/ ٢٠٥).

وقَد رُوِى بإسنادٍ ضَعيفٍ أنَّه نَقَضَ الأُولَى فصَلَّى العَصرَ ثم صَلَّى المَغرِبَ:

٣٢٣٤- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن أبى جُمُعَةَ حَبيبِ بنِ سِباعٍ، وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عامَ الأحزابِ صَلَّى المَغرِبَ ونَسِىَ العَصرَ، فقالَ[1] لأَصحابِه: «**هَل رأيتُمونِى صَلَّيتُ العَصرَ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ١٨٤ظ] المُؤَذِّنَ فأَذَّنَ، ثم أقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى العَصرَ، ونَقَضَ الأُولَى، ثم صَلَّى المَغرِبَ[2].

ورُوِّينا فى الحديثِ الثّابتِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه صَلَّى العَصرَ، ثم صَلَّى المَغرِبَ بَعدَها، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ فعَلَ ذَلِكَ فى يَومٍ، وما رُوِّينا عن علىٍّ / عن النبيِّ ﷺ فى يَومٍ آخَرَ، وما رُوِّيناه فى حَديثِ ابنِ مَسعودٍ وأَبِى سعيدٍ فى يَومٍ آخَرَ. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بقَولِ علىٍّ: بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ. بَينَ غُروبِ الشَّمسِ ووَقتِ العِشاءِ، فيَكونُ موافِقًا لِروايَةِ جابِرٍ، واللَّهُ أعلَمُ. ٢/ ٢٢١

(١) بعده فى س: «رسول اللَّه ﷺ».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٩٧٥) من طريق ابن لهيعة به. قال ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٨٦: وهذا حديث منكر، برواية ابن لهيعة عن مجهولين.

بابُ مَن ذكَر صَلاةً وهو فى أُخرَى

قَدِ احتَجَّ بَعضُ أصحابِنا فى ذَلِكَ بعُمومِ قَولِه ﷺ: «**صَلّوا ما أدرَكتُم ثم اقضوا ما فاتَكُم**».

٣٢٣٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أتَيتُم الصَّلاةَ فلا تأتوها تَسعَونَ، وأْتوها تَمشُونَ وعَلَيكُم السَّكينَةُ، فصَلّوا ما أدرَكتُم واقضوا ما فاتَكُم**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٣٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ بَسّامٍ أبو إبراهيمَ التَّرجُمانِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فلَم يَذكُرْها إلا وهو مَعَ الإمامِ، فليُصَلِّ مَعَ الإمامِ، فإذا فرَغَ مِن صَلاتِه فليُعِدِ الصَّلاةَ التى نَسِىَ، ثم ليُعِدِ الصَّلاةَ التى صَلَّى مَعَ الإمامِ**»[3]. تَفَرَّدَ أبو

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٥٠)، والنسائى (٨٦٠)، وابن حبان (٢١٤٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٣٦٦٩، ٣٦٧١) من طرق عن الزهرى به.

(٢) مسلم (٦٠٢/ ١٥١).

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٦٧/٩ عن أبى بكر ابن الحسن القاضى به. وأبو يعلى فى معجمه (١١٠)، والطبرانى فى الأوسط (٥١٣٢) من طريق الترجمانى به. وقال الطبرانى: لم يرفع هذا=

إبراهيمَ التَّرجُمانِيُّ [٢/ ١٨٥و] بروايَةِ هذا الحديثِ مَرفوعًا، والصَّحيحُ أنَّه مِن قَولِ ابنِ عمرَ مَوقوفًا. وهَكَذا رواه غَيرُ أبى إبراهيمَ عن سَعيدٍ.

٣٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ أيّوبَ، حدثنا سَعيدٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ مِثلَه، ولَم يَرفَعْه[١].

وكَذَلِكَ رواه مالِكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ العُمَرِىُّ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا:

٣٢٣٨- / أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ ٢/ ٢٢٢ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ قال: مَن نَسِىَ صَلاةً مِن صَلواتِه فلَم يَذكُرْها إلا وهو وراءَ الإمامِ، فإذا سَلَّمَ الإمامُ فليُصَلِّ الصَّلاةَ الَّتِى نَسِيَها، ثم ليُصَلِّ بَعدُ الصَّلاةَ الأُخرَى[٢].

قال ابنُ وهبٍ: وقالَ مالكٌ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ ويَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

=الحديث عن عبيد اللَّه بن عمر إلا سعيد بن عبد الرحمن، تفرد به الترجماني. وصحح الموقوف أبو زرعة الرازى، والدارقطنى. ينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٧٢ (٢٩٣)، وعلل الدارقطنى ١٣/ ٢٤ (٢٩١٣).

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٩/ ٦٧ عن أبى بكر ابن الحسن به. والدارقطنى ١/ ٤٢١ من طريق يحيى ابن أيوب به.

(٢) ابن وهب فى موطئه (٤٥٩)، ومالك ١/ ١٦٨، وعنه عبد الرزاق (٢٢٥٥).

سالِمٍ مِثلَه .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وإعادَةُ الصَّلاةِ الَّتِى صَلَّاها مَعَ الإمامِ عندَ الشافعِىِّ رحِمه اللَّهُ استِحبابٌ لا إيجابٌ، واللَّهُ أعلَمُ .

٣٢٣٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسينِ بنِ عبدِ الرحيمِ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى عمرَ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا نَسِىَ أحَدُكم صَلاةً فذَكَرَها وهو فى صَلاةٍ مَكتوبَةٍ، فليَبدأْ بالَّتِى هو فيها، فإذا فرَغَ صَلَّى التى نَسِىَ»**[1]. قال أبو أحمدَ رحِمه اللَّهُ: عُمَرُ بنُ أبى عمرَ مَجهولٌ، لا أعلَمُ يَروِى عنه غَيرُ بَقيَّةَ .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ : وجِماعُ ما يُفارِقُ المَرأَةَ فيه الرَّجُلُ مِن أحكامِ الصَّلاةِ راجِعٌ إلى السَّترِ، وهو أنَّها مأْمورَةٌ بكُلِّ ما كان أستَرَ لَها، والأبوابُ [٢/ ١٨٥ظ] الَّتِى تَلِى هَذِه تكشِفُ عن مَعناه وتَفصيلِه، وباللَّهِ التَّوفيقُ .

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلمَرأَةِ مِن تَركِ التَّجافِى فى الرُّكوعِ والسُّجودِ

قال إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: كانَتِ المَرأَةُ تُؤمَرُ إذا سَجَدَت أن تُلزِقَ بَطنَها بفَخِذَيها كَى لا تَرتَفِعَ عَجيزَتُها، ولا تُجافِى كما يُجافِى الرَّجُلُ[2] .

٣٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ،

---

(١) ابن عدى ٥/ ١٦٨٢. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢١ من طريق على بن حجر به، وقال: عمر بن أبى عمر مجهول. وقال الذهبى ٢/ ٦٦١: مكحول ما أدرك ابن عباس.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٠٧١)، وابن أبى شيبة (٢٧٩٥) .

أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ قال: حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارثِ قال: قال عَلِىٌّ: إذا سَجَدَتِ المَرأَةُ فلتَضُمَّ فخِذَيها[1].

وقَد رُوِىَ فيه حَديثانِ ضَعيفانِ لا يُحتَجُّ بأَمثالِهِما، أحَدُهُما:

٣٢٤١- حَديثُ عَطاءِ بنِ العَجلانِ، عن أبى نَضرَةَ العَبدِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ الأَوَّلُ، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ الصَّفُّ الآخِرُ**[2]». وكانَ يأْمُرُ الرِّجالَ أن يَتَجافَوا فى سُجودِهِم، ويأْمُرُ النِّساءَ يَنخَفِضْنَ فى سُجودِهِنَّ، وكانَ / يأْمُرُ الرِّجالَ أن يَفرِشوا اليُسرَى ويَنصِبوا اليُمنَى فى التَّشَهُّدِ، ويأْمُرُ النِّساءَ أن يَتَرَبَّعْنَ، وقالَ: «**يا مَعشَرَ النِّساءِ لا تَرفَعْنَ أبصارَكُنَّ فى صَلاتِكُنَّ، تَنظُرْنَ إلى عَوْراتِ الرِّجالِ**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ سليمانَ[3]، عن عَطاءِ بنِ عَجْلانَ، أنَّه حَدَّثَهُم. فذكَره، واللَّفظُ الأوَّلُ واللَّفظُ الآخِرُ مِن هذا الحديث مَشهورانِ عن النبىِّ ﷺ، وما بَينَهُما مُنكَرٌ، واللَّهُ أعلَمُ. والآخَرُ: ٢/ ٢٢٣

٣٢٤٢- حَديثُ أبى مُطيعٍ الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَلخِىِّ، عن عمرَ بنِ ذَرٍّ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٩٠) عن أبى الأحوص به. وعبد الرزاق (٥٠٧٢) من طريق أبى إسحاق به. قال الذهبى ٢/ ٦٦٢: الحارث لين.

(٢) فى س: «المؤخر».

(٣) فى س: «سليم».

عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ [٢/١٨٦و] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا جَلَستِ المَرأةُ فى الصَّلاةِ وضَعَت فخِذَها على فخِذِها الأُخرَى، وإذا سَجَدت ألصَقَتْ بَطنَها فى فخِذَيها كأستَرِ ما يَكونُ لها، وإنَّ اللَّهَ تعالَى يَنظُرُ إلَيها ويَقولُ: يا مَلائكَتِى أُشهِدُكم أنِّى قد غَفَرتُ لها»**. أخبرَنا أبو سَعدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ محمدٍ السَّرَخْسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ البَلخِىُّ، حدثنا أبو مُطيعٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ. فذَكَرَه[1]. قال أبو أحمدَ: أبو مُطيعٍ بَيِّنُ الضَّعفِ فى أحاديثِه، وعامَّةُ ما يَروِيه لا يُتابَعُ عَلَيهِ[2].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[3] وغَيرُه، وكَذَلِك عَطاءُ ابنُ عَجلانَ ضَعيفٌ[4].

ورِوِى فيه حَديثٌ مُنقَطِعٌ، وهو أحسَنُ مِنَ المَوصولَينِ قَبلَه:

٣٢٤٣- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علِىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن سالِمِ بنِ غَيلانَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ،

---

(١) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٣١ .

(٢) هو الحكم بن عبد اللَّه، أبو مطيع البلخى الفقيه، صاحب أبى حنيفة. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٣/ ١٢٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٢٧، وميزان الاعتدال ١/ ٥٧٤، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٤، ٧/ ١٠٧. قال الذهبى ٢/ ٦٦٢: تركه جماعة، وراويه عنه محمد بن القاسم الطايكانى متهم.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ١٢٤ .

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى ٢/ ٤٣١.

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ على امرأَتَينِ تُصَلّيانِ فقالَ: «**إذا سَجَدتُما فضُمّا بَعضَ اللَّحمِ إلى الأرضِ، فإنَّ المَرأةَ لَيسَت فى ذَلِكَ كالرَّجُلِ**»[1].

(١) المراسيل لأبى داود (٨٧). قال الذهبى ٢/ ٦٦٢: من أضعف المراسيل.

جماعُ أبوابِ لُبسِ المُصَلِّى

بابُ وُجوبِ سَترِ العَورَةِ لِلصَّلاةِ وغَيرِها

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤه: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] .

قالَ الشافعىُّ: فقيلَ واللَّهُ أعلَمُ: الثِّيابُ. وهوُ يُشبِهُ ما قيلَ[(١)] .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذا قَولُ طاوُسٍ، وقالَ مُجاهِدٌ ما وارَى عَورَتَكَ ولَو عَباءَةً[(٢)] .

٣٢٤٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، [٢/١٨٦ظ] حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تعالَى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. قال: كانَتِ المَرأَةُ إذا طافَت بالبَيتِ تُخرِجُ صَدرَها وما هُناكَ، فأَنزَلَ اللَّه تعالَى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[(٣)] .

٣٢٤٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ مُسلمَ البَطينَ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن

---

(١) الأم ١/ ٨٨ .

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ١٠/ ١٥٢، ١٥٣ .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠/ ١٥٠ من طريق وهب بن جرير به .

ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ المَرأَةُ تَطوفُ بالبَيتِ فى الجاهِليَّةِ وهِىَ عُريانَةٌ، وعَلَى فرجِها خِرقَةٌ وهِىَ تَقولُ:

اليَومَ يَبدو بَعضُه أو كُلُّه		فما بَدا مِنه فلا أُحِلُّه

/ فنَزَلَت هَذِه الآيَةُ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢] الآيَةَ[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ وابنِ بَشّارٍ عن غُندَرٍ عن شُعبَةَ[٢]. ٢/ ٢٢٤

قال الشافعيُّ: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يُصَلِّى أحَدُكُم فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ»**. فدَلَّ أن لَيسَ لأَحَدٍ أن يُصَلِّىَ إلا لابِسًا إذا قَدَرَ على ما يَلبَسُ[٣].

٣٢٤٦- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«لا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكُم فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ»**[٤]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن مالِكٍ[٥].

٣٢٤٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ،

(١) الحاكم ٢/ ٣١٩. وأخرجه النسائى (٢٩٥٦) من طريق شعبة به.
(٢) مسلم (٣٠٢٨/ ٢٥).
(٣) الأم ١/ ٨٨.
(٤) المصنف فى المعرفة (٩٩٩) دون ذكر الشافعى فى الإسناد. الأم ١/ ٨٩. وسيأتى فى (٣٣٢٩).
(٥) البخارى (٣٥٩). ولفظه: «لا يصلى أحدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقيه شىء».

حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا مالِكٌ. فذكَره بإسنادِه غيرَ أنَّه قال: «**لا يُصَلِّى الرَّجُلُ فى الثَّوبِ الواحِدِ** [٢/١٨٧و] **لَيسَ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ**». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن مالِكٍ[١].

٣٢٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرَه عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اشتِمالِ الصَّمّاءِ، وأَن يَحتَبِىَ الرَّجُلُ فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على فرجِه مِنه شَىءٌ[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى سَعيدٍ[٣].

٣٢٤٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا محمدُ بنُ [٤]عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّه، عن[٤] خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسَتَينِ؛ عن اشتِمالِ الصَّمّاءِ، وعَن الاحتِباءِ فى ثَوبٍ واحِدٍ[٥] يُفضِى بفَرجِه إلى

(١) كذا ذكر المصنف، وهو المتقدم، وتقدم التنبيه على لفظ البخارى.

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٢٣)، والنسائى (٥٣٥٥) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٣٦٧)، ومسلم (١٥١٢).

(٤ - ٤) فى س: «عبيد اللَّه بن».

(٥) الاحتباء: أن يقعد الإنسان على أليتيه وقد نصب ساقيه وهو غير متزر ثم يحتبى بثوب يجمع بين طرفيه ويشدهما على ركبتيه، وإذا فعل ذلك بقيت فُرْجة بينه وبين الهواء تنكشف منها عورته. معالم السنن ٣/ ٨٩.

السَّماءِ[(١)]. أَخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[(٢)].

٣٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يأكُلَ الرَّجُلُ بشِمالِه، أو يَمشِيَ فى نَعلٍ واحِدَةٍ، وأَن يَشتَمِلَ الصَّمّاءَ، وأَن يَحتَبِىَ فى ثَوبٍ واحِدٍ كاشِفًا عن فرجِهِ[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٤)].

واشتِمالُ الصَّمّاءِ عندَ الفُقَهاءِ أن يَشتَمِلَ بثَوبٍ واحِدٍ لَيسَ عليه غَيرُه، ثم يَرفَعَه مِن أحَدِ جانِبَيه فيَضَعَه على مَنكِبَيه، فيَبدوَ مِنه فرجُه.

٣٢٥١- [٢/١٨٧ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن اشتِمالِ الصَّمّاءِ، والاحتِباءِ فى ثَوبٍ واحِدٍ، وأَن يَرفَعَ الرَّجُلُ إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى وهو مُستَلقٍ على ظَهرِهِ[(٥)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٦)].

---

(١) **المصنف** فى الآداب (٨٥٨). وأخرجه أحمد (١٠٤٤١) من طريق محمد بن عبيد به. وابن ماجه (٣٥٦٠)، وابن حبان (٢٢٩٠) من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) **البخارى** (٥٨٤، ٥٨١٩)، ومسلم عقب (١٥١١) وليس فيه موضع الشاهد.

(٣) **مالك** ٢/ ٩٢٢، ومن طريقه أحمد (١٤٧٠٥)، وابن حبان (٥٢٢٥).

(٤) **مسلم** (٢٠٩٩/ ٧٠).

(٥) **أخرجه أبو داود** (٤٨٦٥)، والترمذى (٢٧٦٧)، والنسائى (٥٣٥٧) عن قتيبة به. وأحمد (١٤٧٧٠)، وابن حبان (٥٥٥٣) من طريق الليث به.

(٦) **مسلم** (٢٠٩٩/ ٧٢).

ويُشبِهُ أن يَكونَ النَّهىُ عن أن يَرفَعَ الرَّجُلُ إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى[(1)] مُستَلقيًا مِن أجلِ انكِشافِ العَورَةِ، لأنَّ المُستَلقِىَ إذا رَفَعَ إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى مَعَ ضيقِ الإزارِ لم يَسلَمْ مِن أن يَنكَشِفَ شَىءٌ مِن فخِذَيه، والفَخِذُ عَورَةٌ، فأمّا إذا كان الإزارُ سابِغًا أو كان لابِسُه عن التَّكَشُّفِ مُتَوَقِّيًا فلا بأسَ به. قالَه أبو سليمانَ الخَطّابِىُّ فيما بَلَغَنى عَنه[(2)].

٣٢٥٢- استِدلالًا بما حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَبّادِ ابنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ مُستَلقيًا واضِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى. قال سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ: وعَمُّه عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ[(3)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى / بنِ يَحيَى وجَماعَةٍ، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[(4)]. ٢/٢٢٥

٣٢٥٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، [٢/١٨٨و] عن عَمِّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُستَلقيًا فى المَسجِدِ رافِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى. قال

---

(١) بعده فى س، م: «مع ضيق». والصواب حذفها، ولعله انتقال نظر من العبارة التالية.

(٢) معالم السنن ٤/ ١٢٠.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٦١). وأخرجه أحمد (١٦٤٤٩)، والترمذى (٢٧٦٥) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٦٢٨٧)، ومسلم (٢١٠٠/ ٧٦).

الزُّهرِيُّ: وأَخبَرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، يَعنِى عن عمرَ وعُثمانَ بذَلِك، وكانَ لا يُحصَى ذَلِك مِنهُما. قالَ الزُّهرِيُّ: وجاءَ النّاسُ بأَمرٍ عَظيمٍ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٣٢٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ وحُسَينُ بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا سَعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِىُّ، حدَّثَنى أبى قال: حدَّثَنى عثمانُ بنُ حَكيمٍ، أخبرَنِى أبو أُمامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: أقبَلتُ بحَجَرٍ أحمِلُه وعَلَىَّ إزارٌ خَفيفٌ، فانحَلَّ إزارِى ومَعِىَ الحَجَرُ لم أستَطِعْ أن أضَعَه حَتَّى بَلَغتُ به إلى مَوضِعِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ إلى ثَوبِكَ فخُذْه، ولا تَمشُوا عُراةً**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ يَحيَى الأُمَوِىِّ[4].

٣٢٥٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ وإسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٢١)، وعنه أحمد (١٦٤٣٠). والبخارى (٤٧٥، ٥٩٦٩)، ومسلم (٢١٠٠/ ٧٥)، وأبو داود (٤٨٦٦)، والنسائى (٧٢٠)، وابن حبان (٥٥٥٢) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٢١٠٠/٧٦) مقتصرًا على المرفوع.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٥٠). وأخرجه أبو داود (٤٠١٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموى به.

(٤) مسلم (٣٤١/٧٨).

بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ، عَوْراتُنا ما نأتِى مِنها وما نَذَرُ؟ قال: «**احفَظْ عَورَتَكَ إلا مِن زَوجَتِكَ أو ما مَلَكَت يَمينُكَ**». قُلتُ: أرأَيتَ إن كان القَومُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ؟ قال: «**إنِ استَطَعتَ ألَّا يَراها أحَدٌ فلا يَراها**». قُلتُ: أرأَيتَ إذا كان أحَدُنا خاليًا؟ قال: «**اللَّهُ أحَقُّ أن يُستَحيا مِنه**[1] **مِنَ النّاسِ**». أشارَ البخارىُّ إلى هذا الحديثِ فى التَّرجَمَةِ[2].

بابُ [٢/١٨٨ظ] عَورَةِ المَرأَةِ الحُرَّةِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١].

٣٢٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ هُرمُزَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾. قال: ما فى الكَفِّ والوَجهِ[3].

٣٢٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مسلمٌ المُلائىُّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ الآيَة. قال: الكُحلُ والخاتَمُ[4].

---

(١) ليس فى: س.

(٢) تقدم فى (٩٧٥)، وسيأتى فى (١٣٦٦٩).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٨١) عن حفص بن غياث به بنحوه. قال الذهبى ٢/ ٦٦٥: عبد اللَّه ضعيف.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٥٨ من طريق الملائى به.

٣٢٥٨- وأَخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حاتِمٌ هو ابنُ أبى صَغيرَةَ، أخبرَنا خُصَيفٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾. قال: الكُحلُ والخاتَمُ.

ورُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مِثلُ هَذا[١].

٣٢٥٩- /وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ[٢]، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا عُقبَةُ الأصَمُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما ظَهَرَ مِنها الوَجهُ والكَفّانِ[٣]. ٢٢٦/٢

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: الزِّينَةُ الظّاهِرَةُ الوَجهُ والكَفّانِ[٤].

ورُوِّينا مَعناه عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، وهو قَولُ الأوزاعِىِّ[٥].

٣٢٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِىُّ ومُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِىُّ قالا: حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ (ح) وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره - كما فى الدر المنذور ١١/ ٢٣.

(٢) فى س: «الحسن».

(٣) تفسير مجاهد ص٤٩١.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٧٤).

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٧١٧٥، ١٧١٨١، ١٧١٨٢)، وتفسير ابن جرير ١٧/ ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١.

أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحِدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ [٢/١٨٩و] النَّصيبِيُّ، حدثنا الوَليدُ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ[1]، عن قَتادَةَ، عن خالِدِ بنِ دُرَيكٍ، عن عائشةَ، أنَّ أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ دَخَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَيها ثيابٌ شاميَّةٌ رِقاقٌ، فأَعرَضَ عَنها، ثم قال: «**ما هذا يا أسماءُ؟ إنَّ المَرأةَ إذا بَلَغَتِ المَحيضَ لم يَصلُحْ أن يُرَى مِنها إلا هذا وهَذا**». وأَشارَ إلى وجهِه وكَفَّيهِ[2]. لَفظُ حَديثِ المالينِيِّ. قال أبو داودَ: هذا مُرسَلٌ، خالِدُ بنُ دُرَيكٍ لم يُدرِكْ عائشَةَ.

قال الشيخُ: مَعَ هذا المُرسَلِ قَولُ مَن مَضَى مِنَ الصَّحابَةِ رَضِىَ اللَّه تعالَى عَنهُم فى بَيانِ ما أباحَ اللَّهُ مِنَ الزّينَةِ الظّاهِرَةِ، فصارَ القَولُ بذَلِك قَوِيًّا، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ عَورَةِ الأمَةِ

٣٢٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**إذا زَوَّجَ أحَدُكُم عَبدَه أمَتَه** [3]**أو أجيرَه**[3]، **فلا يَنظُرَنَّ إلى عورَتِها**»[4]. كَذا قال: «**إلى عورَتِها**».

٣٢٦٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا

---

(١) فى س: «بشر».

(٢) أبو داود (٤١٠٤)، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٠٩. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٥٨).

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) أبو داود (٤١١٣). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٦٥).

زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا داودُ بنُ سَوّارٍ المُزَنِيُّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إذا زَوَّجَ أحَدُكُم خادِمَه عَبدَه أو أجيرَه، فلا يَنظُرَنَّ إلى ما دونَ السُّرَّةِ وفَوقَ الرُّكبَةِ**»[1]. قال أبو داودَ: صَوابُه سَوّارُ ابنُ داوُدَ.

قال الشيخ: وهَذِه الرِّوايَةُ إذا قُرِنَت برِوايَةِ الأوزاعِيِّ دَلَّنا على أنَّ المُرادَ بالحَديثِ نَهيُ السَّيِّدِ عن النَّظَرِ إلى عَورَتِها إذا زَوَّجَها، وأَنَّ عَورَةَ الأَمَةِ ما بَينَ السُّرَّةِ والرُّكبَةِ. وسائرُ [٢/ ١٨٩ظ] طُرُقِ هذا الحديثِ يَدُلُّ، وبَعضُها يَنُصُّ، على أن[2] المُرادَ به نَهيُ الأَمَةِ عن النَّظَرِ إلى عَورَةِ السَّيِّدِ بَعدَ ما زُوِّجَت، أو نَهيُ الخادِمِ مِنَ العَبدِ أوِ الأجيرِ عن النَّظَرِ إلى عَورَةِ السَّيِّدِ بَعدَ ما بَلَغا النِّكاحَ؛ فيَكونُ الخَبَرُ وارِدًا في بَيانِ مِقدارِ العَورَةِ مِنَ الرَّجُلِ لا في بَيانِ مِقدارِها مِنَ الأَمَةِ[3]، وسَنأْتِي على ذِكرِها في البابِ الذي يَليه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

٣٢٦٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ يَعنِي ابنَ كَثيرٍ، عن نافِعٍ، أنَّ صَفيَّةَ بنتَ أبي عُبَيدٍ حَدَّثَته قالَت: خَرَجَتِ امرأةٌ مُختَمِرَةٌ مُتَجَلبِبَةٌ، فقالَ عُمَرُ ﵁: مَن هَذِه المَرأَةُ؟ فقيلَ له: هَذِه جارِيَةٌ لِفُلانٍ. رجلٌ

---

(١) أبو داود (٤٩٦، ٤١١٤). وسيأتي من طريق سوار (٣٢٧٦). وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٤٦٧، ٣٤٦٦).

(٢) سقط من: م.

(٣) قال الذهبي ٢/ ٦٦٦: قال أبو عمرو ابن الصلاح: اعتقد المؤلف أن الخادم هنا مذكر، وذهب عليه أن الخادم تطلقه العرب على الأمة الخادمة.

٢٢٧/٢ مِن بَنيه، فأَرسَلَ إلى حَفصَةَ رضي الله عنها فقالَ: ما حَمَلَكِ على أن تُخَمِّرِى هَذِه / الأَمَةَ وتُجَلبِبيها وتُشَبِّهيها بالمُحصَناتِ حَتَّى هَمَمتُ أن أَقَعَ بها لا أحسِبها إلا مِنَ المُحصَناتِ؟! لا تُشَبِّهوا الإماءَ بالمُحصَناتِ[1].

٣٢٦٤- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا علِيُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الكوفِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علِيِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ قال: حدَّثنى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، عن جَدِّه أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنَّ إماءُ عمرَ يَخدُمْنَنا كاشِفاتٍ عن شُعورِهِنَّ تَضرِبُ ثُدِيُّهُنَّ[2].

قال الشيخ: والآثارُ عن عمرَ بنِ الخطابِ فى ذَلِك صَحيحَةٌ، وأَنَّها تَدُلُّ على أنَّ رأْسَها ورَقَبَتَها وما يَظهَرُ مِنها فى حالِ المِهنَةِ لَيسَ بعَورَةٍ، فأَمّا حَديثُ عمرِو بنِ شُعَيبٍ فقَدِ اختُلِفَ فى مَتنِه، فلا يَنبَغِى أن يُعتَمَدَ عليه فى عَورَةِ الأَمَةِ، وإنْ كان [٢/١٩٠و] يَصلُحُ الاستِدلالُ به وبِسائرِ ما يأْتِى عليه معه فى عَورَةِ الرَّجُلِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٢٦٥- وقَدِ احتَجَّ بَعضُ أصحابِنا فى ذَلِك بحَديثٍ رواه بإسنادِه عن عيسَى ابنِ مَيمونٍ عن محمدِ بنِ كَعبٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أرادَ شِراءَ جارِيَةٍ أو اشتَراها فليَنظُرْ إلى جَسَدِها كُلِّه إلا عَورَتَها، وعَورَتُها ما بَينَ مَعْقِدِ إزارِها إلى رُكبَتِها**». **أَخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٩٩٢) مختصرًا. قال الذهبى ٢/٦٦٦: سنده قوى.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٩٩٢).

الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ الفارِسِيُّ بصُورَ، حدثنا الحسينُ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ المَدينِيُّ، عن محمدٍ التَّيمِيِّ، عن عيسَى ابنِ مَيمونٍ. فذكَره[1]. قال أبو أحمدَ رحِمه اللَّهُ: هو محمدُ بنُ نوحٍ.

قال الشيخ: فهَذا إسنادٌ لا تَقومُ بمثلِه حُجَّةٌ، وعيسَى بنُ مَيمونٍ ضَعيفٌ[2].

وقَد روِى عن حَفصِ بنِ عمرَ[3]، عن صالِحِ بنِ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، وهو أيضًا ضَعيفٌ:

٣٢٦٦- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عَبّاسٌ الخَلّالُ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا صالِحُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا بأْسَ أن يُقَلِّبَ الرَّجُلُ الجاريَةَ إذا أرادَ أن يَشتَرِيَها، ويَنظُرَ إليها ما خَلا عورَتَها، وعَورَتُها ما بَينَ رُكبَتِها إلى مَعْقِدِ إزارِها»**[4].

بابُ عَورَةِ الرَّجُلِ

٣٢٦٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشّيرازِيُّ،

---

(١) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٨٢.

(٢) هو عيسى بن ميمون المدنى، المعروف بالواسطى، مولى القاسم بن محمد. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ص٨٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٢٤٣، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٤٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٠٢: ضعيف.

(٣) هو حفص بن عمر الحلبى، قاضى حلب. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ١٧٩، والكامل لابن عدى ٢/ ٧٩٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٢٢، وميزان الاعتدال ١/ ٥٦٣، ولسان الميزان ٢/ ٣٢٦.

(٤) الكامل لابن عدى ٢/ ٧٩٨. وأخرجه الطبرانى (١٠٧٧٣) من طريق يحيى بن صالح به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٥٣: وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات.

حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/ ١٩٠ظ] حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، حدَّثَنى عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ ﵄ يُحَدِّثُ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَنقُلُ مَعَهُم الحِجارَةَ لِلكَعبَةِ وعَلَيه إزارُه، فقالَ له العَبّاسُ عَمُّه ﵁: يا ابنَ أخِى، لَو حَلَلتَ إزارَكَ فجَعَلتَه على مَنكِبَيكَ دونَ الحِجارَةِ؟ قال: فحَلَّه فجَعَلَه على مَنكِبَيه فسَقَطَ مَغشيًّا عليه. قال: فما رُئِىَ بَعدَ ذَلِكَ اليَومِ عُريانًا[(١)]. لَفظُ حَديثِهِم سَواءٌ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَطَرِ بنِ الفَضلِ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ، جَميعًا عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[(٢)].

٣٢٦٨- ورواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرٍو فقالَ فى الحديث: فخَرَّ إلى الأرضِ وطَمَحَت عَيناه[(٣)] إلى السَّماءِ ثم قامَ فقالَ: «**إزارِى إزارِى**». فشَدَّ عليه إزارَه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ[(٤)] قال: حدثنا ابنُ جُرَيجٍ. فذكَر مَعناه[(٥)].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٣١. وأخرجه أحمد (١٤٣٣٢، ١٤٥٧٨) عن روح به.

(٢) البخارى (٣٦٤)، ومسلم (٣٤٠/ ٧٧).

(٣) طمح بصره: ارتفع. التاج ٦/ ٥٨٨ (ط م ح).

(٤) فى س: «بكير».

(٥) أخرجه أحمد (١٥٠٦٨) عن محمد بن بكر به.

ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

٣٢٦٩- / أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن أبى عُذْرَةَ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن دُخولِ الحَمّاماتِ، ثم رَخَّصَ لِلرِّجالِ أن يَدخُلوها فى المَيازِرِ[2]. ٢/٢٢٨

٣٢٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ الحسينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن زُرعَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ جَرْهَدٍ، عن أبيه، أنَّ جَرْهَدًا كان مِن أهلِ الصُّفَّةِ قال: جَلَسَ عندَنا [٢/١٩١و] رسولُ اللَّهِ ﷺ وفَخِذِى مُنكَشِفٌ فقالَ: «**خَمِّرْ عَلَيكَ، أمَا عَلِمتَ أن الفَخِذَ عَورَةٌ؟!**»[3].

وبِمَعناه رواه القَعنَبِىُّ عن مالِكٍ[4].

---

(١) مسلم (٣٤٠/٧٦)، والبخارى (١٥٨٢، ٣٨٢٩).

(٢) الميازر: جمع مئزر، وهو الإزار. عون المعبود ٤/٤٩.

والحديث عند أبى داود (٤٠٠٩). وأخرجه أحمد (٢٥٤٥٧)، والترمذى (٢٨٠٢)، وابن ماجه (٣٧٤٩) من طريق حماد به، وقال الترمذى: لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وإسناده ليس بذاك القائم. وسيأتى فى (١٤٩١٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٩٢٦) عن ابن مهدى عن مالك به.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٠١٤) عن القعنبى به.

٣٢٧١- وأَخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ ثَعلَبَةَ بنِ سَواءٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جَرْهَدٍ، عن أبيه، أنَّ النبىَّ ﷺ مَرَّ عليه وهو كاشِفٌ عن فخِذِه فقالَ: **«غَطِّها فإنَّها مِنَ العَورَةِ»**[1].

٣٢٧٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ قال: أخبرَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، أخبرَنى أبو كَثيرٍ مَولَى محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ، عن مَولاه محمدٍ، أنَّه قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فمَرَّ على مَعمَرٍ وهو جالِسٌ عندَ دارِه بالسّوقِ وفَخِذاه مَكشوفَتانِ، فقالَ النبىُّ ﷺ: **«يا مَعمَرُ غَطِّ فخِذَيك فإنَّ الفَخِذَينِ عَورَةٌ»**[2].

وكَذَلِكَ رواه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن العَلاءِ[3].

٣٢٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِىُّ ببَيتِ المَقدِسِ وهو يَسكُنُ الرَّملَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ الكوفِىُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى

---

(١) أخرجه الطبرانى (٢١٤٧)، وفى الأوسط (٧٨١١) من طريق محمد بن ثعلبة به. قال الذهبى ٢/ ٦٦٧: إسناده صالح.

(٢) المصنف فى الآداب (٨٥٢)، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٦. وأخرجه أحمد (٢٢٤٩٤) من طريق حفص بن ميسرة عن العلاء به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤٩٥) من طريق إسماعيل به.

يَحيَى، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفَخِذُ عَورَةٌ**»[(1)].

وقَد ذكَر البخاريُّ فى التَّرجَمَةِ حَديثَ ابنِ عباسٍ وجَرْهَدٍ ومُحَمَّدِ [٢/١٩١ظ] ابنِ جَحشٍ بلا إسنادٍ[(2)].

قال الشيخُ: وهَذِه أسانيدُ صَحيحَةٌ يُحتَجُّ بها[(3)].

٣٢٧٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِىُّ، حدثنا رَوحٌ يَعنِى ابنَ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّمليُّ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أُخبِرتُ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَكشِفْ فخِذَكَ، ولا تَنظُرْ إلى فخِذِ حَىٍّ ولا مَيِّتٍ**». لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ، وفِى رِوايَةِ رَوحٍ قال: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا كاشِفٌ عن فخِذِى، فقالَ: «**يا علىُّ غَطِّ فخِذَكَ فإنَّها مِنَ العَورَةِ**»[(4)].

٣٢٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٣) عن محمد بن سابق بنحوه. والترمذى (٢٧٩٦) من طريق إسرائيل به، وقال الترمذى - كما فى تحفة الأشراف ٥/ ٢٢٨: حسن غريب.

(٢) البخارى عقب (٣٧٠).

(٣) قال الذهبى ٢/ ٦٦٧: لا تصل إلى الصحة، بل صالحة للحجة بانضمام بعضها إلى بعض.

(٤) أبو داود (٣١٤٠، ٤٠١٥)، وقال: هذا الحديث فيه نكارة. وأخرجه ابن ماجه (١٤٦٠) من طريق روح به. وقال الذهبى ٢/ ٦٦٧: لم يصح إسناده.

٢٢٩/٢ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، / حدثنا محمدُ بنُ حَبيبٍ الشَّيلَمانيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سَوّارٌ أبو حَمزَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُروا صِبيانَكُم بالصَّلاةِ فى سَبعِ سِنينَ، واضرِبوهُم عَلَيها فى عَشْرٍ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ الرَّجُلُ مِنكُم عَبدَه أو أجيرَه فلا يَرَيَنَّ ما بَينَ سُرَّتِه ورُكبَتِه؛ فإنَّ ما بَينَ سُرَّتِه ورُكبَتِه مِن عَورَتِه**»[١].

٣٢٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا محمدُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ زاجٌ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا أبو حَمزَةَ الصَّيرَفِىُّ وهو سَوّارُ بنُ داودَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُروا صِبيانَكُم بالصَّلاةِ لِسَبعٍ، واضرِبوهُم عَلَيها** [٢/ ١٩٢و] **لِعَشْرٍ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ أحَدُكُم عَبدَه أمَتَه أو أجيرَه فلا تَنظُرِ الأمَةُ إلى شَىءٍ مِن عَورَتِه؛ فإنَّ ما تَحتَ السُّرَّةِ إلى رُكبَتِه مِنَ العَورَةِ**»[٢].

وقَد قيلَ عن سَوّارٍ عن محمدِ بنِ جُحادَةَ عن عمرٍو، ولَيسَ بشَىءٍ:

٣٢٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ علىٍّ الإسفَرايينىُّ ببُخارَى، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ الحافظُ، حدثنا عيسَى بنُ محمدِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٣٠. وقال الذهبى ٢/ ٦٦٨: حديث جرهد معلول، قد رواه معن وابن وهب وابن الطباع وغيرهم عن مالك عن أبى النضر عن زرعة عن أبيه، فهذا مرسل، وخرجه الترمذى.. عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن جده، ثم قال الترمذى: ما أرى إسناده بمتصل. وقال معمر عن أبى الزناد: أخبرنى ابن جرهد عن أبيه...

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٣٠. وأخرجه أحمد (٦٧٥٦) من طريق سوار به. وسيأتى فى (٥١٥٧).

عيسَى المَروَزِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ الجَرّاحِ الخُوارِزمِىُّ، حدثنا مُغيرَةُ بنُ موسَى، حدثنا سَوّارُ بنُ داودَ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُروا صِبيانَكُم بالصَّلاةِ فى سَبعِ سِنينَ، واضرِبوهُم عَلَيها فى عَشْرٍ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ أحَدُكُم خادِمَه مِن عَبدِه أو أجيرِه، فلا يَنظُرَنَّ إلى شَىءٍ مِن عَورَتِه؛ فإنَّ كُلَّ شَىءٍ أسفَلَ مِن سُرَّتِه إلى رُكبَتِه مِن عَورَتِه**»[1].

٣٢٧٨- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ داودَ بنِ وردانَ القَزّازُ بمِصرَ، حدثنا زكريا بنُ يَحيَى كاتِبُ العُمَرِىِّ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن الخَليلِ بنِ مُرَّةَ، عن اللَّيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**عَلِّموا صِبيانَكُم الصَّلاةَ فى سَبعِ سِنينَ، وأدِّبوهُم عَلَيها فى عَشْرِ سِنينَ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ أحَدُكُم أمَتَه عَبدَه أو أجيرَه، فلا تَنظُرْ إلى عَورَتِه، والعَورَةُ فيما بَينَ السُّرَّةِ والرُّكبَةِ**»[2].

٣٢٧٩- وقَد رَوَى سَعيدُ بنُ أبي راشِدٍ البَصرِىُّ وهو ضَعيفٌ[3]، عن عَبّادِ ابنِ كَثيرٍ، عن [٢/١٩٢ظ] زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى أيّوبَ ﷺ

---

(١) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٧٦، ١٧٧ عن عيسى بن محمد به، وقال: ولا أصل له عن محمد ابن جحادة والرواية فى هذا فيها لين.

(٢) الكامل ٣/ ٩٢٩.

(٣) هو سعيد بن أبى راشد، ويقال: سعيد بن راشد، السَّماك، أبو محمد المازنى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٣/ ٤٧١، والجرح والتعديل ٤/ ١٩، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٢٤، وتهذيب الكمال ١٠/ ٤٢٦. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٩٥: مقبول.

قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: **«ما فوقَ الرُّكبَتَينِ مِنَ العَورَةِ، وما أسفَلَ مِنَ السُّرَّةِ مِنَ العَورَةِ»**. **أخبرَناه** أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا جَدِّى، حدثنا أبى، عن سعيدِ بنِ أبى[1] راشِدٍ. فذكَره[2]. وفيما مَضَى كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن زَعَمَ أنَّ الفَخِذَ لَيسَت بعَورَةٍ، وما قيلَ فى السُّرَّةِ والرُّكبَةِ

٣٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ مَهدِىٍّ الحافظُ ببَغدادَ، أخبرَنا القاضِى الحسينُ بنُ إسماعيلَ وعَبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ قالا: حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن / أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ٢/ ٢٣٠ غَزا خَيبَرَ. قال: فصَلَّينا عندَها صَلاةَ الغَداةِ بغَلَسٍ، فرَكِبَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ ورَكِبَ أبو طَلحَةَ وأنا رَديفُ أبى طَلحَةَ، فأجرَى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فى زُقاقِ خَيبَرَ، وإنَّ رُكبَتِى لَتَمَسُّ فخِذَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ ثم حَسَرَ الإزارَ عن فخِذِه، حتَّى إنِّى لأنظُرُ إلى بَياضِ فخِذِ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا دَخَلَ القَريَةَ قال: **«اللَّهُ أكبَرُ، خَرِبَت خَيبَرُ، إنّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَومٍ فساءَ صَباحُ المُنذَرينَ»**[3]. وذكَر الحديثَ بطولِه، رواه

(١) سقط من: م.

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٣١.

(٣) أخرجه النسائى (٣٣٨٠) من طريق ابن علية به. وفيه: «فانكشف فخذه» بدلًا من: «ثم حسر الإزار عن فخذه».

البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بهَذا اللَّفظِ[1]، وأَخرَجَه مسلمٌ عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ إلا أنَّه قال: وانحَسَرَ الإزارُ عن فخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ[2].

٣٢٨١- ورواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن إسماعيلَ فقالَ فى الحديث: فانكَشَفَ فخِذُه. **أخبرَناه** [٢/١٩٣و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ. فذَكَرَه[3].

وفِى قَولِه: انحَسَرَ أو انكَشَفَ. دَليلٌ على أنَّ ذَلِكَ لم يَكُنْ بقَصدِه ﷺ، وقَد تَنكَشِفُ عَورَةُ الإنسانِ بريحٍ أو سَقْطَةٍ أو غَيرِهِما، فلا يَكونُ مَنسوبًا إلى الكَشفِ، وقَولُه فى الرِّوايَةِ الأُولَى: ثم حَسَرَ الإزارَ عن فخِذِهِ. يَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ حَسَرَ ضيقُ الزُّقاقِ الذى أجرَى فيه مَركوبَه إزارَه عن فخِذِه. فيَكونُ الفِعلُ لِجدارِ الزُّقاقِ لا لِلنَّبِىِّ ﷺ[4]، ويَكونُ موافِقًا لِروايَةِ غَيرِه عن إسماعيلَ موافِقًا لِما مَضَى مِنَ الأحاديثِ فى كَونِ الفَخِذِ عَورَةً، غَيرَ مُخالِفٍ لَها، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٢٨٢- ورواه حُمَيدٌ الطَّويلُ عن أنَسٍ وقالَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: وإنَّ رُكبَتِى لَتَمَسُّ رُكبَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. ولَم يَذكُرِ انكِشافَ الفَخِذِ[5]. **أخبرَناه** أبو

(١) البخارى (٣٧١).

(٢) مسلم (١٣٦٥/ ٨٤، ١٢٠).

(٣) أحمد (١١٩٩٢) ولفظه: وانحسر الإزار.

(٤) قال الذهبى ٢/ ٦٦٩: أو هو مبنى لم يُسَمَّ فاعله، فتوافق الألفاظ بمعنى.

(٥) قال الذهبى ٢/ ٦٦٩: هى زيادة ثابتة حفظها غير حميد.

عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِيُّ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا مَرْوانُ يَعنِى ابنَ مُعاويَةَ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: انتَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى خَيبَرَ لَيلًا، فلَمّا أصبَحَ رَكِبَ ورَكِبَ المُسلِمونَ معه، فخَرَجَ أهلُ خَيبَرَ بمَساحيهِم ومَكاتِلِهِم[1] كما كانوا يَصنَعونَ كُلَّ يَومٍ، فلَمّا بَصُروا بالنَّبِيِّ ﷺ قالوا: محمدٌ واللَّهِ، محمدٌ والخَميسُ. ثم رَجَعوا هِرابًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَرِبَت خَيبَرُ، إنّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَومٍ فساءَ صَباحُ المُنذَرينَ»**. قال [٢/١٩٣ظ] أنَسٌ: وأَنا رَديفُ أبى طَلحَةَ يَومَئذٍ، وإنَّ رُكبَتِى لَتَمَسُّ رُكبَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

وقالَ فى الرِّوايَةِ الأُخرَى: وإنَّ قَدَمِى لَتَمَسُّ قَدَمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٢٨٣- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحسينِ ابنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا الأنصارِيُّ، حدَّثَنى حُمَيدٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ. فذكَره بنَحوِه[2]. قال أبو حاتِمٍ: قُلتُ لِلأنصارِيِّ: ما مَعنَى الخَميسِ؟ قال: الجُندُ، الجَيشُ.

واحتَجَّ مَن زَعَمَ أنَّ الفَخِذَ لَيسَت بعَورَةٍ بشَىءٍ يَرويه فى ذَلِكَ فى قِصَّةِ عثمانَ رضي الله عنه.

---

(١) المساحى: جمع مِسْحاة، وهى المِجْرَفَة من الحديد. والمكاتل: جمع مِكتَل، وهو الزَّبيل الكبير، أي القُفَّة. ينظر النهاية ٤/ ١٥٠، ٣٢٨.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٠٢، وذكر أن الأنصارى هو محمد بن عبد اللَّه. وأخرجه أحمد (١٣١٤٠)، والبخارى (٦١٠)، وابن حبان (٤٧٤٥) من طرق عن حميد بنحوه.

٣٢٨٤- والثّابتُ مِن قِصَّةِ عثمانَ فى ذَلِكَ ما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ[١]، عن محمدِ بنِ أبى حَرمَلَةَ، عن عَطاءٍ وسُلَيمانَ ابنَىْ يَسارٍ، وأَبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ عائشةَ ﵂ قالَت: كان / رسولُ اللَّهِ ﷺ مُضطَجِعًا فى بَيتِه كاشِفًا عن فخِذَيه أو ساقَيه، فاستأْذَنَ أبو بكرٍ فأَذِنَ له وهو على تِلْكَ الحالِ فتَحَدَّثَ، ثم استأْذَنَ عُمَرُ فأَذِنَ له[٢] وهو [٣]كَذَلِكَ فتَحَدَّثَ[٣]، ثم استأْذَنَ عثمانُ فجَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَوَّى ثيابَه - قال محمدٌ: ولا أقولُ ذَلِكَ فى يَومٍ واحِدٍ - فتَحَدَّثَ. فلَمّا خَرَجَ قالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ دَخَلَ أبو بكرٍ فلَم تَهتَشَّ[٤] له ولَم تُبالِه[٥]، ثم دَخَلَ عُمَرُ فلَم تَهتَشَّ له ولَم تُبالِه، ثم دَخَلَ عثمانُ فجَلَستَ وسَوَّيتَ ثيابَكَ؟! فقالَ: «**ألا أستَحيِى مِن** [٢/ ١٩٤و] **رجلٍ تَستَحيِى مِنه المَلائكَةُ؟**»[٦]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ وغَيرِهما بهَذا اللَّفظِ: كاشِفًا

٢٣١/٢

(١) فى س: «حفص».

(٢) بعده فى م: «عمر».

(٣ - ٣) فى س: «على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر وهو كذلك فتحدث».

(٤) قال النووى: هكذا هو فى جميع نسخ بلادنا: تهتش بالتاء بعد الهاء، وفى بعض النسخ الطارئة بحذفها، وكذا ذكره القاضى. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦٨/٨.

(٥) لم تباله: أى لم تكترث به وتحتفل لدخوله. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦٨/٨، ١٦٩.

(٦) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٦٠٣)، وابن حبان (٦٩٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

عن فخِذَيه أو ساقَيه بالشَّكِّ[1].

ولا يُعارَضُ بمِثلِ ذَلِك الصَّحيحُ الصَّريحُ عن النبيِّ ﷺ فى الأمرِ بتَخميرِ الفَخِذِ، والنَّصُّ على أنَّ الفَخِذَ عَورَةٌ.

وقَد رواه ابنُ شِهابٍ الزُّهرِىُّ وهو أحفَظُهُم فلَم يَذكُرْ فى القَصَّةِ شَيئًا مِن ذَلِك:

٣٢٨٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ ابنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنى يَحيَى بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، أنَّ سَعيدَ بنَ العاصِ أخبرَه، أنَّ عثمانَ وعائشَةَ رضي الله عنهما تَحَدَّثا، أنَّ أبا بكرٍ استأْذَنَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُضطَجِعٌ على فِراشِه لابِسٌ مِرطَ عائشَةَ، فأُذِنَ لأبِى بكرٍ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو كَذَلِك، فقَضَى إلَيه حاجَتَه ثم انصَرَفَ، ثم استأْذَنَ عُمَرُ رضي الله عنه فأَذِنَ له وهو على ذَلِك الحالِ، فقَضَى إلَيه حاجَتَه ثم انصَرَفَ، قال عثمانُ رضي الله عنه: ثم استأْذَنتُ عليه فجَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ لِعائشَةَ: «**اجمَعِى عَلَيكِ ثيابَكِ**». قال: فقَضَيتُ إلَيه حاجَتِى ثم انصَرَفتُ. قال: فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللَّهِ لم أرَكَ فزِعْتَ لأبِى بكرٍ وعُمَرَ كما فزِعْتَ لِعُثمانَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ عثمانَ رجلٌ حَيِيٌّ، وإنِّى خَشيتُ إن أذِنتُ له وأنا**

---

(١) مسلم (٢٤٠١/ ٢٦).

على تِلْكَ [٢/١٩٤ظ] **الحالِ ألَّا يُبَلِّغَ إلَيَّ حاجَتَه»**[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه عن يَعقوبَ، وأخرَجَه مِن حَديثِ عُقَيلِ بنِ خالِدٍ عن ابنِ شِهابٍ، ولَيسَ فيه ذِكرُ الفَخِذِ ولا السّاقِ[٢].

٣٢٨٦- وقَد أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ عمرَ ابنِ بَرهانٍ وغَيرُهُما قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ ابنُ عَرَفَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى أبو خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سعيدٍ المَدِينِيِّ[٣] قال: حَدَّثَتنِى حَفصَةُ بنتُ عمرَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ جالِسًا قَد وضَعَ ثَوبَه بَينَ فخِذَيه، فجاءَ أبو بكرٍ فاستأْذَنَ فأَذِنَ له، والنَّبِيُّ ﷺ على هَيئَتِه، ثم عُمَرُ بمِثلِ هَذِه القِصَّةِ، ثم عَلِيٌّ ثم أُناسٌ مِن أصحابِه، والنَّبِيُّ ﷺ على هَيئَتِه، ثم جاءَ عثمانُ يستأذِنُ، فأَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَوبَه فتَجَلَّلَه، قالَت: فتَحَدَّثوا ثم خَرَجوا. قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، جاءَ أبو بكرٍ وعُمَرُ وعَلِيٌّ وسائرُ أصحابِكَ وأنتَ على هَيئَتِكَ، فلَمّا جاءَ عثمانُ تَجَلَّلتَ بثَوبِكَ؟! قالَت: فقالَ: **«ألا أستَحيِى مِمَّن تَستَحيِى مِنه المَلائكَةُ؟»**[٤].

قال الشيخُ: وكَذَلِك رواه أبو يَعفورٍ عن عبدِ اللَّهِ:

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٥) عن يعقوب به. والبخارى فى الأدب المفرد (٦٠٠) من طريق إبراهيم بن سعد به. وابن حبان (٦٩٠٦) من طريق ابن شهاب به .

(٢) مسلم (٢٤٠٢) .

(٣) كذا فى س، م، والمهذب للذهبى ٢/ ٦٧٠، وكذلك فى الجرح والتعديل ٥/ ٧٣. وسيأتى فى الإسناد التالى: «المدنى»، وهو كذلك فى التاريخ الكبير ٥/ ١٠٤.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٤٦٦) عن روح به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٨٢: وإسناده حسن.

٣٢٨٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا : حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، /عن شَيبانَ، عن أبى يَعفورٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سعيدٍ المَدَنِيِّ، عن حَفصَةَ بنتِ عمرَ قالَت: دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فوَضَعَ ثَوبَه بَينَ فخِذَيه. فذكَر مَعناه[1]. ٢/٢٣٢

[٢/١٩٥و] والَّذِى هو الأشبَهُ أن يَكونَ ﷺ أخَذَ بطَرَفِ ثَوبِه فوَضَعَه بَينَ فخِذَيه، إذ لا يُظَنُّ به غَيرُ ذَلِك، وإنَّما يَنكَشِفُ بذَلِك فى الغالِبِ رُكبَتاه دونَ فخِذَيهِ .

وَرِوايَةُ أبى موسَى الأشعَرِيِّ قَد صَرَّحَت بذَلِك، أظُنُّه فى قِصَّةٍ أُخرَى:

٣٢٨٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ فى حَديثٍ ذكَره عن أيّوبَ، عن أبى عثمانَ، عن أبى موسَى. قال حَمّادٌ: فحَدَّثَنى علىُّ بنُ الحَكَمِ وعاصِمٌ الأحوَلُ، أنَّهُما سَمِعا أبا عثمانَ يُحَدِّثُه عن أبى موسَى نَحوًا مِن هذا، غَيرَ أنَّ عاصِمًا زادَ فيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى مَكانٍ فيه ماءٌ قَد كَشَفَ عن رُكبَتَيه، فلَمّا أقبَلَ عثمانُ غَطّاهُما[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[3] .

وهَذا لا حُجَّةَ فيه لِمَن ذَهَبَ إلى أنَّ الفَخِذَ لَيسَت بعَورَةٍ، وكَشفُهُما قَبلَ

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٦٧) من طريق شيبان به. وقال الذهبى ٢/ ٦٧١: حديث غريب.
(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٥١٧ .
(٣) البخارى (٣٦٩٥) .

دُخولِ عثمانَ رضي الله عنه إنَّما يَدُلُّ على أنَّ الرُّكبَتَينِ لَيسَتا بعورَةٍ، وعَلَى ذَلِكَ دالٌّ أيضًا حَديثُ عمرِو بنِ شُعَيبٍ، وَعَلَى أنَّ السُّرَّةَ لَيسَت بعَورَةٍ، وإنَّما العَورَةُ مِنَ الرَّجُلِ ما بَينَهُما.

٣٢٨٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلمةَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قال لِلحَسَنِ: ارفَعْ قَميصَكَ عن بَطنِكَ حَتَّى أُقَبِّلَ حَيثُ رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ. فرَفَعَ قَميصَه فقَبَّلَ سُرَّتَه[1]. كَذا قال: عن حَمّادٍ. وقالَ غَيرُه: عن حَمّادٍ [٢/١٩٥ظ] وعَنِ ابنِ عَونٍ عن أبى محمدٍ وهو عُمَيرُ بنُ إسحاقَ[2].

٣٢٩٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أزهَرُ السَّمّانُ، عن ابنِ عَونٍ، عن عُمَيرِ بنِ إسحاقَ قال: كُنتُ مَعَ الحسنِ فلَقيَه أبو هريرةَ قال: أرِنِى أُقَبِّلْ مِنكَ حَيثُ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ. فقالَ بفُقَمِيه[3]، فوَضَعَ فاه على سُرَّتِهِ[4].

(١) أخرجه الحاكم ٣/ ١٦٨، وصححه، ووافقه الذهبى، والخطيب فى تاريخه ٩/ ٩٥ من طريق أزهر ابن سعد عن ابن عون به. وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٢٤ من طريق إبراهيم بن الحجاج عن حماد ابن سلمة، وقال فيه: عن أبى محمد.

(٢) قال الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٥٠: وهو أشبه بالصواب.

(٣) كذا فى س، م. وفى حاشية س، ومسند أحمد، والمهذب ٢/ ٦٧١: «بقيمصه». والفقم: الفك. الوسيط ٢/ ٧٢٤ (ف ق م).

(٤) أخرجه أحمد (٧٤٦٢)، وابن حبان (٥٥٩٣، ٦٩٦٥) من طرق عن ابن عون به.

٣٢٩١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن محمدِ بنِ أبى يَحيَى الأسلَمِىِّ، عن أبى العَلاءِ مَولَى الأسلَمِيّينَ قال: رأَيتُ عَليًّا رضي الله عنه يَتَّزِرُ فوقَ السُّرَّةِ[1].

وهَذا لا يُخالِفُ قَولَ مَن زَعَمَ أنَّ السُّرَّةَ لَيسَت بعَورَةٍ؛ لأنَّ مَن زَعَمَ ذَلِكَ عَقَدَ الإزارَ فوقَ السُّرَّةِ ليَستوعِبَ جميعَ العَورَةِ بالسَّترِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما تُصَلِّى فيه المَرأَةُ مِنَ الثِّيابِ

٣٢٩٢- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأَحمَدُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالكٌ وابنُ أبى ذِئبٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ وغيرُهُم، أنَّ محمدَ بنَ زَيدٍ القُرَشِىَّ حَدَّثَهُم عن أُمِّه، أنَّها سأَلَت أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ: ماذا تُصَلِّى فيه المَرأَةُ مِنَ الثِّيابِ؟ فقالَت: فى الخِمارِ والدِّرْعِ[2] السّابغِ الذى يُغَيِّبُ ظُهورَ قَدَمَيها[3].

وكَذَلِكَ رواه بَكرُ بنُ مُضَرَ وحَفصُ بنُ غِياثٍ وإسماعيلُ بنُ جَعفرٍ ومُحَمَّدُ

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٨ عن أنس بن عياض به. وابن أبى شيبة (٢٥٢٣٠) من طريق محمد بن أبى يحيى به.

(٢) درع المرأة: قميصها، مذكر، وقيل: يؤنث أيضا. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٦٩)، وابن وهب فى موطنه (٤٤٨)، ومالك ١/ ١٤٢، ومن طريقه أبو داود (٦٣٩). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٥): ضعيف موقوف.

ابنُ إسحاقَ / عن محمدِ بنِ زَيدٍ عن أُمِّه عن أُمِّ سلمةَ مَوقوفًا[1] . ٢/ ٢٣٣

ورواه عثمانُ بنُ عمرَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن محمدِ بنِ زَيدٍ مَرفوعًا:

٣٢٩٣- أخبرَناه [٢/١٩٦و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ المُهاجِرِ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّها سأَلَتِ النبىَّ ﷺ: أتُصَلِّى المَرأَةُ فى دِرْعٍ وخِمارٍ لَيسَ عَلَيها إزارٌ؟ فقالَ: «**إذا كان الدِّرعُ سابِغًا يُغَطِّى ظُهورَ قَدَمَيها**»[2] .

٣٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سليمانُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الذى يَجُرُّ ثَوبَه مِنَ الخُيَلاءِ لا يَنظُرُ اللَّهُ إلَيه يَومَ القيامَةِ**». فقالَت أُمُّ سلمةَ: يا رسولَ اللَّهِ فكَيفَ بالنِّساءِ؟ قال: «**شِبرٌ**». قالَت: إذَنْ تَخرُجَ سوقُهُنَّ. أو قالَت: أقدامُهُنَّ.

(١) أبو داود عقب (٦٤٠) .

(٢) أخرجه أبو داود (٦٤٠) من طريق عثمان بن عمر به. وقال الذهبى ٢/ ٦٧١ : وقفه أصح . وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ٢٥١، والتمهيد ٤/ ٥٥.

قال: «**فذِراعٌ ولا يَزِدْنَ عليه**»[1].

٣٢٩٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النبيِّ ﷺ: «**ذَيلُ المَرأةِ شِبرٌ**». قُلتُ: إذَنْ تَخرُجَ قَدَماها. قال: «**فذِراعٌ لا يَزِدنَ عليه**»[2].

وفِى هذا دَليلٌ على وُجوبِ سَترِ قَدَمَيها.

٣٢٩٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ[3] بنِ عمرَ الحَمّامِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) [١٩٦/٢ظ] وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن قَتادَةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن صَفيَّةَ بنتِ الحارِثِ، عن عائشةَ ﵂، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا تُقبَلُ صَلاةُ حائضٍ إلا بخِمارٍ**»[4]. لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. ورواه سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن

---

(١) أخرجه الترمذى (١٧٣١)، والنسائى (٥٣٥١) من طريق أيوب به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٥٣٢) عن يزيد بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٩٧٤١) من طريق ابن إسحاق به. وأبو داود (٤١١٧)، وابن حبان (٥٤٥١) من طريق نافع به.

(٣) فى س، م: «محمد». وتقدمت ترجمته (٥٢٠).

(٤) الحاكم ١/ ٢٥١، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأظن أنه لخلاف فيه على قتادة.=

الحسنِ عن النبيِّ ﷺ:

٣٢٩٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُقبَلُ صَلاةُ حائضٍ إلا بخِمارٍ**»[(١)].

٣٢٩٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ، حدَّثَنى بُكَيرٌ، عن بُسْرِ[(٢)] بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ الخَولانِيِّ، وكانَ يَتيمًا فى حَجرِ مَيمونَةَ، قال[(٣)]: رأَيتُ مَيمونَةَ تُصَلِّى فى دِرْعٍ سابغٍ وخِمارٍ لَيسِ عَلَيها إزارٌ[(٤)].

٣٢٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ[(٥)]، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن الثِّقَةِ، عن بُكَيرِ

=ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٦٤١) من طريق حجاج بن منهال به. وابن ماجه (٦٥٥)، وابن خزيمة (٧٧٥)، وابن حبان (١٧١١، ١٧١٢) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢٥١٦٧)، والترمذى (٣٧٧) من طريق حماد به، وقال الترمذى: حسن.

(١) الحاكم ١/ ٢٥١. وذكره أبو داود عقب (٦٤١) عن سعيد بن أبى عروبة، وقال الذهبى ٢/ ٦٧٢: سعيد أثبت فى قتادة من حماد، وقد حسن الترمذى حديث حماد. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ٤٣١، ٤٣٢.

(٢) فى س، م: «بشر». والمثبت هو الصواب، كما فى مصدرى التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٧٢.

(٣) فى س، م: «قالت». والمثبت هو الصواب.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٤٠، ٤٤١. وأخرجه الحارث بن أبى أسامة (١٣٤ - بغية) من طريق بكير به، وعنده: سابغ ضيق.

(٥) فى س: «حفص».

ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ. فذكَره بنَحوِه قال: وكانَت تُصَلِّى فى الدِّرعِ والخِمارِ لَيسَ عَلَيها إزارٌ[1].

٣٣٠٠- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها كانَت تُصَلِّى فى الدِّرعِ والخِمارِ[2].

٢/ ٢٣٤ /بابُ التَّرغيبِ فى أن تُكَثِّفَ ثيابَها أو تَجعَلَ تَحتَ دِرعِها ثَوبًا إن [٢/ ١٩٧و] خَشِيَت أن يَصِفَها دِرعُها

٣٣٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالحٍ وسُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِىُّ وابنُ السَّرحِ وأَحمَدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانِىُّ قالوا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى قُرَّةُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَعافِرِىُّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: يَرحَمُ اللَّهُ نِساءَ المُهاجِراتِ الأُوَلَ لما أنزَلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. شَقَقنَ، قال ابنُ صالحٍ: أكثَفَ[3] مُروطِهِنَّ فاختَمَرنَ بها[4]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ[5].

٣٣٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ

---

(١) مالك ١/ ١٤٢.

(٢) مالك ١/ ١٤١.

(٣) كذا جاء هنا، ولفظ بقية الرواة غير ابن صالح أكنف. بالنون. كما عند أبى داود. وأكنف بالنون: الأستر والأصفق، وأكثف بالثاء: الأغلظ والأثخن. ينظر النهاية ٤/ ١٥٣، ٢٠٦.

(٤) أبو داود (٤١٠٢).

(٥) البخارى (٤٧٥٨)، وسيأتى من طريقه فى (١٣٦٣٧). وينظر فتح البارى ٨/ ٤٨٩، والتغليق ٤/ ٢٦٩.

الزّاهِدُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ مُسلِمٍ يُحَدِّثُ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها قالَت: لما نَزَلَت هَذِه الآيَةُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾. أخَذَ نِساءُ الأنصارِ أُزُرَهُنَّ فشَقَقنَه مِن نَحوِ الحَواشِى فاختَمَرنَ بهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ[2].

٣٣٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ وتَميمُ بنُ محمدٍ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالوا: حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صِنفانِ مِن أهلِ النّارِ لم أرَهُما قطُّ؛ قَومٌ مَعَهُم سياطٌ كأذنابِ البَقَرِ يَضرِبونَ بها النّاسَ، ونِساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، مائلاتٌ مُميلاتٌ، رُءوسُهُنَّ** [٢/١٩٧ظ] **كأمثالِ أسنِمَةِ البُختِ المائلَةِ**[3]**، لا يَدخُلنَ الجَنَّةَ ولا يَجِدْنَ ريحَها، وإنَّ ريحَها لَتوجَدُ مِن**[4] **كَذا وكَذا**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[6].

---

(١) سيأتى تخريجه فى (١٣٦٣٨).

(٢) البخارى (٤٧٥٩).

(٣) قال البغوى: قيل: معناه أنهن يعظمن روءسهن بالخمر والعمائم حتى تشبه أسنمة البخت - الجِمال - وقيل: يطمحن إلى الرجال، لا يغضضن من أبصارهن، ولا ينكسن رءوسهن. شرح السنة ١٠/ ٢٧٢.

(٤) كذا فى س، م، والمهذب ٢/ ٦٧٣، وبعده فى مصادر التخريج: «مسيرة».

(٥) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٥٣٢، ٥٣٣. وأخرجه ابن حبان (٧٤٦١) من طريق جرير بن عبد الحميد به. وأحمد (٨٦٦٥) من طريق سهيل به.

(٦) مسلم (٢١٢٨/ ١٢٥).

٣٣٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدَّثَنى موسَى بنُ جُبَيرٍ، أنَّ عَبّاسَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عَبّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ حدَّثَه، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ بنِ مُعاويَةَ، عن دِحيَةَ بنِ خَليفَةَ قال: بَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى هِرَقلَ، فلَمّا رَجَعَ أعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ قُبْطِيَّةً[1] فقالَ: «**اجعَلْ صَديعَها**[2] **قَميصًا، وأعطِ صاحِبَتَكَ صَديعًا تَختَمِرُ به**». فلَمّا ولَّى دَعاه قال: «**مُرْها تَجعَلْ تَحتَه شَيئًا لِئَلّا يَصِفَ**»[3]. وقالَ بَعضُهُم: عَبّاسُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ. قال البخاريُّ: مَن قال: ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ أكثَرُ. وذَكَرَ فيمَن قال: ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ، يَحيَى بنَ أيّوبَ وابنَ جُرَيجٍ[4].

قال الشيخُ: ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ عن موسَى بنِ جُبَيرٍ، أنَّ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ حَدَّثَه[5].

٣٣٠٥- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) القبطية: الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء، وكأنه منسوب إلى القبط، وهم أهل مصر، وضم القاف من تغيير النسب، وهذا فى الثياب، فأما فى الناس فقبطى بالكسر. النهاية ٤/ ٦. وينظر معالم السنن ٤/ ٢٠٠.

(٢) الصَّديع: النصف من الشيء المشقوق نصفين. التاج ٢١/ ٣٢١ (ص د ع).

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ١٨٧ من طريق ابن أبى مريم به، وصححه، وقال الذهبى: فيه انقطاع. وذكره أبو داود عقب (٤١١٦) عن يحيى بن أيوب. وقال الذهبى فى المهذب ٣/ ٦٧٣: خالد لم يدرك دحية والراوى عن خالد مجهول.

(٤) التاريخ ٧/ ٣.

(٥) أبو داود (٤١١٦) من طريق ابن لهيعة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٨٩).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا زكريا بنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عَمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، عن محمدِ بنِ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن أبيه قال: كَسانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ قُبطيَّةً كَثيفَةً أهداها له دِحيَةُ الكَلبِىُّ، فكَسوتُها امرأتِى فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما لَكَ لا تَلبَسُ القُبطيَّةَ؟»**. قُلتُ: كَسَوتُها امرأتِى. فقالَ: **«مُرْها فلتَجعَلْ تَحتَها غِلالَةً[1]؛ فإنِّى أخافُ أن تَصِفَ عِظامَها»**[2].

٣٣٠٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى [٢/١٩٨و] وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن مُسلِمِ بنِ أبى مَريَمَ ومُحَمَّدِ بنِ عَجلانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، أنَّ عمرَ / بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَسا النّاسَ القَباطِىَّ، ثم قال: لا تَدرَّعْها نِساؤُكُم. فقالَ رجلٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ قَد ألبَستُها امرأتِى، فأَقبَلَت فى البَيتِ وأَدبَرَت، فلَم أرَه يَشِفُّ. فقالَ عُمَرُ: إن لم يكنْ يَشِفُّ فإنَّه يَصِفُ. ٢/ ٢٣٥

وقَد رواه أيضًا مسلمٌ البَطينُ عن أبى صالِحٍ عن عُمَرَ[3].

ولِمَعنَى هذا المُرسَلِ شاهِدٌ بإسنادٍ مَوصولٍ:

---

(١) الغِلالة: ثوب يلبس تحت الثياب. كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٩٢.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٨٨) عن زكريا بن عدى به. قال الذهبى ٢/ ٦٧٣: إسناده صالح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٢٥٣) من طريق الأعمش عن مسلم البطين قال: قال عمر. وابن أبى شيبة (٢٥١٧٠) من طريق الأعمش عن أبى صالح: قال عمر. قال الذهبى ٢/ ٦٧٣: كلاهما مرسل عنه.

٣٣٠٧- أخبرَناه الفَقيهُ أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ[(١)] مِن أصلِ كِتابِه وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِىُّ[(٢)] وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ جَعفَرٍ الصَّفّارُ قالوا: أخبرَنا أبو عَمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا سليمانُ يَعنِى التَّيمِىَّ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ قال: تُصَلِّى المَرأَةُ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ؛ دِرعٍ، وخِمارٍ، وإزارٍ[(٣)].

ورُوِّينا عن أُمِّ سلمةَ أنَّها صَلَّت فى دِرعٍ وخِمارٍ ثم قالَت: ناوِلينِى المِلحَفَةَ[(٤)]. وعَن عائشةَ نَحوَ ذَلِكَ[(٥)]. وعَن عائشةَ أنَّها سُئلت عن الخِمارِ

---

(١) عبد القاهر بن طاهر بن محمد أبو منصور البغدادى أحد أعلام الشافعية، قال عبد الغافر: الأستاذ الكامل ذو الفنون، الفقيه الأصولى، الأديب الشاعر النحوى، أملى سنين، واختلف إليه الأئمة فقرءوا عليه. وقال الذهبى: كان رئيسًا محتشمًا مثريًا، له كتاب «التكملة» فى الحساب. توفى سنة (٤٢٧هـ) أو (٤٢٩هـ). ينظر المنتخب من السياق (١١٩٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٢، وطبقات الشافعية للسبكى ٥/ ١٣٦.

(٢) عبد الرحمن بن على بن محمد بن إبراهيم بن حمدان بن مهران أبو القاسم الفارسى الشافعى، قال عبد الغافر: ثقة صائن عفيف. توفى سنة (٤٢٣هـ). المنتخب من السياق (١٠١١)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٥٠٠.

(٣) الأثر فى جزء حديث محمد بن عبد اللَّه الأنصارى (١١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢٢١) من طريق سليمان التيمى بنحوه.

(٤) الملحفة: ما يلتحف به. شرح أبى داود للعينى ٢/ ١٩٣.
والأثر أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥٠٢٧). وينظر علل ابن أبى حاتم (٣٧٩).

(٥) تقدم فى (٣٢٩٦).

فقالَت: إنَّما الخِمارُ ما وارَى البَشَرَةَ والشَّعَرَ[1].

٣٣٠٨- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه أنَّها قالَت: دَخَلَت حَفصَةُ بنتُ عبدِ الرحمنِ على عائشَةَ [٢/١٩٨ظ] أُمِّ المُؤمِنينَ، وعَلَى حَفصَةَ خِمارٌ رَقيقٌ، فشَقَّقَته عائشَةُ وكَسَتها خِمارًا كَثيفًا[2].

٣٣٠٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ فى حَديثِ عائشَةَ، أنَّها كانَت تَحتَبِكُ تَحتَ الدِّرعِ فى الصَّلاةِ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَناه حَجّاجٌ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن أُمِّ شَبيبٍ، عن عائشَةَ.

قال أبو عُبَيدٍ: الاحتِباكُ شَدُّ الإزارِ وإِحكامُه، يَعنِى أنَّها كانَت لا تُصَلِّى إلا مُؤتَزِرَةً[3].

٣٣١٠- وبِهَذا الإسنادِ عن أبى عُبَيدٍ فى حَديثِ عائشَةَ، أنَّها كَرِهَت أن تُصَلِّىَ المَرأَةُ عُطُلًا، ولَو أن تُعَلِّقَ فى عُنُقِها خَيطًا. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه الفَزارِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، عن عائشَةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشَةَ ذَلِكَ. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: عُطُلًا. يَعنِى الَّتِى لا حَلْىَ عَلَيها[4].

---

(١) **أخرجه** عبد الرزاق (٥٠٤٩).

(٢) **مالك** ٢/ ٩١٣، ومن طريقه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٧١.

(٣) **غريب الحديث** ٤/ ٣١٢.

(٤) **أبو عبيد** فى غريب الحديث ٤/ ٣٣٣، وفيه: «عبد اللَّه بن سيار» بدلًا من «عبد اللَّه بن يسار». وينظر=

وثابتٌ عن عائشةَ فى نِساءٍ مِنَ المُؤمِناتِ كُنَّ يَشهَدْنَ الصَّلاةَ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهِنَّ:

٣٣١١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنىُّ فيما قَرأْتُ عليه، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أنَّ عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ قالَت: لَقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاةَ الفَجرِ فيَشهَدُها معه النساءُ مِنَ المُؤمِناتِ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهِنَّ، ثم يَرجِعنَ إلى بُيوتِهِنَّ وما يَعرِفُهُنَّ أحَدٌ مِنَ النّاسِ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٢)].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلرَّجُلِ أن يُصَلِّىَ فيه مِنَ الثِّيابِ

٣٣١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ جَبَلَةَ أبو عبدِ اللَّهِ السِّمنانىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ [٢/١٩٩و] القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن تَوبَةَ العَنبَرِىِّ، سمِع نافِعًا، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فليأْتَزِرْ وليَرتَدْ**»[(٣)].

٣٣١٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

=تهذيب الكمال ٣٥/٢٣٨ ترجمة عائشة بنت طلحة.

(١) تقدم فى (٢١٦٣)، وفيه: من الغلس. مكان: من الناس.

(٢) البخارى (٣٧٢) إلى قولها: وما يعرفهن أحد.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٦٣). وأخرجه ابن حبان (١٧١٣) من طريق عبيد الله بن معاذ به. وصححه الألبانى. انظر التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (١٧١٠).

حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا مُثَنَّى بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، عن شُعبَةَ. فذكَره بمَعناه بإسنادِهِ[1].

٣٣١٤- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَدينِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ المُسَيَّبِىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ / عِياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، ولا يرَى نافِعٌ إلا أنَّه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فليَلبَسْ ثَوبَيه، فإنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أحَقُّ أن يُزَيَّنَ له، فإن لم يَكُنْ له ثَوبانِ فليأْتَزِرْ إذا صَلَّى، ولا يَشتَمِلْ أحَدُكُم فى صَلاتِه اشتِمالَ اليَهودِ**[2]»[3]. ٢/٢٣٦

٣٣١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ الضُّبَعِىُّ، عن سعيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: رآنِى ابنُ عمرَ وأنا أُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ فقالَ: ألَم أكسُكَ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: فلَو بَعَثتُكَ كُنتَ تَذهَبُ هَكَذا؟ قُلتُ: لا. قال: فاللَّهُ أحَقُّ أن تَزَيَّنَ له. ثم قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فى ثَوبٍ فليَشُدَّه على حَقوِه**[4]**، ولا تَشتَمِلوا كاشتِمالِ اليَهودِ**»[5].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٥٧ من طريق المثنى به.

(٢) اشتمال اليهود: هو أن يجلل بدنه الثوب ويسبله من غير أن يشيل طرفه. معالم السنن ١/ ١٧٨.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٧٧، ٣٧٨، والطبرانى فى الأوسط (٩٣٦٨) من طريق موسى بن عقبة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٥١: وإسناده حسن.

(٤) الحقو: مَعْقِد الإزار. النهاية ١/ ٤١٧.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٧٦٩) من طريق سعيد بن عامر به مختصرًا.

٣٣١٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: [٢/١٩٩ظ] تَخَلَّفتُ يومًا فى عَلَفِ الرِّكابِ، فدَخَلَ عَلَىَّ ابنُ عمرَ وأنا أُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ، فقالَ لِى: ألَم تُكسَ ثَوبَينِ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: أرأَيتَ لَو بَعَثتُكَ إلى بَعضِ أهلِ المَدينَةِ أكُنتَ تَذهَبُ فى ثَوبٍ واحِدٍ؟ قُلتُ: لا. قال: فاللَّهُ أحَقُّ أن تَتَجَمَّلَ له أم النّاسُ؟ ثم قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ، أو قال عُمَرُ: **«مَن كان له ثَوبانِ فليُصَلِّ فيهِما، ومَن لم يَكُنْ له إلا ثَوبٌ فليَتَّزِرْ به، ولا يَشتَمِلْ كاشتِمالِ اليَهودِ»**[(١)].

٣٣١٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ، أخبرَنا الحسنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ قال: احتَبَستُ له فى عَلَفِ الرِّكابِ. وذَكَر الحديثَ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ- أو قال: قال عُمَرُ- وأكثَرُ ظَنِّى أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ليُصَلِّ أحَدُكُم فى ثَوبَينِ، فإن لم يَجِدْ إلا ثَوبًا واحِدًا فليَتَّزِرْ به، ولا يَشتَمِلِ اشتِمالَ اليَهودِ»**. ورواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ هَكَذا بالشَّكِّ[(٢)].

٣٣١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٦٣٥) عن سليمان بن حرب به مختصرًا. وأحمد (٦٣٥٦) من طريق نافع به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٣).

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٣/ ١٧، وقال: «والمحفوظ قول أيوب أن نافعًا قال: سمعت ابن عمر يرفعه إلى النبى ﷺ أو إلى عمر».

حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قامَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فسأَلَه عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ، فقالَ: «أوَكُلُّكُم يَجِدُ ثَوبَينِ؟!». ثم قامَ رجلٌ إلى عمرَ فسأَلَه عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ، فقالَ: إذا وسَّعَ اللَّهُ فأَوسِعوا، جَمَعَ رجلٌ عليه ثيابَه، صَلَّى رجلٌ فى إزارٍ ورِداءٍ، فى إزارٍ وقَميصٍ، فى إزارٍ وقَباءٍ[1]، فى سَراويلَ ورِداءٍ، فى سَراويلَ وقَميصٍ، فى سَراويلَ وقَباءٍ، فى تُبّانٍ[2] وقَباءٍ، فى تُبّانٍ وقَميصٍ. [٢/٢٠٠و] وأَحسِبُه قال: فى تُبّانٍ ورِداءٍ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[4].

٣٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ[5] بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ محمدٍ الجَرمِىُّ، حدثنا أبو تُمَيلَةَ يَحيَى بنُ واضِحٍ، حدثنا أبو المُنيبِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ فى لِحافٍ لا يَتَوَشَّحُ به[6]، ونَهَى أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ فى سَراويلَ ولَيسَ عليه رِداءٌ[7].

---

(١) القباء: والجمع الأقبية: ثياب ضيقة من ثياب العجم معلومة، وأصله من ذوات **الواو**؛ لأنه من: قبوتُ، إذا ضممت. مشارق الأنوار ٢/ ١٧٠ .

(٢) التُّبَّان: سراويل قصيرة الساقين، أو بلا ساقين. فتح البارى ١/ ٩٢ .

(٣) المصنف فى الآداب (٨٦٤). وأخرجه أحمد (٧١٤٩)، ومسلم (٥١٥/ ٢٧٦)، وابن حبان (٢٢٩٨، ٢٣٠٦) من طريق أيوب، وعند أحمد ومسلم بذكر المرفوع فحسب .

(٤) البخارى (٣٦٥) .

(٥) فى س، م: «الحسن». وتقدم على الصواب فى (٤٤٥، ٩٩٣، ١٠٨٣) وغيرها.

(٦) يتوشح به: يتغشى به، والأصل فيه من الوشاح، وهو شىء ينسج عريضًا من أديم. **النهاية** ٥/ ١٨٧ .

(٧) الحاكم ١/ ٢٥٠ وفيه بياض مكان شيخه وشيخ شيخه، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود=

بابُ الصَّلاةِ فى ثَوبٍ واحِدٍ

٣٣٢٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا / علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ سائلًا سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ فقالَ: «**أوَ لِكُلِّكُم ثَوبانِ؟**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢٣٧/٢

٣٣٢١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالأَهوازِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: سَمِعتُ رجلًا يَسأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أيُصَلِّى أحَدُنا فى الثَّوبِ الواحِدِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوَ لِكُلِّكُم ثَوبانِ؟**». [٢/ ٢٠٠ظ] فكانَ أبو هريرةَ ﷺ يقولُ: إنِّى

=(٦٣٦) من طريق سعيد بن محمد به.

(١) مالك ١/ ١٤٠، ومن طريقه النسائى (٧٦٢)، وابن حبان (٢٢٩٥). وأخرجه أبو داود (٦٢٥) عن القعنبى به. وأحمد (٧٢٥١)، وابن ماجه (١٠٤٧)، وابن خزيمة (٧٥٨) من طريق الزهرى به. وعند أحمد بزيادة قول أبى هريرة الآتى.

(٢) البخارى (٣٥٨)، ومسلم (٥١٥/ ٢٧٥).

لأَترُكُ رِدائى على المِشْجَبِ[1] وأُصَلِّى مُلتَحِفًا[2]. أخرَجه مسلمٌ مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ دونَ فِعلِ أبى هريرةَ رضي الله عنه[3]، ورواه أيضًا محمدُ بنُ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[4].

٣٣٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ أبى الموالِ، عن ابنِ المُنكَدِرِ أنَّه قال: دَخَلنا على جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وهو قائمٌ يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُلتَحِفًا به، فلَمّا انصَرَفَ قُلنا: يا أبا عبدِ اللَّهِ أتُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُلتَحِفًا به، وهَذا رِداؤُكَ مَوضوعٌ؟ فقالَ: نَعَم، أحبَبتُ أن يَرانِى الجاهِلُ أمثالُكُم، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى هَكَذا[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ أبى الموالِ[6].

٣٣٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه

---

(١) المشجب: خشبات موثقة تنصب وتنشر عليها الثياب. العين ٦/ ٤٠، وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٤.

(٢) أخرجه أحمد (٧٦٠٦) من طريق الزهرى عن أبى سلمة وحده به.

(٣) مسلم (٥١٥/ ...).

(٤) تقدم فى (٣٣١٨).

(٥) أخرجه أحمد (١٥١٦٠) من طريق عبد الرحمن بن أبى الموال به بنحوه.

(٦) البخارى (٣٧٠).

رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُخالِفًا بَينَ طَرَفَيه على عاتِقِه، وثَوبُه على المِشْجَبِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو بمَعناه[2].

٣٣٢٤- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عَمرِو بنِ[3] البَختَرِىِّ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: حدَّثَنى أبو سعيدٍ قال: دَخَلتُ [٢/ ٢٠١و] على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ الأعمَشِ[5].

٣٣٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويَه ابنِ عَبّاسِ بنِ سِنانٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ أبى سلمةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى فى ثَوبٍ واحِدٍ قَد خالَفَ بَينَ طَرَفَيه على عاتِقَيهِ.

٣٣٢٦- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ[6] بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ ببَيهَقَ،

---

(١) ابن وهب (٤٤٧)، ومن طريقه ابن خزيمة (٧٦٢).

(٢) مسلم (٥١٨/ ٢٨٣).

(٣) سقط من س، م. وتقدم على الصواب فى (١٧، ١٩١، ٤١٦) وغيرها، وتنظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥.

(٤) مجموع فيه مصنفات ابن البخترى (٦٨٣). وأخرجه أحمد (١١٥٦٢) عن يعلى بن عبيد به. وابن ماجه (١٠٤٨) من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٥١٩/ ٢٨٤).

(٦) فى س، م: «المظفر». وتقدمت ترجمته فى (٢٨٦١).

أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ أبى سلمةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى بَيتِ أُمِّ سلمةَ فى ثَوبٍ واحِدٍ واضِعًا طَرَفَيه على مَنكِبَيهِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» / عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[2]. ٢/٢٣٨

٣٣٢٧- وأخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ أبى سلمةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى بَيتِ أُمِّ سلمةَ فى ثَوبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ. أخرَجاه مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ[3].

٣٣٢٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: اختَلَفَ أُبَىُّ بنُ كَعبٍ وابنُ مَسعودٍ فى الصَّلاةِ فى ثَوبٍ واحِدٍ، فقالَ أُبَىٌّ: ثَوبٌ. وقالَ [٢/٢٠١ظ] ابنُ مَسعودٍ: ثَوبَينِ. فجازَ عَلَيهِم عُمَرُ فلامَهُما وقالَ: إنَّه لَيَسوءُنِى أن يَختَلِفَ اثنانِ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ فى شَىءٍ واحِدٍ، فعَن أَىِّ فُتياكُما يَصدُرُ النّاسُ؟ أمّا ابنُ

(١) أخرجه أحمد (١٦٣٢٩)، والترمذى (٣٣٩)، والنسائى (٧٦٣)، وابن ماجه (١٠٤٩)، وابن خزيمة (٧٦١)، وابن حبان (٢٢٩١- ٢٢٩٣) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) البخارى (٣٥٤)، ومسلم (٥١٧).

(٣) البخارى (٣٥٦)، ومسلم (٥١٧/٢٧٨).

مَسعودٍ فلَم يأْلُ، والقَولُ ما قال أُبَىٌّ[1] .

ورواه أبو مَسعودٍ الجُرَيرِىُّ عن أبى نَضرَةَ دونَ ذِكرِ عمرَ، وقالَ: فقالَ ابنُ مَسعودٍ: إنَّما كان ذَلِكَ إذا كان فى الثّيابِ قِلَّةٌ، فأَمّا إذا وسَّعَ اللَّهُ فالصَّلاةُ فى ثَوبَينِ أزكَى[2] .

وهَذا والَّذِى قَبلَه يَدُلّانِ على أنَّ الذى أمَرَ به عُمَرُ وابنُ مَسعودٍ فى الصَّلاةِ فى ثَوبَينِ استِحبابٌ لا إيجابٌ .

بابُ النَّهىِ عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقَيه مِنه شَىءٌ

٣٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا سُفيانُ ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ ﵁، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يُصَلّيَنَّ أحَدُكُم فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقَيه مِنه شَىءٌ»**[3]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٤) عن يزيد بن هارون به. والدارقطنى فى العلل (١٤٢) من طريق داود به بنحوه .

(٢) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد (٢١٢٧٦ - زوائد المسند) من طريق الجريرى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/٤٩ : وأبو نضرة لم يسمع من أبىٍّ ولا ابن مسعود.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٠٠)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٢٨. وأخرجه أحمد (٧٣٠٧)، وأبو داود (٦٢٦)، والنسائى (٧٦٨)، وابن خزيمة (٧٦٥) من طريق سفيان به .

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[1].

٣٣٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحبوبٍ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، قالا: حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يَشهَدُ أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن صَلَّى فى ثَوبٍ واحِدٍ فليُخالِفْ بَينَ طَرَفَيه**». زادَ عُبَيدُ اللَّهِ فى رِوايَتِه: «**على عاتِقَيه**»[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» [٢/٢٠٢و] عن أبى نُعَيمٍ عن شَيبانَ على لَفظِ حَديثِ آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه إنَّما يَلتَحِفُ به إذا كان واسِعًا، وإذا كان ضَيِّقًا اتَّزَرَ به وجازَت صَلاتُه

٣٣٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، أنَّه أتَى جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ ونَفَرٌ قد سَمّاهُم، قال: فلَمّا دَخَلنا عليه وجَدناه يُصَلِّى فى ثَوبٍ مُلتَحِفًا به ورِداؤُه قَريبًا مِنه، لَو تَناوَلَه بَلَغَه. قال: فلَمّا سَلَّمَ سأَلناه عن صَلاتِه فى ثَوبٍ واحِدٍ فقالَ: أفعَلُ هذا ليَرانِى

---

(١) مسلم (٥١٦). وتقدم من طريق مالك (٣٢٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٦٦)، وأبو داود (٦٢٧)، وابن حبان (٢٣٠٤) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٣) البخارى (٣٦٠).

الحَمقَى أمثالُكُم فيُفشُونَ عن جابِرٍ رُخصَةً رَخَّصَها له رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ إنِّى خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه، فجِئتُه لَيلَةً لِبَعضِ أمرِى فوَجَدتُه يُصَلِّى، وعَلَىَّ ثَوبٌ واحِدٌ فاشتَمَلتُ به وصَلَّيتُ إلى جَنبِه، فلَمّا انصَرَفَ قال: **«ما السُّرَى[1] يا جابِرُ؟»**. فأخبَرتُه بحاجَتِى قال: **«يا جابِرُ ما هذا الاشتِمالُ الذى رأيتُ؟»**. فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ كان ثَوبًا واحِدًا ضَيِّقًا. فقالَ: **«إذا صَلَّيتَ وعَلَيكَ ثَوبٌ واحِدٌ، فإن كان واسِعًا فالتَحِفْ به، وإن كان ضَيِّقًا فاتَّزِرْ به»**[2].

٢/ ٢٣٩ **قال الشيخُ:** فى كِتابِى: سَعيدُ بنُ / سليمانَ بنِ الحارِثِ بخَطِّ الشّيرازِىِّ، والصَّوابُ سَعيدُ بنُ الحارِثِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ صالِحٍ عن فُلَيحٍ عن سعيدِ بنِ الحارِثِ[3].

٣٣٣٢- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ أبى حَزرَةَ[4]، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أتَينا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى مَسجِدِه وهو يُصَلِّى فى ثَوبٍ [٢/ ٢٠٢ظ] واحِدٍ مُشتَمِلًا به، فتَخَطَّيتُ القَومَ حَتَّى جَلَستُ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ، أتُصَلِّى

(١) السرى: السير بالليل، أراد: ما أوجب مجيئك فى هذا الوقت؟ النهاية ٢/ ٣٦٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٥١٨)، وابن خزيمة (٧٦٧)، وعنه ابن حبان (٢٣٠٥) من طريق فليح به مطولًا ومختصرًا.

(٣) البخارى (٣٦١). وتقدم من وجه آخر عن جابر فى (٣٣٢٢).

(٤) فى س: «جزرة»، وفى م: «حرزة». والمثبت كما فى المهذب ٢/ ٦٧٧، وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٦١، وتبصير المنتبه ١/ ٤٣٥.

فى ثَوبٍ واحِدٍ وهَذا إزارُكَ إلى جَنبِكَ؟ فقالَ: أرَدتُ أن يَدخُلَ عَلَىَّ الأحمَقُ مِثلُكَ فيَرانِى كَيفَ أصنَعُ فيَصنَعُ مِثلَه. فذكَر حَديثًا طَويلًا وفيه: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، يَعنِى: يُصَلِّى وكانَت عَلَىَّ بُردَةٌ ذَهَبتُ أُخالِفُ بَينَ طَرَفَيها، فلَم تَبلُغْ لِى، وكانَت لَها ذَباذِبُ[1] فنَكَّستُها، ثم خالَفتُ بَينَ طَرَفَيها، ثم تَواقَصتُ عَلَيها[2]، فجِئتُ حَتَّى قُمتُ عن يَسارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخَذَ بيَدِى فأَدارَنِى حَتَّى أقامَنِى عن يَمينِه، فجاءَ ابنُ صَخرٍ حَتَّى قامَ عن يَسارِه، فأَخَذَنا بيَدَيه جَميعًا فدَفَعَنا حَتَّى أقامَنا خَلفَه، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرمُقُنِى وأَنا لا أشعُرُ، ثم فطِنتُ به فقالَ هَكَذا، يَعنِى شُدَّ وسَطَكَ، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا جابِرُ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إذا كان واسِعًا فخالِفْ بَينَ طَرَفَيه، وإذا كان ضَيِّقًا فاشدُدْه على حَقوِكَ**[3]». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وغَيرِهِ[4].

٣٣٣٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا سُفيانُ،

---

(١) فى النسخ: «ذباب». والمثبت كما فى المهذب ٢/ ٦٧٧، ومصادر التخريج. والذباذب: هى الأهداب والأطراف، واحدها ذبذب؛ بالكسر، سمِّيت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى. تاج العروس ٢/ ٤٢٦ (ذ ب ب).

(٢) تواقصت عليها: معناه أنه ثنى عنقه ليمسك الثوب به، كأنه يحكى خلقة الأوقص من الناس. معالم السنن ١/ ١٧٨.

(٣) فى م: «حقوتك».

والحديث أخرجه أبو داود (٦٣٤)، وابن حبان (٢١٩٧، ٢٢٦٥) من طريق حاتم بن إسماعيل به بنحوه.

(٤) مسلم (٣٠٠٨، ٣٠١٠).

عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن مَيمونَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى مِرطٍ، بَعضُه عَلَىَّ وبَعضُه عليه وأَنا حائضٌ[1].

وكَذَلِكَ ثَبَتَ عن عائشةَ رضي الله عنها[2]. وفيه دَليلٌ على جَوازِ الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ وإِنْ لم يَكُنْ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ.

بابُ الصَّلاةِ فى القَميصِ

٣٣٣٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [٢/٢٠٣و] محمدُ بنُ حاتِمِ بنِ بَزيعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، عن إسرائيلَ، عن أبى حَومَلٍ العامِرِىِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه قال: أَمَّنا جابرُ بنُ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فى قَميصٍ لَيسَ عليه رِداءٌ، فلَمّا انصَرَفَ قال: إنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى قَميصٍ[3].

٣٣٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا عبدُ المُؤمِنِ بنُ خالِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ بُرَيدَةَ قال: سَمِعتُ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ تَقولُ: ما كان شَىءٌ مِنَ الثِّيابِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٠٠٣)، والشافعى فى مسنده (١٨٨ - شفاء العى). وأخرجه أحمد (٢٦٨٠٤)، وأبو داود (٣٦٩)، وابن ماجه (٦٥٣)، وابن خزيمة (٧٦٨)، وابن حبان (٢٣٢٩) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٥).

(٢) سيأتى مسندًا فى (٤١٧٤).

(٣) أبو داود (٦٣٣)، وقال بعد أبى حومل العارمى: كذا قال، والصواب أبو حرمل. اهـ. وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٣٨، ٢٦٧. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٣).

أحَبَّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ القَميصِ[1] .

[2]وقيل : عنه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سَلَمَةَ[2] :

٣٣٣٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ إبراهيمَ بنِ عَبدَةَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبو تُمَيلَةَ، حدثنا عبدُ المُؤمِنِ بنُ خالِدٍ السَّدوسِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، [3]عن أُمِّه[3]، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: لم يَكُنْ ثَوبٌ أحَبَّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ القَميصِ[4] .

رواه أبو داودَ، عن زيادِ بنِ أيّوبَ عن أبى تُمَيلَةَ[5] .

/ وقيل : عنه عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه[6] عن أُمِّ سَلَمَةَ[7] . ٢/ ٢٤٠

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٢٤٠). وأخرجه الترمذى (١٧٦٢) من طريق زيد بن الحباب وغيره به، وقال: حسن غريب إنما نعرفه من حديث عبد المؤمن بن خالد تفرد به، وهو مروزى. وأبو داود (٤٠٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٦٨) من طريق عبد المؤمن به .

(٢ - ٢) سقط من: م .

(٣ - ٣) سقط من: س، م. والمثبت على الصواب كما ذكر المصنف قبل قليل، وهو كذلك فى مصادر التخريج .

(٤) أحمد (٢٦٦٩٥). وأخرجه الترمذى (١٧٦٣)، وابن ماجه (٣٥٧٥) من طريق أبى تميلة به، وقال الترمذى: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: حديث عبد اللَّه بن بريدة عن أمه عن أم سلمة أصح، وإنما يذكر فيه أبو تميلة عن أمه. وينظر علل الترمذى الكبير ص٢٩٠ .

(٥) أبو داود (٤٠٢٦)، وفيه: «عن أبيه». بدلًا من: «عن أمه». وينظر تحفة الأشراف ١٣/ ١٤. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٩٧).

(٦) فى س: «أمه» .

(٧) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص١٠٦ .

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: قُلتُ لابنِ عمرَ: أيُّ ثَوبٍ واحِدٍ أحَبُّ إلَيكَ أن أُصَلِّيَ فيهِ؟ قال: القَميصُ[1].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه يَزُرُّه إن كان جَيبُه واسِعًا ويَدَعُه إن كان ضَيِّقًا

٣٣٣٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ [٢/٢٠٣ظ] بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إبراهيمَ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى رجلٌ أصيدُ، أفأُصَلِّى فى القَميصِ الواحِدِ؟ قال: **«نَعَم وزُرَّه ولَو بشَوكَةٍ»**[2].

رواه أبو أوَيسٍ عن موسَى بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى رَبيعَةَ المَخزومِيِّ عن أبيه عن سَلَمَةَ[3].

٣٣٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ مَولًى لِقُرَيشٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ مُعاويَةَ، أنَّ

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٥٤، والدولابى فى الكنى (١٣٦٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٦٣٢)، وابن خزيمة (٧٧٧، ٧٧٨)، وابن حبان (٢٢٩٤) من طريق الدراوردى به. وأحمد (١٦٥٢٠)، والنسائى (٧٦٤) من طريق موسى بن إبراهيم به. وعلقه البخارى عقب (٣٥٠) وقال: فى إسناده نظر.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٩٦ من طريق أبى أويس به. قال الذهبى ٢/ ٦٧٨: أبو أويس فيه ضعف، قد رواه عطاف بن خالد، عن موسى، سمع سلمة.

رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهى أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحتَزِمَ[1] .

ورَوَى عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حُدِّثتُ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فى قَميصٍ مَحلولَةٍ أزرارُه مَخافَةَ أن يُرَى فرجُه إذا رَكَعَ حَتَّى يُزِرَّه. قال يَحيَى: إذا[2] لم يَكُنْ عليه إزارٌ. وَهَذا وإن كان مُنقَطِعًا فهوَ موافِقٌ لِلمَوصولِ قَبلَه .

٣٣٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ التَّميمِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ قال: رأَيتُ ابنَ عمرَ يُصَلِّى مَحلولٌ أزرارُه[3]، فسأَلتُه عن ذَلِك فقال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه[4]. تَفَرَّدَ به زُهَيرُ بنُ محمدٍ. وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه قال: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ، عن حَديثِ زُهَيرٍ هذا [٢/٢٠٤و] فقالَ: أنا أتَّقِى هذا الشيخَ، كأَنَّ حَديثَه مَوضوعٌ، ولَيسَ هذا عِندِى بزُهَيرِ بنِ محمدٍ، وكانَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ يُضَعِّفُ هذا الشيخَ ويَقولُ: هذا شَيخٌ يَنبَغِى أن يَكونوا قَلَبوا اسمَه[5]. وأَشارَ البخارىُّ

(١) يحتزم: يتلبب ويشد وسطه. النهاية ١/ ٣٧٩. والحديث أخرجه أحمد (٩٠١٧، ١٠١٠٥)، وأبو داود (٣٣٦٩) من طريق شعبة به بنحوه. ضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٣٠).

(٢) فى م: «إذ».

(٣) فى س، والمستدرك، ونسخة الأصل من ابن حبان: «إزاره». والمثبت موافق لما عند ابن خزيمة. المهذب للذهبى ٢/ ٦٧٨، وأشار المحقق أنه كُتب فى حاشية الأصل عنده: «إزاره».

(٤) الحاكم ١/ ٢٥٠ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٧٧٩)، وابن حبان (٥٤٥٣) من طريق صفوان بن صالح به .

(٥) علل الترمذى الكبير ص٣٨١ .

إلى بَعضٍ هذا فى «التاريخ»[1]. ورُوِى ذَلِك عن ابنِ عمرَ مِن أوجُهٍ دونَ السَّنَدِ .

٣٣٤٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ قال: حدَّثَنى أبى قال: ما رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ قَطُّ إلا مَحلولَ الأزرارِ[2] .

٣٣٤١- قال سَعيدٌ: وحَدَّثَنِى زُهرَةُ بنُ مَعبَدٍ القُرَشِيُّ قال: رأَيتُ ابنَ المُسَيَّبِ وأَبا حازمٍ ومُحَمَّدَ بنَ المُنكَدِرِ يُصَلّونَ وأَزرارُ قُمُصِهِم مُطلَقَةٌ .

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ مِثلَ ما رُوِّينا عن ابنِ عمرَ نَفسِهِ[3] .

وهو إذا كان فى الصَّلاةِ مَحمولٌ عندَنا على ما لَو كان الجَيبُ ضَيِّقًا، واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ الصَّلاةِ فى الرِّداءِ

٣٣٤٢- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَدرٍ، عن قَيسِ بنِ طَلقٍ، عن أبيه طَلقِ بنِ علىٍّ قال: خَرَجْنا إلى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ وفدًا حتَّى قَدِمنا عليه فبايَعناه وصَلَّينا معه، فجاءَ رجلٌ

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٧ .

(٢) فى س: «الإزار» .

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٥١٧٦) .

فقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ ما تَرَى فى الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ؟ فأَطلَقَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ إزارَه وطارَقَ به[1] رِداءَه، واشتَمَلَ بها، وقامَ فصَلَّى بنا، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**أوَكُلُّكُم يَجِدُ ثَوبَينِ؟**»[2].

والأحاديثُ الَّتِى رُوِّيناها فى صَلاةِ النبيِّ ﷺ فى ثَوبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحًا به. [٢/ ٢٠٤ظ] المُرادُ به الرِّداءُ، أو ما يُشبِهُ الرِّداءَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢/ ٢٤١

/بابُ الصَّلاةِ فى الإزارِ، وعَقدِه على القَفا

٣٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنى واقِدُ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: صَلَّى جابِرٌ فى إزارٍ قَد عَقَدَه مِن قِبَلِ قَفاه، وثيابُه مَوضوعَةٌ على المِشجَبِ، فقالَ له قائلٌ: أتُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ؟ قال: أما إنِّى إنَّما صَنَعتُ ذَلِكَ لِيَرانِى أحمَقُ مِثلُكَ، وأَيُّنا كان له ثَوبانِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[3].

بابُ ظُهورِ العَورَةِ مِن أسفَلِ الإزارِ عندَ السُّجودِ

٣٣٤٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ

---

(١) طارق به: من طارقت الثوب على الثوب: إذا طبقته عليه. عون المعبود ١/ ٢٤١.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٨٥)، وأبو داود (٦٢٩)، وابن حبان (٢٢٩٧) من طريق ملازم بن عمرو به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٨٨).

(٣) البخارى (٣٥٢). وتقدم من وجه آخر عن ابن المنكدر فى (٣٣٢٢).

سليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى ويوسُفُ القاضِى **قالا**: حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: كانوا يُصَلّونَ مَعَ النبىِّ ﷺ وهُم عاقِدونَ أُزُرَهُم مِنَ الصِّغَرِ على رِقابِهِم، **فقيلَ** لِلنِّساءِ: لا تَرفَعنَ رُءوسَكُنَّ حَتَّى يَستَوِىَ الرِّجالُ جُلوسًا[1].

٣٣٤٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: لَقَد رأَيتُ الرِّجالَ **عاقِدِينَ** أُزُرَهُم فى أعناقِهِم مِثلَ الصِّبيانِ مِن ضيقِ الأُزُرِ خَلفَ النبىِّ ﷺ، **فقالَ قائلٌ**: يا مَعشَرَ النِّساءِ لا تَرفَعنَ رُءوسَكُنَّ حَتَّى يَرفَعَ الرِّجالُ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، ورواه [٢/٢٠٥و] مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٣٣٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُتَوَكِّلِ العَسقَلانِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ أخِى الزُّهرِىِّ، عن مَولًى لأَسماءَ بنتِ أبى بكرٍ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ ﵄ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كان**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨١٠)، والنسائى (٧٦٥)، وابن خزيمة (٧٦٣)، وعنه ابن حبان (٢٣٠١)، من طريق سفيان به .

(٢) ابن أبى شيبة (٤٦٨٢). وأخرجه أحمد (١٥٥٦٢)، وأبو داود (٦٣٠) من طريق وكيع به .

(٣) البخارى (٨١٤)، ومسلم (٤٤١) .

مِنكُنَّ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فلا تَرفَعْ رأسَها حَتَّى يَرفَعَ الرِّجالُ رُءوسَهُم». [(1)]كَراهيَةَ أن يَرَينَ[1)] مِن عَوْراتِ الرِّجالِ[(2)] .

بابُ مَن جَمَعَ ثَوبَه بيَدِه كَراهيَةَ أن تَبدوَ عَورَتُه

٣٣٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو الفَزارِيُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ عيسَى، أخبرَنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن أبيه، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرَةَ رضي الله عنه قال: رأَيتُ سَبعينَ مِن أهلِ الصُّفَّةِ ما مِنهُم رجلٌ عليه رِداءٌ، إمّا بُردَةٌ وإمّا كِساءٌ، قَد رَبَطوها فى أعناقِهِم، فمِنها ما يَبلُغُ نِصفَ السّاقِ، ومَنها ما يَبلُغُ الكَعبَينِ، فيَجمَعُه بيَدِه كَراهيَةَ أن تَبدوَ عَورَتُه[(3)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ عيسَى[(4)].

بابُ كَراهيَةِ إسبالِ الإزارِ فى الصَّلاةِ

٣٣٤٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ،

(١ - ١) فى س: «كراهة أن يرى».

(٢) أبو داود (٨٥١)، وعبد الرزاق (٥١٠٩)، وعنه أحمد (٢٦٩٤٧)، وعند عبد الرزاق وأحمد: «عن مولاة» بدلا من: «عن مولى». وأخرجه أحمد (٢٦٩٤٩) من طريق معمر به . وفى (٢٦٩٥٠) من طريق أخى الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٥٧).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٧٦٤) من طريق محمد بن فضيل به. وابن حبان (٦٨٢) من طريق فضيل به .

(٤) البخارى (٤٤٢) .

حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى جَعفَرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ: بَينَما رجلٌ يُصَلِّى مُسبِلٌ إزارَه فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اذهَبْ فتَوَضّأْ»**. فذَهَبَ فتَوَضّأَ، ثم جاءَ فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢/٢٠٥ظ]: **«اذهَبْ فتَوَضّأْ»**. فذَهَبَ فتَوَضّأَ، ثم جاءَ، فقالَ له رجلٌ: يا نَبِىَّ اللَّهِ ما لَكَ أمَرتَه يَتَوَضّأُ ثم سَكَتَّ عَنهُ؟ فقالَ: **«إنَّه كان يُصَلِّى وهو مُسبِلٌ إزارَه، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لا يَقبَلُ صَلاةَ رجلٍ مُسْبِلٍ إزارَه»**(١). هَكَذا رواه أبانٌ العَطّارُ عن يَحيَى، وخالَفَه / حَربُ بنُ شَدّادٍ فى إسنادِه فرواه كما: ٢/٢٤٢

٣٣٤٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا حَربٌ، عن يَحيَى قال: حدَّثَنى إسحاقُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، أنَّ أبا جَعفَرٍ المَدَنِىَّ حدَّثه، أنَّ عَطاءَ بنَ يَسارٍ حدَّثه، أنَّ رجلًا مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ حدَّثه قال: بَينَما نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَ رجلٌ يُصَلِّى، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اذهَبْ فتَوَضّأْ»**. فتَوَضّأَ ثم عادَ يُصَلِّى، فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اذهَبْ فتَوَضّأْ»**. فقال رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ ما شأنُكَ أمَرتَه أن يَتَوَضّأَ ثم سَكَتَّ عَنهُ؟ فقالَ: **«إنِّى إنَّما أمَرتُه أن يَتَوَضّأَ أنَّه كان مُسبِلًا إزارَه، ولا يَقبَلُ اللَّهُ صَلاةَ رجلٍ مُسبِلٍ إزارَه»**.

رواه هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائىُّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، أنَّ رجلًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حدَّثه(٢). فأَسقَطَ مَنْ بَينَ

(١) أخرجه أبو داود (٦٣٨، ٤٠٨٦) عن موسى بن إسماعيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٤، ٨٨٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٦٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٧٠٣)، والمصنف فى الشعب (٦١٢٧) من طريق=

يَحيَى وعَطاءٍ .

٣٣٥٠- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ وثابِتٌ أبو زَيدٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ، عن ابنِ مَسعودٍ - رَفَعَه أبو عَوانَةَ ولَم يَرفَعْه ثابِتٌ- أنَّه رأَى أعرابيًّا عليه شَمْلَةٌ قد ذَيَّلَها وهو يُصَلِّى، فقالَ: «**إنَّ الذى يَجُرُّ ثَوبَه مِنَ**[1] **الخُيَلاءِ** [٢/٢٠٦و] **فى الصَّلاةِ لَيسَ مِنَ اللَّهِ فى حِلٍّ ولا حَرامٍ**»[2] .

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ السِّجستانِيُّ قال: رَوَى هذا جَماعَةٌ عن عاصِمٍ مَوقوفًا على ابنِ مَسعودٍ، مِنهُم حَمّادُ بنُ سلَمةَ، وحَمّادُ بنُ زَيدٍ، وأبو الأحوَصِ، وأبو مُعاوِيَةَ[3] .

قال الشيخُ: وفِى الأحاديثِ الثّابِتَةِ المُطلَقَةِ فى النَّهيِ عن جَرِّ الإزارِ دَليلٌ على كَراهيَتِه فى الصَّلاةِ وغَيرِها .

بابُ كَراهيَةِ السَّدْلِ فى الصَّلاةِ وتَغطيَةِ الفَمِ

٣٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ حَليمٍ

=هشام به، وعند أحمد والنسائى بذكر أبى جعفر. وقال الذهبى عن إسناد النسائى ٢/ ٦٨٠: صالح.

(١) فى س: «عن».

(٢) الطيالسى (٣٤٩)، ومن طريقه أبو داود (٦٣٧)، عن أبى عوانة وحده به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٦٨٠) من طريق أبى عوانة به، بدون ذكر الصلاة. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٥).

(٣) أبو داود عقب (٦٣٧).

المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ. **وأَخبرَنا** علىُّ ابنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ المُتَوَكِّلِ أبو الحسنِ البَزّارُ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن الحسنِ بنِ ذَكوانَ، عن سليمانَ الأحوَلِ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن السَّدْلِ فى الصَّلاةِ، وأَن يُغَطِّىَ الرَّجُلُ فاه[1].

٣٣٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ قال: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحسنِ الفَقيهُ إملاءً، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ وسَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن عِسْلِ ابنِ سُفيانَ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّه كَرِهَ السَّدْلَ، ورَفَعَ ذَلِك إلى النبىِّ ﷺ[2].

٣٣٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ هو ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن عِسْلٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ [٢/٢٠٦ظ] رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن السَّدْلِ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٥٣، وصححه، وعنده: «الحسين بن ذكوان» بدلا من: «الحسن بن ذكوان». وأخرجه أبو داود (٦٤٣)، وابن خزيمة (٧٧٢، ٩١٨)، وابن حبان (٢٣٥٣) من طريق ابن المبارك به. وقال الذهبى ٢/ ٦٨١: هذا منكر.

(٢) أخرجه الدارمى (١٤١٩) عن سعيد بن عامر عن ابن أبى عروبة وحده به.

فى الصَّلاةِ[1] .

وصَلَه الحسنُ بنُ ذَكوانَ عن سليمانَ عن عَطاءٍ، وعِسْلٍ عن عَطاءٍ .

وأَرسَلَه عامِرٌ الأحوَلُ عن عَطاءٍ:

٣٣٥٤- أخبرَناه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكَارِزِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عامِرٌ الأحوَلُ قال: سأَلتُ عَطاءً عن السَّدْلِ فكَرِهَه، فقُلتُ: أعَنِ النبىِّ ﷺ؟ فقال: نَعَم[2]. وهَذا الإسنادُ وإنْ كان مُنقَطِعًا ففيه قوَّةٌ لِلمَوصولَينِ قَبلَه .

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه صَلَّى سادِلًا[3]. وكأَنَّه نَسِىَ الحديثَ، أو حَمَلَه على أنَّ ذَلِكَ إنَّما لا يَجوزُ لِلخُيلاءِ، وكانَ لا يَفعَلُه خُيَلاءَ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن النبىِّ ﷺ:

٣٣٥٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ[4] بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ عبدِ الأعلَى بنِ إبراهيمَ البَوْسِىُّ بصَنعاءَ قال: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا بِشْرُ بنُ رافِعٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ، أنَّه كَرِهَ السَّدْلَ فى الصَّلاةِ، وذكَر أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ　٢/٢٤٣

(١) أخرجه أحمد (٨٥٨٢) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وأحمد (٧٩٣٤)، والترمذى (٣٧٨)، وابن حبان (٢٢٨٩) من طريق عسل به. قال الذهبى ٢/ ٦٨١: عسل ضعفه ابن معين. وينظر علل الدارقطنى (١٦٠٨) .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٢٧) من طريق عامر الأحول بنحوه، وذكره الدارقطنى فى العلل ٨/ ٣٣٨ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٠٨)، وابن أبى شيبة (٦٥٤٧)، وأبو داود (٦٤٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٩).

(٤) فى س، م: «الصغانى». والمثبت هو الصواب كما سيأتى فى (٥٩٨٩، ٧٠٢٣، ٩٩٥١).

كان يَكرَهُه[(١)]. تَفَرَّدَ به بِشْرُ بنُ رافِعٍ، ولَيس بالقَوِىِّ[(٢)].

ورَوَى سُفيانُ الثَّورِىُّ عن رجلٍ لم يُسَمِّه[(٣)]، عن أبى عَطيَّةَ الوادِعِىِّ، أنَّ النبىَّ ﷺ مَرَّ برَجُلٍ قد سَدَلَ ثَوبَه فى الصَّلاةِ فأَخَذَ النبىُّ ﷺ ثَوبَه فعَطَفَه عليه[(٤)]. وهَذا مُنقَطِعٌ.

٣٣٥٦- وقَد رواه حَفصُ بنُ أبى داودَ - وهو حَفصُ بنُ سليمانَ القارِئُ الكوفِىُّ - عن الهَيثَمِ بنِ حَبيبٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: مَرَّ النبىُّ ﷺ برَجُلٍ يُصَلِّى قَد سَدَلَ ثَوبَه، فعَطَفَه عَلَيهِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٢٠٧و] الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسينِ[(٥)] ابنُ أبى عمرٍو السَّمّاكُ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ أبى داودَ. فذَكَرَه[(٦)]. إلا أنَّ حَفصًا ضَعيفٌ فى الحَديثِ[(٧)]. وقَد كَتَبناه مِن حَديثِ إبراهيمَ ابنِ طَهمانَ عن الهَيثَمِ، فإنْ كان مَحفوظًا فهوَ أحسَنُ مِن رِوايَةِ حَفصٍ القارِئِ.

---

(١) عبد الرزاق (١٤١٧)، وفيه: «وكان أبى يذكر أن النبىَّ ﷺ ينهى عنه».

(٢) هو بشر بن رافع الحارثى، أبو الأسباط النجرانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٧٤، والجرح والتعديل ٢/ ٣٥٧، والمجروحين ١/ ١٨٨، والكامل لابن عدى ٢/ ٤٤٤، وتهذيب الكمال ٤/ ١١٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٩: ضعيف الحديث.

(٣) فى س: «يسمعه».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٤١٦) عن الثورى به.

(٥) فى م: «الحسن». وينظر الأنساب ٣/ ٢٩٠.

(٦) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١١١، ١١٢ من طريق أبى الربيع به، وفى الأوسط (٦١٦٤) من طريق حفص به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٥٠: وهو ضعيف.

(٧) هو حفص بن سليمان الأسدى، أبو عمر البزار الكوفى القارئ. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٦٣، والجرح والتعديل ٣/ ١٧٣، والمجروحين ١/ ٢٥٥، والكامل لابن عدى ٢/ ٧٨٨،=

وقد كَرِهَه عَلِيٌّ رضي الله عنه فيما:

٣٣٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سعيدِ بنِ وهبٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّه خَرَجَ فرأى قومًا يُصَلّونَ قد سَدَلوا ثيابَهُم فقالَ: كأَنَّهُم اليَهودُ خَرَجوا مِن فُهْرِهِم[١]. قال أبو عُبَيدٍ: هو مَوضِعُ مِدْراسِهِم[٢] الذى يَجتَمِعونَ فيه. قال: والسَّدْلُ إسبالُ الرَّجُلِ ثَوبَه مِن غَيرِ أن يَضُمَّ جانِبَيه بَينَ يَدَيه، فإن ضَمَّه فلَيسَ بسَدلٍ[٣].

ورُوِى عن ابنِ عمرَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه أنَّه كَرِهَه، وكَرِهَه أيضًا مُجاهِدٌ وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ[٤].

ويُذكَرُ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، ثم عن الحسنِ وابنِ سيرينَ أنَّهُم لم يَرَوا به بأسًا[٥]. وكأَنَّهُم إنَّما رَخَّصوا فيه لِمَن يَفعَلُه لِغَيرِ مَخيلَةٍ، فأَمّا مَن يَفعَلُه بَطَرًا فهوَ مَنهِىٌّ عنه، وقَد أشارَ الشافعِىُّ رحِمه اللَّهُ إلى مَعنَى هذا فى كِتابِ البوَيطِىِّ[٦]، واحتَجَّ بمَتنِ الحديثِ الذى:

= وتهذيب الكمال ٧/ ١٠. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٨٦: متروك الحديث مع إمامته فى القراءة.

(١) غريب الحديث ٣/ ٤٨١. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٢٣)، وابن أبى شيبة (٦٥٣٩) من طريق خالد الحذاء به.

(٢) فى س: «مدارسهم». والمِدْرَاسُ: هو البيت الذى يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم، درست الكتاب: قرأته. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦.

(٣) غريب الحديث ٣/ ٤٨٢.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤١٤، ١٤١٨- ١٤٢٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٦٥٤٠ - ٦٥٤٤).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤١٢، ١٤١٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٦٥٥٢ - ٦٥٥٥).

(٦) ينظر المجموع ٣/ ١٨٢.

٣٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن جَرَّ ثَوبَه خُيَلاءَ لم يَنظُرِ اللَّهُ إلَيه يَومَ القيامَةِ**». فقالَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه: أىْ رسولَ اللَّهِ إنَّ أحَدَ شِقَّىْ إزارِى [٢/٢٠٧ظ] يَستَرخِى إلا أن أتَعاهَدَ ذَلِكَ مِنه. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَستَ**- أو **إنَّكَ لَستَ - مِمَّن يَصنَعُه خُيَلاءَ**»[١]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[٢].

٣٣٥٩- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرٌو، عن طاوُسٍ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا ذكَر فى الإزارِ ما ذكَر قال أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، إزارِى يَسقُطُ عن أحَدِ شِقَّىَّ. قال: «**إنَّكَ لَستَ مِنهُم**»[٣]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ[٤].

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ ثم عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ

---

(١) المصنف فى الآداب (٧٥٧). وأخرجه أبو داود (٤٠٨٥) من طريق زهير به. وأحمد (٥٣٥١)، والنسائى (٥٣٥٠)، وابن حبان (٥٤٤٤) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) البخارى (٥٧٨٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٠٧).

(٤) البخارى (٦٠٦٢).

والشَّعبِيِّ وعِكرِمَةَ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّهُم كَرِهوا التَّلَثُّمَ فى الصَّلاةِ[1]، ورِوايَةُ الحسنِ بنِ ذَكوانَ تُصَرِّحُ بالنَّهيِ عَنه[2].

بابُ مَوضِعِ الإزارِ مِنَ الرِّجْلِ

٣٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ[3] بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ ﵄ قال: مَرَرتُ على / رسولِ اللَّهِ ﷺ، وفى إزارِى استِرخاءٌ فقالَ: «**يا عبدَ اللَّهِ ارفَعْ إزارَكَ**». فرَفَعتُه فقالَ: «**زِدْ**». فزِدتُ، فما زِلتُ أتَحَرَّى بَعدُ، فقالَ بَعضُ القَومِ: أينَ؟ فقالَ: أنصافَ السّاقَينِ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهرٍ عن ابنِ وهبٍ[5]. ٢/ ٢٤٤

٣٣٦١- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ الرَّبيعِ، حدثنا سُفيانُ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ يَعقوبَ [٢/ ٢٠٨و] (ح) وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٠٦١ - ٤٠٦٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٧٣٧٦، ٧٣٧٧، ٧٣٧٩).

(٢) تقدمت فى (٣٣٥١).

(٣) فى س، م: «عمرو». وهو عمر بن محمد بن زيد. ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٩٩.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٨٦٠١) من طريق بحر بن نصر به.

(٥) مسلم (٢٠٨٦).

وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه قال: سأَلتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ عن الإزارِ فقالَ: أُخبِرُكَ بعِلمٍ؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إزرَةُ المُؤمِنِ إلى نِصفِ السّاقَينِ، ولا جُناحَ فيما بَينَه وبَينَ الكَعبَينِ، فما أسفَلَ مِن ذَلِكَ ففِى النّارِ،** (١)**فما أسفَلَ مِن ذَلِكَ ففِى النّارِ**(١)**، لا يَنظُرُ اللَّهُ إلى مَن يَجُرُّ إزارَه بَطَرًا**»(٢). لَفظُ حَديثِ مالِكٍ وعَبدِ اللَّهِ.

٣٣٦٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِيُّ، عن أبى هريرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما كان أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ مِنَ الإزارِ ففِى النّارِ**»(٣). لَفظُ حَديثِ آدَمَ، وفِى رِوايَةِ عبدِ الصَّمَدِ عن النبىِّ ﷺ قال: «**ما تَحتَ الكَعبَينِ مِنَ الإزارِ فى النّارِ**». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ(٤).

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) مالك ٢/ ٩١٤، ومن طريقه ابن حبان (٥٤٤٨). وأخرجه أحمد (١١٠٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٧١٥)، وابن ماجه (٣٥٧٣)، وابن حبان (٥٤٤٦) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٩٧١٧)، وابن حبان (٥٤٥٠) من طريق عبيد اللَّه بن عمر عن العلاء به. وأحمد (١١٠١٠)، وأبو داود (٤٠٩٣)، والنسائى فى الكبرى (٩٧١٤) من طريق العلاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٤٩).

(٣) المصنف فى الشعب (٦١٣٤)، والآداب (٧٥٤). وأخرجه أحمد (٩٣١٩)، والنسائى (٥٣٤٦) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٧٨٧).

٣٣٦٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن أبى الصَّبّاحِ، عن يَزيدَ بنِ أبى سُمَيَّةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الإزارِ فهوَ فى القَميصِ[(١)].

بابُ تَسَتُّرِ العارِى بوَرَقِ الشَّجَرةِ وغَيرِه مِمّا يَكونُ طاهِرًا إذا لم يَجِدْ ثَوبًا

٣٣٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ [٢/٢٠٨ظ] ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، أظُنُّه عن عمرِو بنِ قَيسٍ المُلائىِّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان لِباسُ آدَمَ وحَواءَ عَلَيهِما السَّلامُ الظُّفُرَ[(٢)]، فلَمّا أكَلا الشَّجَرَةَ لم يَبقَ مِنه شَىءٌ إلا مِثلَ الظُّفُرِ ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢]. قال: ورَقُ التّينِ[(٣)].

(١) أبو داود (٤٠٩٥). وأخرجه أحمد (٥٨٩١) من طريق ابن المبارك به. وقال الذهبى ٢/ ٦٨٣: ينبغى للمسلم ألا يفصل قميصًا ولا فرجية إلا ويحترز من أن يطوله عن الكعبين خوفًا من الوعيد بالنار على ذلك، وكذلك السراويل. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٥١).

(٢) الظُّفُر: شىء يشبه الظفر فى بياضه وصفائه وكثافته. النهاية ٣/ ١٥٨.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٣١٩ من طريق سفيان به، وصححه، ووافقه الذهبى.

جِماعُ أبوابِ الكَلامِ فى الصَّلاةِ

بابُ ما يَجوزُ مِنَ الدُّعاءِ فى الصَّلاةِ

٣٣٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: لما رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأْسَه مِنَ الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ الصُّبحِ قال: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ، وعَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، والمُستَضعَفينَ بمَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأَتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ**»[(١)]. أخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ وغَيرِه[(٢)].

٣٣٦٦- وأخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ، عن أبى مِجلَزٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ فى الفَجرِ شَهرًا يَدعو على رِعْلٍ وذَكْوانَ، وقالَ: «**عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه**»[(٣)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سليمانَ التَّيمِىِّ[(٤)].

---

(١) الحميدى (٩٣٩). وتقدم فى (٣١٢٨) من طريق ابن شهاب بنحوه.

(٢) البخارى (٦٢٠٠)، ومسلم (٦٧٥/ ...).

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٥٠. وأخرجه أحمد (١٢١٥٢)، والنسائى (١٠٦٩)، وابن حبان (١٩٧٣) من طريق سليمان التيمى به.

(٤) البخارى (٤٠٩٤)، ومسلم (٦٧٧/ ٢٩٩).

٣٣٦٧- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ بنُ [٢/٢٠٩و] إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، عن حَنظَلَةَ بنِ علىٍّ، عن خُفافِ بنِ إيماءٍ الغِفارىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ: «**اللَّهُمَّ العَنْ بنى لِحيانَ ورِعْلًا وذَكوانَ، وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه، وغِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لها، وأسلَمُ سالَمَها اللَّهُ**»[١]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[٢]. ٢/٢٤٥

٣٣٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ ابنُ عمرٍو العِراقِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الدَّرابَجِرْدِىُّ[٣]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَعقِلٍ، أنَّ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ ﷺ قَنَتَ فى المَغرِبِ، فدَعا على ناسٍ وعَلَى أشياعِهِم، وقَنَتَ بَعدَ الركعةِ[٤].

٣٣٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٣١٤٢).

(٢) مسلم (٦٧٩/٣٠٧).

(٣) فى م: «الدار بجردى». وينظر الأنساب ٢/٤٣٦، ٤٦٦.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٧٦) من طريق سفيان به، وعنده عبد اللَّه بن معقل. بدل: عبد الرحمن بن معقل.

يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ ابنِ الحسنِ، سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ مَعقِلٍ يقولُ: شَهِدتُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ ﷺ يَقنُتُ فى صَلاةِ العَتَمَةِ - أو قال: المَغرِبِ - بَعدَ الرُّكوعِ، ويَدعو فى قُنوتِه على خَمسَةٍ وسَمّاهُم[1].

٣٣٧٠- حدثنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ[2] بنُ محمدٍ العَلَوِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ ماتى بالكوفَةِ، حدثنا ابنُ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن شُعبَةَ، عن أبى إياسٍ، عن أبى الدَّرداءِ ﷺ قال: إنِّى لأَدعو لِثَلاثينَ مِن إخوانى وأَنا ساجِدٌ أُسَمِّيهِم بأَسمائِهِم وأَسماءِ آبائِهِم[3].

بابُ ما يَجوزُ مِن قراءةِ القُرآنِ والذِّكرِ فى الصَّلاةِ يُريدُ به جَوابًا أو تَنبيهًا

٣٣٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا [٢/٢٠٩ظ] محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا شَريكٌ، عن عِمرانَ بنِ ظَبيانَ، عن أبى تِحْيَى[4] يَعنِى حُكَيْمَ بنَ سَعدٍ قال: نادَى رجلٌ مِنَ الغالينَ عَليًّا ﷺ وهو فى الصَّلاةِ صَلاةِ الفَجرِ فقالَ: ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٣/ ١٣٥ عن عبيد اللَّه بن معاذ به.

(٢) فى س، م: «المظفر». وتقدمت ترجمته فى (٢٨٦١).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٠٦٠). وأخرجه البغوى فى الجعديات (١١٠١)، وابن أبى شيبة (٨١٧٨) من طريق شعبة به وعندهما: «لسبعين». قال الذهبى ٢/ ٦٨٤: منقطع.

(٤) فى س: «يحيى». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢١٠.

ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥]. فأَجابَه عَلِىٌّ رضي الله عنه وهو فى الصَّلاةِ: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾[1] [الروم: ٦٠].

٣٣٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ الأعلَى بنِ الحَكَمِ، عن خارِجَةَ بنِ الصَّلتِ قال: دَخَلنا مَعَ عبدِ اللَّهِ فى المَسجِدِ والإمامُ راكِعٌ، فرَكَعَ عبدُ اللَّهِ فرَكَعنا معه، وجَعَلَ يَمشِى إلى الصَّفِّ ونَحنُ رُكوعٌ، فمَرَّ رجلٌ فسَلَّمَ عليه فقالَ: صَدَقَ اللَّهُ ورسولُه. فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: كان يُقالُ: مِن أشراطِ السّاعَةِ أن يُسَلِّمَ الرَّجُلُ على الرَّجُلِ بالمعرِفَةِ، وأَن تُتَّخَذَ المَساجِدُ طُرُقًا، وأَن يَتَّجِرَ الرَّجُلُ وامرأَتُه، وأَن تَغلُوَ الخَيلُ والنِّساءُ ثم يَرخُصنَ، ثم لا تَغلوَ إلى يَومِ القيامَةِ[2]. هذا لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وحَديثُ أبى بكرٍ مُختَصَرٌ.

ورُوِى عن طارِقِ بنِ شِهابٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ بنَحوِه ورَفَعَ آخِرَه إلى النبىِّ ﷺ، يَزيدُ ويَنقُصُ[3].

---

(١) الحاكم ٣/ ١٤٦ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٨٨٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد به. والبغوى فى الجعديات (٢٣٨٧) من طريق ابن ظبيان به .

(٢) الطيالسى (٣٩٣). وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٤٦ من طريق شعبة به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبى .

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٧٠) من طريق طارق به .

بابُ ما يقولُ إذا نابَه شَىءٌ فى صَلاتِهِ

٣٣٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا [٢/٢١٠و] الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: / قَرأْتُ على مالِكٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إلى بنى عمرِو بنِ عَوفٍ لِيُصلِحَ بَينَهُم، فحانَتِ الصَّلاةُ فجاءَ المُؤَذِّنُ إلى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ فقالَ: أتُصَلِّى لِلنّاسِ فأُقيمَ؟ قال: نَعَم. قال: فصَلَّى أبو بكرٍ. قال: فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والنّاسُ فى الصَّلاةِ، فتَخَلَّصَ حَتَّى وقَفَ فى الصَّفِّ فصَفَّقَ النّاسُ، وكانَ أبو بكرٍ لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا أكثَرَ النّاسُ التَّصفيقَ التَفَتَ فرأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَشارَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ أنِ امكُثْ مَكانَكَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَدَيه فحَمِدَ اللَّهَ على ما أمَرَه به رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن ذَلِكَ، ثم استأْخَرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه حَتَّى استَوَى فى الصَّفِّ، وتَقَدَّمَ النبىُّ ﷺ فصَلَّى، ثم انصَرَفَ فقالَ: «**يا أبا بكرٍ ما مَنَعَكَ أن تَثبُتَ إذ أمَرتُكَ؟**». قال أبو بكرٍ: ما كان لابنِ أبى قُحافَةَ أن يُصَلِّىَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لِى رأيتُكُم**[1] **أكثَرتُمُ التَّصفيقَ؟ مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليُسَبِّحْ، فإنَّه إذا سَبَّحَ التُفِتَ إلَيه، وإنَّما التَّصفيقُ لِلنِّساءِ**»[2]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى،

٢/٢٤٦

(١) فى س: «أراكم».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٢٠)، والشافعى فى الأم ١/١٥٦، ١٧٤، ومالك ١/١٦٣، ومن =

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[1].

٣٣٧٤- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ الفارَيابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبى حازِمٍ، [٢/٢١٠ظ] عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَه أنَّ بنى عمرِو بنِ عَوفٍ كان بَينَهُم شَىءٌ، فخَرَجَ يُصلِحُ بَينَهُم. وذكَر الحديثَ إلى أن قال: فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ ما لَكُم إذا نابَكُم شَىءٌ فى الصَّلاةِ أخَذتُم فى التَّصفيقِ؟ إنَّما التَّصفيقُ لِلنِّساءِ، مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليَقُلْ: سُبحانَ اللَّهِ، فإنَّه لا يَسمَعُه أحَدٌ حينَ يقولُ: سُبحانَ اللَّهِ، إلا التَفَتَ**»[2]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[3].

٣٣٧٥- وأَخرَجاه أيضًا عن قُتَيبَةَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى حازِمٍ عن أبيه إلا أنَّه قال: «**التَّصفيحُ**». بَدَلَ: «**التَّصفيقُ**». وقالَ سَهلٌ: التَّصفيحُ هو التَّصفيقُ. أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ أبى الحسنِ، حدثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن

= طريقه أحمد (٢٢٨٥٢)، وأبو داود (٩٤١)، وابن خزيمة (١٦٢٣)، وابن حبان (٢٢٦٠). وأخرجه أحمد (٢٢٨١٦)، وأبو داود (٩٤٢)، والنسائى (٧٨٣، ١١٨٢)، وابن خزيمة (٨٥٣، ١٥١٧، ١٦٢٣)، وابن حبان (٢٢٦١) من طريق أبى حازم به. وسيأتى فى (٣٩٢٤، ٥٣١٨).

(١) مسلم (٤٢١/ ١٠٢)، والبخارى (٦٨٤).

(٢) أخرجه النسائى (٧٨٣) عن قتيبة به.

(٣) البخارى (١٢٣٤)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٣).

أبى حازمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ. فذكَره ولَم يَذكُرْ قولَه: **«فإنَّه لا يَسمَعُه أحَدٌ»**. إلى آخِرِ ما نَقَلنا[1].

٣٣٧٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ بنَيسابورَ وأبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«التَّسبيحُ فى الصَّلاةِ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ»**[2]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ دونَ قَولِه: **«فى الصَّلاةِ»**[3]. وقَد رواه الحُمَيدِيُّ وجَماعَةٌ عن ابنِ عُيَينَةَ فذَكَروا هَذِه اللَّفظَةَ[4].

٣٣٧٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلَمةَ، عن [٢/ ٢١١و] أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«التَّسبيحُ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ، فى الصَّلاةِ»**[5].

---

(١) البخارى (١٢١٨)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٣).

(٢) أخرجه النسائى (١٢٠٦) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (١٢٠٣)، ومسلم (٤٢٢/ ١٠٦).

(٤) الحميدى (٩٤٨).

(٥) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٨/ ٦٢ من طريق أحمد بن منصور به. وابن حبان (٢٢٦٣) من طريق عبد الرزاق به، دون ذكر: «فى الصلاة».

٣٣٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عليُّ بنُ إبراهيمَ النَّسَوِيُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلَمةَ ابنُ عبدِ الرحمنِ أنَّهُما سَمِعا أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ**». قال ابنُ شِهابٍ: وقَد رأَيتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ يُسَبِّحونَ ويُشيرونَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[2].

ورواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ عن ابنِ شِهابٍ عَنهُما وقالَ: «**فى الصَّلاةِ**»[3].

٣٣٧٩- / وأَخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلقَومِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ، فى الصَّلاةِ**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5]. ٢/٢٤٧

٣٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرَ[6] أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ

---

(١) أخرجه النسائى (١٢٠٧) من طريق ابن وهب به مختصرًا.

(٢) مسلم (١٠٦/٤٢٢).

(٣) ذكره الدارقطنى فى العلل ٨/ ٦١ عن هشيم ليس فيه: فى الصلاة.

(٤) المصنف فى الصغرى (٩٢٦)، وعبد الرزاق (٤٠٩٦)، وعنه أحمد (٨٢٠٤).

(٥) مسلم (٤٢٢/...).

(٦) فى س، م: «عمرو». والمثبت هو الصواب، وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥.

العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ محمدُ بنُ خازِمٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«التَّسبيحُ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ»**[(1)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[(2)].

٣٣٨١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ. فذكَره بمثلِه. قال الأعمَشُ: فذَكَرتُه لإبراهيمَ فقالَ: قَد كانَت أُمِّى [٢/٢١١ظ] تَفعَلُه[(3)]. رواه مسلمٌ عن إسحاقَ[(4)].

٣٣٨٢- وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سليمانَ الأعمَشِ، عن ذَكوانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا استُؤذِنَ على الرَّجُلِ وهو يُصَلِّى فإذنُه التَّسبيحُ، وإذا استُؤذِنَ على المَرأةِ وهِىَ تُصَلِّى فإذنُها التَّصفيقُ»**.

وأَمّا الحَديثُ الذى رُوِىَ عن علىٍّ ﷺ قال: كانَت لى ساعَةٌ مِنَ السَّحَرِ

(١) أخرجه الترمذى (٣٦٩) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٧٥٥٠)، والنسائى (١٢٠٨) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٢٢/١٠٧).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤٨ من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٤٢٢/١٠٧).

أدخُلُ فيها على النبىِّ ﷺ، فإذَا كان فى صَلاةٍ سَبَّحَ، وكانَ ذَلِكَ إذنَه لِى. فهوَ حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه ومَتنِه؛ فقيلَ: سَبَّحَ. وقيل: تَنَحنَحَ. ومَدارُه على عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَيٍّ الحَضرَمِىِّ[1]. قال البخارىُّ: فيه نَظَرٌ[2]. وضَعَّفَه غَيرُه، وفيما مَضَى كِفايَةٌ عن رِوايَتِه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٣٨٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو زكريا الحِنّائىُّ وأبو عِمرانَ التُّستَرِىُّ قالا: حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ، عن الحارِثِ العُكْلِىِّ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَيٍّ قال: قال لِى عَلِىٌّ رضي الله عنه: كانَت لِى ساعَةٌ مِنَ السَّحَرِ أدخُلُ فيها على النبىِّ ﷺ، فإن كان فى صَلاةٍ سَبَّحَ، فكانَ ذَلِكَ إذنَه لِى فى الصَّلاةِ، وإن لم يَكُنْ فى صَلاةٍ أذِنَ لِى[3]. وَذكَر باقِىَ الحَديثِ.

تابَعَه مُسَدَّدٌ عن عبدِ الواحِدِ فى التَّسبيحِ دونَ ذِكرِ الحارِثِ فى إسنادِهِ:

٣٣٨٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ [٢/٢١٢و] إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا

---

(١) هو عبد اللَّه بن نجى بن سلمة الحضرمى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ١٨٤، وثقات ابن حبان ٥/ ٣٠، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢١٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٥١٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٥٥. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٦: صدوق.

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٢١٤.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٥٠٠) من طريق محمد بن عبيد وغيره به. وأحمد (٥٧٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَىٍّ قال: قال عَلِىٌّ ﵁: كانَت لِى ساعَةٌ مِنَ السَّحَرِ أدخُلُ فيها على رسولِ اللَّهِ ﷺ فإن كان فى صَلاةٍ سَبَّحَ، وكانَ فى ذَلِكَ إذنُه، وإن كان فى غَيرِ صَلاةٍ أذِنَ لِى[1]. لم يَذكُرْ مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ فى إسنادِه الحارِثَ العُكْلِىَّ، ووافَقَ الأوَّلَ فى التَّسبيحِ.

٣٣٨٥- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ. فذكَره وذكَر فى إسنادِه الحارِثَ العُكلِىَّ، إلا أنَّه قال فى مَتنِه: فإن كان فى صَلاةٍ تَنَحنَحَ، وكانَ ذَلِكَ إذنَه[2].

٣٣٨٦- ورواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن مُغيرَةَ، عن الحارِثِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَىٍّ فى التَّنَحنُحِ دونَ ذِكرِ أبى زُرعَةَ فى إسنادِه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا الحسينُ بنُ الحَكَمِ الحِبَرِىُّ[3]، حدثنا أبو غَسّانَ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ[4].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٣/ ٢٥٨.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٥٠٠)، والبزار (٨٨٢) من طريق أبى كامل به، وعند النسائى: «سبح» بدل: «تنحنح». وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٢٨٣: قال يحيى بن معين: لم يسمعه عبد الله من على، بينه وبين على أبوه.

(٣) فى س، م: «الجيزى». وهو خطأ، وتقدم فى (٢٦٤٢)، وسيأتى فى (٣٧٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٨)، والنسائى فى الكبرى (١١٣٦، ٨٥٠٢)، وابن ماجه (٣٧٠٨) من طريق ابن عياش به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٨١٠).

/ورواه شُرَحبيلُ بنُ مُدرِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَىٍّ، عن أبيه، عن ٢٤٨/٢ علىٍّ رضي الله عنه فى التَّسبيحِ، وزادَ فيه: عن أبيهِ[1]. وكَيفَما كان فعَبدُ اللَّهِ بنُ نُجَىٍّ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ.

بابُ ما لا يَجوزُ مِنَ الكَلامِ فى الصَّلاةِ

٣٣٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، جَميعًا عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الحارِثِ بنِ شُبَيلٍ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ رضي الله عنه قال: كان أحَدُنا يُكَلِّمُ- يَعنِى صاحِبَه إلى جَنبِه- فى الصَّلاةِ حَتَّى نَزَلَت [٢/٢١٢ظ]: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] .فأُمِرنا بالسُّكوتِ ونُهينا عن الكَلامِ. هذا لَفظُ حَديثِ هُشَيمٍ. وقالَ: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الحارِثِ بنِ شُبَيلٍ. وفِى حَديثِ يَحيَى القَطّانِ، عن إسماعيلَ: حدثنا الحارِثُ بنُ شُبَيلٍ. وقالَ فى مَتنِه: كُنّا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلاةِ، يُكَلِّمُ أحَدُنا أخاه فى حاجَتِه، حَتَّى نَزَلَت: ﴿حَٰفِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾. فأُمِرنا

---

(١) أخرجه أحمد (٦٤٧)، والنسائى (١٢١٢)، وابن خزيمة (٩٠٢) من طريق شرحبيل به، وعندهم: تنحنح. وقال النسائى عقب (٨٥٠٢): خالفه شرحبيل بن مدرك فى إسناده، ووافقه على قوله: تنحنح. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٦٠).

بالسُّكوتِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٣٣٨٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، عن الأعمَشِ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ علىِّ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ رَشَدِ بنِ خُثَيمٍ الكوفِىُّ بواسِطٍ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُسَلِّمُ على النبىِّ ﷺ فى الصَّلاةِ فيَرُدُّ عَلَينا، فلَمّا رَجَعْنا مِن عِندِ النَّجاشِىِّ سَلَّمنا عليه فلَم يَرُدَّ عَلَينا فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ كُنّا نُسَلِّمُ عَلَيكَ فى الصَّلاةِ فتَرُدُّ عَلَينا؟ قال: **«إنَّ فى الصَّلاةِ شُغْلًا»**. لَفظُ حَديثِ ابنِ فُضَيلٍ، وفِى حَديثِ أبى بَدرٍ شُجاعِ بنِ الوَليدِ: فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ كُنتَ تَرُدُّ عَلَينا، ما لَكَ اليَومَ لم تَرُدَّ عَلَينا؟ فقالَ: **«إنَّ فى الصَّلاةِ شُغْلًا»**[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، ورواه مسلمٌ عن

---

(١) أخرجه أبو داود (٩٥٠)، والترمذى (٤٠٥)، وابن خزيمة (٨٥٦) من طريق هشيم به. وابن حبان (٢٢٤٦) من طريق مسدد به. وأحمد (١٩٢٧٨)، والنسائى (١٢١٨)، وابن خزيمة (٨٥٦) من طريق يحيى بن سعيد به. والنسائى فى الكبرى (٥٥٧، ١١٠٤٧)، وابن خزيمة (٨٥٦)، وابن حبان (٢٢٤٥) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) البخارى (٤٥٣٤)، ومسلم (٥٣٩/ ٣٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٥٣)، والسنن الصغرى (٩٢٣) عن أبى علىٍّ وحده به. وأخرجه أحمد (٣٥٦٣)، وأبو داود (٩٢٣)، وابن خزيمة (٨٥٥) من طريق ابن فضيل به.

أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[1].

٣٣٨٩- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فأَخَذَنِى [٢/٢١٣و] ما قَدُمَ وما حَدُثَ[2] فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أحدَثَ شَىءٌ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُحدِثُ لِنَبيِّه مِن أمرِه ما شاءَ، وإنَّ مِمّا أحدَثَ ألَّا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ»**[3].

٣٣٩٠- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا زائدَةُ، عن عاصِمٍ، عن شَقيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلاةِ ويُسَلِّمُ بَعضُنا على بَعضٍ، ويُوصِى أحَدُنا بالحاجَةِ. قال: فجِئتُ ذاتَ يَومٍ والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ، فأَخَذَنِى ما قَدُمَ وما حَدُثَ، فلَمّا فرَغَ قال: **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُحدِثُ مِن أمرِه ما يَشاءُ، وإنَّه قَد أحدَثَ ألَّا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ»**[4].

٣٣٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) البخارى (١١٩٩)، ومسلم (٥٣٨/ ٣٤).

(٢) ما قدُم وما حدُث: معناه: الحزن والكآبة: يريد أنه قد عاوده قديم الأحزان واتصل بحديثها. معالم السنن ١/ ٢١٨.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٠٠)، والطيالسى (٢٤٢). وأخرجه أحمد (٤٤١٧) من طريق شعبة به. وأبو داود (٩٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٥٩)، وابن حبان (٢٢٤٣) من طريق عاصم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٢).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٨٧). وأخرجه أحمد (٤١٤٥) من طريق زائدة به.

إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارثِ بنُ سعيدٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنْظِيرٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أرسَلَنِى النبىُّ ﷺ فى حاجَةٍ له، فجِئتُ وقَد قَضَيتُها، فسَلَّمتُ عليه وهو يُصَلِّى فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ.

٢/٢٤٩ **٣٣٩٢**-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ يَعنِى أبا بكرٍ محمدَ بنَ محمدِ بنِ رَجاءِ بنِ[1] السِّندِىِّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى كَثيرُ بنُ شِنْظِيرٍ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أرسَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حاجَةٍ، فانطَلَقتُ ثم رَجَعتُ وقَد قَضَيتُها، فأَتَيتُ النبىَّ ﷺ فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، [٢/٢١٣ظ] فوَقَعَ فى قَلبِى ما اللَّهُ أعلَمُ به، فقُلتُ فى نَفسِى: لعلّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ عَلَىَّ أننى[2] أبطأْتُ عليه. ثم سَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فوَقَعَ فى نَفسِى أشَدُّ مِنَ المَرَّةِ الأولَى، ثم سَلَّمتُ عليه فرَدَّ عَلَىَّ فقالَ: «**أما إنَّه لم يَمنَعْنِى أن أرُدَّ عَلَيكَ إلا أنِّى كُنتُ أُصَلِّى**». وكانَ على راحِلَتِه مُتَوَجِّهًا لِغَيرِ القِبلَةِ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الوارِثِ[4].

---

(١) ليس فى: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٢.

(٢) فى س: «أنى».

(٣) أخرجه أحمد (١٤٧٨٣) عن عبد الصمد به. وأحمد (١٥١٦٦)، ومسلم (٥٤٠/ ٣٨) من طريق كثير ابن شنظير به.

(٤) البخارى (١٢١٧)، ومسلم (٥٤٠/ ...).

٣٣٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حِمْيَرٍ[1]، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن ابنِ أبى مَيمونَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ قال: بَينا أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ إذ عَطَسَ رجلٌ مِنَ القَومِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فحَدَّقَنِى القَومُ بأَبصارِهِم، فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه! ما لَكُم تَنظُرونَ إلَىَّ؟ قال: فضَرَبوا بأَيديهِم على أفخاذِهِم. قال: فلَمّا رأَيتُهُم يُسَكِّتونِى، لَكِنِّى سَكَتُّ[2]. قال: فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاةِ دَعانِى- فبِأَبِى وأُمِّى- رسولُ اللَّهِ ﷺ، ما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما كَهَرَنِى[3] ولا ضَرَبَنِى ولا سَبَّنِى قال: «**إنَّ صَلاتَنا هَذِه لا يَصلُحُ فيها شَىءٌ مِن كَلامِ النّاسِ، إنَّما هو التَّكبيرُ والتَّسبيحُ وتِلاوَةُ القُرآنِ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[5].

٣٣٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ النَّسائىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو،

(١) فى س: «خمير». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٣٤، وتبصير المنتبه ١/ ٤٦٤.

(٢) قال العينى: جواب «لما» محذوف تقديره: ما خالفتهم بل سكت. شرح أبى داود للعينى ٤/ ١٧٩.

(٣) أى: لم يتجهمنى ولا أغلظ على فى القول، وقيل: الكهر: الانتهار. مشارق الأنوار ١/ ٣٤٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٠١٨)، والقراءة خلف الإمام (٢٩١). وأخرجه النسائى (١٢١٧)، وابن خزيمة (٨٥٩)، وابن حبان (٢٢٤٧) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (٢٣٧٦٢)، وأبو داود (٩٣٠) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٥) مسلم (٥٣٧/ ...).

حدثنا فُلَيحٌ، عن هِلالِ بنِ عليٍّ، عن عَطاءِ [٢/ ٢١٤و] بنِ يَسارٍ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ قال: لما قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ عَلِمتُ أُمورًا مِن أُمورِ الإسلامِ، فكانَ فيما عَلِمتُ أن قيلَ لى: إذا عَطَستَ فاحمَدِ اللَّهَ، وإذا عَطَسَ العاطِسُ فحَمِدَ اللَّهَ فقُلْ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. قال: فبَينا أنا قائمٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ إذ عَطَسَ رجلٌ فحَمِدَ اللَّهَ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. رافِعًا بها صَوتِى، فرَمانِى النّاسُ بأبصارِهِم حَتَّى احتَمَلَنِى ذَلِك، فقُلتُ: ما لَكُم تَنظُرونَ إلَىَّ بأَعيُنٍ شُزْرٍ[1]؟ قال: فسَبَّحوا، فلَمّا قَضَى النبىُّ ﷺ الصَّلاةَ قال: «مَنِ المُتَكَلِّمُ؟». قيلَ: هذا الأعرابِىُّ. فدَعانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «إنَّما الصَّلاةُ لِقراءةِ القُرآنِ وذِكرِ اللَّهِ، فإذا كُنتَ فيها فليَكُنْ ذَلِكَ شأنَكَ». فما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَطُّ أرفَقَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

بابُ مَن تَكَلَّمَ جاهِلًا بتَحريمِ الكَلامِ

٣٣٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ قال: حدَّثَنى عَطاءُ بنُ يَسارٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ قال: قُلتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنّا كُنّا

---

(١) شزر؛ جمع شزر، وهو النظر عن اليمين والشمال، وقيل: هو النظر بمؤخر العين، وأكثر ما يكون فى حال الغضب وإلى الأعداء. عون المعبود ١/ ٣٥١.

(٢) أبو داود (٩٣١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩٦).

حَديثَ عَهدٍ بجاهِليَّةٍ، فجاءَ اللَّهُ بالإسلامِ، وإنَّ رِجالًا مِنّا يَتَطَيَّرونَ؟ قال: «**ذَلِكَ شَيءٌ يَجِدونَه في صُدورِهِم /فلا يَصُدَّنَّهُم**». قال: يا رسولَ اللَّهِ ورِجالٌ مِنّا ٢/ ٢٥٠ يأْتونَ الكَهَنَةَ؟ قال: «**فلا يأْتوهُم**». قال: يا رسولَ اللَّهِ ورِجالٌ مِنّا يَخُطّونَ[١]؟ قال: «**كان نَبيٌّ مِنَ الأنبياءِ يَخُطُّ، فمَن** [٢/ ٢١٤ظ] **وافَقَ خَطَّه فذاكَ**». قال: وبَينا أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ في الصَّلاةِ إذ عَطَسَ رجلٌ مِنَ القَومِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فحَدَّقَنِي القَومُ بأَبصارِهِم. قال: فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه! ما لَكُم تَنظُرونَ إلَيَّ؟ فضَرَبَ القَومُ بأَيديهِم على أفخاذِهِم، فلَمّا رأَيتُهُم يُسَكِّتونِي، لَكِنِّي سَكَتُّ، فلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دَعانِي، فبِأَبِي هو وأُمِّي، ما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما ضَرَبَنِي ولا كَهَرَنِي ولا سَبَّنِي فقالَ: «**إنَّ صَلاتَنا هَذِه لا يَصلُحُ فيها شَيءٌ مِن كَلامِ النّاسِ، وإنَّما هِيَ التَّسبيحُ والتَّكبيرُ وتِلاوَةُ القُرآنِ**»[٢]. وذكَر باقِيَ الحَديثِ.

٣٣٩٦- وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبي طاهِرٍ، حدثنا جَدِّي يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِي، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن يَحيَى. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: إنّا كُنّا حَديثَ عَهدٍ بجاهِليَّةٍ فجاءَ اللَّهُ بالإسلامِ. وإنَّما قال: أتَيتُ النبيَّ ﷺ فقُلتُ: إنَّ رِجالًا مِنّا. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[٣].

---

(١) يخطُّون: من الخطِّ، والخطُّ هو علم الرَّمْل. ينظر تاج العروس ١٩/ ٢٥٤ (خ ط ط).

(٢) تقدم في (٣٣٩٣).

(٣) مسلم (٥٣٧/ ٣٣).

٣٣٩٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ وأَبانُ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ قال: صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ فعَطَسَ رجلٌ إلَى جَنبِى فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فرَمانِى القَومُ بأَبصارِهِم فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه، ما لِى أراكُم تَنظُرونَ إلَىَّ وأَنا أُصَلِّى؟ فجَعَلوا يَضرِبونَ بأَيديهِم على أفخاذِهِم يُصَمِّتونِى، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ، فبِأَبِى وأُمِّى ما رأَيتُ قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما كَهَرَنِى ولا سَبَّنِى [٢/ ٢١٥و] ولا ضَرَبَنِى، ولَكِنَّه قال لِى: «**إنَّ صَلاتَنا هَذِه لا يَصلُحُ فيها شَىءٌ مِن كَلامِ النّاسِ، إنَّما هو الصَّلاةُ والتَّسبيحُ والتَّحميدُ وقِراءَةُ القُرآنِ**»[١]. أو كالَّذِى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. ثم ذكَر ما ذكَر الأوزاعِىُّ مِنَ التَّطَيُّرِ وغَيرِه. قال الشافعِىُّ رحِمه اللَّهُ: ولَم يُحكَ أنَّ النبىَّ ﷺ أمَرَه بإعادَةٍ، وحُكِىَ أنَّه تَكَلَّمَ وهو جاهِلٌ بذَلِكَ[٢].

بابُ مَن سَلَّمَ أو تَكَلَّمَ مُخطِئًا أو ناسيًا

٣٣٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الهَمَذانِىُّ[٣]، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن

(١) الطيالسى (١٢٠١). وأخرجه أحمد (٢٣٧٦٦) من طريق أبان به.

(٢) الأم ١/ ١٢٥.

(٣) فى س، م: «الهمدانى». وتقدم فى (٣٢٤، ١١٠٩، ١٢٩٠، ٢٥٥٩).

أبى هريرةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ رَكعَتَينِ، فقالَ له ذو اليَدَينِ: أقُصِرَتِ[1] الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ أو نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابِه: «**أحَقٌّ ما يَقولُ ذو اليدين؟**». قالوا: نَعَم. فصَلَّى رَكعَتَينِ أُخراوَينِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ. قال سَعدٌ: ورأَيتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ صَلَّى مِنَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ وسَلَّمَ، فتَكَلَّمَ ثم صَلَّى ما بَقِىَ فقالَ: هَكَذا فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى سلمةَ[3].

وتَمامُ هَذِه المَسأَلَةِ يَرِدُ فى بابِ السُّجُودِ إنَّ شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

بابُ مَن بَكَى فى صَلاتِه فلَم يَظهَرْ مِن صَوتِه ما يَكونُ كَلامًا له هِجاءٌ

٣٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زكريا[4] يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ وأبو بكرٍ [٢/٢١٥ظ] محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه،

(١) قال ابن حجر: بضم القاف وكسر المهملة على البناء للمفعول، أى أن اللَّه قصرها، وبفتح ثم ضم على البناء للفاعل. أى: صارت قصيرة. فتح البارى ٣/ ١٠٠.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٣٩٦٣).

(٣) البخارى (١٢٢٧)، ومسلم (٥٧٣/...).

(٤) فى م: «بكر». وتقدم فى (٦٢٧، ٢٧٤٩) وغيرها، وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٣.

عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**».
٢٥١/٢ / قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ فى مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فليُصَلِّ بالنّاسِ. قال: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ لِلنّاسِ**». **قالَت** عائشةُ: فقُلتُ لِحَفصَةَ: قولِى له: إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ فى مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فليُصَلِّ لِلنّاسِ. ففَعَلَت حَفصَةُ، **فقالَ** رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ**[1]، **مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت حَفصَةُ لِعائشَةَ: ما كُنتُ لأُصيبَ مِنكِ خَيرًا[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3].

٣٤٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنِى أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ سليمانَ الجُعفِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: لما اشتَدَّ برسولِ اللَّه ﷺ وجَعُه **قال**: «**مروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت عائشَةُ ﵂: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ رَقيقٌ، إذا قامَ فى مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ. فقالَ: «**مروا أبا بكرٍ**

---

(١) قال الإمام النووى: أى فى التظاهر على ما تردن وكثرة إلحاحكن فى طلب ما تردنه وتملن إليه. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٤٠.

(٢) مالك ١/ ١٧٠، ومن طريقه الترمذى (٣٦٧٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٥٢). وأخرجه أحمد (٢٤٦٤٧)، وابن حبان (٦٦٠١) من طريق هشام بن عروة به. وسيأتى فى (٣٧٠٤)، ومن حديث أبى موسى (٥١٣٣، ٥١٣٤).

(٣) البخارى (٦٧٩، ٧١٦)، ومسلم (٤١٨/ ٩٧) ولفظه بنحوه.

فليُصَلِّ بالنّاسِ». فعاوَدَته مِثلَ مَقالَتِها فقالَ: «**أنتُنَّ صَواحِباتُ يوسُفَ، مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**»[(١)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ الجُعفِيِّ[(٢)]. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ عن حَمزَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها وقالَت [٢/٢١٦و] فى الحديث: إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ رَقيقٌ، إذا قرأَ القُرآنَ لا يَملِكُ دَمعَه[(٣)].

٣٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[(٤)]، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثابِتٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وفِى صَدرِه أزيزٌ[(٥)] كأَزيزِ الرَّحَى مِنَ البُكاءِ[(٦)].

٣٤٠٢- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الدَّرابَجِرْدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ،

---

(١) **أخرجه** ابن حبان (٦٨٧٤) عن الحسن بن سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٩٢٧٢) من طريق الزهرى به.

(٢) **البخارى** (٦٨٢).

(٣) **مسلم** (٤١٨/ ٩٤).

(٤) **فى** س، م: «البزار». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (٢٠٦٨)، وسيأتى فى (٤٣١٥، ٥٠٨٦، ٧٨٠٩، ١٠٥٨٧) وغيرها. وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٢. ووقع فى تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٢: **البزار**. بالراء المهملة، وفى أثناء الترجمة البزاز. بالزاى.

(٥) **أزيز**: يعنى غليان جوفه بالبكاء، والأصل فى الأزيز الالتهاب والحركة. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٢٢.

(٦) **المصنف** فى الشعب (٧٧٤)، والدلائل ١/ ٣٥٧، والحاكم ١/ ٢٦٤، وصححه ووافقه الذهبى. **وأخرجه** أحمد (١٦٣١٢)، وأبو داود (٩٠٤)، وابن حبان (٧٥٣) من طريق يزيد بن هارون به، وعند **أحمد** وابن حبان: «كأزيز المرجل». وهو اللفظ الآتى.

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذكَره بإسنادِه إلا أنَّه قال: ولجَوفِه أزيزٌ كأزيزِ المِرجَلِ[1].

٣٤٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: أخبرَنى عَلقَمَةُ بنُ وقّاصٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ يَقرأُ فى العَتَمَةِ بسورَةِ «يوسُفَ» وأَنا فى مُؤَخَّرِ الصُّفوفِ حَتَّى إذا جاءَ ذِكرُ يوسُفَ سَمِعتُ نَشيجَه فى مُؤَخَّرِ الصَّفِّ[2].

بابُ مَن تَبَسَّمَ فى صَلاتِه أو ضَحِكَ فيها

٣٤٠٤- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: التَّبَسُّمُ لا يَقطَعُ الصَّلاةَ، ولَكِنِ القَرقَرَةُ[3]. هذا هو المَحفوظُ مَوقوفٌ.

وقَد رَفَعَه ثابِتُ بنُ محمدٍ الزّاهِدُ وهو وهمٌ مِنه:

---

(١) ابن المبارك فى الزهد (١٠٩)، ومن طريقه النسائى (١٢١٣). وأخرجه أحمد (١٦٣٢٦)، وابن خزيمة (٩٠٠)، وابن حبان (٦٦٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١١٥٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٠٣)، وابن أبى شيبة (٣٥٨٣، ٣٦٥٤٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) فى س: «القهقهة». والقرقرة: الضحك الشديد. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٣٣.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٣٧٧٤)، وابن أبى شيبة (٣٩١٨)، والدارقطنى ١/ ١٧٤ من طريق سفيان به.

٣٤٠٥- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا ثابِتُ بنُ محمدٍ [٢/٢١٦ظ] يَعنِى الزّاهِدَ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا يَقطَعُ الصَّلاةَ /الكَشْرُ**[١]، **ولَكِن يَقطَعُها القَرقَرَةُ**»[٢]. ٢/٢٥٢

وقَد رِوِى فى التَّبَسُّمِ فى الصَّلاةِ حَديثٌ آخَرُ لا يُحتَجُّ بأَمثالِه:

٣٤٠٦- أخبرَناه أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، أخبرَنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا علىُّ ابنُ ثابِتٍ الجَزَرِىُّ، حدثنا الوازِعُ بنُ نافِعٍ، عن أبى سلمةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﷺ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ إذ تَبَسَّمَ فى صَلاتِه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ رأَيناكَ تَبَسَّمتَ. قال: «**مَرَّ بى ميكائيلُ وعَلَى جَناحِه أَثَرُ غُبارٍ وهو راجِعٌ مِن طَلَبِ القَومِ فضَحِكَ إلَىَّ فتَبَسَّمتُ إلَيه**»[٣].

الوازِعُ بنُ نافِعٍ العُقَيلِىُّ الجَزَرِىُّ تَكَلَّموا فيهِ[٤]. وقَد حَكاه الواقِدِىُّ فى «المغازى»[٥].

---

(١) الكشر: ظهور الأسنان عند التبسم. فتح البارى ١/ ١٧٩.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٠٠٤)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٢٣ من طريق أحمد بن مهدى به. وقال الذهبى ٢/ ٦٩١: عن ثابت: صدوق يغلط.

(٣) ابن عدى ٧/ ٢٥٥٦، وأبو يعلى (٢٠٦٠). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٥ من طريق على بن ثابت به.

(٤) هو الوازع بن نافع العقيلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١٨٣، والجرح والتعديل ٩/ ٣٩، والضعفاء الكبير للعقيلى ٤/ ٣٣٠، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٨٣. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٦٩١: هالك.

(٥) المغازى ١/ ١١٣.

وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ، فى مَن ضَحِكَ فى الصَّلاةِ: يُعيدُ الصَّلاةَ ولا يُعيدُ الوُضوءَ. ورُوِّينا عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ أنَّه قال فى قِصَّةٍ مَحكيَّةٍ عنه: مَن كان ضَحِكَ مِنكُم فليُعِدِ الصَّلاةَ[1]. ويُذكَرُ مِثلُ ذَلِكَ عن ابنِ مَسعودٍ.

بابُ ما جاءَ فى النَّفخِ فى مَوضِعِ السُّجودِ

٣٤٠٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر صَلاةَ النبىِّ ﷺ قال: ثم نَفَخَ فى آخِرِ سُجودِه فقالَ: «**أُفٍّ أُفٍّ**». ثم قال: «**رَبِّ أَلَم تَعِدْنِى ألا تُعَذِّبَهُم وأنا فيهِم؟ أَلَم تَعِدْنِى أَلَّا تُعَذِّبَهُم وهُم يَستَغفِرونَ؟**». ففَرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/٢١٧و] مِن صَلاتِه وقَد أمحَصَتِ الشَّمسُ[2].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والَّذِى يُشبِهُ أن يَكونَ هذا نَفخًا يُشبِهُ الغَطيطَ[3]، وذَلِكَ لما عُرِضَ عليه مِن تَعذيبِ بَعضِ مَن وجَبَ عليه العَذابُ، فلَيسَ غَيرُه فى التَّأْفيفِ فى الصَّلاةِ كَهوَ، بأَبِى هو وأُمِّى ﷺ، كما لم يَكُنْ كَهوَ فى رُؤيَةِ ما رأَى مِن تَعذيبِهِم.

---

(١) تقدم فى (٦٨٤).

(٢) أمحصت الشمس: ظهرت من الكسوف وانجلت. النهاية ٤/ ٣٠٢.
والحديث عند أبى داود (١١٩٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٧) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٥٥).

(٣) الغطيط: الصوت الذى يخرج مع نفس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. النهاية ٣/ ٣٧٢.

وقَد رواه عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ عن عَطاءٍ فقالَ: وجَعَلَ يَنفُخُ فى آخِرِ سُجودِه مِنَ الرَّكعَةِ الثّانيَةِ ويَبكِى. ولَم يَذكُرِ التَّأْفيفَ[1]. ورواه أبو إسحاقَ عن السّائبِ بنِ مالِكٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فذكَر النَّفخَ دونَ التَّأْفيفِ[2].

وزَعَمَ أبو سليمانَ الخَطّابِىُّ رحِمه اللَّهُ أنَّ قَولَه: «**أُفٍّ**». لا يَكونُ كَلامًا حَتَّى يُشَدِّدَ الفاءَ فتَكونَ ثَلاثَةَ أحرُفٍ مِنَ التَّأْفيفِ، قال: والنّافِخُ لا يُخرِجُ الفاءَ فى نَفخِه مُشَدَّدَةً ولا يَكادُ يُخرِجُها فاءً صادِقَةً مِن مَخرَجِها[3].

٣٤٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ الأزدِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن أبى حَمزَةَ، عن أبى صالِحٍ قال: كُنتُ عندَ أُمِّ سلمةَ فدَخَلَ عَلَيها ذو قَرابَةٍ لَها شابٌّ ذو جُمَّةٍ، فقامَ يُصَلِّى ويَنفُخُ فقالَت: يا بُنَىَّ لا تَنفُخْ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِعَبدٍ لَنا أسوَدَ: «**أى رَباحُ تَرِّبْ وجهَكَ**»[4].

وهَكَذا رواه جَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ نَحوَ حَمّادِ بنِ زَيدٍ وغَيرِه عن مَيمونٍ

---

(١) أخرجه النسائى (١٤٨١) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٠١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٦) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٢/ ٦٩٢: قد يُسْمَع من المصلى حرفان فتبطل صلاته مثل أن يقول: قف، وصم... وقد يسمع منه حرفان لا تعد فى العرف كلاما، ولا يعد هو بها متكلمًا كمن سعل... وكأنين الشيخ إذا أخفاه... فهذا ونحوه لا يبطل، ومن تعمق فى هذا وقع فى الوسواس ولا بد.

(٣) معالم السنن ١/ ٢٥٩. وقال الذهبى ٢/ ٦٩٢: قال ابن الصلاح: لا يستقيم هذا؛ لأن حرفين عندنا كلام مبطل للصلاة، أفهم أو لم يُفْهِم.

(٤) الحاكم ١/ ٢٧١، وصححه، ووافقه الذهبى.

أبى حَمزَةَ[1]، ولَم أكتُبْه مِن حَديثٍ غَيرِه، وهو ضَعيفٌ[2]، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

ورُوِى فيه حَديثٌ آخَرُ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ مَرفوعًا[3]، وهو ضَعيفٌ بمَرَّةٍ.

٣٤٠٩- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَضِرِ الشافعىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن [٢/٢١٧ظ] أبى الضُّحَى، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَخشَى أن يَكونَ كَلامًا. يَعنِى النَّفخَ فى الصَّلاةِ[4].

٢/٢٥٣ **قال الشيخُ**: والنَّفخُ لا يَكونُ كَلامًا / إلا إذا بانَ مِنه كَلامٌ له هِجاءٌ، وأَمّا إذا لَم يُفهَمْ مِنه كَلامٌ له هِجاءٌ فلا يَكونُ كَلامًا.

٣٤١٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا سلمةُ الأبرَشُ قال: حدَّثَنى أيمَنُ بنُ نابِلٍ قال: قُلتُ لِقُدامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ الكِلابِىِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنّا نَتأَذَّى بريشِ الحَمامِ فى مَسجِدِ الحَرامِ إذا سَجَدنا. فقالَ: انفُخوا[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧٤٤) من طريق حماد بن سلمة. والترمذى (٣٨١) من طريق عباد بن العوام. وفى (٣٨٢) من طريق حماد بن زيد، ثلاثتهم عن أبى حمزة به. وقال الترمذى: حديث أم سلمة إسناده ليس بذاك.

(٢) هو ميمون أبو حمزة الأعور القصاب. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٣، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٥، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩٢: ضعيف.

(٣) أخرجه الطبرانى (٤٨٧٠)، وفى الأوسط (١٤٨٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٠١٨)، وابن أبى شيبة (٦٦٠١) من طريق الأعمش بنحوه.

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى (١٩٥).

بابُ مَن تَصَفَّحَ فى صَلاتِه كِتابًا ففَهِمَه أو قَرأَه

٣٤١١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ جَريرُ بنُ حازمٍ والحارثُ بنُ نَبهانَ، عن أيّوبَ السَّختِيانِيِّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أنَّها كان يَؤُمُّها غُلامُها ذَكوانُ فى المُصحَفِ فى رَمَضانَ. إلا أنَّ الحارِثَ قال فى الحديثِ: عن أيّوبَ عن القاسِمِ عن عائشَةَ[1].

بابُ مَن عَدَّ الآىَ فى صَلاتِه أو عَقَدَها، ولَم يَتَلَفَّظْ بما يَكونُ كَلامًا

٣٤١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعقِدُ التَّسبيحَ[2].

٣٤١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا [٢/٢١٨و] محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ مَيسَرَةَ ومُحَمَّدُ بنُ قُدامَةَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا عَثّامٌ، عن الأعمَشِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ

(١) ابن وهب (٣٠٣). ومن طريقه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٩٢ بدون ذكر الحارث بن نبهان. وعلقه البخارى عقب (٦٩٢).

(٢) الحاكم ١/٥٤٧. وقال الذهبى: صحيح. وتقدم فى (٣٠٦٩) من طريق أخرى عن عطاء.

ابنِ عمرٍو قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعقِدُ التَّسبيحَ. قال ابنُ قُدامَةَ: بيَمينِهِ[1].

٣٤١٤- قال الشيخُ: ورواه ابنُ الباغَندِىِّ، عن أبى الأشعَثِ أحمدَ بنِ المِقدامِ العِجلِىِّ، عن عَثّامٍ، وقالَ فى الحديث: يَعقِدُ التَّسبيحَ فى الصَّلاةِ. **ذكَره** شَيخٌ لَنا بِخُسْروجِردَ يُعرَفُ بأَبِى الحسنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ، صَحيحُ السَّماعِ، عن الشيخِ أبى بكرٍ الإسماعيلِىِّ فى «أماليه» لِحَديثِ الأعمَشِ عن ابنِ الباغَندِىِّ[2].

٣٤١٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسْروجِردِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو جعفرٍ الحَضرَمِىُّ مُطَيَّنٌ، حدثنا مالِكُ بنُ فُدَيكٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ، أنَّه كان يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ ويَعقِدُ[3]. مِن قَولِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ.

٣٤١٦- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ ابنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا أبو جَعفرٍ الحَضرَمِىُّ مُطَيَّنٌ، حدثنا مالِكُ بنُ الفُدَيكِ، حدَّثَنى الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، أنَّه كان يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ ويَعقِدُ[4].

٣٤١٧- وبإسنادِه قال: حدَّثَنى الأعمَشُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه،

---

(١) أبو داود (١٥٠٢). وينظر ما تقدم فى (٣٠٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٣٠).

(٢) أخرجه ابن حبان (٨٤٣) من طريق أحمد بن المقدام به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٣٥) من طريق عطاء به بنحوه.

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٩٢٦، ٤٩٣٣).

أنَّه كان يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ ويَعقِدُ[1] .

٣٤١٨- أَخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى، أخبرَنا أبو جعفرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، أو سُفيانُ، عن الأعمَشِ قال: رأَيتُ يَحيَى يَعنِى ابنَ وثّابٍ يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ[2] .

بابُ مَن أحدَثَ فى صَلاتِه قَبلَ الإحلالِ مِنها بالتَّسليمِ

٣٤١٩- [٢/٢١٨ظ] أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرزاقِ، عن الثَّورِىِّ، عن / عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىٍّ رضي الله عنه، رَفَعَه إلى النبىِّ ﷺ قال: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وإحرامُها التَّكبيرُ، وإحلالُها التَّسليمُ**»[3] . ٢/ ٢٥٤

٣٤٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه، عن النبىِّ ﷺ، يَعنِى: شُكِىَ إلَيه الرَّجُلُ يَجِدُ فى صَلاتِه شَيئًا قال: «**لا يَنصَرِفْ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[5] .

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٢٩) من طريق هشام بنحوه .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٣٠) عن أبى معاوية عن الأعمش به .

(٣) عبد الرزاق (٢٥٣٩). وتقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠٤) .

(٤) تقدم فى (٥٦٠، ٧٦٤) .

(٥) البخارى (١٧٧)، ومسلم (٣٦١) .

٣٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أشكَلَ على أحَدِكُم فى صَلاتِه خَرَجَ مِنه شَىءٌ أو لم يَخرُجْ، فلا يَنفَتِلْ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»[(١)] .

٣٤٢٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فوَجَدَ حَرَكَةً فى دُبُرِه، أحدَثَ أو لم يُحدِثْ، فأشكَلَ عليه، فلا يَنصَرِفْ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»[(٢)] .

وفِى هذا دَليلٌ على أنَّه يَنصَرِفُ إذا سمِع صَوتًا أو وجَدَ ريحًا، لا فرقَ [٢/٢١٩و] فيه بَينَ عَمدِه وسَهوِه وسَبقِه، واللَّهُ أعلَمُ .

٣٤٢٣- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ ابنُ محمدٍ، عن ثَورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ يأتِى أحَدَكُم فيَنقُرُ عندَ عِجازِه**[(٣)]، **فلا يَخرُجَنَّ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا أو يَفعَلَ**

(١) تقدم فى (٥٧٥) من طريق سهيل به .

(٢) أبو داود (١٧٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود(١٦٣).

(٣) كذا فى س، م، والمهذب ٢/ ٦٩٤، وفى مصدر التخريج: «عجانه». =

ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا»[1] .

٣٤٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ علىٍّ الغَزّالُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ ابنِ شَقيقٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أحدَثَ أحَدُكُم وهو فى الصَّلاةِ فليَضَعْ يَدَه على أنفِه ثم ليَنصَرِفْ**»[2] .

تابَعَه على وصلِه حَجّاجُ بنُ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن هِشامٍ، وعُمَرُ بنُ علىٍّ المُقَدَّمِىُّ عن هِشامٍ، وجُبارَةُ بنِ مُغَلِّسٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ عن هِشامٍ[3] . ورواه الثَّورِىُّ وشُعبَةُ وزائدَةُ وابنُ المُبارَكِ وشُعَيبُ بنُ إسحاقَ وعَبْدَةُ[4] بنُ سليمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[5] . قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: وهَذا أصَحُّ مِن حَديثِ الفَضلِ بنِ موسَى[6] .

٣٤٢٥- قال الشيخُ: ورواه نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ عن الفَضلِ بنِ موسَى هَكَذا

= والعِجَان: ما بين الدبر والأنثيين. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٢٦ .

(١) حديث أبى محمد الفاكهى (٥٩). وقال الذهبى ٢/ ٦٩٤ : الجارى ضعيف . وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٩٤ .

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٢٢٣٩) من طريق الفضل بن موسى به .

(٣) أخرجه أبو داود (١١١٤) من طريق حجاج بن محمد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٥).

(٤) فى س، م: «عبيدة»، وفى المهذب ٢/ ٦٩٤ : دون نسبة. وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥٣٠ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٥٣٢) عن الثورى به. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ١٦٠ .

(٦) العلل الكبير ص٩٩ .

مَوصولًا، إلا أنَّه قال فى مَتنِه: «**إذا أحدَثَ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليأخُذْ على أنفِه، وليَنصَرِفْ فليَتَوَضَّأْ**». **أخبرَناه** عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمٌ، حدثنا [٢/٢١٩ظ] الفَضلُ بنُ موسَى. فذَكَرَه[١].

وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لا تُقبَلُ /صَلاةُ أحَدِكُم إذا أحدَثَ حَتَّى يَتَوَضّأَ**»[٢]. ٢/٢٥٥

٣٤٢٦- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ قال: حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ بغَيرِ طُهورٍ، ولا تُقبَلُ صَدَقَةٌ مِن غُلولٍ**»[٣]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ سِماكٍ[٤].

فثَبَتَ بهَذِه الأخبارِ وُجوبُ الانصِرافِ عن الصَّلاةِ عندَ الحَدَثِ، ووُجوبُ الوُضوءِ، وقَد قال فيما رُوِّينا عنه: «**إحرامُها التَّكبيرُ**»[٥]. فلا يَعودُ إلَيها إلا باستِئنافِ تكبيرٍ، وفِى ذَلِك كالدِّلالَةِ على استِئنافِ الصَّلاةِ.

٣٤٢٧- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/١٥٨ من طريق عبيد بن شريك به.

(٢) تقدم فى (٥٧٣).

(٣) تقدم فى (١٨٩).

(٤) مسلم (٢٢٤).

(٥) تقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠١، وعقب ٣٠٩٩)، وسيأتى فى (٤٠٢٩، ٤٠٣٠).

أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عيسَى بنِ حِطّانَ، عن مُسلِمِ بنِ سَلّامٍ، عن علىِّ بنِ طَلقٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا فسا أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فليَنصَرِفْ فليَتَوَضّأْ، وليُعِدْ صَلاتَه»[(١)].

وهَذا يُصَرِّحُ بإعادَةِ الصَّلاةِ. وبِه قال المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ مِنَ الصَّحابَةِ[(٢)].

بابُ مَن قال: يَبنِى مَن سَبَقَه الحَدَثُ على ما مَضَى مِن صَلاتِهِ

٣٤٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ الحسينِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ قراءةً عليه وأنا أسمَعُ، أنَّ داودَ بنَ رُشَيدٍ حَدَّثَهُم، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدَّثَنى عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ جُرَيجٍ، عن أبيهِ .وعَن [٢/٢٢٠و] عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إذا قاءَ أحَدُكُم فى صَلاتِه أو قَلَسَ[(٣)] فليَنصَرِفْ فليَتَوَضّأْ، ثم ليَبنِ على ما مَضَى مِن صَلاتِه ما لم يَتَكَلَّمْ». قال ابنُ جُرَيجٍ: فإن تَكَلَّمَ استأنَفَ[(٤)].

ورواه جَماعَةٌ عن إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن أبيه عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا. وعَنه عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ مَوصولًا.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٦)، والمعرفة (١٠٢٩)، وأبو داود (٢٠٥، ١٠٠٥)، وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٠٢٦)، وابن حبان (٢٢٣٧) من طريق جرير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٥، ٢١٤).

(٢) سيأتى تخريجه فى (٣٤٤١).

(٣) قَلَس من القَلْس: بفتح القاف وسكون اللام: ما يخرج من الحلق من الماء ورقيق القيء. مشارق الأنوار ٢/ ١٨٥.

(٤) الدارقطنى ١/ ١٥٣.

٣٤٢٩- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامرٍ موسَى بنُ عامرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى إسماعيلُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبيه، عن عائشةَ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن رَعَفَ فى صَلاتِه فليَنصَرِفْ فليَتَوَضَّأْ، ثم ليَبْنِ على ما صَلَّى»**.

وهَذا الحَديثُ أحَدُ ما أُنكِرَ على إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ. والمَحفوظُ ما رواه الجَماعَةُ عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا. كَذَلِكَ رواه محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ / الأنصارِىُّ وأبو عاصِمٍ النَّبيلُ وعَبدُ الرزاقِ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ وغَيرُهُم عن ابنِ جُرَيجٍ[1]. ٢/٢٥٦

وأَمّا حَديثُ ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ ﷺ فإنَّما يَرويه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ وسُلَيمانُ بنُ أرقَمَ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

وسُلَيمانُ بنُ أرقَمَ مَتروكٌ[3]، وما يَرويه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن غَيرِ أهلِ الشّامِ ضَعيفٌ لا يوثَقُ بِه[4].

ورُوِى عن إسماعيلَ عن عَبّادِ بنِ كَثيرٍ وعَطاءِ بنِ عَجلانَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ ﷺ[5]. وعَبّادٌ وعَطاءٌ[6] هَذانِ ضَعيفانِ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

(١) ينظر سنن الدارقطنى ١/ ١٥٤.

(٢) تقدم فى (٦٧٧).

(٣) تقدم فى (٨٩٣).

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٤٢٢).

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٥٥ من طريق عباد بن كثير وعطاء بن عجلان به.

(٦) عباد: هو ابن كثير الثقفى البصرى، سكن مكة. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٨٤، =

٣٤٣٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **وحَدَّثَنا** [٢/ ٢٢٠ظ] بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وحَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ الجُمَحِىُّ ومالِكُ ابنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا رَعَفَ انصَرَفَ فتَوَضَّأَ، ثم رَجَعَ فبَنَى على ما صَلَّى ولَم يَتَكَلَّمْ(١).

هذا عن ابنِ عمرَ صَحيحٌ، وقَد رُوِى عن علىٍّ رضي الله عنه:

٣٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ البَيِّاعِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه فيما قَرَأتُ عليه، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، أنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قال: مَن وجَدَ فى بَطنِه رِزًّا(٢) أو قَيئًا فليَنصَرِفْ فليَتَوَضَّأْ، فإن لم يَتَكَلَّمِ احتَسَبَ بما صَلَّى، وإن تَكَلَّمَ استأنَفَ الصَّلاةَ(٣).

وقيل: عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ عن علىٍّ رضي الله عنه:

=وتهذيب الكمال ١٤/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٠٦، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٧١، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٠٠، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٩٣: متروك.

وعطاء تقدم عقب (١٥٤٤).

(١) مالك ١/ ٣٨.

(٢) الرز: الصوت من البطن من القرقرة ونحوها. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٤٣، والنهاية ٢/ ٢١٩.

(٣) أخرجه الشافعى فى الأم ٧/ ١٦٤ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٥٩٥٢)، والدارقطنى ١/ ١٥٦ من طريق أبى إسحاق به بنحوه. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٦٢: وهو ضعيف.

٣٤٣٢- أخبرَنا الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: **أيُّما رجلٍ دَخَلَ فى الصَّلاةِ فأَصابَه رِزٌّ فى بَطنِه أو قَىْءٌ أو رُعافٌ، فخَشِىَ أن يُحدِثَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ الإمامُ، فليَجعَلْ يَدَه على أنفِه، فإن كان يُريدُ أن يَعتَدَّ بما قَد مَضَى فلا يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَوَضّأَ، ثم يُتِمُّ ما بَقِىَ، فإن تَكَلَّمَ فليَستَقبِلْ، وإن كان قَد تَشَهَّدَ وخافَ أن يُحدِثَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ الإمامُ فليُسَلِّمْ، فقَد تَمَّت صَلاتُه**[1].

ورواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ عن علىٍّ ببَعضِ مَعناه[2].

والحارِثُ الأعوَرُ ضَعيفٌ، وعاصِمُ بنُ ضَمرَةَ غَيرُ قَوِىٍّ[3].

ورُوِى مِن وجهٍ ثالِثٍ عن علىٍّ رضي الله عنه، وفيه أيضًا ضَعفٌ واللَّهُ أعلَمُ:

٣٤٣٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/٢٢١و] حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ / رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، حدثنا يَزيدُ[4] بنُ سعيدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مَن وجَدَ فى بَطنِه رِزًّا أو كان فى بَطنِه بَولٌ، فليَجعَلْ ثَوبَه على

٢٥٧/٢

(١) أخرج آخره منه عبد الرزاق (٣٢٣٢، ٣٦٨٦) من طريق إسرائيل به، وعنده عاصم بدل الحارث.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠٦) عن الثورى به. والدارقطنى ١/ ١٥٦ من طريق أبى إسحاق بمعناه.

(٣) تقدمت مصادر ترجمة الحارث قبل (٣٣)، ومصادر ترجمة عاصم فى (٢٨٦٥).

(٤) كذا فى س، م، ص، والصواب "ثوير" كما فى المهذب ٢/ ٦٩٥. وهو ثوير بن أبى فاختة. ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٢٩.

أنفِه ثم لِيَنفَتِلْ وليَتَوَضَّأْ، ولا يُكَلِّمْ أحَدًا، فإن تكَلَّمَ استأنَفَ .

وفِى كُلِّ هذا إن صَحَّ دِلالَةٌ على جَوازِ الانصِرافِ بالرِّزِّ **قَبلَ** خُروجِ الحَدَثِ، ثم البِناءِ على ما مَضَى مِنَ الصَّلاةِ. ورِوِى مِثلُ **ذَلِك أيضًا** عن سَلمانَ الفارِسِىِّ رضي الله عنه[1] .

٣٤٣٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ **جَعفَرٍ**، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه **أنَّ عبدَ اللَّهِ** بنَ عباسٍ كان يَرعُفُ فيَخرُجُ فيَغسِلُ الدَّمَ، ثم يَرجِعُ فيَبنِى على ما **قَد صَلَّى**[2] .

٣٤٣٥- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، **أنَّه** رأَى سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَرعُفُ وهو يُصَلِّى، فيأتِى حُجرَةَ أُمِّ سلمةَ زَوجِ **النبىِّ** ﷺ فأُتِىَ بوَضوءٍ فتَوَضَّأَ، ثم رَجَعَ فبَنَى على ما قَد صَلَّى[3] .

٣٤٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ **ابنُ** حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا **الوَليدُ، عن**[4] سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ **قال: يَرجِعُ** فيَبنِى على ما قَد صَلَّى. يَعنِى فى الرُّعافِ، وقال عَطيَّةُ: وكَتَبَ **ابنُ عمرَ** وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ إلى أُمَيَّةَ بنِ خالِدِ بنِ أَسيدٍ، فقَرأَ عَلَينا كِتابَهُما **بذَلِك**[5] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠٨)، وابن أبى شيبة (٥٩٥١).

(٢) مالك ١/ ٣٨ .

(٣) مالك ١/ ٣٨، ٣٩ .

(٤) فى س: «بن» .

(٥) أخرجه ابن عساكر ٩/ ٢٩٢ من طريق المصنف به .

٣٤٣٧- قال: وحَدَّثَنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنى أبو عمرٍو أنَّه سمِع عَطاءً يقولُ: يَنصَرِفُ فيَتَوَضأُ ولا يُكَلِّمُ أحَدًا، ثم يَرجِعُ فيَبنى على ما قَد صَلَّى[١].

ورُوِّيناه عن طاوُسٍ[٢] وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ وغَيرِهِما.

٣٤٣٨- وأَخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، [٢/٢٢١ظ] حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ قال: قال أبو عمرٍو: أخبرَنى واصِلٌ، عن مُجاهِدٍ قال: إذا صَرَفتَ وجهَكَ عن القِبلَةِ فأَعِدِ الصَّلاةَ.

٣٤٣٩- قال: وقالَ أبو عمرٍو هو الأوزاعِىُّ: أخبرَنى يَزيدُ بنُ أبى مالِكٍ، أنَّه سمِع عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يقولُ: إذا صَرَفتَ وجهَكَ عن القِبلَةِ فأَعِدْ.

٣٤٤٠- وبِهَذا الإسناد حدثنا الوَليدُ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ والحَسَنِ، مِثلَ ذَلِكَ[٣].

٣٤٤١- قال الوَليدُ: وأَخبَرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وعَبدُ الرحمنِ بنُ نَمِرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه حَدَّثَهُم عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّه كان يقولُ: يَستأنِفُ[٤].

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: أحَبُّ الأقاويلِ إلَىَّ فيه أنَّه قاطِعٌ لِلصَّلاةِ، وهَذا قَولُ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ. قال: وقَولُ المِسوَرِ أشبَهُ بقَولِ العامَّةِ فى مَن ولَّى

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٥٨) من طريق آخر عن عطاء.
(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٦١٦، ٣٦١٧).
(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٢١)، وابن أبى شيبة (٥٩٦٧) من طريق آخر عن الحسن.
(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٢٠) من طريق الزهرى به. وقال الذهبى ٢/ ٦٩٦: منقطع. وتقدم عقب (٣٤٢٧).

ظَهرَه القِبلَةَ عامِدًا أنَّه يبتَدِئُ. قال: ولا يَجوزُ أن يَكونَ فى حالٍ لا يَحِلُّ له فيها الصَّلاةُ ما كان بها، ثم يَبنِى على صَلاتِه، واللَّهُ أعلَمُ. وكانَ فى القَديمِ يقولُ: يَبنِى. وقالَ فى الإملاءِ: لَولا مَذهَبُ الفُقَهاءِ لَرأَيتُ أنَّ مَن تَحَرَّفَ عن القِبلَةِ لِرُعافٍ أو غَيرِه فعَلَيه الاستِئنافُ، ولَكِن لَيسَ فى الآثارِ إلا التَّسليمُ. قال ذَلِك بهَذِه المَسأَلَةِ ومَسائلَ أُخَرَ، وقَد رَجَعَ فى الجَديدِ إلى قَولِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٢/٢٥٨

/جِماعُ أبوابِ ما يَجوزُ مِنَ العَمَلِ فى الصَّلاةِ

بابُ الإشارَةِ بِرَدِّ السَّلامِ

٣٤٤٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنى لِحاجَةٍ، ثم أدرَكتُه وهو يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه فأَشارَ إلَىَّ، فلَمّا فرَغَ دَعانى فقالَ: «**إنَّكَ سَلَّمتَ آنِفًا وأنا** [٢/٢٢٢و] **أُصَلِّى**». وهو موَجَّهٌ حينَئذٍ قِبَلَ المَشرِقِ(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ(٢).

٣٤٤٣- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ والحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: أرسَلَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو مُنطَلِقٌ إلى بنى المُصطَلِقِ، فأَتَيتُه وهو يُصَلِّى على بَعيرِه، فكَلَّمتُه فقالَ لِى بيَدِه هَكَذا، وأَومأَ زُهَيرٌ بيَدِه، ثم كَلَّمتُه فقالَ لِى هَكَذا، وأَومأَ زُهَيرٌ أيضًا بيَدِه نَحوَ الأرضِ، وأَنا أسمَعُه يَقرأُ يُومِئُ برأْسِه، فلَمّا فرَغَ قال: «**ما فعَلتَ فى الذى أرسَلتُكَ لَهُ؟ فإنَّه لم يَمنَعْنِى أن أُكَلِّمَكَ إلا أنِّى كُنتُ أُصَلِّى**». قال زُهَيرٌ: وأبو الزُّبَيرِ جالِسٌ معه مُستَقبِلَ الكَعبَةِ فقالَ بيَدِه أبو الزُّبَيرِ إلى بنى المُصطَلِقِ، فقالَ بيَدِه

(١) أخرجه النسائى (١١٨٨) عن قتيبة به. وابن ماجه (١٠١٨) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢٢٤١).
(٢) مسلم (٥٤٠/٣٦).

إلى غَيرِ الكَعبَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2] .

٣٤٤٤- وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﵄ قال: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حاجَةٍ، فأَتَيتُه وهو يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه، فرَدَّ عَلَىَّ إشارَةً[3] .

ورواه غَيرُه عن سُفيانَ فقالَ فى الحديثِ: لم يَرُدَّ عَلَىَّ. وإنَّما أرادَ: لم يَرُدَّ عَلَىَّ كَلامًا، ورَدَّ عَلَىَّ إشارَةً، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ .

وقَد جَمَعَهُما يَزيدُ بنُ إبراهيمَ فى الرِّوايَةِ:

٣٤٤٥- أخبرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ بَعَثَه إلى حاجَةٍ له، فجاءَ والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى فسَلَّمَ عليه، فلَم يَرُدَّ عليه [٢/ ٢٢٢ظ] وأَومأَ بيَدِه، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إنَّه لم يَمنَعْنِى أن أرُدَّ عَلَيكَ إلا أنِّى كُنتُ أُصَلِّى**»[4] .

٣٤٤٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنى عَبّاسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٤٥)، وأبو داود (٩٢٦)، وابن خزيمة (٨٨٩) من طريق زهير بنحوه.

(٢) مسلم (٥٤٠/ ٣٧).

(٣) تقدم فى (٣٤٤١).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٥٦ من طريق يزيد به بنحوه.

ابنُ سَعدٍ، حدَّثنى بُكَيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن نابِلٍ صاحِبِ العَباءِ، عن ابنِ عمرَ، عن صُهَيبٍ قال: مَرَرتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه، فرَدَّ إلَىَّ إشارَةً. قال لَيثٌ: حَسِبتُه قال: بإصبَعِه[1].

وقَد رُوِى فى هَذِه القِصَّةِ بإسنادٍ فيه إرسالٌ، أنَّه أشارَ بيَدِه بلا شَكٍّ:

٢/٢٥٩ **٣٤٤٧**- / حَدَّثَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ بمِنًى قال عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى مَسجِدِ بنى عمرِو بنِ عَوفٍ بقُباءٍ لِيُصَلِّىَ فيه، فدَخَلَت عليه رِجالُ الأنصارِ يُسَلِّمونَ عليه، فسأَلتُ صُهَيبًا وكانَ معه: كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيهِم حينَ كانوا يُسَلِّمونَ عليه وهو يُصَلِّى؟ فقالَ صُهَيبٌ: كان يُشيرُ إلَيهِم بيَدِه. قال سُفيانُ: فقُلتُ لِرَجُلٍ: سَلْه: أنتَ سَمِعتَه مِنَ ابنِ عُمَرَ؟ فقالَ: يا أبا أُسامَةَ أسَمِعتَه مِنَ ابنِ عُمَرَ؟ قال: أمّا أنا قَد كَلَّمتُه وكَلَّمَنِى. ولَم يَقُلْ زَيدٌ: سَمِعتُه[2].

وقَد رُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ:

٣٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٣١)، وأبو داود (٩٢٥)، والترمذى (٣٦٧)، والنسائى (١١٨٥)، وابن حبان (٢٢٥٩) من طريق الليث به. وقال الترمذى عقب (٣٦٨): وحديث صهيب حسن لا نعرفه إلا من حديث الليث عن بكير.

(٢) الحميدى (١٤٨). وأخرجه أحمد (٤٥٦٨)، والنسائى (١١٨٦)، وابن ماجه (١٠١٧)، وابن خزيمة (٨٨٨)، وابن حبان (٢٢٥٨) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٨٣٢).

حدثنا هِشامٌ وهو ابنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى قُباءٍ، فجاءَتِ الأنصارُ يُسَلِّمونَ عليه، فإذا هو يُصَلِّى، فجَعَلوا يُسَلِّمونَ عليه، فقالَ ابنُ عمرَ: يا بلالُ كَيفَ رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٢٣و] يَرُدُّ عَلَيهِم وهو يُصَلِّى؟ قال هَكَذا بيَدِه كُلِّها، يَعنِى يُشيرُ[١].

وهَكَذا رواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ وجَعفَرُ بنُ عَونٍ عن هِشامِ بنِ سَعدٍ[٢].

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ عن هِشامٍ فقالَ: بلالٌ- أو- صُهَيبٌ:

٣٤٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى قُباءٍ فسَمِعَت به الأنصارُ، فجاءوا يُسَلِّمونَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فقُلتُ لِبِلالٍ- أو- صُهَيبٍ: كَيفَ رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيهِم وهُم يُسَلِّمونَ عليه وهو يُصَلِّى؟ قال: يُشيرُ بيَدِهِ. قال: وبَلَغَنِى فى غَيرِ هذا الحديثِ أنَّ صُهَيبًا الذى سأَلَه ابنُ عمرَ[٣]. ابنُ وهبٍ يَقولُه.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: كِلا الحديثَينِ عِندِى

(١) أخرجه الشاشى (٩٤٧) من طريق أبى نعيم به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٨٨٦)، والترمذى (٣٦٨) من طريق وكيع به. وأخرجه أبو داود (٩٢٧) من طريق جعفر بن عون به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٠): حسن صحيح.

(٣) ابن وهب (٤٣٩)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٧٠٩).

صَحيحٌ، وقَد رواه ابنُ عمرَ عن بلالٍ وصُهَيبٍ جَميعًا[1].

٣٤٥٠- وأَخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه سَلَّمَ على رجلٍ وهو يُصَلِّى، فرَدَّ عليه الرَّجُلُ كَلامًا فقالَ: إذا سُلِّمَ على أحَدِكُم وهو يُصَلِّى فلا يَتَكَلَّمْ، ولَكِنْ يُشيرُ بيَدِهِ[2].

٣٤٥١- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفَراينيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرٌو، عن عَطاءٍ، أنَّ موسَى بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ جَميلٍ الجُمَحِيَّ سَلَّمَ على ابنِ عباسٍ وهو يُصَلِّى، فأخَذَه[3] بيَدِهِ[4].

بابُ كَيفيَّةِ الإشارَةِ باليَدِ

٣٤٥٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ [٢/٢٢٣ظ] بنُ عيسَى الخُراسانيُّ الدّامَغانيُّ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ عَونٍ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، حدثنا نافِعٌ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ رضي الله عنه

(١) الترمذى عقب (٣٦٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٤٩) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به. وعبد الرزاق (٣٥٩٥) من طريق نافع به.

(٣) كذا فى س، م. و فى المهذب ٢/ ٦٩٨، ومصادر التخريج: «فأخذ».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٥٩٩)، وابن أبى شيبة (٤٨٤٥)، والفاكهى فى أخبار مكة ١/ ١٨٢ (٢٨١) من طريق سفيان به.

يقولُ : خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / إلى قُباءٍ يُصَلِّى فيه. قال : فجاءَته الأنصارُ فسَلَّموا ٢/ ٢٦٠ عليه وهو يُصَلِّى. قال : فقُلتُ لِبِلالٍ : كَيفَ رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيهِم حينَ كانوا يُسَلِّمونَ عليه وهو يُصَلِّى؟ قال : يقولُ هَكَذا. وبَسَطَ كَفَّه، وبَسَطَ جَعفَرُ بنُ عَونٍ كَفَّه، وجَعَلَ بَطنَه أسفَلَ وظَهرَه إلى فوقَ[1] .

بابُ مَن أشارَ بالرّأسِ

٣٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ إملاءً وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قراءةً قالا : حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدَّثَنى مِسعَرٌ، عن عاصِمٍ، عن ابنِ سيرينَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ رضي الله عنه سَلَّمَ على النبىِّ ﷺ وهو يُصَلِّى، فقالَ برأسِه، يَعنِى الرَّدَّ[2] .

٣٤٥٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى كَثيرٍ، حدثنا مَكِّىٌّ، حدثنا هِشامٌ، عن محمدٍ قال : أُنبِئتُ أنَّ ابنَ مَسعودٍ قال : أتَيتُ النبىَّ ﷺ حينَ قَدِمتُ عليه مِنَ الحَبَشَةِ أُسَلِّمُ عليه، فوَجَدتُه قائمًا يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه، فأَومأَ برأسِهِ. وكانَ محمدٌ يأخُذُ بهِ[3]. هذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ .

٣٤٥٥- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

(١) أبو داود (٩٢٧). وتقدم فى (٣٤٤٨). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٠): حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٥٢)، وأبو داود فى المراسيل (٤٩)، وابن الأعرابى (١٣) من طريق ابن سيرين به .

(٣) أخرجه الحميرى فى جزئه (٦) من طريق هشام به بنحوه .

تَمتامٌ، حدثنا أبو يَعلَى التَّوَّزِيُّ[1]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، عن هِشامٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ قال: لما قَدِمتُ مِنَ الحَبَشَةِ أتَيتُ النبىَّ ﷺ وهو يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه فأومأَ برأسِهِ[2]. تَفَرَّدَ به أبو يَعلَى محمدُ بنُ الصَّلتِ التَّوَّزِيُّ.

[٢/ ٢٢٤و] بابُ مَن رأى أن يَرُدَّ بَعدَ الفَراغِ مِنَ الصَّلاةِ

٣٤٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ ونأمُرُ بحاجَتِنا، فقَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه، فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ السَّلامَ، فأَخَذَنِى ما قَدُمَ وما حَدُثَ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**إنَّ اللَّهَ يُحدِثُ مِن أمرِه ما يَشاءُ، وإنَّ اللَّهَ قَد أحدَثَ ألَّا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ**». فرَدَّ عَلَىَّ السَّلامَ[3].

بابُ مَن لم يَرَ التَّسليمَ على المُصَلِّى

قالَ أبو سُفيانَ: قال جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ﷺ: لَو دَخَلتُ على قَومٍ وهُم يُصَلّونَ ما سَلَّمتُ عَلَيهِم[4].

---

(١) فى س: «التنورى». وينظر الأنساب ١/ ٤٩١.

(٢) أخرجه البزار (١٤٣٨)، والطبرانى (٩٧٨٣)، وفى الصغير (٨٢٩) من طريق أبى يعلى التوزى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٨٢: ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أبو داود (٩٢٤). وتقدم فى (٣٣٨٩). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٨١٧): حسن صحيح.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠٠)، وأبو يعلى (٢٣١٤) من طريق أبى سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣٨/٨: ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٥٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطيعِيُّ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِيِّ، عن أبى حازمٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا غِرارَ فى صَلاةٍ ولا تَسليم**»[1]. قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: فيما أُرَى أنَّه أرادَ أن / لا تُسَلِّمَ ويُسَلَّمَ عَلَيكَ، وتَغريرُ الرَّجُلِ بصَلاتِه أن يُسَلِّمَ وهو فيها شاكٌّ[2]. كَذا فى كِتابِى. ٢/ ٢٦١

٣٤٥٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. فذكَره بإسنادِه إلا أنَّه قال: «**لا غِرارَ فى صَلاةٍ ولا تَسليم**». قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: يَعنِى فيما أُرَى ألَّا تُسَلِّمَ ويُسَلَّمَ عَلَيكَ، ويُغَرِّرُ الرَّجُلُ بصَلاتِه فيَنصَرِفُ وهو فيها شاكٌّ[3]. وهَذا اللَّفظُ أقرَبُ إلى تَفسيرِ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ .[٢/ ٢٢٤ظ] قال أبو داودَ: رواه ابنُ فُضَيلٍ، يَعنِى عن أبى مالكٍ على لَفظِ ابنِ مَهدِيٍّ ولَم يَرفَعْه[4].

٣٤٥٩- ورواه مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ عن سُفيانَ بإسنادِه قال: أُراه رَفَعَه قال: «**لا غِرارَ فى تَسليمٍ ولا صَلاةٍ**»: **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ

(١) قال العينى: يروى بالفتح، ويروى بالجر، فمن فتحها كان معطوفا على الغرار، ويكون المعنى: لا نقص ولا تسليم فى الصلاة؛ لأن الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز، ومن جرها يكون معطوفا على الصلاة، ويكون المعنى: لا نقص فى صلاة ولا فى تسليم. شرح أبى داود للعينى ٤/ ١٧٤.

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٤ وصححه ووافقه الذهبى، وأحمد (٩٩٣٦، ٩٩٣٧).

(٣) أبو داود (٩٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢١).

(٤) أبو داود عقب (٩٢٩).

ابنُ موسَى بنِ عِمرانَ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[1] .

وهَذا اللَّفظُ يَقتَضِى نَفىَ الغِرارِ عن الصَّلاةِ والتَّسليمِ جَميعًا، والأخبارُ الَّتِى مَضَت تُبيحُ التَّسليمَ على المُصَلِّى والرَّدَّ بالإشارَةِ، وهِىَ أولَى بالاتِّباعِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ .

بابُ الإشارَةِ فيما يَنوبُه فى صَلاتِه يُريدُ بها إفهامًا

٣٤٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى مَرَضِه وهو جالِسٌ وخَلفَه قيامٌ، فأَشارَ إلَيهِم أنِ اجلِسوا، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[3] .

٣٤٦١- قال حَمّادٌ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ عن أبيه فى هذا الحديثِ: فأَومأَ

(١) الحاكم ١/ ٢٦٤ ووقع فيه: أبو بكر. مكان: أبو كريب. وأخرجه أبو داود (٩٢٩) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣٠٣) عن عبد اللَّه بن نمير به. وأحمد (٢٤٢٥٠)، والبخارى (٥٦٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥١٤)، وابن ماجه (١٢٣٧)، وابن خزيمة (١٦١٤) من طريق هشام به. وسيأتى فى (٣٧٠٣، ٥١٣٧).

(٣) مسلم (٤١٢/ ٨٣) .

إِلَيهِم بيَدِه أنِ اجلِسوا .**أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى **إسماعيلُ** بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ داودَ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه[1]. رواه مسلمٌ عن سليمانَ بنِ داوُدَ[2] .

ورويناه[3] فى حَديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى هَذِه القِصَّةِ قال: **فالتَفَتَ** إلَينا فرآنا قيامًا فأَشارَ إلَينا .

٣٤٦٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ **محمدُ بنُ** عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن **أبى** الزُّبَيرِ، عن جابرٍ أنَّه قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٢٥و] فصَلَّينا وراءَه **وهو** قاعِدٌ، وأبو بكرٍ ﷺ يُكَبِّرُ يُسمِعُ النّاسَ تكبيرَه. قال: فالتَفَتَ إلَينا فرآنا **قيامًا** فأَشارَ إلَينا. وذكَر باقِىَ الحَديثِ[4] .

٣٤٦٣- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ **داسَةَ**، حدثنا ٢/ ٢٦٢ أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، **أخبرَنى** عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، **أنَّ عبدَ اللَّهِ** بنَ عباسٍ وعَبدَ الرحمنِ بنَ أزهَرَ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أرسَلوه إلى **عائشةَ** ﷺ.

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٩٦) من طريق حماد بن زيد به، وليس عنده: بيده .

(٢) مسلم (٤١٢/ ٨٣) .

(٣) كذا فى س، م. ولعلها: رواه. أى مسلم. كما قال المصنف فى آخره: وذكر باقى **الحديث**. بالإفراد.

(٤) أخرجه مسلم (٤١٣/ ٨٤)، وأبو داود (٦٠٦)، والنسائى (١١٩٩) عن قتيبة به. وأحمد (١٤٥٩٠)، وابن ماجه (١٢٤٠)، وابن خزيمة (٤٨٦، ٨٧٣، ٨٨٦) من طريق الليث به. وتقدم **فى** (٢٢٨٢)، وسيأتى فى (٦٠٠١).

فذكَر الحديثَ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، وأَنَّهُم رَدُّوه إلى أُمِّ سلمةَ، فقالَت أُمُّ سلمةَ ﵂: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عَنهُما، ثم رأَيتُه يُصَلِّيهِما، أمّا حينَ صَلَّاهُما فإنَّه صَلَّى العَصرَ ثم دَخَلَ وعِندِى نِسوَةٌ مِن بنى حَرامٍ مِنَ الأنصارِ فصَلَّاهُما، فأَرسَلتُ إلَيه الجاريَةَ فقُلتُ: قومِى لِجَنبِه فقولِى له: تَقولُ أُمُّ سلمةَ: يا رسولَ اللَّهِ أسمَعُكَ تَنهَى عن هاتَينِ الرَّكعَتَينِ وأَراكَ تُصَلِّيهِما؟! فإن أشارَ بيَدِه فاستأخِرِى عنه. قالَت: ففَعَلَتِ الجاريَةُ، فأَشارَ بيَدِه فاستأخَرَتْ عنه، فلَمّا انصَرَفَ قال: **«يا بنتَ أبى أُمَيَّةَ سألتِ عن الرَّكعَتَينِ بعدَ العَصرِ، إنَّه أتانا ناسٌ مِن عبدِ القَيسِ بالإسلامِ مِن قَومِهِم، فشَغَلونِى عن الرَّكعَتَينِ بعدَ الظُّهرِ، فهُما هاتانِ»**[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ، ورواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ، كِلاهُما عن ابنِ وهبٍ[2].

٣٤٦٤- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُشيرُ فى الصَّلاةِ بيَدِهِ[3].

٣٤٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، [٢/٢٢٥ظ] حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ، حدثنا سلمةُ بنُ شَبيبٍ

---

(١) أبو داود (١٢٧٣). وأخرجه ابن حبان (١٥٧٦) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (٤٤٥٠).

(٢) البخارى (١٢٣٣، ٤٣٧٠)، ومسلم (٨٣٤).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٤ من طريق عبد الرزاق به، وليس فيه: بيده.

ومُحَمَّدُ بنُ مَسعودٍ وخُشَيشُ بنُ أصرَمَ[1] قالوا: أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُشيرُ فى الصَّلاةِ[2] .

٣٤٦٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا [3]محمدُ بنُ[3] إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ[4] عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما أنَّها قالَت: أتَيتُ عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النبيِّ ﷺ حينَ خَسَفَتِ الشَّمسُ، فإذا النّاسُ قيامٌ يُصَلُّونَ وإذا هِىَ قائمَةٌ، قالَت: فقُلتُ: ما لِلنّاسِ؟ فأَشارَت بيَدِها إلى السَّماءِ وقالَت: سُبحانَ اللَّهِ! فقُلتُ: آيَةٌ؟ فأَشارَت أن نَعَم. وذكَر الحديثَ[5] . رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ[6] مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[7] .

٣٤٦٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ

---

(١) فى س: «حرام» .

(٢) الدارقطنى ٢/ ٨٤، وعبد الرزاق (٣٢٧٦)، ومن طريقه أحمد (١٢٤٠٧)، وأبو داود (٩٤٣)، وابن خزيمة (٨٨٥)، وابن حبان (٢٢٦٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٣٢).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م. والمثبت هو الصواب كما تقدم فى (٢٨٨، ٣١٣، ٣٨٩). وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٨١ .

(٤) فى م: «عن» .

(٥) مالك ١/ ١٨٨، ومن طريقه ابن حبان (٣١١٤). وأخرجه أحمد (٢٦٩٢٥) من طريق هشام به .

(٦) سقط من: م .

(٧) البخارى (١٠٥٣)، ومسلم (٩٠٥/ ١١، ١٢) .

الحافظُ، حدثنا ابنُ أبى داودَ وهو أبو بكرٍ ابنُ أبى داودَ السِّجِستانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَعقوبَ ابنِ عُتبَةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ الأخنَسِ، عن أبى غَطَفانَ المُرِّىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«التَّسبيحُ لِلرِّجالِ والتَّصفيقُ لِلنِّسوانِ، ومَن أشارَ فى صَلاتِه إشارَةً تُفهَمُ عنه فليُعِدْها»**[1]. قال عَلِىٌّ: قال لَنا ابنُ أبى داودَ: أبو غَطَفانَ هذا رجلٌ مَجهولٌ، وآخِرُ الحديثِ زيادَةٌ فى الحديثِ، فلعلَّه مِن قَولِ ابنِ إسحاقَ، والصَّحيحُ عن النبىِّ ﷺ أنَّه كان يُشيرُ فى الصَّلاةِ. رواه أنَسٌ[2] وجابِرٌ[3] وغيرُهُما عن النبىِّ ﷺ. قال عَلِىٌّ: ورواه ابنُ عمرَ[4] وعائشَةُ رضي الله عنها[5].

بابُ حَملِ الصَّبِىِّ ووَضعِه فى الصَّلاةِ

٣٤٦٨- أخبرَنا [٢/٢٢٦و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ / كان يُصَلِّى وهو حامِلٌ أُمامَةَ بنتَ زَينَبَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولأبِى العاصِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عبدِ شَمسٍ، فإذا سَجَدَ وضَعَها، ٢/٢٦٣

(١) الدارقطنى ٢/ ٨٣. وأخرجه أبو داود (٩٤٤) عن عبد اللَّه بن سعيد به، وقال: هذا الحديث وهم. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٠٠).

(٢) تقدم تخريجه (٣٤٦٥).

(٣) تقدم تخريجه (٣٤٤٢ - ٣٤٤٤).

(٤) تقدم تخريجه (٣٤٦٤).

(٥) تقدم تخريجه (٣٤٦٠).

وإذا قامَ حَمَلَها[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

٣٤٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عثمانَ بنِ أبى سليمانَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى سليمانَ ومُحَمَّدُ بنُ عَجلانَ، أنَّهُما سَمِعا عامِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ يُخبِرُ عن عمرِو ابنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ ﷺ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّ النّاسَ وأُمامَةُ بنتُ أبى العاصِ- وهىَ ابنَةُ زَينَبَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- على عاتِقِه، فإذا رَكَعَ وضَعَها، وإذا فرَغَ مِنَ السُّجودِ أعادَها[3]. لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِىِّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عمرَ عن سُفيانَ عَنهُما[4].

بابُ الصَّبِىِّ يَتَوَثَّبُ على المُصَلِّى ويَتَعَلَّقُ بثَوبِه فلا يَمنَعُه

٣٤٧٠- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ

---

(١) **مالك** ١/ ١٧٠، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٢٤)، وأبو داود (٩١٧)، والنسائى (١٢٠٣)، وابن حبان (١١٠٩)، وتقدم فى (٦١٧). وسيأتى فى (٤١٩١).

(٢) **مسلم** (٥٤٣/ ٤١)، والبخارى (٥١٦).

(٣) **الشافعى** فى مسنده ١/ ٢٦٢ (٣٤٦)، والحميدى (٤٢٢). وأخرجه أحمد (٢٢٥٣٢)، والنسائى (٨٢٦، ١٢٠٤)، وابن خزيمة (٨٦٨) من طريق سفيان به بنحوه. وتقدم فى (٦١٧).

(٤) **مسلم** (٥٤٣/ ٤٢).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازمٍ [٢/٢٢٦ظ] حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى يَعقوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن أبيه قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو حامِلٌ أحَدَ ابنَيه الحَسَنَ أوِ الحُسَينَ، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَه عندَ قَدَمِه اليُمنَى، فسَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَجدَةً أطالَها. قال أبى: فرَفَعتُ رأسِى مِن بَينِ النّاسِ فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ ساجِدٌ وإذ الغُلامُ راكِبٌ على ظَهرِه، فعُدتُ فسَجَدتُ، فلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال النّاسُ: يا رسولَ اللَّهِ لَقَد سَجَدتَ فى صَلاتِكَ هَذِه سَجدَةً ما كُنتَ تَسجُدُها، أفَشَىءٌ أُمِرتَ به أو كان يُوحَى إلَيكَ؟ قال: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ، إنَّ ابنِى ارتَحَلَنِى فكَرِهتُ أن أُعجِلَه حَتَّى يَقضِىَ حاجَتَه**»[(١)].

٣٤٧١- وأخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، حدثنا الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ[(٢)] القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ يُصَلِّى بالنّاسِ، فأَقبَلَ الحسنُ والحُسَينُ رضي الله عنهما وهُما غُلامانِ، فجَعَلا يَتَوَثَّبانِ على ظَهرِه إذا سَجَدَ، فأَقبَلَ النّاسُ عَلَيهِما يُنَحّيانِهما عن ذَلِكَ قال: «**دَعوهُما، بأَبِى وأُمِّى، مَن أحَبَّنِى فليُحِبَّ هَذَينِ**»[(٣)]. وهَذا المُرسَلُ شاهِدٌ لِما تَقَدَّمَ.

---

(١) الحاكم ٣/ ١٦٥، ١٦٦، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦٠٣٣)، والنسائى (١١٤٠) من طريق جرير بن حازم به.

(٢) فى س: «عباس». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٧١١) عن أبى بكر بن عياش به.

٣٤٧٢- قال الشيخُ: وقَد قال أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه: ما رأَيتُ أحَدًا كان أرحَمَ بالعيالِ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ سعيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[1]. وهو مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم»[2].

مَعَ [٢/٢٢٧و] سائرِ ما ثَبَتَ عنه ﷺ مِن أخلاقِه الحَسَنَةِ وأَوصافِه الجَميلَةِ الَّتِى مَن عَرَفَها لم يَستَبعِدْ ما رُوِّينا فى هَذَينِ البابَينِ مِن رأفَتِه ورَحمَتِه، مَعَ قَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

بابُ مَن تَناوَلَ فى صَلاتِه شَيئًا بيَدِه أو غَمَزَ غيرَه

٣٤٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ يَعنِى ابنَ مِهرانَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ / المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، حدَّثَنى رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى الدَّرداءِ أنَّه قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فسَمِعناه[3] يقولُ: «**أعوذُ باللَّهِ مِنكَ**». ثلاثَ مَرّاتٍ ثم قال: «**ألعَنُكَ بلَعنَةِ اللَّهِ**». ثَلاثًا، وبَسَطَ يَدَه كأَنَّه يَتَناوَلُ شَيئًا، فلَمّا فرَغَ مِنَ

٢/ ٢٦٤

(١) المصنف فى الشعب (١١٠١١)، والدلائل ١/ ٣٣٠، وأحمد (١٢١٠٢). وأخرجه ابن حبان (٦٩٥٠) من طريق ابن علية به.

(٢) مسلم (٢٣١٦).

(٣) فى س: «فسمعته».

الصَّلاةِ قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ سَمِعناكَ تَقولُ فى الصَّلاةِ شَيئًا لم نَسمَعْكَ تَقولُه قَبلَ ذَلِكَ، ورأَيناكَ بَسَطتَ يَدَكَ؟ فقالَ: «**إنَّ عَدوَّ اللَّهِ إبليسَ لَعَنَه اللَّهُ جاءَ بشِهابٍ مِن نارٍ ليَجعَلَه فى وجهِى فقُلتُ: أعوذُ باللَّهِ مِنكَ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قُلتُ: ألعَنُكَ بلَعنَةِ اللَّهِ التّامَّةِ، فلَم يَستأخِرْ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم أرَدتُ أن آخُذَه، واللَّهِ لَولا دَعوَةُ أخينا سليمانَ لأصبَحَ مُوثَقًا يَلعَبُ به وِلدانُ أهلِ المَدينَةِ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سلمةَ المُرادِيِّ[2].

وقَد مَضَى بَعضُ مَعناه مِن حَديثِ أبى هريرةَ ﵁ فى مَسأَلَةِ قَضاءِ الفائتَةِ[3].

٣٤٧٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ الخرقِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عمرُو بنُ خَليفَةَ وسَعيدُ بنُ عامرٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَما أنا أُصَلِّى إذِ اعتَرَضَ لِى شَيطانٌ فأخَذتُه فخَنَقتُه، فلَولا** [٢/٢٢٧ظ] **دَعوَةُ أخِى سليمانَ لأوثَقتُه فى بَعضِ هَذِه السَّوارِى حَتَّى يَراه النّاسُ أو تَرَونَه**»[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/٩٨. وأخرجه النسائى (١٢١٤) عن محمد بن سلمة. وابن حبان (١٩٧٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٥٤٢).

(٣) تقدم فى (٣٢٢٧).

(٤) المصنف فى المعرفة (٩٨٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥١)، وابن حبان (٢٣٤٩) من طريق محمد بن عمرو به. وتقدم من وجه آخر فى (٣٢٢٧). وقال الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (٢٣٤٣): حسن صحيح.

ورُوِّينا فى حَديثِ ابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ فى صَلاةِ الكُسوفِ قال: «**إنِّى رأيتُ الجَنَّةَ**- [1]أو **أُريتُ الجَنَّةَ**[1] **فتَناوَلتُ مِنها عُنقودًا**»[2].

٣٤٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كُنتُ أنامُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورِجلاىَ فى قِبلَتِه، فإذا سَجَدَ غَمَزَنى فقَبَضتُ رِجلَىَّ، وإذا قامَ بَسَطتُهُما، والبُيوتُ يَومَئذٍ لَيسَ فيها مَصابيحُ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[4].

٣٤٧٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن مَخرَمَةَ بنِ سليمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أخبرَه أنَّه باتَ لَيلَةً عندَ مَيمونَةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها. فذكَر الحديثَ فى قيامِ النبىِّ ﷺ ووُضوئِه وصَلاتِهِ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ: فقُمتُ فصَنَعتُ مِثلَ الذى صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُمتُ إلى جَنبِه، فوَضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَه اليُمنَى على رأسِى، ثم أخَذَ بأُذُنِى اليُمنَى يَفتِلُها. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) سيأتى فى (٦٣٧٤).

(٣) مالك ١/ ١١٧، ومن طريقه أحمد (٢٥١٤٨)، والنسائى (١٦٨)، وابن حبان (٢٣٤٢).

(٤) البخارى (١٢٠٩)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٢).

حَديثِ مالِكٍ[1] .

بابُ مَن مَسَّ لحيَتَه فى الصَّلاةِ [2]مِن غيرِ عَبَثٍ[2]

٣٤٧٧- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن حُصينٍ، عن عبدِ المَلِكِ، [٢/٢٢٨و] عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ اليُمنَى على اليُسرَى فى الصَّلاةِ، وربما مَسَّ لحيَتَه وهو يُصَلِّى[3] .

هَكَذا رواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ .

٣٤٧٨- ورواه شُعبَةُ كما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، عن شُعبَةَ، عن حُصينٍ، عن عبدِ المَلِكِ ابنِ أخِى عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن رجلٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى فربما تَناوَلَ لِحيَتَه فى صَلاتِهِ[4] .

---

(١) البخارى (١٨٣)، ومسلم (٧٦٣/ ١٨٢). وتقدم فى (٤٢٤) .

(٢ - ٢) ليس فى: س .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٨٤٧)، وأحمد فى العلل (١٢٥٨) عن هشيم عن حصين عن عبد الملك بن عمرو بن حريث أو الحويرث، كذا ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٥ عن هشيم. وعبد الملك اختلف فى اسمه. ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٣٧، وإكمال تهذيب الكمال ٨/ ٣٥٧، وتقريب التهذيب ١/ ٥٢٥. وقال الذهبى ٢/ ٧٠٢: منقطع مرتين.

(٤) أخرجه أحمد فى العلل (١٢٥٩)، وأبو داود فى المراسيل (٤٨) من طريق شعبة به دون ذكر: عن رجل .

ورُوِى عن مُؤَمَّلِ بنِ إسماعيلَ عن شُعبَةَ، وذكَر الرَّجُلَ الذى لم يُسَمِّه، وهو عمرُو بنُ حُرَيثٍ[1].

ورواه سليمانُ بنُ كَثيرٍ عن حُصينٍ عن عمرِو بنِ عبدِ / المَلِكِ بنِ حُرَيثٍ ٢/ ٢٦٥ المَخزومِيِّ ابنِ أخِى عمرِو بنِ الحُرَيثِ قال: كان النبىُّ ﷺ[2].

وقَد روِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ وقيل فى أحَدِهِما: مِن غيرِ عَبَثٍ.

ويُذكَرُ عن النَّخَعِيِّ أنَّه قال: كان يُقالُ: مَسُّ اللِّحيَةِ فى الصَّلاةِ واحِدَةً أو دَعْ[3].

قال الشيخُ: وهَذا نَظيرُ ما يُروَى فى مَسِّ الحَصَى واحِدَةً:

٣٤٧٩- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو الشيخِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الخَطْمِيُّ قال: سَمِعتُ الوَليدَ بنَ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ عيسَى بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ بنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ يُخبِرُ عن نافِعٍ، ولَم يَسمَعْه مِنه. **وأخبرَنا** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ شَهْرِيارَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ حَفصٍ الأيلِيُّ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، عن عيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ بنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان ربَّما يَضَعُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٤٦٢) من طريق مؤمل به.

(٢) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٥ عن سليمان بن كثير به.

(٣) كذا جاء هذا الأثر هنا، وسيتكرر مرة أخرى مع ما بعده عقب الحديث الآتى، وفى المهذب ٢/ ٧٠٣ ذكره مرة واحدة كما هنا، ثم لم يكرره.

يَدَه على لحيَتِه فى الصَّلاةِ مِن غَيرِ عَبَثٍ[1].

ورُوِى [٢/٢٢٨ظ] مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ، وهو مِن حَديثِ أبى ذَرٍّ. ويُذكَرُ عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال: كان يُقالُ: مَسُّ اللِّحيَةِ فى الصَّلاةِ واحِدَةً أو دَعْ. وهَذا نَظيرُ ما يُروَى فى مَسِّ الحَصَى واحِدَةً[2].

قال أبو أحمدَ رحِمه اللَّهُ: عامَّةُ ما يَرويه عيسَى[3] هذا لا يُتابَعُ عَلَيهِ[4].

بابُ مَن تَقَدَّمَ أو تأَخَّرَ فى صَلاتِه مِن مَوضِعٍ إلى مَوضِعٍ

٣٤٨٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلْمانَ[5] الفَقيهُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ قراءةً عليه، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: خَسَفَتِ الشَّمسُ فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقرَأَ سورَةً طَويلَةً، ثم رَكَعَ فأَطالَ، ثم رَفَعَ رأسَه، ثم استَفتَحَ سورَةً أُخرَى، ثم رَكَعَ حينَ قَضاها وسَجَدَ، ثم فعَلَ ذَلِكَ فى الثّانيَةِ، ثم قال: **«إنَّهُما آيَتانِ مِن آياتِ اللَّه، فإذا رأيتُم ذَلِكَ فصَلُّوا**

(١) الكامل ٥/ ١٨٩٢. وأخرجه البزار (٥٩٢٠) عن إسماعيل بن حفص به. والدولابى فى الكنى (٢٧٢٩) من طريق الوليد به.

(٢) هذا الكلام مع الأثر تكرار لما سبق قبل هذا الحديث.

(٣) بعده فى س، م: «القداح». ولم ترد فى كلام ابن عدى، ولم يذكرها الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٠٣، ولم نجدها أيضا فى نسبه، فهو عيسى بن عبد اللَّه بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصارى. وينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٩٢، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٢١، وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٦، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٠.

(٤) الكامل ٥/ ١٨٩٣.

(٥) فى م: «سليمان».

حَتَّى يُفَرَّجَ عَنكُم، لَقَد رأيتُ فى مَقامِى هذا كُلَّ شَىءٍ وُعِدتُم، حَتَّى لَقَد رأيتُنِى أُريدُ أن آخُذَ قِطْفًا مِنَ الجَنَّةِ حينَ رأيتُمونِى جَعَلتُ أتَقَدَّمُ، ولَقَد رأيتُ جَهَنَّمَ يَحطِمُ بَعضُها بَعضًا حينَ رأيتُمونِى تأخَّرتُ، ورأيتُ فيها عمرَو بنَ لُحَىٍّ، وهو الذى سَيَّبَ السَّوائبَ»[1].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[2].

٣٤٨١- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سليمانَ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﵄ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى صَلاةِ الخُسوفِ، وقالَ فيه: ثم تأَخَّرَ فى صَلاتِه [٢/٢٢٩و] فتأَخَّرَتِ الصُّفوفُ معه، ثم تَقَدَّمَ فتَقَدَّمَتِ الصُّفوفُ مَعَه[3].

والحَديثُ بتَمامِه مُخَرَّجٌ فى كِتابِ صَلاةِ الخُسوفِ[4]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٤٨٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ ناصِحٍ، حدثنا علىُّ ابنُ عاصِمٍ، عن بُردِ بنِ سِنانٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٦٣٧٥).

(٢) البخارى (١٢١٢)، ومسلم (٩٠١/٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٣٨٦)، وعنه ابن حبان (٢٨٤٤)، عن ابن بشار به. وصححه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (٢٨٣٣).

(٤) ينظر ما سيأتى فى (٦٣٩٢، ٦٣٩٣).

المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا بُردٌ، عن الزُّهرِىِّ، (1)عن عُروةَ(1)، عن عائشةَ ﷺ قالَت: جِئتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى البَيتِ والبابُ مُغلَقٌ عليه، فمَشَى حَتَّى فتَحَ لى، ثم رَجَعَ إلى مَكانِه. قالَت: والبابُ فى القِبلَةِ. لَفظُ حَديثِ بشرٍ، وفِى حَديثِ علىِّ بنِ عاصِمٍ قالَت: كان البابُ فى قِبلَةِ مَسجِدِنا هذا، فاستَفتَحتُ البابَ فمَشَى / النبىُّ ﷺ ٢/٢٦٦ وهو يُصَلِّى حَتَّى فتَحَ البابَ ثم رَجَعَ راجِعًا. يَعنِى إلى مَكانِهِ(2).

٣٤٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأزرَقُ بنُ قَيسٍ قال: كُنّا بالأهوازِ نُقاتِلُ الحَرورِيَّةَ، فبَينا أنا على جُرُفِ نَهَرٍ إذا رجلٌ يُصَلِّى، وإذا لجامُ دابَّتِه بيَدِه، فجَعَلَتِ الدّابَّةُ تُنازِعُه، وجَعَلَ يَتبَعُها. قالَ شُعبَةُ: هو أبو بَرزَةَ الأسلَمِىُّ. قال: وجَعَلَ رجلٌ مِنَ الخَوارِجِ يقولُ: اللَّهُمَّ افعَلْ بهَذا الشيخِ. فلَمّا انصَرَفَ الشيخُ قال: إنِّى سَمِعتُ قَولَكُم، وإنِّى قَد غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَتَّ غَزَواتٍ، أو سَبعَ غَزَواتٍ، أو ثَمانِ غَزَواتٍ، وشَهِدتُ تَيسيرَ النبىِّ ﷺ، [٢/٢٢٩ظ] ولأَنْ كُنتُ أرجِعُ مَعَ دابَّتِى

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٢٧)، وعنه أبو داود (٩٢٢)، والترمذى (٦٠١) من طريق بشر بن المفضل به، وقال الترمذى: حسن غريب. وأخرجه أحمد (٢٥٥٠٣) عن على بن عاصم به. والنسائى (١٢٠٥)، وابن حبان (٢٣٥٥) من طريق برد به. قال الذهبى ٢/ ٧٠٤: برد وثقوه، وضعفه ابن المدينى.

أَحَبُّ إلَيَّ مِن أن أدَعَها تَذهَبُ إلى مألَفِها فيَشُقَّ عَلَيَّ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ ابنِ أبى إياسٍ[2].

٣٤٨٤- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قال: كُنّا نُقاتِلُ الأزارِقَةَ بالأهوازِ مَعَ المُهَلَّبِ بنِ أبى صُفرَةَ. قال: فجاءَ أبو بَرزَةَ فأخَذَ بمِقوَدِ بِرذَونِه أو دابَّتِه. قال: فبَينَما هو يُصَلِّى إذ أفلَتَ مِن يَدِه، فمَضَتِ الدّابَّةُ فى قِبلَتِه، فانطَلَقَ أبو بَرزَةَ حَتَّى أخَذَها، ثم رَجَعَ القَهقَرَى، فقالَ رجلٌ وكانَ يَرَى رأىَ الخَوارِجِ: انظُروا إلى هذا الشيخِ- ونالَ مِنه- إنَّه تَرَكَ صَلاتَه، وانطَلَقَ إلى دابَّتِهِ. قال: فأَقبَلَ أبو بَرزَةَ لمّا قَضَى صَلاتَه فقالَ: إنِّى غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبعَ غَزَواتٍ- أو قال: مَرّاتٍ- وأَنا شَيخٌ كَبيرٌ، ولَو أنَّ دابَّتِى ذَهَبَت إلى مألَفِها شَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، فصَنَعتُ ما رأَيتُم. قالَ: فقُلنا لِلرَّجُلِ: ما أرَى اللَّهَ إلا يَجزيكَ، سَبَبتَ رجلًا مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ[3].

بابُ قَتلِ الحَيَّةِ والعَقرَبِ فى الصَّلاةِ

٣٤٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٧٠، ١٩٧٩٠) من طريق شعبة به. والبخارى (٦١٢٧)، وابن خزيمة (٨٦٦) من طريق الأزرق بن قيس به.

(٢) البخارى (١٢١١).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٢/ ٩٥ من طريق عمرو بن مرزوق به.

يَحيَى بنِ أَبى كَثيرٍ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن ضَمضَمٍ، عن أبى هريرةَ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِ الأسوَدَينِ فى الصَّلاةِ؛ الحَيَّةِ والعَقرَبِ[(1)] .

٣٤٨٦- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وإسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ [٢/ ٢٣٠و] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى البَيتِ، فجاءَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ فدَخَلَ، فلَمّا رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى قامَ إلى جانِبِه يُصَلِّى. قال: فجاءَت عَقرَبٌ حَتَّى انتَهَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ ثم تَرَكَته، وأَقبَلَت إلى علىٍّ، فلَمّا رأَى ذَلِك عَلِىٌّ ضَرَبَها بنَعلِه، فلَم يَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِه إيّاها بأسًا[(2)] .

٣٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مَسلَمَةَ

---

(١) الطيالسى (٢٦٦٢)، وعبد الرزاق (١٧٥٤)، وعنه أحمد (٧٨١٧). وأخرجه أحمد (١٠١١٦)، وأبو داود (٩٢١)، والترمذى (٣٩٠)، وابن حبان (٢٣٥٢) من طريق على بن المبارك به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (٧١٧٨)، والنسائى (١٢٠١)، وابن ماجه (١٢٤٥)، وابن خزيمة (٨٦٩)، وابن حبان (٢٣٥١) من طريق معمر به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى المنتخب من ذيل المذيل ص٦٦٧ عن العباس بن الوليد به. والطبرانى فى الأوسط (٨٦٥٣) من طريق الأوزاعى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٨٤: وفى طريق الطبرانى عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

ابنِ قَعنَبٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَفاكَ الحَيَّةَ ضَربَةٌ بالسَّوطِ، أصَبتَها أم أخطأتَها**»[1].

وهَذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ وُقوعَ الكِفايَةِ بها فى الإتيانِ بالمأمورِ، فقَد أمَرَ ﷺ بقَتلِها، وأرادَ واللَّهُ أعلَمُ إذا امتَنَعَت بنَفسِها عندَ الخَطأ، ولَم يُرِدْ به المَنعَ مِنَ الزّيادَةِ على ضَربَةٍ / واحِدَةٍ. ٢/٢٦٧

٣٤٨٨- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن سُهَيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ وزَغَةً فى أوَّلِ ضَربَةٍ فلَه كَذا وكَذا حَسَنَةً، ومَن قَتَلَها** [٢/ ٢٣٠ظ] **فى الضَّربَةِ الثّانيَةِ فلَه كَذا وكَذا حَسَنَةً، أدنَى مِنَ الأولَى، ومَن قَتَلَها فى الضَّربَةِ الثّالِثَةِ فلَه كَذا وكَذا حَسَنَةً، أدنَى مِنَ الثّانيَةِ**»[2]. وفِى حَديثِ خالِدٍ: «**دونَ الأولَى**». وقالَ: «**لِدونِ الثّانيَةِ**». والباقِى سَواءٌ.

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢٣٤٥)، والدارقطنى كما فى أطراف الغرائب ([illegible]) من إسماعيل ابن مسلمة به. وقال الذهبى ٢/ ٧٠٥: هذا منكر، وحميد صدوق ذو مناكير.

(٢) أبو داود (٥٢٦٣)، وأخرجه أحمد (٨٦٥٩)، والترمذى (١٤٨٢)، وابن ماجه (٣٢٢٩) من طريق سهيل به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

٣٤٨٩- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن سُهَيلٍ قال: حدَّثنى أخِى أو أُختِى، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**فى أوَّلِ ضَربَةٍ سبعينَ حَسَنَةً**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يحيى بنِ يحيى ومحمدِ بنِ الصَّبّاحِ[2].

٣٤٩٠- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ الإسفَرايينِىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ قال: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ رأَى ريشَةً وهو فى الصَّلاةِ فضَرَبَها برِجلِه وقالَ: حَسِبتُ أنَّها عَقرَبٌ[3].

بابُ المُصَلِّى يَدفَعُ المارَّ بَينَ يَدَيه

٣٤٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ التُّرْكُ وموسَى بنُ محمدٍ يَعنِى الذُّهلِىَّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ أبى سعيدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان**

(١) أبو داود (٥٢٦٤).

(٢) مسلم (٢٢٤٠). وفى رواية محمد بن الصباح عند مسلم: حدثتنى أختى.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٤٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٠٠٦) عن ابن عيينة به.

أحَدُكُم يُصَلِّى فلا يَدَعْ أحَدًا يَمُرُّ بَينَ يَدَيه، وليَدْرَأْه ما استَطاعَ، فإن أبى فليُقاتِلْه، فإنَّما هو شَيطانٌ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٣٤٩٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، [٢/٢٣١و] حدثنا أبو خالِدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فليُصَلِّ إلى سُترَةٍ، وليَدْنُ مِنها**». ثم ساقَ مَعناه[3].

٣٤٩٣- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا عِمرانُ بنُ موسَى وأحمَدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ قالا: حدثنا شَيبانُ بنُ فَرّوخَ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ قال: بَينا أنا وصاحِبٌ لِى نَتَذاكَرُ حَديثًا إذ قال أبو صالِحٍ السَّمّانُ: أنا أُحَدِّثُكَ ما سَمِعتُ مِن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ورأَيتُ مِنه. قال: بَينَما أنا مَعَ أبى سعيدٍ نُصَلِّى يَومَ الجُمُعَةِ إلى شَىءٍ يَستُرُه مِنَ النّاسِ إذ دَخَلَ شابٌّ مِن بنى أبى مُعَيطٍ أرادَ أن يَجتازَ بَينَ يَدَيه، فدَفَعَ نَحرَه، فنَظَرَ فلَم يَرَ مَساغًا إلا بَينَ يَدَىْ أبى سعيدٍ، فأَعادَ فدَفَعَ فى نَحرِه أشَدَّ مِنَ الدَّفعَةِ الأولَى، فمَثَلَ قائمًا ونالَ مِن أبى سعيدٍ، ثم

---

(١) مالك ١/ ١٥٤، ومن طريقه أحمد (١١٢٩٩)، وأبو داود (٦٩٧)، والنسائى (٧٥٦)، وابن حبان (٢٣٦٧). وأخرجه أحمد (١١٥٤٠)، وابن خزيمة (٨١٦) من طريق زيد بن أسلم به.

(٢) مسلم (٢٠٨/٥٠٥).

(٣) أبو داود (٦٩٨). وأخرجه ابن ماجه (٩٥٤) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. وابن حبان (٢٣٧٢) من طريق أبى خالد الأحمر به.

زاحَمَ النّاسَ فخَرَجَ، فدَخَلَ على مَروانَ فشَكا إلَيه ما لَقِيَ. قال: ودَخَلَ أبو سعيدٍ على مَروانَ فقالَ له مَروانُ: ما لَكَ (١)ولابنِ أخيكَ(١) جاءَ يَشتَكيكَ؟ فقالَ أبو سعيدٍ ﷺ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم إلى شَيءٍ يَستُرُه مِنَ النّاسِ، فأرادَ أحَدٌ أن يَجتازَ بَينَ يَدَيه فليَدفَعْ في نَحرِه، فإن أبَى فليُقاتِلْه، فإنَّما هو شَيطانٌ»**(٢). رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ، ورواه البخاريُّ عن آدَمَ بنِ أبي إياسٍ عن سليمانَ(٣).

٣٤٩٤- وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ(٤) عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا العَبّاسُ / ٢٦٨/٢ ابنُ طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن [٢/ ٢٣١ظ] حُمَيدِ بنِ هِلالٍ العَدَوِيِّ، عن أبي صالِحٍ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ ﷺ كان يُصَلِّي فمَرَّ رجلٌ مِن آلِ أبي مُعَيطٍ فمَنَعَه، فأبَى أن يَنتَهِيَ فنَبَذَه، فأبَى فدَفَعَ في صَدرِه ومَروانُ يَومَئذٍ أميرٌ على المَدينَةِ، فشَكا ذَلِكَ إلَيه، فذكَر ذَلِكَ مَروانُ لأبي سعيدٍ، فقالَ أبو سعيدٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا مَرَّ بَينَ يَدَيْ أحَدِكُم شَيءٌ وهو يُصَلِّي فليَمنَعْه، فإن أبَى فليُقاتِلْه، فإنَّما هو شَيطانٌ»**. وإنِّي قَد كُنتُ نَهَيتُه فأبَى أن يَنتَهِيَ(٥). رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن أبي مَعمَرٍ عن

(١ - ١) في س: «ولأخيك».

(٢) أخرجه أحمد (١١٦٠٧)، وأبو داود (٧٠٠)، وابن خزيمة (٨١٩) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٣) مسلم (٥٠٥/ ٢٥٩)، والبخاري (٥٠٩).

(٤) في س: «الحسين».

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٨١٨) من طريق يونس بن عبيد به مختصرا.

عبدِ الوارِثِ على لَفظِ حَديثِ سليمانَ بنِ المُغيرَةِ مَضمومًا إلى ذَلِكَ الإسنادِ[1]، وذَلِكَ مِنه تَجَوُّزٌ، إلا أنَّه رحِمه اللَّهُ أفرَدَه بالذِّكرِ على لَفظِه فى كِتابِ بَدءِ الخَلقِ[2].

٣٤٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، حدَّثَنى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ ﷺ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُصَلُّوا إلا إلى سُترَةٍ، ولا تَدَعْ أحَدًا يَمُرُّ بَينَ يَدَيكَ، فإن أبَى فقاتِلْه، فإنَّ معه القَرينَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى بكرٍ الحَنَفِىِّ دونَ ما فى أوَّلِه مِنَ السُّترَةِ[4].

٣٤٩٦- حدثنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن صُهَيبٍ البَصرِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى فأَرادَ جَدْىٌ أن يَمُرَّ بَينَ يَدَيه فجَعَلَ يَتَّقيه[5].

---

(١) البخارى (٥٠٩).

(٢) البخارى (٣٢٧٤).

(٣) الحاكم ١/ ٢٥١. وأخرجه ابن خزيمة (٨٠٠، ٨٢٠)، وعنه ابن حبان (٢٣٦٩)، من طريق أبى بكر الحنفى به. وأحمد (٥٥٨٥)، وابن ماجه (٩٥٥) من طريق الضحاك به.

(٤) مسلم (٥٠٦).

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٥٣)، وأبو داود (٧٠٩) من طريق شعبة به، وعندهما بدون ذكر صهيب. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٠٠ (٢٤١)، وما سيأتى فى (٣٥٢٣، ٣٥٤٥، ٣٥٤٦). وصححه الألبانى=

٣٤٩٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: [٢/٢٣٢و] هَبَطنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن[1] ثَنِيَّةِ أذاخِرَ[2]، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى إلى جِدارٍ، فاتَّخَذَه قِبلَةً ونَحنُ خَلفَه، فجاءَت بَهمَةٌ[3] لِتَمُرَّ بَينَ يَدَيه، فما زالَ يُدارِئُها[4] حَتَّى لَصِقَ بَطنُه بالجِدارِ ومَرَّت مِن ورائِهِ[5].

بابُ إثمِ المارِّ بَينَ يَدَىِ المُصَلِّى

٣٤٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، أنَّ زَيدَ بنَ خالِدٍ أرسَلَه إلى أبى جُهَيمٍ يَسأَلُه ماذا سمِع مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى المارِّ بَينَ يَدَىِ المُصَلِّى؟ قال أبو جُهَيمٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو يَعلَمُ المارُّ بَينَ يَدَىِ المُصَلِّى ماذا عليه لَكانَ أن يَقِفَ أربَعينَ خَيرًا له مِن أن يَمُرَّ بَينَ يَدَيه**». قال أبو النَّضرِ:

=فى صحيح أبى داود (٦٥٣).

(١) فى س: «فى».

(٢) أذاخر: جبل تضاف إليه الثنية، وهى قرب مكة من جهة المدينة، ويسميها العامة اليوم: ريع ذاخر. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص١٨، والمعجم الكبير ١/ ١٦٠.

(٣) البهمة: ولد الضأن الذكر والأنثى. النهاية ١/ ١٦٨.

(٤) يدارئها: يدافعها. النهاية ٢/ ١١٠.

(٥) أخرجه أبو داود (٧٠٨) عن مسدد به. وأحمد (٦٨٥٢) من طريق هشام به. قال الذهبى ٢/ ٧٠٧: إسناده صالح.

لا أدرِى قال: أربَعينَ يَومًا أو شَهرًا أو سنةً[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابُ ما يَكونُ سُتـرَةَ المُصَلِّى

٣٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن أبى الأسوَدِ محمدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ الأسَدِىِّ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ عن سُترَةِ المُصَلِّى فقالَ: «**مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ**[3]»[4]. رواه مسلمٌ / فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن المُقرِئِ[5]. ٢/ ٢٦٩

٣٥٠٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/ ٢٣٢ظ] حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ[6] يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حدَّثَنى

---

(١) أبو داود (٧٠١)، ومالك ١/ ١٥٤، ومن طريقه أحمد (١١٥٤٠)، والترمذى (٣٣٦)، والنسائى (٧٥٥)، وابن حبان (٢٣٦٦). وأخرجه ابن ماجه (٩٤٥)، وابن خزيمة (٨١٣) من طريق سالم به.

(٢) البخارى (٥١٠)، ومسلم (٥٠٧/ ٢٦١).

(٣) المؤخرة: بضم الميم وكسر الخاء وهمزة ساكنة، ويقال بفتح الخاء مع فتح الهمزة وتشديد الخاء، ومع إسكان الهمزة وتخفيف الخاء، ويقال: آخرة الرحل بهمزة ممدودة وكسر الخاء، وهى العود الذى فى آخر الرحل. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٢١٦.

(٤) أخرجه النسائى (٧٤٥) عن العباس بن محمد به.

(٥) مسلم (٥٠٠/ ٢٤٤).

(٦) بعده فى س: «عبد اللَّه بن».

أبو الأسوَدِ. فذكَره بنَحوِهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مُختَصَرًا[1].

٣٥٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ (ح) وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ إملاءً وأبو صالِحٍ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قال: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا وضَعَ أحَدُكُم بَينَ يَدَيه مِثلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ فلا يَضُرُّه مَن مَرَّ وراءَ ذَلِكَ**». وفِى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: «**فليُصَلِّ ولا يُبالِى مَن يَمُرُّ وراءَ ذَلِكَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[3].

٣٥٠٢- وأخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: كُنّا نُصَلِّى والدَّوابُّ تَمُرُّ بَينَ أيدينا، فذَكَرنا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّه ﷺ فقالَ: «**مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ يَكونُ بَينَ يَدَى أحَدِكُم، ثم لا يَضُرُّه ما مَرَّ بَينَ يَدَيه**»[4]. رواه مسلمٌ فى

(١) مسلم (٥٠٠/ ٢٤٣).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٣٥)، وابن حبان (٢٣٧٩) من طريق قتيبة به.

(٣) مسلم (٤٩٩/ ٢٤١).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٨٨)، وابن ماجه (٩٤٠)، وابن خزيمة (٨٤٢)، وابن حبان (٢٣٨٠) من طريق عمر بن عبيد به.

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[1].

أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: مُؤْخِرَةُ الرَّحلِ ذِراعٌ فما فوقَه[2].

وأَخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: مُؤْخِرَةُ الرَّحلِ ذِراعٌ[3]. وقالَ مَعمَرٌ عن قَتادَةَ: ذِراعٌ وشِبرٌ[4].

٣٥٠٣- أخبرَنا [٢/٢٣٣و] أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُعَرِّضُ راحِلَتَه فيُصَلِّى إلَيها. قُلتُ: أفَرأَيتَ إذا ذَهَبَتِ الرِّكابُ؟ قال: كان يأخُذُ الرَّحلَ فيَعدِلُه فيُصَلِّى إلى آخِرَتِه. أو قال: مُؤْخِرَتِه[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ وزادَ فيه: وكانَ ابنُ عمرَ يَفعَلُه[6].

٣٥٠٤- أخبرَناه علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا

---

(١) مسلم (٢٤٢/٤٩٩).

(٢) أبو داود (٦٨٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٣٧): صحيح مقطوع.

(٣) عبد الرزاق (٢٢٧٢).

(٤) عبد الرزاق (٢٢٩٨)، وعنه إسحاق بن راهويه فى مسنده (٣١٥).

(٥) أخرجه أحمد (٤٤٦٨)، وعنه مسلم (٢٤٧/٥٠٢) من طريق معتمر به.

(٦) البخارى (٥٠٧).

الحسنُ بنُ علىٍّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يُصَلِّى إلى بَعيرِه وهو مُعترِضٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ[1]. وقَولُه: أفَرأيتَ؟. مِن قَولِ عُبَيدِ اللَّهِ لِنافِعٍ.

٣٥٠٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ الحَمّادِىُّ. فذكَر الحديثَ نَحوَ حَديثِ المُقرِئَ قال الشيخُ أبو بكرٍ: يُشبِهُ أن يَكونَ قَولُه: أفَرأيتَ. مِن كَلامِ عُبَيدِ اللَّهِ لِنافِعٍ لا مِن كَلامِ نافِعٍ لِعَبدِ اللَّهِ؛ وذَلِك أنَّ إبراهيمَ بنَ موسَى والقاسِمَ بنَ زكريا أخبرانِى قالا: حدثنا خَلَّادُ بنُ أسلَمَ، حدثنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فيُعرِّضُ البَعيرَ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ. قال القاسِمُ فى حَديثِه: قال عُبَيدُ اللَّهِ: سأَلتُ نافِعًا: إذا ذَهَبَتِ الإبِلُ كَيفَ يَصنَعُ؟ قال: كان يُعَرِّضُ مُؤْخِرَةَ الرَّحلِ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ[2].

٣٥٠٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ يَومَ العيدِ أمَرَ بالحَربَةِ فتوضَعُ بَينَ يَدَيه، فيُصَلِّى إلَيها والنّاسُ وراءَه، وكانَ يَفعَلُ ذَلِك فى السَّفَرِ، فمِن ثَمَّ اتَّخَذَها الأُمَراءُ[3]. [٢/٢٣٣ظ] رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ، ورواه

(١) أخرجه مسلم (٥٠٢/٢٤٨)، وأبو داود (٦٩٢)، والترمذى (٣٥٢)، وابن خزيمة (٨٠١)، وابن حبان (٢٣٧٨) من طريق عبيد الله به بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٦١٢٨) عن عبيدة بن حميد به.

(٣) أبو داود (٦٨٧). وأخرجه أحمد (٦٢٨٦) عن ابن نمير به. وأحمد (٤٦١٤)، والنسائى (٧٤٦)،=

مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ (١وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ١) .

٣٥٠٧- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا أبو العُمَيسِ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بالأبطَحِ قال: فجاءَه بلالٌ فآذَنَه بالصَّلاةِ. قال: فدَعا بوَضوءٍ فتَوَضّأَ. قال: فجَعَلَ النّاسُ يأتونَ وَضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَتَمَسَّحونَ به، ثم أخَذَ بلالٌ العَنَزَةَ فمَشَى بها مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: ثم أقامَ الصَّلاةَ ورَكَزَها بَينَ يَدَيه، وصَلَّى رَكعَتَينِ. قال: والظُّعُنُ يَمُرّونَ بَينَ يَدَيه؛ المَرأَةُ والحِمارُ والبَعيرُ[٢]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ، جَميعًا عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ[٣] .

ورواه شُعبَةُ عن عَونٍ عن أبيه فقالَ: يَمُرُّ خَلفَ العَنَزَةِ المَرأَةُ والحِمارُ[٤] .

٢٧٠/٢

٣٥٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ

=وابن ماجه (٩٤١، ١٣٠٥)، وابن خزيمة (٧٩٩، ١٤٣٣) من طريق عبيد اللَّه به، وعندهم باختصار سوى ابن ماجه فى الموضع الثانى فبمثل لفظ المصنف.

(١ - ١) ليس فى: س.

والحديث عند البخارى (٤٩٤)، ومسلم (٥٠١/ ٢٤٥).

(٢) أخرجه البزار (٤٢٢١) من طريق جعفر بن عون به بنحوه، وقد تقدم من طرق أخرى فى (١٨٧١ - ١٨٧٥)، وسيأتى فى (٥٢٩٣).

(٣) البخارى (٦٣٣)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥١).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٧٤٣)، والبخارى (٤٩٥)، وأبو داود (٦٨٨) من طريقه شعبة به.

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا حَرمَلَةُ يَعنِى ابنَ عبدِ العَزيزِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ قال: حدَّثَنى عَمِّى، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لِيَستُرْ أحَدُكُم صَلاتَه ولَو بسَهمٍ»**[1].

٣٥٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِىُّ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجُهَنِىُّ، حدَّثَنى عَمِّى عبدُ المَلِكِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«استَتِروا فى صَلاتِكُم ولَو بسَهمٍ»**[2].

بابُ الخَطِّ إذا لم يَجِدْ عَصًا

٣٥١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، [٢/٢٣٤و] أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، حدَّثَنى أبو عمرٍو ابنُ محمدِ بنِ حُرَيثٍ، أنَّه سمِع جَدَّه حُرَيثًا يُحَدِّثُ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم فليَجعَلْ تِلقاءَ وجهِه شَيئًا، فإن لم يَجِدْ فليَنصِبْ عَصًا، فإن لم يَكُنْ معه عَصًا فليَخطُطْ خَطًّا، ثم لا يَضُرُّه ما مَرَّ أمامَه»**[3].

---

(١) الحاكم ١/ ٢٥٢ بدون ذكر عمِّ حرملة. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٨٧، والطبرانى (٦٥٤٠) من طريق حرملة به.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٣٤٠)، وابن خزيمة (٨١٠) من طريق عبد الملك بن الربيع به. قال الذهبى ٢/ ٧٠٩: إسناده بذاك.

(٣) أبو داود (٦٨٩). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١، وابن خزيمة (٨١٢) من طريق =

وكَذَلِكَ رواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن إسماعيلَ، وابنُ عُيَينَةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه عن إسماعيلَ[1].

ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ عن إسماعيلَ كما:

٣٥١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، حدَّثَنى أبو عمرٍو ابنُ حُرَيثٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم فليَجعَلْ بَينَ يَدَيه شَيئًا، فإن لم يَجِدْ فليَخُطَّ خَطًّا، ثم لا يَضُرُّه ما مَرَّ أمامَه»**[2].

٣٥١٢- ورواه حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن أبى عمرٍو ابنِ محمدِ بنِ حُرَيثِ بنِ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن النبىِّ ﷺ على لَفظِ حَديثِ بشرٍ. **أخبرَناه** أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ. فذَكَرَه[3].

/ ورواه وُهَيبٌ وعَبدُ الوارِثِ عن إسماعيلَ عن أبى عمرٍو ابنِ حُرَيثٍ عن ٢/ ٢٧١

= بشر بن المفضل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٤).

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١ من طريق روح به. وأحمد (٧٣٩٢)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١، وابن ماجه (٩٤٣) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٩٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١، وابن خزيمة عقب (٨١٢) من طريق الثورى به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٩٤٣) من طريق حميد بن الأسود به، وفيه: عن جده. بدلا من: عن أبيه.

جَدِّه حُرَيثٍ[(١)].

وَقالَ عبدُ الرزاقِ: عن ابنِ جُرَيجٍ، سمِع إسماعيلَ، عن حُرَيثِ بنِ عَمّارٍ، عن أبى هريرةَ، مُختَصَرًا[(٢)]. [٢/٢٣٤ظ] ورواه ابنُ عُيَينَةَ فى رِوايَةِ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ والحُمَيدِىُّ وجَماعَةٌ عنه[(٣)] عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن أبى محمدِ ابنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ عن جَدِّه حُرَيثٍ العُذرِىِّ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[(٤)]. ثم روِى عنه أنَّه شَكَّ فيهِ[(٥)].

٣٥١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ قَرأتُ عليه قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عَليًّا يَعنى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِىِّ يقولُ: قال سُفيانُ فى حَديثِ إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن أبى محمدِ ابنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم بأرضِ فلاةٍ فليَنصِبْ عَصًا**». قال عَلِىٌّ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّهُم يَختَلِفونَ فيه؛ بَعضُهُم يقولُ: أبو عمرِو ابنُ محمدٍ. وبَعضُهُم يقولُ: أبو محمدِ ابنُ عمرٍو؟ فتَفَكَّرَ ساعَةً ثم قال: ما أحفَظُ إلا أبا محمدِ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٤٣٤) من طريق وهيب به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١ من طريق عبد الوارث به.

(٢) عبد الرزاق (٢٢٨٦).

(٣) ليس فى: س.

(٤) الحميدى (٩٩٣)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٠٤٩). وذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١١٨ عن الزعفرانى عن الشافعى به.

(٥) أخرجه أحمد (٧٣٩٢) عن سفيان، عن أبى محمد ابن عمرو، وقال مرة: عن أبى عمرو ابن محمد، عن جده، عن أبى هريرة.

ابنَ عمرٍو. قُلتُ لِسُفيانَ: فابنُ جُرَيجٍ يقولُ: أبو عمرٍو ابنُ محمدٍ. فسَكَتَ سُفيانُ ساعَةً، ثم قال: أبو محمدِ ابنُ عمرٍو أو أبو عمرٍو ابنُ محمدٍ. ثم قال سُفيانُ: كُنتُ أُراه أخًا لِعَمرِو بنِ حُرَيثٍ. وقالَ مَرَّةً: العُذرِىُّ. (١) قال عَلِىٌّ: قال سُفيانُ: كان جاءَنا إنسانٌ بصرِىٌّ لَكُم (٢) عتبةُ ذاكَ أبو مُعاذٍ فقالَ (١): إنِّى لَقيتُ هذا الرَّجُلَ الذى رَوَى عنه إسماعيلُ. قال علىٌّ: ذلِكَ بَعدَ ما ماتَ إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ فطَلَبَ هذا الشيخَ حَتَّى وجَدَه. قال عُتبَةُ: فسأَلتُه عنه فخَلَطَه عَلَىَّ. قال سُفيانُ: ولَم نَجِدْ شَيئًا يَشُدُّ هذا الحديثَ ولَم يَجِئْ إلا مِن هذا الوَجهِ. قال سُفيانُ: وكانَ إسماعيلُ إذا حَدَّثَ بهَذا الحديثِ يقولُ: عندَكُم شَىءٌ تَشُدّونَه بِهِ؟ (٣).

قال الشيخُ: واحتَجَّ الشافعِىُّ رحِمه اللَّهُ بهَذا الحديثِ فى القَديمِ، ثم تَوَقَّفَ فيه فى الجَديدِ فقالَ فى كِتابِ البُوَيطِىِّ: ولا يَخُطُّ المُصَلِّى بَينَ يَدَيه خَطًّا إلا أن يَكونَ فى ذَلِك حَديثٌ ثابِتٌ فليُتَّبَعْ. وكأَنَّه رحِمه اللَّهُ عَثَرَ على ما نَقَلناه [٢/ ٢٣٥و] مِنَ الاختِلافِ فى إسنادِه، ولا بأسَ به فى مِثلِ هذا الحُكمِ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى، وبِه التَّوفيقُ.

(١ - ١) فى س: «ذاك أبو معاذ وقال». وأشار فى الحاشية أنه جاء فى نسخة كالمثبت هنا من النسخة المطبوعة.

(٢) كذا جاءت هذه الكلمة فى س، م، ولم ترد فى المعرفة للمصنف، وستأتى الإشارة إلى مكانها فى النسخة س.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٥٠). وأخرجه أبو داود (٦٩٠) من طريق ابن المدينى به نحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٥).

أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وصَفَ الخَطَّ فقالَ هَكَذا. يَعنِى عَرْضًا[1] مِثلَ الهِلالِ. قال أبو داودَ: وسَمِعتُ مُسَدَّدًا يقولُ: قال ابنُ داودَ: الخَطُّ بالطّولِ[2].

وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى قال: سألتُ الحُمَيدِىَّ عن الخَطِّ، فأَومأَ لِى مِثلَ الهِلالِ العَظيمِ[3].

بابُ الصَّلاةِ إلى الأُسطُوانَةِ التِى تَكونُ فى المَسجِدِ

٣٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا مَكِّىٌّ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ قال: كُنتُ آتِى مَعَ سلمةَ المَسجِدَ فيُصَلِّى عندَ الأُسطُوانَةِ التِى تكونُ عندَ المُصحَفِ. قُلتُ: يا أبا مُسلِمٍ أراكَ تَتَحَرَّى الصَّلاةَ عندَ هَذِه الأُسطُوانَةِ؟ قال: فإِنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلاةَ عندَها[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن مَكِّىٍّ[5].

---

(١) فى س: «جوزا».

(٢) أبو داود عقب (٦٩٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٤٩).

(٤) أحمد (١٦٥١٦). وأخرجه ابن ماجه (١٤٣٠)، وابن حبان (١٧٦٣) من طريق يزيد بن أبى عبيد به بنحوه.

(٥) البخارى (٥٠٢)، ومسلم (٥٠٩/ ٢٦٣).

بابُ السُّنَّةِ فى وُقوفِ المُصَلِّى إذا صَلَّى إلى أُسطُوانَةٍ أو ساريَةٍ أو نَحوِها

٣٥١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ الألهانِىُّ[1] (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ / خالِدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ الوَليدُ بنُ كامِلٍ، ٢/ ٢٧٢ عن المُهَلَّبِ بنِ حُجرٍ البَهرانِىِّ، عن ضُباعَةَ بنتِ المِقدادِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيها قال: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٣٥ظ] يُصَلِّى إلى عودٍ ولا عَمودٍ ولا شَجَرَةٍ إلا جَعَلَه على حاجِبِه الأيمَنِ أو الأيسَرِ، ولا يَصمُدُ له صَمدًا. لَفظُ حَديثِ الدِّمَشقِىِّ، وفِى رِوايَةِ الصَّغانِىِّ: قال الوَليدُ بنُ كامِلٍ البَجَلِىُّ: حدَّثَنى المُهَلَّبُ بنُ حُجرٍ البَهرانِىُّ قال: حَدَّثَتنِى ضُباعَةُ. ولَم يَقُل: ابنَ الأسوَدِ[2].

٣٥١٦- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ كامِلٍ، عن المُهَلَّبِ بنِ حُجرٍ البَهرانِىِّ، عن ضُباعَةَ بنتِ المِقدامِ، عن أبيها قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى إلى سُترَةٍ جَعَلَها على حاجِبِه الأيمَنِ أو

(١) فى س: «الهلالى». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٨١.

(٢) أبو داود (٦٩٣). وأخرجه أحمد (٢٣٨٢٠) عن على بن عياش به. قال الذهبى ٢/ ٧١٠: الوليد واهٍ.

حاجِبِه الأيسَرِ، لم يَتَوَسَّطْها[1] .

ورواه محمدُ بنُ حِمْيَرٍ وبَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن الوَليدِ بنِ كامِلٍ فقال: المِقدادُ[2] .

وقيل عن بَقيَّةَ فى رِوايَةٍ أُخرَى عنه: المِقدامُ[3]. والمِقدادُ أصَحُّ، فاللَّهُ تعالَى أعلَمُ .

والحَديثُ تَفَرَّدَ به الوَليدُ بنُ كامِلٍ البَجَلِيُّ الشّامِيُّ[4]، قال البخاريُّ: عندَه عَجائبُ[5]. واللَّهُ تعالَى أعلَمُ .

بابُ الدُّنُوِّ مِنَ السُّتـرَةِ

٣٥١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ قال: حدَّثَنى أبى، عن سَهلِ

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٦١، ١٦٢ وعنده: المقداد، بدلا من: المقدام .

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ١٦٢ من طريق محمد بن حمير وبقية به. وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٤٢ من طريق بقية به .

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٨٢١) من طريق بقية به .

(٤) هو الوليد بن كامل بن معاذ، أبو عبيدة بن أبى الوليد الشامى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٨/ ١٥٢، والجرح والتعديل ٩/ ١٤، وثقات ابن حبان ٧/ ٥٥٤، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٥٤١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٨٦، وتهذيب الكمال ٣١/ ٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٣٥: لين الحديث .

(٥) التاريخ الكبير ٨/ ١٥٢ .

ابنِ سَعدٍ قال: كان بَينَ مُصَلَّى النبىِّ ﷺ وبَينَ الجِدارِ مَمَرُّ الشّاةِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن عبدِ العَزيزِ، ورواه مسلمٌ عن يَعقوبَ الدَّورَقِىِّ[2].

٣٥١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن[٢/٢٣٦و] يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: لم يَكُنْ بَينَ المِنبَرِ وبَينَ الحائطِ إلا قَدرُ مَمَرِّ الشّاةِ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ[4].

٣٥١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وحامِدُ بنُ يَحيَى وابنُ السَّرحِ قالوا: حدثنا سُفيانُ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ يَبلُغُ به النبىَّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم إلى سُترَةٍ فليَدْنُ مِنها، لا يَقطَعِ الشَّيطانُ عَليه صَلاتَه**»[5]. قال أبو داودَ: ورواه واقِدُ بنُ محمدٍ عن صَفوانَ عن محمدِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٨٠٤)، وابن حبان (٢٣٧٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وأبو داود (٦٩٦)، وابن حبان (١٧٦٢) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم به .

(٢) البخارى (٤٩٦)، ومسلم (٥٠٨/ ٢٦٢) .

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٨٢) من طريق أبى عاصم به .

(٤) البخارى (٤٩٧) .

(٥) أبو داود (٦٩٥). وأخرجه أحمد (١٦٠٩٠)، والنسائى (٧٤٧)، وابن خزيمة (٨٠٣)، وابن حبان (٢٣٧٣) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٤٣).

ابنِ سَهلٍ عن أبيه، أو عن محمدِ بنِ سَهلٍ، عن النبيِّ ﷺ. وقالَ بَعضُهُم: عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، واختُلِفَ فى إسنادِهِ.

٣٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن واقِدِ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ، أنَّه سمِع صَفوانَ يُحَدِّثُ عن محمدِ بنِ سَهلٍ، عن أبيه، أو عن محمدِ بنِ سَهلٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم إلى شَىءٍ فلْيَدنُ مِنه، لا يَقطَعِ الشَّيطانُ صَلاتَه**»[(١)].

قال الشيخ: ورواه داوُدُ بنُ قَيسٍ عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ مُرسَلًا:

٣٥٢١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ **قالا**: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ داوُدُ بنُ قَيسٍ المَدَنِىُّ، أنَّ نافِعَ بنَ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ حدَّثه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فليُصَلِّ إلى سُترَةٍ، وليَدنُ مِن سُترَتِه، فإنَّ الشَّيطانَ يَمُرُّ بَينَه وبَينَها**»[(٢)].

قال الشيخ: قَد أقامَ إسنادَه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، وهو حافِظٌ حَجَّةٌ.

٢/ ٢٧٣ / [٢/٢٣٦ظ] باب مَن صَلَّى إلى غَيرِ سُترَةٍ

٣٥٢٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٤٤٦) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) ابن وهب (٣٩٧). وأخرجه عبد الرزاق (٢٣٠٣) عن داود بن قيس به.

أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بمِنًى إلى غيرِ جِدارٍ، فجِئتُ راكِبًا على حِمارٍ لِى وأنا يومَئِذٍ قد راهَقتُ الاحتِلامَ، فمَرَرتُ بَينَ يَدَىْ بَعضِ الصَّفِّ، فنَزَلتُ وأَرسَلتُ الحِمارَ يَرتَعُ ودَخَلتُ مَعَ النّاسِ، فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَىَّ أحَدٌ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ قال: قَولُ ابنِ عباسٍ: إلى غَيرِ جِدارٍ. يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ: إلى غَيرِ سُترَةٍ[3].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذِه اللَّفظَةُ ذَكَرَها مالكُ بنُ أنَسٍ رحِمه اللَّهُ فى هذا الحديثِ فى كِتابِ المَناسِكِ[4]، ورواه فى كِتابِ الصَّلاةِ دونَ هَذِه اللَّفظَةِ، ورواه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ عنه فى القَديمِ كما رواه فى المَناسِكِ، وفِى الجَديدِ كما رواه فى الصَّلاةِ.

---

(١) **مالك** ١/ ١٥٥، ١٥٦، ومن طريقه أحمد (٣١٨٤، ٣١٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٦٤)، وابن خزيمة (٨٣٤)، وابن حبان (٢١٥١، ٢٣٩٣). وسيأتى فى (٣٥٤٣، ٣٥٤٤) من طرق أخرى عن مالك.

(٢) **البخارى** (٧٦).

(٣) **الشافعى** فى اختلاف الحديث ص١٣٩.

(٤) **الموطأ** برواية ابن بكير (٤/ ٢١ظ- مخطوط)، وبرواية أبى مصعب (١٣٥٧).

٣٥٢٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن يَحيَى ابنِ الجَزّارِ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى فضاءٍ لَيسَ بَينَ يَدَيه شَئٌ[(١)].

ولَه شاهِدٌ بإسنادٍ أَصَحَّ مِن هذا عن الفَضلِ بنِ عباسٍ، وسَيَرِدُ بَعدَ هذا إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[(٢)].

٣٥٢٤- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، [٢/٢٣٧و] أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن كَثيرِ بنِ كَثيرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ السَّهمِىِّ، عن بَعضِ أهلِه، أنَّه سمِع جَدَّه المُطَّلِبَ بنَ أبى وداعَةَ يقولُ: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى مِمّا يَلِى بابَ بنى سَهمٍ والنّاسُ يَمُرّونَ بَينَ يَدَيه، لَيسَ بَينَه وبَينَ الطَّوّافِ سُترَةٌ[(٣)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ ابنُ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ عَليًّا يَعنى ابنَ المَدينِىِّ يقولُ فى هذا

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٥) عن أبى معاوية به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٦٣: وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف.

(٢) سيأتى فى (٣٥٥٠، ٣٥٥١). وقال الذهبى ٢/ ٧١١: شاهده أوهى منه.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٢٤١)، وعنه أبو داود (٢٠١٦)، عن سفيان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف =

الحديثِ: قال سُفيانُ: سَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يقولُ: أخبرَنى كَثيرُ بنُ كَثيرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّى والنّاسُ يَمُرّونَ[1]. قال سُفيانُ: فذَهَبتُ إلى كثيرٍ فسألتُه قُلتُ: حَديثٌ تُحَدِّثُه عن أبيكَ؟ قال: لم أسمَعْه مِن أبى، حدَّثَنى بَعضُ أهلِى، عن جَدِّى المُطَّلِبِ[2]. قال عَلِيٌّ: قَولُه: لم أسمَعْه مِن أبى. شَديدٌ على ابنِ جُرَيجٍ. قال أبو سعيدٍ عثمانُ: يَعنِى ابنَ جُرَيجٍ لم يَضبِطْه.

قال الشيخُ: وقَد قيلَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن كَثيرٍ عن أبيه قال: حدَّثَنى أعيانُ بنى المُطَّلِبِ عن المُطَّلِبِ[3]. ورِوايَةُ ابنِ عُيَينَةَ أحفَظُ.

/بابُ مَن قال: يَقطَعُ الصَّلاةَ إذا لم يَكُنْ بَينَ يَدَيه سُترَةٌ؛ المَرأَةُ والحِمارُ والكَلبُ الأسوَدُ

٢/ ٢٧٤

٣٥٢٥- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُمَيدِ ابنِ هِلالٍ العَدَوِيِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الصّامِتِ يقولُ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يَقطَعُ صَلاةَ الرَّجُلِ** [٢/ ٢٣٧ظ] **إذا لم يَكُنْ**

= أبى داود (٤٣٧).

(١) أخرجه أحمد (٢٧٢٤٤)، والنسائى (٧٥٧)، وابن ماجه (٢٩٥٨)، وابن خزيمة (٨١٥) من طريق ابن جريج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٤١).

(٢) أخرج هذه الرواية أحمد (٢٧٢٤٣) عن سفيان به.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٩٠ (٦٨٤) من طريق ابن جريج به.

بَينَ يَدَيه مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ، المَرأةُ والحِمارُ والكَلبُ الأسوَدُ». قال: قُلتُ: يا أبا ذَرٍّ فما بالُ الأسوَدِ مِنَ الأبيَضِ مِنَ الأحمَرِ؟ قال: يا ابنَ أخِى سألتُ النبىَّ ﷺ كما سألتَنِى، فقالَ: **«الكَلبُ الأسوَدُ شيطانٌ»**[1]. أخرَجه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ وسُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ وجَريرِ بنِ حازِمٍ وسَلْمِ بنِ أبى الذَّيّالِ وعاصِمٍ الأحوَلِ عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، فساقَ حَديثَ يونُسَ، ثم أحالَ عليه حَديثَ الباقينَ[2]، وهَذا مِنه رَحِمَنا اللَّهُ وإيّاه تَجَوُّزٌ، فحَديثُ بَعضِهِم كما:

٣٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا سليمانُ ابنُ المُغيرَةِ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: يَقطَعُ صَلاةَ الرَّجُلِ إذا لم يَكُنْ بَينَ يَدَيه مِثلُ آخِرَةِ الرَّحلِ، المَرأةُ والحِمارُ والكَلبُ الأسوَدُ. فقُلتُ: يا أبا ذَرٍّ أرأيتَ الكَلبَ الأسوَدَ مِنَ الكَلبِ الأحمَرِ مِنَ الكَلبِ الأبيَضِ؟ قال: قال: يا ابنَ أخِى إنِّى سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كما سألتَنِى، فقالَ: **«الكَلبُ الأسوَدُ شيطانٌ»**[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ إلا أنَّه لم يَسُقْه[4]. وهَكَذا قالَه عاصِمٌ الأحوَلُ عن حُمَيدٍ،

(١) أخرجه أحمد (٢١٣٢٣)، وأبو داود (٧٠٢)، وابن ماجه (٩٥٢)، وابن خزيمة (٨٣٠)، وابن حبان (٢٣٨٥) من طريق شعبة به. والنسائى (٧٤٩) من طريق حميد بن هلال به.

(٢) مسلم (٥١٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٣٨٤) من طريق شيبان بن فروخ به. وأحمد (٢١٤٠٢)، وأبو داود (٧٠٢)، وابن ماجه (٣٢١٠) من طريق سليمان بن المغيرة به مختصرا.

(٤) مسلم (٥١٠/ ...).

جَعَلَ أوَّلَ الحديثِ مِن قَولِ أبى ذَرٍّ، ثم جَعَلَه مَرفوعًا بالسُّؤالِ فى آخِرِه .

وأَعرَضَ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ عن الاحتِجاجِ بِروايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، واحتَجَّ بها غَيرُه مِنَ الحُفّاظِ .

وَقَد أشارَ الشافعِىُّ رحِمه اللَّهُ إلى تَضعيفِ الحديثِ فى هذا البابِ وخِلافِه ما هو أثبَتُ مِنه، فإمّا أن يَكونَ غَيرَ مَحفوظٍ، أو يَكونَ المُرادُ به أنَّه يَلهو ببَعضِ ما يَمُرُّ بَينَ يَدَيه فيَقطَعُه عن الاشتِغالِ بها، لا أنَّه يُفسِدُ الصَّلاةَ[1]. وهَذا [٢/٢٣٨و] الذى حَمَلَ الحديثَ عليه أولَى به، فنَحنُ نَحتَجُّ بمِثلِ إسنادِ هذا الحَديثِ، ولَه شَواهِدُ بَعضُها صَحيحُ الإسناد مِثلُه[2].

٣٥٢٧- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا المخزومِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأصَمِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ الأصَمِّ، عن أبى هريرةَ ﵁، عن النبىِّ ﷺ قال: «**يَقطَعُ الصَّلاةَ المَرأةُ والكَلبُ والحِمارُ، ويَقِى ذَلِكَ مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ**». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

ويُروَى عن قَتادَةَ عن زُرارَةَ بنِ أوفَى عن أبى هريرةَ ﵁[4]. وقيل: عنه

---

(١) ينظر اختلاف الحديث ص١٣٩، ١٤٠، ومعرفة السنن والآثار ٢/ ١٢٣، ١٢٤ .

(٢) قال الذهبى ٢/ ٧١٣: إن احتججت به فهو نص فى قطع الصلاة وفسادها.

(٣) مسلم (٥١١) .

(٤) أخرجه أحمد (٩٤٩٠) من طريق قتادة به .

عن زُرارَةَ عن سَعدِ بنِ هِشامٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[1]. وقيل: عنه عن الحسنِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ[2]، كِلاهُما عن النبيِّ ﷺ مُختَصَرًا[3].

٣٥٢٨- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ زَيدٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«يَقطَعُ الصَّلاةَ المَرأةُ الحائضُ والكَلبُ»**[4]. قال يَحيَى هو القَطّانُ: لم يَرفَعْ هذا الحديثَ أحَدٌ عن قَتادَةَ غيرُ شُعبَةَ. قال يَحيَى: وأنا أَفْرُقُه[5]. قال: ورواه ابنُ أبى عَروبَةَ وهِشامٌ عن قَتادَةَ. يَعنِى موقوفًا[6]. قال يَحيَى: وبَلَغَنِى أنَّ هَمّامًا يُدخِلُ بَينَ قَتادَةَ وجابِرِ بنِ زَيدٍ أبا الخَليلِ[7]. قال عَلِىٌّ: ولَم يَرفَعْ هَمّامٌ الحديثَ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والثّابِتُ عن ابنِ عباسٍ أنَّ شَيئًا مِن ذَلِك لا يُفسِدُ الصَّلاةَ ولَكِن يُكرَهُ[8]. وذَلِك يَدُلُّ مِن قَولِه مَعَ قَولِه: يَقطَعُ. على أنَّ المُرادَ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٩٨٣)، وابن ماجه (٩٥٠) من طريق قتادة به. وفى الزوائد: إسناده صحيح. فقد احتج البخارى بجميع رواته.

(٢) فى س: «معقل».

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٩٧)، وابن ماجه (٩٥١)، وابن حبان (٢٣٨٦) من طريق قتادة به. قال الذهبى عن إسناد ابن ماجه: إسناده قوى. المهذب ٢/ ٧١٣.

(٤) أخرجه أحمد (٣٢٤١)، وأبو داود (٧٠٣)، والنسائى (٧٥٠)، وابن ماجه (٩٤٩)، وابن خزيمة (٨٣٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٥١).

(٥) يعنى: أخشاه، وأخاف أن يكون غَلِط فيه شعبة.

(٦) أخرجه النسائى (٧٥٠) من طريق هشام به. وذكره أبو داود عقب (٧٠٣) عن هشام وابن أبى عروبة به.

(٧) ذكره ابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠٢١، ٢٥٩١ من طريق همام به.

(٨) سيأتى فى (٣٥٥٦).

بالقَطعِ غَيرُ الإفسادِ.

ويُروَى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ [٢/٢٣٨ظ] رضي الله عنهما:

٣٥٢٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: ٢/ ٢٧٥ حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ هو ابنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ القَطّانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال أحسِبه أسنَدَ ذلك إلى النبىِّ ﷺ، قال: «**يَقطَعُ الصَّلاةَ الكَلبُ والحِمارُ، والمَرأةُ الحائضُ، واليَهودِىُّ والنَّصرانِىُّ، والمَجوسِىُّ والخِنزيرُ، ويَكفيكَ إذا كانوا مِنكَ على قَدرِ رَميَةٍ بحَجَرٍ لم يَقطَعوا صَلاتَكَ**»[(١)].

٣٥٣٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البَصرِىُّ مَولَى بنى هاشِمٍ، حدثنا مُعاذٌ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال: أحسِبُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم إلى غَيرِ السُّترَةِ، فإنَّه يَقطَعُ صَلاتَه...**». ولَم يَذكُرِ النَّصرانِىَّ قال: «**والمَرأةُ**». ولَم يَذكُرِ الحائضَ. قال: «**ويُجزِئُ عنه إذا مَرّوا بَينَ يَدَيه على قدرِ رميةٍ بحَجَرٍ**»[(٢)].

٣٥٣١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سعيدِ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٥٧٤ - منتخب)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٥٨، وابن جرير فى تهذيبه (٥٨٥ - تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٤٢٦ من طريق معاذ بن هشام.

(٢) أبو داود (٧٠٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٧).

ابنِ عبدِ العَزيزِ، عن مَولًى ليَزيدَ بنِ نِمرانَ، عن يَزيدَ بنِ نِمرانَ قال: رأَيتُ رجلًا بتَبوكَ مُقعَدًا فقال: مَرَرتُ بَينَ يَدَيِ النبيِّ ﷺ وأَنا على حِمارٍ وهو يُصَلِّى فقالَ: **«اللَّهُمَّ اقطَعْ أثَرَه»**. فما مَشَيتُ عليها[1] بَعدُ[2].

٣٥٣٢- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا كَثيرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو حَيوَةَ، عن سعيدٍ بإسنادِه ومَعناه، زادَ فقالَ: **«قَطَعَ صَلاتَنا قَطَعَ اللَّهُ أثَرَه»**. قال أبو داودَ: ورواه أبو مُسهِرٍ عن سعيدٍ: **«قَطَعَ صَلاتَنا»**[3].

٣٥٣٣- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ ابنُ سعيدٍ الهَمدانِىُّ [٢/٢٣٩و] وسُلَيمانُ بنُ داودَ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مُعاويَةُ، عن سعيدِ بنِ غَزوانَ، عن أبيه، أنَّه نَزَلَ بتَبوكَ وهو حاجٌّ، فإذا رجلٌ مُقعَدٌ، فسأَلتُه عن أمرِه فقالَ: سأُحَدِّثُك حَديثًا فلا تُحَدِّثْ به ما سَمِعتَ أنِّى حَىٌّ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بتَبوكَ إلى نَخلَةٍ فقالَ: **«هَذِه قِبلَتُنا»**. ثم صَلَّى إلَيها. قال: فأَقبَلتُ وأنا غُلامٌ أسعَى حَتَّى مَرَرتُ بَينَه وبَينَها فقالَ: **«قَطَعَ صَلاتَنا، قَطَعَ اللَّهُ أثَرَه»**. فما قُمتُ عَلَيها إلى يَومِى هَذا[4].

---

(١) فى س، م: «عليه». والمثبت من سنن أبى داود.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٣، وأبو داود (٧٠٥). وأخرجه أحمد (١٦٦٠٨) من طريق سعيد بن عبد العزيز به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٨).

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٣، وأبو داود (٧٠٦). قال الذهبى ٢/ ٧١٤: رواه أبو مسهر عن سعيد فقال: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يزيد بن جابر عن يزيد بن نمران عن المقعد، وهذا أقوى طرقه.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٣، ٢٤٤، وأبو داود (٧٠٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٠).

بابُ الدَّليلِ على أنَّ مُرورَ المَرأَةِ بَينَ يَدَيه لا يُفسِدُ الصَّلاةَ

٣٥٣٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابيِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ كاعتِراضِ الجِنازَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ عُقَيلٍ وابنِ أخِى الزُّهرِيِّ عن الزُّهرِيِّ[2].

٣٥٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ بنِ حَفصٍ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما تَقولونَ فيما يَقطَعُ الصَّلاةَ؟ قال: المَرأَةُ والحِمارُ. قالَت: إنَّ المَرأَةَ لَدابَّةُ سَوءٍ! لَقَد رأَيتُنِى مُعتَرِضَةً بَينَ يَدَى رسولِ اللَّهِ ﷺ كاعتِراضِ الجِنازَةِ وهو يُصَلِّى[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

٣٥٣٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا [٢/٢٣٩ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٤٥). وأخرجه أحمد (٢٤٠٨٨)، وابن ماجه (٩٥٦)، وابن خزيمة (٨٢٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (٣٧٤٧).

(٢) مسلم (٥١٢/٢٦٧)، والبخارى (٣٨٣، ٥١٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٩٤٧)، وابن حبان (٢٣٩٠) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٥١٢/٢٦٩).

حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَ يَدَيهِ. قال شُعبَةُ: قال سَعدٌ: وأَحسِبُها قالَت: وأَنا حائضٌ[1].

٢/٢٧٦ **٣٥٣٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كُنتُ أنامُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورِجلاىَ فى قِبلَتِه، فإذا سَجَدَ غَمَزَنى فقَبَضتُ رِجلَىَّ، فإذا قامَ بَسَطتُهُما. قالَت: والبُيوتُ يَومَئذٍ لَيسَ فيها مَصابيحُ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

٣٥٣٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كُنتُ مُعتَرِضَةً فى قِبلَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيُصَلِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا أمامَه، فإذا أرادَ أن يُوتِرَ قال: «**تَنَحَّىْ**»[3].

وقالَ عُروَةُ، عن عائشةَ: فإذا أرادَ أن يُوتِرَ أيقَظَنى وأَوتَرتُ.

---

(١) الطيالسى (١٥٦٠). وأخرجه أحمد (٢٤٦٢٩، ٢٤٦٦٤)، وأبو داود (٧١٠) من طريق شعبة به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٣٤٧٥).

(٣) أبو داود (٧١٤). وأخرجه أحمد (٢٥٤٨٩)، وابن حبان (٢٣٤٦) من طريق محمد بن عمرو به.

وذَلِكَ أصَحُّ[1].

٣٥٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ قال: حدَّثَنى إبراهيمُ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂. **قال**: وحَدَّثَنِى مسلمٌ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ ﵂، وذُكِرَ عندَها ما يَقطَعُ الصَّلاةَ؛ الكَلبُ والحِمارُ [٢/٢٤٠و]، والمَرأَةُ، فقالَت عائشَةُ ﵂: قَد شَبَّهتُمونا بالحَميرِ والكِلابِ! واللَّهِ لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وأَنا على السَّريرِ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ مُضطَجِعَةٌ، فتَبدو لِىَ الحاجَةُ فأَكرَهُ أن أجلِسَ فأُوذِىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَنسَلُّ مِن عِندِ رِجلَيهِ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرَ ابنِ حَفصٍ، ورواه مسلمٌ عن عمرَ وغَيرِه[3].

٣٥٤٠- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، قال: قيلَ لَها: إنَّ ناسًا يَقولونَ: إنَّ الصَّلاةَ يَقطَعُها الكَلبُ والحِمارُ والمَرأَةُ. قالَت: ألا أُراهُم قَد عَدَلونا بالكِلابِ والحَميرِ! وربما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى باللَّيلِ وأَنا على السَّريرِ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فيَكونُ لِى حاجَةٌ فأَنسَلُّ مِن قِبَلِ رِجلَيِ السَّريرِ

---

(١) تقدم فى (٣٥٣٤، ٣٥٣٦)، وسيأتى فى (٣٥٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١٣٩)، وابن خزيمة (٨٢٥) من طريق حفص به، وعند أحمد بالإسناد الثانى.

(٣) البخارى (٥١٤)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٠).

كَراهِيَةَ أن أستَقبِلَه بوَجهِى[1] .

٣٥٤١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، عن جَريرٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: عَدَلتُمونا بالكِلابِ والحُمُرِ! لَقَد رأَيتُنِى مُضطَجِعَةً على السَّريرِ فيَجِئُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيَتَوَسَّطُ السَّريرَ فيُصَلِّى، فأَكرَهُ أن أسنَحَه[2]، فأَنسَلُّ مِن قِبَلِ رِجلَىِ السَّريرِ حَتَّى أنسَلَّ مِن لِحافِى[3]. قال قُتَيبَةُ فى حَديثِه: [٢/٢٤٠ظ] حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: قال الأسوَدُ، عن عائشَةَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4] .

بابُ الدَّليلِ على أنَّ مُرورَ الحِمارِ بَينَ يَدَيه لا يُفسِدُ الصَّلاةَ

٣٥٤٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٥٣)، وابن خزيمة (٨٢٦) من طريق أبى معاوية به .

(٢) أى: أسير أمامه وأقوم فى وجهه فأقطع صلاته. وقد يكون «أسنحه» هنا: أتعرض له فى صلاته. مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٢ .

(٣) مسند إسحاق بن راهويه (١٤٨٧). وأخرجه أحمد (٢٥٤١٢)، والنسائى (٧٥٤) من طريق منصور به .

(٤) البخارى (٥٠٨)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧١) .

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ **عُيَيْنَةَ**، عن الزُّهرِيِّ، حدَّثه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، سمِع ابنَ عباسٍ يقولُ: **جِئتُ أنا** والفَضلُ بنُ العباسِ يَومَ عَرَفَةَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ **ونَحنُ على** أتانٍ لَنا، فمَرَرنا ببَعضِ الصَّفِّ فنَزَلنا عَنها وتَرَكْناها تَرتَعُ، ولَم **يَقُلْ لَنا** رسولُ اللَّهِ / ﷺ شَيئًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ **يَحيَى** وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[2]. ٢/ ٢٧٧

٣٥٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ **محمدُ بنُ** يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ **(ح) وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، **حدثنا السَّرِىُّ** بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ **شِهابٍ**، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقبَلتُ راكِبًا على أتانٍ **وأنا يومَئذٍ** قَد ناهَزتُ الاحتِلامَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ بمِنًى، فمَرَرتُ **بَينَ يَدَىْ** بَعضِ الصَّفِّ، فنَزَلتُ وأَرسَلتُ الأتانَ تَرتَعُ، ودَخَلتُ فى الصَّفِّ، **فلَم يُنكِرْ** ذَلِكَ عَلَىَّ أحَدٌ[3]. وفِى حَديثِ الشافعىِّ: فأَرسَلتُ حِمارِى تَرتَعُ **ودَخَلتُ الصَّفَّ** فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَىَّ أحَدٌ.

---

(١) **المصنف** فى الصغرى (٩٤٧). وتقدم فى (٣٥٢٢) بنحوه.

(٢) **مسلم** (٥٠٤/ ٢٥٦).

(٣) **المصنف** فى المعرفة (١٠٥٢)، والشافعى ١/ ١٨٨ (٢٠٥ - شفاء العى). وأخرجه أبو داود **(٧١٥)** عن القعنبى به. وتقدم فى (٣٥٢٢) من طريق مالك. وصححه الألبانى فى صحيح أبى **داود** (٦٥٩).

٣٥٤٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى [٢/ ٢٤١و] قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذكَره بمِثلِ حَديثِ القَعنَبِيِّ إلا أنَّه قال: بَينَ يَدَيِ الصَّفِّ. وقالَ: فلَم يُنكِرْ ذَلِك عَلَيَّ أحَدٌ[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وعَبدِ اللَّه بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٢].

ورواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ فقالَ: فى حِجَّةِ الوَداعِ[٣]. ورواه مَعمَرٌ عن ابنِ شِهابٍ فقالَ: فى حِجَّةِ الوَداعِ. أو قال: يَومَ الفَتحِ[٤].

وحِجَّةُ الوَداعِ أصَحُّ.

ورُوِّينا فى رِوايَةِ مالِكٍ فى كِتابِ المَناسِكِ مِنَ «الموطأ» أنَّه قال فى هذا الحديثِ: إلى غَيرِ جِدارٍ. قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ: إلى غَيرِ سُترَةٍ[٥].

وذَلِك يَدُلُّ على خَطأَ مَن زَعَمَ أنَّه صَلَّى إلى سُترَةٍ، وأنَّ سُترَةَ الإمامِ سُترَةُ المأمومِ، فلِذَلِك لم يَقطَعْ مُرورُ الحِمارِ بَينَ أيديهِم صَلاتَهُم، ففِى رِوايَةِ مالِكٍ دَليلٌ على أنَّه صَلَّى إلى غَيرِ سُترَةٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

---

(١) مالك ١/ ١٥٥، ١٥٦.

(٢) البخارى (٤٩٣، ٨٦١)، ومسلم (٥٠٤/ ٢٥٤).

(٣) أخرجه مسلم (٥٠٤/ ٢٥٥).

(٤) أخرجه أحمد (٣٤٥٤)، ومسلم (٥٠٤/ ٢٥٧)، والترمذى (٣٣٧)، وابن خزيمة (٨٣٤) من طريق معمر به.

(٥) الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢١ظ - مخطوط)، وبرواية مصعب (١٣٥٧)، وتقدم فى (٣٥٢٢).

٣٥٤٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِيُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِيِّ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن أبى الصَّهباءِ قال: كُنّا عندَ ابنِ عباسٍ فذَكَروا عندَه ما يَقطَعُ الصَّلاةَ فقالَ: الكَلبُ والمَرأَةُ والحِمارُ. فقالَ ابنُ عباسٍ: جِئتُ أنا وغُلامٌ مِن بنى هاشِمٍ أو بنى عبدِ المُطَّلِبِ مُرتَدِفَينِ على حِمارٍ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ فى خَلاءٍ، فنَزَلنا عن الحِمارِ وتَرَكناه بَينَ أيدِيهم فما بالاه[1]. قال: وجاءَت جارِيَتانِ مِن بنى هاشِمٍ تَشتَدّانِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ، فاقتَتَلَتا[2] فأَخَذَهُما فنَزَعَ إحداهِما مِنَ الأُخرَى فما بالاه[3].

٣٥٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ [٢/ ٢٤١ظ] بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن صُهَيبٍ، قُلتُ: مَن صُهَيبٌ؟ قال: رجلٌ مِن أهلِ البَصرَةِ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان على حِمارٍ هو وغُلامٌ مِن بنى هاشِمٍ فمَرَّ بَينَ يَدَىِ النبىِّ ﷺ وهو يُصَلِّى، فلَم يَنصَرِفْ لِذَلِكَ، وجاءَت جارِيَتانِ مِن بنى عبدِ المُطَّلِبِ فأَخَذَتا برُكبَتَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ففَرَّعَ بَينَهُما- يَعنِى بذَلِكَ: فرَّقَ بَينَهُما-

---

(١) فما بالاه: أى: ما اكترث وما التفت، يقال: لا أباليه، ولا أبالى منه. عون المعبود ١/ ٢٦١.

(٢) فى س: «فأقبلتنا». وفى حاشية م: «أقبلتا».

(٣) أخرجه أبو داود (٧١٧)، وابن خزيمة (٨٣٧، ٨٨٢)، وابن حبان (٢٣٨١) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٦١).

ولَم يَنصَرِفْ لِذَلِكَ[1].

٣٥٤٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحسنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: جِئتُ أنا وغُلامٌ مِن بنى عبدِ المُطَّلِبِ على حِمارٍ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ، فأَرسَلنا الحِمارَ ودَخَلنا فى الصَّلاةِ، وجاءَت جاريَتانِ مِن بنى عبدِ المُطَّلِبِ تَستَبِقانِ، ففَرَّجَ النبىُّ ﷺ بَينَهُما ولَم يَقطَعْ عليه شَيئًا، وسَقَطَ جَدىٌ بَينَ يَدَيه مِن كَوَّةٍ فلَم يَقطَعْ عليه صَلاتَه[2].

٣٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قراءةً، و[3]**حَدَّثَنا** عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ / مَهدِىٍّ الصَّيدَلانِىُّ لَفظًا قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ المِصرِىُّ، حدَّثَنى إدريسُ يَعنِى ابنَ يَحيَى، عن بكرِ بنِ مُضَرَ، عن صَخرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَرمَلَةَ، أنَّه سمِع عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يقولُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بالنّاسِ فمَرَّ بَينَ أيديهِم حِمارٌ، فقالَ عَيّاشُ بنُ أبى رَبيعَةَ: سُبحانَ اللَّهِ! سُبحانَ اللَّهِ! فلَمّا سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن**

٢٧٨/٢

---

(١) الطيالسى (٢٨٨٥).وأخرجه أحمد (٢٠٩٥، ٣١٦٧)، والنسائى (٧٥٣)، وابن خزيمة (٨٣٦) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٨٠٤) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٢٢٢)، وابن ماجه (٩٥٣) من طريق الحسن العرنى به. فى الزوائد: إسناده صحيح إلا أنه منقطع.

(٣) سقط من: س، م. وتقدمت ترجمته فى (١٠٧٨).

المُسَبِّحُ آنِفًا: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِهِ؟». قال: فقالَ: أنا يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى سَمِعتُ أنَّ الحِمارَ يَقطَعُ [٢/ ٢٤٢و] الصَّلاةَ. قال: **«لا يَقطَعُ الصَّلاةَ شَئٌ»**[(١)].

٣٥٤٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ قال: قيلَ لابنِ عمرَ: إنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ يقولُ: يَقطَعُ الصَّلاةَ الكَلبُ والحِمارُ. فقالَ ابنُ عمرَ: لا يَقطَعُ صَلاةَ المُسلِمِ شَئٌ[(٢)].

بابُ الدَّليلِ على أنَّ مُرورَ الكَلبِ وغَيرِه بَينَ يَدَيه لا يُفسِدُ الصَّلاةَ

٣٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى محمدُ بنُ عمرَ بنِ علِيٍّ، عن عَبّاسِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ قال: زارَ النبيُّ ﷺ عَبّاسًا فى باديَةٍ لَنا ولَنا كُلَيبَةٌ وحِمارَةٌ تَرعَى، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصرَ وهُما بَينَ يَدَيه لم تُؤَخَّرا ولَم تُزجَرا[(٣)].

---

(١) أخرجه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز (٩)، والدارقطنى ١/ ٣٦٧ من طريق إبراهيم بن منقذ به. والباغندى (٨) من طريق إدريس بن يحيى به. قال الذهبى ٢/ ٧١٧: صخر اتهم بالوضع، وهذا خبر منكر جدًّا.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٩)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٥١٥ - مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٣ من طريق سفيان بن عيينة به .

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٧)، والنسائى (٧٥٢) من طريق حجاج به. وأنكره الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٠).

٣٥٥١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ قال: حدَّثَنى أبى، عن جَدِّى، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن محمدِ بنِ عمرَ بنِ علىٍّ، عن عَبّاسِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَبّاسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ قال: أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ فى باديَةٍ ومَعَه عَبّاسٌ، فصَلَّى فى صَحراءَ لَيسَ بَينَ يَدَيه سُترَةٌ وحِمارَةٌ لَنا وكُلَيْبَةٌ تَعبَثانِ بَينَ يَدَيه، فما بالَى ذَلِكَ[1].

٣٥٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ[2] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا مُجالِدٌ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا يَقطَعُ الصَّلاةَ** [٢/ ٢٤٢ظ] **شَىءٌ، وادرأْ ما استَطَعتَ فإنَّه شَيطانٌ**»[3].

٣٥٥٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا مُجالِدٌ، حدثنا أبو الوَدّاكِ قال: مَرَّ شابٌّ مِن قُرَيشٍ بَينَ يَدَىْ أبى سعيدٍ وهو يُصَلِّى فدَفَعَه، ثم عادَ فدَفَعَه، ثم عادَ فدَفَعَه، ثلاثَ مَرّاتٍ، فلَمّا انصَرَفَ قال: إنَّ الصَّلاةَ لا يَقطَعُها شَىءٌ ولَكِن

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٠٥٧). وأبو داود (٧١٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٢).

(٢) فى س، م: «الحسن». وتقدمت ترجمته فى (٣٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٧١٩) من طريق أبى أسامة به. قال الذهبى ٢/ ٧١٠١: مجالد ضعيف.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادرَءوا ما استَطَعتُم فإنَّه شَيطانٌ**»[1].

٣٥٥٤- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ وشُعبَةُ قالا: حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدٍ، أنَّ عثمانَ وعَليًّا رضي الله عنهما قالا: لا يَقطَعُ صَلاةَ المُسلِمِ شَئٌ، وادرَءوهُم ما استَطَعتُم[2].

٣٥٥٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، / عن سالِمٍ، عن أبيه أنَّه كان يقولُ: لا يَقطَعُ الصَّلاةَ شَئٌ مِمّا يَمُرُّ بَينَ يَدَيِ المُصَلِّى[3]. ٢/ ٢٧٩

ورواه أبو عَقيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ الباهِلِيُّ، عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ المَكِّيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ فرَفَعَه[4]، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

٣٥٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ فقيلَ له: أيَقطَعُ الكَلبُ والحِمارُ والمَرأَةُ الصَّلاةَ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٧٢٠) عن مسدد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٤).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٤ من طريق هشام وشعبة به، ولفظه: وادرءوا عنها ما استطعتم.

(٣) مالك ١/ ١٥٦.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٦٧، ٣٦٨ من طريق يحيى به.

ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠]. فما يَقطَعُ هذا؟ ولكن يُكرَهُ[١].

٣٥٥٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا [٢/٢٤٣و] سُفيانُ. فذكَره بنَحوِه.

بابُ مَن كَرِه الصَّلاةَ إلى نائمٍ أو مُتَحَدِّثٍ

٣٥٥٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدِ بنِ أيمَنَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ، عَمَّن حدَّثه، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِىِّ قال: قُلتُ يعنى[٢] لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ ﵄ أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**لا تُصَلّوا خلفَ النّائمِ ولا المُتَحَدِّثِ**»[٣]. وهَذا أحسَنُ ما روِى فى هذا البابِ، وهو مُرسَلٌ.

ورواه هِشامُ بنُ زيادٍ أبو المِقدامِ عن محمدِ بنِ كَعبٍ[٤]، وهو مَتروكٌ[٥].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٥١٨ - مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٥٩ من طريق سفيان به.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أبو داود (٦٩٤). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٤٢).

(٤) أخرجه عبد بن حميد (٦٧٤ - منتخب) من طريق هشام به.

(٥) هو هشام بن زياد بن أبى يزيد القرشى أبو المقدام. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٨/ ٢٠٠، والجرح والتعديل ٩/ ٥٨، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٨٨، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٢٠٠، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣١٨: متروك.

وأَصَحُّ أثَرٍ روِى فى هذا البابِ ما:

٣٥٥٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن مَعديكَرِبَ الهَمدانِىِّ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: لا تَصُفُّوا بَينَ الأساطينِ[1]، ولا تُصَلِّ وبَينَ يَدَيك قَومٌ يَمتَرونَ أو يَلعَبونَ[2].

وهَذا المَوقوفُ فى قَومٍ يَمتَرونَ بَينَ يَدَيه فيُلهيه سَماعُ أصواتِهِم وكَلامِهِم عن الخُشوعِ فى الصَّلاةِ، فيَتَّقِى ذَلِك ما استَطاعَ، فأَمّا الصَّلاةُ وبَينَ يَدَيه نائمٌ لا يَحتَشِمُ مِنه، فقَد كان النبىُّ ﷺ يَفعَلُها. وذَلِك فيما:

٣٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ (ح) قال: وأَخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان النبىُّ ﷺ يُصَلِّى صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فإذا أرادَ أن يُوتِرَ أيقَظَنِى [٢/٢٤٣ظ] فأَوتَرتُ[3]. لَفظُ حَديثِ

(١) الأساطين: جمع أسطوان وهو السارية والعمود وشبهه. ينظر مسلم بشرح النووى ٩٨/٧.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٥٧٢) من طريق سفيان به، ووقع عنده: ابن سعد. مكان: ابن مسعود. بلفظ: ولا تأتموا بقوم يمترون ويلغون. وسيأتى هذا الأثر مرة أخرى فى (٥٢٧٢).

(٣) ابن أبى شيبة (٨٨٤٠). وأخرجه أحمد (٢٥٥٩٩)، وابن خزيمة (٨٢٤) من طريق وكيع به. وأحمد=

وكيعٍ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورواه البخاريُّ عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى عن هِشامٍ[1].

=(٢٤٢٣٦)، وأبو داود (٧١١)، والنسائى (٧٥٨)، وابن خزيمة (٨٢٣، ٨٢٤)، وابن حبان (٢٣٤١، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٧) من طريق هشام به.

(١) مسلم (٥١٢/٢٦٨)، والبخارى (٥١٢، ٩٩٧).

(1) جِماعُ أبوابِ (1) الخُشوعِ فى الصَّلاةِ والإقبالِ عَلَيها

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١، ٢].

٣٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ المَسعودِىُّ، أخبرَنِى أبو سِنانٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ ﵁، أنَّه سُئلَ عن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. قال: الخُشوعُ فى القَلبِ، وأن تُلِينَ كَتِفَكَ لِلمَرءِ المُسلِمِ، وألّا تَلتَفِتَ فى صَلاتِكَ[2].

٣٥٦٢- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه وأبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ. **قال:** وحَدَّثَنيهِ أبو عثمانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: كانَت عَلَينا رِعايَةُ الإبِلِ، فحانَت نَوبَتِى، فرَوَّحتُها بعَشِىٍّ، فأَدرَكتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قائمًا يُحَدِّثُ ٢/٢٨٠

(١ - ١) فى س: «باب».

(٢) الحاكم ٢/ ٣٩٣. وابن المبارك فى الزهد (١١٤٨). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٩ من طريق المسعودى به. وعبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٤٣ من طريق أبى سنان به. وعندهم ما عدا الحاكم: عن رجل. مكان: عن عبيد اللَّه بن أبى رافع. وعند ابن المبارك وابن جرير: كنفك. بدل: كتفك. وعند عبد الرزاق: كتفيك. وينظر الدر المنثور ١٠/ ٥٥٨.

النّاسَ، فأَدرَكتُ مِن قَولِه: «**ما مِن مُسلِمٍ يَتَوَضَّأُ فيُحسِنُ الوُضوءَ، ثم يَقومُ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ يُقبِلُ عَلَيهِما بقَلبِه ووَجهِه، إلا وجَبَت له الجَنَّةُ**». فقُلتُ: ما أجوَدَ هَذِهِ! فإذا قائلٌ بَينَ يَدَىَّ يقولُ: الَّتِى قَبلَها أجوَدُ. فنَظَرتُ فإذا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه قال: إنِّى قَد رأَيتُكَ جِئتَ آنِفًا. قال: «**ما مِنكُم مِن أحَدٍ يَتَوَضَّأُ، ثم يقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأشهَدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه. إلا فُتِحَت له أبوابُ الجَنَّةِ الثَّمانيَةُ يَدخُلُ مِن** [٢/ ٢٤٤و] **أيِّها شاءَ**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرحمنِ وقالَ: عن أبى إدريسَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ. قال: وحَدَّثَنِى أبو عثمانَ، وإنَّما يَقولُه مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ[(٢)].

وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ تَوَضّأَ: «**مَن تَوَضَّأَ نَحوَ وُضوئى هذا، ثم قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فيهِما نَفسَه، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[(٣)].

٣٥٦٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: رآنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحن رافِعِى[(٤)] أيدينا فى الصَّلاةِ فقالَ:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٦٩).

(٢) مسلم (٢٣٤/ ١٧).

(٣) تقدم فى (٢٢٢، ٢٤٦، ٢٦٥، ٣٢٠).

(٤) كذا فى: س، م، والنسخ الخطية للمسند وأطراف المسند (١٣٦٢). وعند أبى داود والنسائى وابن حبان: «رافعو». وكذا جاء فى المهذب ٢/ ٧١٩.

«اسكُنوا فى الصَّلاةِ».

٣٥٦٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا وكيعٌ. فذكَره بإسنادِه قال: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ رافِعِى أيدينا فى الصَّلاةِ فقالَ: **«ما لِى أراكُم رافِعِى أيديكُم كأنَّها أذنابُ خَيلٍ شُمْسٍ؟ اسكُنوا فى الصَّلاةِ»**[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الأشَجِّ عن وكيعٍ[2].

٣٥٦٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عِياضٍ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان ابنُ الزُّبَيرِ ﷺ إذا قامَ فى الصَّلاةِ كأَنَّه عودٌ، وحَدَّثَ أنَّ أبا بكرٍ كان كَذَلِك. قال: وكانَ يُقالُ: ذاكَ الخُشوعُ فى الصَّلاةِ[3].

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه قال: قارّوا فى الصَّلاةِ. يَعنِى: اسكُنوا فيها.

٣٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا [٢/٢٤٤ظ] أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا

---

(١) أحمد (٢١٠٢٧). وأخرجه أحمد (٢٠٨٧٥)، ومسلم (٤٣٠)، وأبو داود (٩١٢، ١٠٠٠)، والنسائى (١١٨٣)، وابن حبان (١٨٧٩) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٣٠).

(٣) أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة (٢٣٠) من طريق فضيل به. وابن أبى شيبة (٧٣١٥)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (١٤٤) من طريق منصور به.

الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حدَّثَنى الأعمَشُ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: قارّوا فى الصلاةِ[1].

٣٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾. قال: السُّكونُ فيها[2].

٣٥٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سَعيدٍ، عن قَتادَةَ، / عن الحسنِ قال: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾. قال: خائفونَ[3]. ٢/ ٢٨١

٣٥٦٩- وبإسنادِه عن قَتادَةَ فى قَولِه: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾. قال: الخُشوعُ فى القَلبِ وإلبادُ البَصَرِ[4] فى الصَّلاةِ[3].

---

(١) فى س: «صلاة». وفى مصادر التخريج: «الصلاة». وفى النهاية ٤/ ٣٨: ومنه حديث ابن مسعود: قاروا الصلاة. أى: اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا، وهو تفاعل من القرار. اهـ. وكذا جاء تفسيره فى مصنف ابن أبى شيبة فى الأثر.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٣٣٠٥) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٧٣١٦) من طريق الأعمش به، وابن أبى شيبة (٧٣٢٠، ٧٣٢١) من طريق أبى الضحى به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٨ من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وابن المبارك فى الزهد (١٦٩، ١١٤٩)، وعبد الرزاق (٣٢٦٢) عن الثورى به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٤٣، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ١٠ من طريق معمر عن الحسن وقتادة.

(٤) إلباد البصر: إلزامه موضع السجود فى الصلاة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣١٢.

٣٥٧٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن المَقبُرِىِّ، عن عمرَ بنِ الحَكَمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَنَمَةَ، أنَّ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ دَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى صَلاةً فأَخَفَّها، فقُلتُ: يا أبا اليَقظانِ إنَّكَ خَفَّفتَ. فقالَ: هَل رأيتَنِى انتَقَصتُ مِن حُدودِها شَيئًا؟ إنِّى بادَرتُ بها سَهوَةَ الشَّيطانِ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّى الصَّلاةَ ما له مِنها إلا عُشْرُها، تُسْعُها، ثُمُنُها، سُبُعُها، سُدُسُها، خُمُسُها، رُبُعُها، ثُلُثُها، نِصفُها**»[1]. هَكَذا رواه ابنُ عَجلانَ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ.

ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عمرَ بنِ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أبيه، أنَّ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ صَلَّى رَكعَتَينِ فقالَ له عبدُ الرحمنِ بنُ الحارِثِ: يا أبا اليَقظانِ [٢/ ٢٤٥و] أراكَ قَد خَفَّفتَها[2].

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، عن عمرَ ابنِ الحَكَمِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى لاسٍ الخُزاعِىِّ قال: دَخَلَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ. فذَكَرَه[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٩٤)، وأبو داود (٧٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٦١٢) من طريق ابن عجلان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧١٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٦١١)، وابن حبان (١٨٨٩) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٣٢٣) من طريق محمد بن إسحاق به.

ورواه عمرُو بنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عمرَ بنِ الحَكَمِ، عن أبى اليَسَرِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مِنكُم مَن يُصَلِّى الصَّلاةَ كامِلَةً، ومِنكُم مَن يُصَلِّى النِّصفَ، والثُّلُثَ، والرُّبُعَ، والخُمُسَ**». حَتَّى بَلَغَ العُشْرَ[1].

ورواه خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ العَبدَ لَيُصَلِّى، فما يُكتَبُ له إلا عُشرُ صَلاتِه، والتُّسعُ، والثُّمُنُ، والسُّبُعُ، حَتَّى يُكتَبَ له صَلاتُه تامَّةً**»[2].

٣٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِىُّ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارِثِ، قالا: حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَستَوفِزَ الرَّجُلُ[3] فى صَلاتِهِ[4].

بابُ كَراهيَةِ الالتِفاتِ فى الصَّلاةِ

٣٥٧٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٦١٣) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦١٤) من طريق خالد به.

(٣) أى أن يقعد فى صلاته منتصبا غير مطمئن. التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٩٢٣.

(٤) الحاكم ١/ ٢٧١ وصححه ووافقه الذهبى.

أبو الأحوَصِ، حدثنا أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الالتِفاتِ فى الصَّلاةِ فقالَ: «**هو اختِلاسٌ يَختَلِسُه الشَّيطانُ مِن صَلاةِ العَبدِ**»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2]. وكَذَلِكَ رواه شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ عن [٢/ ٢٤٥ظ] أشعَثَ عن أبيهِ[3].

٣٥٧٣- ورواه مِسعَرٌ عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ عن أبى وائلٍ عن مَسروقٍ. **أخبرَنا** أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زكريا السّاجِىُّ وابنُ ناجِيَةَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ خَلّادٍ الباهِلِىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا مِسعَرٌ. فذَكَره[4]، إلا أنَّ السّاجِىَّ قال: عن عائشةَ رَفَعَته.

٣٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٩١٠) عن مسدد به. والبخارى (٣٢٩١)، والترمذى (٥٩٠)، والنسائى (١١٩٦)، وابن خزيمة (٤٨٤، ٩٣١) من طريق أبى الأحوص به.

(٢) البخارى (٧٥١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٤٨٤، ٩٣١) من طريق شيبان به. وأحمد (٢٤٧٤٦)، والنسائى (١١٩٥) من طريق زائدة به.

(٤) أخرجه ابن حبان (٢٢٨٧) عن زكريا الساجى به، وفيه: عن أشعث عن أبيه عن مسروق. قال ابن حجر فى الفتح ٢/ ٢٣٤، ٢٣٥: ووقع عند البيهقى من رواية مسعر عن أشعث عن أبى وائل، فهذا اختلاف على أشعث... وأما الرواية عن أبى وائل فشاذة؛ لأنه لا يعرف من حديثه. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ٢٨٠.

عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُنا فى مَجلِسِ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال أبو ذَرٍّ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه مُقبِلًا على العَبدِ وهو فى صَلاتِه ما لم يَلتَفِتْ، فإذا التَفَتَ انصَرَفَ عنه**»[1].

٢/ ٢٨٢ **٣٥٧٥**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا اللَّيثُ، حدَّثَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُ فى مَجلِسِ ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مُقبِلًا على العَبدِ ما لم يَلتَفِتْ، فإذا صَرَفَ وجهَه انصَرَفَ عنه**»[2].

ورواه الحارِثُ الأشعَرِىُّ عن النبىِّ ﷺ بمَعناه:

٣٥٧٦- أخبرَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ بنِ مَنيعٍ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ، حدَّثَنى أخِى زَيدُ بنُ سَلّامٍ، أنَّه سمِع جَدَّه أبا سَلّامٍ يقولُ: حدَّثَنى الحارِثُ الأشعَرِىُّ قال: قال

---

(١) الحاكم ١/ ٢٣٦، وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (٩٠٩). وأخرجه ابن خزيمة (٤٨١) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٢/ ٧٢١: ما أبو الأحوص هذا بعوف صاحب ابن مسعود، ذا مدنى.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٤٨٢) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وأحمد (٢١٥٠٨)، والنسائى (١١٩٤) من طريق يونس به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٥٧).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/٢٤٦و] «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أوحَى إلى يَحيَى بنِ زكريا فقامَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عليه ثم قال: إنَّ اللَّهَ أمَرَكُم بالصَّلاةِ، وإنَّ العَبدَ إذا قامَ يُصَلِّى استَقبَلَه اللَّهُ بوَجهِه، فلا يَصرِفُ وجهَه عنه حَتَّى يَكونَ العَبدُ هو الذى يَصرِفُ وجهَه عنه**»[(١)].

ورواه أبو تَوبَةَ عن مُعاويَةَ وقالَ فى الحديثِ: «**فإذا نَصَبتُم وُجوهَكُم فلا تَلتَفِتوا**»[(٢)].

ورواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ وقالَ: «**فإذا قُمتُم إلى الصَّلاةِ فلا تَلتَفِتوا**»[(٣)].

بابُ كَراهيَةِ النَّظَرِ فى الصَّلاةِ إلى ما يُلهيه عَنها

٣٥٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى خَميصَةٍ[(٤)] لَها أعلامٌ فقالَ: «**شَغَلَتنِى أعلامُ هَذِه الخَميصَةِ، اذهَبوا بها إلى أبى جَهمٍ وأتونِى بأنبِجانيَّتِه**[(٥)]»[(٦)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورواه مسلمٌ

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٦٥٤). وأخرجه النسائى كما فى تحفة الأشراف (٣٢٧٤) من طريق معاوية بن سلام به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٤٨٣، ٩٣٠) من طريق أبى توبة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧١٧٠)، والترمذى (٢٨٦٣، ٢٨٦٤)، وابن خزيمة (١٨٩٥) من طريق يحيى به، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب.

(٤) الخميصة: كساء من صوف أو خز معلمة سوداء، كانت من لباس الناس. مشارق الأنوار ١/ ٢٤٠.

(٥) الأنبجانية: كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له، وهى من أدون الثياب الغليظة. النهاية ١/ ٧٣.

(٦) أخرجه النسائى (٧٧٠) عن قتيبة به. وأحمد (٢٤٠٨٧)، وأبو داود (٩١٤، ٤٠٥٣)، والنسائى=

عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[1].

٣٥٧٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خَميصَةٌ فأَعطاها أبا جَهمٍ، فأَخَذَ مِنه أنبِجانيَّةً فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ الخَميصَةَ خَيرٌ مِنَ الأنبِجانيَّةِ. قال: «**إنِّى كُنتُ أنظُرُ إلى عَلَمِها فى الصَّلاةِ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن هِشامٍ[3].

بابُ كَراهيَةِ رَفعِ البَصَرِ إلى السَّماءِ فى الصَّلاةِ

٣٥٧٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ [٢/٢٤٦ظ] ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وخالِدُ بنُ الحارِثِ، كِلاهُما عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**ما بالُ أقوامٍ يَرفَعونَ أبصارَهُم إلى السَّماءِ فى صَلاتِهِم؟**». فاشتَدَّ قَولُه فى ذَلِك حَتَّى قال: «**لَيَنتَهَيَنَّ عن ذَلِكَ أو**

=(٧٧٠)، وابن ماجه (٣٥٥٠)، وابن خزيمة (٩٢٨) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٥٦٣٥)، ومسلم (٥٥٦/ ٦٢) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٣٩٢٨) من طريق سفيان.

(١) البخارى (٧٥٢)، ومسلم (٥٥٦/ ٦١).

(٢) المصنف فى الأربعين الصغرى (١٧). وأخرجه أحمد (٢٤١٩٠) عن أبى معاوية به. وأحمد (٢٥٧٣٤)، وأبو داود (٩١٥)، وابن خزيمة (٩٢٩) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٥٥٦/ ٦٣).

لَتُخطَفَنَّ أبصارُهُم»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن يَحيَى القَطّانِ[2].

٣٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيَنتَهيَنَّ أقوامٌ عن رَفعِهِم أبصارَهُم عندَ الدُّعاءِ فى الصَّلاةِ إلى السَّماءِ أو لَتُخطَفَنَّ أبصارُهُم**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[4]. وأَخرَجَه أيضًا مِن / حَديثِ جابرِ بنِ سَمُرَةَ: ٢/ ٢٨٣

٣٥٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيَنتَهيَنَّ أقوامٌ يَرفَعونَ أبصارَهُم إلى السَّماءِ فى الصَّلاةِ، أو لا تَرجِعُ إلَيهِم**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»

(١) أخرجه أحمد (١٢١٠٤)، وأبو داود (٩١٣)، والنسائى (١١٩٢) من طريق يحيى بن سعيد وحده به. وأحمد (١٢٠٦٥)، وابن ماجه (١٠٤٤)، وابن خزيمة (٤٧٥، ٤٧٦) من طريق سعيد به. وأحمد (١٣٧١٠) من طريق قتادة به.

(٢) البخارى (٧٥٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٧٤).وأخرجه النسائى (١٢٧٥) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٤٢٩/ ١١٨).

(٥) ابن أبى شيبة (٦٣٧١). وأخرجه أحمد (٢٠٩٦٥)، ومسلم (٤٢٨/ ١١٧)، وأبو داود (٩١٢) من=

عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

بابٌ: لا يُجاوِزُ بَصَرُه مَوضِعَ سُجودِهِ

٣٥٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَونٍ، عن محمدٍ[٢/٢٤٧و] قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى رَفَعَ رأسَه إلى السَّماءِ تَدورُ عَيناه يَنظُرُ هلهُنا وهلهُنا، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١، ٢]. فطأطأَ ابنُ عَونٍ رأسَه ونَكَسَ فى الأرضِ[2].

٣٥٨٣- وروِى ذَلِكَ عن أبى زَيدٍ سعيدِ بنِ أوسٍ عن ابنِ عَونٍ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ مَوصولًا- والصَّحيحُ هو المُرسَلُ- **أخبرَنا** أبو سَهلٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِىُّ[3] وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: حدثنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ الرَّفّاءِ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سَعيدٌ أبو زَيدٍ الأنصارِىُّ. فذكَره، إلا أنَّه قال: كان يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ حَتَّى نَزَلَت هَذِه الآيَةُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾. فنَكَسَ رأسَه،

=طريق أبى معاوية به. وأحمد (٢٠٨٣٧)، وابن ماجه (١٠٤٥) من طريق الأعمش به. وقال الذهبى ٢/٧٢٢: هذه الأحاديث نص فى التحريم.

(١) مسلم (٤٢٨/١١٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٧٧)، وأبو داود فى المراسيل (٤٥) من طريق ابن عون به.

(٣) فى س: «المهرجانى».

ووَصَفَ لَنا أبو زَيدٍ[1].

٣٥٨٤- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ ابنُ الفَضلِ الضَّبِّيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ قال: نُبِّئتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى رَفَعَ بَصَرَه إلى السَّماءِ، فنَزَلَت آيَةٌ، إن لم تكنْ ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾. فلا أدرِى أيَّ آيَةٍ هِىَ. فكانَ محمدُ بنُ سيرينَ يُحِبُّ ألا يُجاوِزَ بَصَرُه مُصَلّاه[2]. هَذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

وقَد رُوِى عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ هو ابنُ عُلَيَّةَ مَوصولًا كما:

٣٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، أخبرَنِى أبى، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى رَفَعَ بَصَرَه إلى السَّماءِ فنَزَلَت: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾. فطأطأَ رأسَه[3].

ورواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ مُرسَلًا، وهَذا هو المَحفوظُ.

٣٥٨٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ [٢/٢٤٧ظ]

(١) قال الذهبى ٢/ ٧٢٢: الكديمى- يعنى محمد بن يونس- هالك.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسير ١٧/ ٧ من طريق إسماعيل ابن علية به.

(٣) الحاكم ٢/ ٣٩٣، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسلا، ولم يخرجاه. قال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٢٢ عن رواية أبى شعيب: غلط فى وصله.

الحافظُ، أخبرَنا ابنُ سَلْمٍ[1]، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن صَدَقَةَ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن سليمانَ بنِ داودَ الخَولانِيِّ قال: سَمِعتُ أبا قِلابَةَ الجَرْمِيَّ يقولُ: حدَّثَنى عَشَرَةٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى قيامِه ورُكوعِه وسُجودِه بنَحوٍ مِن صَلاةِ أميرِ المُؤمِنينَ، يَعنِى عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ. قال سليمانُ: فرَمَقتُ عمرَ فى صَلاتِه فكانَ بَصَرُه إلى مَوضِعِ سُجودِهِ. وذكَر باقِىَ الحديثِ[2]، ولَيسَ بالقَوِىِّ.

٢/ ٢٨٤ **٣٥٨٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ العَطّارَ البَغدادِىَّ، حدثنا نَصرُ ابنُ حَمّادٍ، حدَّثَنى الرَّبيعُ بنُ بَدرٍ، عن عُنبُوانَةَ - وفِى رِوايَةِ أبى صادِقٍ: عن عُنطُوانَةَ - عن الحسنِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أينَ أضَعُ بَصَرِى فى الصَّلاةِ؟ قال: «**عندَ مَوضِعِ سُجودِكَ يا أنَسُ**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا شَديدٌ، لا أستَطيعُ هَذا. قال: «**فَفِى المَكتوبَةِ إذن**»[3]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: قال أبو العباسِ: بَلَغَنِى أنَّه يَحتاجُ أن يَكونَ عُنطُوانَةَ، ولَكِن كَذا

---

(١) فى س، م: «سليم»، وفى الكامل: «سالم». وهو أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن سلم، تقدم على الصواب فى (٢/ ٢١١، ٢١٢)، وسيأتى فى (١٩٢٧١)، وقد ورد مرارا على الصواب فى الكامل. وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٦.

(٢) ابن عدى ٣/ ١١٢٤. وقال الذهبى ٢/ ٧٢٢: الخولانى ضعف وقد قال أبو حاتم: لا بأس به، وصدقة ضعفه البخارى.

(٣) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٨٢. وأخرجه الخطيب فى الكفاية ص٢٤٨ من طريق أبى العباس به. وابن عدى ٣/ ٩٩١، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٤٢٧ من طريق الربيع بن بدر به.

فى كِتابِى.

قال الشيخ: رواه جَماعَةٌ عن الرَّبيعِ بنِ بَدرٍ عن عُنطوانَةَ، والرَّبيعُ بنُ بَدرٍ ضَعيفٌ[1]، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

٣٥٨٨- أخبرَنا علىُّ بنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الحِنّائىُّ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ الحسينِ، حدثنا عُلَيلَةُ بنُ بَدرٍ، حدثنا عُنطُوانَةُ، عن الحسنِ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أنَسُ اجعَلْ بَصَرَكَ حَيثُ تَسجُدُ**»[2].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ وقَتادَةَ أنَّهُما كانا يَكرَهانِ تَغميضَ العَينَينِ فى الصَّلاةِ[3]. ورِوِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ ولَيسَ بشَىءٍ[4].

بابُ كَراهيَةِ مَسحِ الحَصَى وتَسويَتِه فى الصَّلاةِ، [٢٤٨/٢و] فإن كان لا بُدّ فاعِلًا فمَرَّةً واحِدَةً

٣٥٨٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى الأحوَصِ، عن أبى ذَرٍّ يَبلُغُ به النبىَّ ﷺ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ[5] ابنُ الفَضلِ[6] القَطّانُ ببَغدادَ،

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠١٥).

(٢) قال الذهبى ١/ ٧٢٣: عليلة واه.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٦٥٦٢).

(٤) ينظر الطبرانى (١٠٩٥٦)، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٦٢، ٢٣٦٣.

(٥) فى م: «الحسن».

(٦) فى س، م: «الفضيل». وتقدمت ترجمته فى (٣٠).

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ، عن أبى ذَرٍّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم إلى الصَّلاةِ فإنَّ الرَّحمَةَ تُواجِهُه، فلا يَمسَحِ الحَصَى**[1]». قال سُفيانُ: [2]فقالَ سَعدُ[2] بنُ إبراهيمَ للزهرىِّ[3]: مَن أبو الأحوَصِ؟ فقالَ الزُّهرِىُّ: أما رأيتَ الشيخَ الذى يُصَلِّى فى الرَّوضَةِ؟ فجَعَلَ الزُّهرِىُّ يَنعَتُه وسَعدٌ لا يَعرِفُه[4]. لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِيِّ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى: «**إذا قامَ أحَدُكُم إلى الصَّلاةِ فإنَّ الرَّحمَةَ تُواجِهُه فلا يَمسَحِ الحَصَى**». لم يَذكُرْ قِصَّةَ سَعدٍ.

٣٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ قال: حدَّثَنى مُعَيقيبٌ أنَّ النبىَّ ﷺ قال فى الرَّجُلِ يُسَوِّى التُّرابَ حَيثُ يَسجُدُ قال: «**إن كُنتَ فاعِلًا فواحِدَةً**»[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَيبانَ، ومِن أوجُهٍ

(١) فى س: «الحصباء».

(٢ - ٢) فى س: «وقال سعدان».

(٣) فى م: «الزهرى».

(٤) الحميدى (١٢٨). وأخرجه أحمد (٢١٣٣٠)، وأبو داود (٩٤٥)، والترمذى (٣٧٩)، والنسائى (١١٩٠)، وابن ماجه (١٠٢٧)، وابن خزيمة (٩١٣)، وابن حبان (٢٢٧٣) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حديث حسن. وأحمد (٢١٣٣٢، ٢١٤٤٨، ٢١٥٥٣)، وابن خزيمة (٩١٤)، وابن حبان (٢٢٧٤) من طريق الزهرى به.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٥١١) من طريق شيبان به.

عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[(١)].

٣٥٩١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، / حدثنا إبراهيمُ ٢/ ٢٨٥ ابنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن مُعَيقيبٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**لا تَمسَحْ وأنتَ تُصَلِّى، فإن كُنتَ لا بُدَّ فاعِلاً فواحِدَةً تَسويَةَ الحَصَى**»[(٢)].

٣٥٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، [٢/ ٢٤٨ظ] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى بَصرَةَ الغِفارِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: مَسحُ الحَصَى واحِدَةٌ، وأَلّا أفعَلَها أحَبُّ إلَىَّ مِن مِائَةِ ناقَةٍ سودِ الحَدَقِ[(٣)].

ورواه مُجاهِدٌ عن أبى ذَرٍّ عن النبىِّ ﷺ فى مَسحِ الحَصَى واحِدَةً[(٤)]. وقيل: عن مُجاهِدٍ عن أبى وائلٍ عن أبى ذَرٍّ.

ورُوِّينا عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه أنَّه سَوَّى [(٥)]الحصباءَ بنَعلِه[(٥)] قَبلَ الدُّخولِ

---

(١) البخارى (١٢٠٧)، ومسلم (٥٤٦/ ٤٧ - ٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٩٤٦) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٥٥٠٩)، ومسلم (٥٤٦/ ٤٧، ٤٨)، وابن خزيمة (٨٩٥، ٨٩٦) من طريق هشام به. والترمذى (٣٨٠)، والنسائى (١١٩١)، وابن ماجه (١٠٢٦) من طريق يحيى به.

(٣) الطيالسى (٤٧١). وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٢٣: إسناده صالح.

(٤) الطيالسى (٤٧٢).

(٥ - ٥) فى م: «الحصى بنعليه».

فى الصَّلاةِ[1].

٣٥٩٣- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى جَعفرٍ القارِئَ أنَّه قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ إذا هَوَى يَسجُدُ يَمسَحُ الحصباءَ[2] لوضعِ[3] جَبهَتِه مَسحًا خَفيفًا[4].

قال الشيخُ: وهَذا القَدرُ هو المُرَخَّصُ فيه، وإِنَّما الكَراهيَةُ فى العَبَثِ به، ولَو سَوّاه قَبلَ الدُّخولِ فى الصَّلاةِ كما فعَلَ عثمانُ ﷺ كان أولَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه رأى رجلًا يَعبَثُ بالحَصَى فقالَ: لَو خَشَعَ قَلبُ هذا خَشَعَت جَوارِحُه[5].

بابٌ: لا يَمسَحُ وجهَه مِنَ التُّرابِ فى الصَّلاةِ حَتَّى يُسَلِّمَ

٣٥٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيِّ، عن

---

(١) تقدم فى (٢٣٢٦).

(٢) فى م: «الحصى».

(٣) كذا فى النسخ، وفى الموطأ والمهذب ٢/ ٧٢٤: «الموضع».

(٤) مالك ١/ ١٥٧.

(٥) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (١١٨٨)، وعبد الرزاق (٣٣٠٨، ٣٣٠٩).

أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ العَشرَ الوُسُطَ مِن رَمَضانَ، واعتَكَفَ عامًا حَتَّى إذا كان لَيلَةَ إحدَى وعِشرينَ، وهِىَ اللَّيلَةُ الَّتِى يَخرُجُ مِن صَبيحَتِها مِنَ اعتِكافِه فقالَ: «**مَن كان اعتَكَفَ مَعِى فليَعتَكِفِ العَشرَ الأواخِرَ، وقَد رأيتُ هَذِه اللَّيلَةَ ثم أُنسيتُها، وقَد رأيتُنِى فى صَبيحَتِها أسجُدُ فى ماءٍ وطينٍ، فالتَمِسوها** [٢/٢٤٩و] **فى العَشرِ الأواخِرِ، والتَمِسوها فى كُلِّ وِترٍ**». قال أبو سعيدٍ: فأَمطَرَتِ السَّماءُ تِلكَ اللَّيلَةَ، وكانَ المَسجِدُ على عَريشٍ، فوَكَفَ المَسجِدُ[1]. قال أبو سعيدٍ: فأَبصَرَت عَيناىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ عَلَينا وعَلَى جَبهَتِه وأَنفِه أثَرُ الماءِ والطِّينِ مِن صَبيحَةِ إحدَى وعِشرينَ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ[3]. قال البخارىُّ: كان الحُمَيدِىُّ يَحتَجُّ بهَذا الحديثِ فى ألا يَمسَحَ الجَبهَةَ فى الصَّلاةِ؛ لأنَّ النبىَّ ﷺ رُئِىَ الماءُ والطِّينُ فى أرنَبَتِه وجَبهَتِه بَعدَ ما صَلَّى[4].

٣٥٩٥- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ،

(١) وكف المسجد: سقط الماء من سقفه. فتح البارى ٤/ ٢٥٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٨٤٣). وتقدم فى (٢٦٩١)، وسيأتى فى (٨٦١٠).

(٣) البخارى (٢٠٢٧).

(٤) البخارى قبل (٨٣٦). وقال الذهبى ٢/ ٧٢٤: لا يدل؛ لأن مكان سجوده مبلول، ولو كان يمسحه عن جبهته لأراد مسحه مرات ثم يصيبه الماء والطين ﷺ، بل يدل على أن السجود على الأرض أفضل منه على حصير ومنديل.

أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه كان يقولُ: أربَعٌ مِنَ الجَفاءِ؛ أن يَبولَ الرَّجُلُ قائمًا، وصَلاةُ الرَّجُلِ والنّاسُ يَمُرّونَ بَينَ يَدَيه ولَيسَ بَينَ يَدَيه شَئٌ يَستُرُه، ومَسحُ الرَّجُلِ التُّرابَ عن وجهِه وهو فى صَلاتِه، وأن يَسمَعَ المُؤَذِّنَ فلا يُجيبُه فى قَولِه[1].

وكَذَلِكَ رواه الجُرَيرِىُّ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن ابنِ مَسعودٍ[2]. ورواه سَعيدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زيادِ بنِ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ /عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ بمَعناه، إلا أنَّه قال: «**والنَّفخُ فى الصَّلاةِ**». بَدَلَ المُرورِ، ولَم يَقُلْ: أربَعٌ[3]. قال البخارىُّ: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ يَضطَرِبونَ فيه. ٢/٢٨٦

٣٥٩٦- قال الشيخُ: وقَد رواه هارونُ بنُ هارونَ التَّيمِىُّ مَدَنِىٌّ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أربَعٌ مِنَ الجَفاءِ؛ يَبولُ الرَّجُلُ قائمًا، أو يُكثِرُ مَسحَ جَبهَتِه قبلَ أن يَفرُغَ مِن صَلاتِه، أو يَسمَعُ المُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فلا يقولُ مِثلَ ما يقولُ، أو يُصَلِّى بسَبيلِ مَن يَقطَعُ صَلاتَه**». أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، [٢/٢٤٩ظ] أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ اللَّهِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا دُحَيمٌ، حدَّثَنى ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى هارونُ بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ التَّيمِىُّ. فذَكَرَه[4].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٣٣٦ (٢٧٩) من طريق جعفر بن عون به مقتصرا على أوله.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٦ من طريق الجريرى به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٥، ٤٩٦.

(٤) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٨٦. وأخرجه ابن ماجه (٩٦٤) عن دحيم به. وفى مصباح الزجاجة (٣٤٧): فيه هارون بن هارون، وقد اتفقوا على تضعيفه.

قال أبو أحمدَ[1]: أحاديثُه عن الأعرَجِ وغَيرِه مِمّا لا يُتابِعُه الثِّقاتُ عَلَيه[2].

قال أبو أحمدَ: حدثنا الجُنَيدِيُّ، حدثنا البخاريُّ قال: هارونُ بنُ هارونَ لا يُتابَعُ فى حَديثِه، يَروِى عن الأعرَجِ، يُقالُ: هو أخو مُحْرِزٍ[3] التَّيمِىِّ المَدَنِىِّ.

قال الشيخُ: وقَد روِى مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ. وروِى عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا يَمسَحُ وجهَه مِنَ التُّرابِ فى الصَّلاةِ حَتَّى يَتَشَهَّدَ ويُسَلِّمَ[4].

٣٥٩٧- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: لا تَزالُ المَلائكَةُ تُصَلِّى على الإنسانِ ما دامَ أثَرُ السُّجودِ فى وجهِهِ. قال العَبّاسُ: لم يُحَدِّثْ به غَيرُه[5].

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّه عَدَّه مِنَ الجَفاءِ، وعَنِ الحسنِ أنَّه

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٨٦.

(٢) هو هارون بن هارون بن عبد اللَّه بن محرر بن الهدير القرشى التيمى أبو محرر، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٢٦، والجرح والتعديل ٩/ ٩٨، والمجروحين ٣/ ٩٤، وتهذيب الكمال ٣٠/ ١١٩، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٥، قال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٢٥: ضعفوه. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣١٣: ضعيف.

(٣) كذا فى س، م، وابن عدى، وقال المزى: ذكره البخارى فيمن اسمه محرر بالراء المكررة، وذكره ابن أبى حاتم وغيره فيمن اسمه مُحْرِز بالراء والزاى. تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٧٣. وينظر التاريخ الكبير ٨/ ٢٢.

(٤) أخرجه الشافعى ٧/ ١٤٣.

(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/ ٢٧٢ من طريق محاضر به.

لم يَرَ به بأسًا[1].

بابُ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]

٣٥٩٨- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عليِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾. قال: السَّمتُ الحَسَنُ[2].

٣٥٩٩- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا العُمَرِيُّ، عن سالمٍ أبى النَّضرِ قال: جاءَ رجلٌ إلى ابنِ عمرَ فسَلَّمَ عليه قال: مَن أنتَ؟ قال: أنا حاضِنُكَ فُلانٌ. ورأى بَينَ عَينَيه سَجدَةً سَوداءَ فقالَ: ما هذا الأثَرُ بَينَ عَينَيكَ؟ [٢/٢٥٠و] فقَد[3] صَحِبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﷺ، فهَل تَرَى هلهُنا مِن شَيءٍ؟

٣٦٠٠- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ أنَّه رأَى أثَرًا فقالَ: يا عبدَ[4] اللَّهِ إنَّ صورَةَ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٤٢٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤٧٤٤، ٤٧٤٧).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١/٣٢٣ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٣) فى س: «فقال».

(٤) فى س: «أبا عبد».

الرَّجُلِ وجهُه، فلا تَشِنْ صورَتَكَ[1].

٣٦٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن ثَورِ ابنِ يَزيدَ، عن أبى عَونٍ قال: رأى أبو الدَّرداءِ امرأَةً بوَجهِها أثَرٌ مِثلُ ثَفِنَةِ[2] العَنزِ، فقالَ: لَو لم يكنْ هذا بوَجهِكِ / كان خَيرًا لَكِ[3].　　٢/ ٢٨٧

ورُوِّينا عن السّائبِ بنِ يَزيدَ أنَّه أنكَرَه وقالَ: واللَّهِ ما هِىَ سيماءُ.

٣٦٠٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىٍّ القَطّانُ البَغدادِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الخُراسانِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن جعيدٍ[4] هو ابنُ عبدِ الرحمنِ قال: كُنّا عندَ السّائبِ بنِ يَزيدَ إذ جاءَه الزُّبَيرُ ابنُ سُهَيلِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ فقالَ: قَد أفسَدَ وجهَه، واللَّهِ ما هِىَ سيماءُ، واللَّهِ لَقَد صَلَّيتُ على وجهِى مُذ كَذا وكَذا ما أثَّرَ السُّجودُ فى وجهِى شَيئًا[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥١) من طريق أشعث به.

(٢) الثفنة بكسر الفاء: ما ولى الأرض من كل ذات أربع إذا بركت، كالركبتين وغيرهما، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك، والمراد هنا ما كان على جبهتها من أثر السجود. ينظر النهاية ١/ ٢١٥، ٢١٦.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥٢) من طريق ثور به.

(٤) فى س، م، والمهذب ٢/ ٧٢٥: «حميد». والمثبت هو الصواب، وسيأتى على الصواب فى (٤٤٠٢، ٦٦٦٣، ٢٠٢٩١). وهو الجعد بن عبد الرحمن. ويقال: الجعيد. ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٦١.

(٥) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٤١٨)، والطبرانى (٦٦٨٥) من طريق الفضل بن=

٣٦٠٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ فضلٍ الضَّبِّيُّ الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرٌ، عن منصورٍ قال: قُلتُ لمجاهِدٍ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾. أهوَ أثَرُ السُّجودِ فى وجه الإنسانِ؟ فقالَ: لا، إنَّ أحَدَهُم يَكونُ بَينَ عَينَيه مِثلُ رُكبَةِ العَنزِ وهو كما شاءَ اللَّهُ - يَعنِى مِنَ الشَّرِّ - ولَكِنَّه الخُشوعُ[1].

٣٦٠٤- [٢/ ٢٥٠ظ] قال: وحَدَّثَنا جَريرٌ، عن ثَعلَبَةَ، عن جَعفَرِ بنِ أبى مُغيرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: نَدَى الطَّهورِ وثَرَى الأرضِ[2].

بابُ كَراهيَةِ التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ

٣٦٠٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: نُهِىَ عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ وقالَ: نُهِىَ عن الخَصرِ فى الصَّلاةِ[3].

٣٦٠٦- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ،

=موسى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٠٧: ورجاله ثقات.

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٣٢٤ من طريق جرير به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٣٢٥ من طريق جرير به.

(٣) البخارى (١٢١٩).

عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ[1].

٣٦٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ مُختَصِرًا[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَكَمِ بنِ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى خالِدٍ وأَبِى أُسامَةَ عن هِشامٍ هَكَذا[3]. وأَشارَ إلَيه البخارىُّ لَكِنَّه أخرَجَه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن هِشامٍ: نُهِىَ[4].

٣٦٠٨- وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: نُهِىَ عن الاختِصارِ فى الصَّلاةِ. فقُلتُ لِهِشامٍ: ذَكَره عن النبىِّ ﷺ؟ فقالَ برأسِه، أى: نَعَم.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٨٢)، والطيالسى (٢٦٢٢).

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٢٨٥) عن الحسن بن سفيان به. والنسائى (٨٨٩) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (٧١٧٥، ٨٣٧٤، ٩١٨١)، وأبو داود (٩٤٧)، والترمذى (٣٨٣)، والنسائى (٨٨٩)، وابن خزيمة (٩٠٨) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٥٤٥/٤٦).

(٤) البخارى عقب (١٢١٩)، (١٢٢٠) من طريق يحيى القطان.

٣٦٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/٢٥١و] أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ. فذكَره بمثلِه زادَ: فقالَ: قُلنا لِهِشامٍ: ما الاختِصارُ؟ قال: يَضَعُ يَدَه على خَصرِه وهو يُصَلِّى[1].

ورَوَى سلمةُ بنُ عَلقَمَةَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ ﷺ معنَى هذا التَّفسيرِ.

٣٦١٠- ورُوِى عن عيسَى بنِ يونُسَ عن هِشامٍ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«الاختِصارُ فى الصَّلاةِ راحَةُ أهلِ النّارِ»**. **أخبرَنا** الإمامُ أبو عثمانَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، ٢/٢٨٨ أخبرَنا / جَدِّى، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ المُغيرَةِ المِصرِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ. فذَكَرَه[2].

٣٦١١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا موسَى بنُ الحسنِ النَّسائىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ[3].

وكَذَلِكَ رواه أبو هِلالٍ الرّاسِبِىُّ عن محمدِ بنِ سيرينَ[4].

---

(١) أحمد (٧٨٩٧، ٧٩٣٠).

(٢) ابن خزيمة (٩٠٩)، وعنه ابن حبان (٢٢٨٦). وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٢٦: هذا منكر.

(٣) أخرجه الخطيب فى الموضح ٢/ ٤٦٤ من طريق موسى بن الحسن به.

(٤) أخرجه الدارقطنى كما فى أطراف الغرائب ٥/ ٢٥٠ من طريق أبى هلال به.

٣٦١٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ زيادٍ قال: حدَّثَنى زيادُ بنُ صُبَيحٍ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ ابنِ عمرَ رضي الله عنه وأنا لا أعرِفُه، فوَضَعتُ يَدِى على خاصِرَتِى فنَحَّى يَدِى، فلَمّا قَضَيتُ الصَّلاةَ قُلتُ: ما أرَدتَ إلَيَّ؟ قال: أنتَ هو! أنتَ هو! قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَنهَى عن الصَّلبِ فى الصَّلاةِ[1].

ورواه مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ عن سعيدٍ وقالَ: عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ.

ورُوِّينا عن عائشةَ وابنِ عباسٍ أنَّهُما كَرِها [٢/٢٥١ظ] ذَلِكَ[2].

بابُ كَراهيَةِ تَقديمِ إحدَى الرِّجلَينِ عندَ النُّهوضِ فى الصَّلاةِ

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ ذَلِكَ[3]:

٣٦١٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«خُطوَتانِ إحداهُما أحَبُّ الخُطا إلى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، والأُخرَى أبغَضُ الخُطا إلى اللَّهِ عَزَّ**

---

(١) أخرجه أحمد (٤٨٤٩)، وأبو داود (٩٠٣)، والنسائى (٨٩٠) من طريق سعيد بن زياد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٩٩).

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٦٢٣- ٤٦٢٥، ٤٦٣٢)، والبخارى (٣٤٥٨).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٣٦٥).

وجَلَّ، فأمّا الخُطوَةُ التى يُحِبُّها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فرَجُلٌ نَظَرَ إلى خَلَلٍ فى الصَّفِّ فسَدَّه، وأمّا التى يُبغِضُ اللَّهُ فإذا أرادَ الرَّجُلُ أن يَقومَ مَدَّ رِجلَه اليُمنَى ووَضَعَ يَدَه عَلَيها، وأثبَتَ اليُسرَى ثم قامَ»(١).

بابُ مَن كَرِهَ أن يَصُفَّ بَينَ قَدَمَيه وهو قائمٌ فى الصَّلاةِ

٣٦١٤- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ سَعدِ(٢) بنِ حَمُّويه النَّسَوِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَيسَرَةَ، عن المِنهالِ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّه رأى رجلًا صَفَّ بَينَ قَدَمَيه، يَعنِى فى الصَّلاةِ، فقالَ: أخطأَ السُّنَّةَ، أما إنَّه لَو راوَحَ(٣) كان أحَبَّ إلَىَّ(٤).

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه صَفَّ قَدَمَيه وضَمَّهُما فى الصَّلاةِ(٥).

ورُوِّينا عنه فيما مَضَى أنَّه قال: صَفُّ القَدَمَينِ ووَضعُ اليَدِ على اليَدِ مِنَ السُّنَّةِ(٦). وحَديثُ ابنِ الزُّبَيرِ مَوصولٌ، وحَديثُ أبى عُبَيدَةَ عن أبيه مُرسَلٌ،

---

(١) الحاكم ١/ ٢٧٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج ببقية فى الشواهد ولم يخرجاه، فأما بقية بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهورين فإنه مأمون مقبول. وتعقبه الذهبى بقوله: لا، فإن خالدا عن معاذ منقطع. وكذا قال فى المهذب ٢/ ٧٢٧.

(٢) فى س، م: «سعيد». والمثبت كما سيأتى فى (٥٩٦٥)، وكذا جاء فى تاريخ دمشق ٦٩/ ١٤٩.

(٣) أى اعتمد على إحدى قدميه مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما. ينظر النهاية ٢/ ٢٧٤.

(٤) أخرجه النسائى (٨٩٢) من طريق شعبة به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٥).

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧١٣٧، ٨١٣٦).

(٦) تقدم فى (٢٣٦٨).

واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ الرُّخصَةِ فى الاعتِمادِ على العَصا إذا شَقَّ عليه طولُ القيامِ

٣٦١٥- أخبرَنا [٢/٢٥٢و] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ قال: قَدِمتُ الرَّقَّةَ فقالَ لِى بَعضُ أصحابِى: هَل لَكَ فى رجلٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ؟ قال: قُلتُ: غَنيمَةٌ. فدَفَعنا إلى وابِصَةَ ابنِ مَعبَدٍ، فقُلتُ لِصاحِبِى: نَبدأُ فنَنظُرُ إلى دَلِّه[1]، فإذا عليه قَلَنسوَةٌ لاطِيَةٌ ذاتُ أُذُنَينِ، وبُرنُسُ خَزٍّ أغبَرُ[2]، وإذا هو مُعتَمِدٌ على عَصًا فى صَلاتِه، فقُلنا له بَعدَ أن سَلَّمنا، فقالَ: حَدَّثَتنِى أُمُّ قَيسٍ بنتُ مِحصَنٍ ﵂ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما أسَنَّ وحَمَلَ اللَّحمَ اتَّخَذَ عَمودًا فى مُصَلَّاه يَعتَمِدُ عَلَيهِ[3].

٣٦١٦- / أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو[4] مُعاويَةَ، عن ٢/٢٨٩

---

(١) الدل: الحالة التى يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة. النهاية ٢/ ١٣١.

(٢) لاطية: لازقة بالرأس ملصقة به، والبرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو غيره، والخز: ثياب تنسج من صوف، وحرير، وأغبر: كأن لونه لون التراب. ينظر عون المعبود ١/ ٣٥٧.

(٣) الحاكم ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين غير أنهما لم يخرجا لوابصة بن معبد لفساد الطريق إليه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٩٤٨) من طريق شيبان به. وقال الذهبى ٢/ ٧٢٧ عن إسناد أبى داود: على شرط البخارى ومسلم. وسيأتى عقب (٥٤١٨).

(٤) سقط من س، م. والمثبت هو الصواب كما جاء فى المهذب ٢/ ٧٢٧، وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ١٢٣.

الحَجّاجِ، عن عَطاءٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَتوَكَّئونَ على العِصِىِّ فى الصَّلاةِ[1].

بابُ كَراهيَةِ تَشبيكِ اليَدِ فى الصَّلاةِ

٣٦١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا بشرُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ قال: سألتُ نافِعًا عن الرَّجُلِ يُصَلِّى وهو مُشَبِّكٌ يدَه، قال: قال ابنُ عمرَ: تِلكَ صَلاةُ المَغضوبِ عَلَيهِم[2].

وحَديثُ كَعبِ بنِ عُجرَةَ فى النَّهىِ عن التَّشبيكِ بَينَ الأصابِعِ بَعدَما يَتَوَضَّأُ، أو بَعدَ ما يَدخُلُ الصَّلاةَ، مَوضِعُه كِتابُ الجُمُعَةِ[3]. وهو إن ثَبَتَ عامٌّ فى جَميعِ الصَّلَواتِ.

بابُ كَراهيَةِ تَفقيعِ الأصابِعِ فى الصَّلاةِ

رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَنهَى عنه ويَكرَهُه[4].

٣٦١٨- [٢/٢٥٢ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، أخبرَنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن زَبّانَ بنِ فائدٍ، أنَّ سَهلَ بنَ مُعاذٍ حدَّثه، عن أبيه مُعاذٍ صاحِبِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢٣) من طريق حجاج به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٨٨٤)، وأبو داود (٩٩٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٧٦).

(٣) سيأتى فى (٥٩٤٨).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٣٥٠).

رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الضّاحِكُ فى الصَّلاةِ، والمُلتَفِتُ، والمُتَفَقِّعُ أصابِعَه، بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ**»[1]. مُعاذٌ هو ابنُ أنَسٍ الجُهَنِىُّ. وزَبّانُ بنُ فائدٍ غيرُ قَوِىٍّ[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ كَراهيَةِ التَّثاؤُبِ فى الصَّلاةِ وغَيرِها، وما يُؤمَرُ به عندَ ذَلِكَ

٣٦١٩- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمودٍ التَّميمِىُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الباقَرحِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سليمانَ المَروَزِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ تعالَى يُحِبُّ العُطاسَ ويَكرَهُ التَّثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ أحَدُكُم وحَمِدَ اللَّهَ، كان حَقًّا على كُلِّ مُسلِمٍ يَسمَعُه أن يَقولَ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. وأمّا التَّثاؤُبُ فإنَّما هو مِنَ الشَّيطانِ، فإذا تَثاءَبَ أحَدُكُم فليَرُدَّ ما استَطاعَ، فإنَّ أحَدَكُم إذا قال: هاه. ضَحِكَ الشَّيطانُ مِنه**»[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٧٦). وأخرجه أحمد (١٥٦٢١) من طريق زبان به.

(٢) هو زبان بن فائد المصرى أبو جوين الحمراوى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٤٣، والجرح والتعديل ٣/ ٦١٦، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣١٣، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٨١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٠٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٥٧: ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته.

(٣) أخرجه البخارى (٣٢٨٩، ٦٢٢٦) عن عاصم بن على به. وأحمد (٩٥٣٠)، وأبو داود (٥٠٢٨)، والترمذى (٢٧٤٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٤٢، ١٠٠٤٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

٣٦٢٠- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**التَّثاؤُبُ مِنَ الشَّيطانِ، فإذا تَثاوَبَ أحَدُكُم فليَكظِمْ ما استَطاعَ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» [٢/٢٥٣و] عن يَحيَى ابنِ أيّوبَ وغَيرِه[2].

٣٦٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ العَلاءِ، عن وكيعٍ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن ابنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَثاوَبَ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فليَكظِمْ ما استَطاعَ، فإنَّ الشَّيطانَ يَدخُلُ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٩١٦٢)، والترمذى (٣٧٠)، وابن خزيمة (٩٢٠)، وابن حبان (٢٣٥٧) من طريق إسماعيل به.

(٢) مسلم (٥٦/٢٩٩٤).

(٣) أبو داود (٥٠٢٧)، وابن أبى شيبة (٨٠٥٦). وأخرجه أحمد (١١٢٦٢) من طريق وكيع به. وأحمد (١١٩١٦)، ومسلم (٥٧/٢٩٩٥)، وأبو داود (٥٠٢٦)، و ابن خزيمة (٩١٩) من طريق سهيل به.

(٤) مسلم (٥٩/٢٩٩٥).

٣٦٢٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن سُهَيلِ ابنِ أبى صالِحٍ. فذكَره بنَحوِه / إلا أنَّه قال: «**فليَضَعْ يَدَه على فيه**». ولَم ٢/ ٢٩٠ يَذكُرِ الصَّلاةَ[1]. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ بشرِ بنِ المُفَضَّلِ وعَبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِيِّ عن سُهَيلٍ بمَعنَى هذا اللَّفظِ[2].

بابُ كَراهيَةِ رَفعِ الصَّوتِ الشَّديدِ بالعُطاسِ

٣٦٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى العَطّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَطَسَ غَضَّ صَوتَه وخَمَّرَ وجهَه[3].

٣٦٢٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ قال: حدَّثَنى سُمَىٌّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَطَسَ أمسَكَ يَدَه أو ثَوبَه على فيه ثم

(١) عبد الرزاق (٣٣٢٥)، وعنه أحمد (١١٣٢٣)، وعبد بن حميد (٩٠٧ - منتخب).

(٢) مسلم (٢٩٩٥/ ٥٧، ٥٨).

(٣) أخرجه الحميدى (١١٥٧)، وابن سعد ١/ ٣٨٥، وأبو يعلى (٦٦٦٣)، والطبرانى فى الأوسط (١٨٤٩)، والمصنف فى المعرفة (٦١٥٤) من طريق ابن عجلان به.

خَفَضَ بها صَوتَه[1].

٣٦٢٥- ورَوَى يَحيَى بنُ يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ النَّوفَلِيُّ عن أبيه [٢/٢٥٣ظ] عن داودَ بنِ فراهيجَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَكرَهُ العَطسَةَ الشَّديدَةَ فى المَسجِدِ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ سِنانٍ المَنبِجِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ[2]. قال أبو أحمدَ: يَحيَى بنُ يَزيدَ ضَعيفٌ[3]، ووالِدُه يَزيدُ ضَعيفٌ[4].

قال الشيخُ: وفِى الحديثِ الأوَّلِ كِفايَةٌ.

بابُ التَّرغيبِ فى تَحسينِ الصَّلاةِ

٣٦٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ قال: حدَّثَنى أبى، عن أبيه قال: كُنتُ عندَ عثمانَ فدَعا بطَهورِه، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن امرِئٍ مُسلِمٍ تَحضُرُه صَلاةٌ مَكتوبَةٌ فيُحسِنُ وُضوءَها**

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٢٩)، والترمذى (٢٧٤٥) من طريق يحيى بن سعيد به، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٣٥٦)، وابن عدى ٧/ ٢٧٠٢.

(٣) هو يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلى مدينى. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٨، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٠٢، وميزان الاعتدال ٤/ ٤١٤، ولسان الميزان ٦/ ٢٨١.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى (٦٤٨).

وخُشوعَها ورُكوعَها، إلا كانَت كَفّارَةً لِما قَبلَها مِنَ الذُّنوبِ، ما لم يُؤتِ كَبيرَةً، وذَلِكَ الدَّهرَ كُلَّه»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ وغَيرِه عن أبى الوَليدِ[2].

٣٦٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومًا ثم انصَرَفَ فقالَ: **«يا فُلانُ ألا تُحسِنُ صَلاتَكَ؟ ألا يَنظُرُ المُصَلِّى إذا صَلَّى كَيفَ يُصَلِّى؟ فإنَّما يُصَلِّى لِنَفسِه، إنِّى واللَّهِ لأُبصِرُ مِن ورائى كما أُبصِرُ مِن بَينِ يَدَىَّ»**[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[4].

٣٦٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ [٢/ ٢٥٤و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ هو ابنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ يَعنِى الجُعفِىَّ، عن زائدَةَ، عن إبراهيمَ يَعنِى الهَجَرِىَّ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«مَن أحسَنَ الصَّلاةَ حَيثُ يَراه النّاسُ وأساءَها حَيثُ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٧٧). وأخرجه عبد بن حميد (٥٧ - منتخب)، وأبو عوانة (١٣١٢)، والبزار (٤١١) من طريق أبى الوليد به. وسيأتى فى (٢٠٧٩٤).

(٢) مسلم (٢٢٨/ ٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٧٨). وأخرجه النسائى (٨٧١) من طريق أبى أسامة به. وابن خزيمة (٤٧٤) من طريق سعيد به.

(٤) مسلم (٤٢٣/ ١٠٨).

يَخلو، فتِلكَ استِهانَةٌ يَستَهينُ بها رَبَّه»[1].

٣٦٢٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ، عن عاصِمِ ابنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن جابرِ بنِ / عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ فقالَ: **«أيُّها النّاسُ إيّاكُم وشِركَ السَّرائرِ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ ما شِركُ السَّرائرِ؟ قال: **«يَقومُ الرَّجُلُ فيُصَلِّى فيُزَيِّنُ صَلاتَه جاهِدًا لما يَرَى مِن نَظَرِ النّاسِ إلَيه، فذَلِكَ شِركُ السَّرائرِ»**[2]. ٢/ ٢٩١

٣٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا أبو نَصرٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن سَلمانَ الفارِسِيِّ أنَّه قال: الصَّلاةُ مِكيالٌ، فمَن وفَّى أُوفِىَ له، ومَن نَقَصَ فقَد عَلِمتُم ما قيلَ لِلمُطَفِّفينَ[3].

٣٦٣١- وأَخبرَنا أبو الحسينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٨٠، ٨٨١). وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٣٨)، وأبو يعلى (٥١١٧) من طريق الهجرى به. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٣٠: الهجرى ضعفوه.

(٢) المصنف فى الشعب (٣١٤٢). وأخرجه ابن خزيمة (٩٣٧) من طريق أبى خالد به دون ذكر جابر بن عبد الله وقال الذهبى ٢/ ٧٣٠: إسناده حسن.

(٣) المصنف فى الشعب (٣١٥٠). وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٥٠) عن سفيان به. وابن المبارك فى الزهد (١١٩٢) عن سفيان عن رجل عن سالم به. وابن أبى شيبة (٢٩٩٣) من طريق أبى نصر به. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٣٠: منقطع.

(٤) فى م: «الحسن».

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى نَصرٍ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرحمنِ، بمَعناه.

بابٌ: البُزاقُ فى المَسجِدِ خَطيئَةٌ وكَفّارَتُها دَفنُها

٣٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ ﵁ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البُزاقُ فى المَسجِدِ خَطيئَةٌ وكَفّارَتُها** [٢/ ٢٥٤ظ] **دَفنُها**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

٣٦٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البُزاقُ فى المَسجِدِ خَطيئَةٌ وكَفّارَتُها دَفنُها**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٣٦٣٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ بنِ عُبَيدٍ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٧٥)، وأبو داود (٤٧٤)، وابن خزيمة (١٣٠٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤١٥)، ومسلم (٥٥٢/ ٥٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٥)، والترمذى (٥٧٢)، والنسائى (٧٢٢) من طريق أبى عوانة به. وأحمد (١٢٠٦٢، ١٢٨٩٠، ١٤٠٧٥)، وأبو داود (٤٧٦)، وابن خزيمة (١٣٠٩) من طريق قتادة به.

(٤) مسلم (٥٥٢/ ٥٥).

عُيَينَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا تَميمُ ابنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ، عن يَحيَى بنِ عُقَيلٍ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُرِضَت عَلَىَّ أعمالُ أُمَّتِى حَسَنُها وسَيِّئُها، فوَجَدتُ فى مَحاسِنِ أعمالِها الأذَى يُماطُ عن الطَّريقِ، ووَجَدتُ فى مَساوِئِ أعمالِها النُّخاعَةَ تَكونُ فى المَسجِدِ لا تُدفَنُ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ وشَيبانَ بنِ فرّوخَ[2].

٣٦٣٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أبو مَودودٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى حَدرَدٍ الأسلَمِىِّ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن دَخَلَ المَسجِدَ فبَزَقَ فيه أو تَنَخَّمَ، فليَحفِرْ فليَدفِنْه، فإن لم يَفعَلْ فليَبزُقْ فى ثَوبِه ثم ليَخرُجْ به**»[3].

بابُ مَن بَزَقَ وهو يُصَلِّى[4]

٣٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح)

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٦٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٣٠)، وابن خزيمة (١٣٠٨) من طريق مهدى بن ميمون به.

(٢) مسلم (٥٥٣/ ٥٧).

(٣) أبو داود (٤٧٧). وأخرجه أحمد (٧٥٣١)، وابن خزيمة (١٣١٠) من طريق أبى مودود به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٥٢): حسن صحيح.

(٤) بعده فى س: «أخبرنا أبو على [٢/ ٢٥٤ظ] الروذبارى».

وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ إملاءً وأبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ قراءةً، أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو الفَضلِ أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ مِهرانَ يُحَدِّثُ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه رأى نُخامَةً أو بُزاقًا فى القِبلَةِ، فقُمتُ فحَتَتُّها[1]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُحِبُّ أحَدُكُم أن يأتيَه رجلٌ وهو يُصَلِّى فيَبزُقَ أو يَتَنَخَّعَ فى وجهِهِ؟ إذا صَلَّى أحَدُكُم فلا يَبزُقْ بَينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه، وإلا بَزَقَ فى ثَوبِه فدَلَكَه**»[2]. لَفظُ حَديثِ / غُندَرٍ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[3]. ٢/٢٩٢

٣٦٣٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن القاسِمِ ابنِ مِهرانَ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان أحَدُكُم فى صَلاتِه فلا يَبزُقَنَّ أمامَه، فإنَّه مُستَقبِلٌ رَبَّه، ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه اليُسرَى، فإن لم يَقدِرْ فليَبزُقْ فى ناحيَةِ ثَوبِه، ثم يَرُدَّ ثَوبَه بَعضَه ببَعضٍ**». قال أبو هريرةَ ﷺ: كأنِّى أنظُرُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ ثَوبَه بَعضَه ببَعضٍ[4]. رواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) فى م: «فنحيتها».

(٢) أخرجه النسائى (٣٠٨) عن محمد بن بشار به. وأحمد (٩٣٦٦) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٥٥٠/ ٠٠٠).

(٤) أخرجه أحمد (٧٤٠٥)، ومسلم (٥٥٠/ ٥٣)، وابن ماجه (١٠٢٢) من طريق القاسم بن مهران به.

٣٦٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ [٢/٢٥٥ظ] الصَّغَانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ قال: رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ نُخامَةً فى القِبلَةِ، فكَرِهَه حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فى وجهِه فحَكَّه ثم قال: «**إنَّ أحَدَكُم**- أو: **إنَّ المَرءَ- إذا قامَ فى صَلاتِه، فإنَّما يُناجِى رَبَّه**- أو قال: **رَبُّه بَينَه وبَينَ القِبلَةِ - فليَبزُقْ عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه**». ثم أخَذَ بطَرَفِ ثَوبِه فبَزَقَ فيه ورَدَّ بَعضَه على بَعضٍ، ثم قال: «**أو ليَفعَلْ هَكَذا**»[(١)].

٣٦٣٩- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ رأى نُخامَةً فى القِبلَةِ، فشَقَّ ذَلِكَ عليه حَتَّى رُئِىَ فى وجهِه، فقامَ فحَكَّها بيَدِه، ثم قال: «**إنَّ أحَدَكُم إذا قامَ فى صَلاتِه فإنَّه يُناجِى رَبَّه**- أو: **إنَّ رَبَّه بَينَه وبَينَ القِبلَةِ- فلا يَبصُقَنَّ أحَدُكُم فى قِبلَتِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه**». ثم أخَذَ بطَرَفِ رِدائه فبَصَقَ فيه، ثم رَدَّ بَعضَه إلى بَعضٍ فقالَ: «**أو يَفعَلُ كَذا**»[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ بنِ جَعفرٍ[(٣)].

٣٦٤٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢١٦).

(٢) أخرجه النسائى (٣٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) البخارى (٤٠٥).

الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ المُؤمِنَ إذا كان فى صَلاتِه فإنَّما يُناجِى رَبَّه، فلا يَبزُقَنَّ بَينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه تَحتَ قَدَمِه**»[1]. قال أبو عمرَ الحَوضِىُّ عن شُعبَةَ: «**ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ رِجلِه**».

٣٦٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النبىِّ ﷺ [٢/٢٥٦و] قال: «**لا يَتفُلَنَّ أحَدُكُم بَينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ رِجلِه**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ ابنِ أبى إياسٍ وعَن أبى عمرَ الحَوضِىِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ نَحوَ حَديثِ آدَمَ[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه إنَّما يَبزُقُ عن يَسارِه إذا كان فارِغًا

٣٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن طارِقِ بنِ عبدِ اللَّهِ

---

(١) القراءة خلف الإمام (١٨٠). وأخرجه أحمد (١٢٨٠٩، ١٣٨٨٩)، والبخارى (١٢١٤) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٢٦٧)، والبزار (٧١٧٥) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٤١٢، ٤١٣)، ومسلم (٥٥١/ ٥٤).

المُحارِبِيِّ قال: قال لى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّيتَ فلا تَبْصُقَنَّ بَينَ يَدَيكَ ولا عن يَمينِكَ، وابصُقْ تِلقاءَ شِمالِكَ إن كان فارِغًا، أو تَحتَ قَدَمِكَ**». وقالَ برِجلِه، كأنْ[1] يَحُكُّه بقَدَمِهِ[2].

ورواه أبو الأحوَصِ عن مَنصورٍ فقالَ: «**أو تَحتَ قَدَمِه اليُسرَى**»[3].

٢/٢٩٣

/بابُ الدَّليلِ على أنَّه إن بَزَقَ عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه دَفَنَها أو دَلَكَها بنَعلِه اليُسرَى

٣٦٤٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم لِلصَّلاةِ فلا يَبصُقْ أمامَه، إنَّه يُناجِى اللَّهَ ما دامَ فى مُصَلّاه، ولا عن يَمينِه، فإنَّ عن يَمينِه مَلَكًا، ولكِن ليَبصُقْ عن شِمالِه أو تَحتَ رِجلِه فيَدفِنُها**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

---

(١) فى المهذب ٢/ ٧٣٢: «كأنه».

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٢٢١)، والترمذى (٥٧١)، والنسائى (٧٢٥)، وابن ماجه (١٠٢١)، وابن خزيمة (٨٧٦) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح. وأحمد (٢٧٢٢٢، ٢٧٢٢٣)، وابن خزيمة (٨٧٧) من طريق منصور به.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٨) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٩٥٥)، وعبد الرزاق (١٦٨٦)، ومن طريقه أحمد (٨٢٣٤)، وابن حبان (١٧٨٣، ٢٢٦٩).

(٥) البخارى (٤١٦).

٣٦٤٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ قال: حدَّثَنى الجُرَيرِىُّ، عن أبى العَلاءِ، [٢/٢٥٦ظ] عن أبيه، أنَّه صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ فتَنَخَّعَ فدَلَكَها بنَعلِه اليُسرَى[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ[٢]. وأبو العَلاءِ هو يَزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ.

بابُ ما جاءَ فى حَكِّ النُّخاعةِ عن القِبلَةِ

٣٦٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ وأبا سعيدٍ الخُدرِىَّ رضي الله عنهما يَقولانِ: رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ نُخامَةً[٣] فى القِبلَةِ فتَناوَلَ حَصاةً فحَكَّها، ثم قال: «**لا يَتَنَخَّمْ أحَدُكُم فى القِبلَةِ ولا عن يَمينِه، ولْيَبصُقْ عن يَسارِه أو تَحتَ رِجلِه اليُسرَى**»[٤]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ وغَيرِه عن ابنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٣) عن مسدد به. وابن خزيمة (٨٧٨) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (١٦٣١٠، ١٦٣١٣، ١٦٣١٩)، والنسائى (٧٢٦)، وابن خزيمة (٨٧٨)، وابن حبان (٢٢٧٢) من طريق الجريرى به.

(٢) مسلم (٥٥٤/٥٩).

(٣) فى س: «نخاعة».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٣٩٩٧)، وابن خزيمة (٨٧٥)، وابن حبان (٢٢٦٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١١٥٥٠، ١١٨٣٧، ١١٨٨٠)، وابن ماجه (٧٦١) من طريق الزهرى به.

وهبٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وُجوهٍ أُخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[(١)].

٣٦٤٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى بُصاقًا فى جِدارِ القِبلَةِ فحَكَّه، ثم أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: «**إذا كان أحَدُكم يُصَلِّى فلا يَبصُقْ قِبَلَ وجهِه، فإنَّ اللهَ تعالَى قِبَلَ وجهِه إذا صَلَّى**»[(٢)].

٣٦٤٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذكَره بمِثلِهِ[(٣)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٤)].

٣٦٤٨- وأَخبرَنا [٢/٢٥٧و] أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ بَينَما هو يَخطُبُ إذ رأى نُخامَةً فى قِبلَةِ المَسجِدِ، فتَغَيَّظَ على أهلِ المَسجِدِ ثم قال: «**إنَّ اللَّهَ تعالَى قِبَلَ أحَدِكُم إذا صَلَّى، فلا يَبزُقَنَّ**- أو- **لا يَتَنَخَّعَنَّ**». ثم نَزَلَ فحَتَّه بيَدِه، ثم لَطَخَه فيما أظُنُّه بزَعفَرانٍ. وقالَ ابنُ عمرَ: إذا تَنَخَّعَ

(١) مسلم (٥٤٨) عقب (٥٢)، والبخارى (٤٠٨ - ٤١١).

(٢) مالك ١/ ١٩٤، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٥)، والنسائى (٧٢٣).

(٣) محمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة (١١٧).

(٤) البخارى (٤٠٦)، ومسلم (٥٤٧/ ٥٠).

أحَدُكُم فليَتَنَخَّعْ عن يَسارِهِ[(١)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ دونَ كَلِمَةِ اللَّطخِ - فيما أظُنُّ[(٢)] - بالزَّعفرانِ. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ دونَها بمَعنَى حَديثِ مالِكٍ[(٣)].

٣٦٤٩- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، عن النبيِّ ﷺ أنَّه رأى بُصاقًا فى جِدارِ القِبلَةِ أو مُخاطًا أو نُخاعَةً / فحَكَّه[(٤)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[(٥)]. وأخرَجاه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ عُمَرَ[(٦)]. ٢/ ٢٩٤

٣٦٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ أبى حَزرَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أتَينا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى مَسجِدِه فقالَ: أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مَسجِدِنا هذا وفِى يَدِه

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٩) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٤٥٠٩)، ومسلم (٥٤٧/ ٥١)، وابن خزيمة (٩٢٣) من طريق أيوب به. والبخارى (٦١١١) من طريق نافع به.

(٢) فى س: «يظن».

(٣) البخارى (١٢١٣)، ومسلم (٥٤٧/ ٥١). وقال الذهبى ٢/ ٧٣٣: هى زيادة ثابتة من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عنه.

(٤) مالك ١/ ١٩٥، ومن طريقه أحمد (٢٥١٥٦).

(٥) البخارى (٤٠٧)، ومسلم (٥٤٩).

(٦) تقدم فى الحديث السابق.

عُرجونُ ابنِ طابٍ[١] ، فرأى فى قِبلَةِ المَسجِدِ نُخامَةً ، فحَكَّها بالعُرجونِ ، [٢/ ٢٥٧ظ] ثم أقبَلَ عَلَينا فقالَ : «**أيُّكُم يُحِبُّ أن يُعرِضَ اللَّهُ عَنهُ؟**». قالَ : فخَشَعنا . ثم قال : «**أيُّكُم يُحِبُّ أن يُعرِضَ اللَّهُ عَنهُ؟**». قال : فخَشَعنا . ثم قال : «**أيُّكُم يُحِبُّ أن يُعرِضَ اللَّهُ عَنهُ؟**». قال : قُلنا : لا أيُّنا يا رسولَ اللَّهِ. قال : «**فإِنَّ أحَدَكُم إذا قامَ يُصَلِّى فإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وجهِه، فلا يَبصُقَنَّ قِبَلَ وجهِه ولا عن يَمينِه، وليَبصُقْ تَحتَ رِجلِه اليُسرَى، فإن عَجِلَت به بادِرَةٌ[٢] فليَقُلْ هَكَذا بثَوبِه**». ثم طَوَى ثَوبَه بَعضَه على بَعضٍ : «**أرونِى عَبيرًا**[٣]». فقامَ فتًى مِنَ الحَىِّ يَشتَدُّ إلى أهلِه فجاءَ بخَلوقٍ فى راحَتِه ، فأَخَذَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَه فى رأسِ العُرجونِ ، ثم لَطَخَ به على أثَرِ النُّخامَةِ. قال جابرٌ : فمِن هُناكَ جَعَلتُمُ الخَلوقَ فى مَساجِدِكُم[٤]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وقالَ : «**ليَبصُقْ عن يَسارِه تَحتَ رِجلِه اليُسرَى**»[٥].

بابُ مَن وجَدَ فى صَلاتِه قَملَةً فصَرَّها ثم أخرَجَها مِنَ المَسجِدِ، أو دَفَنَها فيه، أو قَتَلَها

٣٦٥١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

(١) العرجون: الغصن، وابن طاب: نوع من التمر. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٧.

(٢) أى: غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٧.

(٣) العبير؛ قال الأصمعى: هو أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٧.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٨٥، ٦٢٤، ١٥٣٢) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٥) مسلم (٣٠٠٨).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى الدَّستُوائىَّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، عن الحَضرَمِىِّ، عن رجلٍ مِنَ الأنصارِ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**إذا وجَدَ أحَدُكُمُ القَملَةَ وهو يُصَلِّى، فلا يَقتُلْها، ولكِنْ يَصُرُّها حَتَّى يُصَلِّىَ**»[(١)].

وقالَ علىُّ بنُ مُبارَكٍ عن يَحيَى: «**فليَصُرَّها حَتَّى يُخرِجَها**». يَعنِى مِنَ المَسجِدِ.

٣٦٥٢- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الرّازِىُّ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا وكيعٌ، عن علىِّ بنِ مُبارَكٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن الحَضرَمِىِّ بنِ لاحِقٍ، عن رجلٍ مِنَ الأنصارِ قال: قال [٢/٢٥٨و] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وجَدَ أحَدُكُمُ القَملَةَ فى المَسجِدِ فليَصُرَّها حَتَّى يُخرِجَها**»[(٢)]. وهَذا مُرسَلٌ حَسَنٌ فى مِثلِ هَذا.

٣٦٥٣- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مسلمٌ المُلائىُّ، عن زاذانَ، عن الرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ قال: رأى عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه قَملَةً على ثَوبِ رجلٍ فى المَسجِدِ، فأَخَذَها فدَفَنَها فى الحصباءِ ثم قال: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۝٢٥ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾[(٣)] [المرسلات: ٢٥، ٢٦].

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٦) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (٢٣٤٨٥) من طريق يحيى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠: ورجاله موثقون.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٥٥٨) عن وكيع به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٧)، وابن أبى شيبة (٧٥٦٠) من طريق مسلم الملائى به.

ويُذكَرُ نَحوُ هذا عن مُجاهِدٍ، وعَنِ ابنِ المُسَيَّبِ: يَدفِنُها كالنُّخامَةِ[1].

وَروّينا عن مالِكِ بنِ يُخامِرَ[2] أنّه قال: رأيتُ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ يَقتُلُ القَملَ[3] والبَراغيثَ فى الصَّلاةِ[4]. وعَنِ الحسنِ قال: لا بأسَ بقَتلِ القَملِ فى الصَّلاةِ ولَكِن لا يَعبَثُ[5].

بابُ انصِرافِ المُصَلِّى

٣٦٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن / الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن الأسوَدِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: لا يَجعَلْ أحَدُكُم لِلشَّيطانِ نَصيبًا مِن صَلاتِه، يَرَى أنَّ حَقًّا عليه ألا يَنصَرِفَ إلا عن يَمينِه، لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ ما يَنصَرِفُ عن يَسارِهِ[6]. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى

٢٩٥/٢

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٥٤٩، ٧٥٥٥، ٧٥٦٤).

(٢) اختلف فى ضبط أوله فقيل بضم الياء وقيل بفتحها. ينظر فتح البارى ٣٥٥/١١، ٤٤٣/١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ص٣٦٨، وتقريب التهذيب ٢٢٧/٣.

(٣) فى م: «القملة».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٥٢)، وابن أبى شيبة (٧٥٥٢).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٧٥٣).

(٦) أخرجه أحمد (٤٠٨٤)، وابن خزيمة (١٧١٤)، وابن حبان (١٩٩٧) من طريق شعبة به. وابن خزيمة (١٧١٤) من طريق أبى أسامة.

حَديثِ أبى أُسامَةَ: جُزءًا. بَدَلَ: نَصيبًا، وقالَ: عن شِمالِهِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[1].

٣٦٥٥- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سليمانَ، عن عُمارَةَ، عن الأسوَدِ [٢/٢٥٨ظ] بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لا يَجعَلْ أحَدُكُم نَصيبًا لِلشَّيطانِ مِن صَلاتِه ألَّا يَنصَرِفَ إلا عن يَمينِه، وقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ ما يَنصَرِفُ عن شِمالِهِ. قال عُمارَةُ: أتَيتُ المَدينَةَ بَعدُ فرأيتُ مَنازِلَ النبىِّ ﷺ عن يَسارِهِ[2].

٣٦٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى الأوبَرِ، عن أبى هريرةَ قال: رأيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى حافيًا وناعِلًا، وقائمًا وقاعِدًا، ويَنفَتِلُ عن يَمينِه وعَن شِمالِهِ[3].

٣٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ قال: قال سُفيانُ: وحَدَّثَنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن قَبيصَةَ بنِ هُلْبٍ، عن أبيه قال: كانَ النبىُّ ﷺ يَنصَرِفُ مَرَّةً عن يَمينِه، ومَرَّةً عن يَسارِه، ويَضَعُ إحدَى

---

(١) البخارى (٨٥٢)، ومسلم (٧٠٧/ ٧٩).

(٢) أبو داود (١٠٤٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٨٥). وأخرجه أحمد (٧٣٨٤) عن سفيان به. و(٨٨٩٩) من طريق سفيان الثورى، عن عبد الملك بن عمير حدثنى من سمع أبا هريرة. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٣٤: إسناده جيد.

يَدَيه على الأُخرَى[1].

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: فإن لم يَكُنْ له حاجَةٌ فى ناحيَةٍ، وكانَ يَتَوَجَّهُ ما شاءَ، أحبَبتُ أن يَكونَ تَوَجُّهُه عن يَمينِه؛ لِما كان النبىُّ ﷺ يُحِبُّ مِنَ التيامُنِ، غيرَ مُضَيِّقٍ عليه فى شَىءٍ مِن ذَلِكَ[2].

قال الشيخُ: وقَد مَضَى خَبَرُ عائشةَ فى استِحبابِ النبىِّ ﷺ التَّيامُنَ فى شأنِه كُلِّهِ[3].

٣٦٥٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ الشَّرْقِىِّ أخو أبى حامِدٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن السُّدِّىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان النبىُّ ﷺ يَنصَرِفُ عن يَمينِهِ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن [٢/ ٢٥٩و] حَديثِ وكيعٍ عن سُفيانَ[5].

٣٦٥٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٩٦٧) من طريق سفيان به. وأحمد (٢١٩٧٩)، والترمذى (٢٥٢، ٣٠١)، وابن ماجه (٨٠٩، ٩٢٩) من طريق سماك به، وقال الترمذى: حديث حسن. وتقدم فى (٢٣٦١) بذكر أوله.

(٢) الأم ١/ ١٢٨.

(٣) تقدم فى (٤٠٦، ٤٠٧، ١٠٤٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٦٨٨). وأخرجه أحمد (٦٢٣٥٩)، وابن حبان (١٩٩٦) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (٧٠٨/ ٦١).

السُّدِّيِّ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالكٍ: كَيفَ أنصَرِفُ إذا صَلَّيتُ، عن يَمينِى أو عن يَسارِى؟ فقالَ: أمّا أنا فأَكثَرُ ما رأيتُ النبىَّ ﷺ يَنصَرِفُ عن يَمينِه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[2].

بابُ المَسبوقِ ببَعضِ صَلاتِه يَصنَعُ ما يَصنَعُ الإمامُ، فإذا سَلَّمَ الإمامُ قامَ فأتَمَّ باقِىَ صَلاتِه

٣٦٦٠- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ[3] بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نودِىَ بالصَّلاةِ فأْتوها وأنتُم تَمشونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما سُبِقتُم فأتِمّوا**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

٣٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وعَبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ ومُحَمَّدُ ابنُ رافِعٍ قالوا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن حَديثِ عَبّادِ بنِ زيادٍ، أنَّ عُروةَ بنَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ حدَّثَه، أنَّ / المُغيرَةَ بنَ ٢٩٦/٢

(١) أخرجه النسائى (١٣٥٨) عن قتيبة به. وأحمد (١٣٩٨٥) من طريق أبى عوانة به. وأحمد (١٣٢٧٧) من طريق السدى به.

(٢) مسلم (٧٠٨/ ٦٠).

(٣) تقدم التعليق عليه فى (٢٤٧٥).

(٤) عبد الرزاق (٣٤٠٣)، وعنه أحمد (٨٢٢٣).

(٥) مسلم (٦٠٢/ ١٥٣).

شُعبَةَ أخبرَه أنَّه غَزا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى قِصَّةِ وُضوءِ النبىِّ ﷺ ومَسحِه على الخُفَّينِ قال: ثم أقبَلَ. قال المُغيرَةُ: فأقبَلتُ معه حتَّى يَجِدَ النّاسَ قَد قَدَّموا عبدَ الرحمنِ بنَ عَوفٍ، فصَلَّى بِهِم، فأدرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٥٩ظ] إحدَى الرَّكعَتَينِ، فصَلَّى مَعَ النّاسِ الرَّكعَةَ الآخِرَةَ، فلَمّا سَلَّمَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُتِمُّ صَلاتَه، فأفزَعَ ذَلِكَ المُسلِمينَ، فأكثَروا التَّسبيحَ، فلَمّا قَضَى النبىُّ ﷺ صلاتَه أقبَلَ عَلَيهِم، ثم قال: «**أحسَنتُم**- أو: **قَد أصَبتُم**». يَغْبِطُهُم أن صَلَّوُا الصَّلاةَ لِوَقتِها. قال ابنُ جُرَيجٍ: قال ابنُ شِهابٍ، عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعدٍ، عن حَمزَةَ بنِ المُغيرَةِ، نَحوَ حَديثِ عَبّادٍ. قال المُغيرَةُ: فأرَدتُ تأخيرَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**دَعْه**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وحَسَنٍ الحُلْوانِىِّ[2].

٣٦٦٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاثَةَ أحوالٍ. فذكَر حالَ القِبلَةِ وحالَ الأذانِ، فهَذانِ حالانِ. قال: وكانوا يأتونَ الصَّلاةَ وقَد سَبَقَهُمُ النبىُّ ﷺ ببَعضِ الصَّلاةِ، فيُشيرُ إلَيهِم كَم صَلَّى بالأصابِعِ، واحِدَةً ثِنتَينِ، فجاءَ مُعاذٌ وقَد سَبَقَه النبىُّ ﷺ ببَعضِ الصَّلاةِ فقالَ: لا أجِدُه على حالٍ إلا كُنتُ عَلَيها ثم قَضَيتُ. فدَخَلَ فى الصَّلاةِ،

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٥) عن محمد بن رافع به. وتقدم بقية تخريجه فى (١٣٠٨).

(٢) مسلم (٢٧٤/ ١٠٥).

فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ قامَ مُعاذٌ يَقضِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد سَنَّ لَكُم مُعاذٌ، فهَكَذا فافعَلوا**»[1].

ورواه شُعبَةُ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ عن عبدِ الرحمنِ: حدثنا أصحابُنا قال: كان الرَّجُلُ إذا جاءَ. فذكَر مَعناه[2]، وذَلِكَ أصَحُّ؛ لأنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى لم يُدرِكْ مُعاذًا.

٣٦٦٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ [٢/ ٢٦٠و] الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن شَيخٍ مِنَ الأنصارِ قال: جاءَ رجلٌ والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى، فسَمِعَ خَفقَ نَعلَيه، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**أيُّكُم دَخَلَ؟**». قال الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**وكَيفَ وجَدتَنا؟**». قال: سُجودًا فسَجَدتُ. قال: «**هَكَذا فافعَلوا، إذا وجَدتُموهَ قائمًا أو راكِعًا أو ساجِدًا أو جالِسًا فافعَلوا كما تَجِدونَه، ولا تَعتَدّوا بالسَّجدَةِ إذا لم تَدرِكوا الرَّكعَةَ**»[3].

٣٦٦٤- أخبرَنا علِىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ يَعنِى ابنَ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: وكانَ ابنُ عمرَ إذا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٥٨، ١٩٩٨).

(٢) سيأتى تخريجه فى (٧٩٧٩).

(٣) أخرجه مسدد كما فى المطالب العالية (٥٢٩) من طريق سفيان به، وقال الذهبى ٢/ ٧٣٦: هذا الشيخ الذى أرسله مجهول.

وجَدَ الإمامَ قَد صَلَّى بَعضَ الصَّلاةِ صَلَّى مَعَ الإمامِ ما أدرَكَ، إن قامَ قامَ، وإن قَعَدَ قَعَدَ، حَتَّى يَقضِيَ الإمامُ صَلاتَه لا يُخالِفُه فى شَىءٍ. قال: وكانَ ابنُ عمرَ رضي الله عنه يقولُ: إذا فاتَتكَ الرَّكعَةُ فقَد فاتَتكَ السَّجدَةُ[(١)].

٣٦٦٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: إذا وجَدتَ الإمامَ على حالٍ فاصنَعْ كما يَصنَعُ[(٢)].

وقَد رُوِى مَعنَى هذا مَرفوعًا مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ[(٣)].

٣٦٦٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ نافِعًا أخبرَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا فاتَته رَكعَةٌ أو شَىءٌ مِنَ الصَّلاةِ مَعَ الإمامِ فسَلَّمَ الإمامُ قامَ ساعَةَ يُسَلِّمُ، ولَم يَنتَظِرْ قيامَ الإمامِ[(٤)].

٣٦٦٧- قال: وحَدَّثَنا بَحرٌ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: [٢/ ٢٦٠ظ] أخبرَكَ الحارِثُ بنُ نَبهانَ، / عن أبى هارونَ العَبدِىِّ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: هِىَ ٢/ ٢٩٧

(١) ينظر ما تقدم فى (٢٦١٧).

(٢) أخرجه البخترى فى جزئه (٦٥٦) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٦٢٠) من طريق نافع به.

(٣) أخرجه الترمذى (٥٩١)، وقال: حديث غريب، لا نعلم أحدًا أسنده إلا ما روى من هذا الوجه، والعمل على هذا عند أهل العلم.

(٤) ابن وهب فى موطئه (٣٧٤). وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٦٩) عن ابن جريج به.

السُّنَّةُ. وعَنِ ابنِ المُسَيَّبِ أيضًا[1].

بابٌ: ما أدرَكَ مِن صَلاةِ الإمامِ فهوَ أوَّلُ صَلاتِهِ

٣٦٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تَأتُوها تَسعَونَ، ائتُوها تَمشُونَ عَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ هَكَذا[3].

٣٦٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الوَرْكانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ وأَبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، زادَ أبو سعيدٍ فى حَديثِه: وأَبوه، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تأتوها تَسعَونَ، وأتوها تَمشُونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم**

---

(١) ابن وهب (٣٧٥، ٣٧٦).

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٠٥). وأخرجه أحمد (٧٢٥٢)، والترمذى (٣٢٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٥٩٣٦).

(٣) البخارى (٩٠٨)، ومسلم (٦٠٢/ ١٥١).

فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ دونَ رِوايَةِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ عن أبيه سَعدِ بنِ إبراهيمَ[2]. وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ أبى ذِئبٍ عن الزُّهرِىِّ عَنهُما بهَذا اللَّفظِ[3].

ورواه شُعبَةُ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ فقالَ: «**واقضوا ما سَبَقَكُم**»[4]. ورِوايَةُ ابنِه عنه مَعَ مُتابَعَةِ [٢/ ٢٦١و] الزُّهرِىِّ إيّاه أصَحُّ، وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سلمةَ:

٣٦٧٠- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِىُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فعَلَيكُم بالسَّكينَةِ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا**»[5].

٣٦٧١- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ يَرويه عن

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٥٤٠) من طريق البرتى به. وابن ماجه (٧٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد به. وتقدم فى (١٩٣٧).

(٢) مسلم (٦٠٢/ ١٥١).

(٣) البخارى (٦٣٦، ٩٠٨).

(٤) أخرجه أحمد (٨٩٦٤، ٩٠١١)، وأبو داود (٥٧٣)، وابن خزيمة (١٥٠٥، ١٧٧٢) من طريق شعبة وإبراهيم بن سعد عن سعد به.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩٦ من طريق محمد بن عمرو به. وقال الذهبى ٢/ ٧٣٧: إسناده صالح.

النبيِّ ﷺ قال: «**إذا أتَيتُمُ الصَّلاةَ فلا تأتوها وأنتُم تَسعَونَ، وأْتوها وأنتُم تَمشُونَ عَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما فاتَكُم فاقضُوا**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ مُدرَجًا فيما قَبلَه على لَفظِ حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ عمرَ قال: سَمِعتُ أحمدَ ابنَ سلمةَ يقولُ: سَمِعتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ يقولُ: لا أعلَمُ هَذِه اللَّفظَةَ رَواها عن الزُّهرِىِّ غَيرُ ابنِ عُيَينَةَ: «**واقضُوا ما فاتَكُم**». قال مسلمٌ: أخطأَ ابنُ عُيَينَةَ فى هَذِه اللَّفظَةِ.

٣٦٧٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ عَتّابٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، عن مالِكِ ابنِ أنَسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**لا تأتوا الصَّلاةَ وأنتُم تَسعَونَ، ائتُوها وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما** [٢/ ٢٦١ظ] **أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا**»[3]. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ، رواه مسلمٌ فى «الصحيح»　٢٩٨/٢

(١) أخرجه أحمد (٧٢٥٠)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٧٧، ١٧٨)، والترمذى (٣٢٩)، والنسائى (٨٦٠) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٦٠٢/ ١٥١).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٣٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٨٥)، ومسلم (٦٠٢/ ١٥٢)، وابن خزيمة (١٠٦٥) من طريق العلاء به.

فى بَعضِ النُّسخِ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِيٍّ.

٣٦٧٣- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نودِىَ بالصَّلاةِ**[1] **فأْتوها وأنتُم تَمشونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما سُبِقتُم فأتِمّوا**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ.

وبِمَعنَى هذا اللَّفظِ رواه جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ عن الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ.

٣٦٧٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، حدثنا مَكِّىٌّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فلا يَسعَيَنَّ إلَيها أحَدُكُم، ولَكِن لِيَمشِ عليه السَّكينَةُ والوَقارُ، صَلِّ ما أدرَكتَ، واقضِ ما سُبِقتَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ فُضَيلِ بنِ عياضٍ وابنِ عُلَيَّةَ عن هِشامٍ[4]. ورواه أبو رافِعٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه بمَعنَى هَذا[5].

---

(١) فى م: «للصلاة».

(٢) تقدم تخريجه فى (٣٦٦٠).

(٣) أخرجه أحمد (٩٥١٤)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٨٧، ١٨٩) من طريق هشام به.

(٤) مسلم (٦٠٢/ ١٥٤).

(٥) أخرجه أحمد (١٠٣٤٠)، وابن خزيمة (١٦٤٦) من طريق أبى رابع به.

والَّذينَ قالوا: «**فأتِمّوا**». أكثَرُ وأَحفَظُ وأَلزَمُ لأبِى هريرةَ رضي الله عنه **فهوَ** أولَى، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ[1].

٣٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ **اللَّهِ محمدُ** بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا **شَيبانُ**، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: **بَينَما** [٢/ ٢٦٢و] نَحنُ نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ سمِع جَلَبَةَ رِجالٍ، فلَمّا صَلَّى **دَعاهُم** فقالَ: «**ما شأنُكُم؟**». قالوا: استَعجَلنا إلى الصَّلاةِ. قال: «**فلا تَفعَلوا، إذا أتَيتُمُ الصَّلاةَ فعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما سُبِقتُم فأتِمّوا**»[2]. رواه **البخارىُّ** فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ **سَلّامٍ** وشَيبانَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ كَذَلِكَ[3].

٣٦٧٦- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ النَّيسابورِىُّ، **أخبرَنا** الحسنُ ابنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ **بنُ** عَطاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه **أنَّه قال**: ما أدرَكتَ فهوَ أوَّلُ صَلاتِكَ[4].

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٧٣٧، ٧٣٨: ما يظهر لى كثير فرق بين قوله: «فأتموا» و: «فاقضوا». **لأن كل** من أتم الصلاة فقد قضاها، قال اللَّه تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا﴾. أى: **فإذا تمت** الصلاة.

(٢) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٦٥) عن أبى نعيم به. وأحمد (٢٢٦٠٨) **من طريق** شيبان به. وابن خزيمة (١٦٤٤) من طريق يحيى به.

(٣) البخارى (٦٣٥)، ومسلم (٦٠٣/ ١٥٥).

(٤) قال الذهبى ٢/ ٧٧٨: فيه الحارث الأعور. وأخرجه ابن أبى شيبة (٧١٨٧) من **طريق آخر** عن على.

٣٦٧٧- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ مِثلَه[١].

٣٦٧٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا موسَى بنُ عامِرٍ، / حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى إسماعيلُ، عن رَبيعَةَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ وأَبا الدَّرداءِ رضي الله عنهما قالا: ما أدرَكتَ مِن آخِرِ صَلاةِ الإمامِ فاجعَلْه أوَّلَ صَلاتِكَ[٢].

٢/٢٩٩

قال الوَليدُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لأبِى عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ ولِسَعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ فقالا: ما أدرَكتَ مِن صَلاةِ الإمامِ أوَّلُ صَلاتِكَ.

قال الشيخُ: وقَد رُوِّيناه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ والحَسَنِ البَصرِىِّ ومُحَمَّدِ بنِ سيرينَ وأَبِى قِلابَةَ[٣].

٣٦٧٩- وعَن قَتادَةَ أنَّ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: ما أدرَكتَ مَعَ الإمامِ فهوَ أوَّلُ صَلاتِكَ، واقضِ ما سَبَقَكَ به مِنَ القُرآنِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علِىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه[٤].

٣٦٨٠- قال: وحَدَّثَنا مَعمَرٌ، [٢/٢٦٢ظ] عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٩٢) من طريق أيوب به بلفظ: ما أدرك مع الإمام آخر صلاته.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٨٤) من طريق إسماعيل به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣١٦٢، ٣١٦٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (٧١٨٦، ٧١٩٧، ٧١٩٩).

(٤) الدارقطنى ١/ ٤٠١، ٤٠٢، وعبد الرزاق (٣١٦٠).

مِثلَ قَولِ علىٍّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[1]. هذا وإن كان مُرسَلًا عن علىٍّ رضي الله عنه فهوَ شاهِدٌ لِروايَةِ الحارِثِ عن علىٍّ رضي الله عنه.

٣٦٨١- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ، حدثنا سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ السُّنَّةَ إذا أدرَكَ الرَّجُلُ رَكعَةً مِن صَلاةِ المَغرِبِ مَعَ الإمامِ أن يَجلِسَ مَعَ الإمامِ، فإذا سَلَّمَ الإمامُ قامَ فرَكَعَ الثّانيَةَ فجَلَسَ فيها وتَشَهَّدَ، ثم قامَ فرَكَعَ الرَّكعَةَ الثّالِثَةَ، فتَشَهَّدَ فيها ثم سَلَّمَ، والصَّلَواتُ على هَذِه السُّنَّةِ فيما يُجلَسُ فيه مِنهُنَّ.

قال الزُّهرِيُّ: قال سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: حَدَّثونِى بثَلاثِ رَكَعاتٍ يُتَشَهَّدُ فيهِنَّ ثلاثَ مَرّاتٍ. فإذا سُئلَ عَنها قال: تِلكَ صَلاةُ المَغرِبِ يُسبَقُ الرَّجُلُ مِنها برَكعَةٍ، ثم يُدرِكُ رَكعَتَينِ فيَتَشَهَّدُ فيهِما[2].

٣٦٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ أنَّه فاتَته رَكعَةٌ مِنَ المَغرِبِ، فلَمّا سَلَّمَ الإمامُ قامَ حَتَّى رَفَعَ صَوتَه بالقراءةِ، فكأَنِّى أسمَعُ قراءتَه: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾[3] [الليل: ١٤].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤٠٢، وعبد الرزاق (٣١٦١).

(٢) أخرجه مالك ١/ ١٦٩، ومن طريقه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٧٦٧) عن الزهرى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٠٠) من طريق عمرو بن دينار به. وينظر مصنف عبد الرزاق (٣١٧٢).

بابُ الرَّجُلِ يُصَلِّى وحدَه ثم يُدرِكُها مَعَ الإمامِ

٣٦٨٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن أيّوبَ، عن أبى العاليَةِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ قال: كان أميرٌ مِنَ الأُمَراءِ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ، فسأَلْتُ أبا ذَرٍّ، فضَرَبَ فخِذِى فقالَ: سأَلتُ خَليلِى، يَعنِى النبىَّ ﷺ، [٢/ ٢٦٣و] فضَرَبَ فخِذِى فقالَ: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِميقاتِها، فإن أدرَكتَ فصَلِّ مَعَهُم، ولا تَقُلْ: إنِّى قَد صَلَّيتُ فلَن أُصَلِّىَ مَعَهُم**»[(١)].

٢/ ٣٠٠ **٣٦٨٤**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنى أيّوبُ السَّختِيانِىُّ، عن أبى العاليَةِ قال: أخَّرَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زيادٍ الصَّلاةَ، فلَقيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الصّامِتِ فسأَلتُه، فضَرَبَ فخِذِى وقالَ: سأَلتُ خَليلِى أبا ذَرٍّ فضَرَبَ فخِذِى وقالَ: سأَلتُ خَليلِى، يَعنِى النبىَّ ﷺ، فضَرَبَ فخِذِى فقالَ: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِميقاتِها، فإن أدرَكتَ فصَلِّ مَعَهُم، ولا تَقُلْ: إنِّى قَد صَلَّيتُ فلا أُصَلِّى**». أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٣٠٦) من طريق سفيان به. وأحمد (٢١٤٢٣)، والبخارى فى الأدب المفرد (٩٥٤)، ومسلم (٦٤٨/ ٢٤٢)، والنسائى (٧٧٧)، وابن خزيمة (١٦٣٧)، وابن حبان (٢٤٠٦) من طريق أيوب به. ومسلم (٦٤٨/ ٢٤٤) من طريق أبى العالية به. وسيأتى فى (٣٦٩٠، ٥٤٠٤).

إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ[1].

٣٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن رجلٍ مِن بنى الدِّيلِ يُقالُ له: بُسرُ بنُ مِحجَنٍ، عن أبيه مِحجَنٍ، أنَّه كان جالِسًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأُذِّنَ بالصَّلاةِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى، ثم رَجَعَ ومِحجَنٌ فى مَجلِسِه كما هو، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مَنَعَكَ أن تُصَلِّىَ مَعَ النّاسِ؟ ألَستَ برَجُلٍ مُسلِمٍ؟**». قال: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ، ولَكِنِّى يا رسولَ اللَّهِ قَد كُنتُ صَلَّيتُ فى أهلِى. قال: «**فإذا جِئتَ فصَلِّ مَعَ النّاسِ وإن كُنتَ قَد صَلَّيتَ**»[2].

٣٦٨٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. فذكَره بمِثلِه[3].

٣٦٨٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ [٢/ ٢٦٣ظ] ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن جابرِ ابنِ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: صَلَّينا مَعَ النبىِّ ﷺ الفَجرَ بمِنًى، فجاءَ

---

(١) مسلم (٦٤٨/ ٢٤٢).

(٢) الحاكم ١/ ٢٤٤، وابن وهب (٤٤٠)، ومالك ١/ ١٣٢، ومن طريقه أحمد (١٦٣٩٥)، والنسائى (٨٥٦)، وابن حبان (٢٤٠٥). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٢٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٦٨)، والشافعى ٧/ ٢٠٦.

رجلانِ حَتَّى وقَفا على رَواحِلِهِما، فأَمَرَ بهِما النبىُّ ﷺ فجِىءَ بهِما تُرعَدُ فرائصُهُما[(١)]، فقالَ لَهُما: «**ما مَنَعَكُما أن تُصَلِّيا مَعَ النّاسِ؟ أَلَستُما مُسلِمَينِ؟**». قالا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ إنّا كُنّا صَلَّينا فى رِحالِنا. فقالَ لَهُما: «**إذا صَلَّيتُما فى رِحالِكُما ثم أتَيتُما الإمامَ فصَلِّيا معه، فإنَّها لَكُما نافِلَةٌ**»[(٢)].

٣٦٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ قال: قَرأتُ على ابنِ وهبٍ: أخبرَنِى عمرٌو، عن بُكَيرٍ، أنَّه سمِع عَفيفَ بنَ عمرَ[(٣)] بنِ المُسَيَّبِ يقولُ: حدَّثَنى رجلٌ مِن أسَدِ بنِ خُزَيمَةَ، أنَّه سألَ أبا أيّوبَ الأنصارِىَّ قال: يُصَلِّى أحَدُنا فى مَنزِلِه الصَّلاةَ ثم يأتِى المَسجِدَ وتُقامُ الصَّلاةُ، فأُصَلِّى مَعَهُم فأَجِدُ فى نَفسِى مِن ذَلِكَ شَيئًا. فقالَ أبو أيّوبَ: سأَلنا عن ذَلِكَ النبىَّ ﷺ فقالَ: «**ذَلِكَ له سَهمُ جَمعٍ**[(٤)]»[(٥)].

---

(١) الفرائص: جمع الفريصة وهى لحمة وسط الجنب عند منبض القلب، تفترص عند الفزع، أى: ترتعد. معالم السنن ١/ ١٦٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٧٧ - ١٧٤٧٩)، وأبو داود (٥٧٥، ٥٧٦)، وابن خزيمة (١٦٣٨) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٣٦٩١، ٣٦٩٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٣٨، ٥٣٩).

(٣) كذا فى النسخ، والمعجم الكبير ٤/ ١٨٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٨٣. وفى سنن أبى داود (٥٧٨)، وتحفة الأشراف ٣/ ١٠٨ والمهذب ٢/ ٧٤٠: عفيف بن عمرو. وينظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٣٦.

(٤) سهم جمع: أى له سهم من الخير جُمع فيه حظان، وقيل: أراد بالجمع الجيش: أى كسهم الجيش من الغنيمة. النهاية ١/ ٢٩٦.

(٥) أبو داود (٥٧٨). وأخرجه الطبرانى (٣٩٩٨) من طريق أحمد بن صالح به. والمزى فى تهذيب الكمال ٢٠/ ١٨٣ من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٥).

٣٦٨٩- أخبَرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ[(١)]، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عَفيفِ بنِ عمرَ[(٢)] السَّهمِيِّ، عن رجلٍ مِن بنى أسَدٍ، أنَّه سألَ أبا أيّوبَ الأنصارِىَّ فقالَ: إنِّى أُصَلِّى فى بَيتِى ثم آتِى المَسجِدَ، فأَجِدُ الإمامَ يُصَلِّى، أفأُصَلِّى مَعَهُ؟ فقالَ أبو أيّوبَ: نَعَم، مَن صَنَعَ ذَلِكَ فإنَّ له سَهمَ جَمعٍ، أو مِثلَ سَهمِ جَمعٍ[(٣)].

٣٠١/٢

/بابُ ما يَكونُ مِنهُما نافِلَةً

٣٦٩٠- أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبَرَنِى أبو عِمرانَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الصّامِتِ يُحَدِّثُ عن أبى ذَرٍّ ﵁ أنَّ النبىَّ ﷺ [٢/٢٦٤و] قال: «**إنَّه سَيَكونُ أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها، ألا فصَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِها ثم ائتِهِم، فإن كانوا قَد صَلَّوا كُنتَ قَد أحرَزتَ صَلاتَكَ، وإلا صَلَّيتَ مَعَهُم فكانَت نافِلَةً**»[(٤)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ عن

---

(١) فى م: «حفص».

(٢) كذا هنا، ولم يسم أباه فى الموطأ، وفى التاريخ الكبير والمعرفة: «عمرو». وينظر حاشية (٣) فى الصفحة السابقة.

(٣) مالك ١/ ١٣٣، ومن طريقه البخارى فى تاريخه ٧/ ٧٥. وأخرجه المصنف فى المعرفة ٢/ ١٣٥ من طريق يحيى بن بكير به.

(٤) الطيالسى (٤٥٠). وأخرجه أحمد (٢١٣٨٩)، وابن ماجه (١٢٥٦)، وابن حبان (١٧١٨) من طريق شعبة به. وأحمد (٢١٣٢٤)، ومسلم (٢٣٨/٦٤٨)، وأبو داود (٤٣١)، والترمذى (١٧٦) من طريق أبى عمران به.

شُعبَةَ[1].

٣٦٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يَعلَى بنُ عَطاءٍ، حدثنا جابِرُ بنُ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: شَهِدتُ مَعَ النبىِّ ﷺ حَجَّتَه، فصَلَّيتُ معه صَلاةَ الفَجرِ فى مَسجِدِ الخَيفِ. قال: فلَمّا قَضَى صَلاتَه وانحَرَفَ، فإذا هو برَجُلَينِ فى أُخرَياتِ القَومِ لم يُصَلّيا معه قال: «**عَلَىَّ بهِما**». فأُتِىَ بهِما تُرعَدُ فرائصُهُما قال: «**ما مَنَعَكُما أن تُصَلّيا مَعَنا؟**». قالا: يا رسولَ اللَّهِ، كُنّا قَد صَلَّينا فى رِحالِنا. قال: «**فلا تَفعَلا، إذا صَلَّيتُما فى رِحالِكُما ثم أتَيتُما مَسجِدَ جَماعَةٍ فصَلّيا مَعَهُم، فإنَّها لَكُما نافِلَةٌ**»[2].

٣٦٩٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: أخبرَنى يَعلَى بنُ عَطاءٍ، حدثنا جابِرُ بنُ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ الخُزاعِىُّ، عن أبيه قال: صَلَّينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الفَجرَ بمِنًى، فانحَرَفَ فأَبصَرَ رجلَينِ مِن وراءِ النّاسِ، فدَعا بهِما فجِئَ بهِما تُرعَدُ فرائصُهُما فقالَ: «**ما مَنَعَكُما أن تُصَلّيا مَعَ النّاسِ؟**». قالا: يا رسولَ اللَّهِ صَلَّينا فى الرَّحْلِ. قال: «**لا تَفعَلوا، إذا صَلَّى أحَدُكُم فى رَحلِه، ثم أدرَكَ الصَّلاةَ مَعَ الإمامِ، فليُصَلِّها مَعَ**

---

(١) مسلم (٦٤٨/ ٢٤٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٧٤)، والترمذى (٢١٩)، والنسائى (٨٥٧)، وابن خزيمة (١٢٧٩)، وابن حبان (١٥٦٥) من طريق هشيم به. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

الإمامِ، فإنَّها له نافِلَةٌ»[1]. هَكَذا رواه [٢/ ٢٦٤ظ] عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ ووَكيعُ بنُ الجَرّاحِ وغَيرُهُما عن سُفيانَ الثَّورِيِّ. وخالَفَهُم أبو عاصِمٍ النَّبيلُ فرواه عن سُفيانَ كما:

٣٦٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن جابرِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه قال: صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ فلَمّا انصَرَفَ رأَى رجلَينِ فى مُؤَخَّرِ القَومِ. قال: فدَعا بهِما فجاءا تُرعَدُ فرائصُهُما فقالَ: «**ما لَكُما لم تُصَلّيا مَعَنا؟**». قالا: يا رسولَ اللَّهِ صَلَّينا فى الرِّحالِ. قال: «**فلا تفعَلا، إذا صَلَّى أحَدُكُم فى رَحلِه ثم جاءَ إلى الإمامِ فليُصَلِّ معه، وليَجعَلِ التى صَلَّى فى بَيتِه نافِلَةً**»[2].

قال عَلِىٌّ: خالَفَه أصحابُ الثَّورِىِّ ومَعَهُم أصحابُ يَعلَى بنِ عَطاءٍ، مِنهُم شُعبَةُ وهِشامُ بنُ حَسّانَ وشَريكٌ وغَيلانُ بنُ جامِعٍ وأبو خالِدٍ الدّالانِىُّ ومُبارَكُ ابنُ فَضالَةَ وأبو عَوانَةَ وهُشَيمٌ وغَيرُهُم، ورَوَوه عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ مِثلَ قَولِ وكيعٍ، [3]يَعنِى عن سُفيانَ[3].

قال عَلِىٌّ: ورواه حَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ عن أبيه عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٨٦)، والحاكم ١/ ٢٤٤، ٢٤٥. وأخرجه أحمد (١٧٤٧٥)، وأبو داود (٦١٤)، والنسائى (١٣٣٣)، وابن خزيمة (١٦٣٨) من طرق عن سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٧٤).

(٢) الدارقطنى ١/ ٤١٤.

(٣ - ٣) فى سنن الدارقطنى: «وابن مهدى».

ابنِ عمرٍو عن النبيِّ ﷺ نَحوَه قال: «**فيكونُ**[1] **لَكُما نافِلَةً، والَّتِى فى رَواحِلِكُما فريضَةً**». قال عَلِىٌّ: حَدَّثَناه أبو بكرٍ / النَّيسابورِىُّ وغَيرُه قالوا: حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن حَجّاجٍ بذَلِكَ[2]. ٢/ ٣٠٢

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: أخطأَ حَجّاجُ بنُ أرطاةَ فى إسنادِه وإن أصابَ فى مَتنِه، والصَّحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ، وذكَر الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ فى القَديمِ احتِجاجَ من احتَجَّ بحَديثِ يَعلَى بنِ عَطاءٍ ثم قال: وهَذا إسنادٌ مَجهولٌ.

وإنَّما قال ذَلِك واللَّهُ أعلَمُ؛ لأنَّ يَزيدَ بنَ الأسوَدِ لَيسَ له راوٍ غَيرُ ابنِه جابرِ ابنِ يَزيدَ، ولا لجابرِ بنِ يَزيدَ راوٍ غَيرُ [٢/ ٢٦٥و] يَعلَى بنِ عَطاءٍ، وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ وجَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ يوَثِّقونَ يَعلَى بنَ عَطاءٍ، وهَذا الحَديثُ له شَواهِدُ قَد تَقَدَّمَ ذِكرُها، فالاحتِجاجُ به وبِشَواهِدِه صَحيحٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن قال: الثّانيَةُ فريضَةٌ. وفيه نَظَرٌ

٣٦٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، عن سعيدِ بنِ السّائبِ، عن نوحِ بنِ صَعصَعَةَ، عن يَزيدَ بنِ عامِرٍ قال: جِئتُ والنَّبِىُّ ﷺ فى الصَّلاةِ، فجَلَستُ ولَم أدخُلْ مَعَهُم فى الصَّلاةِ. قال: فانصَرَفَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فرأَى يَزيدَ جالِسًا فقالَ: «**أَلَم تُسلِمْ يا يَزيدُ؟**». قال: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ، قَد أسلَمتُ. قال: «**وما**

(١) كذا فى س، م. وعزاه صاحب كنز العمال (٢٠٦٧١) إلى المصنف بلفظ: «فتكون».

(٢) الدارقطنى ١/ ٤١٤.

مَنَعَكَ أن تَدخُلَ مَعَ النّاسِ فى صَلاتِهِم؟». قال: إنِّى كُنتُ صَلَّيتُ فى مَنزِلِى وأنا أحسِبُ أن قَد صَلَّيتُم. فقالَ: «**إذا جِئتَ إلى الصَّلاةِ فوَجَدتَ النّاسَ فصَلِّ مَعَهُم وإن كُنتَ قَد صَلَّيتَ، فلتَكُنْ لَكَ نافِلَةً وهَذِه مَكتوبَةً**»[1].

فهَذا موافِقٌ لِما مَضَى فى إعادَةِ الصَّلاةِ فى الجَماعَةِ، مُخالِفٌ له فى المَكتوبَةِ مِنهُما، وما مَضَى أكثَرُ وأَشهَرُ فهوَ أولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٦٩٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قراءةً عليه، أخبرَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ قال: سألتُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن الرَّجُلِ يُصَلِّى فى بَيتِه ثم يُدرِكُ الجَماعَةَ قال: يُصَلّيها مَعَهُم. قال: قُلتُ: فبِأَيِّهِما يَحتَسِبُ؟ قال: بالَّذِى صَلَّى مَعَ الإمامِ، فإنَّ أبا هريرةَ ﷺ حدثنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الرَّجُلِ فى الجَميعِ**[2] **تَزيدُ على صَلاتِه وحدَه خَمسًا وعِشرينَ صَلاةً**»[3].

[٢/ ٢٦٥ظ] بابُ مَن قال: ذَلِكَ إلى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ يَحتَسِبُ له بأَيَّتِهِما شاءَ عن فرضِهِ

٣٦٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ،

(١) المصنف فى المعرفة (١٠٧٠)، وأبو داود (٥٧٧). وأخرجه البخارى فى تاريخه ٨/ ١٠٩ من طريق معن بن عيسى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٢).

(٢) فى م: «الجمع».

(٣) أخرجه الدارمى (١٣١٢) عن يزيد بن هارون به.

عن نافعٍ، أنَّ رجلًا سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ فقالَ: إنِّى أُصَلِّى فى بَيتِى ثم أُدرِكُ الصَّلاةَ مَعَ الإمامِ، أفأُصَلِّى مَعَهُ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: نَعَم فصَلِّ مَعَه. فقالَ الرَّجُلُ: فأَيَّتَهُما أجعَلُ صَلاتِى؟ فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: وذَلِكَ إلَيكَ؟! إنَّما ذَلِكَ إلى اللَّهِ تعالَى يَجعَلُ أيَّتَهُما شاءَ[1].

٣٦٩٧- وبِإسنادِه، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ رجلًا سألَ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ فقالَ: إنِّى أُصَلِّى فى بَيتِى ثم آتِى المَسجِدَ فأَجِدُ الإمامَ يُصَلِّى، أفأُصَلِّى مَعَهُ؟ فقالَ سَعيدٌ: نَعَم. قال الرَّجُلُ: فأَيَّتَهُما أجعَلُ صَلاتِى؟ فقالَ سَعيدٌ: وأَنتَ تَجعَلُها؟! إنَّما ذَلِكَ إلى اللَّهِ يَجعَلُ أيَّتَهُما شاءَ[2].

والقَولُ الأوَّلُ أصَحُّ؛ لِحَديثِ أبى ذَرٍّ ويَزيدَ بنِ الأسوَدِ. ويُذكَرُ عن عثمانَ ابنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ أنَّه قال: سأَلتُ ابنَ عمرَ عن إعادَةِ الصَّلاةِ فقالَ: المَكتوبَةُ الأولَى[3]. فكأَنَّه بَلَغَه فى ذَلِكَ ما لم يَبلُغْه حينَ لم يَقطَعْ فيها بشَىءٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٢/٣٠٣

/بابُ مَن أعادَها وإن صَلَّاها فى جَماعَةٍ

رُوِّينا فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ فى الرَّجُلِ الذى دَخَلَ المَسجِدَ وقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ألا رجلٌ يَتَصَدَّقُ على هذا فيُصَلِّىَ معه؟». فقامَ رجلٌ

---

(١) مالك ١/ ١٣٣، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (١١٢١).

(٢) مالك ١/ ١٣٣. وأخرجه المصنف فى المعرفة ٢/ ١٣٥ من طريق يحيى به.

(٣) التاريخ الكبير للبخارى ٦/ ٢٣٤.

فصَلَّى مَعَه[1]. وعَنِ الحسنِ عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا فى هذا الخَبَرِ: فقامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فصَلَّى معه، وقَد كان صَلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ.

٣٦٩٨- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحسينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، [٢/٢٦٦و] حدثنا الأنصارِيُّ يَعنِى محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ المُثَنَّى، حدَّثَنى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: قال أنَسٌ: قَدِمنا مَعَ أبى موسَى الأشعَرِيِّ فصَلَّى بنا الغَداةَ بالمِربَدِ، ثم انتَهَينا إلى المَسجِدِ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فصَلَّينا مَعَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ[2].

٣٦٩٩- وبِهَذا الإسنادِ قال: حدَّثَنى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: قال أنَسٌ: كان أبو موسَى على جُندِ أهلِ البَصرَةِ والنُّعمانُ بنُ مُقَرِّنٍ على جُندِ أهلِ الكوفَةِ، وكُنتُ بَينَهُما، فتَواعَدا أن يَلتَقيا عِندِى غُدوَةً، فصَلَّى أحَدُهُما بأَصحابِه ثم جاءَ فصَلَّى مَعَنا[3].

بابُ مَن لم يَرَ إعادَتَها إذا كان قَد صَلَّاها فى جَماعَةٍ

وفيما مَضَى مِنَ الأخبارِ كالدَّلالَةِ على ذَلِكَ؛ لِوُرودِ الأمرِ بالإعادَةِ على مَن صَلَّاها وحدَه.

٣٧٠٠- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ

---

(١) سيأتى مسندا فى (٥٠٧١، ٥٠٧٦).

(٢) أخرجه الأثرم كما فى التمهيد ٣/ ٩١ من طريق حميد به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٧٢٠) من طريق حميد به.

ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[1] ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى العَطّارُ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ - زادَ ابنُ مُكرَمٍ: وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، وهَذا حَديثُ يَزيدَ - حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، حدَّثَنى سليمانُ مَولَى مَيمونَةَ، أنَّه سمِع ابنَ عمرَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُصَلُّوا صَلاةً فى يَومٍ مَرَّتَينِ**»[2].

٣٧٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا أبى، حدثنا أبو أُسامَةَ، أخبرَنى حُسَينُ بنُ ذَكوانَ، أخبرَنى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنى سليمانُ مَولَى مَيمونَةَ قال: أتَيتُ على ابنِ عمرَ ذاتَ يَومٍ وهو جالِسٌ بالبَلاطِ[3] والنّاسُ فى صَلاةِ العَصرِ فقُلتُ: أبا عبدِ الرحمنِ النّاسُ فى الصَّلاةِ! قال: إنِّى قَد صَلَّيتُ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/٢٦٦ظ] يقولُ: «**لا صَلاةَ مَكتوبَةً فى يَومٍ مَرَّتَينِ**»[4]. قال عَلِىٌّ: تَفَرَّدَ به الحسينُ المُعَلِّمُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

قال الشيخُ: وهَذا إن صَحَّ فمَحمولٌ على أنَّه قَد كان صَلّاها فى جَماعَةٍ فلَم يُعِدْها، وقَولُه: «**لا صَلاةَ مَكتوبَةً فى يَومٍ مَرَّتَينِ**». أى كِلتاهُما على وجهِ الفَرضِ،

---

(١) فى س، م: «البزار». وتقدم فى (٢٠٦٨)، وسيأتى فى (٤٣١٥) وغيرها.

(٢) أخرجه أحمد (٤٩٩٤) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٤٦٨٩)، وأبو داود (٥٧٩)، والنسائى (٨٥٩)، وابن خزيمة (١٦٤١)، وابن حبان (٢٣٩٦) من طريق حسين به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٤٠): حسن صحيح.

(٣) البلاط: موضع بالمدينة بين المسجد وسوق المدينة. ينظر النهاية ١/ ١٥٢.

(٤) الدارقطنى ١/ ٤١٦. وأخرجه ابن خزيمة (١٦٤١) من طريق أبى أسامة به.

ويَرجِعُ ذَلِكَ على أنَّ الأمرَ بإعادَتِها اختيارٌ أو لَيسَ بحَتمٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ صَلاةِ المَرِيضِ

٣٧٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زكريا بنُ يَحيَى المَروَزِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: سَقَطَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن فرَسٍ، فجُحِشَ شِقُّه[1] الأيمَنُ فدَخَلنا عليه نَعودُه، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى قاعِدًا، فصَلَّينا قُعودًا، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا وإذا قال: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى قاعِدًا فصَلُّوا قُعودًا أجمَعينَ**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن سُفيانَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغَيرِه عن / سُفيانَ[3]. وأَخرَجا هَذِه القِصَّةَ أيضًا مِن حَديثِ عائشةَ ﵂. ٣٠٤/٢

٣٧٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبْدَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فدَخَلَ عليه

(١) جُحِش: هو أن يصيبه شىء فينسحج منه جلده، وهو كالخدش أو أكبر من ذلك. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٤٠.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٧٤)، والبخارى (٨٠٥)، وابن ماجه (٨٧٦، ١٢٣٨)، والنسائى (٧٩٣، ١٠٦٠)، وابن خزيمة (٩٧٧)، وابن حبان (٢١٠٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (٢٦٥٧)، وسيأتى فى (٥١٣٥).

(٣) البخارى (١١١٤)، ومسلم (٤١١/ ٧٧).

ناسٌ مِن أصحابِه يَعُودونَه، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسًا فصَلَّوا بصَلاتِه **قيامًا**، فأَشارَ إلَيهِم أنِ اجلِسوا فجَلَسوا، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا، وإذا** [٢/ ٢٦٧و] **صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا**»[١].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ مالِكٍ عن هِشامٍ[٢].

٣٧٠٤- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: لما ثَقُلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جاءَ بلالٌ يُؤذِنُه بالصَّلاةِ فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: **فقُلتُ**: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أسِيفٌ[٣]، وإنَّه مَتَى يَقومُ مَقامَك لا يُسمِعِ النّاسَ، فلَو أمَرتَ عُمَرَ. قال: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: **فقُلتُ** لِحَفصَةَ: قولِى له: إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ، وإنَّه مَتَى يَقومُ مَقامَك لا يُسمِعُ النّاسَ، فلَو أمَرتَ عُمَرَ. فقالَت له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ، مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: فأَمَروا أبا بكرٍ فصَلَّى

---

(١) ابن أبى شيبة (٨٥٨٠)، وعنه ابن ماجه (١٢٣٧). وأخرجه أحمد (٢٤٢٥٠)، والبخارى (٥٦٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥١٤)، وابن خزيمة (١٦١٤) من طريق هشام به. وسيأتى فى (٥١٣٧).

(٢) مسلم (٤١٢/ ٨٢)، والبخارى (٦٨٨، ١١١٣، ١٢٣٦).

(٣) رجل أسيف: أى شديد الحزن والبكاء، وقال الأزهرى: أسيف أى رقيق. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٦.

بالنّاسِ. قالَت: فلَمّا دَخَلَ فى الصَّلاةِ وجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نَفسِه خِفَّةً، قالَت: فقامَ يُهادَى بَينَ رجلَينِ ورِجلاه تَخُطّانِ فى الأرضِ[1]. قالَت: فلَمّا دَخَلَ المَسجِدَ سمِع أبو بكرٍ حِسَّه ذَهَبَ ليَتأخَّرَ، فأَوماَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ قُمْ مَكانَكَ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عن يَسارِ أبى بكرٍ، قالَت: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ جالِسًا، وأبو بكرٍ قائمًا، يَقتَدِى أبو بكرٍ بصَلاةِ النبىِّ ﷺ ويَقتَدِى النّاسُ بصَلاةِ أبى بَكرٍ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخارىُّ عن قُتَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ[3].

٣٧٠٥- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، [٢/ ٢٦٧ظ] حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ بَيانٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ العَيشِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان وَجِعًا، فأَمَرَ أبا بكرٍ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ، قالَت: فوَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نَفسِه

---

(١) رجلاه تخطان فى الأرض: أى لا يستطيع أن يرفعهما ويضعهما ويعتمد عليهما. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٣٩، ١٤٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٤٧). وأخرجه أحمد (٢٥٨٧٦)، والنسائى (٨٣٢)، وابن ماجه (١٢٣٢)، وابن خزيمة (١٦١٦)، وابن حبان (٢١٢١، ٦٨٧٣) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (٥١٤٤، ٥٢١٥).

(٣) مسلم (٤١٨/ ٩٥)، والبخارى (٧١٣).

خِفَّةً، فجاءَ فقَعَدَ إلى جَنبِ أبى بكرٍ، فأَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ وهو قاعِدٌ، وأَمَّ أبو بكرٍ النّاسَ وهو قائمٌ[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

وفِى صَلاتِه ﷺ جالِسًا فى مَرَضِه دِلالَةٌ على ما قَصَدناه بهذا البابِ، وفِى صَلاتِه بأَبِى بكرٍ وهو قاعِدٌ وأبو بكرٍ قائمٌ دِلالَةٌ على أنَّ الأمرَ الأوَّلَ صارَ مَنسوخًا، وأَنَّ الصَّحيحَ يُصَلِّى قائمًا وإن صَلَّى إمامُه قاعِدًا بالعُذرِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٧٠٦- أخبرَنا أبو الحسينِ[2] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو إسحاقَ الطّالْقانِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ- قال أبو إسحاقَ: وسَمِعتُ ابنَ المُبارَكِ يقولُ: كان إبراهيمُ بنُ طَهمانَ ثَبَتًا فى الحديثِ- عن حُسَينٍ المُكتِبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كانَت بى بَواسيرُ، فسأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**صَلِّ قائمًا، فإن لم تَستَطِعْ فقاعِدًا، فإن لم تَستَطِعْ فعَلَى جَنبٍ**»[3].

٣٧٠٧- وأَخبرَنا أبو الحسينِ[2]، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٩٨. وتقدم فى (٣٣٩٩).

(٢) فى م: «الحسن».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٢٠). وأخرجه ابن خزيمة (٩٧٩، ١٢٥٠) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١٩٨١٩)، وأبو داود (٩٥٢)، والترمذى (٣٧٢)، وابن ماجه (١٢٢٣)، وابن خزيمة (٩٧٩، ١٢٥٠) من طريق وكيع عن إبراهيم بن طهمان به. وسيأتى فى (٥٥٥٦).

حُسَينٍ / المُعَلِّمِ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن [٢/٢٦٨و] ٢/٣٠٥ النبىِّ ﷺ نَحوَه[١]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ[٢].

بابُ ما روِى فى كَيفيَّةِ هذا القُعودِ

٣٧٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبى، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن حُمَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا[٣].

٣٧٠٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ زُهَيرٍ التُّستَرِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ العباسِ قالوا: حدثنا يوسُفُ القَطّانُ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ. فذَكَره بمثلِه، إلا أنَّه قال: عن حُمَيدٍ الطَّويلِ[٤].

٣٧١٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ ابنُ الأصبَهانِىِّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ أنَّها

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٨٠ عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

(٢) البخارى (١١١٧).

(٣) الحاكم ١/ ٢٧٥، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (١٦٦٠) عن هارون بن عبد اللَّه به، وقال: لا أعلم أحدا روى هذا الحديث غير أبى داود وهو ثقة، ولا أحسب هذا الحديث إلا خطأ، واللَّه أعلم.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٩٧٨، ١٢٣٨) من طريق يوسف بن موسى القطان به.

قالَت: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا[1].

وقَد رُوِّينا فى الحديث الثّابِتِ عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ فى الصَّلاةِ جَعَلَ قَدَمَه اليُسرَى بَينَ فخِذِه وساقِه، وفَرَشَ قَدَمَه اليُمنَى[2]. إلا أنَّ ذَلِكَ فى القُعودِ لِلتَّشَهُّدِ. ولعل ذَلِكَ كان مِن شَكوًى، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٧١١- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يَدعو [٢/٢٦٨ظ] هَكَذا، ووَضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه وهو مُتَرَبِّعٌ جالِسٌ[3].

٣٧١٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا عُمَرُ ابنُ علِىٍّ المُقَدَّمِىُّ قال: سَمِعتُ حُمَيدًا الطَّويلَ قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا على فِراشِهِ[4]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: لا أعلَمُ أنِّى سَمِعتُه إلا مِنه. قال: وكانَ عَبّادٌ يَرويه لا يقولُ فيه: مُتَرَبِّعًا.

(5)**قال الشيخُ**: وقَد رَوَى عُقبَةُ أخو سعيدِ بنِ عُبَيدٍ الطّائِىِّ، أنَّه رأَى(5)

(١) المصنف فى الصغرى (٦٢٤)، والحاكم ١/ ٢٥٨، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٨٢١).

(٣) عزاه ابن حجر فى التلخيص الحبير ١/ ٢٢٦ للمصنف وحده.

(٤) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٢١٨ من طريق المصنف به. قال الذهبى ٢/ ٧٤٤: غريب.

(٥ - ٥) سقط من: م.

[1)(2]أَنَسَ بنَ مالِكٍ[2] يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا[3]. ورواه أيضًا عنه عُمَرُ شَيخٌ مِنَ الأنصارِ[4)(1].

٣٧١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ أنَّه كان يَتَرَبَّعُ فى الصَّلاةِ[5].

٣٧١٤- وبإسنادِه قال: حدثنا شُعبَةُ قال: سألتُ قَتادَةَ عن التَّرَبُّعِ فى الصَّلاةِ فقالَ: قال محمدُ بنُ سيرينَ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ يَفعَلُه.

قال الشيخ: رُوِّينا عن ابنِ عمرَ أنَّه إنَّما قَعَدَ كَذَلِكَ فى التَّشَهُّدِ، واعتَذَرَ فى ذَلِكَ بأنَّ رِجلَيه لا تَحمِلانِه[6]، وذَلِكَ يَرِدُ إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

٣٧١٥- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، ٢/ ٣٠٦ حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: رأيتُ بَكرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا ومُتَّكِئًا[7].

(١ - ١) سقط من: م.

(٢ - ٢) فى س: «أنس بن سيرين أنه رأى أنس بن مالك». والمثبت كما فى مصدر التخريج. وعقبة بن عبيد يروى عن أنس بن مالك.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦١٧٤، ٦١٧٥).

(٤) أخرجه بن أبى شيبة (٦١٧٦)، و عبد الرزاق (٤١٠٧).

(٥) قال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٤٤: الكديمى- يعنى محمد بن يونس- ساقط.

(٦) تقدم تخريجه فى (٢٨١٥).

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة (٦١٧٩) عن معاذ بن معاذ به.

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ فى المَريضِ: يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا[1]. ورُوِّينا عن عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أنَّه فعَلَه[2].

ويُذكَرُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَه:

٣٧١٦- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ[3]، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِىُّ[4]، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ قال: سأَلتُ الحَكَمَ عن التَّرَبُّعِ فى الصَّلاةِ، فكَرِهَه وقالَ: أحسِبُ ابنَ عباسٍ كَرِهَه[5].

٣٧١٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا [٢/ ٢٦٩و] يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينٍ، عن الهَيثَمِ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: لَأَنْ أقعُدَ على جَمرَةٍ أو جَمرَتَينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أقعُدَ مُتَرَبِّعًا فى الصَّلاةِ[6].

وهَذا قَد حَمَلَه الشافعىُّ فى كِتابِ علىٍّ وعَبدِ اللَّهِ على الإطلاقِ وقالَ: نَكرَهُ[7] ما يَكرَهُ ابنُ مَسعودٍ مِن تَرَبُّعِ الرَّجُلِ فى الصَّلاةِ، وهُم- يَعنِى

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤١٠٤، ٤١٠٥)، وابن أبى شيبة (٦١٧٨، ٦١٩٣).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤١١٣).

(٣) فى س: «اليعمرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٣.

(٤) فى س: «الشرنجى». وينظر الأنساب للسمعانى ٣/ ٤٢٥.

(٥) أبو القاسم البغوى فى الجعديات (٢٩١). وأخرجه عبد الرزاق (٤١٠٩)، وابن أبى شيبة (٦١٨٥) من طريق شعبة به.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٤١٠٨)، وابن أبى شيبة (٦١٨٤) من طريق حصين به.

(٧) فى س، م: «يكره». والمثبت من مصدر التخريج، والمهذب ٢/ ٧٤٥.

العِراقيّينَ- يُخالِفونَ ابنَ مَسعودٍ ويَقولونَ: قيامُ صَلاةِ الجالِسِ التَّرَبُّعُ[1]. ثم فى كِتابِ البوَيطِيِّ قال: يَقعُدُ فى مَوضِعِ القيامِ مُتَرَبِّعًا وكَيفَ أمكَنَه. وكأَنَّه حَمَلَه على الخُصوصِ أو ذَهَبَ إلَيه ببَعضِ ما مَضَى، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الإيماءِ بالرُّكوعِ والسُّجودِ إذا عَجَزَ عَنهُما

٣٧١٨- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، [2]حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﵁، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عادَ مَريضًا، فرآه يُصَلِّى على وِسادَةٍ، فأَخَذَها فرَمَى بها، فأَخَذَ عودًا لِيُصَلِّىَ عليه فأَخَذَه فرَمَى به وقالَ: «**صَلِّ على الأرضِ إنِ استَطَعتَ، وإلّا فأَومِئْ إيماءً، واجعَلْ سُجودَكَ أخفَضَ مِن رُكوعِكَ**»[3]. وكَذَلِكَ رواه محمدُ ابنُ مَعمَرٍ البحرانِىُّ عن أبى بكرٍ الحَنَفِىِّ[4]. وهَذا الحديثُ يُعَدُّ فى أفرادِ أبى بكرٍ الحَنَفِىِّ عن الثَّورِىِّ[2].

(١) الشافعى ٧/ ١٨٨.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٢٢). وأخرجه البزار (٥٦٨ - كشف) من طريق أبى بكر الحنفى به، وقال: لا نعلم أحدا رواه عن الثورى إلا الحنفى.

(٤) أخرجه البزار (٥٦٨ - كشف) عن محمد بن معمر به.

٣٧١٩- [(١]وقَد أخبرَنا أبو سَهلٍ المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ خَنْبٍ[(٢)]، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ[١)]، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﵄، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عادَ مَريضًا فرآه يُصَلِّى على وِسادَةٍ، فأَخَذَها فرَمَى بها. ثم ذكَر بمثلِه، إلا أنَّه قال: **«صَلِّ بالأرضِ إنِ استَطَعتَ»**[(٣)].

٣٧٢٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يقولُ: إذا لم يَستَطِعِ المَريضُ السُّجودَ أومَأَ برأسِه إيماءً و لم يَرفَعْ إلى جَبهَتِه شَيئًا[(٤)]. كَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا[(٥)]. ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ [٢/٢٦٩ظ] الأسلَمِيُّ عن نافِعٍ مَرفوعًا، ولَيسَ بشَىءٍ.

٢/٣٠٧ وقَد روِى مِن / وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا:

٣٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن جَبَلَةَ

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) فى م: «خبيب». وتقدم فى (٢٩٨، ١٦٦٨، ١٦٨٩)، وسيأتى فى (٤٠٤٩، ٤٠٥٠، ٤١٤٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٨٢) وسقط منه: عبد الوهاب بن عطاء. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٥: ماخرجوه. وصحح أبو حاتم وقفه على جابر ﷺ. علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٩٥، ١٩٦.

(٤) مالك ١/ ١٦٨. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٠٨٠) من طريق ابن بكير به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤١٤٢) من طريق أيوب عن نافع به.

قال: سُئلَ ابنُ عمرَ وأنا أسمَعُ عن الصَّلاةِ على المِروَحَةِ[1] فقالَ: لا تَتَّخِذْ مَعَ اللَّهِ إلَهًا آخَرَ. أو قال: لا تَتَّخِذْ للَّهِ أندادًا، صَلِّ قاعِدًا واسجُدْ على الأرضِ، فإن لم تَستَطِعْ فأَومِئْ إيماءً، واجعَلِ السُّجودَ أخفَضَ مِنَ الرُّكوعِ[2].

٣٧٢٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ جَعفرٍ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن زَيدِ بنِ مُعاويَةَ، عن عَلقَمَةَ قال: دَخَلتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ على أخيه عُتبَةَ نَعودُه وهو مَريضٌ، فرأَى مَعَ أخيه مِروَحَةً يَسجُدُ عَلَيها، فانتَزَعَها مِنه عبدُ اللَّهِ وقالَ: اسجُدْ على الأرضِ، فإن لم تَستَطِعْ فأَومِئْ إيماءً، واجعَلِ السُّجودَ أخفَضَ مِنَ الرُّكوعِ[3].

بابُ مَن وضَعَ وِسادَةً على الأرضِ فسَجَدَ عَلَيها

٣٧٢٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، عن أُمِّه قالَت: رأَيتُ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ تَسجُدُ على وِسادَةٍ مِن أدَمٍ مِن رَمَدٍ بها[4].

---

(١) فى مصدرى التخريج: «العود».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤١٣٩)، وابن أبى شيبة (٢٨٣١) بإسناد آخر عن جبلة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤١٤٤) عن الثورى عن أبى إسحاق به، وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٣) عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة به.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٠٨١)، والشافعى ١/ ٨١. وأخرجه بن أبى شيبة (٢٨١٤) من طريق يونس بن عبيد به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨١٦) من طريق الحسن به.

٣٧٢٤- وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ وعَلِىِّ بنِ زَيدٍ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن أُمِّ الحسنِ أنَّها رأَت أُمَّ سلمةَ تُصَلِّى على وِسادَةٍ مِن رَمَدٍ كان بعَينِها.

٣٧٢٥- قال: وحَدَّثَنا كامِلٌ، حدثنا مُبارَكُ بنُ فضالَةَ، عن الحسنِ، عن أُمِّه بمِثلِهِ.

ورُوِى عن ابنِ عباسٍ أنَّه رَخَّصَ [٢/ ٢٧٠و] فى السُّجودِ على الوِسادَةِ والمِخَدَّةِ[١].

٣٧٢٦- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأَصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا بَكرُ بنُ بَكّارٍ أبو عمرٍو، حدثنا إسرائيلُ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: رأَيتُ عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ يَسجُدُ على جِدارٍ فى المَسجِدِ ارتِفاعُه قَدرُ ذِراعٍ[٢].

٣٧٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ[٣] هو ابنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، عن إسرائيلَ، حدثنا مَجزأَةُ بنُ زاهِرٍ، عن رجلٍ مِنهُم مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ اسمُه أُهبانُ بنُ أوسٍ وكانَ يَشتَكِى رُكبَتَه أو رُكبَتَيه، فكانَ إذا سَجَدَ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٨١٣)، وعبد الرزاق (٤١٤٦، ٤١٤٨).

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣١ من طريق إسرائيل به.

(٣) فى س: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٤٤.

جَعَلَ تَحتَ رُكبَتَيه وِسادَةً[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى عامِرٍ العَقَدِيِّ عن إسرائيلَ[2].

بابُ ما روِى فى كَيفيَّةِ الصَّلاةِ على الجَنبِ أو الاستِلقاءِ، وفيه نَظَرٌ

٣٧٢٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ بَطحاءَ، حدثنا الحسينُ بنُ الحَكَمِ الحِبَرِىُّ[3]، حدثنا حَسَنُ بنُ حُسَينٍ العُرَنِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ زَيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن الحسينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**يُصَلِّى المَريضُ قائمًا إنِ استَطاعَ، فإن لم يَستَطِعْ صَلَّى قاعِدًا، فإن لم يَستَطِعْ أن يَسجُدَ أومأ وجَعَلَ سُجودَه أخفَضَ مِن رُكوعِه، فإن لم يَستَطِعْ أن يُصَلِّىَ قاعِدًا صَلَّى على جَنبِه الأيمَنِ /مُستَقبِلَ القِبلَةِ، فإن لم يَستَطِعْ أن يُصَلِّىَ على جَنبِه الأيمَنِ صَلَّى مُستَلقيًا رِجلُه مِمّا يَلِى القِبلَةَ**»[4]. ٢/ ٣٠٨

٣٧٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عَبّاسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ [٢/ ٢٧٠ظ] بنِ عمرَ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال:

---

(١) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة ١/ ١٤٦ (١٠٨) من طريق إسرائيل به.

(٢) البخارى (٤١٧٤).

(٣) فى س: «الجدى». وفى م: «الحيرى». وتقدم فى (٢٦٤٢، ٣٣٨٦).

(٤) الدارقطنى ٢/ ٤٢. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٦: هذا إسناد ساقط... حسن واه وشيخه منكر الحديث. وينظر نصب الراية ٢/ ١٧٦.

يُصَلِّى المَريضُ مُستَلقيًا على قَفاه، تَلِى قَدَماه القِبلَةَ[1].

وهَذا مَوقوفٌ، وهو مَحمولٌ على ما لَو عَجَزَ عن الصَّلاةِ على جَنبِه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن أطاقَ أن يُصَلِّىَ مُنفَرِدًا قائمًا ولَم يُطِقْه مَعَ الإمامِ صَلَّى[2] قائمًا مُنفَرِدًا

٣٧٣٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحامُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةِ القاعِدِ، فقالَ ﷺ: «**مَن صَلَّى قائمًا فهوَ أفضَلُ، ومَن صَلَّى قاعِدًا فلَه نِصفُ أجرِ القائمِ، ومَن صَلَّى نائمًا فلَه نِصفُ أجرِ القاعِدِ**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ[4].

٣٧٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٤٣، وعبد الرزاق (٤١٣٠).

(٢) فى م: «فصلى».

(٣) أخرجه الترمذى (٣٧١)، والنسائى (١٦٥٩)، وابن ماجه (١٢٣١)، وابن خزيمة (١٢٣٦، ١٢٤٩)، وابن حبان (٢٥١٣) من طريق حسين المعلم به.

(٤) البخارى (١١١٥، ١١١٦).

شُعبَةُ، حدثنا أنَسُ بنُ سيرينَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رجلٌ مِنَ الأنصارِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنِّى لا أستَطيعُ الصَّلاةَ مَعَك. قال: وكانَ رجلاً ضَخمًا، فصَنَعَ لِلنَّبِىِّ ﷺ طَعامًا فدَعاه إلى مَنزِلِه وبَسَطَ له حَصيرًا، ونَضَحَ طَرَفَ الحَصيرِ، فصَلَّى عليه رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ. فقالَ رجلٌ مِن آلِ جارودٍ لأنَسِ ابنِ مالِكٍ: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الضُّحَى؟ فقالَ: ما رأَيتُه صَلَّاها إلا يَومَئِذٍ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[2].

[٢/ ٢٧١و] بابُ مَن قامَ فيما أطاقَ وقَعَدَ فيما عَجَزَ عَنه

استِدلالًا بما:

٣٧٣٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ وأَبِى النَّضرِ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى جالِسًا فيَقرأُ وهو جالِسٌ، فإذا بَقِىَ مِن قراءتِه قَدرُ ما يَكونُ ثَلاثينَ أو أربَعينَ آيَةً قامَ فقَرأَ وهو قائمٌ، ثم رَكَعَ ثم سَجَدَ، ثم يَفعَلُ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِثلَ ذَلِك[3]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٢٩، ١٢٣٣٠)، والبخارى (١١٧٩)، وأبو داود (١٥٧[illegible])، وابن حبان (٢٠٧٠) من طريق شعبة به. والبخارى (٦٠٨٠)، وابن حبان (٢٣٠٩) من طريق أنس بن سيرين به مختصرًا.

(٢) البخارى (٦٧٠).

(٣) مالك ١/ ١٣٨، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٩)، وأبو داود (٩٥٤)، والترمذى (٣٧٤)، والنسائى (١٦٤٧). وسيأتى فى (٤٦٥١).

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[1].

بابُ مَن وقَعَ فى عَينَيه الماءُ

٣٧٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن عمرٍو قال: لما وقَعَ فى عَينَيِ / ابنِ عباسٍ الماءُ أرادَ أن يُعالَجَ مِنه، فقيلَ له: تَمكُثُ كَذا وكَذا يومًا لا تُصَلِّى إلا مُضطَجِعًا. فكَرِهَه. ٣٠٩/٢

٣٧٣٤- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ ابنَ عباسٍ لما سَقَطَ فى عَينَيه الماءُ أرادَ أن يُخرِجَه مِن عَينَيه، فقيلَ له: إنَّكَ تَستَلقِى سَبعَةَ أيّامٍ لا تُصَلِّى إلا مُستَلقيًا. قال: فكَرِهَ ذَلِكَ وقالَ: إنَّه بَلَغَنِى أنَّه مَن تَرَكَ الصَّلاةَ وهو يَستَطيعُ أن يُصَلِّيَ لَقِيَ اللَّهَ تعالَى وهو عليه غَضبانُ[2].

٣٧٣٥- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا

---

(١) مسلم (٧٣١/ ١١٢)، والبخارى (١١١٩).

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٣٥٦)، ومن طريقه اللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (١٥٣٥) من طريق شريك به. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٧: إسناده حسن.

عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن جابِرٍ، عن [٢/ ٢٧١ظ] أبى الضُّحَى، أنَّ عبدَ المَلِكِ أو غَيرَه بَعَثَ إلى ابنِ عباسٍ بالأطِبّاءِ على البُرُدِ وقَد وقَعَ الماءُ فى عَينَيه، فقالوا: تُصَلِّى سَبعَةَ أيّامٍ مُستَلقيًا على قَفاكَ، فسأَلَ أُمَّ سلمةَ وعائشَةَ عن ذَلِك فنَهَتاه[1].

وعَن سُفيانَ عن الأعمَشِ عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ أنَّ ابنَ عباسٍ قال: أرأَيتَ إن كان الأجَلُ قَبلَ ذَلِك[2]؟

بابُ الوُقوفِ عندَ آيَةِ الرَّحمَةِ وآيَةِ العَذابِ وآيَةِ التَّسبيحِ

٣٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الدَّقّاقُ، حدثنا جَعفَرٌ الفِريابِىُّ (ح) قال: وأَخبَرَنى محمدُ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُميرٍ وأبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن المُستَوردِ بنِ الأحنَفِ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عن حُذَيفَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فافتَتَحَ «البَقَرَةَ» فقُلتُ: يُصَلِّى بها فى رَكعَةٍ. ثم مَضَى فقُلتُ: يَركَعُ بها. ثم افتَتَحَ «النِّساءَ» فقَرأَها، ثم افتَتَحَ «آلَ عِمرانَ» فقَرأَها، يَقرأُ مُتَرَسِّلًا، إذا مَرَّ بآيَةٍ فيها تَسبيحٌ سَبَّحَ، وإذا مَرَّ بسُؤالٍ سأَلَ، وإذا مَرَّ بتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثم رَكَعَ فقالَ: «**سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ**». فكانَ رُكوعُه نَحوًا مِن قيامِه، ثم قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ثم قامَ

(١) فى س: «فنهيناه».

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٤١) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٤٠) من طريق الأعمش به.

قَرِيبًا مِمّا رَكَعَ، ثم سَجَدَ فقالَ: «**سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى**». فكانَ سُجودُه قَرِيبًا مِن قيامِهِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٢)].

٢/ ٣١٠ **٣٧٣٧**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ قال: قُلتُ لِسُلَيمانَ يَعنِى الأعمَشَ: أدعو فى الصَّلاةِ إذا مَرَرتُ بآيَةِ تَخَوُّفٍ[(٣)]؟ فحَدَّثَنِى عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن مُستَورِدٍ، عن [٢/ ٢٧٢و] صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عن حُذَيفَةَ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ يقولُ فى رُكوعِه: «**سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ**». وفِى سُجودِه: «**سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى**». وما مَرَّ بآيَةِ رَحمَةٍ إلا وقَفَ عندَها فسأَلَ، ولا بآيَةِ عَذابٍ إلا وقَفَ عندَها فتَعَوَّذَ[(٤)].

٣٧٣٨- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ يُحَدِّثُ عن الحارِثِ بنِ يَزيدَ الحَضرَمِىِّ، عن زيادِ بنِ نُعَيمٍ

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٧٢١). وأخرجه أحمد (٢٣٢٦١)، والنسائى (١٠٤٥)، وابن ماجه (١٣٥١)، وابن خزيمة (٥٤٢، ٦٦٠، ٦٦٩)، وابن حبان (١٨٩٧) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٢٣٣٦٧)، والنسائى (١٦٦٣)، وابن حبان (١٨٩٧) من طريق ابن نمير به.

(٢) مسلم (٧٧٢/ ٢٠٣).

(٣) تخوف: مصدرٌ من التفعُّل، أى: بآية مُخوِّفة. عون المعبود ١/ ٣٢٥.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٢)، وأبو داود (٨٧١). وأخرجه أحمد (٢٣٢٤٠)، والترمذى (٢٦٢، ٢٦٣)، والنسائى (١٠٠٧)، وابن خزيمة (٥٤٣، ٦٠٣) من طريق شعبة به. ومسلم (٢٧٢)، والنسائى (١٠٠٨، ١١٣٢)، وابن خزيمة (٦٨٤)، وابن حبان (٢٦٠٩) من طريق الأعمش به، وعند بعضهم مختصر.

الحَضرَمِيّ، عن مُسلِمِ بنِ مِخراقٍ قال: قُلتُ لِعائشَةَ ﵂: إنَّ رِجالًا يَقرأُ أحَدُهُم القُرآنَ فى اللَّيلَةِ مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا. فقالَت: أولَئكَ قَرَءوا ولَم يَقرَءوا، كُنتُ أقومُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى اللَّيلِ التّامِّ فيَقرأُ بـ «البَقَرَةِ» و«آلِ عِمرانَ» و«النِّساءِ»، فإذا مَرَّ بآيَةٍ فيها استِبشارٌ دَعا ورَغِبَ، وإذا مَرَّ بآيَةٍ فيها تَخويفٌ دَعا واستَعاذَ[(١)].

٣٧٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عمرِو بنِ قَيسٍ، عن عاصِمِ بنِ حُمَيدٍ، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِىِّ قال: قُمتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةً، فقامَ فقَرأَ سورَةَ «البَقَرَةِ»، لا يَمُرُّ بآيَةِ رَحمَةٍ إلا وقَفَ فسأَلَ، ولا يَمُرُّ بآيَةِ عَذابٍ إلا وقَفَ فتَعَوَّذَ. قال: ثم رَكَعَ بقَدرِ قيامِه يقولُ فى رُكوعِه: **«سُبحانَ ذِى الجَبَروتِ والمَلَكوتِ والكِبرياءِ والعَظَمَةِ»**. ثم سَجَدَ بقَدرِ قيامِه، ثم قال فى سُجودِه مِثلَ ذَلِكَ، ثم قامَ فقَرأَ بـ«آلِ عِمرانَ»، ثم قرأَ سورَةً سورَةً[(٢)].

٣٧٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ [٢/ ٢٧٢ظ] يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن ثابِتٍ

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٠٩٣). وأخرجه أحمد (٢٤٦٠٩) من طريق الحارث بن يزيد به. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٨: إسناده صالح غريب.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٧٦)، والاعتقاد ص٧٧، وأبو داود (٨٧٣). وأخرجه أحمد (٢٣٩٨٠)، والنسائى (١٠٤٨، ١١٣١) من طريق معاوية به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٠٠).

البُنانِيِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى تَطَوُّعًا، فسَمِعتُه يقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ النّارِ، ويلٌ لأهلِ النّارِ**»[1].

٣٧٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان إذا قرأَ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]. قال: «**سُبحانَ رَبِّى الأعلَى**»[2].

قالَ أبو داودَ: خولِفَ وكيعٌ فى هذا الحديثِ؛ رواه أبو وكيعٍ وشُعبَةُ عن أبى إسحاقَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا.

٣٧٤٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنى محمدُ بنُ جعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ قال: كان رجلٌ يُصَلِّى فوقَ بَيتِه، فكانَ إذا قرأَ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠]. قال: سُبحانَكَ فبَلَى. فسألوه عن ذلِك، فقالَ: سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

٣٧٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا سُفيانُ حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ قال: سَمِعتُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٠٥٥)، وأبو داود (٨٨١)، وابن ماجه (١٣٥٢) من طريق ابن أبى ليلى عن ثابت به. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٩: هكذا رواه الجماعة عن ابن أبى ليلى، ورواه المطلب بن زياد عنه فقال: عن عدى بن ثابت عن أبى ليلى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٨٦).

(٢) أبو داود (٨٨٣). وأخرجه أحمد (٢٠٦٦) عن وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٨٥).

(٣) أبو داود (٨٨٤)، وينظر نتائج الأفكار ٢/ ٤٨، ٤٩. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٨٦).

أعرابيًّا يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قرأ مِنكُم بالتِّينِ والزَّيتونِ فانتَهَى إلى آخِرِها:** ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨]. **فليَقُل: وأنا على ذلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ. ومَن قرأ:** ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾. **فانتَهَى إلى:** ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠]. **فليَقُل: بَلَى. ومَن قرأ:** ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾. **فبلَغ:** ﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ [٢/٢٧٣و] بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠]. **فليَقُلْ: آمَنّا باللَّهِ**». قال إسماعيلُ: ذَهَبتُ أُعيدُ على الرَّجُلِ الأعرابِيِّ وأنظُرُ لعلَّه[1]، قال: يا ابنَ أخِى أتَظُنُّ أنِّى لم أحفَظْه؟! لَقَد حَجَجتُ / سِتّينَ حَجَّةً ما مِنها حَجَّةٌ إلا وأنا أعرِفُ البَعيرَ الذى حَجَجتُ عَلَيهِ[2]. ٢/٣١١

٣٧٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّيِّ، عن عبدِ خَيرٍ قال: سَمِعتُ عَليًّا يقرأُ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. فقالَ: سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى[3].

٣٧٤٥- قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ، عن مِسعَرٍ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أبا موسَى يَقرأُ فى الجُمُعَةِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. فقالَ: سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى. و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[4].

---

(١) أى: لعل الأعرابى وهم. شرح أبى داود للعينى ٤/١٠٢.

(٢) أبو داود (٨٨٧). وأخرجه أحمد (٧٣٩١)، والترمذى مختصرًا (٣٣٤٧) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابى عن أبى هريرة ولا يسمى.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٧٢٣) عن وكيع به. وعبد الرزاق (٤٠٤٩) عن الثورى به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٧٢١) من طريق مسعر به.

٣٧٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الأستاذُ أبو الوَليدِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البُوشَنْجِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن بشرِ[1] بنِ جابانَ الصَّغانيِّ، عن حُجرِ بنِ قَيسٍ المَدَرِيِّ قال: بتُّ عندَ أميرِ المُؤمِنينَ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ رضي الله عنه، فسَمِعتُه وهو يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ يقرأُ، فمَرَّ بهذه الآيَةِ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾ [الواقعة: ٥٨، ٥٩] قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثَلاثًا، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣، ٦٤]. قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثلاثًا[2]، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨، ٦٩] قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثلاثًا، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ [الواقعة: ٧١، ٧٢]. قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثَلاثًا[3].

بابُ الدَّليلِ على أن وُقوفَ المَرأةِ بجَنبِ الرَّجُلِ لا يُفسِدُ عليه صَلاتَه

٣٧٤٧- أخبرَنا أبو محمدٍ [٢/٢٧٣ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابيِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهريِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان

---

(١) في س: «بشير». وقد جاء عند المصنف في الشعب كما سيأتي في التخريج كما وقع هنا: «بشر». وفي مصدري التخريج: «شداد». وكذا ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٣١ وذكرا روايته عن حجر المدري، ورواية معمر عنه.

(٢) ليس في: س.

(٣) المصنف في الشعب (٢٣٩)، والحاكم ١/ ٤٧٧، وصححه ووافقه الذهبي، وعبد الرزاق (٤٠٥٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ كاعتِراضِ الجِنازَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن ابنِ عُيَينَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٣٧٤٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ ببَغداذَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ ؓ أنَّه ذُكِرَ عندَها ما يَقطَعُ الصَّلاةَ، فقالوا: يَقطَعُها الكَلبُ والحِمارُ والمَرأةُ. فقالَت عائشَةُ ؓ: قَد جَعَلتُمونا كِلابًا! لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وإنِّى لَبَينَه وبَينَ القِبلَةِ، وأنا مُضطَجِعَةٌ عَلَى السَّريرِ، فيَكونُ لِىَ الحاجَةُ فأكرَهُ أن أستَقبِلَه فأنسَلُّ انسِلالًا[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ الخَليلِ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[4].

٣٧٤٩- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَمِلِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراينِىُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ، عن أبى قَتادَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى وهو حامِلٌ أُمامَةَ بنت

---

(١) تقدم فى (٣٥٣٤).

(٢) مسلم (٥١٢/ ٢٦٧)، والبخارى (٣٨٣، ٥١٥). وتقدم فى الموضع السابق.

(٣) تقدم فى (٣٥٣٩).

(٤) البخارى (٥١١)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٠).

٣١٢/٢ زَينَبَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولأبِى العاصِ بنِ رَبيعَةَ بنِ / عبدِ شَمسٍ ، فإذا سَجَدَ وضَعَها ، وإذا قامَ حَمَلَها[1] . رواه مسلمٌ [٢/ ٢٧٤و] فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه ، وأخرَجَه البخارىُّ كما تَقَدَّمَ ذِكرُه[2] .

واحتَجَّ مُحتَجٌّ بما رُوِى فى ذَلِكَ عن عُمَرَ ، والرِّوايَةُ عندَنا عن عمرَ كما :

٣٧٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ ، حدثنا سُفيانُ ، عن أبى العَلاءِ بُردِ بنِ سِنانٍ ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ ، عن غُضَيفِ بنِ الحارِثِ الكِندِىِّ قال : سألتُ عمرَ بنَ الخطابِ قال : قُلتُ : إنّا نَبدو فنَكونُ فى الأبنيَةِ ، فإن خَرَجتُ قُرِرتُ[3] ، وإن خَرَجَتِ امرأتِى قُرَّت؟ فقالَ عُمَرُ : اقطَعْ بَينَكَ وبَينَها ثَوبًا ، ثم ليُصَلِّ كُلُّ واحِدٍ مِنكُما[4] .

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٤٦٨).

(٢) مسلم (٥٤٣/ ٤١)، والبخارى (٥١٦).

(٣) قُرَّ الرجلُ، بالضم: أصابه القُر، أى البرد. ينظر التاج ١٣/ ٣٨٨ (ق ر ر).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٣٩١) عن سفيان الثورى به. ومسدد، كما فى المطالب العالية (٣٨٠) من طريق برد بن سنان به.

جِماعُ أبوابِ سُجودِ التِّلاوَةِ

بابُ سُجودِ النبيِّ ﷺ مَتَى ما مَرَّ بآيَةِ سَجدَةٍ[1]

٣٧٥١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ هو المَنيعِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ قال: أخبرَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه كان يَقرأُ القُرآنَ فيَقرأُ السّورَةَ فيها سَجدَةٌ فيَسجُدُ، ونَسجُدُ معه حَتَّى ما يَجِدُ بَعضُنا مَوضِعًا لمكانِ جَبهَتِهِ. لَفظُ حَديثِ أبى خَيثَمَةَ، وفِى حَديثِ الآخَرَينِ: يَقرأُ عَلَينا القُرآنَ. وقالا: حَتَّى لا يَجِدَ أحَدُنا مَوضِعًا لجبينِهِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه عن يَحيَى، ورواه مسلمٌ عن أبى خَيثَمَةَ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِهِما[3].

بابُ [٢/ ٢٧٤ظ] فضلِ سُجودِ التِّلاوَةِ

٣٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) فى م: «سجد».

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٦٩)، والبخارى (١٠٧٩)، وابن خزيمة (٥٥٧) من طريق يحيى القطان به. وابن خزيمة (٥٥٨)، وابن حبان (٢٧٦٠) من طريق عبيد اللَّه به. وسيأتى فى (٣٨٢٢)، ولفظ: «لجبينه». عند ابن خزيمة.

(٣) البخارى (١٠٧٥)، ومسلم (١٠٣/٥٧٥).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قرأ ابنُ آدمَ السَّجدَةَ فسَجَدَ اعتزَلَ الشَّيطانُ يَبكِى يقولُ: يا ويلَه! أُمِرَ ابنُ آدَمَ بالسُّجودِ فسَجَدَ فلَه الجَنَّةُ، وأُمِرتُ بالسُّجودِ فأبَيتُ فلِىَ النّارُ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ[2].

بابُ مَن قال: فى القُرآنِ إحدَى عَشْرَةَ سَجدَةً لَيسَ فى المُفَصَّلِ مِنها شَىءٌ

حَكاه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ عن مالِكٍ[3]. ورواه عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ وابنِ عباسٍ، ورواه غَيرُه أيضًا عن ابنِ عمرَ وأَبِى الدَّرداءِ.

٣٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ، أخبرَنا أبو قُدامَةَ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا / عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحارِثُ أبو قُدامَةَ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ أو رجلٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لم يَسجُدْ رسولُ اللَّهِ ﷺ

٢/٣١٣

(١) أخرجه ابن ماجه (١٠٥٢)، وابن خزيمة (٥٤٩)، وابن حبان (٢٧٥٩) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٩٧١٣)، ومسلم (٨١) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٨١/ ١٣٣).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٤٥، ١٤٦.

فى شَىءٍ مِنَ المُفَصَّلِ بَعدَ ما تَحَوَّلَ إلى المَدينَةِ[1].

وبِمَعناه رواه محمدُ بنُ رافِعٍ عن أزهَرَ بنِ القاسِمِ عن الحارِثِ عن مَطَرٍ[2].

٣٧٥٤- ورواه بَكرُ بنُ خَلَفٍ خَتَنُ المُقرِئَ عن أزهَرَ، وقالَ فى مَتنِه: إنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى «النَّجمِ» وهو بمَكَّةَ، فلَمّا هاجَرَ إلى المَدينَةِ تَرَكَها. **أخبرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ، [٢/ ٢٧٥و] حدثنا بَكرُ بنُ خَلَفٍ خَتَنُ المُقرِئَ. فذكَره ولَم يَشُكَّ فى إسنادِهِ[3].

وهَذا الحَديثُ يَدورُ على الحارِثِ بنِ عُبَيدٍ أبى قُدامَةَ الإيادِىِّ البَصرِىِّ[4]، وقَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[5]، وحَدَّثَ عنه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، وقالَ: كان مِن شيوخِنا وما رأَيتُ إلا خَيرًا[6]. واللَّهُ أعلَمُ.

والمَحفوظُ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ ما:

٣٧٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ

---

(١) الطيالسى (٢٨١١).

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٠٣)، وابن خزيمة (٥٦٠) من طريق محمد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٤).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٥٩٨) من طريق بكر به.

(٤) هو الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادى البصرى مؤذن مسجد البرتى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٢/ ٢٧٥، والجرح والتعديل ٣/ ٨١، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٢٤، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٥٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٤٩، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٤٢: صدوق يخطئ.

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٩٣.

(٦) التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٥، والجرح والتعديل ٣/ ٨١.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، (1)عن أيّوبَ(1)، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قرأ بـ«النَّجمِ»، فسَجَدَ معه المُسلِمونَ والمُشرِكونَ والجِنُّ والإنسُ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ولَيسَ فيه الزّيادَةُ الَّتِى أتَى بها أزهَرُ بنُ القاسِمِ عن الحارِثِ بنِ عُبَيدٍ[3].

وفيما رَوَى الشافعىُّ فى القَديمِ بإسنادِه عن مُجاهِدٍ وعَنِ الحسنِ البصرِىِّ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا بمَعنَى هَذِه الزّيادَةِ.

٣٧٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: قَرأتُ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ «والنَّجمِ» فلَم يَسجُدْ فيها[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ قُسَيطٍ[5].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إنَّما لم يَسجُدْ لأنَّ زَيدًا لم يَسجُدْ، وكانَ هو القارِئَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ،

(١ - ١) سقط من: س.

(٢) أخرجه البخارى (٤٨٦٢)، والترمذى (٥٧٥) من طريق عبد الوارث به.

(٣) البخارى (١٠٧١).

(٤) الطيالسى (٦١٤). وأخرجه أحمد (٢١٥٩١)، والترمذى (٥٧٦)، وابن خزيمة (٥٦٨)، وابن حبان (٢٧٦٢، ٢٧٦٩) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٥) البخارى (١٠٧٣)، ومسلم (٥٧٧).

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ [٢/ ٢٧٥ظ] يَحيَى بنِ سَهلٍ المُطَرِّزُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ فائدٍ، عن عاصِمِ بنِ رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن المَهدِيِّ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عُبَيدٍ، حَدَّثَتنِى عَمَّتِى أُمُّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ قال: سَجَدتُ مَعَ النبيِّ ﷺ إحدَى عَشْرَةَ سَجدَةً لَيسَ فيها مِنَ المُفَصَّلِ شَىءٌ؛ «الأعرافُ»، و«الرَّعدُ»، و«النَّحلُ»، و«بنى إسرائيلَ»، و«مَريَمُ»، و«الحَجُّ» سَجدَةً، و«الفُرقانُ»، وسُلَيمانُ بسُورَةِ[1] «النَّملِ»، و«السَّجدَةُ»، و«ص»، وسَجدَةُ الحَواميمِ[2]. كَذا رُوِى بهَذا الإسنادِ.

٣٧٥٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ عمرُو ابنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عمَّن أخبرَه، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه سَجَدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إحدَى عَشْرَةَ سَجدَةً مِنهُنَّ النَّجمُ[3].

ورواه سُفيانُ بنُ وكيعٍ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو، عن[4] سعيدٍ، عن عمرَ[5]

(١) فى س: «وسورة».

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٠٥٦) عن محمد بن يحيى به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٢: هذا خبر منكر، وعثمان وهاه ابن عدى. وكذا ضعفه البوصيرى فى الزوائد.

(٣) ابن وهب (٣٦٦).

(٤) فى س: «بن».

(٥) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣١٣.

الدِّمَشقِىِّ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ[1].

ورواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عمرَ[2] وهو ابنُ حَيّانَ الدِّمَشقِىُّ قال: سَمِعتُ مُخبِرًا يُخبِرُ عن أُمِّ الدَّرداءِ عن أبى الدَّرداءِ[3].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ قال: رُوِى عن أبى الدَّرداءِ عن النبىِّ ﷺ: إحدَى عَشرَةَ سَجدَةً. وإسنادُه واهٍ[4].

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن أبى الدَّرداءِ أنَّه سَجَدَ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[5].

٣٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ الرَّقّاءُ، حدثنا أحمدُ/ بنُ عبدِ المَلِكِ [٢/٢٧٦و] الحَرّانِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن العُريانِ أو أبى العُريانِ قال: قال ابنُ عباسٍ: لَيسَ فى المُفَصَّلِ سَجدَةٌ. قال: فلَقِيتُ أبا عُبَيدَةَ فذَكَرتُ له ما قال ابنُ عباسٍ، قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والمُؤمِنونَ والمُشرِكونَ فى

٢/٣١٤

(١) أخرجه الترمذى (٥٦٨) عن سفيان بن وكيع به. وأحمد (٢١٦٩٢)، وابن ماجه (١٠٥٥) من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٨٧).

(٢) فى م: «عمرو».

(٣) أخرجه الترمذى (٥٦٩) من طريق الليث به.

(٤) أبو داود عقب حديث (١٤٠١).

(٥) سيأتى مسندًا فى (٣٧٩٠، ٣٧٩١).

«النَّجمِ» فلَم (١)نَزَلْ نَسْجُدُ(١) بَعدُ(٢).

بابُ مَن قال: فى القُرآنِ خَمسَ عَشْرَةَ سَجدَةً مِنها ثَلاثٌ فى المُفَصَّلِ

٣٧٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، أخبرَنى الحارِثُ بنُ سعيدٍ العُتَقِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنَينٍ مِن بنى عبدِ كُلالٍ، عن(٣) عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أقرَأَه خَمسَ عَشْرَةَ سَجدَةً فى القُرآنِ، مِنها ثَلاثٌ(٤) فى المُفَصَّلِ وسورَةُ «الحَجِّ» سَجدَتَينِ(٥).

بابُ سَجدَةِ «النَّجمِ»

٣٧٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحسنِ الفَقيهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وأبو عمرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن

(١ - ١) فى س: «يزل يسجد».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٣٩٧) من طريق زهير به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٢: العريان لا يعرف.

(٣) بعدها فى س: «ابن».

(٤) بعدها فى س: «عشرة».

(٥) المصنف فى المعرفة (١١٠٧)، وفى الصغرى (٨٩٤)، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٧. وأخرجه أبو داود (١٤٠١)، وابن ماجه (١٠٥٧) من طريق سعيد به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٣: عبد اللَّه بن منين مجهول.

عبدِ اللَّهِ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قرأ سورَةَ «**النَّجمِ**» فسَجَدَ، وما بَقِيَ أحَدٌ مِنَ القَومِ إلا سَجَدَ، إلا رجلٌ رَفَعَ كَفًّا مِن حَصباءَ، فوَضَعَه على جَبهَتِه وقالَ: يَكفينِى هَذا. قال عبدُ اللَّهِ: لَقَد رأَيتُه بَعدَ ذَلِكَ قُتِلَ كافِرًا[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عمرَ حَفصِ بنِ عمرَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

٣٧٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، [٢/٢٧٦ظ] عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ سَجَدَ فيها يَعنِى: «والنَّجمِ». وسَجَدَ فيها المُسلِمونَ والمُشرِكونَ والجِنُّ والإنسُ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ وغَيرِه عن عبدِ الوارِثِ[4].

٣٧٦٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٠٦) عن حفص بن عمر به. وأحمد (٣٨٠٥)، والبخارى (٣٨٥٣، ٣٩٧٢)، والنسائى (٩٥٨)، وابن خزيمة (٥٥٣)، وابن حبان (٢٧٦٤) من طريق شعبة به، وعند بعضهم مختصر. وسيأتى فى (٣٨٢١).

(٢) البخارى (١٠٧٠)، ومسلم (٥٧٦).

(٣) أخرجه الترمذى (٥٧٥) من طريق عبد الصمد به.

(٤) البخارى (١٠٧١، ٤٨٦٢).

المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فى «النَّجمِ»، وسَجَدَ النّاسُ معه. قال المُطَّلِبُ: ولَم أسجُدْ، هو يَومَئذٍ كافِرٌ. قال المُطَّلِبُ: فلا أدَعُ السُّجودَ فيها أبَدًا[1].

٣٧٦٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا رَباحٌ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن جَعفَرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ السَّهمِىِّ، عن أبيه قال: قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ سورَةَ «النَّجمِ» فسَجَدَ وسَجَدَ مَن عِندَه، فرَفَعتُ رأسِى وأَبَيتُ أن أسجُدَ. ولَم يكنْ أسلَمَ يَومَئذٍ المُطَّلِبُ، فكانَ بَعدُ لا يَسمَعُ أحَدًا قَرأَها إلا سَجَدَ[2].

٣٧٦٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ[3] الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قرأَ لَهُم: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾. فسَجَدَ فيها، ثم قامَ فقَرأَ سورَةً أُخرَى[4].

٣٧٦٦- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ ٢/ ٣١٥

---

(١) عبد الرزاق (٥٨٨١)، وعنه أحمد (١٥٤٦٤).

(٢) أحمد (١٥٤٦٥)، ومن طريقه النسائى (٩٥٧). وقال الذهبى ٢/ ٧٥٣: إسناده حسن.

(٣) بعده فى س، م: «بن»، وهو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٤٦٧.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٨٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٦ من طريق مالك به. وقد اختلف فيه على مالك. ينظر علل الدارقطنى ٢/ ٩٤. وسيأتى فى (٣٨١٧) من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد.

يَعقوبَ، أخبرَنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن [٢/٢٧٧و] عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن علىٍّ قال: عَزائمُ السُّجودِ فى القُرآنِ أربَعٌ: ﴿الٓمٓ ① تَنزِيلُ﴾، و «حم السَّجدَةُ»، و«النَّجمِ»، و: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾[1].

قال يَعلَى: وحَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ مِثلَ ذَلِكَ[2].

٣٧٦٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا شُعبَةُ. قال: وأَخبَرَنى أبو العباسِ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا نَصرُ بنُ أحمدَ بنِ أبى سَورَةَ، حدثنا عمرُو بنُ حَكّامٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه قال: عَزائمُ السُّجودِ أربَعٌ: ﴿الٓمٓ ① تَنزِيلُ﴾، و«حم السَّجدَةُ»، و ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، و«النَّجمُ»[3].

هَكَذا رواه الجَماعَةُ عن شُعبَةَ، ويُذكَرُ عن هُشَيمٍ عن شُعبَةَ نَحوُ رِوايَةِ سُفيانَ.

(١) الحاكم ٢/ ٥٢٩، وقال الذهبى: صحيح. وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٦٣) عن الثورى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٦٣) عن الثورى به.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٨٣٧) من طريق مسلم بن إبراهيم به. ويعقوب بن شيبة كما فى التمهيد ١٠/ ٣٢٢ من طريق شعبة به.

٣٧٦٨- أخبرَناه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ ابنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرٍّ، عن عليٍّ قال: عَزائمُ السُّجودِ أربَعٌ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و«حم السَّجدَةُ[(١)]»، و«النَّجمُ»، و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[(٢)].

باب سَجدَةِ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

٣٧٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو عليٍّ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ بنِ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ أبا هريرةَ قرأَ لَهُم: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. فسَجَدَ فيها، فلَمّا انصَرَفَ أخبرَهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فيها[(٣)]. رواه مسلمٌ [٢/٢٧٧ظ] فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٤)].

٣٧٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «تنزيل».

(٢) أخرجه ابن المنذر (٢٧٦٢) من طريق هشيم به.

(٣) الشافعى فى الأم ١/١٣٦، ومالك ١/٢٠٥، ومن طريقه أحمد (١٠٣١٤)، والنسائى (٩٦٠).

(٤) مسلم (٥٧٨/ ١٠٧).

يَعقوبَ، حدثنا الحسينُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ هو ابنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى سلَمَةَ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ ﷺ قرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ . فسَجَدَ فيها، فقُلتُ: يا أبا هريرةَ (1) ألَم أرَكَ (1) سَجَدتَ؟! فقالَ: لَو لم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ ما سَجَدتُ(2). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ(3).

٣٧٧١- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ يَعنِى ابنَ سليمانَ التَّيمِىَّ قال: سَمِعتُ أبى قال: حدثنا بَكرٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىَّ، عن أبى رافِعٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ أبى هريرةَ ﷺ العَتَمَةَ، فقَرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. فسَجَدَ، قُلتُ: ما هَذِه السَّجدَةُ؟ قال: سَجَدتُ بها خَلفَ أبى القاسِمِ ﷺ فلا أزالُ أسجُدُ بها حَتَّى ألقاه(4). رواه

(١ - ١) فى م: «إنى أراك».

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٠٧) من طريق هشام به. والنسائى (٩٦١)، وابن حبان (٢٧٦١) من طريق أبى سلمة به.

(٣) البخارى (١٠٧٤)، ومسلم (٥٧٨/ ١٠٧).

(٤) أبو داود (١٤٠٨). وأخرجه أحمد (٧١٤٠)، والبخارى (٧٦٦)، وابن خزيمة (٥٦١) من طريق معتمر به. والبخارى (٧٦٨)، والنسائى (٩٦٧) من طريق سليمان التيمى به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ وغَيرِه عن مُعتَمِرٍ[(١)].

٣٧٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ قال: سَمِعتُ أبا رافِعٍ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّه سَجَدَ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. وقالَ: رأَيتُ / خَليلِى ﷺ يَسجُدُ فيها، فلا أزالُ أسجُدُ فيها حَتَّى ألقاه[(٢)]. ٣١٦/٢

٣٧٧٣- أَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، [٢٧٨/٢و] حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال: عن أبى رافِعٍ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يَسجُدُ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. قُلتُ: تَسجُدُ فيها؟ فذكَره، وفِى آخِرِه: وقالَ شُعبَةُ: قُلتُ: النبىَّ ﷺ؟ قال: نَعَم[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ وغَيرِه عن غُندَرٍ عن شُعبَةَ[(٤)].

٣٧٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا سُفيانُ وشُعبَةُ

---

(١) البخارى (١٠٧٨)، ومسلم (٥٧٨/ ١١٠).

(٢) الطيالسى (٢٥٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٩١٥) عن محمد بن جعفر به.

(٤) مسلم (٥٧٨/ ١١١).

وشَريكٌ، عن عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: رأيتُ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ قرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. على المِنبرِ فنَزَلَ فسَجَدَها[1].

بابُ سَجدَةِ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾

٣٧٧٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن عَطاءِ بنِ مِيناءَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: سَجَدنا مَعَ النبيِّ ﷺ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾، وفى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغيرِه عن سُفيانَ[3].

٣٧٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ. قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحَرّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٨٤) عن سفيان الثورى به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٤١ من طريق شريك به. وابن أبى شيبة (٤٢٧٧) من طريق عاصم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٠٩٥)، وأبو جعفر الرزاز (٢). وأخرجه أحمد (٧٣٩٦)، وأبو داود (١٤٠٧)، والترمذى (٥٧٣)، والنسائى (٩٦٦)، وابن ماجه (١٠٥٨)، وابن حبان (٢٧٦٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٥٧٨/١٠٨).

صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ مَولَى بنى مَخزومٍ، عن أبى هريرةَ قال: سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. و: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[1]. رواه مسلمٌ [٢/٢٧٨ظ] عن محمدِ بنِ رُمحٍ[2].

٣٧٧٧- ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى جَعفَرٍ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سَجَدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. و: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾. سَجدَتَينِ. **أَخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ. فذكَره[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2].

٣٧٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَّةُ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: سَجَدَ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. و: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، ومَن هو خَيرٌ مِنهُما[4].

ورُوِّينا السُّجودَ فى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ عن علىٍّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما[5].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٢٠٣٢)، والطبرانى فى الأوسط (١٩٩١)، والقطيعى فى جزء الألف دينار (٨٥)، وابن عبد البر فى التمهيد ١٠/ ٣٢٠ من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٥٧٨/ ١٠٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٩٥٩) من طريق ابن وهب به.

(٤) الطيالسى (٢٦٢١). وأخرجه النسائى (٩٦٤، ٩٦٥) من طريق قرة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٩٢٤، ٩٢٥).

(٥) تقدم فى (٣٧٦٦، ٣٧٦٧).

بابُ سَجدَتَى سورَةِ «الحَجِّ»

٣٧٧٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عليٍّ الجَوهَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، عن الحارِثِ بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنَينٍ، عن عمرِو بنِ العاصِ ﵁، أنَّ النبيَّ ﷺ أقرأَه خَمسَ عَشْرَةَ سَجدَةً فى القُرآنِ، مِنها ثَلاثٌ فى المُفَصَّلِ، وفى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[1].

٣١٧/٢ **٣٧٨٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وغَيرُه قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن مِشرَحِ بنِ هاعانَ أبى المُصعَبِ حدَّثه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، حدَّثه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ فى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتانِ؟ قال: **«نَعَم، ومَن لم يَسجُدْهُما فلا يَقرأْهُما»**[2].

[٢/ ٢٧٩و] رواه عمرُو بنُ الحارِثِ وجَماعَةٌ مِنَ الكِبارِ عن ابنِ لَهيعَةَ[3]،

---

(١) الحاكم ١/ ٢٢٣، وتقدم تخريجه فى (٣٧٦٠).

(٢) الحاكم ٢/ ٣٩٠، وابن وهب فى موطئه (٣٦٤). وأخرجه أحمد (١٧٣٦٤)، والترمذى (٥٧٨) من طريق ابن لهيعة به، وقال الترمذى: ليس إسناده بذاك القوى.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٣٠٧ (٨٤٧)، والدارقطنى ١/ ٤٠٨ من طريق عمرو به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٥ عن ابن لهيعة: وفيه ضعف.

وأَخرَجَه أبو داودَ مَعَ الحديثِ الأوَّلِ فى كِتابِ «السنن»[(١)].

٣٧٨١- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أحمدَ بنِ عمرِو بنِ السَّرحِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عامِرِ بنِ جَشِيبٍ[(٢)]، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: **«فُضِّلَت سورَةُ «الحَجِّ» على القُرآنِ بسَجدَتَينِ»**. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِىُّ[(٣)]، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذكَره بإسنادِه هَذا. قال أبو داودَ: وقَد أُسنِدَ هذا ولا يَصِحُّ[(٤)].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد رُوِى ذَلِك عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ:

٣٧٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ وسَعيدُ بنُ عامِرٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثَعلَبَةَ، أنَّه صَلَّى مَعَ عمرَ ﷺ الصُّبحَ فسَجَدَ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[(٥)].

٣٧٨٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن

---

(١) أبو داود (١٤٠٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٣).

(٢) فى س: «حسيب». وينظر الإكمال ٧/ ١٣٥، وتهذيب الكمال ١٤/ ١٤.

(٣) فى م: «النسوى».

(٤) المراسيل (٧٨).

(٥) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٠١، ١٠٢، والحاكم ٢/ ٣٩٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢، والدارقطنى ١/ ٤٠٨ من طريق شعبة به.

عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرَ، عن نافِعٍ قال: أخبرَنِى رجلٌ مِن أهلِ مِصرَ، أنَّه صَلَّى مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه الفَجرَ بالجابيَةِ، فقرأ السّورَةَ الَّتِى يُذكَرُ فيها الحَجُّ، فسَجَدَ فيها سَجدَتَينِ. قال نافِعٌ: فلَمّا انصَرَفَ قال: إنَّ هَذِه السّورَةَ فُضِّلَت بأَنَّ فيها سَجدَتَينِ. وكانَ ابنُ عمرَ يَسجُدُ فيها سَجدَتَينِ[1].

وهَذِه الرِّوايَةُ عن عمرَ وإن كانَت عن نافِعٍ فى مَعنَى المُرسَلِ؛ لِتَرْكِ نافِعٍ تَسميةَ المِصرِىِّ الذى حدَّثه، فالرِّوايَةُ الأولَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثَعلَبَةَ بنِ صُعَيرٍ عن عمرَ رِوايَةٌ صَحيحَةٌ مَوصولَةٌ، وكَذَلِكَ رِوايَةُ نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوصولَةٌ:

٣٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٢٧٩ظ] الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّه سَجَدَ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[2].

ورُوِّينا عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ:

٣٧٨٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعِىُّ حِكايَةً عن هُشَيمٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجُعفِىِّ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إنَّه كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٠٣)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦١/ ٤٤٨.

(٢) الحاكم ٢/ ٣٩٠، وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٠٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٣١٨) عن هشيم به. وقال الذهبى فى=

٣٧٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ ابنُ نَجدَةَ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن /عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وعَمّارِ بنِ ياسِرٍ، أنَّهُما كانا يَسجُدانِ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[1]. ٣١٨/٢

٣٧٨٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عن صَفوانَ بنِ مُحرِزٍ، أنَّ أبا موسَى سَجَدَ فى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتَينِ، وأَنَّه قرأَ آيَةَ السَّجدَةِ الَّتِى فى آخِرِ سورَةِ «الحَجِّ» فسَجَدَ وسَجَدْنا مَعَه[1].

٣٧٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غياثٍ، حدثنا أبى، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى العالِيَةِ، عن ابنِ عباسٍ قال: فى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتانِ[2].

٣٧٨٩- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن حَجّاجٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى العالِيَةِ، عن ابنِ عباسٍ قال: فُضِّلَت سورَةُ «الحَجِّ»

=المهذب ٢/ ٧٥٥: الجعفى هو جابر الضعيف.

(١) الحاكم ٢/ ٣٩١، وصححه.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٠٢)، والحاكم ٢/ ٣٩٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٣١٧) عن حفص به.

بسَجدَتَينِ.

وكَذَلِك رواه سُفيانُ الثَّورِىُّ عن عاصِمٍ الأحوَلِ[1].

٣٧٩٠- أخبرَنا [٢/٢٨٠و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[2].

٣٧٩١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ ابنِ الحسينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ[3] بنُ يَحيَى بنِ سليمانَ، حدثنا عاصِمُ ابنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ جُبَيرِ ابنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، أنَّ أبا الدَّرداءِ كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[4].

بابُ سَجدَةِ «ص»

٣٧٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا سليمانُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٩٤) عن الثورى به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢ من طريق شعبة به.

(٣) فى س: «محمود». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٦١٢.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٣١٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢، والحاكم ٢/ ٣٩١، وصححه من طريق شعبة به. وليس عند الحاكم: «عن أبيه».

يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ ابنَ عباسٍ سُئلَ عن السُّجودِ فى «ص»، فقالَ: لَيسَ مِن عَزائمِ السُّجودِ، وقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسجُدُ فيها[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[2].

٣٧٩٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ بمِصرَ[3]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه أنَّه قال: قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ «ص» وهو على المِنبَرِ، فلَمّا بَلَغَ السَّجدَةَ نَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدَ النّاسُ معه، فلَمّا كان يَومًا آخَرَ قَرأَها، فلَمّا بَلَغَ السَّجدَةَ تَهَيَّأَ النّاسُ لِلسُّجودِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما هِىَ تَوبَةُ نَبِىٍّ،** [٢/ ٢٨٠ظ] **ولَكِن رأَيتُكُم تَهَيَّأتُم لِلسُّجودِ**». فنَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدوا[4]. هذا حَديثٌ حَسَنُ الإسناد صَحيحٌ أخرَجَه أبو داودَ / فى «السنن»[5]. ٢/ ٣١٩

(١) أخرجه أحمد (٣٣٨٧)، والبخارى (٣٤٢٢)، وأبو داود (١٤٠٩)، والترمذى (٥٧٧)، وابن خزيمة (٥٥٠) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (١٠٦٩).

(٣) فى س: «ثنا نصر».

(٤) الحاكم ٢/ ٤٣١، ٤٣٢، وصححه ووافقه الذهبى، وابن وهب (٣١٥) مختصرًا. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٥٥، ١٧٩٥) من طريق سعيد بن أبى هلال به.

(٥) أبو داود (١٤١٠).

٣٧٩٤- وفيما رَوَى الشافعىُّ فى القَديمِ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن عمرَ بنِ ذَرٍّ عن أبيه قال: قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«سَجَدَها داوُدُ عليه السَّلامُ لِتَوبَةٍ، ونَسجُدُها نَحنُ شُكرًا»**. يَعنِى: «ص» .**أخبرَناه** الإمامُ الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ المُقرِئِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سُفيانُ. فذكَره[1]. هذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

وقَد رُوِى مِن أوجُهٍ عن عمرَ بنِ ذَرٍّ عن أبيه عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ مَوصولًا[2]، ولَيسَ بقَوِىٍّ.

٣٧٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فى «ص»: تَوبَةُ نَبِىٍّ ذُكِرَت.

قال: وقالَ ابنُ عباسٍ: ألَيسَ قَد قال اللَّهُ تعالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾ [الأنعام: ٩٠][3]؟

٣٧٩٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّىُّ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه كان لا

(١) المصنف فى المعرفة (١١١٤). وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٧٠) من طريق عمر بن ذر به.
(٢) أخرجه النسائى (٩٥٦).
(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٩٠، ٤٢٩٧) من طريق الأعمش به.

يَسجُدُ فى «ص»، ويَقولُ: إنَّما هِىَ تَوبَةُ نَبِىٍّ[١].

٣٧٩٧- قال: وحَدَّثَنا سَعيدٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، عن زِرٍّ هو ابنُ حُبَيشٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ كان لا يَسجُدُ فى «ص»[٢].

ورُوِّينا عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم أنَّهُم كانوا يَسجُدونَ فى «ص»:

٣٧٩٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عِكرِمَةُ بنُ خالِدٍ، أنَّ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ أخبرَه، أنَّه سمِع ابنَ عباسٍ رضي الله عنه [٢/٢٨١و] يقولُ: رأَيتُ عمرَ رضي الله عنه قرأَ على المِنبَرِ «ص» فنَزَلَ فسَجَدَ، ثم رَقِىَ على المِنبَرِ[٣].

٣٧٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَلِىٌّ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن الأعرَجِ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه قرأَ «ص» على المِنبَرِ فنَزَلَ فسَجَدَ[٣].

٣٨٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى (٨٧٢٠) من طريق سعيد بن منصور به. وأخرجه أيضًا (٨٧١٩) من طريق حماد به. وابن أبى شيبة (٤٢٩٦) من طريق عاصم به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٨٧٢١) من طريق سعيد بن منصور به. والشافعى ٧/ ١٨٨ عن سفيان به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٤٠٧.

سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: سُئلَ ابنُ عباسٍ عن السُّجودِ فى «ص»، فقالَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾[1].

٣٨٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ ابنُ أبى[2] الحسنِ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن العَوّامِ قال: سألتُ مُجاهِدًا عن السَّجدَةِ فى «ص»، فقالَ: سُئلَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنه فقالَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾. وكانَ ابنُ عباسٍ يَسجُدُ فيها[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ[4].

٣٨٠٢- وزادَ فيه يَزيدُ بنُ هارونَ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن العَوّامِ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عباسٍ: فكانَ داودُ مِمَّن أُمِرَ نَبيُّكُم ﷺ أن يَقتَدِىَ بهِ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ[5].

٣٨٠٣- قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ.

---

(١) أخرجه الطبرنى (١١٠٣٦) عن أبى مسلم به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢، والخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ٨٥ من طريق شعبة به.

(٢) سقط من: س.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٢٣٥ من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٤٨٠٦).

(٥) المصنف فى المعرفة (١١٠٩). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦١ من طريق يزيد به.

فذكره بزيادتِهما دونَ فِعلِ ابنِ عباسٍ[1]. أخرَجَه البخاريُّ بزيادَتِهما[2].

٣٨٠٤- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ البَختَرِيِّ الحِنّائيُّ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ الواحِدِ / بنُ زيادٍ، حدثنا خُصَيفٌ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قال لِىَ ابنُ عمرَ: أتَسجُدُ فى «ص»؟ قُلتُ: لا. قال: فقالَ لِى: اسجُدْ فيها؛ فإنَّ اللَّه تعالَى يقولُ: [٢/ ٢٨١ظ] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾. كَذا قال ابنُ عُمَرَ[3]. ٢/ ٣٢٠

ويُذكَرُ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: فى «ص» سَجدَةٌ[4].

٣٨٠٥- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أخبرَنِى مُخبِرٌ عن أبى سعيدٍ قال: رأَيتُ فى المَنامِ كأَنِّى أقرأُ سورَةَ «ص»، فلَمّا أتَيتُ على السَّجدَةِ سَجَدَ كُلُّ شَىءٍ رأَيتُ؛ الدَّواةُ، والقَلَمُ، واللَّوحُ، فغَدَوتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرتُه، فأَمَرَ بالسُّجودِ فيها[5].

(١) أخرجه أحمد (٣٣٨٨)، والبخارى (٣٤٢١)، وابن خزيمة (٥٥٢)، وابن حبان (٢٧٦٦) من طريق العوام به.

(٢) البخارى (٤٨٠٧).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٢٣٧ من طريق عبد الواحد به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٧٢)، وابن أبى شيبة (٤٢٨٢).

(٥) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٠. وأخرجه فى المعرفة (١١١٣) من طريق يوسف بن يعقوب به. وينظر علل الدارقطنى ١١/ ٣٠٤، ٣٠٥.

٣٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارثِ (ح) وأَخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ بنِ خُنَيسٍ، عن الحسنِ بنِ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ قال: قال لِيَ ابنُ جُرَيجٍ: يا حَسَنُ حدَّثَنى جَدُّكَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ رأَيتُ البارِحَةَ فيما يَرَى النّائمُ أنِّى أُصَلِّى خَلفَ شَجَرَةٍ فقَرأتُ «ص»، فلَمّا أتيتُ على السَّجدَةِ سَجَدتُ، فسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ بسُجودِى، فسَمِعتُها وهِىَ تَقولُ: اللَّهُمَّ اكتُبْ لِى بها عندَكَ ذِكرًا، واجعَلْ لِى بها عندَكَ ذُخرًا، وأَعظِمْ لِى بها عندَكَ أجرًا. قال: فسَمِعتُ النبىَّ ﷺ قرأَ «ص»، فلَمّا أتَى على السَّجدَةِ سَجَدَ، فسَمِعتُه يقولُ فى سُجودِه ما أخبرَ الرَّجُلُ عن قَولِ الشَّجَرَةِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى بكرٍ، إلا أنَّه لم يَقُلْ: بسُجودِى.

٣٨٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ البَزّارُ ببَغدادَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ [٢/ ٢٨٢و] يَزيدَ بنِ خُنَيسٍ قال: حدَّثَنى حَسَنُ بنُ محمدٍ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال فى الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ اكتُبْ لِى بها عندَكَ أجرًا، واجعَلْها لِى عندَكَ ذُخرًا، وضَعْ عَنِّى بها وِزرًا، واقبَلْها مِنِّى كما قَبِلتَ مِن عَبدِكَ داودَ. ولَم يَقُلْ: «ص» إنَّما

(١) أخرجه ابن ماجه (١٠٥٣)، وابن خزيمة (٥٦٣) من طريق محمد بن يزيد بن خنيس به، وعند ابن خزيمة الزيادة التى ستأتى فى الحديث التالى. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٨٦٥).

قال: فرأَيتُ كأَنِّى قَرأتُ سَجدَةً فسَجَدتُ. وزادَ فى آخِرِه: قال محمدُ بنُ يَزيدَ ابنِ خُنَيسٍ: كانَ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ يُصَلِّى بنا فى المَسجِدِ الحَرامِ فى شَهرِ رَمَضانَ، وكانَ يَقرأُ السَّجدَةَ فيَسجُدُ، فيُطيلُ السُّجودَ، فقيلَ له فى ذَلِكَ فيَقولُ: قال لِى ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى جَدُّكَ عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ أبى يَزيدَ بهَذا[1].

بابُ مَن لم يَرَ وُجوبَ سَجدَةِ التِّلاوَةِ

٣٨٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّه أخبرَه، عن زَيدَ بنِ ثابتٍ أنَّه قرأَ على رسولِ اللَّهِ / ﷺ: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾. فلَم يَسجُدْ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ عن أبى الرَّبيعِ عن إسماعيلَ[3]. ٢/ ٣٢١

٣٨٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ[4] المُقرِئُ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٩٠)، والحاكم ١/ ٢١٩، ٢٢٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الترمذى (٥٧٩، ٣٤٢٤)، وابن خزيمة (٥٦٢)، وابن حبان (٢٧٦٨) من طريق محمد بن يزيد بنحوه بدون آخره، وقال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٨: الحسن غير معروف.

(٢) أخرجه النسائى (٩٥٩)، وابن خزيمة (٥٦٨) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وتقدم فى (٣٧٥٦).

(٣) مسلم (٥٧٧/ ١٠٦)، والبخارى (١٠٧٢).

(٤) فى م: «عمر». وتقدمت ترجمته فى ١/ ٢٥.

الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ ابنِ عبدِ الرحمنِ، عن محمدِ (١) بنِ عبدِ الرحمنِ (١) بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى «النَّجمِ» وسَجَدَ النّاسُ معه إلا رجلَينِ أرادَا أن يُشهَرا (٢).

قال الشافعىُّ: والرَّجُلانِ لا يَدَعانِ إن شاءَ اللَّهُ الفَرضَ، ولَو تَرَكاه أمَرَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ بإعادَتِه، وأَمّا حَديثُ زَيدٍ فهوَ واللَّهُ أعلَمُ أنَّ زَيدًا لم يَسجُدْ وهو القارِئُ، فلَم يَسجُدِ النبىُّ ﷺ، [٢/ ٢٨٢ظ] ولَم يَكُنْ فرضًا فيأمُرَه النبىُّ ﷺ بهِ (٣). واحتَجَّ بما مَضَى مِن حَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى فرضِ خَمسِ صَلَواتٍ، فقالَ الرَّجُلُ: هَل عَلَىَّ غَيرُها؟ قال: «**لا إلا أن تَطَوَّعَ**» (٤).

٣٨١٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ الأذرَمِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ عثمانَ التَّيمِىَّ أخبرَه، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قرأَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَومَ الجُمُعَةِ سورَةَ «النَّحلِ» حَتَّى إذا جاءَتِ السَّجدَةُ نَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدَ النّاسُ، حَتَّى إذا

(١ - ١) سقط من: س. وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٩٦، ٥٩٧.

(٢) أخرجه أحمد (٨٠٣٤) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٥: ورجاله ثقات.

(٣) الأم ١/ ١٣٦.

(٤) تقدم فى (١٧١٢، ٢٢٥٦) من حديث طلحة بن عبيد الله، وفى (١٧١٣) من حديث عبادة بن الصامت.

كانَتِ الجُمُعَةُ الثّانيَةُ قرأَ بها، حَتَّى إذا جاءَتِ السَّجدَةُ قال: يا أَيُّها النّاسُ إنّا لم نُؤمَرْ بالسُّجودِ، فمَن سَجَدَ فقَد أصابَ وأَحسَنَ، ومَن لم يَسجُدْ فلا إثمَ عَلَيهِ. قال: ولَم يَسجُدْ عُمَرُ. قال: وزادَ نافِعٌ: إنَّ رَبَّكَ لم يَفرِضْ عَلَينا السُّجودَ إلا أن نَشاءَ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ موسَى عن هِشامِ بنِ يوسُفَ عن ابنِ جُرَيجٍ بمَعناه، إلا أنَّه قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: وزادَ نافِعٌ عن ابنِ عمرَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لم يَفرِضِ السُّجودَ إلا أن نَشاءَ[2].

٣٨١١- وشاهِدُه المُرسَلُ الذى أخبرَناه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قرأَ السَّجدَةَ وهو على المِنبَرِ يومَ الجُمُعَةِ، فنَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدوا معه، ثم قرأَ يومَ الجُمُعَةِ الأُخرَى فتهيَّئوا لِلسُّجودِ، فقالَ عُمَرُ بنُ / الخطابِ رضي الله عنه: على رِسْلِكُم، إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لم يَكتُبْها عَلَينا إلا أن نَشاءَ. فقَرأَها ولَم يَسجُدْ، ومَنَعَهُم أن يَسجُدوا[3]. ٢/٣٢٢

قالَ [٢/٢٨٣و] البخارىُّ: وقيل لِعِمرانَ بنِ حُصينٍ: الرَّجُلُ يَسمَعُ السَّجدَةَ ولَم يَجلِسْ لَها؟ قال: أرأَيتَ لَو قَعَدَ لَها؟ كأَنَّه لا يوجِبُه عَلَيهِ[4].

---

(١) أخرجه الإسماعيلى، كما فى فتح البارى ٢/ ٥٥٩ من طريق حجاج بن محمد به، وقوله: عبد الرحمن بن عثمان. مقلوب. والصواب: عثمان بن عبد الرحمن. وهى رواية البخارى كما سيأتى.

(٢) البخارى (١٠٧٧). وفيه: «عثمان بن عبد الرحمن». وينظر التعليق السابق.

(٣) مالك ١/ ٢٠٦ برواية الليثى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٤ من طريق مالك به.

(٤) البخارى قبل حديث (١٠٧٧).

٣٨١٢- وفِى رِوايَةِ سُفيانَ الثَّورِيِّ عن عاصِمٍ عن ابنِ سيرينَ قال: سُئلَت عائشَةُ رضي الله عنها عن سُجودِ القُرآنِ، فقالَت: حَقُّ اللَّهِ[1] تُؤَدّيه، أو تَطَوُّعٌ تَطَوَّعُه، وما مِن مُسلِمٍ يَسجُدُ للَّهِ سَجدَةً إلا رَفَعَه اللَّهُ بها دَرَجَةً، أو حَطَّ عنه بها خَطيئَةً، أو جَمَعَهُما له كِلتَيهِما. **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سُفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[2].

بابُ استِحبابِ السُّجودِ فى الصَّلاةِ مَتَى ما قَرأَ فيها آيَةَ السَّجدَةِ

٣٨١٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ الطَّيِّبِ البَلخِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سليمانَ التَّيمِيُّ، عن أبيهِ. قال أبو بكرٍ: وأَخبَرَنى أبو يَعلَى، حدثنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ السَّبيعِيُّ، حدثنا سليمانُ التَّيمِيُّ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عن أبى رافِعٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ أبى هريرَةَ رضي الله عنه العَتَمَةَ، فقَرأَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. فسَجَدَ، فقُلتُ له: ما هَذِه السَّجدَةُ؟ فقالَ: سَجَدتُ بها مَعَ أبى القاسِمِ ﷺ، فلا أزالُ أسجُدُ بها حَتَّى ألقاه. قال عيسَى بنُ يونُسَ: العِشاءَ. وقالَ: فلَمّا انصَرَفَ قال: يا أبا هريرَةَ- أو قُلتُ-

(١) فى حاشية س: «لله»، وهو كذلك فى مصنف عبد الرزاق.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٩١٥) عن محمد بن عمار وغير واحد عن عاصم به. وابن أبى شيبة (٤٦٦١) من طريق ابن سيرين به.

ما هَذِهِ[1]؟ قال: كذا[2] سَجَدَ به. فذَكَرَه[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ عن عمرٍو النّاقِدِ[4]، وأَخرَجَه البخاريُّ كما تَقَدَّمَ[5].

٣٨١٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ [٢/٢٨٣ظ] التَّيمِىُّ، عن أبى مِجلَزٍ- قال: ولَم أسمَعْه مِن أبى مِجلَزٍ - عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى الرَّكعَةِ الأُولَى مِن صَلاةِ الظُّهرِ، فرآه أصحابُه أنَّه قرأ: «تَنزيلُ السَّجدَةِ»[6].

٣٨١٥- أَخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الطَّيالِسِىُّ أبو الفَضلِ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سليمانَ، عن أبيه، عن مَيَّةَ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى صَلاةِ الظُّهرِ ثم قامَ، فيُرَوْنَ[7] أنَّه قرأ سورَةً فيها سَجدَةٌ، كَذا قال: [8]مَيَّةُ. وقالَ[8] غيرُه: أُمَيَّةُ.

---

(١) بعده فى س: «السجدة».

(٢) ليس فى: م.

(٣) أبو يعلى (٦٤٧٦)، وتقدم تخريجه فى (٣٧٧١).

(٤) مسلم (٥٧٨/ ١١٠) عن عبيد اللَّه بن معاذ وعمرو الناقد، وليس عن عمرو الناقد.

(٥) البخارى (١٠٧٨).

(٦) المصنف فى الصغرى (٩٠٦). وأخرجه أحمد (٥٥٥٦)، وأبو داود (٨٠٧) من طريق يزيد بن هارون به. وليس عند أبى داود التصريح بأن سليمان لم يسمعه من أبى مجلز. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٢).

(٧) فى س: «فيرونها».

(٨ - ٨) سقط من: س.

٣٨١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، / أخبرَنى يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن أبيه، عن رجلٍ يُقالُ له: أُمَيَّةُ. فذكَره بمِثلِهِ[1]. ٣٢٣/٢

بابُ السَّجدَةِ إذا كانَ فى آخِرِ السّورَةِ وكانَ فى الصَّلاةِ

٣٨١٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى الأعرَجُ، عن أبى هريرةَ قال: رأيتُ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه سَجَدَ فى «النَّجمِ» فى صَلاةِ الفَجرِ، ثم استَفتَحَ بسورَةٍ أُخرَى[2].

٣٨١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه قال: إذا كانَتِ السَّجدَةُ فى آخِرِ السّورَةِ، فإن شاءَ رَكَعَ، وإن شاءَ سَجَدَ[3].

٣٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٢٢) عن الحاكم وحده به. وأخرجه أبو داود (٨٠٧) من طريق معتمر به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٩: أمية مجهول.

(٢) ابن وهب (٣٧٢). وتقدم فى (٣٧٦٥).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٩١٩) عن سفيان الثورى به. والطبرانى (٨٧١٢) من طريق أبى إسحاق به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٦: ورجاله ثقات.

[٢/٢٨٤و] أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ فى الرَّجُلِ يَقرأُ السّورَةَ آخِرُها السَّجدَةُ قال: إن شاءَ رَكَعَ، وإن شاءَ سَجَدَ ثم قامَ فقَرأَ ورَكَعَ وسَجَدَ(١).

٣٨٢٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ القاضِى، حدثنا مسلمٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علِىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ، أخبرَنا علِىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ المُزَنِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: حدَّثَنى رجلانِ كِلاهُما خَيرٌ مِنِّى، إن لم يَكُنْ أظُنُّه قال: أبو بكرٍ أو عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ، فلا أدرِى مَن هوَ، أنَّ أحَدَهُما سَجَدَ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ . وفِى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ . قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ إذا قرأَ «النَّجمَ» مَعَ القَومِ سَجَدَ وإذا قَرأَها فى الصَّلاةِ، وكانَ ابنُ عمرَ إذا وصَلَ إلَيها قُرآنًا سَجَدَ، وإذا لم يَصِلْ إلَيها قُرآنًا رَكَعَ، وكانَ عثمانُ بنُ عفانَ ﷺ إذا قَرأَها سَجَدَ، ثم يَقومُ فيَقرأُ بـ«التّينِ والزَّيتونِ» أو سورَةٍ تُشبِهُها. قال: وسَجَدَ بها النبىُّ ﷺ. وفِى حَديثِ البِرتِىِّ: إن لم يَكُنِ النبىُّ ﷺ أو عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ(٢).

---

(١) ذكره الطحاوى كما فى مختصر اختلاف العلماء ١/ ٢٤٢ عن شعبة به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٨ من طريق ابن سيرين بنحوه مختصرا بطرفه الأول. وانظر ما تقدم ٢/ ٣١٦.

بابُ سُجودِ القَومِ بسُجودِ القارِئ

قَد مَضَى حَديثُ أبى هريرةَ رضي الله عنه فى سُجودِه خَلفَ النبىِّ ﷺ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[1]

٣٨٢١- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأَ سورَةَ «النَّجمِ» فسَجَدَ فيها، وما بَقِىَ أحَدٌ مِنَ القَومِ إلا سَجَدَ، فأَخَذَ رجلٌ مِنَ القَومِ كَفًّا مِن حَصًى أو تُرابٍ فرَفَعَه إلى [٢/ ٢٨٤ظ] وجهِه وقالَ: يَكفينِى هَذا. قال عبدُ اللَّهِ: ولَقَد رأَيتُه بَعدَ ذَلِكَ قُتِلَ كافِرًا[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عمرَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٣٨٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عيسَى بنُ حامِدٍ القاضِى، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا مِنجابٌ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: ربما قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ القُرآنَ فيَمُرُّ بالسَّجدَةِ فيَسجُدُ بنا، حَتَّى ازدَحَمنا عندَه حَتَّى ما يَجِدُ أحَدُنا مَكانًا

(١) تقدم فى (٣٧٦٩).

(٢) أبو داود (١٤٠٦)، وتقدم تخريجه فى (٣٧٦١).

(٣) البخارى (١٠٧٠)، ومسلم (٥٧٦).

يَسجُدُ فيه فى غَيرِ الصَّلاةِ[1]. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ بشرٍ، وفى حَديثِ / ابنِ مُسهِرٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ السَّجدَةَ ونَحنُ عندَه فيَسجُدُ ونَسجُدُ معه، فنَزدَحِمُ حَتَّى ما يَجِدُ بَعضُنا لجَبهَتِه مَوضِعًا فى غَيرِ الصلاةِ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ آدَمَ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. ٣٢٤/٢

بابُ مَن قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَنِ استَمَعَها

رُوِى ذَلِكَ عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه[3].

٣٨٢٣- وأَخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبَرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ قال: مَرَّ سَلمانُ بقَومٍ يَقرَءونَ السَّجدَةَ، قالوا: نَسجُدُ؟ قال: لَيسَ لَها غَدَونا[4].

٣٨٢٤- وعَن سُفيانَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَن جَلَسَ لَها[5].

(١) تقدم تخريجه فى (٣٧٥١).

(٢) البخارى (١٠٧٦)، ومسلم (٥٧٥/ ١٠٤).

(٣) سيأتى تخريجه فى الصفحة التالية حاشية (٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٩) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (٤٢٤٦) عن ابن فضيل عن عطاء به. وقال ابن حجر فى التغليق ٢/ ٤١٢: وهو إسناد صحيح؛ لأن الثورى سمع من عطاء قبل الاختلاط.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٨)، وابن أبى شيبة (٤٢٣٩) من طريق ابن جريج به.

٣٨٢٥- [٢/ ٢٨٥و] وعَن سُفيانَ، عن طارِقِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَن سَمِعَها[١].

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن عثمانَ قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَن جَلَسَ لَها وأَنصَتَ[٢].

ويُذكَرُ عن ابنِ عمرَ نَحوٌ مِن قَولِ ابنِ المُسَيَّبِ نَفسِهِ[٣].

بابُ مَن قال: لا يَسجُدُ المُستَمِعُ إذا لم يَسجُدِ القارِئُ

٣٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: قَرأتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ «النَّجمَ» فلَم يَسجُدْ فيها[٤]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ كما تَقَدَّمَ[٥].

٣٨٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ هِشامُ بنُ سَعدٍ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٤٤) من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٦)، وابن أبى شيبة (٤٢٤٣) من طريق سعيد به. وينظر تغليق التعليق ٢/ ٤١٢.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٤٨).

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٧٥٦).

(٥) البخارى (١٠٧٣).

وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: بَلَغَنِى أنَّ رجلًا قرأَ بآيَةٍ مِنَ القُرآنِ فيها سَجدَةٌ عندَ النبىِّ ﷺ، فسَجَدَ الرَّجُلُ وسَجَدَ النبىُّ ﷺ معه، ثم قرأَ آخَرُ آيَةً فيها سَجدَةٌ وهو عندَ النبىِّ ﷺ، فانتَظَرَ الرَّجُلُ أنْ يَسجُدَ النبىُّ ﷺ فلَم يَسجُدْ، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ قَرأتُ السَّجدَةَ فلَم تَسجُدْ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُنتَ إمامًا، فلَو سَجَدتَ سَجَدتُ مَعَكَ**»[(١)].

وقَد رواه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ وقالَ: إنِّى لأحسِبُه زَيدَ بنَ ثابِتٍ؛ لأنَّه يُحكَى أنَّه قرأَ عندَ النبىِّ ﷺ فلَم يَسجُدْ، [٢/ ٢٨٥ظ] وإنَّما رَوَى الحديثَينِ مَعًا عَطاءُ بنُ يَسارٍ[(٢)].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: فهَذا الذى ذكَره الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ مُحتَمِلٌ.

وقَد رواه إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى فروَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ مَوصولًا[(٣)]. وإسحاقُ ضَعيفٌ[(٤)].

وروِى عن الأوزاعِىِّ عن قُرَّةَ عن الزُّهرِىِّ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ، وهو أيضًا ضَعيفٌ. والمحفوظُ من حَديثِ عَطاءِ بنِ يَسارٍ مُرسَلٌ، وحَديثُه عن

(١) ابن وهب (٣٧٠)، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٧٧).

(٢) الشافعى ١/ ١٣٦.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور، كما فى عمدة القارى ٧/ ١٠٦ من طريق إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى فروة عن أبى هريرة.

(٤) هو إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى فروة القرشى الأموى أبو سليمان المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٧، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٣١، وتهذيب الكمال ٢/ ٤٤٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٤٤، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٩: متروك.

زَيدِ بنِ ثابِتٍ مَوصولٌ مُختَصَرٌ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٣٨٢٨- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[1] اللَّهِ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن سليمانَ بنِ حَنظَلَةَ قال: قَرأتُ السَّجدَةَ عندَ ابنِ مَسعودٍ فنَظَرَ إلَيَّ فقالَ: أنتَ إمامُنا، فاسجُدْ نَسجُدْ مَعَكَ[2].

٢/٣٢٥ /**بابُ مَن قال: يُكَبِّرُ إذا سَجَدَ ويُكَبِّرُ إذا رَفَعَ. ومَن قال: يُسَلِّمُ. ومَن قال: لا يُسَلِّمُ**

٣٨٢٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ الفُراتِ أبو مَسعودٍ الرّازِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ عَلَينا القُرآنَ، فإذا مَرَّ بالسَّجدَةِ كَبَّرَ وسَجَدَ وسَجَدنا. قال عبدُ الرزاقِ: وكانَ الثَّورِيُّ يُعجِبُه هذا الحَديثُ. قال أبو داودَ: يُعجِبُه لأنَّه كَبَّرَ[3].

٣٨٣٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنِ مُعاذٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن

---

(١) في م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠، ٥١.

(٢) فيه مصنفات أبي جعفر الرزاز (٤٩٣). وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق ٢/ ٤٠٩ من طريق على ابن محمد بن عبد اللَّه به. وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٧)، والبخارى في التاريخ الكبير ٤/ ١٢٤ من طريق أبي إسحاق به، وعند البخارى وابن حجر: سليم بن حنظلة. بدل: سليمان بن حنظلة.

(٣) أبو داود (١٤١٣). وقال الألبانى في ضعيف أبي داود (٣٠٧): منكر بذكر التكبير.

عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ يَعنِى ابنَ يَسارٍ، عن أبيه قال: إذا قرأَ الرَّجُلُ السَّجدَةَ فلا يَسجُدُ حَتَّى يأتِىَ على الآيَةِ كُلِّها، فإذا أتَى عَلَيها رَفَعَ يَدَيه وكَبَّرَ وسَجَدَ[1]. قال: وسَمِعتُ محمدًا يَعنِى ابنَ سيرينَ [٢/٢٨٦و] يقولُ مِثلَ هَذا[2].

ويُذكَرُ عن الرَّبيعِ بنِ صَبيحٍ عن الحسنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: إذا قَرأتَ سَجدَةً فكَبِّرْ واسجُدْ، وإذا رَفَعتَ فكَبِّرْ.

ويُذكَرُ عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ وأبِى الأحوَصِ أنَّهُما سَلَّما فى السَّجدَةِ تَسليمَةً عن اليَمينِ[3]. ورَفَعَه بَعضُهُم عن أبى عبدِ الرحمنِ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[4].

ويُذكَرُ عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه سَجَدَ ولَم يُسَلِّمْ[5].

وعَنِ الحسنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: لَيسَ فى السَّجدَةِ تَسليمٌ[6].

بابُ ما يقولُ فى سُجودِ التِّلاوَةِ

٣٨٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٦) من طريق ابن عون من فعل مسلم بن يسار وليس فيه رفع اليدين.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٥) من وجه آخر عن ابن سيرين.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٩٨، ٤١٩٩).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٩).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٠).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٢) عن الحسن من فعله.

عبدِ المَجيدِ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى العاليَةِ، عن عائشةَ رضي الله عنها (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ عُلَيَّةَ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن رجلٍ، عن أبى العاليَةِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى سُجودِ القُرآنِ باللَّيلِ؛ يقولُ فى السَّجدَةِ مِرارًا: «**سَجَدَ وجهِى لِلَّذِى خَلَقَه، وشَقَّ سَمعَه وبَصَرَه، بحَولِه وقوَّتِه**»[1]. زادَ أبو عبدِ اللَّهِ فى رِوايَتِه: «**فتَبارَكَ اللَّهُ أحسَنُ الخالِقينَ**».

وقَد مَضَى ما رُوِى فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا[2].

بابٌ: لا يَسجُدُ إلا طاهِرًا

٣٨٣٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ شَريكُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِىُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: لا يَسجُدُ الرَّجُلُ إلا وهو طاهِرٌ[3].

(١) الحاكم ١/ ٢٢٠، وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (١٤١٤). وأخرجه الترمذى (٥٨٠، ٣٤٢٥)، والنسائى (١١٢٨) من طريق عبد الوهاب به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (٢٤٠٢٢) من طريق خالد عن أبى العالية به. وأحمد (٢٥٨٢١) عن إسماعيل ابن علية به.

(٢) تقدم فى (٣٨٠٦، ٣٨٠٧).

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٣١).

بابُ الرّاكِبِ يَسجُدُ مومِئًا، والماشِى يَسجُدُ على الأرضِ

٣٨٣٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، عن [٢/٢٨٦ظ] عبدِ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأ عامَ الفَتحِ سَجدَةً، فسَجَدَ النّاسُ كُلُّهُم، مِنهُمُ الرّاكِبُ والسّاجِدُ فى الأرضِ، حَتَّى إنَّ الرّاكِبَ يسجُدُ على يَدِهِ(١).

ويُذكَرُ عن علىٍّ وابنِ الزُّبَيرِ ﭬ أنَّهُما سَجَدا وهُما راكِبانِ بالإيماءِ(٢). وعَنِ ابنِ عمرَ أنَّه سُئلَ عن السُّجودِ على الدّابَّةِ فقالَ: / اسجُدْ وأَومِئْ(٣). وقالَ ٢/٣٢٦ الزُّهرِىُّ: لا تَسجُدْ إلا أن تكونَ طاهِرًا، فإذا سَجَدْتَ وأَنتَ فى حَضَرٍ فاستَقبِلِ القِبلَةَ، وإن كُنتَ راكِبًا فلا عَلَيكَ حَيثُ كان وجهُكَ(٤).

٣٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ، عن أُمِّ سلمةَ الأزديَّةِ قالَت: رأَيتُ عائشةَ ﵂ تَقرأُ فى المُصحَفِ، فإذا مَرَّت بسَجدَةٍ قامَت فسَجَدَت(٥).

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤١١)، وابن خزيمة (٥٥٦) من طريق أبى الجماهر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٥).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٣٣، ٤٢٣٥).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٣٠).

(٤) أخرجه ابن وهب، كما فى تغليق التعليق ٢/ ٤١٢.

(٥) المصنف فى الشعب (٢٢٢٧) عن الحاكم وحده. وأخرجه ابن أبى شيبة (٨٦٤١) من طريق شعبة به.

بابُ مَن قال: لا يَسجُدُ بَعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ

٣٨٣٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الصَّبّاحِ العَطّارُ، حدثنا أبو بَحرٍ، حدثنا ثابِتُ بنُ عُمارَةَ، حدثنا أبو تَميمَةَ الهُجَيمِىُّ قال: كُنتُ أقُصُّ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ فأَسجُدُ، فنَهانِى ابنُ عمرَ، فلَم أنتَهِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم عادَ فقالَ: إنِّى صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ومَعَ أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﵃، فلَم يَسجُدوا حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ[١].

وهَذا إن ثَبَتَ مَرفوعًا، فيُختارُ له تأخيرُ السَّجدَةِ حَتَّى يَذهَبَ وقتُ الكَراهَةِ، وإن لم يَثبُتْ رَفعُه، فكأَنَّه قاسَها على صَلاةِ التَّطَوُّعِ، وسَنَدُلُّ إن شاءَ اللَّهُ على تَخصيصِ ما له سَبَبٌ عن النَّهىِ المُطلَقِ[٢].

ويُذكَرُ عن عَطاءٍ وسالِمٍ والقاسِمِ وعِكرِمَةَ، أنَّهُم رَخَّصوا فى السُّجودِ بَعدَ الصُّبحِ وبَعدَ العَصرِ[٣]، وثابِتٌ عن كَعبِ بنِ مالِكٍ أنَّه سَجَدَ [٢/ ٢٨٧و] لِلشُّكرِ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ حينَ سمِع البُشرَى بالتَّوبَةِ، وكانَ ذَلِكَ فى زَمانِ النبىِّ ﷺ[٤].

---

(١) أبو داود (١٤١٥). قال الذهبى ٢/ ٧٦٢: تفرد به أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوى عن ثابت، قال أحمد: أبو بحر طرح الناس حديثه.

(٢) ينظر ما سيأتى فى (٤٤٤٥- ٤٤٩٦).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٣٦٣، ٤٣٦٤).

(٤) سيأتى مسندًا فى (٣٩٩٠، ٤٤٩٦، ٦٨٥١، ١٥١١٠، ١٨٦٢٦).

بابٌ

٣٨٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ الخَطْمِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَسجُدُ بآخِرِ الآيَتَينِ مِن «حم السَّجدَةِ»، وكانَ أبو عبدِ الرحمنِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ يَسجُدُ بالأُولَى مِنهُما[1].

بابُ الصَّلاةِ فى الكَعبَةِ

٣٨٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى فى آخَرِينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الكَعبَةَ ومَعَه بِلالٌ وأُسامَةُ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ، قال ابنُ عمرَ: فسألْتُ بلالًا: ما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: جَعَلَ عَمودًا عن يَسارِه، وعَمودًا / عن يَمينِه، وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ وراءَه، ثم صَلَّى. قال: وكانَ البَيتُ يَومَئذٍ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ[2]. ٢/ ٣٢٧

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، عن مالِكٍ، وقالَ: عَمودَينِ عن يَسارِهِ[3]. وَكَذَلِكَ قالَه

(١) الحاكم ٢/ ٤٤١، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٢٣)، والشافعى ١/ ٩٨، ومالك ١/ ٣٩٨، ومن طريقه أحمد (٥٩٢٧)، وأبو داود (٢٠٢٣)، والنسائى (٧٤٨).

(٣) البخارى (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٨).

الشافعىُّ فى أحَدِ المَوضِعَينِ[1]. قال البخارىُّ: وقالَ لَنا إسماعيلُ: حدَّثَنى مالكٌ وقالَ: عَمودَينِ عن يَمينِه[2].

قال الشيخ: وكَذَلِكَ قالَه ابنُ بُكَيرٍ عن مالِكٍ، وهو الصَّحيحُ.

٣٨٣٨- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الكَعبَةَ هو وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ الحَجَبِىُّ وبِلالُ بنُ رَباحٍ، فأَغلَقَها عليه ومَكَثَ فيها. قال [٢/ ٢٨٧ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: فسأَلتُ بلالًا حينَ خَرَجَ: ماذا صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: جَعَلَ عَمودًا عن يَسارِه، وعَمودَينِ عن يَمينِه، وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ وراءَه- وكانَ البَيتُ يَومَئذٍ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ- ثم صَلَّى[3].

وكَذَلِكَ قالَه القَعنَبِىُّ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عَنه[4].

٣٨٣٩- ورواه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ عن مالِكٍ وقالَ: تَرَكَ عَمودَينِ عن يَمينِه، وعَمودًا عن يَسارِه، وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ خَلفَه، ثم صَلَّى وبَينَه وبَينَ القِبلَةِ ثَلاثَةُ أذرُعٍ. **أخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زكريا، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن

---

(١) مسند الشافعى (٢٠١ - شفاء العى).

(٢) البخارى عقب (٥٠٥).

(٣) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٣٩٢ عن يحيى بن بكير به.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٠٢٣) عن القعنبى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨٠).

مالِكٍ. فذَكَرَه[1].

٣٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ فيما قَرأتُ عليه مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: أقبَلَ النبىُّ ﷺ عامَ الفَتحِ وهو مُردِفٌ أُسامَةَ على القَصواءِ، ومَعَهَ بلالٌ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ الحَجَبىُّ، حَتَّى أناخَ عندَ البَيتِ، ثم قال لِعُثمانَ: «**ائتِنا بِمِفتاحٍ**»[2]. فجاءَه بالمِفتاحِ ففَتَحَ له البابَ، فدَخَلَ النبىُّ ﷺ وأُسامَةُ وبِلالٌ وعُثمانُ، ثم أغلَقوا عَلَيهِمُ البابَ، فمَكَثَ نَهارًا طَويلًا، ثم خَرَجَ وابتَدَرَ النّاسُ الدُّخولَ، فسَبَقتُهُم فوَجَدتُ بلالًا قائمًا وراءَ البابِ، فقُلتُ له: أينَ صَلَّى النبىُّ ﷺ؟ قال: صَلَّى بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ، وكانَ البَيتُ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ شَطرَينِ، صَلَّى بَينَ العَمودَينِ مِنَ الشَّطرِ المُقَدَّمِ، وجَعَلَ بابَ البَيتِ خَلفَ ظَهرِه، فاستَقبَلَ بوَجهِه الذى يَستَقبِلُكَ حينَ تَلِجُ البَيتَ[3] بَينَه وبَينَ الجِدارِ. قال: ونَسيتُ أن أسأَلَه كَم صَلَّى، وعِندَ المَكانِ الذى صَلَّى فيه مَرمَرَةٌ[4] حَمراءُ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن سُرَيجٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٩٢٧، ٦٢٣١)، وأبو داود (٢٠٢٤) من طريق ابن مهدى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨١).

(٢) فى س: «بالمفتح». والمفتح بكسر الميم: المفتاح. لسان العرب ٢/ ٥٣٧ (ف ت ح).

(٣) فى م: «والبيت».

(٤) المرمرة: واحدة المرمر، وهو نوع من الرخام الصلب. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣٥٢.

(٥) أخرجه الطبرانى (١٠٤٩) من طريق فليح به.

(٦) البخارى (٤٤٠٠).

٣٨٤١- أخبرَنا [٢/ ٢٨٨و] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ عَبدوسٍ السِّجستانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا أبو مَسعودٍ إسماعيلُ بنُ مَسعودٍ الجَحدَرِيُّ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سليمانَ النُّمَيرِيُّ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ قال: أخبرَنى نافِعٌ، أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا دَخَلَ الكَعبَةَ مَشَى قِبَلَ وجهِه حينَ يَدخُلُ، ويَجعَلُ البابَ قِبَلَ ظَهرِه، فيَمشِى حَتَّى يَكونَ بَينَه وبَينَ الجِدارِ الذى قِبَلَ وجهِه قَريبٌ مِن ثَلاثَةِ أذرُعٍ، يُصَلِّى، يَتَوَخَّى المَكانَ الذى أخبرَه بلالٌ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فيه، ولَيسَ على أحَدٍ بأسٌ أن يُصَلِّىَ مِن أىِّ نَواحِى البَيتِ شاءَ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ ابنِ المُنذِرِ عن أبى ضَمرَةَ عن[(٢)] موسَى[(٣)].

٣٨٤٢- أخبرَنا أبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ / يونُسَ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى ٢/ ٣٢٨ علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ ومُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالوا: حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ البَيتَ هو وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ وبِلالٌ وعُثمانُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٣٠٠٩) من طريق الفضيل بن سليمان به.

(٢) بعدها فى س: «أبى».

(٣) البخارى (٥٠٦).

طَلحَةَ، فأَغلَقوا عَلَيهِم، فلَمّا فتَحوا كُنتُ فى[1] أوَّلِ مَن ولَجَ، فلَقِيتُ بلالًا، فسأَلتُه: هَل صَلَّى فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، صَلَّى بَينَ العَمودَينِ اليَمانيَينِ[2]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[3].

٣٨٤٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سَيفٌ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: أُتِیَ ابنُ عمرَ فى مَنزِلِه [٢/٢٨٨ظ] فقيلَ له: هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد دَخَلَ الكَعبَةَ. قال: فأَقبَلتُ فأَجِدُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد خَرَجَ، وأَجِدُ بلالًا على البابِ قائمًا فقُلتُ: يا بلالُ هَل صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الكَعبَةِ؟ فقالَ: نَعَم. فقُلتُ: أينَ[4]؟ قال: بَينَ الأُسطوانَتَينِ رَكعَتَينِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى رَكعَتَينِ فى وجهِ الكَعبَةِ[5]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى عن سَيفِ بنِ سليمانَ[6]. ويُقالُ: قَد رواه أيضًا عن أبى نُعَيمٍ وفيه: أنَّه صَلَّى فى الكَعبَةِ رَكعَتَينِ[7].

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه النسائى (٦٩١) عن قتيبة به.

(٣) البخارى (١٥٩٨)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٩٣).

(٤) فى س: «كم صلى».

(٥) أخرجه النسائى (٢٩٠٨) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٢٣٩٠٧)، وابن خزيمة (٣٠١٦) من طريق سيف به.

(٦) البخارى (٣٩٧).

(٧) البخارى (١١٦٧).

وقَدِ اتَّفَقَت رِوايَةُ أيّوبَ السَّختِيانِيِّ[(١)] وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ[(٢)] وفُلَيحِ بنِ سليمانَ[(٣)] وابنِ عَونٍ[(٤)] وغَيرِهِم عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ، أنَّه نَسِىَ أن يَسأَلَه: كَم صَلَّى؟ وفِى هذا الحديثِ أنَّه صَلَّى فيها رَكعَتَينِ. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ أخبَرَ عن أقَلِّ ما يَكونُ صَلّاه، وسَكَتَ عَمّا زادَ عَلَيهِما؛ لأنَّه لم يَسأَلْه بلالًا.

٣٨٤٤- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرٌ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ صَفوانَ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: كَيفَ صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ دَخَلَ الكَعبَةَ؟ قال: صَلَّى رَكعَتَينِ[(٥)].

٣٨٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ الحَنَفِىِّ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الكَعبَةِ، وسَيأتِى مَن يَنهاكَ عن ذَلِكَ فلا تُطِعْه. يَعنِى ابنَ عَبّاسٍ[(٦)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩٢٢)، والبخارى (٤٦٨)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٩، ٣٩٠)، وابن خزيمة (٣٠١٠)، وابن حبان (٢٢٢٠) من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٩١)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٩١)، وأبو داود (٢٠٢٥)، وابن حبان (٣٢٠٣) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به.

(٣) تقدم فى (٣٨٤٠).

(٤) أخرجه مسلم (١٣٢٩/ ٣٩٢)، والنسائى (٢٩٠٥) من طريق ابن عون به.

(٥) أبو داود (٢٠٢٦). وأخرجه أحمد (١٥٥٥٣)، وأبو داود (١٨٩٨)، وابن خزيمة (٣٠١٧) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨٣).

(٦) الطيالسى (١٩٧٩). وأخرجه أحمد (٥٠٥٣، ٥٠٦٦)، وابن حبان (٣٢٠٠) من طريق شعبة به.

٣٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ (ح) قال: وأَخبَرَنى محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مَعمَرِ بنِ رِبعِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ [٢/ ٢٨٩و] قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أسَمِعتَ ابنَ عباسٍ يقولُ: إنَّما أُمِرتُم بالطَّوافِ ولَم تُؤمَروا بدُخولِهِ؟ فقالَ: لم يكنْ يَنهَى عن دُخولِه، ولَكِنِّى سَمِعتُه يقولُ: أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ أنَّ النبىَّ ﷺ لَما دَخَلَ البَيتَ دَعا فى نَواحيه كُلِّها ولَم يُصَلِّ فيه حَتَّى خَرَجَ، فلَمّا خَرَجَ رَكَعَ فى قِبَلِ البَيتِ رَكعَتَينِ وقالَ: «**هَذِه القِبلَةُ**». قُلتُ: ما نَواحيها؟ أفِى زَواياها؟ قال: فى كُلِّ قِبلَةٍ مِنَ البَيتِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ عبدِ الرزاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ كما تَقَدَّمَ[(٢)].

قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: مَن قال: صَلَّى. شاهِدٌ، ومَن قال: لم يُصَلِّ. لَيسَ بشاهِدٍ، فأَخَذنا بقَولِ بلالٍ، وكانَت هَذِه الحُجَّةَ الثّابِتَةَ عندَنا[(٣)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا أيضًا عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[(٤)]. (٥)ورِوِى ذَلِكَ عن شَيبَةَ بنِ عثمانَ بنِ طَلحَةَ الحَجَبِىِّ(٥).

(١) تقدم تخريجه فى (٢٢٦٠).

(٢) البخارى (٣٩٨)، ومسلم (١٣٣٠/ ٣٩٥).

(٣) الأم ٧/ ٢٠٣.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٦٢.

(٥ - ٥) ليس فى: س.

=

ورُوِى عن عثمانَ بنِ طَلحَةَ الحَجَبِىِّ:

٣٨٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ /عُروةَ، عن أبيه، عن عثمانَ بنِ طَلحَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى الكَعبَةِ[1]. تَفَرَّدَ به حَمّادُ بنُ سلَمةَ، وفيه إرسالٌ بَينَ[2] عُروةَ وعُثمانَ. ٢/٣٢٩

٣٨٤٨- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا وهبُ ابنُ بَقيَّةَ، حدثنا خالِدٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن يَحيَى بنِ جَعدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: دَخَلَ النبىُّ ﷺ البَيتَ ثم خَرَجَ وبِلالٌ خَلفَه، فقُلتُ لِبِلالٍ: هَل صَلَّى؟ قال: لا. قال: فلَمّا كان الغَدُ دَخَلَ فسأَلتُ بلالًا: هَل صَلَّى؟ قال: نَعَم، صَلَّى رَكعَتَينِ، استَقبَلَ الجَذْعَةَ وجَعَلَ السّاريَةَ الثّانيَةَ عن يَمينِهِ[3].

٣٨٤٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا [٢/٢٨٩ظ] علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عيسَى بنُ أبى حَربٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى بُكَيرٍ، عن عبدِ الغَفّارِ بنِ القاسِمِ قال: حدَّثَنى حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ قال:

= والأثر أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩١، والمصنف فى الشعب (٤٠٥٤).

(١) الطيالسى (١٤٦٢). وأخرجه أحمد (١٥٣٨٧) من طريق حماد به، بزيادة فى آخره. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٩٤: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) فى س: «عن».

(٣) الدارقطنى ٢/ ٥١. وفيه: الجزعة. مكان: الجذعة. وحسنه إسناده الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٣٢١.

حدَّثنى سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ البَيتَ، فصَلَّى بَينَ السّاريَتَينِ رَكعَتَينِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى بَينَ البابِ والحِجرِ رَكعَتَينِ، ثم قال: «**هَذِه القِبلَةُ**». ثم دَخَلَ مَرَّةً أُخرَى فقامَ فيه يَدعو، ثم خَرَجَ ولَم يُصَلِّ[1].

وهاتانِ الرِّوايَتانِ إن صَحَّتا ففيهِما دِلالَةٌ على أنَّه ﷺ دَخَلَه مَرَّتَينِ، فصَلَّى مَرَّةً وتَرَكَ مَرَّةً، إلا أنَّ فى ثُبوتِ الحديثَينِ نَظَرًا، وما ثَبَتَ عن بلالٍ وهو مُثبِتٌ، أولَى مِمّا ثَبَتَ عن أُسامَةَ وهو نافِى، ومَعَ بلالٍ غَيرُه.

٣٨٥٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ ابنِ أبى سعيدٍ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن سَيّارٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعطيتُ خَمسًا لم يُعطَهُنَّ أحَدٌ قبلى: كان كُلُّ نَبِىٍّ يُبعَثُ إلى قَومِه خاصَّةً، وبُعِثتُ إلى كُلِّ أحمَرَ وأسوَدَ، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ ولَم تَحِلَّ لأحَدٍ قبلى، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ طَيِّبَةً وطَهورًا ومَسجِدًا، وأيُّما رجلٍ أدرَكَته الصَّلاةُ صَلَّى حَيثُ كان، ونُصِرتُ بالرُّعبِ بَينَ يَدَىْ مَسيرَةِ شَهرٍ، وأُعطيتُ الشَّفاعَةَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه، ورواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ سِنانٍ وغَيرِه عن هُشَيمٍ[3].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٥٢. وأخرجه الطبرانى (١٢٣٤٧) من طريق أبى مريم عبد الغفار بن القاسم به. وقال الذهبى ٢/ ٧٦٥: عبد الغفار تركوه واتهم. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٩٤: وفيه أبو مريم روى عن صغار التابعين ولم أعرفه وبقية رجاله موثقون وفى بعضهم كلام.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٠٣١).

(٣) مسلم (٥٢١)، والبخارى (٣٣٥).

بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ على ظَهرِ الكَعبَةِ

٣٨٥١- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ [٢/ ٢٩٠و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن زَيدِ بنِ جَبِيرَةَ الأنصارِيِّ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ ﵄ قال: نَهى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى سَبعَةِ مَواطِنَ: المَقبَرَةِ، والمَجزَرَةِ، والمَزبَلَةِ، والحَمّامِ، ومَحَجَّةِ الطَّريقِ، وظَهرِ بَيتِ اللَّهِ تعالَى، ومَعاطِنِ[(١)] الإبِلِ[(٢)].

٣٨٥٢- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ. فذكَره بمِثلِهِ[(٣)]. / تَفَرَّدَ به زَيدُ بنُ جَبِيرَةَ[(٤)]. ٢/ ٣٣٠

وقَد **أخبرَنا** أبو سَهلٍ المِهرانِىُّ، حدثنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حامِدٍ، أخبرَنى أبو عبدِ اللَّهِ الرّاوَسانِىُّ قال: سَمِعتُ البخارىَّ يقولُ: زَيدُ بنُ

---

(١) فى م: «ومواطن».

(٢) ابن وهب (٤٤٥). وأخرجه ابن ماجه (٧٤٦) من طريق يحيى بن أيوب به.

(٣) أخرجه الترمذى (٣٤٦) من طريق عبد اللَّه بن يزيد المقرئ به، وقال الترمذى: حديث ابن عمر إسناده ليس بذاك القوى، وقد تُكلم فى زيد بن جبيرة من قِبل حفظه.

(٤) هو زيد بن جَبِيرةَ بن محمود بن أبى جَبِيرة أبو جَبِيرة الأنصارى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣٩٠، والجرح والتعديل ٣/ ٥٥٩، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣١٠، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ١، قال الذهبى ٢/ ٧٦٦: مجمع على ضعفه. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٧٣: متروك.

جَبِيرَةَ أبو جَبِيرَةَ عن داودَ بنِ الحُصَينِ مُنكَرُ الحَديثِ[1].

ورُوِى هذا الحَديثُ عن عبدِ اللَّهِ العُمَرِيِّ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن عمرَ عن النبيِّ ﷺ، وحَديثُ داودَ أشبَهُ واللَّهُ أعلَمُ، قالَه أبو عيسَى[2]. وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ عَن[3] أُسامَةَ بنِ زَيدٍ أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى فى قِبَلِ البَيتِ رَكعَتَينِ وقالَ: «**هَذِه القِبلَةُ**».

بابُ الدَّليلِ على أنَّ المُرتَدَّ يَقضِى ما تَرَكَ مِنَ الصَّلاةِ

٣٨٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه[4]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، لا كَفّارَةَ لها إلا ذَلِكَ**». قال قَتادَةُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾[5] [طه: ١٤]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ عن أبى نُعَيمٍ عن هَمّامٍ[6].

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٣٩٠، والضعفاء الصغير (١٢٥).

(٢) الترمذى عقب (٣٤٧).

(٣) فى م: «وعن». وقد تقدم الحديث فى (٣٨٤٦) عن ابن عباس عن أسامة بن زيد.

(٤) بعده فى س: «حدثنا عبد اللَّه بن بالويه».

(٥) تقدم تخريجه فى (٣٢٢٢).

(٦) البخارى (٥٩٧).

[٢/ ٢٩٠ظ] جِماعُ أبوابِ سُجودِ السَّهوِ وسُجودِ الشُّكرِ

بابٌ: لا تَبطُلُ صَلاةُ المَرءِ بالسَّهوِ فيها

٣٨٥٤- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن مِسعَرٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ أنسَى كما تَنسَونَ، فأيُّكُم شَكَّ فى صَلاتِه، فليَتَظُرْ أحرَى ذَلِكَ إلى الصَّوابِ، فليُتِمَّ عليه ويَسجُدُ سَجدَتَينِ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ[2].

٣٨٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أحَدَكُم إذا قامَ يُصَلِّى جاءَه الشَّيطانُ فلَبَسَ عليه حَتَّى لا يَدرِى كَم صَلَّى، فإذا وجَدَ أحَدُكُم ذَلِكَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**»[3]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٤٨) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (١٢٤٠)، وابن ماجه (١٢١٢)، وابن حبان (٢٦٥٧، ٢٦٦٠) من طريق مسعر به، وتقدم فى (٢٢٨٨).

(٢) مسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والبخارى (٤٠١).

(٣) مالك ١/ ١٠٠، ومن طريقه أبو داود (١٠٣٠)، والنسائى (١٢٥١)، وابن حبان (٢٦٨٣). وأخرجه أحمد (٧٢٨٦)، وأبو داود (١٠٣١)، والترمذى (٣٩٧)، وابن ماجه (١٢١٦)، وابن خزيمة (١٠٢٠) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[1].

٣٨٥٦- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**إذا نودِىَ بالصَّلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ له ضُراطٌ حَتَّى لا يَسمَعَ النِّداءَ، فإذا قُضِىَ النِّداءُ أقبَلَ، فإذا ثُوِّبَ بها أدبَرَ، فإذا قُضِىَ التَّثويبُ أقبَلَ حَتَّى يَخطِرَ بَينَ المَرءِ وبَينَ نَفسِه حَتَّى يقولَ: اذكُرْ كَذا، اذكُرْ كَذا. لما لم يَكُنْ يَذكُرُ، فإذا لم يَدرِ أحَدُكُم صَلَّى** [٢/ ٢٩١و] **ثَلاثًا أو أربَعًا فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**»[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3]. ٢/ ٣٣١

بابُ مَن شَكَّ فى صَلاتِه فلَم يَدرِ صَلَّى ثَلاثًا أو أربَعًا

٣٨٥٧- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ العباسِ بنِ الفَضلِ بنِ الحارِثِ العَقَبِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عَبّاسُ ابنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدُّورِىُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال

---

(١) مسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢)، والبخارى (١٢٣٢).

(٢) الطيالسى (٢٤٦٦). وأخرجه أحمد (١٠٧٦٩)، والنسائى (١٢٥٢)، وابن حبان (١٦) من طريق هشام به. والبخارى (٣٢٨٥)، وابن حبان (١٦٦٢) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٣) البخارى (١١٣١)، ومسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه، فلَم يَدرِ كَم صَلَّى ثَلاثًا أم أربَعًا، فليَطرَحِ الشَّكَّ وليَبنِ على ما استَيقَنَ، وليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ أن يُسَلِّمَ، فإن كان هِىَ خَمسًا كانَتا شَفعًا، وإن صَلَّى تَمامَ الأربَعِ كانَتا تَرغيمًا لِلشَّيطانِ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن موسَى بنِ داوُدَ[2].

٣٨٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ وداوُدُ بنُ قَيسٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ، أنَّ زَيدَ بنَ أسلَمَ حَدَّثَهُم، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فلا يَدرِى كَم صَلَّى ثَلاثًا أو أربَعًا، فليَقُمْ فليُصَلِّ رَكعَةً، ثم ليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ السَّلامِ، فإن كانَتِ الرَّكعَةُ التى صَلَّى خامِسَةً شَفَعَها بهاتَينِ السَّجدَتَينِ، وإن كانَت رابِعَةً فالسَّجدَتانِ تَرغيمٌ لِلشَّيطانِ**»[3]. إلا أنَّ هِشامًا بَلَغَ به أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ[4]. هَكَذا رواه بَحرُ بنُ [٢/ ٢٩١ظ] نَصرٍ الخَولانِىُّ وغَيرُه عن ابنِ وهبٍ.

ورواه أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ وهبٍ عن عَمِّه ابنِ وهبٍ، فجَعَلَ الوَصلَ

(١) المصنف فى الصغرى (٩١٥). وأخرجه أحمد (١١٧٨٢) عن موسى بن داود به. وابن حبان (٢٦٦٩) من طريق سليمان به.

(٢) مسلم (٥٧١/ ٨٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٢٨)، وابن وهب (٤٥٣)، ومالك ١/ ٩٥، ومن طريقه أبو داود (١٠٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٠٢).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٠٢٤) من طريق هشام به.

لِداودَ بنِ قَيسٍ:

٣٨٥٩- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى قال: حدثنا داوُدُ بنُ قَيسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ وهبٍ[(١)]. ورِوايَةُ بَحرِ بنِ نَصرٍ كأَنَّها أصَحُّ.

وقَد وصَلَ الحديثَ جَماعَةٌ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ مَعَ سليمانَ بنِ بلالٍ وهِشامِ ابنِ سَعدٍ:

٣٨٦٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا الشيخُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا سَعيدُ ابنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا لم يَدرِ أحَدُكُم ثَلاثًا صَلَّى أم أربَعًا، فليُتِمَّ وليُصَلِّ**[(٢)] **رَكعَةً، ثم يَسجُدُ بعدَ ذَلِكَ سَجدَتَيِ السَّهوِ وهو جالِسٌ، فإن كانَت صَلاتُه خَمسًا شَفَعَت صَلاتَه، وإن كانَت أربَعًا كانَتا تَرغيمًا لِلشَّيطانِ**»[(٣)].

وبِمَعناه رواه محمدُ بنُ عَجلانَ / وفُلَيحُ بنُ سليمانَ ومُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ، ٢/ ٣٣٢

(١) مسلم (٥٧١).

(٢) فى م: «ويصلى».

(٣) أخرجه أحمد (١١٧٩٤)، والنسائى (١٢٣٨) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٩).

عن زَيدِ بنِ أسلَمَ مَوصولًا[1].

٣٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ وسَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، فرَّقَهُما فى مَوضِعَينِ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَلَستُ إلى عمرَ [٢/٢٩٢و] بنِ الخطابِ ﷺ فقالَ: يا ابنَ عباسٍ هَل سَمِعتَ مِنَ النبىِّ ﷺ فى الرَّجُلِ إذا نَسِىَ صَلاتَه فلَم يَدرِ أزادَ أم نَقَصَ ما أمَرَ به فيهِ؟ قُلتُ: وما سَمِعتَ أنتَ يا أميرَ المؤمِنينَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيئًا فى ذَلِكَ؟ قال: لا واللَّهِ ما سَمِعتُ مِنه فيه شَيئًا، ولا سألتُ عنه. إذ جاءَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ فقالَ: فيم أنتُما؟ فأخبَرَه عُمَرُ فقالَ: سألتُ هذا الفَتَى عن كَذا وكَذا فلَم أجِدْ عندَه عِلمًا. قال عبدُ الرحمنِ: لَكِن عِندِى، لَقَد سَمِعتُ ذَلِكَ مِنَ النبىِّ ﷺ. فقالَ عُمَرُ: فأَنتَ عندَنا العَدلُ الرِّضا، فماذا سَمِعتَ؟ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه، فشَكَّ فى الواحِدَةِ والثِّنتَينِ فليَجعَلْهُما[2] واحِدَةً، وإذا شَكَّ فى [3]الاثنَتَينِ والثَّلاثِ[3] فليَجعَلْها[4] اثنَتَينِ، وإذا شَكَّ فى الثَّلاثِ والأربَعِ فليَجعَلْها[4] ثَلاثًا، حَتَّى يَكونَ الوَهَمُ فى الزِّيادَةِ، يَسجُدُ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ**

---

(١) أخرجه النسائى (١٢٣٧)، وابن خزيمة (١٠٢٤) من طريق محمد بن عجلان به. وأحمد (١١٦٨٩) من طريق فليح بن سليمان به، وفى (١١٨٣٠) من طريق محمد بن مطرف به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٨): حسن صحيح.

(٢) كذا هنا وسيأتى فى (٣٨٨٤): «فليجعلها».

(٣ - ٣) فى س: «الاثنين والثلاثة».

(٤) فى س: «فليجعلهما».

ثم يُسَلِّمُ»[1].

وبِمَعناه رواه الجَماعَةُ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[2].

ورواه إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ابنُ عُلَيَّةَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ كما:

٣٨٦٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ، حدثنا الفَضلُ بنُ الفَضلِ أبو عُبَيدَةَ السَّقَطِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنّا عندَ عمرَ فتَذاكَرنا الرَّجُلَ يَسهُو فى صَلاتِه فلَم يَدرِ كَم صَلَّى، قال: فقُلتُ: ما سَمِعتُ فى ذَلِك شَيئًا. قال: فبَينا نَحنُ كَذَلِك إذ جاءَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ فقالَ: فيمَ أنتُم؟ قُلنا: الرَّجُلُ يَسهو فى صَلاتِه فلا يَدرِى كَم صَلَّى. قال عبدُ الرحمنِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا سَها الرَّجُلُ فلَم يَدرِ** [٢/ ٢٩٢ظ] **ثِنتَينِ أو ثَلاثًا أو أربَعًا، فليَجعَلِ السَّهوَ فى الزِّيادَةِ وليَسجُدْ سَجدَتَينِ»**. قال محمدُ بنُ إسحاقَ: فلَقيتُ حُسَينَ بنَ عبدِ اللَّهِ فذاكَرتُه هذا الحديثَ فقالَ لِى: هَل أسنَدَه لَك؟ قُلتُ: لا. قال: لَكِن حدَّثَنى مَكحولٌ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن النبىِّ ﷺ بمِثلِ هذا الحَديثِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٣١) برواية أبى زرعة وحده، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٣٧، ٢٣٨. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٥/ ٢٣٧ من وجه آخر عن أبى زرعة به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٦)، والترمذى (٣٩٨)، وابن ماجه (١٢٠٩) من طريق محمد بن إسحاق به، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٧) عن إسماعيل به.

ورواه المُحارِبِىُّ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بمَعنَى رِوايَةِ ابنِ عُلَيَّةَ[1]، فصارَ وصلُ الحديثِ لِحُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ وهو ضَعيفٌ[2]، إلا أنَّ له شاهِدًا مِن حَديثِ مَكحولٍ:

٣٨٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ المَعروفُ بأَبِى الشيخِ الأصبَهانِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو يَعنِى ابنَ أبى عاصِمٍ، حدثنا سليمانُ بنُ سَيفٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ واقِدٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ، عن أبيه، عن مَكحولٍ. فذكَره نَحوَ رِوايَةِ ابنِ إسحاقَ عن مَكحولٍ عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ[3] عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ عن النبىِّ ﷺ[4].

ورُوِى أيضًا عن ثَورِ بنِ يَزيدَ عن مَكحولٍ كَذَلِكَ مَوصولًا[5].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَبّاسٍ:

٣٨٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ،

---

(١) أخرجه البزار (٩٩٤)، والدارقطنى ١/ ٣٦٩ من طريق المحاربى به.

(٢) هو حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عباس القرشى الهاشمى أبو عبد اللَّه المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٨، والجرح والتعديل ٣/ ٥٧، والمجروحين ١/ ٢٤٢، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٨٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٤١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٧٦: ضعيف.

(٣) فى م: «إسحاق».

(٤) أخرجه البزار (٩٩٩) عن سليمان بن سيف به. والدارقطنى ١/ ٣٧٠، والحاكم ١/ ٣٢٤ من طريق عبد الرحمن به. وقال الحاكم: هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٠ من طريق ثور بن يزيد به.

حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا إسماعيلُ المَكِّىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ أُذاكِرُ عمرَ شَيئًا مِنَ الصَّلاةِ، فأَتَى عَلَينا عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه فقالَ: ألا أُحَدِّثُكُما حَديثًا سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلنا: بَلَى. قال: أشهَدُ شَهادَةَ اللَّهِ لَسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا كان أحَدُكُم فى شَكٍّ مِنَ النُّقصانِ فى صَلاتِه فليُصَلِّ حَتَّى يَكونَ فى شَكٍّ مِنَ الزّيادَةِ**»[1].

وكَذَلِكَ رواه [٢/٢٩٣و] عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن / إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ المَكِّىِّ[2]، ورواه أيضًا[3] بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن بَحرِ بنِ كَنيزٍ[4] السَّقّاءِ عن الزُّهرِىِّ[5]. وكَذَلِكَ رُوِىَ عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ عن الزُّهرِىِّ[6]. ٢/٣٣٣

٣٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «الفوائد الكبير» لأبِى العباسِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا جَعفَرٌ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فلَم يَدرِ اثنَتَينِ صَلَّى أو ثَلاثًا، فليُلقِ الشَّكَّ وليَبنِ على اليَقينِ**»[7]. جَعفَرٌ هذا هو ابنُ عَونٍ، وكَذا كان فى الأصلِ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٩) من طريق إسماعيل به. وقال الذهبى ٢/ ٧٦٩: إسماعيل واه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٧٦) عن ابن المبارك به.

(٣) بعده فى س: «عن».

(٤) فى س، م: «كثير». والمثبت هو الصواب. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٢.

(٥) ذكره الدارقطنى فى العلل، كما فى التلخيص الحبير ٢/ ٥ عن بحر به.

(٦) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٧ من طريق سفيان به.

(٧) قال الذهبى ٢/ ٧٦٩: غريب.

سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ واللَّهُ أعلَمُ.

٣٨٦٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى أخِى، عن سليمانَ، عن عمرَ بنِ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى (١وغيرُه قالا١): حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن عمرَ بنِ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فلا يَدرِى كَم صَلَّى ثَلاثًا أم أربَعًا، فليَركَعْ رَكعَةً يُحسِنُ رُكوعَها وسُجودَها، ثم يَسجُدُ سَجدَتَينِ**»(٢). رواتُه ثِقاتٌ.

وقَد وقَفَه مالِكُ بنُ أنَسٍ فى «الموطأ»:

٣٨٦٧- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عمرَ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ كان يقولُ: إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليَتَوَخَّ(٣) الذى يَظُنُّ أنَّه نَسِىَ

(١ - ١) كذا فى س، م.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٣٤) عن الحاكم عن أحمد بن عثمان عن أبى إسماعيل به، والحاكم ١/ ٣٢٢، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٢٦) من طريق إسماعيل بن أبى أويس به، ومن طريق أيوب بن سليمان به.

(٣) فى س: «فليطرح».

مِن صَلاتِه فليُصَلِّه، [٢/٢٩٣ظ] ثم يَسجُدُ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ[1].

٣٨٦٨- وبِإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا سُئِلَ عن النِّسيانِ فى الصَّلاةِ يقولُ: ليَتَوَخَّ أحَدُكُم الذى يَظُنُّ أنَّه نَسِىَ مِن صَلاتِه فليُصَلِّهِ[2].

٣٨٦٩- وبِإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن عَفيفِ بنِ عمرٍو السَّهْمِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّه قال: سأَلتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ وكَعبَ الأحبارِ عن الذى يَشُكُّ فى صَلاتِه فلا يَدرِى أثَلاثًا صَلَّى أم أربَعًا، فكِلاهُما قال: فليَقُمْ فليُصَلِّ رَكعَةً أُخرَى، وليَسجُدْ سَجدَتَينِ إذا صَلَّى[2].

بابُ سُجودِ السَّهوِ فى النَّقصِ مِنَ الصَّلاةِ قَبلَ التَّسليمِ

٣٨٧٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ /رَكعَتَينِ مِن بَعضِ الصَّلَواتِ ثم قامَ ولَم يَجلِسْ، فقامَ النّاسُ معه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه ونَظَرنا تَسليمَه كَبَّرَ، فسَجَدَ ٢/٣٣٤

(١) مالك ١/ ٩٥، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٣٥.

(٢) مالك ١/ ٩٦.

سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قَبلَ التَّسليمِ، ثم سَلَّمَ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٣٨٧١- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ هُرمُزَ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِىِّ[(٣)]، فقامَ فى الرَّكعَتَينِ فلَم يَجلِسْ، فلَمّا كان فى آخِرِ [٢/ ٢٩٤و] صَلاتِه انتَظَرْنا تَسليمَه[(٤)] أن يُسَلِّمَ، فسَجَدَ سَجدَتَينِ قَبلَ أن يُسَلِّمَ ثم سَلَّمَ[(٥)].

٣٨٧٢- أخبرَنا علِىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علِىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبو صالِحٍ الجُهَنِىُّ، حدثنا بَكرُ بنُ مُضَرَ[(٦)]، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن بُكَيرٍ، عن العَجلانِ مَولَى فاطِمَةَ، حدَّثه أنَّ محمدَ بنَ يوسُفَ مَولَى عثمانَ حدَّثه، عن أبيه، أنَّ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ ﷺ صَلَّى بهِم فنَسِىَ، فقامَ وعَلَيه جُلوسٌ فلَم

---

(١) الشافعى ١/ ١١٩، ومالك ١/ ٩٦، ومن طريقه أحمد (٢٢٩٢٩)، وأبو داود (١٠٣٤)، والنسائى (١٢٢١). وأخرجه البخارى (٨٢٩، ١٢٣٠)، وأبو داود (١٠٣٥)، والترمذى (٣٩١)، وابن خزيمة (١٠٢٩)، وابن حبان (١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤١) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٥).

(٣) العشى: ما بين زوال الشمس وغروبها. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٦٨.

(٤) بعده فى م: «أى».

(٥) عبد الرزاق (٣٤٤٩).

(٦) فى س: «نصر». وينظر تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٧.

يَجلِسْ، فلَمّا كان فى آخِرِ / صَلاتِه سَجَدَ سَجدَتَينِ قَبلَ السَّلامِ ثم قال: هَكَذا ٢/ ٣٣٥ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ[١]. قال أبى: وهو رأيِى.

قال الشيخُ: وكَذلِكَ فعَلَه عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنِىُّ[٢]. قال أبو داودَ السِّجستانِىُّ: وكَذَلِكَ سَجَدَهُما ابنُ الزُّبَيرِ وقامَ مِن ثِنتَينِ قَبلَ التَّسليمِ. وهو قَولُ الزُّهرِىِّ[٣].

قال الشيخُ: قَدِ اختُلِفَ فيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ[٤].

بابُ سُجودِ السَّهوِ فى الزِّيادَةِ فى الصَّلاةِ بَعدَ التَّسليمِ

٣٨٧٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى سُفيانَ مَولَى ابنِ أبى أحمدَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العَصرِ، فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، فقامَ ذو اليَدَينِ فقالَ: أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسِيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ**». فقالَ: قَد

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٣٧). وأخرجه أحمد (١٦٩١٧)، والنسائى (١٢٥٩) من طريق محمد بن يوسف به بنحوه مطولًا. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٣١٤ (٨٦٨)، والحاكم ١/ ٣٢٥، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٣) أبو داود عقب (١٠٣٥).

(٤) ينظر معرفة السنن والآثار ٢/ ١٩٨.

كان بَعضُ ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على النّاسِ [٢/ ٢٩٤ظ] فقالَ: «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». قالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأَتَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَقِىَ مِنَ الصَّلاةِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ السَّلامِ وهو جالِسٌ. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، ولَم يَذْكُرِ الشافعىُّ قَولَه: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ**». وقالَ: ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ التَّسليمِ[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى سلمةَ وابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ بمَعناه[٢].

٣٨٧٤- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سَلَّمَ النبىُّ ﷺ فى ثَلاثِ رَكَعاتٍ مِنَ العَصرِ ثم قامَ فدَخَلَ الحُجرَةَ، فقامَ الخِرباقُ، رجلٌ بَسيطُ اليَدَينِ فنادَى: يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فخَرَجَ مُغضَبًا يَجُرُّ رِداءَه، فسأَلَ فأُخبِرَ، فصَلَّى تِلكَ الرَّكعَةَ الَّتِى كان تَرَكَ، ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ

---

(١) الشافعى ١/ ١٢٣، ومالك ١/ ٩٤، ومن طريقه أحمد (٩٩٢٦)، والنسائى (١٢٢٥)، وابن خزيمة (١٠٣٧).

(٢) مسلم (٥٧٣/ ٩٩)، والبخارى (٤٨٢، ٧١٤، ١٢٢٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٦٣)، والشافعى ١/ ١٢٣. وأخرجه ابن ماجه (١٢١٥)، وابن خزيمة (١٠٥٤) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (١٩٨٢٨)، وأبو داود (١٠١٨)، والنسائى (١٢٣٦)، وابن حبان (٢٦٥٤، ٢٦٧١) من طريق خالد الحذاء به.

إبراهيمَ عن الثَّقفِيِّ[1].

٣٨٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو وأبو بكرٍ وعُثمانُ ابنا[2] أبى شَيبَةَ قالوا: حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ - قال إبراهيمُ: فلا أدرِى أزادَ أم نَقَصَ- فلَمّا سَلَّمَ قيلَ له: يا رسولَ اللَّهِ أحَدَثَ [٢/ ٢٩٥و] فى الصَّلاةِ شَىءٌ؟ قال: «**وما ذاكَ؟**». قالوا: صَلَّيتَ كَذا وكَذا. قال: فثَنَى رِجلَه واستَقبَلَ القِبلَةَ، فسَجَدَ بهِم سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ، فلَمّا انفتَلَ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**إنَّه لَو حَدَثَ فى الصَّلاةِ شَىءٌ أنبأتُكُم به، ولَكِن إنَّما أنا بَشَرٌ أنسَى كما تَنسَونَ، فإذا نَسِيتُ فذَكِّرونِى، وإذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليَتَحَرَّ الصَّوابَ فليُتِمَّ /عليه، ثم ليُسَلِّمْ، ثم ليَسجُدْ سَجدَتَينِ**»[3]. رواه ٢/ ٣٣٦ البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ وعُثمانَ ابنَىْ أبى شَيبَةَ وعَن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، إلا أنَّه لم يُثبِتْ لَفظَ التَّسليمِ، وقَد أثبَتَه البخارىُّ وغَيرُه مِنَ الأئمَّةِ عن هَؤُلاءِ[4].

---

(١) مسلم (٥٧٤/ ١٠٢).

(٢) بعده فى م: «أنبا ابن».

(٣) ابن أبى شيبة (٤٤٣٣)، وأبو داود (١٠٢٠). وأخرجه أحمد (٣٦٠٢)، وابن خزيمة (١٠٢٨)، وابن حبان (٢٦٦٢) من طريق جرير به. والنسائى (١٢٤١)، وابن ماجه (١٢١١)، وابن حبان (٢٦٥٦) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (٤٠١)، ومسلم (٥٧٢/ ٨٩).

٣٨٧٦- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه إلا أنَّه قال: صَلَّى صَلاةً فزادَ أو نَقَصَ، فلَمّا سَلَّمَ أقبَلَ على القَومِ بوَجهِه. ولَم يَذكُرْ قَولَه: واستَقبَلَ القِبلَةَ. وقالَ فى آخِرِه: «**فإذا سَلَّمَ سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ**».

وحَفِظَه أيضًا سُفيانُ الثَّورِىُّ وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ ووُهَيبُ بنُ خالِدٍ عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ[1].

ورواه مِسعَرُ بنُ كِدامٍ وفُضَيلُ بنُ عِياضٍ وعَبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ عن مَنصورٍ، فلَم يَذكُروا لَفظَ التَّسليمِ وكَلِمَةَ التَّحَرِّى[2].

ورواه جَماعَةٌ عن إبراهيمَ، مِنهُمُ الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ[3] وسُلَيمانُ بنُ مِهرانَ الأعمَشُ[4] فلَم يَذكُروا هَذِه اللَّفظَةَ ولا كَلِمَةَ التَّحَرِّى، ورواه إبراهيمُ بنُ

---

(١) أخرجه مسلم (٥٧٢/ ٩٠)، وابن حبان (٢٦٥٩) من طريق الثورى به، بلفظ: «فليتحر الصواب». وأحمد (٤١٧٤)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والنسائى (١٢٤٣) من طريق شعبة به، بلفظ: «فليتحرَّ أقرب ذلك إلى الصواب». ومسلم (٥٧٢/ ٩٠) من طريق وهيب به، بلفظ: «فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب».

(٢) أخرجه أحمد (٤٣٤٨)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والنسائى (١٢٤٠)، وابن ماجه (١٢١٢)، وابن حبان (٢٦٥٧) من طريق مسعر به. والبخارى (٦٦٧١)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٠) من طريق عبد العزيز به. ومسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والنسائى (١٢٤٢)، وابن خزيمة (١٠٢٨) من طريق فضيل به.

(٣) ستأتى روايته فى (٣٨٩٥).

(٤) أخرجه أحمد (٤٠٣٢)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٤ - ٩٦)، وأبو داود (١٠٢١)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٥)، وابن خزيمة (١٠٥٥) من طريق الأعمش به.

سُويدٍ النَّخَعِيُّ عن عَلقَمَةَ فلَم يَذكُرْهُما[1]، وهو غَيرُ إبراهيمَ بنِ يَزيدَ النَّخَعِيِّ الفَقيهِ، وحَفِظَ ما لم يَحفَظْه إبراهيمُ بنُ يَزيدَ فى غَيرِ رِوايَةِ الحَكَمِ عنه مِنَ الزِّيادَةِ أوِ النُّقصانِ فقالَ: صَلَّى خَمسًا.

ورواه الأسوَدُ بنُ يَزيدَ عن ابنِ مَسعودٍ، فوافَقَ إبراهيمَ بنَ سُويَدٍ عن عَلقَمَةَ [٢/٢٩٥ظ] فى أنَّه صَلَّى خَمسًا، ولَم يَذكُرِ اللَّفظَتَينِ[2]، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

وقَد رُوِى عن ابنِ مَسعودٍ بخِلافِ ذَلِكَ فى السَّلامِ، إلا أنَّ فى صِحَّتِه نَظَرًا:

٣٨٧٧- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن خُصَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كُنتَ فى صَلاةٍ فشَكَكتَ فى ثَلاثٍ أو أربَعٍ، وأكثَرُ ظَنِّكَ على أربَعٍ، تَشَهَّدتَ ثم سَجَدتَ سَجدَتَينِ وأنتَ جالِسٌ قبلَ أن تُسَلِّمَ، ثم تَشَهَّدتَ أيضًا ثم تُسَلِّمُ**»[3]. قال أبو داودَ: وكَذا رواه عبدُ الواحِدِ عن خُصَيفٍ ولَم يَرفَعْه، ووافَقَ عبدَ الواحِدِ أيضًا سُفيانُ وشَريكٌ وإسرائيلُ، واختَلَفوا فى الكَلامِ فى مَتنِ الحديثِ ولَم يُسنِدوه.

(١) ستأتى روايته فى (٤٠٠٦).

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٨٣، ٣٩٨٣)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٣)، والنسائى (١٢٥٨) من طريق الأسود به.

(٣) أبو داود (١٠٢٨). وأخرجه أحمد (٤٠٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٥) من طريق محمد بن سلمة به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٢: الحديث منكر تفرد به خصيف وقد ضُعِّف، وأبو عبيدة عن أبيه منقطع .اهـ. وسيأتى فى (٣٩٥٨) وسيضعفه المصنف هناك.

بابُ مَن قال: يَسجُدُهما بَعدَ التَّسليمِ على الإطلاقِ

٣٨٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ مُسافِعٍ، أنَّ مُصعَبَ بنَ شَيبَةَ أخبرَه، عن عُتبَةَ ابنِ محمدِ بنِ الحارثِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن شَكَّ فى صَلاتِه فليَسجُدْ سَجدَتَينِ بعدَ أن يُسَلِّمَ**»[(١)]. هذا الإسنادُ لا بأسَ به، إلا أنَّ حَديثَ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أصَحُّ إسنادًا مِنه، ومَعَه حَديثُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ وأَبى هريرةَ، على ما نَذكُرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

٢/ ٣٣٧ **٣٨٧٩**- / أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ الحِمصِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ [٢/ ٢٩٦و] عَيّاشٍ، حدثنا عبيدُ[(٢)] اللَّهِ بنُ عُبَيدٍ يَعنِى الكَلاعِىَّ، عن زُهَيرٍ يَعنِى العَنسِىَّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرٍ يَعنِى ابنَ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن ثَوبانَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لِكُلِّ سَهوٍ سَجدَتانِ بعدَ ما يُسَلِّمُ**».

٣٨٨٠- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أبو داود (١٠٣٣). وأخرجه النسائى (١٢٤٩) من طريق حجاج به. وأحمد (١٧٤٧) من طريق ابن جريج به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٢: عتبة- ويقال: عقب- لا يدرى من هو، ومصعب ليس بذاك.

(٢) فى س، م: «عبد». والمثبت هو الصواب كما عند أبى داود، وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١١١.

أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ والرَّبيعُ بنُ نافِعٍ و[1] عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وشُجاعُ بنُ مَخلَدٍ، أنَّ ابنَ عَيّاشٍ حَدَّثَهُم. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه لم يَذكُرْ: عن أبيه. غيرُ عمرِو بنِ عثمانَ، وقالَ: زُهَيرٌ يَعنِى ابنَ سالِمٍ العَنسِىَّ[2].

وهَذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ، وحَديثُ أبى هريرةَ وعِمرانَ وغَيرِهما فى اجتِماعِ عَدَدٍ مِنَ السَّهوِ على النبىِّ ﷺ / ثم اقتِصارِه على سَجدَتَينِ يُخالِفُ هذا، واللَّهُ أعلَمُ. ٢/٣٣٨

٣٨٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ الجُشَمِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا المسعودِىُّ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ قال: صَلَّى بنا المُغيرَةُ فنَهَضَ فى الرَّكعَتَينِ، قُلنا: سُبحانَ اللَّهِ! قال: سُبحانَ اللَّهِ! ومَضَى[3]، فلَمّا أتَمَّ صَلاتَه وسَلَّمَ سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ، فلَمّا انصَرَفَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ كما صَنَعتُ[4]. قال أبو داودَ: وكَذَلِكَ رواه ابنُ أبى لَيلَى عن الشَّعبِىِّ عن المُغيرَةِ يَرفَعُه.

قال الشيخُ: وحَديثُ ابنِ بُحَينَةَ أصَحُّ مِن هذا، ومَعَه رِوايَةُ مُعاويَةَ، وفِى حَديثِهِما أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَهُما قَبلَ السَّلامِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى س، م: «عن». والمثبت من سنن أبى داود، وهو الصواب، وعثمان بن أبى شيبة من شيوخ أبى داود. وتقدم قريبًا (٣٨٧٥).

(٢) أبو داود (١٠٣٨). وأخرجه ابن ماجه (١٢١٩) عن عثمان بن أبى شيبة به.

(٣) فى س: «وما مضى».

(٤) أبو داود (١٠٣٧). وأخرجه أحمد (١٨١٦٣)، والترمذى (٣٦٥) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

بابُ مَن قال: يَسجُدُهما قَبلَ السَّلامِ فى الزّيادَةِ والنُّقصانِ، ومَن زَعَمَ أنَّ السُّجودَ بَعدَه صارَ مَنسوخًا

٣٨٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٩٦ظ] قال: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فلَم يَدرِ كَم صَلَّى ثَلاثًا أو أربَعًا، فليُصَلِّ رَكعَةً وليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ التَّسليمِ، فإن كانَتِ الرَّكعَةُ التى صَلَّى خامِسَةً شَفَعَها بهاتَينِ، وإن كانَت رابِعَةً فالسَّجدَتانِ تَرغيمٌ لِلشَّيطانِ**»[1].

وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ سليمانَ بنِ بلالٍ وهِشامِ بنِ سَعدٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ مَوصولًا[2].

وقَد رُوِى مِن حَديثِ مالِكٍ أيضًا مَوصولًا:

٣٨٨٣- أخبرَناه أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يوسُفَ الدِّمَشقِىُّ بدِمَشقَ، حدثنا محمدُ بنُ وزيرٍ يَعنِى ابنَ الحَكَمِ السُّلَمِىَّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: وتأَوَّلَ مالِكُ بنُ أنَسٍ ما أخبرَنا هو عن زَيدِ / بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فلا يَدرِى أثَلاثًا صَلَّى أم أربَعًا، فليُلقِ الشَّكَّ وليَبنِ على اليَقينِ، ثم ليَسجُدْ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ، فإن كانَت وِترًا شَفَعَها بهاتَينِ السَّجدَتَينِ، وإن كانَت شَفعًا فالسَّجدَتانِ** ٢/ ٣٣٩

(١) أبو داود (١٠٢٦)، ومالك ١/ ٩٥. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٠٢).

(٢) تقدم تخريجهما فى (٣٨٥٧، ٣٨٥٨).

تَرغِيمٌ لِلشَّيطانِ»[1].

٣٨٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَلَستُ إلى عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ. فذكَر الحديثَ كما مَضَى عن أبى عبدِ اللَّهِ، وفيه: عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ: **«إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه؛ فشَكَّ فى الواحِدَةِ والثِّنتَينِ فليَجعَلْها**[2] **واحِدَةً، وإذا شَكَّ فى الاثنَتَينِ والثَّلاثِ فليَجعَلْها**[2] **اثنَتَينِ، وإذا شَكَّ فى الثَّلاثِ والأربَعِ فليَجعَلْها ثَلاثًا،** [٢/٢٩٧و] **حَتَّى يَكونَ الوَهْمُ فى الزّيادَةِ، ويَسجُدُ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ ثم يُسَلِّمُ»**[3].

٣٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يأتِى الشَّيطانُ أحَدَكُم فى صَلاتِه فيَلبِسُ عليه حَتَّى لا يَدرِى كَم**

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ١٨٢ من طريق أحمد بن عمير به. وابن حبان (٢٦٦٣) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٢) فى س: «فليجعلهما».

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٨٦١).

صَلَّى، فإذا وجَدَ أحدُكم ذَلِكَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[(٢)].

وكَذَلِكَ رواه مالِكُ بنُ أنَسٍ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ[(٣)]، ورواه ابنُ أخِى الزُّهرِىِّ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِىِّ فزاد[(٤)] فيهِ:

٣٨٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى يَعقوبَ، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أخِى الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ. بهَذا الحديثِ بإسنادِه، وزادَ: «**وهو جالِسٌ قبلَ التَّسليمِ**»[(٥)].

٣٨٨٧- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ ونَصرُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﵁، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فلَم يَدرِ أزادَ أم نَقَصَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ ثم ليُسَلِّمْ**».

٣٨٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال:

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٩٧) من طريق الليث به.

(٢) مسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢).

(٣) مالك ١/ ١٠٠. وأخرجه أحمد (٧٢٨٦)، ومسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢)، وابن خزيمة (١٠٢٠) من طريق سفيان به. وأحمد (٧٨٢٢) من طريق معمر به.

(٤) كذا فى س، م، والصواب: فزادا.

(٥) أبو داود (١٠٣١).

حدَّثَنى محمدُ بنُ مُسلِمٍ الزُّهرِيُّ بإسنادِه وقالَ: «**فليَسجُدْ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ ثم يُسَلِّمُ**»[1].

ولابنِ إسحاقَ [٢/٢٩٧ظ] فيه إسنادٌ آخَرُ:

٣٨٨٩- / أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ والحُسَينُ بنُ إسماعيلَ ومُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ وأَحمَدُ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ قالوا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ. قال: وحَدَّثَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حدثنا سلمةُ بنُ صَفوانَ بنِ سلمةَ الأنصارِىُّ ثم الزُّرَقِىُّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ خرَجَ الشَّيطانُ مِنَ المَسجِدِ له حُصاصٌ**[2]، **فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ رَجَعَ، فإذا أقامَ المُؤَذِّنُ خرَجَ مِنَ المَسجِدِ ولَه ضُراطٌ، فإذا سَكَتَ رَجَعَ، حَتَّى يأتِىَ المَرءَ المُسلِمَ فى صَلاتِه فيَدخُلَ بَينَه وبَينَ نَفسِه، لا يَدرِى أزادَ فى صَلاتِه أو نَقَصَ، فإذا وجَدَ ذَلِكَ أحَدُكُم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ أن يُسَلِّمَ ثم يُسَلِّمُ**»[3]. ورواه هِشامٌ الدَّستُوائِىُّ والأوزاعِىُّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ دونَ هَذِه الزِّيادَةِ[4]، ورواه عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن يَحيَى فذَكَرَها.

(١) أبو داود (١٠٣٢).

(٢) الحصاص: شدة العدو وسرعته، ويقال: هو الضراط. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٨١.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٧٤. وأخرجه ابن ماجه (١٢١٧) من طريق ابن إسحاق به.

(٤) تقدم تخريج رواية هشام فى (٣٨٥٦)، ورواية الأوزاعى أخرجها البخارى فى (٣٢٨٥).

٣٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الرُّومِىِّ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ قال: حدَّثَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ قال: حدَّثَنى أبو هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَها أحَدُكُم فلَم يَدرِ أزادَ أو نَقَصَ، فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ ثم يُسَلِّمْ**».

وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ مَرزوقٍ، عن عمرَ بنِ يونُسَ[1]، وكُلُّ ذَلِكَ موافِقٌ لِلرِّوايَةِ الثابتةِ[2] عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النبىِّ ﷺ.

٣٨٩١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، [٢/٢٩٨و] أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ قال: قُرِئَ على الحسنِ بنِ مُكرَمٍ وأنا أسمَعُ: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ هُرمُزَ، عن ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى اثنَتَينِ مِنَ الظُّهرِ أوِ العَصرِ، فلَمّا اعتَدَلَ قائمًا لم يَرجِعْ حَتَّى قَضَى صَلاتَه، ثم سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ قَبلَ أن يُسَلِّمَ ثم سَلَّمَ[3].

٣٨٩٢- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ[4]، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٤ من طريق محمد بن مرزوق به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٢٧٩.

(٢) فى م: «الثانية».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٠٧)، وابن خزيمة (١٠٣١) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٢٩١٩)، والنسائى (١١٧٦، ١١٧٧، ١٢٢٢) من طريق يحيى به. وسيأتى من طريق مالك فى (٣٩٠٣، ٣٩٠٤).

(٤) فى س، م: «بهمدان». وتقدم فى (٢٢٣٣، ٢٦٥٠)، وسيأتى فى (٤٢٩٥) وغيرها.

بُحَيْنَةَ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقامَ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ قَبلَ أن يَجلِسَ، فمَضَى فى صَلاتِه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه وانتَظَرَ النّاسُ تَسليمَه كَبَّرَ، فسَجَدَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ، ثم رَفَعَ رأسَه، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ، ثم رَفَعَ رأسَه وسَلَّمَ». رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِيِّ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ عن الأعرَجِ[2].

فهو حَديثٌ ثابِتٌ لا يَشُكُّ حَديثِيٌّ فى ثُبوتِهِ، والأعرَجُ هو عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ الأعرجُ مِن ثِقاتِ المَدَنيّينَ، وعَبدُ اللَّهِ ابنُ بُحَينَةَ هو عبدُ اللَّهِ بنُ مالِكِ ابنِ القِشبِ مِن أزدِ شَنوءَةَ، وأُمُّه بُحَينَةُ بنتُ الحارِثِ بنِ المُطَّلِبِ، ذكَره البخاريُّ عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِىِّ، قال البخاريُّ: رَوَى عنه ابنُه علىُّ ابنُ عبدِ اللَّهِ.

أخبرَنا بذَلِك محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ / ٣٤١/٢ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا البخاريُّ. فذكَره عن عَلِىٍّ[3].

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ فى القَديمِ: ابنُ بُحَينَةَ مَعروفٌ بصُحبَةِ [٢/٢٩٨ظ] رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقَد رَوَى هذا غَيرُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ موافِقًا لِروايَةِ ابنِ بُحَينَةَ[4].

---

(١) البخارى (٦٦٧٠)، ومسلم (٥٧٠).

(٢) البخارى (١٢٢٥)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٧)، وسيأتى فى (٣٩٠٣).

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ١٠، ١١.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٦٩.

قال الشيخ: قَد رواه الشافعىُّ، ورُوِّيناه فيما مَضَى عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ ﷺ عن النبىِّ ﷺ بمَعناه[1]، ورَوَى الشافعىُّ فى القَديمِ عن مُطَرِّفِ بنِ مازِنٍ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِىِّ قال: سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَ السَّلامِ وبَعدَه، وآخِرُ الأمرَينِ قَبلَ السَّلامِ[2]. وذكَره أيضًا فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ، إلا أنَّ قَولَ الزُّهرِىِّ مُنقَطِعٌ لم يُسنِدْه إلى أحَدٍ مِنَ الصَّحابَةِ، ومُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ غَيرُ قَوِىٍّ[3].

٣٨٩٣- وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ وأبِى بكرِ ابنِ سليمانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ. فذكَر صَلاةَ النبىِّ ﷺ وسَهوَه، ثم قال الزُّهرِىُّ: وكانَ ذَلِك قَبلَ بَدرٍ، ثم استَحكَمَتِ الأُمورُ بَعدُ[4].

وهَذا الذى بَلَغَنا عن الزُّهرِىِّ فى هذا المَعنَى، إلا أنَّ الذى حَدَّثَ الزُّهرِىَّ بهَذِه القِصَّةِ لم يَذكُرْ له سُجودَ السَّهوِ، وكانَ يَزعُمُ أنَّ النبىَّ ﷺ لم يَسجُدْ سَجدَتَىِ السَّهوِ يَومَ ذِى اليَدَينِ أو ذِى الشِّمالَينِ على ما نَذكُرُه إن شاءَ اللَّهُ

---

(١) تقدم فى (٣٨٧٢).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٧١.

(٣) هو مطرف بن مازن الكنانى قاضى اليمن. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٨، والجرح والتعديل ٨/ ٣١٤، والمجروحين ٣/ ٢٩، وميزان الاعتدال ٤/ ١٢٥، ولسان الميزان ٦/ ٤٧.

(٤) عبد الرزاق (٣٤٤١)، ومن طريقه أحمد (٧٦٦٦)، والنسائى (١٢٢٩)، وابن خزيمة (١٠٤٦)، وابن حبان (٢٦٨٥). وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٢).

تَعالَى[1]. وقَد أثبَتَ غَيرُه سَجدَتَيه عن أبى سلمةَ وابنِ سيرينَ وأَبِى سُفيانَ عن أبى هريرةَ يومَ ذِى اليَدَينِ[2]، ومَشهورٌ عن الزُّهرِىِّ فتواه بسُجودِ السَّهوِ قَبلَ السَّلامِ.

٣٨٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ ببَغدادَ، حدثنا سِماكُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا أبو مُسهِرٍ عبدُ الأعلَى بنُ مُسهِرٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن أخيه عمرِو بنِ مُهاجِرٍ الدِّمَشقِىِّ، أنَّ الزُّهرِىَّ قال لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رحِمه اللَّهُ: السَّجدَتانِ قَبلَ السَّلامِ[3].

[٢/٢٩٩و] بابُ مَن سَها فصَلَّى خَمسًا

٣٨٩٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ خَمسًا، فقيلَ له: أزيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «**ما ذاكَ؟**». فقالوا: صَلَّيتَ خَمسًا. فسَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ، وقالَ مَرَّةً: بَعدَ ما فرَغَ[4]. رواه البخارىُّ فى

(١) سيأتى فى (٣٩٦٥).

(٢) سيأتى فى (٣٩٦١- ٣٩٦٤، ٣٩٦٧).

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ١٧٦ من طريق أبى مسهر به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٩١٩). وأخرجه أبو داود (١٠١٩)، والنسائى (١٢٥٣، ١٢٥٤)، وابن ماجه (١٢٠٥)، وابن خزيمة (١٠٥٦، ١٠٥٧) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن أبى الوَليدِ وقالَ: سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ ما سَلَّمَ[1]. وهَذا لأنَّه لم يَذكُرْه إلا بَعدَ التَّسليمِ.

٢/٣٤٢ **٣٨٩٦**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ. بإسنادِه نَحوَه قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ الظُّهرَ خَمسًا، فلَمّا سَلَّمَ قيلَ: أزيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «**وما ذاكَ؟**». قالوا: صَلَّيتَ خَمسًا. فسَجَدَ سَجدَتَينِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[2].

٣٨٩٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ النَّخَعِىِّ الأعوَرِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ قال: صَلَّى بنا عَلقَمَةُ الظُّهرَ خَمسًا، فلَمّا سَلَّمَ قال القَومُ: يا أبا شِبلٍ قَد صَلَّيتَ خَمسًا. قال: كَلّا، ما فعَلتُ. قالوا: بَلَى. قال: وكُنتُ فى ناحيَةِ القَومِ وأَنا غُلامٌ فقُلتُ: بَلَى قَد صَلَّيتَ خَمسًا. فقالَ: وأَنتَ أيضًا [٢/٢٩٩ظ] يا أعوَرُ تَقولُ؟ قال: قُلتُ: نَعَم. فانفَتَلَ فسَجَدَ سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ، ثم قال: قال

(١) البخارى (١٢٢٦).

(٢) مسلم (٥٧٢/ ٩١).

عبدُ اللَّهِ: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ خمسًا، فلَمّا انفتَلَ تَوَشْوَشَ[1] القومُ بينَهُم فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ هَل زيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «**لا**». قالوا: فقَد صَلَّيتَ خَمسًا. فانفتَلَ ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ ثم قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ مِثلُكُم، أنسَى كما تَنسَونَ، فإذا نَسِيَ أحَدُكُم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ**»[2]. لَفظُ حَديثِ جَريرٍ، رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ وعَن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ على لَفظِ حَديثِ عثمانَ، إلا أنَّه جَعَلَ قَولَه: «**فإذا نَسِيَ أحَدُكُم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ**». فى رِوايَةِ ابنِ نُمَيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[3]، وقَد رواه شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ كما كَتَبتُه.

٣٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو بكرٍ النَّهشَلِيُّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ، فلَمّا انفَتَلَ قالوا:

---

(١) فى س، وابن خزيمة: «توسوس». ورواه القاضى عياض بالمعجمة وبالمهملة، وقال: توشوش القوم: تحركوا وهمسوا بعضهم إلى بعض، ومنه وسواس الحلى وهو صوته عند تحركه، ومنه وسوسة الشيطان وهى همسه بإغوائه فى القلوب، قال الخليل: الوسوسة صوتٌ فى اختلاط. وقال النووى: ضبطناه بالشين المعجمة. إكمال المعلم ٢/ ٢٨٩، وصحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٦٥. وينظر العين ٦/ ٢٩٩ وفيه: «الوشوشة».

(٢) أخرجه أحمد (٤٢٨٢) عن ابن إدريس به. وأبو داود (١٠٢٢)، والنسائى (١٢٥٥)، وابن خزيمة (١٠٦١)، من طريق الحسن بن عبيد اللَّه به.

(٣) مسلم (٥٧٢/ ٩٢).

صَلَّيتَ خَمسًا. قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ مِثلُكم**[1] **أذكُرُ كما تَذكُرون، وأنسَى كما تَنسَونَ**». ثم أقبَلَ فسَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عَونِ ابنِ سَلَّامٍ عن أبى بكرٍ النَّهشَلِيِّ[3].

٣٨٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا حَفصٌ وأبو مُعاويَةَ قالا: حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ بَعدَ السَّلامِ والكَلامِ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ[5]. قال الشافعىُّ[6]: وذَلِك أنَّه إنَّما [٢/٣٠٠و] ذكَر السَّهوَ بَعدَ الكَلامِ فسأَلَ، فلَمّا استَيقَنَ أنَّه قَد سَها سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ[7].

قال الشيخُ: وذَلِك بَيِّنٌ فى حَديثِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ النَّخَعِيِّ، / ثم فى رِوايَةِ إبراهيمَ بنِ سوَيدٍ النَّخَعِيِّ عن عَلقَمَةَ، ثم فى رِوايَةِ الأسوَدِ عن عبدِ اللَّهِ. ٢/٣٤٣

٣٩٠٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه النسائى (١٢٥٨) من طريق النهشلى به.

(٣) مسلم (٥٧٢/ ٩٣).

(٤) أخرجه أحمد (٤٣٥٨)، والترمذى (٣٩٣)، وابن خزيمة (١٠٥٩) من طريق أبى معاوية به. والنسائى (١٣٢٨)، وابن خزيمة (١٠٥٨) من طريق حفص بن غياث به.

(٥) مسلم (٥٧٢/ ٩٥).

(٦) فى س: «الشيخ».

(٧) الشافعى ٧/ ١٨٤.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ التَّميمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فزادَ أو نَقَصَ- قال إبراهيمَ: والوَهْمُ مِنِّى- فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ أزيدَ فى الصَّلاةِ شَئٌ؟ فقالَ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ أنسَى كما تَنسَونَ، فإذا نَسِىَ أحَدُكُم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**». ثم تَحَوَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فسَجَدَ سَجدَتَينِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن مِنجابِ بنِ الحارِثِ[2].

وفِى هذا الحديثِ وفِى حَديثِ الأسوَدِ عن عبدِ اللَّهِ أنَّ سُجودَه كان بَعدَ قَولِه: «**إنَّما أنا بَشَرٌ**». وقَد مَضَى فى رِوايَةِ مَنصورٍ عن إبراهيمَ ما دَلَّ على أنَّه ﷺ سَجَدَ أوَّلًا، ثم سَلَّمَ، ثم أقبَلَ على القَومِ وقالَ ما قالَ. وقَد مَضَى فى هذا البابِ عن إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ عن عَلقَمَةَ مِثلُ ذَلِك، وهو أولَى أن يَكونَ صَحيحًا مِن رِوايَةِ مَن تَرَكَ التَّرتيبَ فى حِكايَتِه.

بابُ مَن سَها فقامَ مِنَ اثنَتَينِ ثم ذكَر قَبلَ أن يَستَتِمَّ[3] قائمًا عادَ فجَلَسَ وسَجَدَ لِلسَّهوِ

٣٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا

(١) أخرجه ابن ماجه (١٢٠٣) من طريق على بن مسهر به. وأحمد (٤٠٣٢)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٦)، وأبو داود (١٠٢١)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٥)، وابن ماجه (١٢٠٣)، وابن خزيمة (١٠٥٥) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٥٧٢/ ٩٤).

(٣) فى س: «يستقيم».

الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا جابِرٌ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ شُبَيلٍ الأحمَسِيُّ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، [٢/٣٠٠ظ] عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ الإمامُ فى الرَّكعَتَينِ، فإن ذكَر قبلَ أن يَستَتِمَّ قائمًا فليَجلِسْ، وإنِ استَتَمَّ قائمًا فلا يَجلِسْ، ويَسجُدُ سَجدَتَىِ السَّهوِ**»[1].

٣٩٠٢- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن عامِرٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ فنَهَضَ فى الرَّكعَتَينِ فسَبَّحَ القَومُ فجَلَسَ، فلَمّا فرَغَ سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ وسَجَدنا مَعَه[2].

وهَذا عندَنا على أنَّه لم يَنتَصِبْ قائمًا. ورُوِّينا عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أنَّه تَحَرَّكَ لِلقيامِ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ العَصرِ فسَبَّحوا به، فجَلَسَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ وهو جالِسٌ[2].

بابُ مَن سَها فلَم يَذكُرْ حَتَّى استَتَمَّ قائمًا لم يَجلِسْ وسَجَدَ لِلسَّهوِ

٣٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى خالِى مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٢٢٣)، وأبو داود (١٠٣٦)، وابن ماجه (١٢٠٨) من طريق الثورى به. وأحمد (١٨٢٢٢، ١٨٢٣١) من طريق جابر الجعفى به. قال الذهبى ٢/ ٧٧٧: جابر واه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٨٩) من طريق يحيى به.

الإسفَرايينِيُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ مِن بَعضِ الصَّلَواتِ، ثم قامَ فلَم يَجلِسْ، فقامَ النّاسُ معه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه ونَظَرْنا تَسليمَه كَبَّرَ، فسَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قَبلَ التَّسليمِ، ثم سَلَّمَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخاريُّ عن ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

٣٩٠٤- / أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ[3] [٢/ ٣٠١و] المُقرِئُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن الأعرَجِ، عن ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى اثنَتَينِ مِنَ الظُّهرِ فلَم يَجلِسْ فيها، فلَمّا قَضَى صَلاتَه سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم سَلَّمَ بَعدَ ذَلِكَ[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[5]. ٢/ ٣٤٤

٣٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ،

(١) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٠).

(٢) البخارى (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٥).

(٣) فى س، م: «محمد». والمثبت هو الصواب، وتقدمت ترجمته فى ١/ ٣٢٢.

(٤) مالك ١/ ٩٦، ٩٧، وتقدم تخريجه فى (٣٨٩١).

وجاء بعده فى س: «لفظ حديث الشافعى». وليس الحديث من طريقه.

(٥) البخارى (١٢٢٥)، وتقدم فى (٣٨٩٢).

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى الشَّفعِ الذى يُريدُ أن يَجلِسَ فى صَلاتِه فمَضَى فى صَلاتِه، فلَمّا كان فى آخِرِ الصَّلاةِ سَجَدَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ ثم سَلَّمَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[2].

وقَد رُوِّينا مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ رضي الله عنه بمَعناه[3].

٣٩٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عامِرٍ قال: صَلَّى بنا المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ فقامَ فى الرَّكعَتَينِ، فسَبَّحوا به فلَم يَجلِسْ، فلَمّا سَلَّمَ سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ، ثم قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يَصنَعُ ذَلِكَ[4].

وقَد رُوِّينا مِن حَديثِ المَسعودِىِّ عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ مِثلَه[5]، وحَديثُ ابنِ بُحَينَةَ فى السُّجودِ قَبلَ السَّلامِ أصَحُّ مِن ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٠٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: صَلَّى بنا سَعدُ بنُ

(١) أخرجه النسائى (١١٧٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (٨٧/٥٧٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٨١٧٣)، والترمذى (٣٦٤) من طريق ابن أبى ليلى به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٢٩٩).

(٥) تقدم تخريجه فى (٨٨١).

أبى وقّاصٍ فنَهَضَ [٢/٣٠١ظ] فى الرَّكعَتَينِ، فسَبَّحَ به النّاسُ فمَضَى فى صَلاتِه، ثم قال حينَ انصَرَفَ: صَنَعتُ كما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ[١].

ورواه يَحيَى بنُ يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ وزادَ فيه: ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ حينَ انصَرَفَ.

٣٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ العَدلُ، حدثنا أبى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. فذكَر بمَعناه[٢]. ورواه بَيانٌ عن قَيسٍ فوَقَفَه على سَعدٍ[٣].

٣٩٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ الخَولانِيُّ، حدثنا إدريسُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ شُمَاسَةَ[٤] المَهرِيَّ يقولُ: صَلَّى بنا عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنِيُّ، فقامَ وعَلَيه جُلوسٌ، فقالَ النّاسُ: سُبحانَ اللَّهِ! سُبحانَ اللَّهِ! فلَم يَجلِسْ ومَضَى على قيامِه، فلَمّا كان فى آخِرِ صَلاتِه سَجَدَ (٥سَجدَتَيِ السَّهوِ٥) وهو جالِسٌ، فلَمّا سَلَّمَ قال: إنِّى سَمِعتُكُم آنِفًا تَقولونَ: سُبحانَ اللَّهِ! لِكَيما أجلِسَ، لَكِنِ السُّنَّةُ الذى

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٠٣٢) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٨: إسناده صحيح.

(٢) الحاكم ١/ ٣٢٢، ٣٢٣، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٨٦)، وابن أبى شيبة (٤٥٢٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤١ من طريق بيان به.

(٤) ضبطه النووى فى تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٥٣٦ بفتح الشين وضمها، وضبطه ابن حجر فى تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤ بكسر الشين، وقد ضبطناه بالضم كما فى الأصل.

(٥ - ٥) ليس فى: م.

صَنَعتُ[1].

ورُوِّينا ذَلِك عن جماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ[2]، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن سَها فجَلَسَ فى الأُولَى

٣٩١٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المُطَّوِّعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِىُّ[3]، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ الوُحاظِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ العَنسِىُّ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه، / عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا سَهوَ فى وثبَةِ الصَّلاةِ إلا قيامٌ عن جُلوسٍ، أو جُلوسٌ عن قيامٍ**»[4]. لَفظُ حَديثِ الدّارِمِىِّ، وفِى حَديثِ [٢/٣٠٢و] الآمُلِىِّ[3]: حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ. وهَذا حَديثٌ يَنفَرِدُ به أبو بكرٍ العَنسِىُّ، وهو مَجهولٌ[5].

٢/٣٤٥

---

(١) الحاكم ١/ ٣٢٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (١٩٤٠)، والطبرانى ١٧/ ٣١٤ (٨٨٦) من طريق بكر بن مضر به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٥٣٥)، ومصنف عبد الرزاق (٣٤٨٧، ٣٤٨٩).

(٣) فى س، م: «الأيلى». والمثبت هو الصواب، وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٢٩.

(٤) الحاكم ١/ ٣٢٤، وصححه، وعنده: «وجلوس» مكان: «أو جلوس». وفى المهذب للذهبى وتلخيص المستدرك كما أثبتناها. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٧ من طريق يحيى بن صالح به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٨: خبر منكر، وقد روى عن العنسى أيضا عن بقية.

(٥) هو أبو بكر العنسى، وجاء عند ابن عدى: أبو بكر العقيلى. ووقع فى أثناء الترجمة: العبسى بالباء=

٣٩١١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ قال: حدَّثَنى خُصَيفٌ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه قال: السَّهوُ إذا قامَ فيما يُجلَسُ فيه، أو قَعَدَ فيما يُقامُ فيه، أو سَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، فإنَّه يَفرُغُ مِن صَلاتِه ويَسجُدُ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ، يَتَشَهَّدُ فيهِما ويُسَلِّمُ[1].

٣٩١٢- أخبرَنا الإمامُ الفَقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِيُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا ثابِتٌ قال: صَلَّى بنا أنَسٌ، فقامَ فيما يَنبَغِى له أن يَقعُدَ، أو قَعَدَ فيما يَنبَغِى له أن يَقومَ، فسَجَدَ سَجدَتَينِ، وحَدَّثَ عن أصحابِه أنَّهُم كانوا يَفعَلونَ ذلِكَ[2].

بابُ مَن سَها فتَرَكَ رُكنًا عادَ إلى ما تَرَكَ حَتَّى يأتِىَ بالصَّلاةِ على التَّرتيبِ

فقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ مُرَتَّبَةً، وقالَ فى حَديثِ مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ: «صَلّوا كما رأيتُمونِى أُصَلِّى».

=الموحدة، قال ابن عدى: مجهول، له أحاديث مناكير عن الثقات. وقال ابن حجر فى التقريب: مجهول... وأنا أحسب أنه ابن أبى مريم. ينظر الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٥٣، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٥٤، والكاشف للذهبى ٣/ ٢٧٨، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤، والتقريب ٢/ ٤٠١.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٩١)، والطبرانى (٩٣٦٤) من طريق الثورى به.

(٢) الجعديات (١٣٧٩).

٣٩١٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِىُّ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، حدثنا أبو سليمانَ مالِكُ بنُ الحوَيرِثِ ﷺ قال: قال لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلّوا كما رأيتُمونِى أُصَلِّى، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم، وليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ[2].

٣٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ [٢/٣٠٢ظ] العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، حدثنا علىُّ بنُ يَحيَى بنِ خَلّادٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ أنَّه كان جالِسًا عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ رجلٌ فدَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى، فلَمّا قَضَى صَلاتَه جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَى القَومِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وعَلَيكَ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». قال: فرَجَعَ فصَلَّى، فجَعَلنا نَرمُقُ صَلاتَه لا نَدرِى ما يَعيبُ مِنها، فلَمّا قَضَى صَلاتَه جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَى القَومِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». وذَكَر ذَلِكَ إمّا مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ الرَّجُلُ: ما أدرِى ما عِبتَ عَلَىَّ مِن صَلاتِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّها لا تَتِمُّ صَلاةُ أحَدِكُم حَتَّى يُسبِغَ الوُضوءَ كما أمَرَه اللَّهُ تعالَى، يَغسِلُ وجهَه ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ، ويَمسَحُ برأسِه ورِجلَيه**

---

(١) الشافعى ١/١٥٨. وأخرجه ابن خزيمة (٣٩٧، ٥٨٦) من طريق عبد الوهاب به.

(٢) البخارى (٧٢٤٦).

إلى الكَعبَينِ، ثم يُكَبِّرُ ويَحمَدُ اللَّهَ ويُمَجِّدُه، ويَقرأُ مِنَ القُرآنِ ما أذِنَ اللَّهُ له فيه، ثم يُكَبِّرُ فيَركَعُ، ويَضَعُ كَفَّيه على رُكبَتَيه حَتَّى تَطمَئنَّ مَفاصِلُه فيَستَوِىَ، ثم يقولُ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، ويَستَوِى قائمًا حَتَّى يأخُذَ كُلُّ عُضوٍ مأخَذَه، ثم يُقيمُ صُلبَه، ثم يُكَبِّرُ فيَسجُدُ فيُمَكِّنُ جَبهَتَه مِنَ الأرضِ حَتَّى تَطمَئنَّ مَفاصِلُه ويَستَوِىَ، ثم يُكَبِّرُ فيَرفَعُ رأسَه ويَستَوِى قاعِدًا على مَقعَدَتِه، ويُقيمُ صُلبَه». فوَصَفَ الصَّلاةَ هَكَذا حَتَّى فرَغَ ثم قال: **«لا تَتِمُّ صَلاةُ أحَدِكُم حَتَّى يَفعَلَ ذَلِكَ»**[1].

/بابُ مَن شَكَّ فى فِعلِ ما أُمِرَ بِهِ

٣٤٦/٢

٣٩١٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الحسنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، [٢/٣٠٣و] حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا كان أحَدُكُم على شَكٍّ مِن صَلاتِه فى النُّقصانِ فليُصَلِّ حَتَّى يَكونَ على الشَّكِّ مِنَ الزِّيادَةِ»**[2].

وقَد مَضَى مَعناه فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وابنِ عمرَ وأنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنهم[3].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٦٨٥).

(٢) عبد الرزاق (٣٤٧٦). وتقدم تخريجه فى (٣٨٦٤) من طريق أخرى عن الزهرى. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٩: إسماعيل واه.

(٣) تقدم فى (٣٨٥٧، ٣٨٥٩، ٣٨٦٠، ٣٨٦٥- ٣٨٦٨).

بابُ مَن كَثُرَ عليه السَّهوُ فى صَلاتِه فسَجدَتا السَّهوِ تَجزيانِ عِن ذَلِكَ كُلِّهِ

٣٩١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ وحَجّاجٌ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى إحدَى صَلاتَىِ العَشِىِّ[1] الظُّهرَ أوِ العَصرَ - وأَكبَرُ ظَنِّى أنَّه قال: الظُّهرَ - فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، وقامَ إلى خَشَبَةٍ فى مُقَدَّمِ المَسجِدِ وهو غَضبانُ - ولَم يَذكُرْ حَجّاجٌ: وهو غَضبانُ - فوَضَعَ يَدَه عَلَيها، وفِى القَومِ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما، فهاباه أن يُكَلِّماه، وخَرَجَ سَرَعانُ[2] النّاسِ فقالوا: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ وفِى النّاسِ رجلٌ كان يَدعوه رسولُ اللَّهِ ﷺ بذِى اليَدَينِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أنَسيتَ أم قُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فقالَ: «**لم أنسَ ولَم تُقصَرِ الصَّلاةُ**». فقالَ: بَلَى نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**صَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فَصَلَّى رَكعَتَينِ ثم كَبَّرَ، فسَجَدَ مِثلَ سُجودِهِ أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ، ثم وضَعَ رأسَه فكَبَّرَ، ثم سَجَدَ مِثلَ سُجودِهِ أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ[3]. واللَّفظُ لِسُلَيمانَ. رواه

---

(١) فى م: «العشاء».

(٢) قال ابن حجر: بفتح المهملات، ومنهم من سكن الراء، وحكى عياض أن الأصيلى ضبطه بضم ثم إسكان كأنه جمع سريع ككثيب وكثبان، والمراد بهم: أوائل الناس خروجًا من المسجد وهم أصحاب الحاجات غالبا. فتح البارى ٣/ ١٠٠.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٨٥ من طريق حجاج به. وأبو عوانة (١٩١٤) من طريق يزيد به. وسيأتى فى (٣٩٤٩). وفيه: أقصرت الصلاة؟ مرتان.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ [٢/٣٠٣ظ] عمرَ عن يَزيدَ بنِ إبراهيمَ إلا أنَّه قال: وأَكثَرُ ظَنِّى العَصرُ. وقالَ: ثم سَلَّمَ ثم كَبَّرَ[١].

٣٩١٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا حَكيمُ بنُ نافِعٍ الرَّقِّىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا التَّرجُمانِىُّ، حدثنا حَكيمُ بنُ نافِعٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَجدَتا السَّهوِ تَجزيانِ مِن كُلِّ زيادَةٍ ونُقصانٍ**». لَفظُ حَديثِ المالينِىِّ، وفِى حَديثِ ابنِ عَبدانَ: «**سَجدَتا السَّهوِ لِكُلِّ زيادَةٍ ونُقصانٍ**»[٢]. وهَذا الحَديثُ يُعَدُّ من أفرادِ حَكيمِ بنِ نافِعٍ الرَّقِّىِّ، وكانَ يَحيَى ابنُ مَعينٍ يوَثِّقُه[٣]، واللَّهُ أعلَمُ.

/ بابُ مَن تَرَكَ شَيئًا مِن تَكبيراتِ الانتِقالاتِ لم يَسجُدْ [٤]سَجدَتَىِ السَّهوِ[٤]

٢/٣٤٧

٣٩١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحسنِ بنِ عِمرانَ، عن

(١) البخارى (١٢٢٩، ٦٠٥١).

(٢) الكامل ٢/ ٦٣٩. وأخرجه أبو يعلى (٤٥٩٢)، والطبرانى فى الأوسط (٥١٣٣) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم الترجمانى به.

(٣) تاريخ يحيى بن معين برواية الدورى ٢/ ١٢٧. وقال الذهبى ٢/ ٧٨٠: قال أبو زرعة: ليس بشىء.

(٤ - ٤) فى س: «للسهو».

ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى، عن أبيه قال: صَلَّيتُ خَلفَ النبيِّ ﷺ فكانَ لا يُتِمُّ التَّكبيرَ[1].

وهَذا عندَنا مَحمولٌ على أنَّه ﷺ سَها عنه فلَم يَسجُدْ لَه.

بابُ مَن سَها عن القراءةِ

٣٩١٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُصَلِّى بالنّاسِ المَغرِبَ فلَم يَقرأْ فيها، فلَمّا انصَرَفَ قيلَ له: ما قَرأتَ. قال: فكَيفَ كان الرُّكوعُ والسُّجودُ؟ قالوا: حَسَنًا. قال: فلا بأسَ إذن[2].

[٢/٣٠٤و] وهَذا على قَولِ الشافعيِّ فى القَديمِ مَحمولٌ على القراءةِ الواجِبَةِ. قال الشافعيُّ: ولَم يُذكَرْ أنَّه سَجَدَ لِلسَّهوِ ولَم يُعِدِ الصَّلاةَ، فإنَّما فعَلَ ذَلِكَ بَينَ ظَهرَيِ المُهاجِرينَ والأنصارِ[3].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهو مَحمولٌ عندَنا على قراءةِ السُّورَةِ، أو على الإسرارِ بالقراءةِ فيما كان يَنبَغِى له أن يَجهَرَ بها. ثم قَد رُوِى عن عمرَ أنَّه

(١) الطيالسى (١٣٨٣). وتقدم فى (٢٥٣٨).

(٢) سيأتى تخريجه فى (٤٠٣٧). وقال الذهبى ٢/ ٧٨٠: أبو سلمة عن عمر منقطع.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١١٤٣).

أعادَها، وذَلِكَ يَرِدُ فى بابِ أقَلِّ ما يُجزِئُ إنَ شاءَ اللَّهُ تَعالَى[1].

بابُ مَن جَهَرَ بالقراءةِ فيما حَقُّه الإسرارُ لم يَسجُدْ سَجدَتَىِ السَّهوِ

٣٩٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، /عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: كان النبىُّ ﷺ يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ والعَصرِ، ويُسمِعُنا الآيَةَ أحيانًا، ويُطيلُ فى الرَّكعَةِ الأولَى ويُقَصِّرُ فى الثّانيَةِ، ويَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ المَغرِبِ[2]. ٣٤٨/٢

٣٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ قال: أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَتادَةَ قال: حدَّثَنى أبى، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ وسورَتَينِ مَعَها فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِن صَلاةِ الظُّهرِ وصَلاةِ العَصرِ، ويُسمِعُنا الآيَةَ أحيانًا، وكانَ يطيلُ فى الرَّكعَةِ الأولَى[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن الأوزاعِىِّ، وأخرَجه مسلمٌ مِن وجهٍ

---

(١) سيأتى فى (٤٠٣٨- ٤٠٤١) فى باب من قال: تسقط القراءة عمن نسى، ومن قال: لا تسقط.

(٢) الطيالسى (٦٢٦). وتقدم فى (٢٥١٣، ٢٥٢٢- ٢٥٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٥٩٧)، والنسائى (٩٧٤)، وابن خزيمة (٥٠٧)، وابن حبان (١٨٣١) من طريق الأوزاعى به.

آخَرَ عن يَحيَى[1].

ورُوِّينا عن أبى عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ أنَّه سمِع أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه قرأ فى الثّالِثَةِ [٢/ ٣٠٤ظ] مِنَ المَغرِبِ بـ «أُمِّ القُرآنِ» وبِهَذِه الآيَةِ ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨][2].

٣٩٢٢- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ حِكايَةً عن عبدِ الرحمنِ ابنِ مَهدِىٍّ، عن الثَّورِىِّ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وهَذا عندَنا لا يُوجِبُ سَهوًا[3].

٣٩٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن سَعيدِ بنِ العاصِ، أنَّه جَهَرَ بالقراءةِ فى الظُّهرِ أوِ العَصرِ - شَكَّ داوُدُ - فسَبَّحَ النّاسُ فمَضَى، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: إنَّ فى كُلِّ صَلاةٍ قراءةً، وما حَمَلَنِى على ذَلِك خِلافُ السُّنَّةِ، ولَكِنِّى قَرأتُ ناسيًا، فكَرِهتُ أن أقطَعَ القراءةَ[4].

---

(١) البخارى (٧٧٨)، ومسلم (٤٥١/ ١٥٥).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٥١٧).

(٣) الشافعى ٧/ ١٨٧.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٥٨) من طريق داود به بنحوه.

ويُذكَرُ عن قَتادَةَ أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ جَهَرَ فى الظُّهرِ والعَصرِ فلَم يَسجُدْ[1]. وعَن خَبّابِ بنِ الأرَتِّ بنَحوٍ مِن ذَلِك، ورُوِى فيه عن عمرَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما[2].

بابُ مَنِ التَفَتَ فى صَلاتِه لم يَسجُدْ سَجدَتَىِ السَّهوِ

٣٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ فى ذَهابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى بنى عمرِو بنِ عَوفٍ وصَلاةِ أبى بكرٍ، ومَجِىءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وتَصفيقِ النّاسِ، قال: وكانَ أبو بكرٍ لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا أكثَرَ النّاسُ التَّصفيقَ التَفَتَ. فذكَر الحديثَ وفِى آخِرِه: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/٣٠٥و] «**ما لِى رأيتُكُم**[3] **أكثَرتُم التَّصفيحَ؟! مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليُسَبِّحْ فإنَّه إذا سَبَّحَ التُفِتَ إلَيه، وإنَّما التَّصفيحُ لِلنِّساءِ**»[4].

ورُوِّينا فيما مَضَى عن جابِرٍ قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ، فالتَفَتَ إلَينا فرآنا قيامًا[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٦٤) من طريق قتادة به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٣٦٦١)، والأوسط لابن المنذر (١٦٣٨، ١٦٤٠).

(٣) فى س: «أراكم».

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٣٧٣)، وسيأتى فى (٥٣٧١).

(٥) تقدم تخريجه فى (٢٢٨٢، ٣٤٦٢).

٣٩٢٥- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدٍ، أنَّه سمِع أبا سَلَّامٍ قال: حدَّثَنى السَّلولىُّ، عن سَهلِ ابنِ الحَنظَلِيَّةِ قال: ثُوِّبَ بالصَّلاةِ، يَعنِى صَلاةَ الصُّبحِ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / يُصَلِّى وهو يَلتَفِتُ إلى الشِّعبِ[1]. ٢/٣٤٩

قالَ أبو داودَ: يعنى: وكانَ أرسَلَ فارِسًا إلى الشِّعبِ مِنَ اللَّيلِ يَحرُسُ[2].

بابُ مَن فكَّرَ فى صَلاتِه أو حَدَّثَ نَفسَه بشَىءٍ لم يَسجُدْ سَجدَتَىِ السَّهوِ

٣٩٢٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ[3] المِصرىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى بنِ مالِكٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن أبى هريرَةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**تَجوزَ لأُمَّتِى عَمّا وسوَسَت به أنفُسَها- أو: حَدَّثَت به أنفُسَها- ما لم تَكَلَّمْ به أو تَعمَلْ به**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ وغَيرِه[5].

---

(١) أبو داود (٩١٦، ٢٥٠١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٧٠)، وابن خزيمة (٤٨٧) من طريق معاوية بن سلام به. وتقدم فى (٢٢٥٢، ٢٢٨٣)، وسيأتى فى (١٨٤٨٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨١٠، ٢١٨٣).

(٢) أبو داود (٩١٦). دون قوله: يعنى.

(٣) بعده فى س، م: «الصفار». وحذف هذه النسبة هو الصواب كما فى شعب الإيمان للمصنف. وينظر ترجمته فى تاريخ بغداد ١٢/ ٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨١.

(٤) المصنف فى الشعب (٣٣١). وأخرجه أحمد (٧٤٧٠) من طريق يزيد به. والنسائى (٣٤٣٤)، وابن ماجه (٢٠٤٤) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (١٤٣١١).

(٥) البخارى (٢٥٢٨، ٦٦٦٤)، ومسلم (١٢٧/ ٢٠٢).

٣٩٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا رَوحٌ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ أبى حُسَينٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارثِ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ العَصرَ، فلَمّا سَلَّمَ قامَ سَريعًا، فدَخَلَ على [٣٠٥/٢ظ] بَعضِ نِسائِه، ثم خَرَجَ ورأَى ما فى وُجوهِ القَومِ مِن تَعَجُّبِهِم لِسُرعَتِه قال: «**ذَكَرتُ وأنا فى الصَّلاةِ تِبرًا عندَنا، فكَرِهتُ أن يُمسِىَ أو يَبيتَ عندَنا، فأمَرتُ بقِسمَتِه**»[١]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن رَوحٍ[٢].

ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ ؓ أنَّه قال: إنِّى لأحسُبُ جِزيَةَ البحرَينِ وأَنا قائمٌ فى الصَّلاةِ[٣].

بابُ مَن نَظَرَ فى صَلاتِه إلى ما يُلهيه لم يَسجُدْ سَجدَتَىِ السَّهوِ

٣٩٢٨- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ؓ قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى خَميصَةٍ لَها أعلامٌ، فقالَ: «**شَغَلَتنِى هَذِه الأعلامُ، اذهَبوا بها إلى أبى جَهمٍ، وأْتونِى**

(١) أحمد (١٦١٥١). وأخرجه البخارى (٨٥١، ١٤٣٠)، والنسائى (١٣٦٤) من طريق عمر بن سعيد به.

(٢) البخارى (١٢٢١).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٠٢٥).

بالأنبِجانِىّ»[١]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[٢]. وقالَ يونُسُ عن الزُّهرِىِّ: «**فإنَّها ألهَتنِى فى صَلاتِى**»[٣].

٣٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسينِ الخُسرَوجِردِىُّ بخُسرَوجِردَ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: أهدَى أبو جَهمِ بنُ حُذَيفَةَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خَميصَةً شاميَّةً لَها عَلَمٌ، فشَهِدَ فيها الصَّلاةَ، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**رُدُّوا هَذِه الخَميصَةَ إلى أبى جَهمٍ، فإنِّى نَظَرتُ إلى عَلَمِها فى الصَّلاةِ، فكادَ يَفتِنُنِى**»[٤].

قال الشافعِىُّ: فلَم نَعلَمْه سَجَدَ لِلسَّهوِ، ونَظَرَ أبو طَلحَةَ إلى حائطٍ[٥] فذكَر ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فلَم نَعلَمْه أمَرَه أن يَسجُدَ لِلسَّهوِ.

٣٩٣٠- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ [٢/٣٠٦و] إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، أنَّ أبا طَلحَةَ الأنصارِىَّ كان يُصَلِّى فى حائطٍ له فطارَ دبسِىٌّ[٦]، فطَفِقَ

---

(١) أخرجه النسائى (٧٧٠) عن إسحاق بن إبراهيم به. وتقدم تخريجه فى (٣٥٧٧).

(٢) البخارى (٧٥٢)، ومسلم (٥٥٦/ ٦١).

(٣) أخرجه مسلم (٥٥٦/ ٦٢).

(٤) مالك ١/ ٩٧، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٥). وقال الذهبى ٢/ ٧٨٣: إسناده قوى.

(٥) الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار. النهاية ١/ ٤٦٢.

(٦) الدبسى: بفتح الدال وبضمها، طائر صغير منسوب إلى دبس الرطب، وهو قسم من الحمام البرى. وقيل: هو ذكر اليمام. حياة الحيوان للدميرى ١/ ٤٦٦.

يَتَرَدَّدُ يَلتَمِسُ مَخرَجًا فأَعجَبَه ذَلِك، فجَعَلَ يُتبِعُه بَصَرَه ساعَةً، ثم رَجَعَ إلى صَلاتِه، فإذا هو لا يَدرِى كَم صَلَّى، فقالَ: لَقَد أصابَتنِى فى مالِى هذا فِتنَةٌ. فجاءَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فذكَر له الذى أصابَه فى حائطِه مِنَ الفِتنَةِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هو صَدَقَةٌ، فضَعْه حَيثُ شِئتَ[1].

بابُ مَن نَسِىَ القُنوتَ سَجَدَ لِلسَّهوِ، قياسًا على ما رُوِّينا فيمَن قامَ مِنَ اثنَتَينِ فلَم يَجلِسْ

٣٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عِمرانَ القَطّانِ، / عن الحسنِ، فيمَن نَسِىَ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ قال: عليه سَجدَتا السَّهوِ[2]. ٢/ ٣٥٠

٣٩٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، فيمَن نَسِىَ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ قال: عليه سَجدَتا السَّهوِ[3].

٣٩٣٣- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ قال: مَن نَسِىَ

---

(١) مالك ١/ ٩٨، ومن طريقه ابن المبارك فى الزهد (٥٢٦)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤١٦.
قال ابن عبد البر: لا أعلمه يروى من غير هذا الوجه وهو منقطع. التمهيد ٩/ ٤٦٣.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤١ من طريق إبراهيم بن مرزوق به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤١ من طريق العباس بن الوليد به.

القُنوتَ فى الوِترِ سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ. قال سُفيانُ رحِمه اللَّهُ: وبِه نأخُذُ[1].

بابُ مَن لم يَرَ السُّجودَ فى تَركِ القُنوتِ

٣٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِىِّ، عن أبيه قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الفَجرَ فلَم يَقنُتْ[2].

٣٩٣٥- وأخبرَنا [٢/٣٠٦ظ] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو مالِكٍ الأشجَعِىُّ قال: سأَلتُ أبى عن القُنوتِ فقالَ: صَلَّيتُ خَلفَ النبىِّ ﷺ وأبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﷺ، فلَم أرَ أحَدًا مِنهُم فعَلَه قَطُّ[3].

٣٩٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَمرِو بنِ

---

(١) ذكره محمد بن نصر المروزى فى مختصر الوتر ص١٤١، وابن المنذر فى الأوسط ٥/ ٢١٨ عن الحسن وسفيان معلقا.

(٢) أخرجه ابن الأعرابى (٨٥٥) عن أحمد بن عبد الجبار به. وقال الذهبى ٢/ ٧٨٤: إسناده قوى.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٨٧٩)، والترمذى (٤٠٢)، وابن ماجه (١٢٤١) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (٢٧٢٠٩)، والترمذى (٤٠٣)، والنسائى (١٠٧٩)، وابن ماجه (١٢٤١) من طريق أبى مالك الأشجعى به.

مَيمونٍ قالا: صَلَّينا خَلفَ عمرَ الفَجرَ فلَم يَقنُتْ[1].

وقَد رُوِّينا فى بابِ القُنوتِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ ثم عن الخُلَفاءِ بَعدَه أنَّهُم قَنَتوا فى صَلاةِ الصُّبحِ. ومَشهورٌ عن عمرَ مِن أوجُهٍ صَحيحَةٍ أنَّه كان يَقنُتُ فى صَلاةِ الصُّبحِ[2]، فلَئن تَرَكوه فى بَعضِ الأحايينِ سَهوًا أو عَمدًا دَلَّ ذَلِكَ على كَونِه غَيرَ واجِبٍ، وحينَ لم يُنقَلْ عن أحَدٍ مِنهُم أنَّه سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ لِذَلِكَ، دَلَّ على أنَّه لا سُجودَ فى السَّهوِ / عنه، واللَّهُ أعلَمُ. ٢/ ٣٥١

بابُ مَن سَها عن سَجدَتَيِ السَّهوِ حَتَّى انصَرَفَ

٣٩٣٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا شاذانُ، أخبرَنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ خَمسًا، فلَمّا سَلَّمَ قيلَ: أزيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «**لا**». قالوا: صَلَّيتَ خَمسًا. فسَجَدَ سَجدَتَينِ. لَفظُ حَديثِ سليمانَ، ولَم يَذكُرْ شاذانُ الظُّهرَ، وقالَ: [3]فلَمّا انصَرَفَ. وقالَ: [٢/ ٣٠٧و] فسَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ[3][4]. أخرَجاه مِن حَديثِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣١٥٨).

(٢) تقدم فى (٣١٥٠- ٣١٥٩).

(٣ - ٣) فى س: «فسجد سجدتين».

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٨٩٥).

شُعبَةَ كما مَضَى[1]. ورُوِّينا مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ عن عَلقَمَةَ أتَمَّ مِن ذَلِكَ، وقَد مَضَى ذِكرُه[2].

٣٩٣٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن سلمةَ بنِ نُبيطٍ قال: صَلَّيتُ فى بَيتِى فسَهَوتُ، ثم أتَيتُ الضَّحّاكَ يَعنِى ابنَ مُزاحِمٍ، فقُلتُ له: إنِّى صَلَّيتُ فى بَيتِى فسَهَوتُ. فقالَ: اسجُدِ الآنَ[3].

٣٩٣٩- وأَخبَرَنِى أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ البُزارىُّ[4]، حدثنا أبو الحسينِ الغازِى، حدثنا أبو حَفصٍ عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، حدثنا الرَّبيعُ، عن الحسنِ قال: إذا سَها فى المسجِدِ فلَم يَسجُدْ حَتَّى يَخرُجَ مِنَ المَسجِدِ فلَيسَ عليه شَىءٌ.

بابُ الدَّليلِ على أنَّ سَجدَتَىِ السَّهوِ نافِلَةٌ

٣٩٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبو خالِدٍ، عن ابنِ عَجلانَ،

---

(١) البخارى (١٢٢٦)، ومسلم (٥٧٢/ ٩١).

(٢) تقدم فى (٣٨٩٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٥٤٤)، وابن أبى شيبة (٤٥١١) عن سلمة بن نبيط.

(٤) فى س، م: «الشيرازى». وهو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد البزارى ويقال: الأبزارى. وينظر الأنساب ١/ ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٢. وسيأتى أنه بالزاى الفارسية المنقوطة بثلاث نقاط من فوق وهى تنطق كحرف الجيم المعطش الرخو وليس الشديد كما فى الفصحى. ينظر (١١٩٥٤، ١٤٨٠٦).

عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَكَّ أحَدُكم فى صَلاتِه فليُلقِ الشَّكَّ وليَبنِ على اليَقينِ، فإذا استَيقَنَ التَّمامَ سَجَدَ سَجدَتَينِ**[1]، **فإن كانَت صَلاتُه تامَّةً كانَتِ الرَّكعَةُ نافِلَةً والسَّجدَتانِ، وإن كانَت ناقِصَةً كانَتِ الرَّكعَةُ تَمامًا لِصَلاتِه، وكانَتِ السَّجدَتانِ مُرغِمَتَىِ الشَّيطانِ**»[2].

بابُ مَن سَها خَلفَ الإمامِ دونَه لم يَسجُدْ لِلسَّهوِ

قَد مَضَى حَديثُ مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ وكَلامُه خَلفَ النبىِّ ﷺ جاهِلًا بتَحريمِه، ثم لم يأمُرْه النبىُّ ﷺ بسُجودِ السَّهوِ[3]. [٢/٣٠٧ظ] ورُوِى فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ، وهو قَولُ الشَّعبِىِّ والنَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ وغَيرِهِم[4].

٣٩٤١- وقَد رُوِى / فيه حَديثٌ ضَعيفٌ، أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ داودَ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن أبى الحسينِ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ إلى ابنِ عمرَ فقالَ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، كَيفَ قال أميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ فى الإمامِ يَؤُمُّ القَومَ؟ فقالَ ابنُ عمرَ: قال عُمَرُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الإمامَ**

٢/٣٥٢

(١) بعده فى س: «للسهو».

(٢) أبو داود (١٠٢٤). وأخرجه ابن ماجه (١٢١٠)، وابن خزيمة (١٠٢٣) عن محمد بن العلاء به مقرونًا بعبد اللَّه بن سعيد الأشج. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٠٠): حسن صحيح.

(٣) تقدم فى (٣٣٩٥).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق ٢/ ٣١٥، ٣١٦، ومصنف ابن أبى شيبة ٢/ ٤٣٨.

يَكفِي مَن وراءَه، فإن سَها الإمامُ فعَلَيه سَجدَتا السَّهوِ، وعَلَى مَن وراءَه أن يَسجُدوا معه، وإن سَها أحَدٌ مِمَّن خَلفَه، فلَيسَ عليه أن يَسجُدَ والإمامُ يَكفيه»[(١)].

ورَوَى خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ عن أبى الحسينِ المَدينِيِّ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه عن عمرَ عن النبيِّ ﷺ بمَعناه[(٢)].

وأبو الحسينِ هذا مَجهولٌ[(٣)]، والحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ ضَعيفٌ[(٤)]، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٤٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِيُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ وعيسَى بنُ ميناءَ قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: سُترَةُ الإمامِ سُترَةٌ لمن خَلفَه قَلُّوا أو كَثُروا، وهو يَحمِلُ أوهامَهُم[(٥)].

بابُ الإمامِ يَسهو فيَسجُدُ ويَسجُدُ مَن خَلفَه

لِقَولِه ﷺ: **«إنَّما الإمامُ لِيُؤتَمَّ به فلا تَختَلِفوا عليه»**[(٦)].

٣٩٤٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ

---

(١) قال الألبانى فى السلسلة الضعيفة (٢٩٨٣): موضوع.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٧ من طريق خارجة به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٦: وفيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف.

(٣) قال الذهبى: لا يعرف. ميزان الاعتدال ٤/ ٥١٥، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٦٠.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٨٤٢).

(٥) ذكره ابن رجب فى فتح البارى له ٤/ ١٢ عن عبد الرحمن بن أبى الزناد به.

(٦) تقدم تخريجه فى (٢٣٠٩، ٢٩٣٠) من حديث أبى هريرة، وفى (٢٦٥٧) من حديث أنس، وفى=

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ [٢/٣٠٨و] واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وعَمرُو ابنُ الحارثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرَهُم، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ بُحَينَةَ حدَّثه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى اثنَتَينِ مِنَ الظُّهرِ فلَم يَجلِسْ، فلَمّا قَضَى صَلاتَه سَجَدَ سَجدَتَينِ، يُكَبِّرُ فى كُلِّ سَجدَةٍ وهو جالِسٌ قَبلَ السَّلامِ، وسَجَدَهُما النّاسُ معه مَكانَ ما نَسِىَ مِنَ الجُلوسِ[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ مالِكٍ كما مَضَى[3].

بابُ المَسبوقِ ببَعضِ الصَّلاةِ يُتِمُّ باقِىَ صَلاتِه، ولا يَسجُدُ سَجدَتَىِ السَّهوِ إذا لم يَسهُ هو ولا الإمامُ،

لِقَولِه ﷺ: **«ما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا»**[4].

٣٩٤٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ ثَورٍ الجُذامِىُّ وابنُ أبى مَريَمَ قالا: حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عمرِو بنِ وهبٍ،

=(٢٩٢٩) من حديث أبى موسى.

(١) ابن وهب (٤٥٨)، ومن طريقه النسائى (١٢٦٠) بدون ذكر مالك.

(٢) البخارى (١٢٣٠)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٦).

(٣) البخارى (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٥). وتقدم عقب (٣٨٧٠).

(٤) تقدم فى (١٩٣٧، ٣٦٦٠، ٣٦٦٨- ٣٦٧٣) من حديث أبى هريرة، وفى (٣٦٧٥) من حديث أبى قتادة.

عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: انتَهَيتُ أنا ورسولُ اللَّه ﷺ إلى عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ وقَد صَلَّى بالنّاسِ رَكعَةً، فذَهَبَ يَستأخِرُ، فأشارَ إلَيه أنِ اثبُتْ، فصَلَّينا ما أدرَكْنا وقَضَينا ما سُبِقْنا بهِ(١).

٣٩٤٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ وعَن زُرارَةَ بنِ أوفَى، أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ قال: تَخَلَّفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر قِصَّةً قال: فأتَينا النّاسَ وعَبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ يُصَلِّى بهِمُ الصُّبحَ، فلَمّا رأى النبىَّ ﷺ أرادَ أن يَتأخَّرَ، فأومأَ إلَيه أن يَمضِىَ. قال: فصَلَّيتُ أنا والنَّبِىُّ ﷺ خلفَه رَكعَةً، فلَمّا سَلَّمَ قامَ النبىُّ ﷺ فصَلَّى الرَّكعَةَ الَّتى سُبِقَ بها ولَم يَزِدْ عَلَيها شَيئًا. / قالَ أبو داودَ: أبو سعيدٍ [٢/٣٠٨ظ] الخُدرِىُّ وابنُ عمرَ وابنُ الزُّبَيرِ يَقولونَ: مَن أدرَكَ الفَردَ مِنَ الصَّلاةِ عليه سَجدَتا السَّهوِ(٢). ٢/٣٥٣

قال الشيخُ: وحَديثُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أولَى أن يُتَّبَعَ.

بابُ سُجودِ السَّهوِ (٣)فى السهوِ(٣) فى التَّطَوُّعِ

رُوِى ذَلِكَ عن ابنِ عَبّاسٍ(٤).

---

(١) الطبرانى ٢٠/ ٤٢٦ (١٠٣٢). وأخرجه النسائى (١٠٩)، وابن خزيمة (١٦٤٥) من طريق يونس به. وأحمد (١٨١٣٤) من طريق ابن سيرين به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٠٦).

(٢) أبو داود (١٥٢).

(٣ - ٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه ابن المنذر ٣/ ٣٢٥ (١٧١٣).

٣٩٤٦- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أحَدَكُم إذا قامَ يُصَلِّى جاءَه الشَّيطانُ فلَبَسَ عليه، حَتَّى لا يَدرِى كَم صَلَّى، فإذا وجَدَ أحَدُكُم ذَلِكَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**»[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٢].

بابٌ: كَيفَ يَسجُدُ لِلسَّهوِ إذا سَجَدَهُما قَبلَ السَّلامِ؟

٣٩٤٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ وابنُ رُمحٍ[٣] قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ الأَسْدِىِّ[٤] حَليفِ بنى عبدِ المُطَّلِبِ[٥]، أنَّ

(١) أخرجه أبو داود (١٠٣٠) عن القعنبى به، وتقدم تخريجه فى (٣٨٥٥).

(٢) البخارى (١٢٣٢)، ومسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢).

(٣) فى س: «جريج».

(٤) بسكون السين، فهو من أزد شنوءة. ينظر ما تقدم فى (٢٨٤٢)، والأنساب ١/ ١٣٧.

(٥) كذا فى س، م، والصواب أنه حليف بنى المطلب لا بنى عبد المطلب. ينظر طبقات ابن سعد=

رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى صَلاةِ الظُّهرِ وعَلَيه جُلوسٌ، فلَمّا أتَمَّ صَلاتَه سَجَدَ سَجدَتَينِ يُكَبِّرُ فى كُلِّ سَجدَةٍ وهو جالِسٌ قَبلَ أن يُسَلِّمَ، وسَجَدَهُما النّاسُ معه مَكانَ ما نَسِىَ مِنَ الجُلوسِ[1]. [٢/٣٠٩و] لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ إلا أنَّ أبا عمرٍو لم يَقُل: الأسْدِىَّ. ولا: حَليفَ بنى عبدِ المُطَّلِبِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ[2].

٣٩٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ قال: حدَّثَنى ابنُ هُرمُزَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَها عن قُعودٍ قامَ عنه. قال: فانتَظَرْنا سَلامَه فكَبَّرَ ثم سَجَدَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ رأسَه، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ رأسَه ثم سَلَّمَ[3].

بابٌ: كَيفَ يَسجُدُ لِلسَّهوِ إذا سَجَدَهُما بَعدَ السَّلامِ؟

٣٩٤٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إحدَى صَلاتَىِ العَشِىِّ الظُّهرَ أوِ العَصرَ- وأَكبَرُ ظَنِّى أنَّه قال: الظُّهرَ- فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، وقامَ إلى خَشَبَةٍ فى مُقَدَّمِ

=٤/٣٤٢، وتهذيب الكمال ١٥/٥٠٨.

(١) أخرجه الترمذى (٣٩) عن قتيبة به. وتقدم فى (٣٩٤٣).

(٢) البخارى (١٢٣٠)، ومسلم (٥٧٠/٨٦).

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ١٨١ من طريق الأوزاعى به.

المَسجِدِ وهو غَضبانُ، فوَضَعَ يَدَه عَلَيها، وفِى النّاسِ أبو بكرٍ وعُمَرُ، فهاباه أن يُكَلِّماه، وخَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ فقالوا: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ، أقُصِرَتِ الصَّلاةُ، وفِى النّاسِ رجلٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعوه: ذو اليَدَينِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَسيتَ أم قُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فقالَ: «**لم أنسَ ولَم تُقصَرِ الصَّلاةُ**». قال: بَل نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**صَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه فكَبَّرَ، ثم وضَعَ رأسَه فكَبَّرَ، ثم سَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ[1]. أخرَجَه [٢/٣٠٩ظ] البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عمرَ عن يَزيدَ بنِ إبراهيمَ إلا أنَّه قال: وأكثَرُ / ٢/٣٥٤ ظَنِّى أنَّها العَصرُ[2].

بابُ مَن قال: يُكَبِّرُ ثم يُكَبِّرُ ويَسجُدُ

٣٩٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ نَصرِ بنِ علىٍّ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وهِشامٍ ويَحيَى بنِ عَتيقٍ وابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن النبىِّ ﷺ فى قِصَّةِ ذِى اليَدَينِ، أنَّه كَبَّرَ وسَجَدَ. قالَ هِشامٌ يَعنِى ابنَ حَسّانَ: كَبَّرَ ثم كَبَّرَ وسَجَدَ[3].

تَفَرَّدَ به حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن هِشامٍ، وسائرُ الرُّواةِ عن ابنِ سيرينَ ثم سائرُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٩١٦).

(٢) البخارى (١٢٢٩، ٦٠٥١).

(٣) أبو داود (١٠١١). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٦): شاذ.

الرُّواةِ عن هِشامِ بنِ حَسّانَ لم يَحفَظوا[1] التَّكبيرَةَ الأولَى، وحَفِظَها[2] حَمّادُ ابنُ زَيدٍ رحِمه اللَّهُ.

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ عن سَجدَتَيِ السَّهوِ

٣٩٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ الإسفَرايينِيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ، إمّا الظُّهرَ وإمّا العَصرَ، رَكعَتَينِ - وأكبَرُ ظَنِّى أنَّها العَصرُ - ثم انصَرَفَ إلى جِذعٍ فى المَسجِدِ فاستَنَدَ إليه وهو مُغضَبٌ، فخَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ يَقولونَ: قُصِرَتِ الصَّلاةُ! قَصُرَتِ الصَّلاةُ! وفِى القَومِ أبو بكرٍ وعُمَرُ ﵄ فهاباه أن يُكَلِّماه، فقامَ ذو اليَدَينِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟**». فقالوا: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ. فصَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ، [٢/ ٣١٠و] ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ كَسُجودِه الأوَّلِ أو أطوَلَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ. قال محمدٌ: وأُخبِرتُ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أنَّه قال: وسَلَّمَ[3]. رواه مسلمٌ فى

(١) فى م: «يحفظ».

(٢) فى م: «حفظهما».

(٣) الحميدى (٩٨٣). وأخرجه أحمد (٧٣٧٤) عن سفيان به مختصرًا.

«الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن سُفيانَ[1].

٣٩٥٢- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ ﷺ قال: سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثِ رَكَعاتٍ مِنَ العَصرِ، ثم قامَ فدَخَلَ الحُجرَةَ، فقامَ رجلٌ بَسيطُ اليَدَينِ فقالَ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فخَرَجَ مُغضَبًا، فصَلَّى الرَّكعَةَ الَّتِى كان تَرَكَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ ثم سَلَّمَ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ إلا أنَّه قال: فصَلَّى الرَّكعَةَ الَّتِى كان تَرَكَ، ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ، ثم سَلَّمَ[3].

وكَذَلِكَ رواه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ عن عبدِ الوَهّابِ قال: ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم سَلَّمَ[4]. وكَذَلِكَ رواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ وجَماعَةٌ عن خالِدٍ[5].

بابُ مَن قال: يَتَشَهَّدُ بَعدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ ثم يُسَلِّمُ

٣٩٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ

---

(١) مسلم (٥٧٣/ ٩٧).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٢٧٠) من طريق إسحاق به. وتقدم تخريجه فى (٣٨٧٤).

(٣) مسلم (٥٧٤/ ١٠٢).

(٤) الشافعى ١/ ١٢٣.

(٥) سيأتى تخريجه فى (٣٩٦٩) من طريق ابن علية ويزيد بن زريع عن خالد.

عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الوَزيرِ التّاجِرُ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا أشعَثُ بنُ عبدِ الملِكِ الحُمرانِيُّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، / عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ تَشَهَّدَ فى سَجدَتَيِ السَّهوِ ثم سَلَّمَ[1]. ٣٥٥/٢

٣٩٥٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، [٣١٠/٢ظ] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ [٢]بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ[٢] بنِ المُثَنَّى. فذكَره بإسنادِه، أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى بهِم، فسَها فسَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم تَشَهَّدَ بَعدُ، ثم سَلَّمَ[3]. تَفَرَّدَ به أشعَثُ الحُمرانِيُّ.

وقَد رواه شُعبَةُ ووُهَيبٌ[4] وابنُ عُلَيَّةَ والثَّقَفِيُّ وهُشَيمٌ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ ويَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ وغَيرُهُم عن خالِدٍ الحَذّاءِ[5]، لم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُم ما ذكَر أشعَثُ عن محمدٍ عنه، ورواه أيّوبُ عن محمدٍ قال: أُخبِرتُ عن عِمرانَ. فذكَر السَّلامَ دونَ التَّشَهُّدِ[6]. وفِى رِوايَةِ هُشَيمٍ ذكَر التَّشَهُّدَ قَبلَ السَّجدَتَينِ، وذَلِك يَدُلُّ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٠٦٢) عن أبى حاتم به.

(٢ - ٢) سقط من: س.

(٣) أبو داود (١٠٣٩). وأخرجه الترمذى (٣٩٥)، والنسائى (١٢٣٥)، وابن خزيمة (١٠٦٢) عن محمد ابن يحيى به، وليس عند النسائى ذكر التشهد، وقال الترمذى: حسن غريب صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٩٦٠) من طريق شعبة به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤٣، والطبرانى ١٨/ ١٩٥ (٤٦٧) من طريق وهيب به.

(٥) تقدمت رواية الثقفى فى (٣٨٧٤، ٣٩٥٢)، وستأتى بقية الروايات قريبًا، وأما رواية حماد بن زيد فقد أخرجها النسائى (١٣٣٠)، وابن خزيمة (١٠٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٦٥).

(٦) تقدم تخريجه فى (٣٩٥١).

علی خَطأ أشعَث فيما رَواه[1].

٣٩٥٥- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، حدثنا أبو المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ أوِ العَصرَ ثلاثَ رَكَعاتٍ، فقالَ له رجلٌ يُقالُ له: الخِرباقُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما صَلَّيتَ ثلاثَ رَكَعاتٍ. قال: «**أكَذلِكَ؟**». قالوا: نَعَم. قال: فقامَ فصَلَّى، ثم سَجَدَ ثم تَشَهَّدَ وسَلَّمَ، وسَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ، ثم سَلَّمَ[2]. هذا هو الصَّحيحُ بهَذا اللَّفظِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ قال: قال حَمّادُ بنُ زَيدٍ: قال سلمةُ بنُ عَلقَمَةَ: قُلتُ لمحَمَّدِ بنِ سيرينَ: فيهِما تَشَهُّدٌ؟ يَعنِى فى سَجدَتَىِ السَّهوِ. قال: لم أسمَعْه فى حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه، وأَحَبُّ إلَيَّ أن يَتَشَهَّدَ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ مُختَصَرًا[4]. وقالَ البخاريُّ رحِمه اللَّهُ: وسَلَّمَ أنَسٌ والحَسَنُ ولَم يَتَشَهَّدا. وقالَ قَتادَةُ: لا يَتَشَهَّدُ[5].

---

(١) قال الذهبى ٧٨٨/٢: ولا رواه عن أشعث سوى الأنصارى، فلعل الخطأ منه.

(٢) أخرجه الطبرانى ١٩٤/١٨ (٤٦٥) من طريق هشيم به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٤٩٣) من طريق سلمة بن علقمة به.

(٤) البخارى عقب (١٢٢٨).

(٥) البخارى قبل حديث (١٢٢٨). وقال ابن حجر عن قول قتادة: كذا فى الأصول التى وقفت عليها من البخارى، وفيه نظر فقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: يتشهد فى سجدتى السهو ويسلم.=

قال الشيخ رحمه اللَّهُ: والأخبارُ الصَّحيحَةُ فى ذَلِك تَدُلُّ على أنَّه وإن سَجَدَهُما [٢/ ٣١١و] بَعدَ السَّلامِ لم يَتَشَهَّدْ لَهُما، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٩٥٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ بنِ أبى لَيلَى، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى قال: حدَّثَنى الشَّعبِىُّ، عن المُغيرَةِ ابنِ شُعبَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ تَشَهَّدَ بَعدَ أن رَفَعَ رأسَه مِن سَجدَتَىِ السَّهوِ[(١)].

وَهَذا يَتَفَرَّدُ به محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن الشَّعبِىِّ، ولا يُفرَحُ بما يَتَفَرَّدُ به[(٢)]، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٥٨- أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ أبى سَعيدٍ[(٣)] الهَرَوِىُّ قَدِمَ عَلَينا حاجًّا، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ علىٍّ الجَوهَرِىُّ / بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن خُصَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ

٢/ ٣٥٦

=فلعل: «لا» فى الترجمة زائدة، ويكون قتادة قد اختلف عليه فى ذلك. فتح البارى ٣/ ٩٨. وينظر أثر قتادة فى مصنف عبد الرزاق (٣٥٠١)، والأوسط لابن المنذر ١/ ٣١٥.

(١) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٤١٢ (٩٨٨)، وفى الأوسط (٨١٢٤) من طريق محمد بن عمران به.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى ٣/ ٤٩٤.

(٣) كذا فى س، م، وهو كذلك فى المنتخب من السياق، وسير أعلام النبلاء. وفى تاريخ بغداد، والأنساب، وتاريخ الإسلام: «سعد». وسيأتى فى النسخ بالوجهين فى (٢٠٢٩٧)، وهو عمر بن إبراهيم بن إسماعيل أبو الفضل الهروى الزاهد، خال شيخ الإسلام أبى عثمان الصابونى، قال عبد الغافر: شيخ ثقة معروف كثير الحديث. وقال الذهبى: كان إمامًا قدوة فى الزهد والورع والعلم والعبادة. توفى سنة (٤٢٥هـ). ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٣، والمنتخب من السياق (١٢١٧)، والأنساب ٣/ ١٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ - ٤٤٠هـ) ص١٦٤.

قال: «**إذا كُنتَ فى صَلاةٍ فشَكَكتَ فى ثَلاثٍ أو أربَعٍ وأكثَرُ ظَنِّكَ على أربَعٍ، تَشَهَّدتَ ثم سَجَدتَ سَجدَتَينِ وأنتَ جالِسٌ قبلَ أن تُسَلِّمَ، ثم تَشَهَّدتَ أيضًا ثم سَلَّمتَ**»[(١)]. وهَذا غَيرُ قَوِيٍّ، ومُختَلَفٌ فى رَفعِه ومَتنِهِ.

بابُ الكَلامِ فى الصَّلاةِ

٣٩٥٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو قِلابَةَ يَعنِى الرَّقَاشِيَّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على[(٢)] عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ الرَّقاشِيِّ وأنا أسمَعُ: حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﵁ قال: كُنّا نُسَلِّمُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فيَرُدُّ عَلَينا، فلَمّا قَدِمنا مِنَ الحَبَشَةِ سَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فقُلتُ: [٢/٣١١ظ] يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ كُنتَ تَرُدُّ عَلَينا؟ قال: «**كَفَى بالصَّلاةِ شُغُلًا**»[(٣)]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَمّادٍ، ورواه مسلمٌ كما مَضَى[(٤)].

٣٩٦٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٧).

(٢) بعده فى س: «ابن وهب».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٨٨٥) من طريق يحيى بن حماد به.

(٤) البخارى (٣٨٧٥)، ومسلم (٣٤/٥٣٨)، وتقدم فى (٣٣٨٨).

الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُسَلِّمُ على النبىِّ ﷺ وهو فى الصَّلاةِ قَبلَ أن نأتِىَ أرضَ الحَبَشَةِ فيَرُدُّ عَلَينا وهو فى الصَّلاةِ، فلَمّا رَجَعْنا مَن أرضِ الحَبَشَةِ أتيتُه لأُسَلِّمَ عليه فوَجَدتُه يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فأَخَذَنى ما قَرُبَ وما بَعُدَ، فجَلَستُ حَتَّى إذا قَضَى صَلاتَه أتَيتُه فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه يُحدِثُ مِن أمرِه ما يَشاءُ، وإنَّ مِمّا أحدَثَ اللَّهُ أن لا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ**»[1].

وقَد مَضَى فى ذَلِكَ حَديثُ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وزيدِ بنِ أرقَمَ[2]، وذَلِكَ كُلُّه مَحمولٌ عندَنا على العَمدِ.

بابُ الكَلامِ فى الصَّلاةِ على وجهِ السَّهوِ

٣٩٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّختِيانِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ مِنَ اثنَتَينِ، فقالَ له ذو اليَدَينِ: أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم

---

(١) الشافعى ١/ ١٢٣. وأخرجه أحمد (٣٥٧٥)، والنسائى (١٢٢٠)، وابن حبان (٢٢٤٣) من طريق ابن عيينة به، وتقدم فى (٣٤٥٦). وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١١٦٣): حسن صحيح.

(٢) تقدم فى (٣٣٨٧، ٣٣٩١).

نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/ ٣١٢و] «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فقالَ النّاسُ: نَعَم. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى اثنَتَينِ أُخرَيَينِ، ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ مِثلَ سُجودِه / أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ[1]. لَفظُ حَديثِهِم سَواءٌ إلا أنَّ الشّافِعِيَّ رحِمه اللَّهُ لم يَقُل: ابنَ أبى تَميمَةَ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ وغَيرِه، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ وحَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ[2]. ٢/ ٣٥٧

٣٩٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَىِ العَشِيِّ الظُّهرَ أوِ العَصرَ. قال: فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ، ثم سَلَّمَ، ثم قامَ إلى خَشَبَةٍ فى مُقَدَّمِ المَسجِدِ، فوَضَعَ يَدَيه عَلَيها إحداهُما على الأُخرَى، يُعرَفُ فى وجهِه الغَضَبُ، ثم خَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ وهُم يَقولونَ: قُصِرَتِ الصَّلاةُ! قُصِرَتِ الصَّلاةُ! وفِى النّاسِ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما فهاباه أن يُكَلِّماه، فقامَ رجلٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمّيه ذا اليَدَينِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَسيتَ أم قُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فقالَ: «**لم أنسَ ولَم تُقصَرِ الصَّلاةُ**». قال: بَل نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على القَومِ فقالَ: «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فأَومَئوا، أى

(١) الشافعى ١/ ١٢٣، ومالك ١/ ٩٣، ومن طريقه الترمذى (٣٩٤)، والنسائى (١٢٢٤)، وابن حبان (٢٢٤٩، ٢٦٨٦). وأخرجه أبو داود (١٠٠٩) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٧١٤)، ومسلم (٥٧٣/ ٩٧، ٩٨).

نَعَم، فرَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى مَقامِه، فصَلَّى الرَّكعَتَينِ الباقيَتين ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ وكَبَّرَ، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ وكَبَّرَ. قالَ: فقيلَ لمحَمَّدٍ: سَلَّمَ فى السَّهوِ؟ فقالَ: لم أحفَظْه مِن أبى هريرةَ ﷺ، ولَكِن نُبِّئتُ أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ قال: ثم سَلَّمَ. قال أبو داودَ: لم يَذكُرْ «فأَومَئوا» إلا حَمّادُ بنُ زَيدٍ[1].

قال الشيخ: [٢/٣١٢ظ] ولَم يَبلُغْنا إلا مِن جِهَةِ أبى داودَ عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، وهُم ثِقاتٌ أئمَّةٌ.

٣٩٦٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ داودَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: صَلَّى لَنا[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ رَكعَتَينِ وسَلَّمَ، فقالَ ذو اليَدَينِ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ أو نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابِه: **«أحَقٌّ ما يَقولُ؟»**. قالوا: نَعَم. فصَلَّى رَكعَتَينِ أُخراوَينِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ. قال شُعبَةُ: قال سَعدٌ: ورأَيتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ صَلَّى مِنَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ وسَلَّمَ وتَكَلَّمَ ثم صَلَّى ما بَقِى،

---

(١) أبو داود (١٠٠٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٨٦).

(٢) فى م: «بنا».

وقالَ: هَكَذا فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، ولَيسَ فى حَديثِ بشرٍ قِصَّةُ عُروةَ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

٣٩٦٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا شَيبانُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأَخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن شَيبانَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: بَينَما أنا أُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الظُّهرِ، فسَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرَّكعَتَينِ، فقامَ رجلٌ مِن بنى سُلَيمٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ قال: **«لم تُقصَرْ ولَم أنسَ»**. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما صَلَّيتَ رَكعَتَينِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«حَقًّا ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟»** .[٣١٣/٢و] قالوا: نَعَم. فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ أُخرَيَينِ[3].

قال: وحَدَّثَنِى ضَمضَمٌ أنَّه سمِع أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: ثم سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَجدَتَينِ[4]. لَفظُ حَديثِ ابنِ سابِقٍ، رواه / مسلمٌ فى ٣٥٨/٢

(١) أبو جعفر الرزاز (٧١٥). وتقدم فى (٣٣٩٨).

(٢) البخارى (١٢٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٩٤٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٦٢) من طريق شيبان به. ومسلم (٩٩/٥٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٦٣)، وابن خزيمة (١٠٣٨) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وعند أحمد بحديث ضمضم الآتى.

(٤) أخرجه أحمد (٩٤٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٠) من طريق شيبان به.

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ إلا أنَّه ساقَ بَعضَ الحديث دونَ جَميعِه قال: واقتَصَّ الحديثَ[1]. ويَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ لم يَحفَظْ سَجدَتَىِ السَّهوِ عن أبى سلمةَ، وإنَّما حَفِظَهُما عن ضَمضَمِ بنِ جَوسٍ[2]، وقَد حَفِظَهُما سَعدُ بنُ إبراهيمَ مِن أبى سلمةَ[3]، ولَم يَحفَظْهُما الزُّهرِىُّ لا عن أبى سلمةَ ولا عن جَماعَةٍ حَدَّثوه بهَذِه القِصَّةِ عن أبى هريرةَ ﷺ.

٣٩٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: حدَّثَنى أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، أنَّ أبا بكرِ ابنَ سليمانَ بنِ أبى حَثمَةَ أخبرَه، أنَّه بَلَغَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الرَّكعَتَينِ ثم سَلَّمَ، فقالَ ذو الشِّمالَينِ ابنُ عَبدٍ: يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لم تُقصَرِ الصَّلاةُ ولَم أنسَ»**. فقالَ ذو الشِّمالَينِ: قَد كان بَعضُ ذَلِك يا رسولَ اللَّهِ. فأقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على القَومِ فقالَ: **«أصَدَقَ ذو الشِّمالَينِ؟»**. فقالوا: نَعَم. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأتَمَّ ما بَقِىَ مِنَ الصَّلاةِ، ولَم يَسجُدِ السَّجدَتَينِ اللَّتَينِ تُسجَدانِ إذا شَكَّ الرَّجُلُ فى صَلاتِه حينَ لَقّاه النّاسُ. قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنى هذا الخَبَرَ سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ [٣١٣/٢ظ] عن أبى هريرةَ ﷺ. قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ وأبو بكرِ بنُ

---

(١) مسلم (٥٧٣/ ١٠٠).

(٢) فى م: «جوش». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٢٣.

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٣٩٨، ٣٩٦٣).

عبدِ الرحمنِ بنِ الحارثِ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ ﵁، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَه[1].

وهَذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فيه على الزُّهرِىِّ؛ فرواه صالِحُ بنُ كَيسانَ هَكَذا، وهو أصَحُّ الرِّواياتِ فيما نُرَى، حَديثُه عن ابنِ أبى حَثْمَةَ مُرسَلٌ، وحَديثُه عن الباقِينَ مَوصولٌ، وأَرسَلَه مالِكُ بنُ أنَسٍ عنه عن ابنِ أبى حَثمَةَ وابنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ[2]، وأَسنَدَه يونُسُ بنُ يَزيدَ عنه عن جَماعَتِهِم دونَ رِوايَتِه عن ابنِ أبى حَثْمَةَ[3]، وأَسنَدَه مَعمَرٌ عنه عن أبى سلمةَ وأَبِى بكرِ بنِ سليمانَ بنِ أبى حَثْمَةَ:

٣٩٦٦- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ وأَبِى بكرِ بنِ سليمانَ، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: صَلَّى النبىُّ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ فسَها فى رَكعَتَينِ فانصَرَفَ، فقالَ له ذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرٍو وكانَ حَليفًا لِبَنِى زُهرَةَ:

---

(١) أخرجه أبو داود (١٠١٣)، والنسائى (١٢٣٠)، وابن خزيمة (١٠٤٨، ١٠٥١) من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وقال ابن عبد البر: وأما قول الزهرى فى هذا الحديث: إنه ذو الشمالين. فلم يتابع عليه... وقد اضطرب على الزهرى فى حديث ذى اليدين اضطرابًا أوجب عند أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة... قال مسلم بن الحجاج فى كتاب «التمييز» له: قول ابن شهاب: إن رسول اللَّه ﷺ لم يسجد يوم ذى اليدين سجدتى السهو. خطأ وغلط. التمهيد ١/ ٤٠٢ - ٤٠٤.

(٢) مالك ١/ ٩٤، ٩٥.

(٣) أخرجه النسائى (١٢٢٨) من طريق يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧١).

يا رسولَ اللَّهِ أخُفِّفَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟**». قالوا: صَدَقَ يا نَبِىَّ اللَّهِ. قال: فأَتَمَّ بهِمُ الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ نَقَصَ. قال الزُّهرِىُّ: ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ ما تَفَرَّغَ[1]. وهَذا يَدُلُّ على أنَّه لم يَسمَعْهُم ذَكَروا له سَجدَتَيه، وقَد سَجَدَهُما حَتَّى [2]أَخْبَرَ به[2] عن نَفسِهِ.

واختُلِفَ على ابنِ أبى ذِئبٍ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه فى هَذِه القِصَّةِ[3]. وقَد ثَبَتَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[4]، ثم عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَهُما[5].

٣٩٦٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالوا: [٢/ ٣١٤و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، أنَّ أبا سُفيانَ مَولَى ابنِ أبى أحمدَ أخبرَه أنَّه سمِع أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العَصرِ فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، فقالَ / ذو اليَدَينِ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ أم نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد كان بَعضُ ذَلِكَ. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

٢/ ٣٥٩

---

(١) عبد الرزاق (٣٤٤١)، ومن طريقه أحمد (٧٦٦٦)، والنسائى (١٢٢٩)، وابن خزيمة (١٠٤٦)، وابن حبان (٢٦٨٥)، وليس فى هذه المصادر أنه سجد سجدتى السهو. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٢).

(٢ - ٢) فى س: «أخبرته».

(٣) أخرجه أبو داود (١٠١٥) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٩١).

(٤) تقدم فى (٣٩١٦، ٣٩٤٩، ٣٩٥١، ٣٩٦١).

(٥) تقدم فى (٣٣٩٨، ٣٩٦٣).

على النّاسِ فقالَ: «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فقالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأَتَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَقِىَ عليه مِنَ الصَّلاةِ ثم سَلَّمَ، وسَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ السَّلامِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ بإِسنادِه عن أبى هريرةَ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

٣٩٦٨- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ أبو كُرَيبٍ الهَمْدانِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فسَها، فسَلَّمَ فى الرَّكعَتَينِ، فقالَ له رجلٌ يُقالُ له: ذو اليَدَينِ: يا رسولَ اللَّهِ، أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ قال: «**ما قُصِرَتِ الصَّلاةُ وما نَسيتُ**». قال: فإِنَّكَ صَلَّيتَ رَكعَتَينِ. فقالَ: «**أكما قال ذو اليَدَينِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: فتَقَدَّمَ فصَلَّى رَكعَتَينِ ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ[3]. تَفَرَّدَ به أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، وهو مِنَ الثِّقاتِ.

٣٩٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ واللَّفظُ له، أخبرَنا

---

(١) ابن وهب (٤٥٥)، وتقدم فى (٣٨٧٣).

(٢) مسلم (٥٧٣/ ٩٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٠١٧)، وابن ماجه (١٢١٣)، وابن خزيمة (١٠٣٤) من طريق محمد بن العلاء به. وأحمد (٤٩٥٠) من طريق أبى أسامة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٩٣).

[٢/٣١٤ظ] الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، أخبرَنا أبو قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثِ رَكَعاتٍ مِنَ العَصرِ ثم دَخَلَ، فقامَ إلَيه رجلٌ يُقالُ له: الخِرباقُ، وكانَ طَويلَ اليَدَينِ فقالَ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فخَرَجَ مُغضَبًا يَجُرُّ رِداءَه فقالَ: «**أصَدَقَ؟**». قالوا: نَعَم. فقامَ فصَلَّى تِلكَ الرَّكعَةَ، ثم سَلَّمَ ثم سَجَدَ سَجدَتَيهِما، ثم سَلَّمَ. وقالَ ابنُ عُلَيَّةَ: ثم دَخَلَ مَنزِلَه. والباقِى بمَعناه[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن ابنِ عُلَيَّةَ[(٢)].

٣٩٧٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وأحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ سُوَيدَ بنَ قَيسٍ أخبرَه، عن مُعاويَةَ بنِ حُدَيجٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَومًا، فانصَرَفَ وقَد بَقِىَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةٌ، فأدرَكَه رجلٌ فقالَ: نَسيتَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً. فرَجَعَ فدَخَلَ المَسجِدَ، فأمَرَ بلالًا فأقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى بالنّاسِ رَكعَةً. فأخبَرتُ بذَلِكَ النّاسَ، فقالوا: وتَعرِفُ الرَّجُلَ؟ قُلتُ: لا، إلّا أن أراه. فمَرَّ بى فقُلتُ: هو

---

(١) ابن أبى شيبة (٤٤٧٢). وأخرجه أحمد (١٩٨٢٨)، وابن خزيمة (١٠٥٤، ١٠٦٠) من طريق ابن علية به. وأبو داود (١٠١٨) عن مسدد به. والنسائى (١٢٣٦) من طريق يزيد بن زريع به.

(٢) مسلم (١٠١/٥٧٤).

هَذا. فقالوا: هذا طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ[1].

٣٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ يُحَدِّثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سُوَيدِ بنِ قَيسٍ، عن مُعاويَةَ بنِ حُدَيجٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ، فسَها فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، ثم انصَرَفَ، فقالَ له رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ سَهَوتَ فسَلَّمتَ فى رَكعَتَينِ. فأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ، [٢/٣١٥و] ثم أتَمَّ تِلكَ الرَّكعَةَ، فسأَلتُ النّاسَ عن الرَّجُلِ الذى قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّكَ سَهَوتَ. فقيلَ لِى: تَعرِفُهُ؟ قُلتُ: لا، إلّا أن أراه. فمَرَّ بى رجلٌ فقُلتُ: هو هَذا. قالوا: / هذا طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ[2]. ٢/ ٣٦٠

٣٩٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا عِسلُ بنُ سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّ ابنَ الزُّبَيرِ صَلَّى المَغرِبَ بالنّاسِ فسَلَّمَ فى الرَّكعَتَينِ، ثم قامَ إلى الحَجَرِ الأسوَدِ لِيَستَلِمَه، فنَظَرَ فرأَى القَومَ جُلوسًا. قال: فجاءَ حَتَّى صَلَّى لَنا الرَّكعَةَ الباقيَةَ، ثم سَلَّمَ ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ. قال: فانطَلَقتُ فى فَورَتِى إلى ابنِ عباسٍ فسأَلتُه فقالَ: إيهًا لِلَّهِ أبوكَ! كَيفَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٦٥). وأخرجه أحمد (٢٧٢٥٤)، وأبو داود (١٠٢٣)، والنسائى (٣٦٣)، وابن خزيمة (١٠٥٢) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٩٩).

(٢) الحاكم ١/ ٣٢٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٥٣) من طريق وهب به.

صَنَعَ؟ فأَعَدْتُ عليه فقالَ: ما أماطَ[1] عن سُنَّةِ نَبيِّه ﷺ[2].

٣٩٧٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ الهاشِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهْمِىُّ، حدثنا هِشامٌ وهو ابنُ حَسّانَ، عن عِسلٍ، عن عَطاءٍ. فذكَر مَعناه وزادَ: فسَبَّحنا فالتَفَتَ إلَينا فقالَ: ما أتممنا الصَّلاةَ؟ فقُلنا برُءوسِنا[3] سُبحانَ اللَّهِ. أى: لا. وَلَم يَذكُرْ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ أكثَرَ مِن أن قال: ما أماطَ عن سُنَّةِ نَبيِّه ﷺ[4].

٣٩٧٤- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ أبو قُدامَةَ الإيادِىُّ، حدثنا عامِرٌ، عن عَطاءٍ قال: صَلَّى ابنُ الزُّبَيرِ المَغرِبَ فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ ثم نَهَضَ، فسَبَّحَ النّاسُ، فقالَ: ما لَهُم؟ ثم جاءَ فرَكَعَ رَكعَةً، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ. قال: فأَتَيتُ ابنَ عباسٍ فأَخبَرتُه بفِعلِ ابنِ الزُّبَيرِ، فقالَ: ما أماطَ عن سُنَّةِ نَبيِّه [٢/ ٣١٥ظ] ﷺ.

---

(١) ما أماط: ما ذهب وما بعُد. ينظر التاج ١٦/ ١٢٥ (م ى ط).

(٢) أخرجه الطيالسى (٢٧٨٠) من طريق حماد به. وأحمد (٣٢٨٥) من طريق عطاء به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٥٠: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) قال ابن الأثير: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول: قال بيده، أى: أخذ، وقال برجله، أى: مشى... وقد تكرر ذكر القول بهذه المعانى فى الحديث. النهاية ٤/ ١٢٤.

(٤) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (١٨١ - بغية) عن السهمى به. والبزار (٥٢٠٠) من طريق هشام بن حسان به.

قال الشيخ: وابنُ الزُّبَيرِ هذا عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ.

٣٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ قال: حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ. قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ قال: حدَّثَنى الحَجّاجُ بنُ أبى عثمانَ قال: حدَّثَنى يَحيَى ابنُ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ قال: بَينَما نَحنُ نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ عَطَسَ رجلٌ مِنَ القَومِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فرَمانِى القَومُ بأَبصارِهِم فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه! ما شأنُكُم تَنظُرونَ إلَىَّ؟ فجَعَلوا يَضرِبونَ بأَيديهِم على أفخاذِهِم، فلَمّا رأَيتُهُم يُصَمِّتونِى لَكِنِّى سَكَتُّ، فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فبِأَبِى هو وأُمِّى، ما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما كَهَرَنِى ولا شَتَمَنِى ولا ضَرَبَنِى. قال: «**إن هَذِه الصَّلاةَ لا يَصلُحُ فيها شَىءٌ مِن كَلامِ النّاسِ هذا، إنَّما هو التَّسبيحُ والتَّكبيرُ وقراءةُ القُرآنِ**». أو كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه[2].

---

(١) ابن أبى شيبة (٨٠٩٦). وأخرجه أحمد (٢٣٧٦٢)، وأبو داود (٩٣٠)، وابن خزيمة (٨٥٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وتقدم تخريجه فى (٣٣٩٣) من طريق يحيى بن أبى كثير.

(٢) مسلم (٥٣٧).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه لا يَجوزُ أن يَكونَ حَديثُ ابنِ مَسعودٍ فى تَحريمِ الكَلامِ ناسِخًا لحَديثِ أبى هريرةَ وغَيرِه فى كَلامِ النّاسى

وذَلِك لِتَقَدُّمِ حَديثِ عبدِ اللَّهِ وتأَخُّرِ حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه وغَيرِه.

قالَ ابنُ مَسعودٍ فيما رُوِّينا عنه فى تَحريمِ الكَلامِ: فلَمّا رَجَعْنا مِن أرضِ الحَبَشَةِ. ورُجوعُه مِن أرضِ الحَبَشَةِ كان قَبلَ هِجرَةِ النبىِّ ﷺ إلى المَدينَةِ، ٢/٣٦١ [٢/٣١٦و] / ثم هاجَرَ إلى المَدينَةِ، وشَهِدَ مَعَ النبىِّ ﷺ بَدرًا، فقِصَّةُ التَّسليمِ كانَت قَبلَ الهِجرَةِ.

٣٩٧٦- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُدَيجُ بنُ مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى النَّجاشِىِّ، ونَحنُ ثَمانونَ رجلًا ومعنا جَعفَرُ بنُ أبى طالِبٍ. فَذكَر الحديثَ فى دُخولِهِم على النَّجاشِىِّ، وفِى آخِرِه قال: فجاءَ ابنُ مَسعودٍ فبادَرَ، فشَهِدَ بَدرًا[1].

٣٩٧٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ الجَوهَرِىُّ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨، والطيالسى (٣٤٤). وأخرجه أحمد (٤٤٠٠) من طريق حديج ابن معاوية به. وقال ابن كثير فى البداية والنهاية ٤/ ١٧٤: هذا الإسناد جيد قوى، وسياق حسن. وقال ابن حجر فى الفتح ٧/ ١٨٩: إسناده حسن.

حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ قال: ومِمَّن يُذكَرُ أنَّه قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ مِن مُهاجِرَةِ أرضِ الحَبَشَةِ الأولَى ثم هاجَرَ إلى المَدينَةِ. / فذَكَرَهُم وذكَر فيهِم عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ قال: وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. هَكَذا ذكَره سائرُ أهلِ المَغازِى بلا اختِلافٍ بَينَهُم فيه. ٢/ ٣٦٢

وأَمّا أبو هريرةَ رضي الله عنه فقَد رُوِّينا عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ وحَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ[2]. ورُوِّينا عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ أنَّه قال: بَينَما أنا أُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الظُّهرِ. فذكَر قِصَّةَ ذِى اليَدَينِ[3]. ورُوِّينا فى حَديثِ أبى سُفيانَ مَولَى ابنِ أبى أحمدَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ[4].

٣٩٧٨- وفِى حَديثِ الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ [٢/٣١٦ظ] وأَبِى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ، فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ. فذكَره. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا / الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، ٢/ ٣٦٣

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٣/ ٧٦ من طريق أبى الحسين بن الفضل به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٣٩٥١، ٣٩٦٢).

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٩٦٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٣، ٣٩٦٧).

أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى[1] يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ. فذكَره[2].

وأَخبَرَ أبو هريرةَ ﷺ أنَّه شَهِدَ هَذِه القِصَّةَ، وقُدومُ أبى هريرةَ ﷺ على النبىِّ ﷺ كان وهو بخَيبَرَ.

٣٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عَنبَسَةُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَصحابِه خَيبَرَ بَعدَ ما فتَحوها. وذكَر الحديثَ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ[4].

٣٩٨٠- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ القَطّانِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى سليمانَ قال: سَمِعتُ عِراكَ بنَ مالِكٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ ﷺ يقولُ: قَدِمتُ المدينَةَ والنَّبِىُّ ﷺ بخَيبَرَ، ورَجُلٌ مِن بنى غِفارٍ يَؤُمُّ النّاسَ[5].

---

(١) بعده فى س، م: «ابن». والمثبت هو الصواب، وتقدم مرارًا.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٠٤٣) من طريق ابن وهب به. وأخرجه أبو داود (١٠١٢)، وابن خزيمة (١٠٤٠، ١٠٤٤) من طريق الزهرى به بدون ذكر أبى بكر بن الحارث. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٣٤٠)، والحميدى (١١٠٩). وأخرجه أبو داود (٢٧٢٣، ٢٧٢٤) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٢٨٢٧).

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٤٠.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ثم إنَّه تَبعَ النبىَّ ﷺ فقَدِمَ عليه وهو بخَيبَرَ.

٣٩٨١- / أَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ أبى خالِدٍ قال: سَمِعتُ قَيسًا يَعنِى ابنَ أبى حازِمٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: صَحِبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ سِنينَ[1]. ٢/ ٣٦٤

٣٩٨٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفرايينِىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى قال: قال الحُمَيدِىُّ وهو يَذكُرُ هَذِه المَسألَةَ: [٢/ ٣١٧و] ويُحْمَلُ حَديثُ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه على العَمدِ. قال: فإن قال قائلٌ: فما دَلَّ على ذَلِك؟ فظاهِرُه العَمدُ والنِّسيانُ والجَهالَةُ؟ قُلنا: صَدَقتَ، هذا ظاهِرٌ، ولَكِن كان إتيانُ ابنِ مَسعودٍ مِن أرضِ الحَبَشَةِ قَبلَ بَدرٍ، ثم شَهِدَ بَدرًا بَعدَ هذا القَولِ، فلَمّا وجَدْنا إسلامَ أبى هريرةَ رضي الله عنه والنَّبِىُّ ﷺ بخَيبَرَ قَبلَ وفاةِ النبىِّ ﷺ بثَلاثِ سِنينَ وقَد حَضَرَ صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَولَ ذِى اليَدَينِ، ووَجَدْنا عِمرانَ بنَ حُصَينٍ حَضَرَ صَلاةَ / رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً أُخرَى وقَولَ الخِرباقِ، وكانَ إسلامُ عِمرانَ بَعدَ بَدرٍ، ووَجَدْنا مُعاويَةَ بنَ حُدَيجٍ حَضَرَ صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَولَ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، وكانَ إسلامُ مُعاويَةَ قَبلَ وفاةِ النبىِّ ﷺ بشَهرَينِ، ووَجَدْنا ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يُصَوِّبُ ابنَ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما فى ذَلِك، ويَذكُرُ أنَّها سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ ابنُ عباسٍ ابنَ عَشرِ سِنينَ حينَ قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ووَجَدْنا ابنَ عمرَ رَوَى ذَلِك، وكانَ إجازَةُ النبىِّ ﷺ ابنَ عمرَ يَومَ الخَندَقِ بَعدَ بَدرٍ، فعَلِمْنا أنَّ ٢/ ٣٦٥

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٣٩، ٧٤٠.

حَديثَ ابنِ مَسعودٍ ﷺ خُصَّ به العَمدُ دونَ النِّسيانِ، ولَو كان ذَلِكَ الحَديثُ فى النِّسيانِ والعَمدِ يومَئذٍ لَكانَت صَلَواتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ هَذِه ناسخَةً له؛ لأنَّها بَعدَه[1].

٣٩٨٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الأبّارُ، حدثنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ بَحرٍ الخَشّابُ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: كان إسلامُ مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ فى آخِرِ الأمرِ، فلَم يأمُرْه النبىُّ ﷺ بإعادَةِ الصَّلاةِ، فمَن تَكَلَّمَ فى [٢/٣١٧ظ] صَلاتِه ساهيًا أو جاهِلًا مَضَت صَلاتُه، ومَن تَكَلَّمَ مُتَعَمِّدًا استأنَفَ الصَّلاةَ[2].

وقَد أشارَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ إلى أكثَرِ ما حَكَيناه عن غَيرِه فى كِتابِ «اختلاف الأحاديث»[3]. وفيما رُوّينا عن غَيرِه تأكيدٌ لِقَولِه. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: / قال قائلٌ: أفَذو اليَدَينِ الذى رُوِّيتُم عنه المَقتولُ ببَدرٍ؟ قُلتُ: لا، عِمرانُ يُسَمّيه الخِرباقَ، ويَقولُ: قَصيرُ اليَدَينِ أو مَديدُ اليَدَينِ. والمَقتولُ ببَدرٍ ذو الشِّمالَينِ. ٢/٣٦٦

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: الذى قُتِلَ ببَدرٍ هو ذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرِو بنِ نَضلَةَ حَليفٌ لِبَنِى زُهرَةَ مِن خُزاعَةَ، هَكَذا ذكَره عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ.

٣٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٩٣ مختصرًا جدًّا.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٩٣ إلى قوله: بإعادة الصلاة.

(٣) اختلاف الحديث ص٢٣٢- ٢٣٥.

أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: وممَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرِو بنِ نَضلَةَ بنِ غُبشانَ مِن خُزاعَةَ. قال: واستُشهِدَ مِنَ المُسلِمينَ يَومَ بَدرٍ مِن بنى زُهرَةَ بنِ كِلابٍ رجلانِ؛ عُمَيرُ بنُ أبى وقّاصٍ، وذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرِو بنِ نَضلَةَ حَليفٌ لَهُم مِن خُزاعَةَ مِن بنى غُبشانَ.

وكَذَلِكَ قالَه موسَى بنُ عُقبَةَ فى «مَغازيه» ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[1]. قالَ محمدٌ: لا عَقِبَ لَه.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: أمّا ذو اليَدَينِ الذى أخبرَ النبىَّ ﷺ بسَهوِه فإنَّه بَقِىَ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. هَكَذا ذكَره شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واحتَجَّ بما:

٣٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الزّاهِدُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ بَحرِ بنِ بَرِّىٍّ، حدثنا أبى، حدثنا مَعدِىُّ بنُ سليمانَ، حدَّثَنى شُعَيثُ[2] بنُ مُطَيرٍ، عن أبيه، ومُطَيرٌ حاضِرٌ فصَدَّقَه مُطَيرٌ، قال شُعَيثٌ[2]: يا أبَتاه أخبَرتَنِى أنَّ ذا اليَدَينِ لَقِيَكَ بذِى خُشُبٍ[3] فأخبَرَكَ [٢/٣١٨و] أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِم إحدَى صَلاتَىِ العَشِىِّ وهِىَ العَصرُ، فصَلَّى رَكعَتَينِ فسَلَّمَ، ثم قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ /واتَّبَعَه أبو بكرٍ ٢/٣٦٧ وعُمَرُ ﵄، وخَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ، فلَحِقَه ذو اليَدَينِ وأبو بكرٍ وعُمَرُ فقالَ:

(١) ينظر سيرة ابن هشام ١/ ٦٨٠، ٧٠٧، ومعرفة الصحابة لأبى نعيم (٢٦٢٥، ٢٦٢٦).

(٢) فى س، م: «شعيب». بالباء، والمثبت هو الصواب. ينظر المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٥٥، ١٣٥٦، وتعجيل المنفعة ١/ ٦٤٣، ٦٤٤.

(٣) ذو خُشُب: واد على مسيرة ليلة من المدينة. ينظر معجم ما استعجم ٢/ ٥٠٠، والنهاية ٢/ ٣٢.

يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أو نَسيتَ؟ قال: «**ما قُصِرَتِ الصَّلاةُ ولا نَسيتُ**». ثم أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما فقالَ: «**ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟**». فقالا: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ. فرَجَعَ وثارَ النّاسُ، فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ[1].

٣٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبى ونَصرُ بنُ علىٍّ وبُندارٌ قالوا: حدثنا مَعدِىُّ بنُ سليمانَ، حدثنا شُعَيثُ[2] بنُ مُطَيرٍ، عن أبيه، قال: وأبوه مُطَيرٌ حاضِرٌ حينَ حدَّثَنى بهَذا الحديثِ قال: قال له: يا أبتِ، حَدَّثتَنى أنَّ ذا اليَدَينِ لَقيَك بذِى خُشُبٍ، فحَدَّثَكَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بهِم إحدَى صَلاتَىِ العَشِىِّ، وهِىَ العَصرُ، رَكعَتَينِ، ثم سَلَّمَ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ[3].

وقَد قال بَعضُ الرّواةِ فى حَديثِ أبى هريرةَ: فقالَ ذو الشِّمالَينِ: يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ[4]؟ وشَيخا الصَّحيحَينِ البخارىُّ ومُسلِمٌ

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٤٠١، والاستيعاب ٢/ ٤٧٦ من طريق على بن بحر به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٥: معدى لين.

(٢) فى س، م: «شعيب».

(٣) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٧٠٨) عن نصر بن على. وابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٤٠٢ من طريق محمد بن بشار بندار به. وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٧٠٧) عن محمد ابن المثنى عن معدى به. وينظر الاستيعاب ٢/ ٤٧٧. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٥١: وفيه معدى ابن سليمان قال أبو حاتم: شيخ. وضعفه النسائى.

(٤) تقدم فى (٣٩٦٥، ٣٩٦٦).

لم يُصَحِّحا شيئًا مِن تِلْكَ الرِّواياتِ؛ لِما فيها مِن هذا الوَهْمِ الظّاهِرِ، وكانَ شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رحِمه اللَّهُ يقولُ: كُلُّ مَن قال ذَلِكَ فقَد أخطأَ؛ / فإنَّ ذا الشِّمالَينِ تَقَدَّمَ مَوتُه ولَم يُعقِبْ، ولَيسَ له راوٍ. ٢/ ٣٦٨

٣٩٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ [٢/ ٣١٨ظ] حَفصَ بنَ عاصِمٍ يُحَدِّثُ، عن أبى سعيدِ ابنِ المُعَلَّى، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى المَسجِدِ وأنا أُصَلِّى فدَعانِى. قال: فصَلَّيتُ ثم جِئتُ فقالَ: «**ما مَنَعَكَ أن تُجيبَنِى حينَ دَعَوتُكَ؟ أمَا سَمِعتَ اللَّهَ يقولُ:** ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟ **لأُعَلِّمَنَّكَ أعظَمَ سورَةٍ فى القُرآنِ قبلَ أن أخرُجَ مِنَ المَسجِدِ**». قال: فمَشَيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كِدْنا أن نَبلُغَ بابَ المَسجِدِ فقُلتُ: نَسِىَ، فذَكَّرْتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ قُلتُ كَذا وكَذا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾. **السَّبعُ المَثانِى والقُرآنُ العَظيمُ الذى أُوتيتُه**»[1].

٣٩٨٨-/ وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ الجُشَمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا شُعبَةُ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه إلا أنَّه قال فى إسنادِه: عن، عَن، وقالَ: «**دَعَوتُكَ فلَم تُجِبْنِى**». قال: كُنتُ ٢/ ٣٦٩

(١) الطيالسى (١٣٦٢).

أُصَلِّى. قال: فذكَر مَعناه[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى القَطّانِ[2].

وفِى هذا دِلالَةٌ على أنَّ جَوابَ أصحابِ النبىِّ ﷺ حينَ سأَلَهم عَمّا يقولُ ذو اليَدَينِ لم يُبطِلْ صَلاتَهم، مَعَ ما رُوِّينا عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ فى تِلْكَ القِصَّةِ أنَّهم أومَئوا[3].

بابُ سُجودِ الشُّكرِ

٣٩٨٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ علىٍّ الجُوزْجانِىُّ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ أبى السَّفَرِ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيْدانَ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ خالِدٍ أبو جَعفَرٍ القَمّاطُ [٢/٣١٩و] الكوفيّانِ قالا: حدثنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ يوسُفَ بنِ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: بَعَثَ النبىُّ ﷺ خالِدَ بنَ الوَليدِ إلى أهلِ اليَمَنِ يَدعوهُم إلى الإسلامِ فلَم يُجيبوه، ثم إنَّ النبىَّ ﷺ بَعَثَ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ، وأَمَرَه أن يُقفِلَ خالِدًا ومَن كان معه إلا رجلٌ ممَّن كان مَعَ خالِدٍ أحَبَّ أن

(١) أخرجه أحمد (١٧٨٥١)، والبخارى (٤٦٤٧، ٥٠٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٠١٠)، وابن خزيمة (٨٦٢، ٨٦٣)، وابن حبان (٧٧٧) من طريق يحيى القطان به. وأبو داود (١٤٥٨)، والنسائى (٩١٢)، وابن ماجه (٣٧٨٥) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤٤٧٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٩٦٢).

يُعَقِّب مَعَ عليٍّ ﷺ فليُعَقِّبْ مَعَه[1]. قال البَراءُ: فكُنتُ مِمن عَقَّبَ معه، فلَمّا دَنَونا مِنَ القَومِ خَرَجوا إلَينا، فصَلَّى بنا عَلِيٌّ ﷺ وصَفَّنا صَفًّا واحِدًا، ثم تَقَدَّمَ بَينَ أيدِينا، فقَرأَ عَلَيهِم كِتابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَسلَمَت هَمْدانُ جَميعًا، فكَتَبَ عَلِيٌّ ﷺ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ بإسلامِهِم، فلَمّا قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الكِتابَ خَرَّ ساجِدًا، ثم رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**السَّلامُ على هَمْدانَ، السَّلامُ على هَمْدانَ**»[2].

أخرَجَ البخاريُّ صَدرَ هذا الحديثِ عن أحمدَ بنِ عثمانَ عن شُرَيحِ بنِ مَسلَمَةَ عن إبراهيمَ بنِ يوسُفَ فلَم يَسُقْه بتَمامِه[3]. وسُجودُ الشُّكرِ فى تَمامِ الحديثِ صَحيحٌ على شَرطِهِ.

٣٩٩٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ كَعبٍ قائدَ كَعبٍ حينَ عَمِيَ مِن بَيتِه[4] قال: سَمِعتُ / كَعبَ بنَ مالِكٍ ٢/ ٣٧٠

---

(١) فليعقب معه: قال ابن حجر: أى يرجع إلى اليمن، والتعقيب أن يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غزوة من الغد، كذا قال الخطابى، وقال ابن فارس: غزاة بعد غزاة. والذى يظهر أنه أعم من ذلك، وأصله أن الخليفة يرسل العسكر إلى جهة مدة فإذا انمضت رجعوا وأرسل غيرهم، فمن شاء أن يرجع من العسكر الأول مع العسكر الثانى سمى رجوعه تعقيبًا. فتح البارى ٨/ ٦٦.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٩٦، وفى المعرفة (١١٧٣). وأخرجه الرويانى (٣٠٤)، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣/ ١١٢٠ من طريق إبراهيم بن يوسف به.

(٣) البخارى (٤٣٤٩).

(٤) كذا فى: س، م. قال ابن حجر عن رواية البخارى فى المغازى: بفتح الموحدة وكسر النون بعدها تحتانية ساكنة، وقع للقابسى هنا، وكذا لابن السكن فى الجهاد: من بيته. بفتح الموحدة وسكون التحتانية بعدها مثناة. والأول هو الصواب. فتح البارى ٨/ ١١٧. وسيأتى فى (٤٤٦٩).

يُحَدِّثُ حَديثَه حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ. فذكَر الحديثَ بطولِه إلى أن قال: حَتَّى كَمَلَت لَنا خمسونَ لَيلَةً مِن حينَ نَهَى رسولُ اللَّهِ (1) ﷺ عن كَلامِنا، فلَمّا صَلَّيتُ صَلاةَ الفَجرِ صُبحَ خَمسينَ (1) [2/319ظ] لَيلَةً وأنا على ظَهرِ بَيتٍ مِن بُيوتِنا، فبَينَما أنا جالِسٌ على الحالِ الَّتِى ذكَر اللَّهُ مِنّا؛ قَد ضاقَت عَلَيَّ نَفسِى، وضاقَت عَلَيَّ الأرضُ بما رَحُبَت، سَمِعتُ صَوتَ صارِخٍ أوفَى على جَبَلِ سَلْعٍ[2]: يا كَعبَ بنَ مالِكٍ أبشِرْ. قال: فخَرَرتُ ساجِدًا، وعَرَفتُ أنَّه قَد جاءَ الفَرَجُ، وآذَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَوبَةِ اللَّهِ عَلَينا حينَ صَلَّى صَلاةَ الفَجرِ، فذَهَبَ النّاسُ يُبَشِّرونَنا، وذَهَبَ قِبَلَ صاحِبَيَّ مُبَشِّرونَ، ورَكَضَ رجلٌ إلَيَّ فرَسًا[3]، وسَعَى ساعٍ مِن أسلَمَ فأوفَى على الجَبَلِ، فكانَ الصَّوتُ أسرَعَ إلَيَّ مِنَ الفَرَسِ، فلَمّا جاءَنِى الذى سَمِعتُ صَوتَه يُبَشِّرُنِى نَزَعتُ ثَوبَيَّ فكَسَوتُهُما إيّاه ببُشراه، واللَّهِ ما أملِكُ غَيرَهُما يَومَئِذٍ، واستَعَرتُ ثَوبَينِ فلَبِستُهُما، فانطَلَقتُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ. وذكَر الحديثَ[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[5].

٣٩٩١- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ

(١ - ١) سقط من: س.

(٢) سلع: جبل صغير بالمدينة، وهو أشهر جبالها على صغره، وقد أصبح العمران يحيط به من كل اتجاه، بل قد كساه من معظم جوانبه. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص١٦١.

(٣) فى م: «فرحًا».

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٧٣. وأخرجه أحمد (١٥٧٩٠) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩).

أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ. قال: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ. قال: وحَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[1]، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ قالوا كُلُّهُم: حدثنا بَكّارُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى بَكرَةَ، عن أبيه، عن أبى بَكرَةَ ﷺ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا أتاه أمرٌ يَسُرُّه أو سُرَّ به خَرَّ ساجِدًا شُكرًا للَّهِ عَزَّ وجَلَّ[2]. رواه أبو داودَ فى «السنن» عن مَخلَدِ[3] بنِ خالِدٍ عن أبى عاصِمٍ[4].

٣٩٩٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى موسَى بنُ يَعقوبَ، عن ابنِ[5] [٢/ ٣٢٠و] عثمانَ - قال أبو داودَ: وهو يَحيَى بنُ الحسنِ بنِ عثمانَ - عن أشعَثَ بنِ إسحاقَ بنِ سَعدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مَكَّةَ نُريدُ المَدينَةَ، فلَمّا كان قَريبًا مِن عَزْوَرَ[6] نَزَلَ، ثم رَفَعَ يَدَيه فدَعا اللَّهَ ساعَةً، ثم خَرَّ ساجِدًا فمَكَثَ طَويلًا، ثم قامَ فرَفَعَ

(١) فى س: «الخراز». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٨.

(٢) أخرجه الترمذى (١٥٧٨)، وابن ماجه (١٣٩٤) من طريق أبى عاصم به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٦: بكار فيه لين.

(٣) فى س، م: «محمد». والمثبت هو الصواب كما فى سنن أبى داود، وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٣٤.

(٤) أبو داود (٢٧٧٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤١٣).

(٥) بعده فى س: «أبى».

(٦) عزور: على الطريق من المدينة إلى مكة، ويقال فيها: عَزْوَرَا. النهاية ٣/ ٢٣٣، وينظر عون المعبود ٣/ ٤٥.

يَدَيه ساعَةً، ثم خرَّ ساجِدًا. ذكَره أحمدُ ثَلاثًا. قال: «**إنِّى سألتُ رَبِّى وشَفَعتُ لأُمَّتِى، فأعطانِى ثُلُثَ أُمَّتِى، فخَرَرتُ لِرَبِّى ساجِدًا شُكرًا، ثم رَفَعتُ رأسِى، فسألتُ رَبِّى لأُمَّتِى فأعطانِى ثُلُثَ أُمَّتِى، فخَرَرتُ ساجِدًا لِرَبِّى شُكرًا، ثم قُمتُ فسألتُ رَبِّى لأُمَّتِى فأعطانِى الثُّلُثَ الآخِرَ، فخَرَرتُ ساجِدًا لِرَبِّى عَزَّ وجَلَّ**». قال أبو داودَ رحِمه اللَّهُ: أشعَثُ بنُ إسحاقَ أسقَطَه أحمدُ بنُ صالِحٍ حينَ حدثنا به، فحَدَّثَنِى به عنه موسَى بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ[1].

٣٩٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبُ بنُ اللَّيثِ قالا: أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ أبى عمرٍو، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحوَيرِثِ، عن محمدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: دَخَلتُ المَسجِدَ فرأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ خارِجًا مِنَ المَسجِدِ، فاتَّبَعتُه أمشِى وراءَه ولا يَشعُرُ بى حَتَّى دَخَلَ نَخلًا، فاستَقبَلَ القِبلَةَ فسَجَدَ فأَطالَ السُّجودَ وأَنا وراءَه، حَتَّى ظَنَنتُ أنَّ اللَّهَ تعالَى تَوَفّاه، فأَقبَلتُ أمشِى حَتَّى جِئتُه، فطأطأتُ رأسِى أنظُرُ / فى وجهِه، فرَفَعَ رأسَه فقالَ: «**ما لَكَ يا عبدَ الرَّحمَنِ؟**». ٢/ ٣٧١ فقُلتُ: لَمّا أطَلتَ السُّجودَ يا رسولَ اللَّهِ خَشيتُ أن يَكونَ اللَّهُ [٢/ ٣٢٠ظ] قَد تَوَفَّى نَفسَكَ، فجِئتُ أنظُرُ. فقالَ: «**إنِّى لَمّا رأيتَنِى دَخَلتُ النَّخلَ لَقيتُ جِبريلَ عليه السَّلامُ فقالَ: أُبَشِّرُكَ أن اللَّهَ تعالَى يقولُ: مَن سَلَّمَ عَلَيكَ سَلَّمتُ عليه، ومَن صَلَّى**

(١) أبو داود (٢٧٧٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٠).

عَلَيكَ صَلَّيتُ عليه»[1].

٣٩٩٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن عاصِمِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنِّى لَقيتُ جِبريلَ عليه السَّلامُ فبَشَّرَنِى وقالَ: إنَّ رَبَّكَ يقولُ لَكَ: مَن صَلَّى عَلَيكَ صَلَّيتُ عليه، ومَن سَلَّمَ عَلَيكَ سَلَّمتُ عليه. فسَجَدتُ للَّهِ شُكرًا**»[2].

وفِى البابِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وجَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ [3]وابنِ[3] عمرَ وأَنَسِ ابنِ مالِكٍ وأَبِى جُحَيفَةَ عن النبىِّ ﷺ[4]، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ عن رِوايَةِ الضُّعَفاءِ.

٣٩٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٦٣) من طريق الليث به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٧: إسناده جيد لكنه معلول.

(٢) الحاكم ١/ ٥٥٠. وأخرجه عبد بن حميد (١٥٧) من طريق سليمان بن بلال به. وأحمد (١٦٦٤) من طريق سليمان به (بدون ذكر عاصم بن عمر). وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٧: ورجاله ثقات.

(٣ - ٣) فى م: «بن».

(٤) أخرجه البزار، كما فى المجمع ٢/ ٢٨٧، والطبرانى فى الأوسط (٤٥٤١) من حديث جابر. وقال الهيثمى: رجاله ثقات. والطبرانى (٢٢٩٦) من حديث جرير. والطبرانى فى الأوسط، (٥٢٧٢) من حديث ابن عمر. وابن ماجه (١٣٩٢) من حديث أنس. وأبو نعيم فى الحلية ٧/ ٢٥٧ من حديث أبى جحيفة.

حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حدَّثَنى جابرٌ، عن محمدِ بنِ علىٍّ قال: رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ رجلًا نُغاشيًّا[1] يُقالُ له: زُنَيمٌ. قَصيرٌ، فخَرَّ النبىُّ ﷺ ساجِدًا ثم قال: «**أسألُ اللَّهَ العافيَةَ**»[2]. وهَذا مُنقَطِعٌ، ورِوايَةُ جابرٍ الجُعفِىِّ[3]، ولَكِن له شاهِدٌ مِن وجهٍ آخَرَ.

٣٩٩٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا حَفصُ ابنُ غِياثٍ، عن مِسعَرٍ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَرفَجَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ أبصَرَ رجلًا به زَمانَةٌ[4] فسَجَدَ. قال محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ: وأَنَّ أبا بكرٍ ﵁ أتاه فتحٌ [٢/ ٣٢١و] فسَجَدَ، وأَنَّ عمرَ ﵁ أتاه فتحٌ أو أبصَرَ رجلًا به زَمانَةٌ فسَجَدَ[5]. ويُقالُ: هذا عَرفَجَةُ السُّلَمِىُّ. ولا يَرَونَ له صُحبَةً، فيَكونُ مُرسَلًا شاهِدًا لما تَقَدَّمَ.

وقيل عن مِسعَرٍ، عن أبى عَونٍ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا، ثم عنه عن أبى بكرٍ وعُمَرَ ﵄[6].

---

(١) النغاشى: القصير أقصر ما يكون، الضعيف الحركة، الناقص الخلق. النهاية ٥/ ٨٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩٦) من طريق سفيان به، وابن أبى شيبة (٨٤٨٩)، والدارقطنى ١/ ٤١٠ من طريق جابر الجعفى به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٧: وليس بصحيح.

(٣) تقدم قول المصنف فى جابر الجعفى ومصادر ترجمته فى ١/ ٢٦٦.

(٤) الزمانة: العاهة. التاج ٣٥/ ١٥٣ (ز م ن).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٢٧٢)، والعسكرى فى تصحيفات المحدثين ٢/ ٤٨٩ من طريق داود ابن رشيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٩: وفيه محمد بن عبد الله الفهمى ولم يرو عنه غير مسعر.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩١) من طريق مسعر به.

٣٩٩٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى عَونٍ، عن رجلٍ، أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه لما أتاه فتحُ اليَمامَةِ سَجَدَ[١].

٣٩٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ، عن رجلٍ يُقالُ له: أبو موسَى، يَعنِى مالِكَ بنَ الحارِثِ قال: كُنتُ مَعَ علىٍّ فقالَ: اطلُبوه. يَعنى المُخدَجَ[٢]، فلَم يَجِدوه، فجَعَلَ يَعرَقُ جَبينُه ويَقولُ: واللَّهِ ما كَذَبتُ [٣]ولا كُذِبتُ[٣]. فاستَخرَجوه مِن ساقيةٍ[٤] فسَجَدَ[٥].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩٠) من طريق مسعر به.

(٢) المخدج فى اللغة: الناقص، والمقصود هنا ناقص اليد، وكان ذلك يوم قتال الخوارج. ينظر النهاية ٢/ ١٣.

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) فى س، م: «ساقيه». والمثبت هو الصواب كما فى مصنف عبد الرزاق (٥٩٦٢)، وتاريخ بغداد ١/ ١٩٩، وعند عبد الرزاق: ساقية أو جدول. والساقية: النهر الصغير. التاج ٣٨/ ٢٩٣ (س ق ى)، وينظر تاريخ ابن جرير ٥/ ٨٨، والبداية والنهاية ١٠/ ٦٠١.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩٣) من طريق الثورى به، و(٨٤٩٤) من طريق محمد بن قيس به.

جِماعُ أبوابِ أقَلِّ ما يَجزِى مِن عَمَلِ الصَّلاةِ وأَكثَرِه

وقَد بَيَّنَه رسولُ اللَّهِ ﷺ في الحديثِ الذى:

٣٩٩٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، (١أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ١)، حدثنا / أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وأبو سعيدٍ الثَّقَفِىُّ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ فدَخَلَ رجلٌ فصَلَّى، ثم جاءَ وسَلَّمَ على النبيِّ ﷺ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». حَتَّى فعَلَ [٢/٣٢١ظ] ذَلِكَ ثلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ الرَّجُلُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُحسِنُ غيرَ هذا، فأَرِنِى وعَلِّمْنِى. قال: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ كَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها**»(٢). لَفظُ حَديثِ القاضِى. رواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى(٣).

٢/ ٣٧٢

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٢٩٠، ٢٣٩٦، ٢٥١٠).

(٣) البخارى (٧٥٧)، ومسلم (٣٩٧/ ٤٥).

٤٠٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ[(١)] عَبدانُ الجَواليقِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له قال: أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ ﵁، أنَّ رجلًا دَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى ناحيَةِ المَسجِدِ، فجاءَ فسَلَّمَ عليه، فقالَ: «**وعَلَيكَ**[(٢)]**، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». قال: فرَجَعَ فصَلَّى، ثم سَلَّمَ عليه، فقالَ له: «**وعَلَيكَ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». فقالَ له الرَّجُلُ فى الثّالِثَةِ: فعَلِّمْنِى يا رسولَ اللَّهِ. قال له: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبِغِ الوُضوءَ، ثم استَقبِلِ القِبلَةَ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ رأسَكَ حَتَّى تَطمَئِنَّ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا،** [(٣)]**ثم ارفَعْ حَتَّى تَستَوِىَ وتَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا**[(٣)]**، ثم ارفَعْ حَتَّى تَستَوِىَ قائمًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها**»[(٤)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى أُسامَةَ بهَذا اللَّفظِ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، إلا أنَّه لم يُثبِتْ عنه ما أثبَتَه إسحاقُ بنُ مَنصورٍ وغَيرُه عن أبى أُسامَةَ [٢/ ٣٢٢و] مِن قَولِه ثانيًا: «**ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم**

---

(١) بعده فى م: «بن». خطأ؛ لأن عبد اللَّه بن أحمد الجواليقى معروف بعبدان. ينظر الأنساب ٢/ ١٠٤.

(٢) بعده فى م: «السلام».

(٣ - ٣) سقط من: س.

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٨٠٦).

ارفَعْ حَتَّى تَستوِىَ قائمًا»[1]. ولَم يَحفَظْه أيضًا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ عن عَبدانَ، وتِلكَ زيادَةٌ مَحفوظَةٌ فى هذا الحديثِ مِن أوجُهٍ عن أبى أُسامَةَ.

٤٠٠١- ورواه أنَسُ بنُ عِياضٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فزادَ فى آخِرِه: «**فإذا فعَلتَ هذا فقَد تَمَّت صَلاتُكَ، وإن انتَقَصتَ مِن هذا فإنَّما أنقَصتَ مِن صَلاتِكَ**». وقالَ فيه: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبِغِ الوُضوءَ**». ولَم يُثبِتْ ما أثبَتَه أبو أُسامَةَ فى آخِرِ الحديثِ. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ. فذَكَرَه[2].

٤٠٠٢- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن علىِّ بنِ يَحيَى مِن آلِ رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ، عن أبيه، عن عَمٍّ له بَدرِىٍّ، أنَّه حدَّثه، أنَّ رجلًا دَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَرمُقُه ونَحنُ لا نَشعُرُ، فلَمّا فرَغَ أقبَلَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ له: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». فرَجَعَ فصَلَّى، ثم أقبَلَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ له: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ له الرَّجُلُ: والَّذِى أكرَمَكَ يا رسولَ اللَّهِ لَقَد جَهِدتُ فعَلِّمْنِى. فقالَ له: «**إذا قُمتَ تُريدُ الصَّلاةَ /فتَوَضَّأْ وأحسِنْ وُضوءَكَ، ثم استَقبِلِ القِبلَةَ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ، ثم اركَعْ فاطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ فاطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ قاعِدًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ، ثم افعَلْ ذَلِكَ حَتَّى تَفرُغَ**

٢/ ٣٧٣

(١) تقدم فى (٢٨٠٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٨٠)، وأبو داود (٨٥٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٢).

مِن صَلاتِكَ»[1].

٤٠٠٣- وأَخبرَنا [٢/ ٣٢٢ظ] أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عليِّ بنِ يَحيَى الزُّرَقِيِّ، عن أبيه، عن عَمِّه وكانَ بَدريًّا أنَّه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ دَخَلَ رجلٌ المَسجِدَ، فقامَ فى ناحيَةٍ مِنه يُصَلِّى. وذكَر الحديثَ وفيه مِنَ الزّيادَةِ: «**ثم قُمْ فاستَقبِلِ القِبلَةَ**». وقالَ فى السُّجودِ الثّانِى: «**ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، فإذا صَنَعتَ ذَلِكَ فقَد قَضَيتَ صَلاتَكَ، وما انتَقَصتَ مِن ذَلِكَ فإنَّما تَنقُصُ مِن صَلاتِكَ**»[2].

رواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن عليِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ[3]. وكَذَلِكَ قالَه داوُدُ بنُ قَيسٍ، عن عليِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ[4]. وكَذَلِكَ رواه إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن عليِّ ابنِ يَحيَى، مِن رِوايَةِ هَمّامِ بنِ يَحيَى عَنه[5]. وقَصَّرَ به حَمّادُ بنُ سلمةَ فقالَ: عن إسحاقَ، عن عليِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ، عن عَمِّه[6]. وقالَ محمدُ بنُ عمرٍو:

---

(١) أخرجه الحسن بن سفيان فى الأربعين (٢٤) عن قتيبة، عن الليث وبكر بن مضر به. والطبرانى (٤٥٢٢) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه النسائى (١٠٥٢) من طريق بكر بن مضر به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١٠٠٨): حسن صحيح.

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٨٣٩).

(٤) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٠٨، ١٠٩)، والنسائى (١٣١٣) من طرق عن داود بن قيس به. وينظر ما سيأتى برقم (٤٠٠٥).

(٥) تقدم تخريجه فى (٢٦٨٥، ٣٩١٤).

(٦) أخرجه أبو داود (٨٥٧) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٣).

عن عليِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ[1].

والصَّحيحُ رِوايَةُ مَن تَقَدَّمَ، وافَقَهُم إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَحيَى بنِ عليِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِيِّ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ[2]. وقَصَّرَ بَعضُ الرّواةِ عن إسماعيلَ بنَسَبِ يَحيَى، وبَعضُهُم بإسنادِه[3]، فالقَولُ قَولُ مَن حَفِظَ، والرِّوايَةُ الَّتِى ذَكَرناها بسياقِها موافِقَةٌ لِلحَديثِ الثّابِتِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه فى ذَلِك، وإن كان بَعضُ هَؤُلاءِ يَزيدُ فى ألفاظِها ويَنقُصُ، ولَيسَ فى هذا البابِ حَديثٌ أصَحُّ مِن حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ تَعيينِ القراءةِ المُطلَقَةِ فيما رُوِّينا بالفاتِحَةِ

٤٠٠٤- أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا [٢/٣٢٣و] ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن سعيدٍ المقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رجلًا يُصَلِّى يَومًا وهو فى المسجِدِ، فلَمّا فرَغَ الرَّجُلُ جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». فرَجَعَ فصَلَّى، ثم جاءَ فسَلَّمَ على النبيِّ ﷺ

(١) سيأتى تخريجه فى (٤٠٠٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٨٦١)، والنسائى (٦٦٦)، وابن خزيمة (٥٤٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به، وعند النسائى: خلاد بن رفاعة. بدل: خلاد بن رافع.

(٣) أخرجه الترمذى (٣٠٢) عن على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر به. ولم يقل: «عن أبيه». وقال الذهبى ٢/ ٧٩٩: هو بطرقه قوى، وقد أخرجه أولو السنن الأربعة.

فقالَ له مِثلَ ذَلِكَ. قال: فرَجَعَ فصَلَّى مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، ثم قال: يا رسولَ اللَّهِ ما أُحسِنُ غَيرَ ما تَرَى، فعَلِّمْنِي كَيفَ أُصَلِّى؟ فقالَ له: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبِغِ الوُضوءَ ثم كَبِّرْ، فإذا استَوَيتَ قائمًا قَرَأتَ بأُمِّ القُرآنِ، ثم قَرأتَ بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم رَكَعتَ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، /ثم تَرفَعُ رأسَكَ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، وتَقولُ: سمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَه. ثم تَسجُدُ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم تَرفَعُ رأسَكَ حَتَّى تَطمَئِنَّ قاعِدًا، ثم تَفعَلُ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها**»[1]. ٢/ ٣٧٤

٤٠٠٥- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ داوُدُ بنُ قَيسٍ المَدَنِيُّ، عن عليِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ الزُّرَقِيِّ قال: حدَّثَنى أبى، عن عَمٍّ له بَدرِيٍّ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ جالِسًا فى المَسجِدِ، قال. ثم [٢]ذكَر الحديثَ[٢]، وقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فإذا أتمَمتَ صَلاتَكَ على نَحوِ هذا فقَد تَمَّت صَلاتُكَ، وما نَقَصتَ مِن هذا فإنَّما تَنقُصُه مِن صَلاتِك**»[3]. أحالَ ابنُ وهبٍ بهَذِه الرِّوايَةِ على ما مَضَى، ورواه غَيرُ ابنِ وهبٍ عن داودَ بنِ قَيسٍ، فلَم يُثبِتْ تَعيينَ القراءةِ. ورواه يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى عن ابنِ وهبٍ عن داودَ بنِ قَيسٍ، فساقَ الحديثَ، وذكَر فيه [٢/ ٣٢٣ظ] قراءةَ أُمِّ القُرآنِ[4].

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٥)، وابن وهب (٣٨٢). وقال الذهبى ٢/ ٧٩٩: عبد اللَّه ليس بالقوى، وقد أسقط منه والد المقبرى، وفيه ذكر ما زاد على الفاتحة، وقول: سمع اللَّه. وليس ذا بواجب.

(٢ - ٢) فى س: «ذكرها».

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٦)، وابن وهب (٣٨٣)، وتقدم فى عقب (٤٠٠٣) من رواية داود ابن قيس بدون تعيين القراءة.

(٤) ذكره المصنف فى القراءة خلف الإمام ص١٥.

٤٠٠٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ، عن محمدٍ يَعنى ابنَ عمرٍو، عن علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ بهَذِه القِصَّةِ قال: «**إذا قُمتَ فتَوَجَّهتَ إلى القِبلَةِ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ بأُمِّ القُرآنِ وبما شاءَ اللَّهُ أن تَقرأَ، وإذا رَكَعتَ فضَعْ راحَتَيكَ على رُكبَتَيكَ، وامدُدْ ظَهرَكَ**». وقالَ: «**إذا سَجَدتَ فمَكِّن لِسُجودِكَ، فإذا رَفَعتَ فاقعُدْ على فخِذِكَ اليُسرَى**»[(١)].

٤٠٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لمن لم يَقرأْ بأُمِّ القُرآنِ فصاعِدًا**»[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٣)].

٤٠٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ جَبَلَةَ قال: حدثنا الحُلوانِىُّ يَعنى الحَسَنَ بنَ علىٍّ، حدثنا/ يَعقوبُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ مَحمودَ بنَ الرَّبيعِ　٢/ ٣٧٥

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٧)، وأبو داود (٨٥٩)، وفيه: عن على بن يحيى عن أبيه عن رفاعة. وهذه رواية اللؤلؤى، وينظر تحفة الأشراف ٣/ ١٦٩ كرواية المصنف. وأخرجه أحمد (١٨٩٩٥) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الذهبى ٢/ ٨٠٠: هذا منقطع، ومحمد ليس بذاك.

(٢) عبد الرزاق (٢٦٢٣)، ومن طريقه أحمد (٢٢٧٤٩)، وابن حبان (١٧٨٦، ١٧٩٣). والنسائى (٩١٠) من طريق معمر به، وتقدم فى (٢٣٩٩، ٢٤٠٠، ٢٥٠٥، ٢٩٥٤، ٢٩٥٥).

(٣) مسلم (٣٩٤/ ٣٧).

الذى مَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجهِه مِن بئرِهِم أخبرَه، أنَّ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ أخبرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بأُمِّ القُرآنِ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ علىٍّ الحُلوانىِّ، ورواه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ[2].

٤٠٠٩- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عَلىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ[3] مِن أصلِه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى الماسَرجِسِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، [٢/ ٣٢٤و] حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى أبى، عن العَلاءِ أنَّه قال: سَمِعتُ مِن أبى ومِن أبى السّائبِ جَميعًا وكانا جَليسَىْ أبى هريرةَ رضي الله عنه قالا: قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ فهِىَ خِداجٌ، فهِىَ خِداجٌ، غيرُ تَمامٍ**». قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ إنِّى أكونُ أحيانًا وراءَ الإمامِ؟ فغَمَزَ ذِراعِى وقالَ: يا فارِسِىُّ اقرأْ بها فى نَفسِكَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ، يَعنِى: «**يقولُ اللَّهُ: قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ، فنِصفُها لِى ونِصفُها لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سأَلَ، يقولُ عَبدِى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. يقولُ اللَّهُ: حَمِدَنِى عَبدِى. فيَقولُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فيَقولُ اللَّهُ: أثنَى عَلَىَّ عَبدِى، يقولُ عَبدِى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. يقولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِى عَبدِى، وهَذِه الآيَةُ بَينِى وبَينَ عَبدِى، يقولُ**

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٤٣)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٣) من طريق محمد بن يعقوب به.

(٢) مسلم (٣٩٤/ ٣٦). والبخارى (٧٥٦).

(٣) فى س، م: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى الحديث (٤٠٨).

عَبدِى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾. فهَذِه الآيَةُ بَينِى وبَينَه، وآخِرُ السّورَةِ لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سألَ. يقولُ عَبدِى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾». إلى آخِرِ السّورَةِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى أوَيسٍ عن العَلاءِ عَنهُما[2].

٤٠١٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مَيمونٍ، عن أبى عثمانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُنادِىَ فى المَدينَةِ أن: «**لا صَلاةَ إلا بقراءةِ فاتحَةِ الكِتابِ**»[3].

٤٠١١- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، [٢/ ٣٢٤ظ] حدثنا محمدُ بنُ جعفَرٍ يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ المَدَنِىَّ قال: حدَّثَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن / أبى هريرةَ ﷺ ٢/ ٣٧٦ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أُبَىِّ بنِ كَعبٍ وهو قائمٌ يُصَلِّى، فصَرَخَ به فقالَ: «**تَعالَ يا أُبَىُّ**». فعَجِلَ أُبَىٌّ فى صَلاتِه، ثم جاءَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما مَنَعَكَ يا أُبَىُّ أن تُجيبَنِى إذ دَعَوتُكَ؟ أليسَ اللَّهُ تعالَى يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا**

(١) تقدم تخريجه فى (٢٤٠٢).

(٢) مسلم (٣٩٥/ ٤١).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٥).

﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟ [الأنفال: ٢٤]» الآيَة. قال أُبَىٌّ: جَرمَ[1] يا رسولَ اللَّهِ لا تَدعونى إلا أجَبتُك وإن كُنتُ مُصَلِّيًا. قال: «**تُحِبُّ أن أُعَلِّمَكَ سورَةً لم يَنزِلْ فى التَّوارَةِ ولا فى الإنجيلِ ولا فى الزَّبورِ ولا فى الفُرقانِ مِثلُها؟**». فقالَ أُبَىٌّ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**لا تَخرُجُ مِن بابِ المَسجِدِ حَتَّى تَعَلَّمَها**». والنَّبِىُّ ﷺ يَمشِى يُريدُ أن يَخرُجَ مِنَ المَسجِدِ، فلَمّا بَلَغَ البابَ لِيَخرُجَ قال له أُبَىٌّ[2]: السّورَةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فوَقَفَ فقالَ: «**نَعَم، كَيفَ تَقرأُ فى صَلاتِكَ؟**». فقَرأَ أُبَىٌّ «أُمَّ القُرآنِ» فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما أُنزِلَ فى التَّوراةِ ولا فى الإنجيلِ ولا فى الزَّبورِ ولا فى الفُرقانِ مِثلُها، وإنَّها لَهِىَ السَّبعُ المَثانِى الذى آتانِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ**»[3].

ورواه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ عن العَلاءِ عن أبيه عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ بمَعناه فى قِصَّةِ «الفاتِحَةِ» دونَ قِصَّةِ الإجابَةِ[4]، ورواه جَهضَمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ عن العَلاءِ عن أبيه عن أبى هريرةَ[5]، وخالَفَهُم مالِكُ بنُ أنَسٍ فرواه عن العَلاءِ عن أبى سعيدٍ مَولَى عامِرِ بنِ كُرَيزٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لأُبَىِّ ابنِ كَعبٍ. فذَكَره مُرسَلًا[6]، ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) جرم: أى وجب وحُقَّ. النهاية ١/ ٢٦٣.

(٢) فى م: «أى».

(٣) أخرجه البغوى فى شرح السنة (١١٨٨) من طريق أبى عثمان عمرو بن عبد اللَّه به.

(٤) أخرجه الترمذى (٣١٢٥)، والنسائى (٩١٣)، وابن خزيمة (٥٠٠، ٥٠١) من طريق عبد الحميد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٧٧).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٢٠٨)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (١٠٤) من طريق جهضم به.

(٦) مالك ١/ ٨٣.

أبى بكرٍ عن أبى الزِّنادِ عن الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ[1].

بابُ الدَّليلِ على أنَّها سَبعُ آياتٍ
بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

٤٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ [٢/ ٣٢٥و] ابنُ عُبَيدٍ الحافظُ بهَمَذانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن النبىِّ ﷺ قال: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ **أُمُّ القُرآنِ، والسَّبعُ المَثانِى والقُرآنُ العَظيمُ**»[2].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3].

ورواه نوحُ بنُ أبى بلالٍ عن المَقبُرِىِّ أتَمَّ مِن ذَلِكَ:

٤٠١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ الواحِدِ المَوصِلِىُّ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، عن نوحِ بنِ أبى بلالٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ **سَبعُ آياتٍ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وهِىَ السَّبعُ المَثانِى وهِىَ أُمُّ القُرآنِ /وفاتِحَةُ الكِتابِ**»[4]. ٢/ ٣٧٧

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٥٥٨، والمصنف فى الشعب (١٥١٤) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٣٤٤). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٤٩) عن آدم به. وأحمد (٩٧٨٨)، والدارمى (٣٤١٧)، وأبو داود (١٤٥٧)، والترمذى (٣١٢٤) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (٤٧٠٤).

(٤) المصنف فى الشعب (٢٣٢٥)، وأيضًا (٢٣٢٤) عن إسحاق به. وأخرجه أبو عمرو الدانى فى=

وكَذَلِكَ رواه أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ قال: ثم لَقِيتُ نوحًا فحَدَّثَنِى به عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ[1]، ورُوِّينا عن علىٍّ[2] وابنِ عباسٍ[3] وغَيرِهِما ما دَلَّ على ذَلِكَ.

بابُ وُجوبِ التَّشَهُّدِ الآخِرِ

٤٠١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا موسَى بنُ سَهلٍ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى قالا: [4]حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى[4]، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا عيسَى بنُ حَمّادٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، وعَن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا القُرآنَ، وكانَ يقولُ: «**التَّحيّاتُ المُبارَكاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ للَّهِ، سَلامٌ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، سَلامٌ عَلَينا وعَلَى** [٢/ ٣٢٥ظ] **عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشهَدُ أن محمدًا**

=البيان فى عد آى القرآن ص٣٧ من طريق المعافى به. وقال الذهبى ٢/ ٨٠٢: إسحاق؛ وقال أبو على النيسابورى: متروك، وأما نوح وإن كان صادقا، فتفرده يعد منكرا. وتقدم فى (٢٤٢٤) من طريق على بن ثابت عن عبد الحميد به.

(١) تقدم تخريجه فى (٢٤٢٥). وقال الذهبى ٢/ ٨٠٢: الوقف أصح.

(٢) تقدم فى (٢٤٢٣).

(٣) تقدم فى (٢٤٢٢).

(٤ - ٤) ليس فى: س، م. وتقدم على الصواب مرارًا. وينظر المنتخب من السياق ١/ ٤٠٠.

رسولُ اللَّهِ»[1]. لَفظُ حَديثِ عيسَى. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ وغَيرِهِ[2].

٤٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ حُمَيدٍ قال: حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٤٠١٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ وغَيرُه ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ، عن حِطّانَ ابنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىِّ، أنَّ أبا موسَى صَلَّى بالنّاسِ. فذكَر الحديثَ، وفيه عن النبىِّ ﷺ: **«فإذا كان عندَ القُعودِ فليَقُلْ أوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ به: التَّحيّاتُ الطَّيِّباتُ الزّاكيّاتِ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأشهَدُ أن محمدًا عَبدُه ورسولُه»**[5]. رواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٩٠٠) عن محمد بن رمح. وأحمد (٢٦٦٥)، وأبو داود (٩٧٤)، والترمذى (٢٩٠)، والنسائى (١١٧٣)، وابن خزيمة (٧٠٥)، وابن حبان (١٩٥٢- ١٩٥٤) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٤٠٣/ ٦٠).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٠١٦). وأخرجه أحمد (٢٨٩٢)، والنسائى (١٢٧٧) من طريق يحيى بن آدم به.

(٤) مسلم (٤٠٣/ ٦١).

(٥) المصنف فى المعرفة (٨٨٨)، وعبد الرزاق (٣٠٦٥). وأخرجه أحمد (١٩٦٦٥)، وعنه أبو داود=

فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

٤٠١٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، أخبرَنِى حَمّادٌ ومَنصورٌ والأعمَشُ وأبو هاشِمٍ وحُصَينُ بنُ عبدِ الرحمنِ، كُلُّهُم عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ. وأبو إسحاقَ، عن الأسوَدِ وأَبِى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا إذا صَلَّينا لا نَدرِى ما نَقولُ، نَقولُ: السَّلامُ على اللَّهِ، السَّلامُ على جِبريلَ، السَّلامُ على ميكائيلَ، السَّلامُ على النَّبِيِّينَ .[٢/٣٢٦و] [2]فعَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ هو السَّلامُ**[2]، **فإذا صَلَّيتُم فقولوا: التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ**». قال أبو وائلٍ فى حَديثِه، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ: «**فإذا قُلتَها أصابَت كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ /ونَبِىٍّ** ٢/٣٧٨ **مُرسَلٍ وعَبدٍ صالِحٍ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشهَدُ أن محمدًا عَبدُه ورسولُه**»[3].

٤٠١٨- وأَخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ وأَبِى عُبَيدَةَ،

=(٩٧٢)، والدارمى (١٣٩٨)، ومسلم (٤٠٤/ ٦٢، ٦٣). وأخرجه أبو داود (٩٧٢، ٩٧٣)، والنسائى (١٠٦٣)، وابن ماجه (٩٠١)، وابن حبان (٢١٦٧) من طريق قتادة به.

(١) مسلم (٤٠٤/ ٦٤).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) عبد الرزاق (٣٠٦١)، ومن طريقه أحمد (٤٠١٧)، وابن ماجه عقب (٨٩٩). وتقدم فى (٢٨٦٠).

عن عبدِ اللَّهِ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَه[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مَنصورٍ والأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ كما مَضَى[2].

٤٠١٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ علِيٍّ البَزّازُ[3]، حدثنا سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَخزومِيُّ، حدثنا سُفيانُ هو ابنُ عُيَينَةَ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَقولُ قَبلَ أن يُفرَضَ عَلَينا التَّشَهُّدُ: السَّلامُ على اللَّهِ قَبلَ خَلقِه، السَّلامُ على جِبريلَ وميكائيلَ. فعَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ. وكَذَلِكَ رواه ابنُ صاعِدٍ عن المَخزومِيِّ[4].

٤٠٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ التَّميمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ أبى إسرائيلَ، حدثنا أبو مَعشَرٍ البَرّاءُ[5] يوسُفُ بنُ يَزيدَ، عن أبى حَمزَةَ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ ويَقولُ: «**لا صَلاةَ إلا بتَشَهُّدٍ**»[6]. وبِمَعناه رواه صُغدِيُّ بنُ سِنانٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٣٩٢١)، وابن ماجه (٨٩٩) من طريق سفيان به. وأحمد (٣٥٦٢) من طريق أبى عبيدة به. وتقدم فى (٢٨٦٠).

(٢) البخارى (٦٣٢٨)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٥- ٥٨).

(٣) فى س، م: «البزار». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٦.

(٤) تقدم فى (٢٨٦٠).

(٥) لقب بـ«البرّاء» لأنه كان يبرى النبل أو العود. تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٧٧.

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٥ من طريق أبى معشر البراء به.

أبى حَمزَةَ[1]. وهو بشَواهِدِه الصَّحيحَةِ يَقوَى بَعضَ القوَّةِ.

٤٠٢١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ [٢/٣٢٦ظ] الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو وكيعٍ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: التَّشَهُّدُ تَمامُ الصَّلاةِ[2]. ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه قال: لا تَجوزُ صَلاةٌ إلا بتَشَهُّدٍ[3].

بابُ وُجوبِ الصَّلاةِ على النبيِّ ﷺ

وقَد مَضَى فى هذا البابِ حَديثُ أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[4] وكَعبِ بنِ عُجرَةَ[5] وأَبِى سعيدٍ[6] وفَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ[7] وغَيرِهِم.

٤٠٢٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ،

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤٠٩، والطبرانى (٩٩٢٢)، وفى الأوسط (٤٥٧٤)، وأبو نعيم فى الحلية ٤/ ٢٣٦ من طريق صغدى به. ورواه البزار (١٥٧١) من طريق أبى حمزة. قال الهيثمى: وفيه صغدى بن سنان ضعفه ابن معين، ورواه البزار برجال موثقين فى بعضهم خلاف لا يضر إن شاء اللَّه. مجمع الزوائد ٢/ ١٤٠.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٥ من طريق أبى وكيع بلفظ: التشهد انقضاء الصلاة.

(٣) تقدم فى (٢٨٦٥).

(٤) تقدم فى (٢٨٨٧- ٢٨٨٩).

(٥) تقدم فى (٢٨٩٠، ٢٨٩١).

(٦) تقدم فى (٢٨٩٢).

(٧) تقدم فى (٢٨٩٣).

حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى- فى الصَّلاةِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا المَرءُ المُسلِمُ صَلَّى عليه فى صَلاتِه- محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التَّيمِىُّ[1]، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ ابنِ عبدِ رَبِّه الأنصارِىِّ أخِى بَلحارِثِ بنِ الخَزرَجِ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[2] عُقبَةَ بنِ عمرٍو قال: أقبَلَ رجلٌ حَتَّى جَلَسَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ عندَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أمّا السَّلامُ عَلَيكَ فقَد عَرَفناه، فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ إذا نَحنُ صَلَّينا فى صَلاتِنا؟ قال: فصَمَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أحبَبنا أنَّ الرَّجُلَ لم يَسأَلْه، ثم قال: **«إذا صَلَّيتُم عَلَىَّ فقولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ النبىِّ الأُمِّىِّ، وعَلَى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ النبىِّ الأُمِّىِّ وعَلَى آلِ /محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ»**. قال عَلِىٌّ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ[3]. ٢/ ٣٧٩

٤٠٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدِ بنِ [٢/ ٣٢٧و] يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن يَحيَى بنِ السَّبّاقِ، عن رجلٍ مِن بنى الحارِثِ، عن ابنِ مَسعودٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: **«إذا تَشَهَّدَ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فليَقُل: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، وبارِكْ على محمدٍ**

---

(١) فى س، م: «التميمى». والمثبت هو الصواب كما فى المهذب ٢/ ٨٠٤، وتقدم فى (١١٩٦، ١٨٥٦، ١٨٨٩، ١٩٨٧، ٢٠٠٨)، وغيرها. وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠١.

(٢) بعده فى س، م: «عن». والمثبت هو الصواب وينظر الإصابة ٧/ ٢١٠.

(٣) تقدم فى (٢٨٨٨).

وعَلَى آلِ محمدٍ، وارحَمْ محمدًا وآلَ محمدٍ، كما صَلَّيت وبارَكتَ وتَرَحَّمتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ»[1]. كَذا قاله عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ رضي الله عنه. واللَّهُ أعلَمُ.

٤٠٢٤- ورَوَى عبدُ المُهَيمِنِ بنُ عَبّاسِ بنِ سَهلٍ السّاعِدِيُّ قال: سَمِعتُ أبى، عن جَدِّى، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يقولُ: **«لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه، ولا صَلاةَ لِمَن لم يُصَلِّ على نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ»**. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ بَحرٍ البَرِّىُّ، حدثنا أبى قال: حدَّثَنى عبدُ المُهَيمِنِ. فذَكَرَه[2].

وعَبدُ المُهَيمِنِ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بِرواياتِهِ[3]. ورُوِىَ فيه عن عائشةَ مَرفوعًا وإسنادُه ضَعيفٌ[4].

٤٠٢٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٩، وصحح إسناده. قال ابن القيم: وفى تصحيح الحاكم لهذا الحديث نظر ظاهر؛ فإن يحيى بن السباق وشيخه غير معروفين بعدالة ولا بجرح. جلاء الأفهام ص٥٦.

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٩. وأخرجه الرويانى (١٠٩٥)، والدارقطنى ١/ ٣٥٥ من طريق على بن بحر به. وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠) من طريق عبد المهيمن به. فى الزوائد: ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد المهيمن.

(٣) هو عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدى الأنصارى المدنى أخو أُبَىّ بن عباس. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٣٧، والجرح والتعديل ٦/ ٦٧، والضعفاء ٣/ ١١٤، والكامل ٥/ ١٩٨٢، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٤٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٥: ضعيف.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥٥ من حديث عائشة. وفيه عمرو بن شمر وجابر الجعفى. قال الدارقطنى: ضعيفان.

ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن جابِرٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبى مَسعودٍ قال: لَو صَلَّيتُ صَلاةً لا أصَلِّى فيها على آلِ محمدٍ ﷺ لَرأيتُ أنَّ صَلاتِى لا تَتِمُّ[1].

٤٠٢٦- وأَخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ التَّميمِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ مُعاويَةَ الطَّلحِىُّ، حدثنا أبو حُصَينٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ حَبيبٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو مالِكٍ الجَنْبِىُّ، عن شَريكٍ. **قال:** وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، جَميعًا، عن جابِرٍ، عن أبى جَعفَرٍ، عن أبى مَسعودٍ البَدرِىِّ قال: لَو صَلَّيتُ صَلاةً لا أصَلِّى [٣٢٧/٢ظ] فيها على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ ما رأَيتُ أنَّها تَتِمُّ[2]. تَفَرَّدَ به جابِرٌ الجُعفِىُّ وهو ضَعيفٌ[3].

وفيما مَضَى هاهُنا وفِى بابِ صِفَةِ الصَّلاةِ كِفايَةٌ[4]. وباللَّهِ التَّوفيقُ.

ورُوِّينا عن الشَّعبِىِّ أنَّه قال: مَن لم يُصَلِّ على النبىِّ ﷺ فى التَّشَهُّدِ فليُعِدْ صَلاتَه. أو قال: لا تُجزِئُ صَلاتُه[5]. ورُوِّينا مَعناه عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٣٩. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥٥، ٣٥٦ من طريق عبيد اللَّه بن موسى به.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٦/ ١٩٧، ١٩٨ عن شريك وإسرائيل به.

(٣) تقدم عقب (١٢٧٥).

(٤) تقدم فى (٢٨٨٧- ٢٨٩٤).

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٩٠٧) من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى.

بابُ وُجوبِ التَّحَلُّلِ مِنَ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ

٤٠٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وإحرامُها التَّكبيرُ، وإحلالُها التَّسليمُ»**[1].

٤٠٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرَ، أخبرَنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، /عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ الثَّورِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ ٢/ ٣٨٠ الخُدرِىِّ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مِفتاحُ الصَّلاةِ الوُضوءُ، وتَحريمُها التَّكبيرُ، وتَحليلُها التَّسليمُ»**[2]. تَفَرَّدَ به أبو عمرَ الضَّريرُ هَكَذا فيما زَعَمَ ابنُ صاعِدٍ[3] وكَثيرٌ مِنَ الحُفّاظِ، وقَد تابَعَه عليه حَبّانُ بنُ هِلالٍ عن حَسّانَ[4]، فحَسّانُ هو الذى تَفَرَّدَ بِهِ.

٤٠٢٩- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ ابنُ أبى الدُّمَيكِ، حدثنا عُبَيدُ[5] اللَّهِ العَيشِىُّ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٨٤). وتقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠٤، ٣٤١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٣٩٠) عن أبى مسلم به. وابن عدى ٢/ ٧٨٣، والحاكم ١/ ١٣٢ من طريق أبى عمر به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣) ذكره ابن عدى ٢/ ٧٨٣ عن ابن صاعد.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٨٤ من طريق حبان بن هلال به.

(٥) فى م، والكامل: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٤٧.

حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، عن أبى سُفيانَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الوُضوءُ، والتَّكبيرُ تَحريمُها، والتَّسليمُ تَحليلُها**»(١). هذا هو المَحفوظُ عن أبى سُفيانَ طَريفٍ السَّعدِىِّ، وحَديثُ أبى سعيدٍ [٢/٣٢٨و] يَدورُ عَلَيهِ.

٤٠٣٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ يَعنِى المُقرِئَ، عن أبى حَنيفَةَ، عن أبى سُفيانَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوُضوءُ مِفتاحُ الصَّلاةِ، والتَّكبيرُ تَحريمُها، والتَّسليمُ تَحليلُها، وفِى كُلِّ رَكعَتَينِ تَسليمٌ، ولا تُجزِئُ صَلاةٌ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ ومَعَها غَيرُها**». قال أبو عبدِ الرحمنِ: فقُلتُ لأبِى حَنيفَةَ: ما يَعنِى: «**فى كُلِّ رَكعَتَينِ تَسليمٌ؟**» قال: يَعنِى التَّشَهُّدَ(٢). وكَذَلِك رواه علىُّ بنُ مُسهِرٍ وغَيرُه عن أبى سُفيانَ(٣).

٤٠٣١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عمرَ بنِ ذَرٍّ،

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٨٤ عن ابن أبى الدميك به. وأخرجه أبو يعلى (١١٢٥) من طريق حسان به. وتقدم (٢٥٨٨) من طريق أبى سفيان به. وقال الذهبى ٢/ ٨٠٥ عن أبى سفيان: وهو متروك.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٦). وأخرجه أبو نعيم فى مسند أبى حنيفة ص١٣٠ من طريق بشر ابن موسى به. والدارقطنى ١/ ٣٦٥، ٣٦٦ من طريق المقرئ به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٧٦، ٨٣٩) من طريق على بن مسهر به. وفى مصباح الزجاجة (٣٠٦): هذا إسناد ضعيف، أبو سفيان السعدى... قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه. لكن تابع أبا سفيان قتادة، كما رواه ابن حبان فى صحيحه.

عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ فى آخِرِ صَلاتِه قَبلَ التَّشَهُّدِ أقبَلَ على النّاسِ بوَجهِه، وذَلِك قَبلَ أن يَنزِلَ التَّسليمُ[(١)].

بابُ الذِّكرِ يَقومُ مَقامَ القراءةِ إذا لم يُحسِنْ مِنَ القُرآنِ شَيئًا

٤٠٣٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتُّلِىُّ[(٢)]، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ علىِّ بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فقَصَّ يَعنِى حَديثَ الرَّجُلِ الذى صَلَّى، وقالَ فيما عَلَّمَه النبىُّ ﷺ: **«إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فتَوَضَّأْ كما أمَرَكَ اللَّهُ، ثم تَشَهَّدْ فأقِمْ، ثم كَبِّرْ، فإن كان مَعَكَ قُرآنٌ فاقرأْ به، وإلا فاحمَدِ اللَّهَ وكَبِّرْه وهَلِّلْه»**. وقالَ فى آخِرِه: **«وإنِ انتَقَصتَ مِنه شَيئًا انتَقَصتَ[(٣)] مِن صَلاتِكَ»**[(٤)].

٤٠٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا أبو عيسَى محمدُ بنُ عيسَى [٢/٣٢٨ظ] التِّرمِذِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ وعَلِىُّ بنُ حُجْرٍ السَّعدِىُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَحيَى بنِ علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِىِّ. فذَكَره بنَحوِهِ[(٥)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٩٤٤). وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٥/ ١١٧ من طريق عمر بن ذر به.

(٢) فى س: «الحنظلى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٢٢.

(٣) فى ص٢: «لينتقص».

(٤) أبو داود (٨٦١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٧).

(٥) الحاكم ١/ ٢٤٣ - دون ذكر الشاهد - وسنن الترمذى (٣٠٢) عن على بن حجر وحده، وفيه: عن يحيى بن على عن جده. وأشار الشيخ شاكر إلى أن «عن أبيه» سقط من جميع النسخ الخطية، وأنه=

٢/ ٣٨١ **٤٠٣٤**- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ البَرجَلانيُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى لا أُحسِنُ القُرآنَ، فعَلِّمْنِى شَيئًا يَجزِينِى مِنَ القُرآنِ. قال: «**الحَمدُ للَّهِ، وسُبحانَ اللَّه، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ**». فلَمّا عَقَدَ عَلَيهِنَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ هَذِه لِرَبِّى، فماذا أقولُ لِنَفسِى؟ قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى وارحَمْنِى واهدِنِى وارزُقنِى وعافِنِى**». قال: فقَبَضَ عَلَيهِنَّ ثم ولَّى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قد مَلأَ هذا يَدَيه مِنَ الخَيرِ**»[(١)].

٤٠٣٥- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَسَنٍ الهِلالِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِىِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: أتَى النبىَّ ﷺ رجلٌ فقالَ: إنِّى لا أستَطيعُ أن آخُذَ مِنَ القُرآنِ شَيئًا، فعَلِّمْنِى ما يَجزِينِى مِنَ القُرآنِ. قال: «**سُبحانَ اللَّهِ، والحمدُ للَّهِ، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ**». قال: فقامَ أو ذَهَبَ أو نَحوَ هذا، فقالَ: هذا للَّهِ، فما لِى؟ قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى وارحَمْنِى وعافِنِى وارزُقْنِى**». قال مِسعَرٌ: وربما استَفهَمتُ بَعضَه مِن أبى خالِدٍ[(٢)].

=أثبتها لموافقة الصواب. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٦٣١)، وابن خزيمة (٥٤٥) من طريق على ابن حجر به.

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٨٤). وأخرجه أحمد (١٩٤٠٩) من طريق المسعودى به.

(٢) أخرجه أحمد (١٩١٣٨) عن أبى نعيم به. والنسائى (٩٢٣)، وابن خزيمة (٥٤٤)، وابن حبان=

ورواه سُفيانُ الثَّوريُّ، عن أبى خالدٍ يَزيدَ الدّالانِيِّ، عن إبراهيمَ:

٤٠٣٦- أخبرَناه أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ قوهِيارَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا [٢/٣٢٩و] يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن يَزيدَ الواسِطِيِّ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى لا أُحسِنُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ، فعَلِّمْنِى ما يَجزِينِى مِنه. فقال: «**قُلْ: سُبحانَ اللَّهِ، والحمدُ للَّهِ، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّه**». فذَهَبَ ثم رَجَعَ فقالَ: هَؤُلاءِ لِرَبِّى فما لِى؟ قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى، وارحَمْنِى، واهدِنِى، وارزُقْنِى، وعافِنِى، واعفُ عَنِّى**». فلَمّا ولَّى الرَّجُلُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا هذا فقَد مَلأَ يَدَه مِنَ الخَيرِ**»[(١)].

بابُ مَن قال: تَسقُطُ القِراءةُ عَمَّن نَسِىَ. ومَن قال: لا تَسقُطُ

٤٠٣٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُصَلِّى بالنّاسِ

=(١٨٠٩) من طريق مسعر به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٨٥).

(١) أخرجه أحمد (١٩١١٠)، وأبو داود (٨٣٢) من طريق وكيع به. وعبد بن حميد (٥٢٣ - منتخب) من طريق الثورى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٤٢).

المَغرِبَ فلَم يَقرأْ فيها، فلَمّا انصَرَفَ قيلَ له: ما قَرأتَ. قالَ: فكَيفَ كان الرُّكوعُ والسُّجودُ؟ قالوا: حَسَنًا. قال: فلا بأسَ إذن[1].

وإلَى هذا كان يَذهَبُ الشافعيُّ فى القَديمِ ويَرويه أيضًا عن رجلٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، / عن عمرَ بمَعنَى رِوايَةِ أبى سلمةَ[2]. ويُضَعِّفُ ما رُوِى فى هَذِه القِصَّةِ عن الشَّعبِىِّ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ، أنَّ عمرَ أعادَ الصَّلاةَ. بأنَّهُما مُرسَلَتانِ. قال: وأبو سلمةَ يُحَدِّثُه بالمَدينَةِ وعِندَ آلِ عمرَ لا يُنكِرُه أحَدٌ. ٢/ ٣٨٢

٤٠٣٨- وقَد أخبرَنا بحَديثِ إبراهيمَ والشَّعبِىِّ أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ [٢/٣٢٩ظ] إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِىُّ الهَرَوِىُّ بها، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ، عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ صَلَّى بالنّاسِ صَلاةَ المَغرِبِ فلَم يَقرأْ شَيئًا حَتَّى سَلَّمَ، فلَمّا فرَغَ قيلَ له: إنَّكَ لم تَقرأْ شَيئًا. فقالَ: إنِّى جَهَّزتُ عِيرًا إلى الشّامِ، فجَعَلتُ أُنزِلُها مَنْقَلَةً مَنْقَلَةً[3] حَتَّى قَدِمَتِ الشّامَ فبِعتُها وأقتابَها وأَحلاسَها وأَحمالَها. قال: فأَعادَ عُمَرُ وأَعادوا[4].

٤٠٣٩- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ إسحاقَ البَغدادِىُّ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٨٧) والشافعى ٧/ ٢٣٧. وتقدم فى (٣٩١٩).

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (١١٨٧) عن الشافعى.

(٣) المنقلة: المرحلة من مراحل السفر. ينظر اللسان ١١/ ٦٧٤ (ن ق ل).

(٤) أخرجه أبو يوسف فى كتاب الآثار (١٣٩)، ومحمد بن الحسن الشيبانى فى الحجة على أهل المدينة ١/ ٢٣٧، ٢٣٨ من طريق حماد بن أبى سليمان به.

أخبَرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا كامِلٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن أبى حَمزَةَ، عن إبراهيمَ أنَّ أبا موسَى الأشعَرِيَّ قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ أقَرأتَ فى نَفسِكَ؟ قال: لا. قال: فإنَّكَ لم تَقرأْ. فأعادَ الصَّلاةَ.

٤٠٤٠- وأخبَرَنا أبو نَصرٍ، أخبَرَنا أبو محمدٍ، أخبَرَنا مُعاذٌ، حدثنا كامِلٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن الشَّعبِيِّ أنَّ أبا موسَى الأشعَرِيَّ قال لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: يا أميرَ المُؤمِنينَ أقَرأتَ فى نَفسِكَ؟ قال: لا. فأمَرَ المُؤَذِّنينَ فأذَّنوا وأقاموا، وأعادَ الصَّلاةَ بهِم[1].

وهَذِه الرِّواياتُ عن إبراهيمَ والشَّعبِيِّ مُرسَلَةٌ كما قال الشافعِيُّ، ورِوايَةُ أبى سلمةَ وإن كانَت مُرسَلَةً فهوَ أصَحُّ مَراسيلَ، وحَديثُه بالمَدينَةِ فى مَوضِعِ الواقِعَةِ كما قال الشافعِيُّ لا يُنكِرُه أحَدٌ، إلا أنَّ حَديثَ الشَّعبِيِّ قَد أُسنِدَ مِن وجهٍ آخَرَ. والإعادَةُ أشبَهُ بالسُّنَّةِ فى وُجوبِ القراءةِ وأنَّها لا تَسقُطُ بالنِّسيانِ كَسائرِ الأركانِ.

٤٠٤١- أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبَرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ، أخبَرَنا يونُسُ، عن عامِرٍ يَعنِى الشَّعبِيَّ، عن زيادٍ يَعنِى ابنَ عِياضٍ خَتَنَ أبى موسَى قال: صَلَّى عُمَرُ فلَم يَقرأ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٥٤)، وأحمد (ص١٧٣، ١٧٤ - مسائل ابنه صالح) من طريق ابن عون به.

فأَعادَ[(١)].

وقَد رُوِى عن عمرَ رضي الله عنه فيه رِوايَةٌ ثالِثَةٌ تَفَرَّدَ بها عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ:

٤٠٤٢- [٢/ ٣٣٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علِيٍّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحسَنِ علِيُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عَتّابٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن ضَمضَمِ ابنِ جَوْسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَنظَلَةَ بنِ الرّاهِبِ قال: صَلَّى بنا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه المَغرِبَ، فلَم يَقرأْ فى الرَّكعَةِ الأولَى شَيئًا، فلَمّا قامَ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ قرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، ثم عادَ فقَرأ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، فلَمّا فرَغَ مِن صَلاتِه سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ ما سَلَّمَ[(٢)]. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ.

وفِى رِوايَةِ عاصِمِ بنِ علِيٍّ: ثم مَضَى فصَلَّى صَلاتَه، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ، ثم سَلَّمَ. وزادَ عندَ قَولِه: شَيئًا. فَسَها[(٣)]. وهَذِه الرِّوايَةُ على هذا الوَجهِ تفرَّد / بها عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن ضَمضَمِ بنِ جَوْسٍ، وسائرُ الرِّواياتِ أكثَرُ وأَشهَرُ وإن كان بَعضُها مُرسَلًا. واللَّهُ أعلَمُ. ٢/ ٣٨٣

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٣٦٥. وأخرجه أحمد (ص١٧٤ - مسائل ابنه صالح) من طريق يونس به.

(٢) أخرجه الحارث (١٨٣ - بغية) عن عاصم بن على به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤١ من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٢٧٥١)، وابن سعد ٥/ ٦٦ من طريق عكرمة به. وتقدم كلام المصنف على عكرمة عقب (٦٥٢).

(٣) فى م: «نسيها».

وفِى رِوايَةِ الحارِثِ عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّ رجلًا قال: إنِّى صَلَّيتُ ولَم أقرأْ. قال: أتَمَمتَ الرُّكوعَ والسُّجودَ؟ قال: نَعَم. قال: تَمَّت صَلاتُكَ[1]. وهَذا إن صَحَّ فَمَحمولٌ على تَركِ الجَهرِ أو قراءةِ السّورَةِ؛ بدَليلِ ما مَضَى مِنَ الأخبارِ المُسنَدَةِ فى إيجابِ[2] القراءةِ[3]. والحارِثُ الأعوَرُ لا يُحتَجُّ بِهِ[4].

بابُ وُجوبِ القراءةِ على ما نَزَلَ مِنَ الأحرُفِ السَّبْعَةِ دونَ غَيرِهِنَّ مِنَ اللُّغاتِ

٤٠٤٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ وعَبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ، أنَّهُما سَمِعا [٢/٣٣٠ظ] عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: مَرَرتُ بهِشامِ بنِ حَكيمِ بنِ حِزامٍ يَقرأُ سورَةَ «الفُرقانِ» فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فاستَمَعتُ قراءتَه، فإذا هو يَقرأُ على حُروفٍ كَثيرَةٍ لم يُقرِئْنيها رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فكِدتُ أن أُساوِرَه[5] فى الصَّلاةِ، فانتَظَرتُ حَتَّى سَلَّمَ، فلَمّا سَلَّمَ لَبَّبتُه بردائِه فقُلتُ: مَن أقرأَكَ هَذِه السّورَةَ الَّتِى أسمَعُكَ تَقرَؤُها؟ قال: أقرأنيها رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قال: قُلتُ له: كَذَبتَ واللَّهِ، إنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَهوَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٤٩)، وابن أبى شيبة (٤٠٢٧) من طريق الحارث به.

(٢) فى م: «إيجاد».

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢٣٩٥ - ٢٤٠٥).

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣٣).

(٥) أى: أعاجله وأواثبه. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٠١.

أقرأَنِى هَذِه السّورَةَ الَّتِى تَقرَؤُها. فانطَلَقتُ أقودُه إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى سَمِعتُ هذا يَقرأُ سورَةَ «الفُرقانِ» على حُروفٍ لم تُقرِئْنيها، وأَنتَ أقرأتَنِى سورَةَ «الفُرقانِ». فقالَ النبىُّ ﷺ: «**أرسِلْه يا عُمَرُ، اقرأْها**[1] **يا هِشامُ**». فقَرأَ عليه القِراءةَ الَّتِى سَمِعتُ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**هَكَذا أُنزِلَت**». ثم قال النبىُّ ﷺ: «**اقرأْ يا عُمَرُ**». فقَرأتُ القِراءةَ الَّتِى أقرأَنِى النبىُّ ﷺ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**هَكَذا أُنزِلَت**». ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ القُرآنَ أُنزِلَ على سَبعَةِ أحرُفٍ، فاقرَءوا مِنه ما تَيَسَّرَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عُقَيلٍ ويونُسَ عن الزُّهرِىِّ[3].

٤٠٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ وعَلِىُّ بنُ الحسنِ الدّرابَجِرْدِىُّ قالا: حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن جَدِّه عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كُنتُ جالِسًا فى المَسجِدِ، فدَخَلَ رجلٌ فقَرأَ قِراءةً أنكَرتُها عليه، ثم جاءَ آخَرُ فقَرأَ قِراءةً سِوَى قِراءةِ صاحِبِه، فلَمّا انصَرَفا [٢/٣٣١و] دَخَلنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ:

(١) فى مصادر التخريج: «اقرأ».

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣٦٩)، ومن طريقه أحمد (٢٧٨)، والترمذى (٢٩٤٣). وتقدم من طريق مالك عن الزهرى (٢٩٥٩).

(٣) مسلم (٨١٨/ ...)، والبخارى (٤٩٩٢، ٦٩٣٦، ٧٥٥٠)، ورواية يونس ذكرها تعليقًا.

يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ هذا الرَّجُلَ قرأ قراءةً أنكرتُها عليه، ثم قرأ هذا سِوَى قراءةِ صاحِبِهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «**اقرأْ**». فقرأَ، ثم قال لِلآخَرِ: «**اقرأْ**». فقرأ فقالَ: «**أحسَنتُما**» أو: «**أصَبتُما**». فلَمّا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حسَّنَ شأنَهُما سُقِطَ فى نَفسِى، ووَدِدتُ أنِّى كُنتُ فى الجاهِلِيَّةِ[1]، قال: فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما غَشِيَنِى ضَرَبَ بيَدِه فى صَدرِى، ففِضتُ عَرَقًا وكأنِّى أنظُرُ إلى اللَّهِ فرَقًا، ثم قال: «**يا أُبَىَّ بنَ كَعبٍ إنَّ رَبِّى أرسَلَ إلَىَّ، أنِ اقرأِ القُرآنَ على حَرفٍ**». قال: «**فرَدَدتُ عليه: يا رَبِّ /هَوِّنْ على أُمَّتِى. فرَدَّ عَلَىَّ الثّانيَةَ، أنِ اقرأِ القرآنَ على حَرفٍ**»[2]. قالَ: «**قُلتُ: يا رَبِّ هَوِّنْ على أُمَّتِى. فرَدَّ عَلَىَّ الثّالِثَةَ، أن اقرأْ على سَبعَةِ أحرُفٍ، ولَكَ بكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدتَها مَسألَةٌ تَسألُنيها. فقُلتُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لأُمَّتِى، اللَّهُمَّ اغفِرْ لأُمَّتِى، وأخَّرتُ الثّالِثَةَ إلى يومٍ يَرغَبُ إلَىَّ فيه الخَلقُ حَتَّى إبراهيمُ عليه السلامُ**»[3]. ٢/ ٣٨٤

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، عن أبيه، عن إسماعيلَ، إلا أنَّه قال: فسُقِطَ فى نَفسِى مِنَ التَّكذيبِ ولا إذ كُنتُ فى الجاهِلِيَّةِ[4]. وقالَ غَيرُه[5]: سُقِطَ فى نَفسِى وكَبُرَ عَلَىَّ ولا إذ كُنتُ فى الجاهِلِيَّةِ

(١) قال القاضى عياض: هذا مما ينبغى أن يحمل على أنه وقع فى نفسه خاطر ونزغة من الشيطان غير مستقرة؛ لأن إيمان الصحابة رضى الله عنهم فوق إيمان من بعدهم واختلاف القراءات ليس بعظيم الموقع فى الشبهات. إكمال المعلم ٣/ ١٠٨.

(٢) فى مصادر التخريج: «حرفين».

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٨٤٤) من طريق يعلى به. وأحمد (٢١١٧١، ٢١١٧٩)، ومسلم (٨٢٠/ ...)، وابن حبان (٧٤٠) من طريق إسماعيل به.

(٤) مسلم (٨٢٠/ ٢٧٣).

(٥) ينظر المسند المستخرج لأبى نعيم (١٨٥٥).

ما كَبُرَ عَلَيَّ.

٤٠٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ قراءةً عليه مِن أصلِه، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حَدَّثَ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عَبّادٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: أخبرَنِى الحَكَمُ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتاه جِبريلُ وهو عندَ أضاةِ[1] بنى غِفارٍ، قال: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ [٢/ ٣٣١ظ] أن تَقرأَ القُرآنَ على حَرفٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أسألُ اللَّهَ مُعافاتَه ومَغفِرَتَه، إنَّ أُمَّتِى لا تُطيقُ هذا**». ثم عادَ فقالَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ أن تَقرأَ القُرآنَ على حَرفَينِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أُمَّتِى لا تُطيقُ هذا**». ثم عادَ فقالَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ أن تَقرأَ القُرآنَ على ثَلاثَةِ أحرُفٍ. قال: «**أسألُ اللَّهَ مُعافاتَه ومَغفِرَتَه، إنَّ أُمَّتِى لا تُطيقُ ذَلِكَ**». ثم أتاه فقال: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ أن تَقرأَ القُرآنَ على سَبعَةِ أحرُفٍ، أيُّ حَرفٍ قَرَءوا عليه فقَد أصابوا[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ ومُعاذِ بنِ مُعاذٍ عن شُعبَةَ[3].

٤٠٤٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حَدَّثَ الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ قال: حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، حدَّثَنِى يَحيَى بنُ يَعمَرَ، عن سليمانَ بنِ صُرَدٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قال:

(١) الأضاة بوزن الحَصاة: الغدير. ينظر النهاية ١/ ٥٣.

(٢) أخرجه أحمد (٢١١٧٢)، وأبو داود (١٤٧٨) مختصرًا، والنسائى (٩٣٨) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٨٢١).

قَرأتُ آيَةً وقَرأ ابنُ مَسعودٍ قراءةً خِلافَها، فأَتَينا النبىَّ ﷺ فقُلتُ: ألَم تُقرِئْنِى آيَةَ كَذا وكَذا؟ قال: «بَلَى». قال ابنُ مَسعودٍ: ألَم تُقرِئْنيها كَذا وكَذا؟ قال: «بَلَى». قال: «**كِلاكُما مُحسِنٌ مُجمِلٌ**». قُلتُ: ما كِلانا أحسَنَ ولا أجمَلَ. قال: فضَرَبَ فى صَدرِى وقالَ: «**يا أُبَىُّ أُقرِئتُ القُرآنَ فقيلَ لِى: أعَلَى حَرفٍ أم على حَرفَينِ؟ فقالَ المَلَكُ الذى مَعِىَ: على حَرفَينِ. فقُلتُ: على حَرفَينِ. فقيلَ لِى: على حَرفَينِ أم ثَلاثَةٍ؟ فقالَ المَلَكُ الذى مَعِىَ: على ثَلاثَةٍ. فقُلتُ: ثَلاثَةٍ. حَتَّى بَلَغَ سَبعَةَ أحرُفٍ. قال: لَيسَ فيها إلا شافٍ كافٍ. قُلتَ: «غَفورٌ رَحيمٌ» «عَليمٌ حَليمٌ» «سَميعٌ عَليمٌ» «عَزيزٌ حَكيمٌ» نَحوَ هذا، ما لم تَختِمْ آيَةَ عَذابٍ برَحمَةٍ أو رَحمَةٍ بعَذابٍ**»[(1)].

ورواه مَعمَرٌ عن قَتادَةَ فأَرسَلَه[(2)].

٤٠٤٧- أخبرَنا أبو الحسينِ [٢/ ٣٣٢و] ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**أقرأنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ على حَرفٍ، فَراجَعتُه فلَم أزَلْ أستَزيدُه ويَزيدُنِى حَتَّى انتَهَى إلى سَبعَةِ أحرُفٍ**». قال الزُّهرِىُّ: وإنَّما هَذِه الأحرُفُ فى الأمرِ الواحِدِ لَيسَ يَختَلِفُ فى حَلالٍ ولا حَرامٍ[(3)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٥٣). وأخرجه أحمد (٢١١٤٩، ٢١١٥٠)، وأبو داود (١٤٧٧) من طريق همام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣١٠).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٧١) من طريق معمر به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٠٤٥)، وعبد الرزاق (٢٠٣٧٠)، وعنه أحمد (٢٨٥٨). وأخرجه مسلم (٨١٩/ ٢٧٢) من طريق الزهرى به.

عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ يونُسَ وعُقَيلٍ عن الزُّهرِيِّ[1].

٤٠٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ / (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يوسُفُ القاضِى وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا عمرٌو هو ابنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: سَمِعتُ القراءةَ فوَجَدناهُم مُتَقارِبينَ، اقرَءوا ما عُلِّمتُم، وإيّاكُم والتَّنَطُّعَ والاختِلافَ، فإِنَّما هو كَقَولِ أحَدِهِم: «هَلُمَّ» و«تَعالَ» و«أَقبِلْ». لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ. وفِى حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: إنِّى قَد سَمِعتُ. وقالَ: فاقرَءوا كما عُلِّمتُم. ولَم يَذكُرْ قَولَه: و«أَقبِلْ»[2]. ٢/ ٣٨٥

أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: سَبعَةُ أحرُفٍ. يَعنِى سَبعَ لُغاتٍ مِن لُغاتِ العَرَبِ، ولَيسَ مَعناه أن يَكونَ فى الحَرفِ الواحِدِ سَبعَةُ أوجُهٍ، هذا ما لم يُسمَعْ به قَطُّ، ولَكِن يقولُ: هَذِه اللُّغاتُ السَّبعُ

---

(١) مسلم (٨١٩/ ...)، والبخارى (٣٢١٩، ٤٩٩١).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٠٤٩). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٣٢٠، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٣/ ٧٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١١٤٦٥)، وسعيد بن منصور (٣٤- تفسير)، وابن أبى شيبة (٣٠٥٢٩)، والطبرانى (٨٦٨٠)، وفى الأوسط (١٤٠٩) من طريق الأعمش به.

مُتَفَرِّقَةٌ فى القُرآنِ، فبَعضُه نَزَلَ بلُغَةِ قُرَيشٍ، وبَعضُه بلُغَةِ هَوازِنَ، وبَعضُه بلُغَةِ هُذَيلٍ، [٢/٣٣٢ظ] وبَعضُه بلُغَةِ أهلِ اليَمَنِ، وكَذَلِك سائرُ اللُّغاتِ، ومَعانيها فى هذا كُلِّه واحِدٌ، ومِمّا يُبَيِّنُ لَكَ ذَلِك قَولُ ابنِ مَسعودٍ. فذَكَرَه. قال: وكَذَلِك قال ابنُ سيرينَ: إنَّما هو كَقَولِك: «هَلُمَّ» و«تَعالَ» و«أَقبِلْ». ثم فسَّرَه ابنُ سيرينَ فقالَ: فى قراءةِ ابنِ مَسعودٍ: (إن كانَت إلا زَقيَةً واحِدَةً)[1] وفِى قراءتِنا: ﴿صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [يس: ٢٩]. والمَعنَى فيهِما واحِدٌ، وعَلَى هذا سائرُ اللُّغاتِ[2].

٤٠٤٩- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ خَنْبٍ[3]، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ حَمزَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ جَمعِ القُرآنِ حينَ دَعا عثمانُ بنُ عفانَ ﷺ زَيدَ بنَ ثابِتٍ، فأَمَرَه وعَبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ وسَعيدَ بنَ العاصِ وعَبدَ الرحمنِ بنَ الحارِثِ بنِ هِشامٍ أن يَنسَخوا الصُّحُفَ فى المَصاحِفِ، وقالَ: ما اختَلَفتُم أنتُم وزيدُ بنُ ثابِتٍ فيه فاكتُبوه بلِسانِ قُرَيشٍ، فإنَّما نَزَلَ بلِسانِهِم. فكَتَبوا الصُّحُفَ فى المَصاحِفِ، فاختَلَفوا هُم وزيدُ بنُ ثابِتٍ فى «التّابوتِ»، فقالَ الرَّهطُ القُرَشيّونَ: «التّابوتُ». وقالَ زَيدٌ: «التّابوه». فرَفَعوا اختِلافَهُم إلى

(١) ينظر مختصر الشواذ ص١٢٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٠٤٨)، وغريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٥٩، ١٦٠.

(٣) فى س، م: «حبيب». وتقدم على الصواب غير مرة.

عثمانَ رضي الله عنه فقالَ: اكتُبوه «التّابوتُ» [البقرة: ٢٤٨] فإِنَّه بِلِسانِ قُرَيشٍ. قال إسماعيلُ: هَكَذا حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ بقِصَّةِ التّابوتِ مَوصولًا فى آخِرِ حَديثِه[١]، وفَصَلَه أبو الوَليدِ مِنَ الحديثِ فجَعَلَه مِن قَولِ الزُّهرِيِّ:

٤٠٥٠- أخبرَنا أبو سَهلٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ خَنْبٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الوَليدِ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: قال ابنُ شِهابٍ: واختَلَفوا يَومَئذٍ فى «التّابوتِ»؛ فقالَ زَيدٌ: «التّابوه». وقالَ سَعيدُ بنُ العاصِ وابنُ الزُّبَيرِ: «التّابوتُ». فرَفَعوا اختِلافَهُم إلى عثمانَ رضي الله عنه فقالَ: اكتُبوها[٢] «التّابوتُ» فإِنَّه بِلِسانِهِم[٣].

٤٠٥١- أخبرَنا [٢/٣٣٣و] أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: القِراءَةُ سُنَّةٌ[٤].

وإِنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ أنَّ اتِّباعَ مَن قَبلَنا فى الحُروفِ وفِى القِراءاتِ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، لا يَجوزُ مُخالَفَةُ المُصحَفِ الذى هو إمامٌ، ولا مُخالَفَةُ القِراءاتِ الَّتِى

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٧/١٤٨ - ١٥١. وأخرجه البخارى (٤٩٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٩٨٨) من طريق إبراهيم بن سعد به. وليس فيه ذكر التابوت.

(٢) فى م: «اكتبوه».

(٣) المصنف فى دلائل النبوة ٧/١٤٨ - ١٥١. وأخرجه ابن حبان (٤٥٠٦)، والمصنف فى الشعب ١/١٩٥ - ١٩٧ من طريق أبى الوليد به. والترمذى (٣١٠٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال: حسن صحيح.

(٤) سنن سعيد بن منصور (٦٧- تفسير)، ومن طريقه الطبرانى (٤٨٥٥). قال الهيثمى: فيه ابن أبى الزناد وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٢/١١٥.

هِىَ مَشهورَةٌ، وإن كان غَيرُ ذَلِك سائغًا فى اللُّغَةِ أو أظهَرَ مِنها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وأَمّا الأخبارُ الَّتِى ورَدَت فى إجازَةِ قراءةِ «غَفورٌ رَحيمٌ» بَدَلَ «عَليمٌ حَكيمٌ» فلأنَّ جميعَ ذَلِك مِمّا نَزَلَ به الوَحىُ، فإذا قرأَ ذَلِك فى غَيرِ مَوضِعِه ما لم يَختِمْ به آيَةَ عَذابٍ بآيَةِ رَحمَةٍ أو رَحمَةٍ بعَذابٍ، فكأنَّه قرأَ آيَةً مِن سورَةٍ وآيَةً مِن سورَةٍ أُخرَى فلا يأثَمُ بقراءتِها كَذَلِك، والأصلُ ما استَقَرَّت عليه القراءةُ فى السَّنَةِ الَّتِى تُوفِّىَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ما عارَضَه به جِبريلُ عليه السَّلامُ فى تِلكَ السَّنَةِ مَرَّتَينِ، ثم اجتَمَعَتِ الصَّحابَةُ على إثباتِه بَينَ الدَّفَّتَينِ.

بابُ ما رُوِى فيمَن يَسرِقُ مِن صَلاتِه فلا يُتِمُّها

٤٠٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا / أبو صالِحٍ الحَكَمُ بنُ موسَى القَنطَرِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أسوأُ النّاسِ سَرِقَةً الذى يَسرِقُ صَلاتَه»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ يَسرِقُ صَلاتَهُ؟ قال: **«لا يُتِمُّ رُكوعَها ولا سُجودَها»**[1].

٢/ ٣٨٦

٤٠٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ[2]، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ

(١) الحاكم ١/ ٢٢٩. وأخرجه أحمد (٢٢٦٤٣)، والدارمى (١٣٦٧)، وابن خزيمة (٦٦٣) من طريق الحكم به. وقال الذهبى ٢/ ٨١١: رواته ثقات، لكنه منكر، والوليد إذا قال: عن. فلا يفرح به.

(٢) فى س، م: «عمارة». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٤٢.

أبى العِشرينَ، [٢/٣٣٣ظ] حدَّثَنى الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حدَّثَنى أبو سلمةَ، حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ أسوأَ النّاسِ سَرِقَةً الذى يَسرِقُ صَلاتَه»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وكَيفَ يَسرِقُ صَلاتَه؟ قال: **«لا يُتِمُّ رُكوعَها ولا سُجودَها»**[(١)].

ورُوِى ذَلِكَ فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النبىِّ ﷺ[(٢)].

٤٠٥٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: رأى حُذَيفَةُ رجلًا لا يُتِمُّ الرُّكوعَ والسُّجودَ قال: مُذ كَم صَلَّيتَ؟ قال: مُنذُ أربَعينَ سنةً. قال: ما صَلَّيتَ، ولَو مُتَّ مُتَّ على غَيرِ الفِطرَةِ[(٣)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ[(٤)].

٤٠٥٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ وأبو سعيدٍ وصَفوانُ قالوا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ نَمِرٍ، عن

---

(١) الحاكم ١/ ٢٢٩، وفيه: هشام بن عمارة. وأخرجه ابن حبان (١٨٨٨) من طريق هشام بن عمار به. وقال الحاكم: كلا الإسنادين صحيحان. وقال الذهبى ٢/ ٨١١: عبد الحميد وثقه أحمد وضعفه دحيم وهو أخبر به، والحديث معلل بما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١١٥٣٢)، وعبد بن حميد (٩٨٨ - منتخب). وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٢٠: وفيه على بن زيد وهو مختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه أخرجه أحمد (٢٣٢٥٨)، وابن حبان (١٨٩٤) من طريق الأعمش به. والنسائى (١٣١١) من طريق زيد به. وتقدم فى (٢٧٦٧)

(٤) البخارى (٧٩١) دون ذكر مدة السنين.

الزُّهرِيِّ، حدَّثَنى حَرمَلَةُ مَولَى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، أنَّه بَينَما هو جالِسٌ مَعَ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ دَخَلَ الحَجّاجُ بنُ أيمَنَ ابنِ أُمِّ أيمَنَ وهو رجلٌ مِنَ الأنصارِ- وكانَ أيمَنُ أخًا لأُسامَةَ بنِ زَيدٍ كان أكبَرَ مِن أُسامَةَ- قال حَرمَلَةُ: فصَلَّى الحَجّاجُ صَلاةً لم يُتِمَّ رُكوعَه ولا سُجودَه، فدَعاه ابنُ عمرَ حينَ سَلَّمَ فقالَ: أى ابنَ أخِى، أتَحسِبُ أنَّكَ قَد صَلَّيتَ؟ إنَّكَ لم تُصَلِّ فعُد لِصَلاتِكَ. فلَمّا ولَّى الحَجّاجُ قال لِى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: مَن هَذا؟ قُلتُ: الحَجّاجُ بنُ أيمَنَ ابنِ أمِّ أيمَنَ. قال ابنُ عمرَ: لَو رأى هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ لأحَبَّه. فذكَر حُبَّه ما ولَدَت أمُّ أيمَنَ، وكانَت حاضِنَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

بابُ ما رُوِىَ فى إتمامِ [٢/ ٣٣٤و] الفَريضَةِ مِنَ التَّطَوُّعِ فى الآخِرَةِ

٤٠٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إسماعيلُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا يونُسُ، عن الحسنِ، عن أنَسِ بنِ حَكيمٍ الضَّبِّىِّ، أنَّه خافَ مِن زيادٍ- قال أبو داودَ فى رِوايَتِه: مِن زيادٍ أوِ ابنِ زيادٍ - فأَتَى المَدينَةَ، فلَقِىَ أبا هريرةَ قال: فنَسَبَنِى فانتَسَبتُ له[2]، فقالَ: يا فتَى ألا أُحَدِّثُكَ حَديثًا؟ قال: قُلتُ: بَلَى

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٠. وأخرجه البخارى (٣٧٣٧) عن سليمان بن عبد الرحمن به.

(٢) نسبنى: ضبطها العينى بفتح السين غير مشددة، وضبطها فى عون المعبود: نسَّبنى، بتشديد السين، من نسبت الرجل أنسُبه بالضم إذا ذكرت نسبه. قوله: فانتسبت له: أى فاتصلت معه فى النسب. ينظر شرح سنن أبى داود للعينى ٤/ ٦٦، وعون المعبود ١/ ٣٢٢.

يَرحَمُكَ اللَّه. قال يونُسُ: وأَحسِبُه ذكَره عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ النّاسُ به يومَ القيامَةِ مِن أعمالِهِمُ الصَّلاةُ، قال: يقولُ رَبُّنا عَزَّ وجَلَّ لِمَلائكَتِه وهو أعلَمُ: انظُروا فى صَلاةِ عَبدِى أتَمَّها أم نَقَصَها؟ فإن كانَت تامَّةً كُتِبَت له تامَّةً، وإن كان انتَقَصَ مِنها شَيئًا قال: انظُروا هَل لِعَبدِى مِن تَطَوُّعٍ؟ فإن كان له تَطَوُّعٌ قال: أتِمّوا لِعَبدِى فريضَتَه مِن تَطَوُّعِه. ثم تُؤخَذُ الأعمالُ على ذَلِكُم»**[1].

٤٠٥٧- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدٍ، عن الحسنِ، عن رجلٍ مِن بنى سَليطٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ نَحوَه[2]. هذا حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ فيه على الحسنِ مِن أوجُهٍ كَثيرَةٍ، وما ذَكَرنا أصَحُّها إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[3]. ورُوِى عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ عن أبى هريرةَ / رضي الله عنه مَرفوعًا[4]. ٢/ ٣٨٧

٤٠٥٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربىُّ ومُحَمَّدُ بنُ غالِبٍ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن زُرارَةَ ابنِ أوفَى، عن تَميمٍ الدّارِىِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ به العَبدُ يَومَ القيامَةِ صَلاتُه، فإن كان أكمَلَها** [٢/ ٣٣٤ظ] **كُتِبَت له كامِلَةً، وإن لم يُكمِلْها**

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٢، وصححه، وأبو داود (٨٦٤). وأخرجه أحمد ١٥ (٩٤٩٤) عن إسماعيل به.

(٢) أبو داود (٨٦٥). وأخرجه أحمد (١٦٩٥٤)، وابن ماجه (١٤٢٦) من طريق حماد به.

(٣) ينظر علل الدارقطنى ٨/ ٢٤٤ - ٢٤٨.

(٤) أخرجه النسائى (٤٦٦) من طريق يحيى بن يعمر به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٣).

قال اللَّهُ تعالَى لِمَلائكَتِه: هَل تَجِدونَ لِعَبدِى تَطَوُّعًا تُكَمِّلوا به ما ضَيَّعَ مِن فريضَتِهِ؟ ثم الزَّكاةُ مِثلُ ذَلِكَ، ثم سائرُ الأعمالِ على حَسَبِ ذَلِكَ»[1]. رَفَعَه حَمّادُ بنُ سلمةَ ووَقَفَه غَيرُه.

٤٠٥٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن تَميمٍ الدّارِىِّ قال: إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ به العَبدُ يَومَ القيامَةِ الصَّلاةُ المَكتوبَةُ، فمَن أتَمَّها حوسِبَ بما سِواها، وإن كان قَدِ انتَقَصَها قيلَ: انظُروا هَل له مِن تَطَوُّعٍ؟ فإن كان له تَطَوُّعٌ أُكمِلَتِ الفَريضَةُ مِنَ التَّطَوُّعِ، وإن لم يَكُنْ له تَطَوُّعٌ لم تُكمَلِ الفَريضَةُ، وأُخِذَ بطَرَفَيه فقُذِفَ فى النّارِ[2].

ووَقَفَه كَذَلِكَ سُفيانُ الثَّورِىُّ[3] وحَفصُ بنُ غِياثٍ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ.

ورواه يَزيدُ الرَّقاشِىُّ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النبىِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ تَميمٍ الدّارِىِّ، عن النبىِّ ﷺ فى الصَّلاةِ والزَّكاةِ وأَتَمَّ مِنه[4].

ورَوَى موسَى بنُ عُبَيدَةَ وهو ضَعيفٌ فى هذا المَعنَى ما يُشبِهُ خِلافَ هذا:

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٣. وأخرجه أبو داود (٨٦٦) عن موسى بن إسماعيل به. وأحمد (١٦٩٥٤)، والدارمى (١٣٩٥)، وابن ماجه (١٤٢٦) من طريق حماد به. وقال الذهبى ٢/ ٨١٢: رواه جماعة عنه- يعنى حماد بن سلمة- ووقفه غيره. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٧١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٩١٥) عن يزيد بن هارون به.

(٣) ذكره المصنف عقب (٣٢٨٢) عن الثورى.

(٤) أخرجه الحارث (١٠٠ - بغية)، وأبو يعلى (٤١٢٤) من طريق يزيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٨٨: وفيه يزيد الرقاشى ضعفه شعبة. ووثقه ابن معين وابن عدى.

٤٠٦٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسَنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ أبى طاهرٍ الدَّقّاقُ المَعروفُ بابنِ البَياضِ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِىُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ[1] بنُ الحُبابِ، حدَّثَنى موسَى بنُ عُبَيدَةَ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن علىٍّ قال: قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ (ح). وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، [٢/٣٣٥و] أخبرَنا الحسنُ[2] بنُ محمدٍ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ القُرَشِىُّ، حدثنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ الرَّبَذِىُّ[3]، عن ابنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: **«يا علىُّ مَثَلُ الذى لا يُتِمُّ صَلاتَه كَمَثَلِ حُبلَى حَمَلَت، فلَمّا دَنا نِفاسُها أسقَطَت، فلا هِىَ ذاتُ ولَدٍ ولا هِىَ ذاتُ حَملٍ، ومَثَلُ المُصَلِّى كَمَثَلِ التّاجِرِ، لا يَخلُصُ له رِبحُه حَتَّى يَخلُصَ له رأسُ مالِه، كَذَلِكَ المُصَلِّى لا تُقبَلُ نافِلَتُه حَتَّى يُؤَدِّىَ[4] الفَريضَةَ»**[5]. موسَى بنُ عُبَيدَةَ لا يُحتَجُّ به[6]، وقَدِ

(١) فى ص٢: «يزيد».

(٢) فى ص٢: «الحسين».

(٣) فى س: «الزبدى».

(٤) في ص٢: «تؤدى».

(٥) المصنف فى الشعب (٣٢٨٥) بلفظ: «إن مثل المصلى». وأخرجه أبو يعلى (٣١٥) من طريق أسباط به بلفظ: «مثل الذى لا يقيم صلبه فى صلاته».

(٦) هو موسى بن عبيدة بن نَشيط بن عمرو بن الحارث الربذى، أبو عبد العزيز المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٢٩١، والجرح والتعديل ٨/ ١٥١، والضعفاء الكبير ٤/ ١٦٠، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٠٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٢١٣. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٨٦: ضعيف=

اختُلِفَ عليه فى إسنادِه، فرواه زَيدُ بنُ الحُبابِ وأَسباطُ بنُ محمدٍ هَكَذا، ورواه سليمانُ بنُ بلالٍ، عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ، عن صالِحِ بنِ سُوَيدٍ، عن علىٍّ كَذَلِكَ مَرفوعًا، وهو إن صَحَّ كما:

٤٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثَنى موسَى، عن صالِحِ بنِ سُوَيدٍ، عن علىِّ ابنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَثَلُ الذى لا يُتِمُّ صَلاتَه كَمَثَلِ الحُبلَى، حَمَلَت حَتَّى إذا دَنا نِفاسُها أسقَطَت، فلا حَملَ ولا هِىَ ذاتُ ولَدٍ، ومَثَلُ المُصَلِّى كَمَثَلِ التّاجِرِ، لا يَخلُصُ له رِبحٌ حَتَّى يَخلُصَ له رأسُ مالِه، كَذَلِكَ المُصَلِّى لا تُقبَلُ له نافِلَةٌ حَتَّى يُؤَدِّىَ الفَريضَةَ**»[1].

[2]وهَذا إن صَحَّ فَمَحمولٌ على نافِلَةٍ تكونُ فى صَلاةِ الفَريضَةِ[2]، فتَكونُ صِحَّتُها بصِحَّةِ الفَريضَةِ، والأخبارُ المُتَقَدِّمَةُ مَحمولَةٌ على نافِلَةٍ تكونُ خارِجَةَ الفَريضَةِ، فلا يَكونُ صِحَّتُها بصِحَّةِ الفَريضَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الرابعُ

ويتلوه الجزءُ الخامسُ

وأولُه: جِماعُ أبوابِ القراءةِ

=ولا سيما فى عبد اللَّه بن دينار، وكان عابدًا.

(١) أخرجه الرامهرمزى فى الأمثال (٥٥) من طريق موسى بن عبيدة به، وعنده: ماعز بن سويد. بدلًا من: صالح بن سويد.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.



فهرس الموضوعات

فهرس الجزء الرابع

الموضوع	الصفحة

* * *

رقم الإيداع ٢٠١٠/٢٣٨٢٠

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 316 - 9